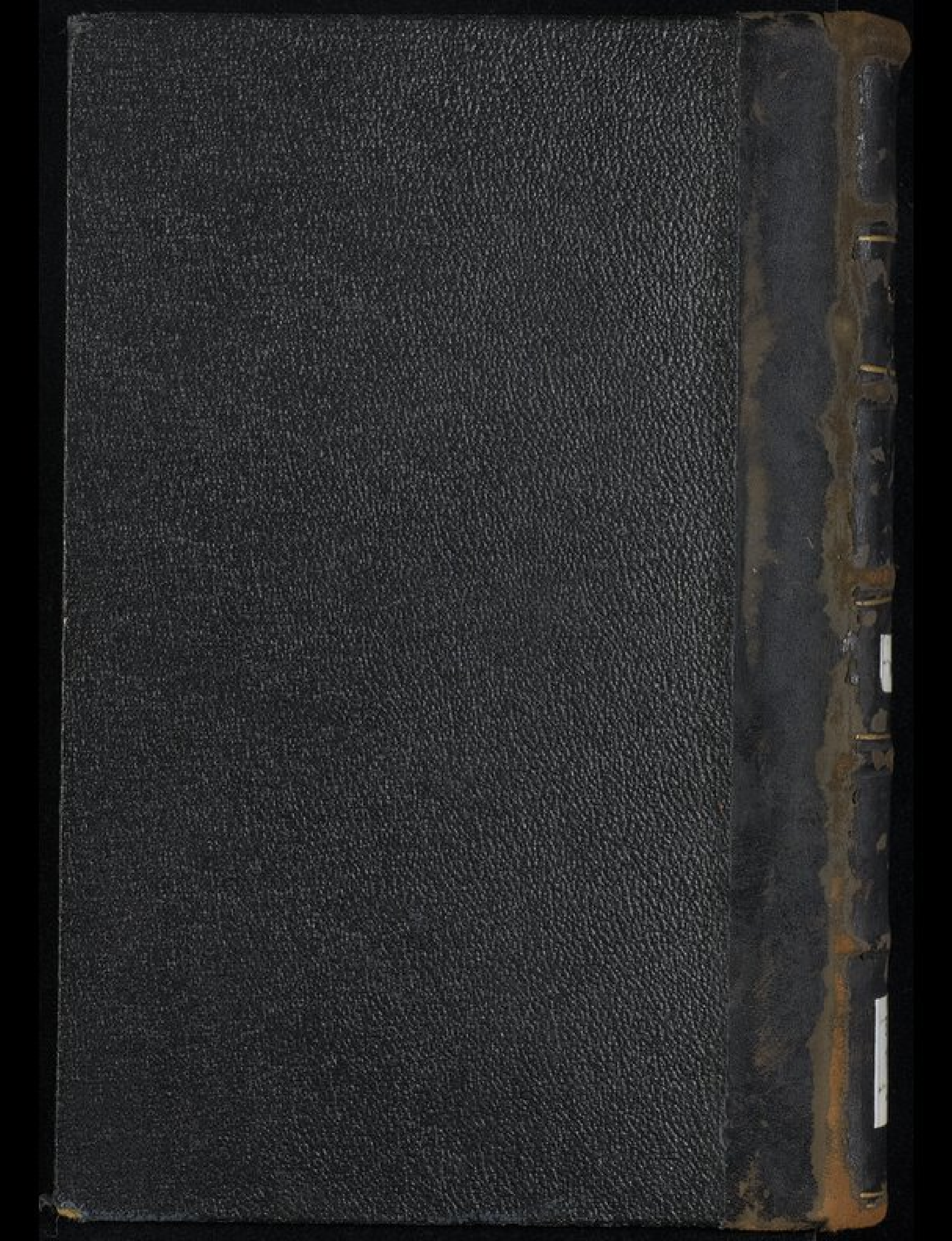
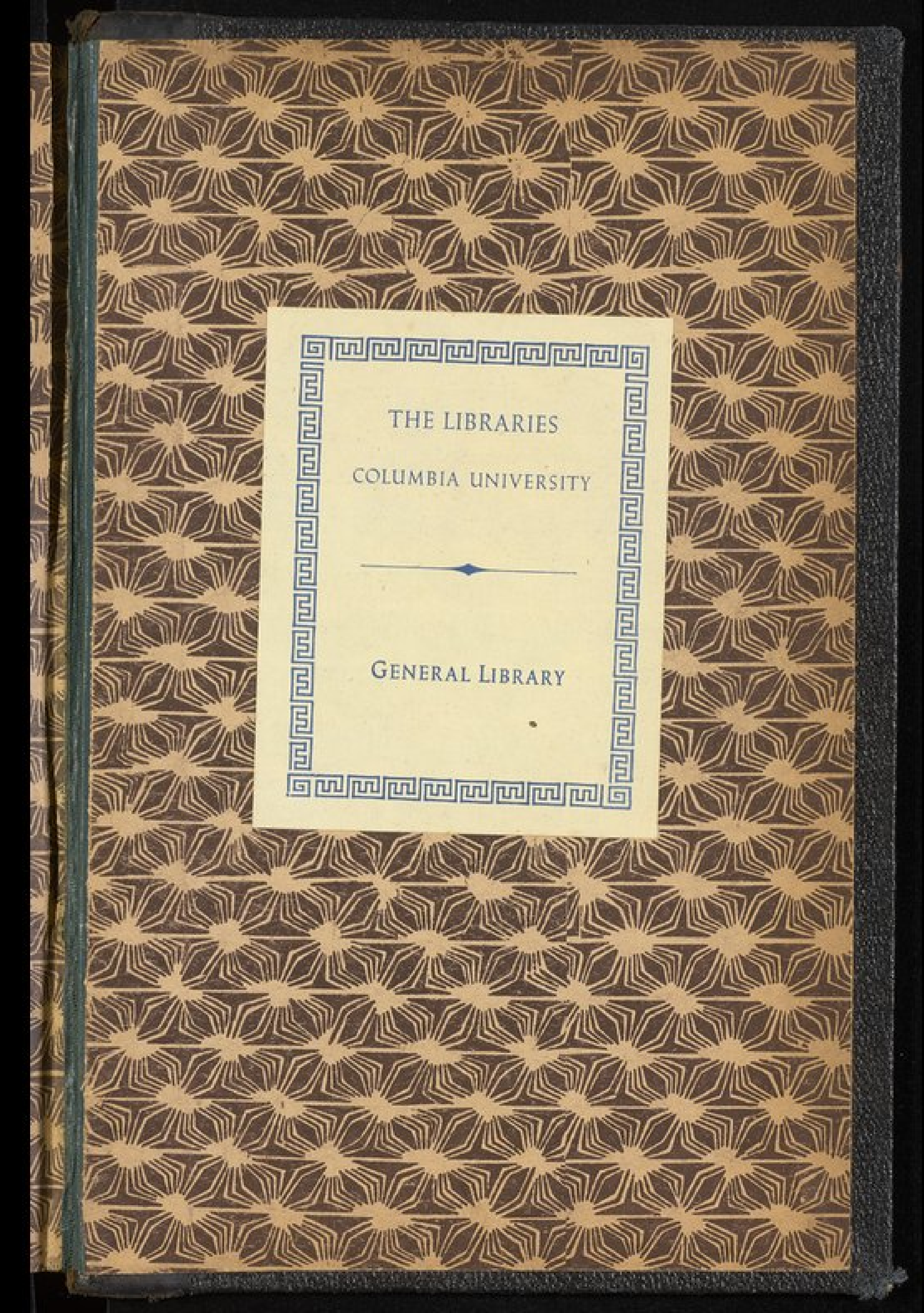
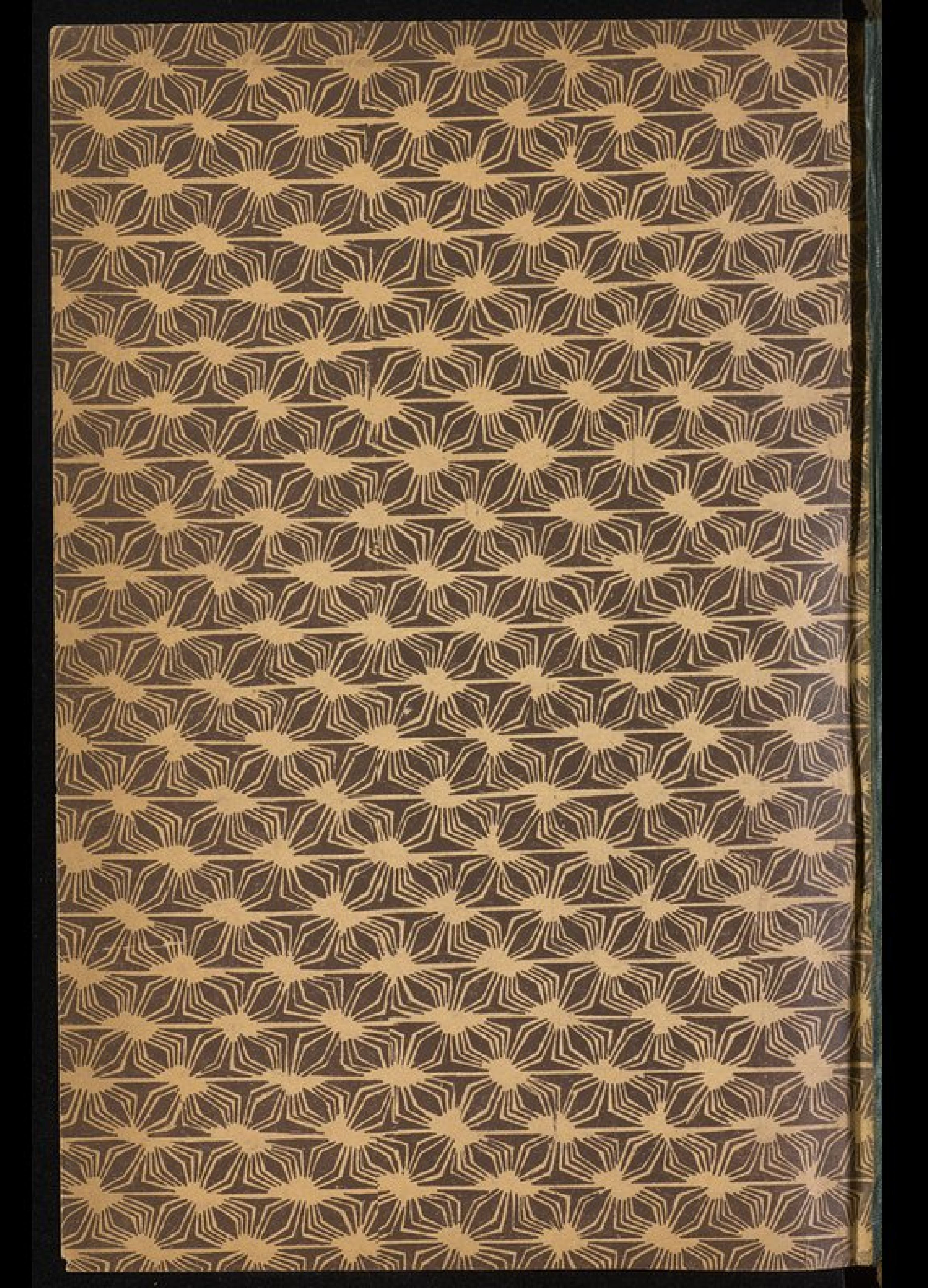
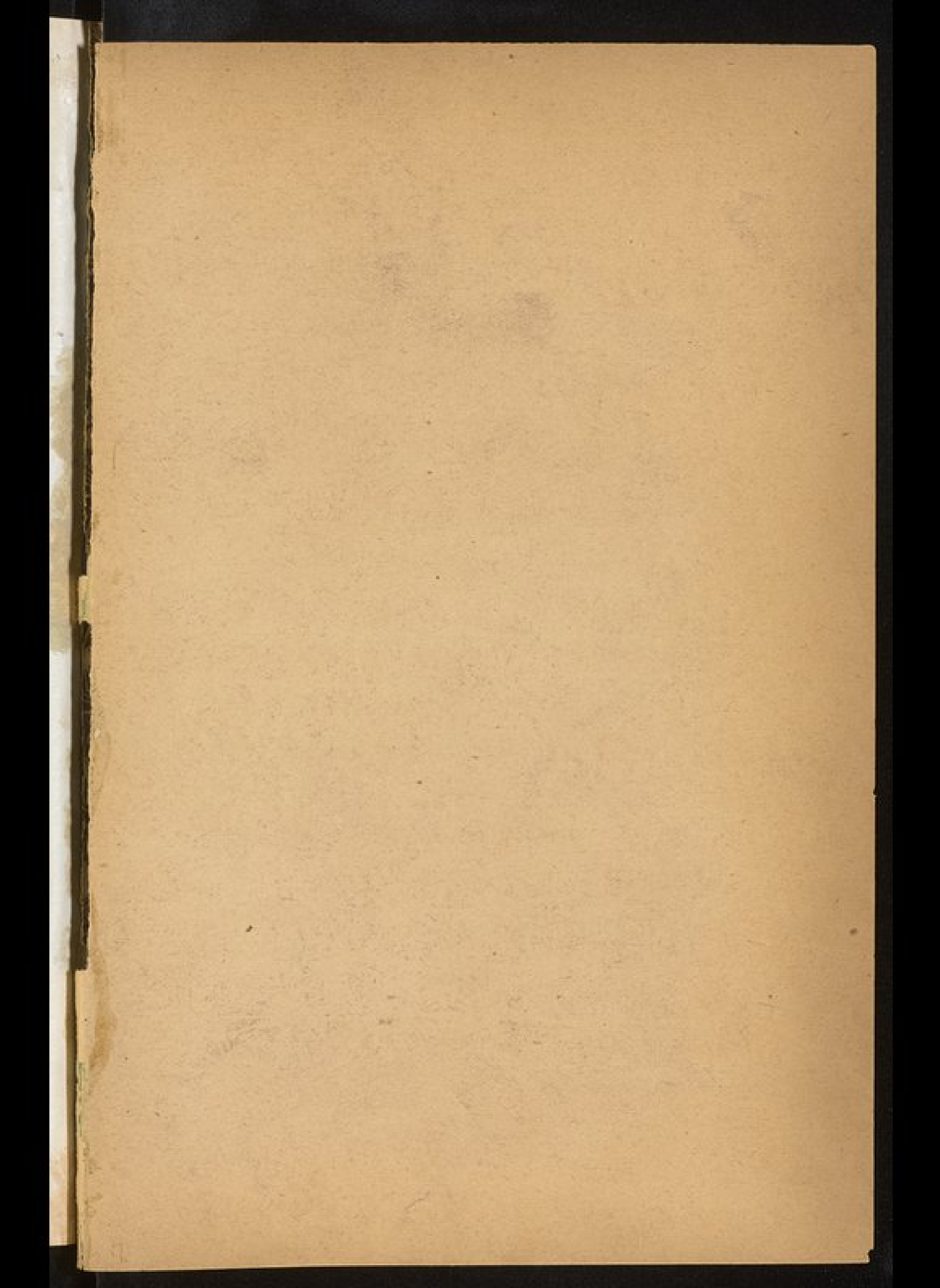



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY
GENERAL LIBRARY







أعيان الشيعة

تأليف

السيد محسن الامين الحسيني العاملي

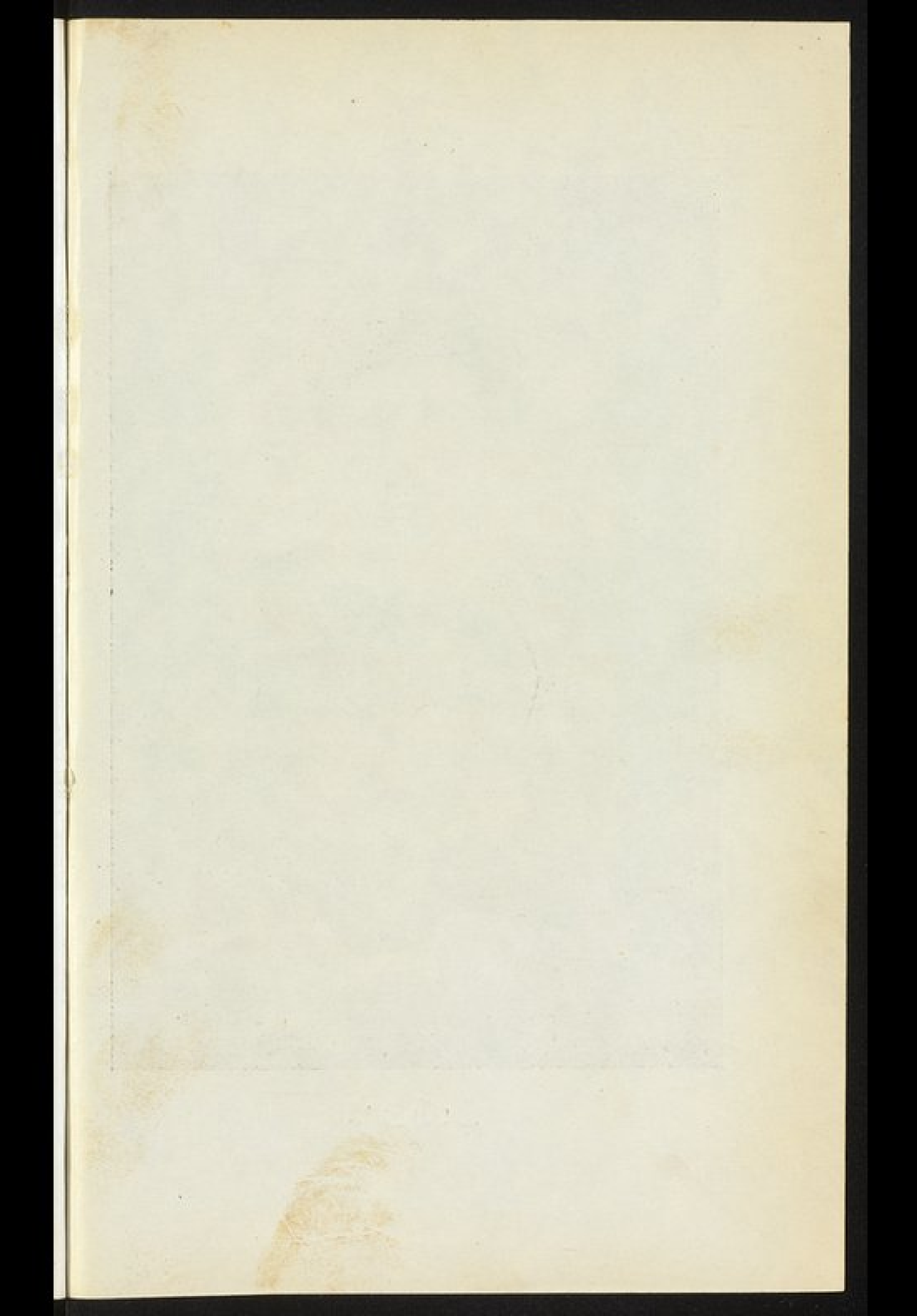
الجزء الأول

الطبعة الأولى

دمشق * مطبعة ابن زيدون * عام ١٣٥٣ — ١٣٥٤هـ ١٩٣٥م



مؤلف الكتاب





تأليف

السيد محسن الامين الحسيني العاملي الشامي

الجزء الأول

فيه ثلاث مقدمات تتضمن اصطلاحات الكتاب ومعنى الشيعة وأول من اطلق عليه اسمها في الإسلام وبقية أسمائها وفرقها المعروفة وخطأ قوم عند بيان فرقها ومبدأ ظهورها وانتشارها والظلم الواقع على أهل البيت وشيعتهم في الدول الإسلامية وعدم الإنصاف لهم و كثرة التحامل عليهم والنسب الباطلة اليهم والبحث عن سبب ذلك وخلاصة عقيدتهم وخطأ جماعة في بيانها وترجمة اجمالية لعلمائهم ونبهائهم وشعرائهم وادبائهم و كتابهم ومصنفيهم في فنون الإسلام في كل عصر وسبقهم الى جملة منها وفضلهم على الأدب العربي واللغة العربية وعقائدهم في الاصول والفروع وما انفردوا به وعددهم وبلدانهم ومصادر الكتاب وغير ذلك

« الطبعة الاولى »

الاشتراك في الكتاب قبل الطبع

عن عشرة أجزاء لا تقل عن ٥٠٠٠ صفحة ليرة عثمانية ذهباً او ليرة ونصف مصرية أو انكليزية أو فلسطينية أو دينار ونصف عراقي او ١١ تومانا أو ٥٥٠ سوري أو ١١٠ فرنكات أو ما يعادلها شلنات أو دولارات أو ريالات اميركية أوروبيات أو غيرها وما زاد عن عشرة أجزاء فبالنسبة وبعد الطبع يضاف على القيمة نصفها

مطبعة ابن زيدون بدمشق عام ١٣٥٣ — ١٣٥٤ هـ ١٩٣٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآله الطاهرين وأصحابه المنتجبين ، ورضي الله عن التابعين لهم بإحسان وتابعي التابعين ، وعن العلماء والصالحين إلى يوم الدين .

(وبعدُ) فيقول العبد الفقير إلى عفوِ ربه الغنيّ محسن ابن المرحوم السيد عبدالكريم الحسيني العاملي الشامي عامله الله تعالى بفضله ولطفه : إن علم الرجال الباحث عن تعديل الرجال وتضعيفهم وعلم التراجم الباحث عن أحوال العلماء والأعيان كلاهما كثير الفائدة عظيم المنفعة ، حقيق بأن تصرف إليه الهمم ، وتستنفد فيه الاوقات وتؤلف فيه الأسفار ، لأن في علم الرجال معرفة الثقات من الرواة ، والممدوحين لأجل قبول روايتهم ، ومعرفة الضعاف والمجروحين والمجاهيل لعدم قبولها ، قال علي ابن المديني : « العلم به نصف علم الحديث فإنه سند ومتن » وفي علم التراجم الاطلاع على أخبار الماضين وأحوال السالفين ، من الأعيان والأماثل ، وفي ذلك فائدة الاقتداء بهم والسلوك على طريقتهم ، وتجنب ما لا يستحسن من حالاتهم وصفاتهم وأقوالهم وأفعالهم . وقد ألف في ذلك علماء الإسلام فأكثروا في كل عصرٍ وزمان ؛ فبعضهم اقتصر على الصحابة كما في الاستيعاب في أسماء الأصحاب لأبي عمرو يوسف بن عبدالله ابن محمد بن عبد البرّ المالكي ، والإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني ، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لعزّ الدين

علي بن محمد بن الأثير الجزري وغيرهم . وبعضهم على الرواة خاصة وهو كثير
وبعضهم على غيرهم من الأعيان . وبعضهم رتبَ كتابه على الطبقات كمحمد
ابن سعد كاتب الواقدي في طبقاته الكبير والصغير . وبعضهم على طبقات
فرقة خاصة كالشافعية ، والحنفية ، والحنابلة ، والمالكية ؛ والأطباء ،
واللغويين ، والنحاة ، والأُدباء وغيرهم . وبعضهم على علماء بلد خاص ممن
سكنه أو ورده كتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، وتاريخ دمشق لابن
عساكر وغيرهما . وبعضهم على الأُدباء والشعراء خاصة كمعجم الأُدباء
لياقوت ، ومعجم الشعراء للمرزباني وغيرهما . وبعضهم على أُدباء عصر
خاص كاليتيمة ، والخريدة ، والدمية ، والسلافة ، ووشاح الدمية ، ونشوة
السلافة وغيرها . وبعضهم على أعيان عصر خاص كالدرر الكامنة في
أعيان المائة الثامنة ، وخلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي عشر ،
وسلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر وغيرها . وبعضهم على الحفاظ
خاصة كتذكرة الحفاظ للذهبي . وبعضهم عمم كابن خلكان في وفيات
الاعيان والصفدي في الوافي بالوفيات وغيرهما .

وألف في ذلك أصحابنا الإمامية الإثنا عشرية فأكثروا وجاروا
من عداهم في ذلك فسبقوا ولم يقصروا . لكنهم صرفوا جهدهم الى التأليف
في أحوال الرواة أكثر من غير الرواة لقولهم بالاجتهاد وعدم سدّ بابه
عندهم ، فمست الحاجة الى معرفة أحوال الرواة وتمييز الثقة منهم من غيره
لانه من أهم مقدمات الاجتهاد ، فألفوا فيه المؤلفات الكثيرة من مطوّلات
ومختصرات في كل عصر وزمان ، مما ينبو عن الحصر ، ولم يذكروا في
مؤلفاتهم الرجالية غير الرواة إلا نادراً ، وذلك كرجال الشيخ الطوسي

المرتبة أبوابه على من روى عن النبي (ص) والائمة الاثني عشر (ع) ومن لم يروِ عن واحدٍ منهم لكنه شديد الاختصار . وكفهرست الشيخ الطوسي وكتاب النجاشي وهما مختصان بأسماء المؤلفين من الرواة وغيرهم وذكر مؤلفاتهم والسند إليها . ورجال الكشي الجامع لجميع ما رويَ في حقّ رجال الحديث ، ومنهج المقال للميرزا محمد الاسترابادي الجامع لكل ما في كتب رجال الحديث من الروايات وأقوال العلماء ، ونقد الرجال للسيد مصطفى التفريشي اقتصر فيه على أقوال علماء الرجال في الجرح والتعديل وأهمل ذكر الروايات وأكثر المصنفات وترجم جملةً من العلماء بتراجم مختصرة . وألفوا أيضاً في التراجم والطبقات مما لا يختصّ بالرواة المؤلفات الجمة ، سوى أنهم لاشتغالهم بالعلوم المتوقف عليها تحصيل ملكة الاجتهاد لا سيما أصول الفقه والبحث عن أحوال الرواة ، واشتغالهم بعد الفراغ منها بالفقه ، وتطبيق الفروع على الاصول خصوصاً مع توسع المتأخرين منهم في أصول الفقه الذي أوجب صعوبة طرقه وصدّ الاكثرين عن التأليف في غير هذين العلمين ، كانت مؤلفاتهم في فنّ التراجم على كثرتها ما طبع منها وما لم يطبع لا يوجد بينها كتاب وافٍ بالمرام منقع للأوام وجميعها غير سالم من ليت ولو (فمنها) غير تام التأليف ككتاب « الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة » للسيد علي خان الشيرازي ، فإنه لم يبرز منه إلا جزءٌ واحد وصل فيه الى ترجمة كُثير الشاعر المتوفى في خلافة يزيد بن عبد الملك ، ولو تمّ لكان من أحسن ما يمكن أن يؤلف في هذا الموضوع وأتمه استيفاء ، ولكان في عشرات المجلدات (ومنها) مـا لم يخرج من المسوّدة وهو عزيز الوجود وبعض

أجزائه مفقود كـكتاب رياض العلماء لملاّ عبد الله الاصفهاني المعروف بالافندي من أهل أوائل القرن الحادي عشر ، وهو كتاب في غاية الجودة ينقل عنه المؤلفون في التراجم كثيراً وهم عيال عليه ومؤلفه متتبعٌ ماهر واسع الاطلاع ، وهو في عشرة مجلدات خمسة منها في أحوال علماء الشيعة وخمسة في أحوال علماء السنة ؛ والخمسة الأول فقد منها الاول والرابع فلم يوجدا في هذه الاعصار وهي خسارة عظمى على العلم لا تتلافى والباقي محتاج للتهذيب والترتيب ونسخه الناسخون على علاّته . وكـكتاب « الحصون المنيعة في طبقات الشيعة » للفاضل المعاصر الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا النجفي من أحفاد الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء في تسعة مجلدات لم تهذب ولم ترتب وبقيت في المسودّة مع اشتمالها كما يقال على مادة غزيرة رأيناها في مكتبته بالنجف ولم نستفد منها شيئاً (ومنها) غير وافٍ بالمطلوب لتقدم عصره واختصاره في بعض الموارد كفهرست ابن النديم ومع ذلك ففيه من الفوائد الغزيرة ما لا يوجد في سواه (ومنها) شديد الاختصار كـكتاب أمل الآمل في علماء جبل عامل ، وفهرست ابن بابويه ، ومعالم العلماء لابن شهراشوب وغيرها ، على أن هذه الثلاثة مع اختصارها لا سيما الأخيران فيها ما لم يوجد في غيرها (ومنها) ما هو غير نقيّ العبارة ولا حسن الترتيب مشتملٌ على أمور كثيرة كان الواجب تركها كـكتاب روضات الجنات ، ومع ذلك فهو أجمع الكتب المنتشرة المطبوعة لما يطلب في هذا الفن وإن كان قد فاته عددٌ كثير (ومنها) ما هو خاصٌ بأهل عصرٍ واحد من الأدباء خاصة كالسلافة لصاحب الدرجات الرفيعة وهو مع ذلك مشتمل

على الأسجاع المتكلفة كعادة أهل ذلك العصر وغير خاصٍّ بالشيعة (ومنها) ما هو خاصٌّ بالشعراء خاصة كنسمة السحر فيمن تشيع وشعر لبعض الزيدية وفيه أيضاً الأسجاع المتكلفة (ومنها) ما هو خاصٌّ بمن له شعر في المذهب ومعلوم التاريخ ككتاب «الطليعة من شعراء الشيعة» للفاضل المعاصر الشيخ محمد بن طاهر السماوي النجفي في مجلدين لم يطبع ولم ينشر ولم يخرج من المسودّة (ومنها) مايسمع باسمه ولا يرى شخصه كمعجم الشعراء للمرزباني الذي هو أجمع ما صنف في هذا الفن ، وقد حوى من أحوال المترجمين ما لا يوجد في غيره وكثر نقل العلماء عنه ووجد بعض أجزائه في أوروبا عند المستشرقين ووجدوه في جهات حلب وظلوا يفحصون عن الباقي وعندنا قطعة صغيرة منتخبة منه في شعراء الشيعة خاصة (ومنها) مالم يطبع ولم ينشر ولم يوجد منه غير نسخة واحدة في خزانة مؤلفه ككتاب تتمة أمل الآمل للفاضل المتتبع المعاصر السيد حسن الصدر العاملي الكاظمي في ثلاث مجلدات . وكتاب طبقات الشيعة للفاضل المعاصر الشيخ اقابزرك الطهراني نزيل سامرّا جمع فيه فيه ثلاث عشرة طبقة من المائة الثالثة الى هذه المائة في ثلاثة عشر مجلداً لم تخرج من المسودّة . وكتاب آثار الشيعة الإمامية للفاضل المعاصر الشيخ عبد العزيز النجفي نزيل طهران من أحفاد صاحب جواهر الكلام في عشرين جزءً طبع منها الثالث بالعربية والرابع بالفارسية الى غير ذلك . ويشترك ما رأيناه من هذه الكتب في إهمالها لجماعات كثيرة من أعيان الشيعة قد ترجموا في غير كتب الشيعة اطلعنا على تراجمهم أثناء تتبعاتنا على قصورها ، ويرحم الله القائل :

من قاس ما لم يره بما رأى — أدنى إليه ما رآه ما نأى

ولا يعزى ذلك الى تقصير أو قصور من أصحابنا في هذا الباب فإنهم جزاهم الله خيراً بذلوا وسعهم في كل فن وعلم ، وعذرهم في عدم استيفاء ذلك ما مرّ من اشتغالهم بالاجتهاد ومقدماته ، مع أن كثيراً من مؤلفاتهم ذهبت في الفتن والغارات على بلادهم . ثم ان المعاصرين لنا والقريبين من عصرنا ليس لكثير منهم تراجم في الكتب لتأخر عصرهم وعدم تصدي أحد من المعاصرين للتأليف في ذلك أو عدم انتشار مؤلفه

وقد كنت من زمن بعيد أحدّث نفسي بتأليف كتاب جامع لتراجم أعيان الشيعة الإمامية الاثني عشرية عموماً ، وتعوقني عن ذلك العوائق والاشتغال بما هو أهم . ولما رأيت التشوّف والتطلع أزماناً كثيرة من جميع الطبقات الى مثل هذا الكتاب واشتداد الحاجة إليه ، ورأيت أنه لم يؤلف ولم ينشر حتى اليوم كتاب بهذا الموضوع وافٍ بالغرض ، عقدت العزيمة بعد الاتكال عليه تعالى والتشمير عن ساعد الجدّ والاجتهاد على تأليف كتاب في ذلك جيد الترتيب مبسوط مستوفٍ لكل ما يراد ، جامع لتراجم أعيان الشيعة كلهم من الصدر الاول الى اليوم من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين والعلماء من الرواة والمحدّثين والقراء والمفسرين والفقهاء والحكماء والمتكلمين والمنطقيين والرياضيين والنحويين والصرفيين واللغويين والبيانيين والنسابين والاطباء والشعراء والادباء والعرفاء والوعّاظ والملوك والوزراء والامراء والكتّاب والقضاة والنقباء الرجال منهم والنساء وذكر ما عرفناه من تواريخ مواليدهم ووفياتهم ومؤلفاتهم وأخبارهم ونوادرهم ونبذ من أشعارهم وآثارهم وضبط

ما يشتبه به من مناسبهم وأسمائهم وأسماء آبائهم وبلدانهم حسب الوسع والطاقة . معتمدين في تذليل الصعاب بعد الله تعالى على الجدّ والصبر والثبات ، فأسهرنا الطرف ، وأنصبنا البدن ، وأعملنا الفكر ، وجانبنا الملل ، وحالفنا الجدّ والكدّ ، وتجشّمنا الاسفار ، وواصلنا في المطالعة والتنقيب والتحرير الليل بالنهار ، وتتبعنا بحسب وسعنا المكتبات وظهور الكتب المخطوطة في سوريا والعراق وبلاد إيران ، ونرجو أن نوفّق لتتبُّع مكتبات الهند وغيرها ، كما تتبعنا جهدنا كتب غير الشيعة وخبايا الزوايا ، فاستخرجنا منها تراجم جمّة خلت عنها كتب التراجم للشيعة ، ونبهنا على عدة أغلاط وقع فيها من تقدّمنا . وكان في النية أن نقتصر على تراجم عظماء الشيعة الذين لهم تراجم مطوّلة في الجملة ولا نذكر من لم يقل في حقه إلا عبارة مختصرة كقولهم : ثقة ، أو عين ، أو صدوق ، أو له كتاب ، أو لا بأس به ، أو ضعيف ، أو من رجال أحدهم عليهم السلام ، أو عالم فاضل معاصر ، أو عالمٌ صالح ، أو يروي عن فلان ويروي عنهُ فلان ، أو نحو ذلك . ثم رجحنا أن لانترك ذكر أحد ممن له نباهة وذكر في كتب الرجال والتراجم قصداً الى ان تكون فائدته أتم ونفعه اعم وأن يستغني به عن غيره من يريد البحث في صحة اسانيد الحديث وان يظهر للملأ ما عليه اعيان الشيعة من الكثرة في كل عصر وزمان من كل طبقة حتى في ازمنة الخوف والاضطهاد وما كان في رواتهم من الكثرة والانتشار فان كثيراً من الناس يجهلون ان في اعيان الشيعة مثل هذا العدد ولا ينظرونهم بالنظر الذي يجب ان ينظروا به . وترجمنا كثيراً من ملوكهم وامرائهم ووزرائهم وان كان بعض هؤلاء داخلا في عداد الظلمة واهمل جل من

الف في التراجم من الشيعة ذكرهم لذلك او لغيره قصداً الى ان لا يفوتنا احد ممن له ذكر ونباهة للغاية المذكورة . ولا ندعي اننا احطنا بجميع النبهاء من رجالات الشيعة واستوفينا اخبارهم بل ربما يكون قد فاتنا ذكر جملة منهم بعضهم احق بالذكر من بعض من ذكرناه او اختصرنا في حق من هو اولى بالاطالة من بعض من اطلنا فيه لانها لم تصل الينا اخبارهم اصلا او وصل الينا منها اليسير او لم نعثر على الكتب التي ذكروا فيها مع بخل البعض علينا بما عندهم من الكتب الحديثة او القديمة او المعلومات مع انتشار علماء الشيعة واعيانهم ومؤلفاتهم في الأقطار فان المرء لا يكلف فوق طاقته ومن بذل جهده فقد اعذر والاحاطة بالكل مستحيلة لغير علام الغيوب . ونخص بالشكر قوما ساعدونا جهدهم وجادوا علينا بما عندهم من كتاب او فائدة او ارشدونا الى مظان ذلك او ساعدونا بنوع من انواع المساعدة وان قلوا

ان الكرام كثير في البلاد وان قلوا كما غيرهم قل وان كثروا

فجاء بحمده تعالى كتاباً فريداً في بابه لم يسبق سابق الى تأليف مثله ساداً لفراغ عظيم في تاريخ الشيعة . وسميناه كتاب (أعيان الشيعة) والله المسؤول ان يعصمنا من الخطأ والخطل وأن يجعله مكتوباً في ديوان الحسنات مكفراً لما اجترحناه من السيئات وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل . ولا بد قبل الشروع في المقصود من ذكر مقدمات



المقدمة الأولى

في ذكر طريقتنا في هذا الكتاب وهي امور

(١) نقتصر في كتابنا هذا على تراجم الشيعة الإمامية الاثني عشرية ولا نذكر غيرهم إلا نادراً أو مع جهل الحال ٠

(٢) لا نترجم أحداً من المعاصرين الاحياء مالم يبعثوا إلينا بتراجمهم أو يترجمهم لنا غيرهم أو نجد تراجمهم في كتاب فننقلها عنه خوفاً من تسديد سهام اللوم إلينا ٠ ولنا الخيار في إثبات ما يرسل إلينا وإغفاله وتهذيبه وتنقيحه واختصاره وترك بعضه فإن الكثيرين قد اعتادوا أن يكيلوا المدح جزافا ويصفوا من عنده شيء يسير من علم بما لا يوصف به أعاظم العلماء ٠ وبعض الناس (بقتهم جمل وقطرتهم بحر) وإذا ذكروا من لهم فيه هوى أو يمت اليهم بقرابة بالغوا في مدحه والثناء عليه وزادوا في وصفه ومن لاهوى لهم فيه يصغرون من شأنه ويقلون في وصفه

(٣) إننا نتحرى الحقيقة ما امكن ونتجنب ما لا يلائم ذوق المطالعين جهدنا ولكننا نعلم مع ذلك صعوبة الجمع بين هذين الامرين وان ترجمة المعاصرين او من لهم احفاد معاصرون مأزق حرج مع ما قيل: (إن من الف فقد استهدف) لاسيما التأليف في هذا الموضوع لمن يريد تحري الحقيقة فمعذرة إلى القراء ان رأوا ما لعله لا يوافق ذوقهم فليس شيء منه عن سوء نية

(٤) إذا ذكرنا اسم أحد من الكبراء في أثناء الكلام للنقل عنه أو من كتاب له أو لبعض المناسبات كتلمذ أحد عليه أو تلمذه على أحد أو روايته عن أحد

أو رواية أحد عنه أو غير ذلك نذكره مجرداً عن الالقاب والاوصاف ونكل ذلك إلى ترجمته، وذكره في غيرها موجب للاطالة بلا موجب فلا يظنن أحد ان ذلك عن تقصير منا في حقهم

(٥) نذكر الاسماء مرتبة على حروف المعجم بحسب الحروف الاول والثاني وما بعده وبحسب اسماء الآباء والاجداد والالقاب والاوصاف فآدم بن إسحق مقدم على آدم بن الحسين وابان بن أرقم الطائي مقدم على أبان بن أرقم العنزي وهكذا

(٦) من اسمه مركب نذكره باعتبار جزئه الاول ونعتبر جزءه الثاني بمنزلة اسم الاب فمحمدباقر ومحمدبن باقر سيان وكذلك محمد مهدي ومحمدابن مهدي ومحمد حسن ومحمد بن حسن ومحمد علي ومحمد بن علي؟

(٧) من عرف باسمين مثل باقر ومحمد باقر وجواد ومحمد جواد ومهدي ومحمد مهدي وغير ذلك نترجمه بالاسم المركب ونشير اليه في المفرد وكذلك من اشتهر بكنية أو لقب أو صفة نترجمه باسمه ونشير اليه في غيره

(٨) من اشتهر بنسبته إلى أحد اجداده نترجمه مع ذكر المحذوف ونشير اليه كما هو المشهور

(٩) نذكر اولاً تاريخ الولادة ثم الوفاة ان عرفناهما ثم بيان النسبة إن عرفناها ثم أقوال العلماء في المترجم او ما نريد نحن أن نصفه به ثم سيرته ثم أحواله ماذكره المترجمون منها أو مانعمله منها ثم ما يدل على تشيعه إن كان غير معروف التشيع ثم مؤلفاته ثم شعره ونثره هذا في التراجم المطولة التي تجمع هذه الامور أو بعضها دون المختصرة

(١٠) من له شعر كثير لا نتوقف عن الاطالة بذكر قدر كاف

من شعره خصوصا اذا كان غير مجموع أو غير مطبوع ولامنشور وكذلك من تقتضي الحال الإطالة في ترجمته بنقل شيء من آثاره من نثر أو احتجاج أو شيء ذكره في مؤلفاته مما يناسب نقله وان طالت الترجمة فان التاريخ والتراجم يناسبهما التطويل أكثر من الاختصار

(١١) اذا اطلقنا كلمة الفهرست فالمراد به كتاب فهرست أسماء مصنفي الإمامية للشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي واذا أطلقنا كلمة رجال الشيخ فالمراد به كتاب الرجال للمذكور الذي رتبه على ابواب ذكر فيها من روى عن الرسول (ص) ثم من روى عن كل امام امام ثم من لم يرو عن واحد منهم عليهم السلام واذا اطلقنا كلمة الشيخ فالمراد به مصنف الفهرست وكتاب الرجال المذكورين

(١٢) جرت عادة اصحاب كتب الرجال ان يرمزوا لاسماء الكتب والابواب وجملة من اسماء المؤلفين روما للاختصار كما هو معروف مشهور مذكور في محله ونحن نصرح باسماء ما رمزوا اليه روما للإيضاح وتسهيلا على القراء

(١٣) جرت عادة المؤلفين في الرجال ان يفردوا ابوابا للكنى والالقاب وما بدئ بابن او بنت وللنساء ونحن لم نجر على هذه العادة بل ذكرناها كلها مع الاسماء (فالالقاب) فرقناها على الابواب على ترتيب حروف المعجم فالاحمري في حرف الالف والبلالي في حرف الباء والتقي في حرف التاء والثمالي في حرف الثاء والجاموراني في حرف الجيم والصيمري في حرف الصاد والمسعودي في حرف الميم وهكذا ، والاحمري قبل الاسدي والبقباق قبل البلالي والصولي قبل الصيمري وماجيلويه قبل المسعودي والنخعي قبل

النوفلي وهكذا (والكنى وما بدئ بابن) ذكرناها في حرف الالف مراعين في ترتيبها اول الاسم الذي بعد الاب او الابن وما بعد ذلك فابو ابراهيم قبل ابي اسماعيل وابو ابراهيم الاسدي قبل ابي ابراهيم البصري وابو ولاد قبل ابي الوليد وام البراء قبل ام حبيبة وابن ابي الجعد قبل ابن ابي جيد وابن اخي شهاب قبل ابن اخي طاهر وهكذا . وما بدئ ببنت ذكرناه في حرف الباء وبينا مع كل كنية اولقب او ما بدئ بابن او بنت ماهو الإسم إن عرفناه وترجمناه باسمه في بابه وإن لم نعرف الاسم ترجمناه بكنيته او لقبه او بابن كذا او بنت كذا مثلاً نذكر الأحنف في باب الألف ونقول اسمه صخر بن قيس اوالضحاك مقتصرين على ذلك ونترجمه في صخر ونشير اليه في الضحاك او بالعكس . وابو الاسود الدئلي نذكره في باب الألف ونقول اسمه ظالم بن عمرو ونترجمه في ظالم . وابن أبي عقيل نذكره في باب الألف ونقول اسمه الحسن ونترجمه في الحسن . والنوفلي في باب النون ونقول اسمه الحسين ونترجمه في الحسين وهكذا والنساء نذكرهامع الرجال على هذا الترتيب

المقدمة الثانية

في الكلام على معنى الشيعة واول من اطلق عليه هذا الاسم في الإسلام ومتى حدث اسم العلوية والعثمانية وبقية الأسماء التي تطلق على الشيعة وفرقها المعروفة وخطأ جماعة او تحاملهم عند بيان فرق الشيعة . ومبدأ ظهورهم وانتشارهم وماوقع على اهل البيت واتباعهم من الظلم في الدول الإسلامية وعدم انصاف الناس لهم و كثرة التحامل عليهم والنسب الباطلة اليهم والبحث عن السبب الحقيقي في ذلك وخلاصة عقيدتهم

وخطأ جماعة في بيانها جهلا او تحاملا والإشارة إلى علمائهم ونبهائهم وشعرائهم وادبائهم وكتابهم ومصنفيهم في فنون الإسلام في كل عصر وفضلهم على الادب العربي واللغة العربية وتفصيل عقائدهم في الأصول والفروع وعددهم وبلدانهم التي وجدوا فيها بكثرة وغير ذلك مما يتعلق بهم ليكون ذلك ترجمة اجمالية لهم قبل الشروع في تراجم آحادهم التفصيلية وليعرف الناظر في كتابنا هذا حقيقة ماهم عليه فان التحامل كاد ان يطمس كثيراً من حقائق احوالهم كما سنوضحه في البحثين الرابع والسادس « انش » ونذكر ذلك في ضمن أبحاث

البحث الاول

في معنى لفظ الشيعة ومشتقاته ومتفرعاته واول من اطلق عليه هذا الاسم في الإسلام ومتى حدث اسم العلوية والعثمانية وبقية الاسماء التي تطلق على الشيعة وفرقها المعروفة

(الشيعة) في القاموس شيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة ويقع على الواحد والإثنين والجمع والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على من يتولى عليا واهل بيته حتى صار اسما لهم خاصا والجمع اشياع وشيع كعنب اه وفي تاج العروس كل قوم اجتمعوا على امر فهم شيعة وكل من عاون انسانا وتحزب له فهو شيعة له واصله من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة وقيل عينه واو من شوع قومه اذا جمعهم اه وفي لسان العرب الشيعة القوم الذين يجتمعون على الامر وكل قوم اجتمعوا على امرفهم شيعة (إلى أن قال) والشيعة اتباع الرجل وانصاره وجمعها شيع .

واشياع جمع الجمع ويقال شايعه كما يقال والاه من الولي (إلى أن قال) واصل الشيعة الفرقة من الناس ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على من يتوالى عليا وأهل بيته رضوان الله عليهم اجمعين حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم وفي مذهب الشيعة كذا أي عندهم وأصل ذلك من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة اه وقال الازهري: معنى الشيعة الذين يتبع بعضهم بعضا وليس كلهم متفقين والشيعة قوم يهوون هوى عترة النبي ﷺ ويوالونهم اه . فمن اطلاقها على الواحد المذكر والمؤنث قولهم فلان شيعة لعلي وكانت فلانة شيعة لعلي . ومن اطلاقها على الجمع قوله تعالى: هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثة الذي من شيعته على الذي من عدوه، وقوله تعالى: وان من شيعته لإبراهيم في الكشاف (من شيعته) ممن شايعه على اصول الدين وان اختلفت شرائعهما أو شايعه على التصلب في دين الله ومصابرة المكذبين ويجوز ان يكون بين شريعتيهما اتفاق في أكثر الأشياء وعن ابن عباس (رض) من أهل دينه وعلى سنته اه ومن اطلاقها على الجمع ايضا قول الكميت:

وما لي الا آل احمد شيعة   وما لي الا مشعب الحق مشعب

فجعل الآل شيعة له على عكس المتعارف أي انصارا واعوانا وقولهم عليهم السلام شيعتنا منا وما ورد عن النبي ﷺ علي وشيعته هم الفائزون وجاء في القرآن الكريم اشياع وشيع (كما فعل باشياعهم من قبل) في لسان العرب أي بامثالهم من الامم الماضية ومن كان مذهبه مذهبهم اه (ولقد أهلكنا اشياعهم أي امثالهم من الماضين (الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا) أي

فرقا (ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا) اي فرقا ٠ وكانت هذه اللفظة تقال على من شايع عليا (ع) قبل موت النبي ﷺ وبعده ، قال الشيخ ابو محمد الحسن بن موسى النوبختي من اهل القرن الرابع في كتاب الفرق والمقالات [1] ما لفظه : جميع اصول الفرق اربع فرق ٠ الشيعة ٠ والمعتزلة ٠ والمرجئة ٠ والخوارج ٠ فالشيعة هم فرقة علي بن أبي طالب المسمون بشيعة علي في زمان النبي ﷺ وما بعده معروفون بانقطاعهم اليه والقول بإمامته منهم المقداد بن الاسود وسلمان الفارسي وابو ذر جندب بن جنادة الغفاري وعمار بن ياسر ومن وافق مودته مودة علي(ع) وهم اول من سمي باسم التشيع من هذه الامة لان اسم التشيع قديما لشيعة ابراهيم وموسى وعيسى والانبياء صلوات الله عليهم اجمعين اه ٠

وعن كتاب الزينة تأليف ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى سنة ٢٠٥ كما في كشف الظنون في الجزء الثالث من كتاب الزينة : أن لفظ الشيعة على عهد رسول الله ﷺ كان لقب اربعة من الصحابة سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر اه ثم بعد مقتل عثمان وقيام معوية وأتباعه في وجه علي بن ابي طالب واظهاره الطلب بدم عثمن واستمالته عددا عظيما من المسلمين الى ذلك صار اتباعه يعرفون بالعثمانية وهم من يوالون عثمن ويبرؤن من علي اما من يوالونهما فلا يطلق عليهم اسم العثمانية وصار اتباع علي يعرفون بالعلوية مع بقاء اطلاق اسم الشيعة عليهم واستمر ذلك مدة ملك بني امية ٠ وفي دولة بني العباس نسخ اسم العلوية والعثمانيه وصار في المسلمين اسم الشيعة واهل

---

(١) عندنا منه نسخة مخطوطة وطبع في استانبول — المؤلف --

السنة الى يومنا هذا ولم يبق في فرق المسلمين اليوم من يبرأ من علي سوى الخوارج الذين يبرءون منه ومن عثمن معا ، وبناء على ما مر عن كتاب الزينة وعن كتاب الفرق والمقالات فما يظهر من فهرست ابن النديم من ان تسمية اتباع علي (ع) باسم الشيعة كان ابتداؤه من يوم الجمل ليس بصواب بل تسميتهم بذلك من زمن الرسول (ص) قال محمد بن اسحق النديم في الفهرست مالفظه : ذكر السبب في تسمية الشيعة بهذا الاسم قال محمد بن اسحق لما خالف طلحة والزبير على علي وأبيا إلا الطلب بدم عثمان بن عفان وقصدهما علي (ع) ليقاتلهما حتى يفيئا الى امر الله جل اسمه تسمى من اتبعه على ذلك الشيعة فكان يقول شيعتي وسماهم عليه السلام

الأصحاب	شرطة الخميس [1]	الأولياء	الأصفياء
طبقة اه	طبقة	طبقة	طبقة

(١) في فهرست ابن النديم معنى شرطة الخميس ان عليا قال لهذه الطائفة تشرطوا انما اشارطكم على الجنة ولست اشارطكم على ذهب ولا فضة ان نبيا من الأنبياء فيمامضى قال لاصحابه تشرطوا فاني لست اشارطكم الا على الجنة اه وروى الكشي باسناده عن الاصبغ بن نباتة في تسميتهم شرطة الخميس قال ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح يعني امير المؤمنين عليه السلام (وفي رواية اخرى) عنه كان يقول لنا تشرطوا تشرطوا فوالله ما اشترطكم لذهب ولا فضة ولا اشترطكم الا للموت الا ان قوما من قبلكم شارطوا نبيهم فما مات أحد منهم حتى كان نبي قومه أو نبي قريته وانكم لبمنزلتهم غير انكم لستم بانبياء وذكرنا الروايتين في ترجمة أصبغ (وروى) الكشي بسنده عن غياث الهمداني قال مر بنا امير المؤمنين (ع) فقال البثوا في هذه الشرطة فو الله لا غنى بعدهم الا شرطة النار إلا من عمل بمثل أعمالهم وقال البرقي في رجاله. شرطة الخميس ستة آلاف رجل قال علي بن الحكم قال أمير المؤمنين (ع) لهم تشرطوا إلى آخر ما مر عن الفهرست (اقول) الشرطة بوزن

وسواء كان اطلاق هذا الاسم عليهم يوم الجمل او في حياة رسول الله (ص) أو بعد يوم الجمل فالقول بتفضيل علي (ع) وموالاته الذي هو معنى التشيع كان موجوداً في عصر الرسول (ص) واستمر بعده الى اليوم . وفي كتاب (غاية الاختصار) في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار تأليف السيد تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني نقيب حلب[1] المطبوع بمصر ما لفظه : (حديث تسمية الشيعة بهذا الاسم) كل قوم امرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شيع وشيعة الرجل اتباعه وانصاره ويقال شايعه كما يقال والاه من الولي والمشايعة وكان الشيعة لما اتبعوا هؤلاء القوم واعتقدوا فيهم ما اعتقدوا سموا بهذا الاسم لأنهم صاروا اعوانا لهم وانصارا واتباعا فاما من قبل حين افضت الخلافة من بني هاشم الى بني امية وتسلمها معوية بن صخر من الحسن بن علي وتلقفها من بني امية رجل فرجل — نفر كثير من المسلمين من المهاجرين والانصار عن بني امية ومالوا الى بني هاشم وكان بنو علي وبنو العباس يومئذ في هذا شرع فلما انضموا اليهم واعتقدوا انهم احق بالخلافة من بني امية وبذلوا لهم النصرة والموالاة والمشايعة سموا شيعة آل محمد ولم يكن اذ ذاك بين بني

غرفة جماعة مخصوصون من الجيش جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها والخميس الجيش لانه مركب من خمسة أقسام القلب والجناحان والمقدمة والساقة او لانه يأخذ خمس الغنيمة ويظهر مما تقدم ان شرطة الخميس كان في زمن علي (ع) اسماً لجماعة خاصة مخلصة في ولائه وان سبب تسميتهم بذلك قوله لهم تشرطوا اوأنهم شرطوا على أنفسهم القتل في الحرب كما تدل عليه رواية الأصبغ وغيرها والله أعلم — المؤلف —

(١) هو حفيد السيد أبي المكارم حمزة بن زهرة صاحب الغنية فقيه الشيعة بحلب وحفيده المذكور من علماء الشيعة والكتاب المذكور مطبوع ببولاق ولكنه قد زيد عليه زيادات من بعض من لا خلاق لهم لتدل على أن مؤلفه ليس من الشيعة كما فعلوا بكتاب مكارم الأخلاق للطبرسي — المؤلف —

علي وبني العباس افتراق في رأي ولا مذهب فلما ملك بنو العباس وتسلموها سفاحهم من حمار بني امية نزغ الشيطان بينهم وبين بني علي فبدا منهم في حق بني علي مابدا فنفر عنهم فرقة من الشيعة وانكرت فعلهم ومالت الى بني على واعتقدت انهم احق بالأمر واولى واعدل فلزمهم هذا الاسم فصار المتشيع الى اليوم الذي يعتقد امامة أئمة الإمامية من بني علي عليه السلام الى القائم المهدي محمد بن الحسن لا الموالي لبني علي والعباس كما كان من قبل اه ومما تقدم يظهر فساد مايتوهمه البعض من ان مذهب الشيعة والتشيع حادث والله الهادي

(والشيعي) نسبة الى الشيعة يقال للواحد منهم شيعي . في انساب السمعاني : الشيعي . هذه النسبة الى الشيعة ثم ذكر جماعة ممن اشتهر بهذه النسبة من شيعة بني العباس ثم قال : وثم جماعة من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ويتولون اليه وفيهم كثرة يقال لهم الشيعة منهم محمد ابن علي بن عبدك الشيعي اه قال ابو تمام في محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم

وزير حق ووالي شرطة ورجا ... ديوان ملك وشيعي ومحتسب

وقال محمد بن هانئ الأزدي الأندلسي الشاعر المشهور

لي صارم وهو شيعي كحامله ... يكاد يسبق كراتي إلى البطل

إذا المعز معز الدين سلطه ... لم يرتقب بالمنايا مدة الأجل

وقال الأخرس البغدادي الشاعر المعاصر المشهور

وإني لشيعي لآل محمد ... وإن أرغمت آناف قومي وعذلي

وأشهد أن الله لا رب غيره ... وإن ولي الله بين الورى علي

وقال مهيار الديلمي بعض قصائده في أمير المؤمنين عليه السلام

غرا أقد من الجبال معانيا　　فيها والتقط النجوم قوافيا

وتعصباً ومودة لك صيرا　　في حبك الشيعي من إخوانيا

(وتشيع) صار شيعياً وهو متشيع قال ابن أبي الحديد في بعض علوياته

ورأيت دين الإعتزال وإنني　　أهوى لأجلك كل من يتشيع

وفي لسان العرب شيع الرجل إذا ادعى دعوى الشيعة اه

وفي كتاب بشارات الشيعة للشيخ محمد بن الحسين ابن محمد رضا المازندراني الشهير باسماعيل شرع في تأليفه سنة ١١٥٥ قال في موثق أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام إنه قال ليهنئكم الاسم قلت وما هو جعلت فداك قال وإن من شيعته لإبراهيم وقوله عز وجل فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فليهنئكم الاسم قال وفي مجمع البيان روى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال ليهنئكم الاسم قلت وما هو قال الشيعة قلت الناس يعيروننا بذلك قال أما تسمع قول الله سبحانه وان من شيعته لإبراهيم وقوله فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه اه مجمع البيان . وفي حسن المحاضرة للسيوطي : اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان تبيعا قال كان السحرة من اصحاب موسى عليه الصلاة والسلام ولم يفتتن منهم احد مع من افتتن من بني اسرائيل في عبادة العجل ثم روى عن ابن عبد الحكم بسنده عن تبيع قال استأذن جماعة من الذين كانوا آمنوا من السحرة موسى (ع) في الرجوع الى اهلهم ومالهم بمصر فاذن لهم فترهبوا في رؤوس الجبال فكانوا اول من ترهب و كان يقال لهم الشيعة الحديث

﴿ الإمامية ﴾

قال المفيد في كتاب العيون والمحاسن هم القائلون بوجوب الإمامة والعصمة ووجوب النص وانما حصل لها هذا الاسم في الأصل لجمعها في المقالة هذه الأصول اه وقال السمعاني في الانساب الإمامية جماعة من غلاة الشيعة وانما لقبوا بهذا اللقب لأنهم يرون الإمامة لعلي واولاده ويعتقدون انه لابد للناس من الإمام وينتظرون إماماً سيخرج في آخر الزمان يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا اه (اقول) نبرأ الإمامية الاثنا عشرية من كل غال في احد من اهل البيت مخرج له عن درجة العبودية ومن كل ناصب لهم العداوة الا ان يكون السمعاني يرى ان هذا الاعتقاد الذي نقله عنهم غلوا وهو عين القصد . والإمامية فرق (منهم الاثنا عشرية) وهم الذين وضع كتابنا هذا لتراجمهم ولا نذكر غيرهم الا قليلا (ومنهم الكيسانية) القائلون بامامة محمد بن الحنفية وهم اصحاب المختار الذي كان يلقب كيسان وقد انقرضوا (ومنهم الزيدية) القائلون بإمامة زيد بن علي بن الحسين (ع) وكل من خرج بالسيف من ولد علي وفاطمة (ع) وكان عالما شجاعا . وفي خطط المقريزي ان يكون فيه ست خصال العلم والزهد والشجاعة حسنيا او حسينيا وزاد بعضهم صباحة الوجه وعدم الآفة اه (ومنهم الإسماعيلية) القائلون بإمامة اسماعيل بن جعفر الصادق بعد ابيه ويسوقون الإمامة في ولده وهم في بلاد الهند ولهم تكايا منظمة في جميع البلاد التي يقصدونها للحج والزيارة وهم غير الإسماعيلية الباطنية (ومنهم الفطحية) القائلون بإمامة عبد الله الأفطح ابن الإمام

جعفر الصادق (ع) بعد ابيه لقب بذلك لانه كان افطح الرأس اي عريضه او الرجلين اي عريضهما وقد انقرضوا (ومنهم الواقفة) الواقفون عَلَى الكاظم (ع) وربما يطلق على غيرهم وقد انقرضوا ايضا (ومنهم الناووسية) عن الملل والنحل للشهرستاني انهم من وقف على جعفر بن محمد الصادق (ع) اتباع رجل يقال له ناووس وقيل نسبوا الى قرية ناووسا قالوا ان الصادق لم يمت ولن يموت حتى يظهر ويظهر امره وهو القائم المهدي اه وقد انقرضوا ايضا والموجود اليوم من فرق الشيعة هم الإمامية الإثنا عشرية وهم الاكثر عدداً والزيدية والاسماعيلية وكلهم غير بعض الإسماعيلية يقيمون شعائر الإسلام ولا يخالفون في شيء من ضروريات الدين الإسلامي ·

المتاولة

يطلق في الأعصار الأخيرة على شيعة جبل عامل وبلاد بعلبك وجبل لبنان وهو جمع متوالي اسم فاعل من توالى مأخوذ من الولاء والموالاة وهي الحب لموالاتهم أهل البيت واتباعهم طريقتهم قال مهيار

بالطالبيين اشتفى من دائه المـ ـجد الذي عدم الدواء الشافيا
شرعوا المحجة للرشاد وأرخصوا ما كان من ثمن البصائر غاليا
وأما وسيدهم علي قولة تشجي العدو وتبهج المتواليا

وعن الشيخ محمد عبده العالم المصري الشهير أنهم كانوا يقولون في حروبهم مت ولياً لعلي فسمي الواحد منهم متواليا لذلك اه وقال الفاضل الشيخ أحمد رضا العاملي النباطي المعاصر فيما أدرجه في كتاب خطط الشام للفاضل المعاصر محمد كرد علي الدمشقي ماحاصله: الظاهر أن تلقيبهم بذلك

في جبل عامل لم يتقدم عن القرن الثاني عشر للهجرة لأن المؤرخين قبله لم يعرفوا لهم هذا اللقب فالمحبي في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ينبزهم بالرافضة والمرادي في سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر يسميهم في جبل عامل المتاولة وجاء في بعض السالنامات التركية أن ابتداء ظهور المتاولة سنة ١١٠٠ للهجرة وبالجملة سموا بذلك لما أظهروا وجودهم السياسي وخلعوا طاعة امراء لبنان واجتمعوا جملة واحدة في جبل عامل بقيادة آل نصار الوائليين وفي بعلبك تحت لواء بني حرفوش وفي شمالي لبنان بزعامة المشايخ آل حمادة كانوا يومئذ ينتخون باسم بني متوال فعرفوا به واشتهر عنهم ويدل عليه أن هذا اللقب لم يكن إلا للذين دخلوا غمار تلك الحروب من شيعة جبل عامل وبعلبك وجبل لبنان دون شيعة حلب وحمص وحماه ودمشق إلا من تدير الصالحية والميدان من مهاجرة جبل عامل وبعلبك ولبنان اه

﴿ قزلباش ﴾

لفظ تركي معناه ذو الرأس الأحمر . في بستان السياحة ماترجمته أنه اسم لطائفة من طوائف الترك والتركمان وأصل هذه الطائفة يتفرع الى خمس فرق (شاملو) و(استجلو) و(تكلو) و(تركمان) و(ذو القدر) وكل فرقة من هذه الفرق تنسب إلى عدة وجاقات وهؤلاء التركمان غير طائفة التركمان المعروفة (بصاين خاني) التي في نواحي جرجان ودشت قبجاق وخراسان وهم سنيون لأن أهل قزلباش شيعة إمامية اثنا عشرية وقيل وجه تسميتهم بذلك أن السلطان حيدر ابن السلطان جنيد الصفوي

رأى في منامه أمير المؤمنين مع سائر الائمة عليهم السلام في مجلس ونظر
إليه بعين اللطف والرحمة وأمره أن يجعل علامة مميزة لاصحابه فوقع في
نفسه أنه اخترع تاجاً من السقرلاط الاحمر له اثنا عشر ركناً ولبسه على
رأسه وحيث أن اسم الاحمر بالتركية (قزل) والرأس (باش) سماه
اتباعه (قزلباش) أي ذو الرأس الاحمر واطلق هذا الاسم أيضاً على سائر
أتباعه ومريديه وبقي رسم هذا التاج معمولا به إلى زمن الشاه حسين
الصفوي ثم ترك والآن اسم قزلباش في بلاد إيران مشهور . وفي
مملكة التورانيين وبلاد الهند يسمى كل شيعي وكل إيراني قزلباش .
وفي بلاد الروم والشام يسمون كل شيعي بذلك وفي بلاد إيران يسمون
الجندي قزلباش اه

﴿الرافضة﴾

لقب ينبز به من يقدم علياً (ع) في الخلافة وأكثر ما يستعمل
للتشفي والانتقام وإذا هاجت هائجة العصبية لم يتوقف في إطلاقه على كل
شيعي وقد أدى حب الانتقام إلى اختلاق الروايات في ذلك عن صاحب
الرسالة (ص) في حق محبي أهل بيته ومواليهم الذين أكد الوصاية بهم
وجعلهم أحد الثقلين الذين لا يضل المتمسك بهما . وشاع في جملة من
المؤلفات أن أصل هذا اللقب من عهد زيد بن علي بن الحسين عليهم
السلام لما سئل عن الشيخين بالكوفة فقال هما صاحبا جدي وضجيعاه في
قبره أو ما يشبه ذلك فرفضوه فسموا بذلك ولا يبعد أن يكون هذا من
المختلقات فلم يذكره ابو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبين عند ذكره

مقتل زيد واحاطته غير منكورة وجماعة غيره لم يذكروه عند ذكرهم واقعة زيد ومقتله ولم يذكروا أن جماعة من أهل الكوفة تركوه لذلك بل ذكروا انه بايعه منهم جمهور كبير ثم خذلوه على عادتهم في الخذلان لجده أمير المؤمنين وعم ابيه الحسن وجده الحسين عليهم السلام وان كان لو فرض صحته لايبعد أن يكون زيد قال ذلك استصلاحاً لعسكره وروي أنه لما أصابه السهم في رأسه وسقط قال أين السائل ثم قال هما اقاماني في هذا المقام . وفي كتاب بشارات الشيعة للشيخ محمد بن الحسين بن محمد رضا المازندراني من أهل القرن الثاني عشر : روي أن أبا بصير شكا إلى الصادق عليه السلام أن الناس يسموننا الرافضة فقال والله ما سموكم هاؤلاء بهذا الاسم ولكن الله سماكم أما علمت أن سبعين رجلا من بني إسرائيل من أحبارهم وعبادهم اعتزلوا لما استبان لهم من ضلال فرعون وجنوده فخرجوا من عسكر فرعون وآمنوا بموسى وهرون وذرياتهما فحسدهم الناس وسموهم رافضة فأوحى الله إلى موسى ان أثبت لهم هذا الاسم في التوراة ثم ادخر الله لكم هذا الاسم اه . ومرّ عند الكلام على لفظ الشيعة عن السيوطي ما يؤيد هذا من أن السحرة الذين آمنوا بموسى عليه السلام وترهبوا كانوا يسمون الشيعة . وقال المسعودي في كتاب إثبات الوصية : أن بيوراسب كان ملكا من الملوك الجبابرة من ولد قابيل ، ملك ألف سنة وكان في زمن ادريس النبي عليه السلام فركب ذات يوم إلى نزهته فمر بارض لرجل من شيعة إدريس حسنة خضرة فسأل عنها فقيل إنها لرجل من الرافضة وكان كل من لايتبعه على كفره ورفضَه يسمى رافضياً (الحديث) . وفي كتاب بشارات الشيعة المقدم

ذكره ما أحسن ما ذكره الثعلبي بإسناده قال أنشدني أحمد بن إبراهيم الجرجاني قال أنشدني منصور الفقيه لنفسه

إن كان حبي خمسة   زكت بهم فرائضي
وبغض من عاداهم   رفضاً فاني رافضي

وأحسن منه ما نقل عن الإمام الشافعي (رض) حيث يقول

يا راكباً قف بالمحصب من منى   واهتف بساكن خيفها والناهض
سحراً إذا فاض الحجيج إلى مني   فيضاً كمرفض الفرات الفائض
إن كان رفضاً حب آل محمد   فليشهد الثقلان أني رافضي

اه وللإمام الشافعي أيضاً كما عن كتاب الجوهر اللماع

إذا في مجلس ذكروا عليا   وسبطيه وفاطمة الزكيه
فاجرى بعضهم ذكرا سواهم   فأيقن أنه لسلقلقيه
إذا ذكروا علياً أو بنيه   تشاغل بالروايات العليه
وقال تجاوزوا يا قوم هذا   فهذا من حديث الرافضيه
برئت إلى المهيمن من اناس   يرون الرفض حب الفاطميه
عَلَى آل الرسول صلاة ربي   ولعنته لتلك الجاهليه

اه وقال العبدي شاعر آل محمد (ص) من قصيدة :

لقبت بالرفض لما أن منحتكم   ودي وأفضل ما ادعى به لقبي

قال المرزباني في معجم الشعراء كما في قطعة مخطوطة خاصة بشعراء الشيعة : لما ولي الرشيد رفع إليه في السيد الحميري انه رافضي فقال إن كان الرافضي هو الذي يحب بني هاشم ويقدمهم على سائر الخلق فما اعتذر منه ولا أزول عنه وإن كان غير ذلك فما أقول به وأنشد

شجاك الحي إذ بانوا فدمع العين هتان
كأني يوم زموا العيـ ـس للرحلة نشوان
وفوق العيس إذ ولوا بها حور وغزلان
إذا ما قمن فالأعجا ز في التشبيه كثبان
وما جاوز للأعلى فأقمار وأغصان

إلى أن قال :

علي وابو ذر ومقداد وسلمان
وعمـار وعباس وعبد الله إخوان
دعوا فاستودعوا علماً فادوه ومـا خانوا
ادين الله ذا العز ة بالدين الذي دانوا
وما يجحد ما قـد قلـ ـت في السبطين إنسان
وإن أنكر ذو النصب فعندي فيه عرفان
وإن عدوه لي ذنباً وحال الوصل هجران
فلا كان لهـذا الذنـ ـب عند القوم غفران
وكم عدت إساآت لقوم وهي إحسان
وسري فيه يا داعي دين الله إعلان
فحبي لك إيمان وميلي عنك كفران
فعد القوم ذا رفضا فلا عدوا ولا كانوا

وحكى المزرباني في معجم الشعراء أيضاً كما في القطعة المذكورة عن شريك بن عبد الله القاضي قال سعي بي الى المهدي باني رافضي (الى أن قال) فقلت إن كان الرافضي من أحب رسول الله وعليا وفاطمة والحسن

والحسين عليهم السلام فانا أشهد أن أمير المؤمنين رافضي افتبغضهم أنت قال معاذ الله اه ·



يوجد في كتب الملل والنحل من تأليف غير الشيعة وفيما ذكره المقريزي في خططه عند ذكر الفرق واختلاف عقائدها اسماء لمسميات ادرجوها في فرق الشيعة لم نسمع بها من غيرهم وبالغوا في تكثير فرقها حتى قال بعضهم ان الثلاثة والسبعين فرقة اكثرها من الشيعة وكأنهم لما نقص عليهم العدد اضطروا الى اختراع فرق لاوجود لها ووضعوا لها اسماء من عندهم كما سنبرهن على ذلك مع ان المقريزي الذي زعم ان فرقها بلغت الثلثمائة لم يستطع ان يعد منها غير عشرين زعم انها المشهور على اننا سنثبت ان جملة من هذه العشرين مختلق مخترع وانا وايم الله انتحامى وتتجافى عن كل مايستشم منه التحيز ونبتعد جهدنا عن الرد والنقض ما امكن ولكن مانصنع وقد طبع من هذه الكتب الألوف وانتشرت في الآفاق وقرأها العام والخاص واعتقدها الكثيرون صوابا حتى وصلت الى اهل هذا الزمان امثال الرافعي وغيره وبنوا عليها القصور والعلالي واودعوها مؤلفاتهم وقصدوا لذم الشيعة فيها لمناسبة وغير مناسبة وانكروا كل فضيلة لهم لأجل هذه النسب الباطلة فالضرورة وواجب الدين وتمحيص الحق والمحاماة عنه المفروضة توجب علينا بيان مافيها من الباطل لاسيما ان السكوت عنها يعد كالاقرار بها سائلين من خلص اخواننا الساعين في تأليف الكلمة ان يقبلوا عذرنا في ذلك

قال المقريزي في خططه : إن فرق الرافضة بلغت ثلثمائة والمشهور منها عشرون وهي الامامية (اقول) مع ان جل هذه الفرق التي ذكرها هو وغيره لا يعرف لاسمائها مسميات حتى في عصر ناقلها فهي إما منقرضة أو لم توجد في الدنيا فوجودها وعدمها لا يضرنا بعدما كانت طائفتنا الإمامية الاثنا عشرية منزهة عما زعم فيها . انما نريد ان نلفت الأنظار الى جملة منها نسبت عقائدها الى اجلاء اصحاب ائمة اهل البيت وثقاتهم المنزهين في عقائدهم عما نسب اليها وذلك دليل على انها مختلقة مكذوبة بدون شك

(منها الزرارية) قال المقريزي وقالت الزرارية اتباع زرارة ابن أعين : الإمام بعد جعفر ابنه عبد الله الا انه سأله عن مسائل فلم يمكنه الجواب عنها فادعى امامة موسى بن جعفر من بعد ابيه . ثم قال بعد نحو من ورقة : والفرقة العاشرة الزرارية اتباع زرارة بن أعين احد الغلاة في الرفض وزعم مع ذلك ان الله تعالى لم يكن في الأزل عالما ولا قادرا حتى اكتسب لنفسه جميع ذلك اه

(وعد من فرق المشبهة)

(الهشامية) قال : اتباع هشام بن الحكم ويقال لهم ايضاً الحكمية ومن قولهم الاله تعالى كنور السبيكة الصافية يتلألأ من جوانبه قال (والجواليقية) اتباع هشام بن سالم الجواليقي وهو من الرافضة ايضا ومن شنيع قوله ان الله تعالى على صورة الإنسان نصفه الأعلى مجوف ونصفه الأسفل مصمت وليس بلحم ودم بل هو نور ساطع وله خمس حواس كحواس الإنسان ويد ورجل وفم وعين واذن وشعر أسود لا الفرج واللحية ثم قال (والفرقة التاسعة الهشامية) وهم صنفان . احدهما اتباع هشام ابن

الحكم . والثاني اتباع هشام الجواليقي وهما يقولان لا تجوز المعصية على الإمام وتجوز على الأنبياء وان محمداً عصى ربه في اخذ الفداء من اسرى بدر (قال)

(والمفضلية) اتباع المفضل بن عمر قالت الإمام بعد جعفر ابنه موسى وانه مات فانتقلت الإمامة الى ابنه محمد بن موسى قال

(واليونسية)اتباع يونس بن عبدالرحمن القمي وكلهم من الروافض ثم قال والخامسة عشرة اليونسية اتباع يونس بن عبد الله القمي احد الغلاة المشبهة فجعله تارة ابن عبد الرحمن وتارة ابن عبدالله والصواب ابن عبد الرحمن والتعدد معلوم العدم قال

(والسابعة عشرة الشيطانية) اتباع محمد بن النعمان شيطان الطاق وقد شارك المعتزلة والرافضة في جميع مذهبهم وانفرد بأعظم الكفر قاتله الله وهو انه زعم ان الله لايعلم الشيء حتى يقدره وقبل ذلك يستحيل علمه . وقال عند ذكر فرق المعتزلة : والفرقة العشرون من المعتزلة الشيطانية اتباع محمد بن نعمان المعروف بشيطان الطاق وهو من الروافض شارك كلا من المعتزلة والروافض في بدعهم وقلما يوجد معتزلي الا وهو رافضي انفرد بطامة وهي ان الله لا يعلم الشيء الا ما قدره واراده واما قبل تقديره فيستحيل ان يعلمه ولو كان عالما بافعال عباده لاستحال ان يمتحنهم ويختبرهم اه

(قال المؤلف) ان زرارة بن اعين والهشامين ويونس بن عبدالرحمن ومحمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق كلهم ثقات صحيحو العقيدة متكلمون حذاق من اجلاء تلاميذ واصحاب الإمامين جعفر بن محمد الصادق وابنه موسى بن جعفر الكاظم(ع) وعنهما اخذوا ومنهما تعلموا وبهما اقتدوا في

كل علم لاسيما وصف الباري تعالى بصفات الكمال وتنزيهه عن صفات النقص وعصمة سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم لا يمكن ان يعتقدوا امثال هذه الخرافات في حقه تعالى ولا في حق نبيه (ص) وقد اخذوا عقائدهم عن ائمة اهل البيت الطاهر معادن العلم والحكمة ولم ينقل عنهم هذه الخرافات ناقل يوثق به فما نسب اليهم محض افتراء واختلاق وتأتي تراجمهم في ابوابها وهم مترجمون في كتب رجال الشيعة بكل وصف جميل وهم امامية اثنا عشرية ليس لهم مذهب ولا نحلة خاصة سوى ذلك ولا اتباع ينسبون اليهم . مع ان كلامه في حق زرارة يناقض بعضه بعضا فاذا كان زرارة سأل عبد الله عن مسائل عجز عن جوابها فقال بإمامة أخيه الكاظم دونه فكيف يكون صاحب مذهب ونحلة في عبد الله وله أتباع ينسبون اليه وهذا لو وقع لكان قبل اعتقاده بإمامته بان يكون سأله ليعرف مبلغ علمه فكيف يكون صاحب مذهب ونحلة فيه وله أتباع ينسبون اليه . والذي زعم أنها تنسب اليه الشيطانية التي لم يخلقها الله تعالى هو من أصحاب الإمام موسى الكاظم لقب بشيطان الطاق لأنه كان صيرفيا بطاق المحامل في الكوفة كان يرجع إليه في النقد فيخرج كما ينقد فيقال شيطان الطاق مبالغة في حذقه وأصحابنا يلقبونه مؤمن الطاق. وله مع الإمام أبي حنيفة نوادر مذكورة في ترجمته . وأما جعله رئيسا لفرقة من المعتزلة تنسب اليه فطريف جداً وفيه من الخبط والخلط ما لا يخفى كقوله قلما يوجد معتزلي الا وهو رافضي فالرجل امامي اثنا عشري وأين الإمامي من المعتزلي وان وافقت المعتزلة الإمامية في بعض العقائد إلا أنها تخالفها في أكثر الأصول والفروع وتوافق الأشاعرة في الأصول

والفروع أكثر من موافقتها للإمامية ولكن عدم المبالاة بالكذب والاختلاق يجرّ الى أكثر من هذا ولا شيء أعجب من جرأته على هذا الرجل العظيم بالشتم والنسبة الى أعظم الكفر بدون مبرر الا قلة الحياء ورقة الدين وأما المفضل بن عمر فاختلف أصحابنا في وثاقته وعدمها بل في صحة عقيدته وعدمها ونسب الى الغلو بل قيل إنه كان خطابيا فمن زعم عدم وثاقته لم يقبل روايته ومن زعم فساد عقيدته بالغلو تبرأ منه وهذا دأب أصحابنا مع كل غال وهو مما نفاخر به وكيف كان فليس له اتباع ينسبون اليه على أن الذى رجحه المحققون من أصحابنا وثاقته وبراءته من الغلو .

ثم إن المقريزي وغيره عدوا في فرق الشيعة فرقا أخرى لم تحققها وهي إما منقرضة أو لم توجد في الدنيا كالمباركية اتباع مبارك والشميطية اتباع يحيى بن شميط الأحمسي صاحب المختار وغيرهما وبعدما وجدناهم يعدون فرقا علمنا بعدم وجودها كالتي سبق ذكرها لم يبق لنا وثوق بوجود غيرها مالم نعلمه . على ان ابن شميط كان من اتباع المختار واعوانه على امارته لاصاحب نحلة ومذهب خاص حتى يكون له اتباع على نحلته ينسبون اليه

ثم انهم عدوا في فرق الشيعة – الغلاة وغيرهم ممن هم خارجون عن الإسلام كالخطابية والسبائية اصحاب عبد الله بن سبا وغيرهم . وهذا جهل او تجاهل فالخارج عن الإسلام لايصح عده من فرق المسلمين والشيعة الإمامية الإثنا عشرية تبرأ من كل غال وكل مؤله لمخلوق

قال المقريزي ومن فرق الروافض الحلوية والشاعية والشريكية

يزعمون ان عليا شريك محمد (ص) والتناسخية القائلون ان الأرواح تتناسخ واللاعنة والمخطئة الذين يزعمون ان جبرئيل اخطأ والإسحاقية والخلفية الذين يقولون لاتجوز الصلاة خلف غير الإمام والرجعية القائلون سيرجع علي وينتقم من اعدائه والمتربصة الذين يتربصون خروج المهدي والآمرية والجبية والجلالية والكريبية اتباع ابي كريب الضرير والحزنية اتباع عبد الله بن عمر الحزني اه

(اقول) يعلم الله ان هذه الأسماء كلها لم نسمع بها ولم نرها في كتب الشيعة وما هي الا مختلقة لايقصد من ذكرها غير التشنيع والتهجين وهي اسماء بلا مسميات ولم يذكرها احد من المؤرخين ولا نقلها من كتب في الملل والنحل من الشيعة كالشيخ ابي محمد الحسن بن موسى النوبختي من اهل القرن الرابع في كتاب الفرق والمقالات المتكفل لذكر فرق الشيعة وغيره . ووجود بعض النحل الباطلة بين من ينسب الى التشيع وان كان لايضرنا ونحن بريئون منه كما لايضر الدين الإسلامي الحق وجود بعض النحل الباطلة فيمن ينسب اليه وكذا لاتضر دعوى النبوة الباطلة بالنبوة الحقة الا ان الحقيقة يجب ان تظهر وتعرف

ثم اننا نسأل المقريزي كيف لم يذكر بين المشبهة والمجسمة اقوال من يقول من اهل نحلته ان الله تعالى ينزل في كل ليلة جمعة على سطوح المساجد راكبا على حمار بصورة غلام امرد قطط الشعر في رجليه نعلان من ذهب وقول من قال من اهل نحلته دعوني من الفرج واللحية وسلوني عما شئتم وقول ابن تيمية على منبر جامع دمشق ان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا كنزولي هذا ونزل درجة من درج المنبر كما حكاه مشاهدة ابن بطوطة

في رحلته وكيف لم يعد المعتزلة مع فرق اهل السنة وجعلهم اقرب الى الشيعة وعد الغلاة وغيرهم مع فرق الشيعة مع ان المعتزلة اقرب الى اهل السنة من الغلاة الى الشيعة كما لا يخفى

البحث الثاني

(في مبدإ ظهور الشيعة الى وقت انتشارهم وكثرتهم)

قد عرفت في البحث الأول انه في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جماعة يتشيعون لعلي (ع) ثم ظهر التشيع له عند حدوث الاختلاف في امر الخلافة يوم وفاة النبي (ص) فقالت الأنصار للمهاجرين منا امير ومنكم امير واحتج عليهم المهاجرون بانهم عشيرته وقومه وقال علي (ع) لما بلغه ذلك ما معناه ان يكن ما قاله المهاجرون حقاً فالحجة لنا دونهم والا فالانصار على حجتهم وتشيع يومئذ لعلي جميع بني هاشم وبني المطلب وانضم اليهم الزبير بن العوام وثلاثة عشر رجلا أو اثنا عشر من المهاجرين والانصار فأرادوا علياً للخلافة فقام هؤلاء الاثنا عشر فاحتجوا علىَ تاخيره في الخلافة وهم ستة من المهاجرين . خالد بن سعيد بن العاص من بني امية . وسلمان الفارسي . وابو ذر الغفاري . والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر . وبريدة الاسلمي . وستة من الانصار . ابو الهيثم ابن التيهان . وسهل وعثمان ابنا حنيف . وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين . وأبيّ بن كعب . وابو ايوب الانصاري . روى ذلك الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن ابان بن تغلب عن الامام جعفر بن محمد الصادق

(ع) . ورواه الصدوق في الخصال قال : حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جده احمد ابن ابي عبد الله البرقي قال حدثني النهيكي . حدثنا ابو محمد خلف بن سالم . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة عن عثمن بن المغيرة عن زيد ابن وهب قال كان الذين انكروا التقدم على علي بن ابي طالب في الخلافة اثنا عشر رجلا من المهاجرين والانصار . وعدهم بنحو ما مر عن الاحتجاج مع بعض الاختلاف وذكر عبد الله بن مسعود بدل عثمن بن حنيف وزاد زيد بن وهب فصاروا ثلاثة عشر . وسنذكر كلامهم عند ذكر تراجمهم « انش » في ابوابها . وكان الزبير في بيت فاطمة (ع) مع بني هاشم لما امتنع علي (ع) من البيعة ولما اخذ علي ليبايع شهر الزبير سيفه فاخذوه منه وضربوا به الحائط فكسروه . ولما دفنت فاطمة (ع) ليلا سرا كان الزبير في جملة من حضر دفنها ولم يزل مشايعا لعلي (ع) حتي صرفه عنه ولده عبد الله فخرج الى حرب الجمل ثم ذكره علي بامور قالها له رسول الله (ص) فترك الحرب ورجع فقتله عمرو بن جرموز في وادي السباع ولذلك قال علي (ع) مازال الزبير منا اهل البيت حتى نشأ ابنه عبد الله . وكان اخلصهم في ولائه اربعة سلمان والمقداد وعمار وابو ذر . وفي الدرجات الرفيعة اما الذين كانوا معه(ع)اي عند وفاة النبي (ص) فقيل انهم لم يبلغوا الاربعين حتى انه روي عنه انه قال لو وجدت اربعين رجلا لقاتلت . وقيل بل كانوا سبعمائة من اكابر الصحابة كلهم مريد امامته حامل له على الطلب . قال وهذا ان صح فالمانع له عن الطلب والقتال اما علمه بانهم

لا يثبتون معه او اتقاء الفتنة في زمان عدم استقرار الدين كما روي ان فاطمة عليها السلام لامته على قعوده وهو ساكت حتى اذن المؤذن فلما بلغ اشهد ان محمد رسول الله قال لها اتحبين ان تزول هذه الدعوة من الدنيا قالت لا قال فهو ما اقول لك اه

قال ابن ابي الحديد في اوائل شرح نهج البلاغة : ان القول بتفضيل علي (ع) قول قديم قد قال به كثير من الصحابة والتابعين . فمن الصحابة عمار والمقداد وابو ذر وسلمان وجابر بن عبد الله وأبيّ بن كعب وحذيفة وبريدة وابو ايوب وسهل بن حنيف وعثمن بن حنيف وأبو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت وابو الطفيل عامر بن واثلة والعباس ابن عبد المطلب وبنوه وبنو هاشم كافة وبنو المطلب كافة وكان الزبير من القائلين به في بدئ الامر ثم رجع وكان من بني امية قوم يقولون بذلك منهم خالد بن سعيد بن العاص ومنهم عمر بن عبد العزيز اه ثم ذكر خبر الرجل الذي حلف بطلاق زوجته في الكوفة ان لم يكن علي بن ابي طالب أفضل الناس بعد رسول الله (ص) ومخالفة ابيها له في ذلك وترافعهما الى عمر بن عبد العزيز وحكمه بانها زوجته بمحضر بني امية وهو خبر طويل من رواية ابن الكلبي من اراده فليرجع الى الشرح المذكور، ثم قال ابن الحديد فاما من قال بتفضيله على الناس كافة من التابعين فخلق كثير كأويس القرني وزيد بن صوحان وصعصعة اخيه وجندب الخير وعبيدة السلماني وغيرهم ممن لا يحصى كثرة اه وكان عمر بن عبد العزيز من بين ملوك بني امية سوى ما يحكى عن معوية الاصغر متظاهراً بالميل الى العلويين فرفع السب عن امير المؤمنين (ع) ورد فدكا الى

اولاد فاطمة (ع) وجرى له في خبر المرأة المحلوف على طلاقها ما سمعت وقال الشريف الرضي حين مر بقبره في دير سمعان

يا ابن عبد العزيز لو بكت العيـ ـن فتى من امية لبكيتك
ات نزهتنا عن السب والشتـ ـم فلو امكن الجزاء جزيتك
غير اني اقول انك قد طبـ ـت وان لم يطب و لم يزك بيتك
دير سمعان لا عدتك الغوادي خير ميت من آل مروان ميتك

وقول ابن ابي الحديد ان الزبير كان يقول بذلك ثم رجع ليس بصحيح فالزبير لم يرجع عن قوله بتفضيل علي وانما خرج لحربه رغبة في الإمارة او طلبا بدم عثمن واجتهادا في الرأي اخطأ فيه كما يقولون

وفي الدرجات الرفيعة: اعلم ان كثيراً من الصحابة رجع الى امير المؤمنين عليه السلام وليس الى استقصائهم جميعا سبيل وقد اتفقت نقلة الأخبار على ان اكثر الصحابة كانوا معه عليه السلام في حروبه قال المسعودي في مروج الذهب: كان ممن شهد صفين مع علي بن ابي طالب عليه السلام من اصحاب بدر سبعة وثمانون رجلا منهم سبعة عشر من المهاجرين وسبعون من الانصار وشهد معه ممن بايع تحت الشجرة وهي بيعة الرضوان من المهاجرين والأنصار ومن سائر الصحابة تسعمائة وكان جميع من شهد معه من الصحابة الفين وثمانمائة اه وفي السيرة الحلبية: قال بعضهم شهدنا صفين مع علي بن ابي طالب ثمانمائة من اهل بيعة الرضوان وقتل منهم ثلاثة وستون منهم عمار بن ياسر اه وفي مروج الذهب ايضا نان عليا (ع) خرج الى حرب الجمل في سبعمائة راكب منهم اربعمائة من المهاجرين والأنصار منهم سبعون بدريا وباقيهم من الصحابة (الى ان قال) ولحق بعلي من اهل

المدينة جماعة من الأنصار فيهم خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين . ثم ذكر في مروج الذهب صفة دخول علي (ع) البصرة فقال : فيما حدث به ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي عن ابن عائشة عن معن بن عيسى عن المنذر بن الجارود قال لما قدم علي البصرة خرجت انظر اليه فورد موكب نحو ألف فارس يقدمهم فارس على فرس اشهب (١) عليه قلنسوة وثياب بيض متقلد سيفا معه راية واذا تيجان القوم (٢) الأغلب عليها البياض والصفرة مدججين في الحديد والسلاح فقلت من هذا فقيل ابو ايوب الأنصاري وهؤلاء الأنصار وغيرهم ثم تلاهم فارس عليه عمامة صفراء وثياب بيض متقلد سيفا متنكب قوسا معه راية على فرس اشقر في نحو الف فارس فقلت من هذا فقيل خزيمة ابن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين ثم مر بنا فارس على فرس كميت معتم بعمامة صفراء تحتها قلنسوة بيضاء عليه قباء ابيض مصقول متقلد سيفا متنكب قوسا في نحو الف فارس معه راية فقلت من هذا فقيل ابو قتادة ابن ربعي ثم مر بنا فارس على فرس اشهب عليه ثياب بيض وعمامة سوداء قد سدلها بين يديه ومن خلفه شديد الأدمة (٣) عليه سكينة ووقار رافع صوته بقراءة القرآن متقلد سيفا متنكب قوسا معه راية بيضاء في ألف من الناس مختلفي التيجان حوله مشيخة وكهول وشباب كأن قد أوقفوا للحساب في جباههم اثر السجود فقلت من هذا فقيل عمار بن ياسر في عدة من المهاجرين والأنصار وابنائهم . ثم مر بنا فارس عَلَى فرس اشقر عليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء وعمامة صفراء متنكب قوسا متقلد سيفا

---

(١) الأشهب الذي غلب بياضه على سواده (٢) اي عمائمهم (٣) اي شديد السمرة
ـ المؤلف ـ

تخط رجلاه في الأرض في الف من أبناس الغالب على تيجانهم الصفرة والبياض معه راية صفراء قلت من هذا قيل قيس بن سعد بن عبادة في الانصار وأبنائهم وغيرهم من قحطان . ثم مر بنا فارس على فرس اشعل[1] ما رأينا احسن منه عليه ثياب بيض وعمامة سوداء قد سد لها بين يديه بلواء قلت من هذا قيل عبدالله بن العباس في عدة من اصحاب رسول الله (ص) ثم تلاه موكب آخر فيه فارس اشبه الناس بالاولين قلت من هذا قيل قثم ابن العباس اوسعيد بن العاص ثم اقبلت المواكب والرايات يقدم بعضها بعضا واشتبكت الرماح ثم ورد موكب فيه خلق عليهم السلاح والحديد مختلفوا الرايات كأنما على رؤوسهم الطير في اوله راية كبيرة يقدمهم رجل كأنما كسر وجبر[2] نظره الى الارض اكثر من نظره الى فوق عن يمينه شاب حسن الوجه وعن يساره شاب حسن الوجه قلت من هاؤلاء قيل هذا علي بن ابي طالب وهذان الحسن والحسين عن يمينه وشماله وهذا محمد ابن الحنفية بين يديه معه الراية العظمى وهذا الذي خلفه عبدالله بن جعفر ابن ابي طالب وهاؤلاء ولد عقيل وغيرهم من فتيان بني هاشم وهاؤلاء المشائخ اهل بدر من المهاجرين والأنصار انتهى محل الحاجة منه ومنه يعلم ان العمائم في صدر الإسلام لم يكن لها لون مخصوص

واحصى السيد علي خان الشيرازي المدني الشيعة من الصحابة في كتابه الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة وعقد لذلك بابين الباب الأول

---

(١) الفرس الأشعل الذي في ذنبه او ناصيته بياض (٢) قال ابن عائشة هذه صفة رجل شديد الساعدين كذلك تخبر العرب في وصفها اذا اخبرت عن الرجل انه كسر وجبر

ـ المؤلف ـ

في الشيعة من الصحابة من بني هاشم والباب الثاني في الشيعة من الصحابة من غيرهم فذكر في الباب الاول . ابا طالب بن عبد المطلب واستدل لتشيعه بعد ما اثبت اسلامه بان النبي (ص) قد اخبر عشيرته في حياته ان عليا عليه السلام وصيه وخليفته بحضر ابي طالب وغيره من بني المطلب فاذعن ابو طالب له بذلك ويأتي ذلك في ترجمته « انش » . وطالب ابن ابي طالب واخوته . جعفر . وعقيل . وام هانئ . وجمانة . وحمزة ابن عبد المطلب وابنيه . عمارة . ويعلى . والعباس بن عبد المطلب وابناءه . عبدالله . والفضل . وعبيدالله . وقثما . وعبد الرحمن . ومعبدا . و كثيرا . وتماما . وابا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . واخاه نوفل بن الحارث . وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب . وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب واخويه . عونا . ومحمدا . وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب واخاه الطفيل بن الحارث . والحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وأخاه المغيرة بن نوفل . وعبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب . وعبدالله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . والعباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . والعباس بن عتبة بن ابي لهب بن عبد المطلب . وعبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . وجعفر ابن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

وذكر في الباب الثاني . عمر بن ابي سلمة ربيب النبي (ص) . وسلمان الفارسي . والمقداد بن الأسود الزهري . واباذر الغفاري . وعمار ابن ياسر . وحذيفة بن اليمان . وخزيمة بن ثابت ذا الشهادتين . وابا ايوب الأنصاري . وابا الهيثم مالك بن التيهان . وابي بن كعب . وسعد ابن

عبادة · وابنه قيس بن سعد · وعدي بن حاتم الطائي · وعبادة بن الصامت وابا رافع مولى رسول الله (ص) · وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص · وعثمن بن حنيف · واخاه سهل بن حنيف · وحكيم بن جبلة العبدي · وخالد ابن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس · والوليد بن جابر بن ظالم الطائي · وابا سعيد الخدري · والبراء بن مالك · وبريدة الأسلمي · وخباب بن الأرت · وكعب بن عمرو السلمي · ورفاعة بن رافع الأنصاري · ومالك بن ربيعة الساعدي · وعقبة بن عمرو ابو مسعود البدري · وهند بن أبي هالة التميمي ربيب النبي (ص) · وجعدة ابن هبيرة المخزومي · وابا عمرة الأنصاري · وابا محمد مسعود بن اوس · وابا برزة الأسلمي · ومرداس بن مالك الأسلمي · والمسور بن شداد الفهري وعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي · وحجر بن عدي الكندي قتيل مرج عذراء · وعمرو بن الحمق الخزاعي · واسامة بن زيد بن حارثة · وابا ليلى الأنصاري · وزيد بن ارقم · والبراء بن عازب · انتهى اجمال ما اورده صاحب الدرجات الرفيعة من اسماء الشيعة من الصحابة من بني هاشم وغيرهم · وممن لم يذكره من الصحابة الشيعة : الأحنف صخر او الضحاك ابن قيس كان في عصر النبي (ص) وآمن به ولم يره ودعا له النبي (ص) وقيس بن خرشة قدم على رسول الله (ص) وبايعه على الإسلام وقول الحق وله خبر عجيب مع ابن زياد يأتي في ترجمته « انش » وقرظة بن كعب الأنصاري شهد مع علي (ع) مشاهده كلها

وكان الشيعة يزيدون ويكثرون بالتدريج في صدر الإسلام حتى بلغوا الفا او اكثر · ولما نفي ابو ذر الى الشام تشيع منها جماعة كثيرة

ويقال ان تشيع اهل جبل عامل من ذلك الوقت وانه لما اخرجه معوية الى القرى وقع في جبال بني عاملة فتشيعوا . وفي الصرفند وميس من قرى جبل عامل مسجدان ينسبان الى ابي ذر غير مساجد القريتين الجامعة ويحكى عن كتاب روضة الكافي وفضائل شاذان بن جبرئيل القمي ان فيهما رواية مسندة الى عمار بن ياسر وزيد بن ارقم تدل على انه كان زمن خلافة علي (ع) قرية في الشام عند جبل الثلج تسمى اسعار اهلها شيعة قال بعض الفضلاء : واسعار هذه قرية خربة بين مجدل شمس وجباثا الزيت وهناك نهر يعرف بنهر اسعار اه

ولما وقعت الفتن في الإسلام وقتل عثمن ووقع حرب الجمل ثم حرب صفين ثم وقعة النهروان كان اكثر الصحابة مع علي ومن اشياعه وجماعة منهم مع معوية وقليل منهم اعتزلوا الفريقين منهم سعد بن أبي وقاص وعبدالله ابن عمر فقال علي (ع) ان سعدا وعبدالله لم ينصرا الحق ولم يخذلا الباطل

ولما سكن علي (ع) العراق تشيع كثير من اهل الكوفة والبصرة وما حولها ولما تفرقت عماله وشيعته في البلاد كان كل من دخل منهم بلاداً تشيع كثير من اهلها وكان في مكة والمدينة والطائف واليمن ومصر كثير من الشيعة مضافا الى من بالعراق وبلاد العجم بل كان جل اهل اليمن شيعة واليوم الغالب على اليمن التشيع على مذهب زيد الشهيد وفيها عدد كثير من الشيعة الإمامية الاثني عشرية ومنهم رهط الإمام وكذلك اهل مصر كان اكثرهم في ذلك العصر علوية ومنهم طائفة عثمانية

ولما قتل الحسين عليه السلام استعظم اكثر المسلمين ذلك حتى بعض الأمويين وتنبهوا لفضل أهل البيت وما اصابهم من الظلم وعلموا تقصيرهم

في نصرهم وانحرف كثير عن بني امية ومالوا الى بني هاشم وخاصة الى العلويين و كثرت شيعتهم و كانت وقعة الحرة ووقعة التوابين ووقعة عين الوردة وغيرها مما اوجب انحراف الناس عن بني امية مضافا الى ما تأسس في نفوسهم من افعال بسر بن ارطاة وغيره ايام معوية

و كثر عدد الشيعة في التابعين وتابعي التابعين كثرة مفرطة فقد سمعت قول ابن ابي الحديد ان القائلين بتفضيل علي على الناس كافة من التابعين خلق كثير · وستعرف في البحث السابع قول الذهبي في ميزان الاعتدال ان التشيع كثر في التابعين وتابعيهم بحيث لورد حديث هاؤلاء لذهب جملة الآثار النبوية

وما زال عدد الشيعة يزداد حينا فحينا الي اواخر الدولة الأموية فظهرت شيعة بني هاشم من العلويين والعباسيين و في الدولة العباسية كثرت شيعة العلويين كثرة مفرطة في الحجاز واليمن والعراق سيا الكوفة والبصرة وفي مصر وخراسان وسائر بلاد العجم لاسيا قم وغير ذلك من البلدان واكثرهم في الكوفة وخراسان

ورغما عما وقع من الاضطهاد والخوف على اهل البيت وشيعتهم في الدولتين الأموية والعباسية الموجب لتسترهم واختفائهم وكتمان اهل البيت علومهم الا عن خواص اصحابهم خوفا وكثرة المائلين الى الأمويين والعباسيين وما ايدوه ونصروه من المذاهب وكثرة المتقربين منهم رغبا او رهبا وكون الناس على دين ملوكهم وحب المال والجاه والرياسة امر مجبولة عليه النفوس والحق مر والصبر على الأذى صعب رغما عن ذلك كله فقد كثر اتباع اهل البيت وشيعتهم وانتشرت علومهم كثرة وانتشارا لا يتناسبان

مع مجرى العادة في مثل هذه الاحوال خصوصاً في اواخر الدولة الاموية واوائل الدولة العباسية لقلة الخوف كما هو الشأن في انتهاء دولة وابتداء اخرى لاسيما مع كون الثانية هاشمية ففي عهد السفاح والمنصور اشتهر مذهب اهل البيت في الناس وخاصة في عصر الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ولذلك نسب مذهبهم اليه فقيل المذهب الجعفري

وفشا التشيع في الامة حتى سرى الى الملوك والامراء فمال اليه من ملوك بني امية معاوية الاصغر ومال اليه وناصره عمر بن عبد العزيز عادل بني مروان كما مرّ وكان المأمون من بني العباس متظاهراً بالمشايعة لعلي (ع) وولده وتفضيله وجعله الرضا (ع) ولي عهده واحسانه الى العلويين معروف مشهور واذا صحّ سمه للرضا عليه السلام يكون قد افسد ما اصلح كما قال ابو فراس :

باؤا بقتل الرضا من بعد بيعته وابصروا بعض يوم رشدهم فعموا

وكان بعده الإمام الناصر من بني العباس شيعياً وكان الملك الافضل علي بن صلاح الدين يوسف الايوبي المعاصر للناصر شيعياً . وكبراء وزراء الدولة العباسية وكتابها كانوا شيعة ولما خرج الامام علي ابن موسى الرضا (ع) الى خراسان في زمن المأمون تشيع كثير من اهلها مضافا الى من كان فيها من الشيعة . وعند حدوث الضعف في الدولة العباسية وخروج أكثر الامصار عن يدهم واستبداد الامراء بها حتى لم يبق لهم غير الخطبة ظهرت في العراق وفارس دولة البويهيين وفي الموصل وحلب والعواصم ودمشق دولة الحمدانيين وفي افريقية والمغرب ومصر والشام والحجاز دولة العبيديين حتى اصبح جل بلاد الإسلام بيد الملوك

والامراء الشيعة و كثرت الشيعة في هذه البلاد كثرة مفرطة فبعضها كان اكثرها شيعة كمصر والمغرب وبعض سواحل سورية ومدنها و كثير من مدن العراق وبعضها كحلب وطرابلس الشام وجبال بني عاملة كان كل اهلها شيعة الا النادر ودخل التشيع الى بلاد الاندلس و كثر في بلاد العجم في ذلك العصر مضافا الى ما كان فيها من الشيعة ولم يزل في زيادة وفي عهد الملوك الصفوية أصبح جلّ أهلها شيعة ودخل التشيع جميع بلاد خراسان وما وراء النهر وافغانستان قبل عصر الصفوية و كثر في هذه البلاد في عصرهم كبلخ وبخارى وسمرقند وجرجان وهراة و كابل وقندهار وغيرها وامتد الى بلاد الهند والسند والتبت وظهرت في بلاد الهند دولة العادلشاهية والنظامشاهية والقطب شاهية وغيرها من الدول الشيعية وما زال التشيع يفشو فيها حتى اصبح فيها اليوم ما يزيد على ثلاثين مليونا من الشيعة . واهل البحرين وهي هجر قديمو التشيع وليها ابان بن سعيد بن العاص في مبدإ الإسلام و كان من الشيعة فغرس فيهم التشيع ووليها ايضاً عمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله (ص) و كان من الشيعة ووليها ايضاً معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وانتشر التشيع في الاعصار الاخيرة في بلاد الأناضول وفي البانيا وغيرها . ومما يستلفت النظر ما قرأناه في كتاب حاضر العالم الاسلامي حيث قال واما عن هرار (بلد في جهة الصومال كانت تابعة للحكومة العثمانية ثم لمصر ثم لايطاليا) فيقول المسيو فال ان اهلها ٣٥ الف نسمة مسلمون شيعة اما في دائرة المعارف الاسلامية فيقول ان اهلها ٥٠ الف نسمة اه

ومما ذكرناه من ان انتشار التشيع في خراسان كان بعد خروج

الرضا عليه السلام اليها وزاد انتشاره في بلاد العجم في عصر الملوك الصفوية يظهر بطلان ما يقوله جملة من المتعصبين على الشيعة القشريين من ان الاعاجم دخلوا في التشيع كيدا للاسلام الذي ازال دولتهم فان الاعاجم الذين دخلوا في الاسلام اولا لم يكونوا شيعة حتى يقال في حقهم ذلك ومن دخل في الاسلام بعد هذا وتشيع فحاله حال كل من تشيع من سائر الامم كالعرب والترك والروم وغيرهم لم يكن باعثه على ذلك الا حب الاسلام وحب مذهب اهل البيت (ع) والملوك الصفوية الذين نصروا التشيع في بلاد العجم هم سادة اشراف من نسل الامام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق (ع) وهم عرب صميمون فلا يمكن ان يتعصبوا للأكاسرة والذين يمكن في حقهم ذلك هم قدماء الفرس وهاؤلاء جلهم كان على مذهب التسنن بل عظماء علماء السنة هم من الفرس فمن هم الذين دخلوا في التشيع كيدا للإسلام يا ترى وقبلهم نشر الاشعريون التشيع في قم واطرافها وهم عرب صميمون هاجروا اليها في عصر الحجاج وغلبوا عليها واستوطنوها

وما زال التشيع يفشو ويقل ويظهر ويخفى ويوجد ويعدم في بلاد الاسلام على التناوب وغيره بحسب تعاقب الدول الغاشمة وغيرها وتشددها وتساهلها حتى أصبح عدد الشيعة اليوم في انحاء المعمور يناهز الخمسة والسبعين مليونا اي باكثر من خمس المسلمين بثلاثة ملايين منها نحو اثنين وثلاثين مليونا في الهند ونحو خمسة عشر مليونا في مملكة ايران ونحو عشرة ملايين في روسيا وتركستان ونحو خمسة ملايين في اليمن ونحو مليونين ونصف في العراق ونحو مليون ونصف في بخارى

والافغان ونحو مليون في سوريا ومصر والحجاز ونحو سبعة ملايين في الصين والتبت والصومال وجاوا ونحو مليون في الالبان وتركيا ومرادنا بشيعة الهند وسوريا خصوص الإمامية غير الإسماعيلية الاغاخانية وبشيعة اليمن ما يعم الزيدية والإمامية الاثني عشرية وبشيعة الالبان غير البكتاشية . وكان بعض افاضل جبل عامل عدهم في مجلة المقتبس تسعين مليونا مريداً بهم ما يعم الاثني عشرية والزيدية والاسماعيلية والبكتاشية وغيرهم فقال صاحب المقتبس ان في العدد مبالغة ورجح أنهم عشرون مليونا وقدرهم عبد الله مخلص الحيفاوي باثني عشر مليونا وعدهم صاحب المقتطف اربعين مليونا اي الإمامية وعدهم ابراهيم حلمي البغدادي سبعين مليونا وهو قريب مما قدرناه ، اما تقادير المقتبس والحيفاوي والمقتطف فبعيدة عن الصواب لا سيما الأولان

البحث الثالث

في الإشارة الى بعض ما وقع على اهل البيت وشيعتهم من الظلم والاضطهاد في الدول الإسلامية

قال السيد علي خان في كتاب الدرجات الرفيعة في طبقات الإمامية من الشيعة : روي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام انه قال لبعض اصحابه يافلان مالقينا من ظلم قريش ايانا وتظاهرهم علينا وما لقي شيعتنا ومحبونا من الناس ان رسول الله (ص) قبض وقد اخبر انا اولى الناس بالناس فتمالأت علينا قريش حتى اخرجت الامر عن معدنه واحتجت

على الانصار بحقنا وحجتنا ثم تداولتها قريش واحدا بعد واحد حتى رجعت
الينا فنكثت بيعتنا ونصبت الحرب لنا ولم يزل صاحب الأمر في صعود
كؤد حتى قتل فبويع الحسن ابنه وعوهد ثم غدر به واسلم ووثب عليه
اهل العراق حتي طعن بخنجر في جنبه وانتهب عسكره وعولجت خلاخل
امهات اولاده فوادع معوية وحقن دمه ودم اهل بيته وهم قليل حق قليل
ثم بايع الحسين من اهل العراق عشرون الفا غدروا به وخرجوا عليه وبيعته
في اعناقهم فقتلوه ثم لم نزل اهل البيت نستذل ونستضام ونقصى ونمتهن
ونحرم ونقتل ونخاف ولا نأمن على دمائنا ودماء اوليائنا ووجد الكاذبون
الجاحدون لكذبهم وجحودهم موضعا يتقربون به الى اوليائهم وقضاة السوء
في كل بلدة فحدثوهم بالاحاديث الموضوعة المكذوبة ورووا عنا ما لم نقله
وما لم نفعله ليبغضونا الى الناس وكان عظم ذلك وكبره زمن معوية بعد
موت الحسن فقتلت شيعتنا بكل بلدة وقطعت الايدي والارجل على الظنة.
من ذكر بحبنا والانقطاع الينا سجن او نهب ماله او هدمت داره ثم لم يزل
البلاء يشتد ويزداد الى زمان عبيد الله بن زياد قاتل الحسين ثم جاء الحجاج
فقتلهم كل قتلة واخذهم بكل ظنة وتهمة حتى ان الرجل ليقال له زنديق
او كافر أحب إليه من أن يقال شيعة علي

قال وروى أبو الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدايني في كتاب
الأحداث قال كتب معاوية نسخة واحدة إلى عماله بعد عام
الجماعة أن برئت الذمة ممن روى شيئاً من فضل أبي تراب وأهل بيته
فقامت الخطباء في كل كورة وعلى كل منبر يلعنون عليا ويبرؤون منه
ويقعون فيه وفي أهل بيته وكان أشد الناس بلاء حينئذ أهل الكوفة

لكثرة من بها من شيعة علي (ع) فاستعمل عليهم زياد بن سمية وضم اليه البصرة وكان يتتبع الشيعة وهو بهم عارف لأنه كان منهم ايام علي (ع) فقتلهم تحت كل حجر ومدر وأخافهم وقطع الايدي والارجل وسمل العيون وصلبهم على جذوع النخل وطردهم وشردهم عن العراق فلم يبق بها معروف منهم وكتب معوية الى عماله في جميع الآفاق أن لا يجيزوا لأحد من شيعة علي وأهل بيته شهادة وكتب اليهم أن انظروا من كان قبلكم من شيعة عثمن ومحبيه واهل بيته والذين يروون فضائله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا اليّ بكل ما يروي كل رجل منهم واسمه واسم أبيه وعشيرته ففعلوا ذلك حتى اكثروا في فضائل عثمن ومناقبه لما كان يبعثه اليهم معوية من الصلات والكساء والحباء والقطائع ويفيضه في العرب منهم والموالي فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في المنازل والدنيا فليس يجيء احد من الناس عاملا من عمال معوية فيروي في عثمن فضيلة أو منقبة الا كتب اسمه وقربه وشفعه فلبثوا بذلك حينا ثم كتب الى عماله أن الحديث في عثمن قد كثر وفشا في كل مصر وفي كل وجه وناحية فاذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس الى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الاولين ولا تتركوا خبراً يرويه الناس في أبي تراب إلا واتوني بمناقض له في الصحابة فان هذا احب الي واقر لعيني وادحض لحجة أبي تراب وشيعته واشد عليهم من مناقب عثمن وفضله فقرئت كتبه على الناس فرويت أخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة لا حقيقة لها وجدّ الناس في رواية ما يجري هذا المجرى حتى أشادوا بذكر ذلك على المنابر والقي إلى معلمي الكتاتيب فعلموا صبيانهم وغلمانهم

من ذلك الكثير الواسع حتى رووه وتعلموه كما يتعلمون القرآن وحتى علموه بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله نسخة واحدة الى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البينة انه يحب عليا وأهل بيته فامحوه من الديوان واسقطوا عطاءه ورزقه وشفعها ذلك بنسخة اخرى من اتهمتموه بموالاة هؤلاء القوم فنكلوا به واهدموا داره فلم يكن البلاء أشد ولا أكثر منه بالعراق ولا سيما بالكوفة حتى ان الرجل من شيعة علي (ع) ليأتيه من يثق به فيدخل بيته فيلقي اليه سره ويخاف من خادمه ومملوكه ولا يحدثه حتى يأخذ عليه الأيمان الغليظة ليكتمن عليه فظهر حديث كثير موضوع وبهتان منتشر ومضى على ذلك الفقهاء والقضاة والولاة وكان أعظم الناس في ذلك بلية القراء المراؤون والمستضعفون الذين يظهرون الخشوع والنسك فيفتعلون الاحاديث ليحظوا بذلك عند ولاتهم ويقربوا مجالسهم ويصيبوا به الاموال والضياع والمنازل حتى انتقلت تلك الاخبار والأحاديث الى ايدي الديانين الذين لا يستحلون الكذب فقبلوها ورووها وهم يظنون انها حق ولو علموا أنها باطلة لما رووها ولا تدينوا بها فلم يزل الامر كذلك حتى مات الحسن بن علي (ع) فازداد البلاء والفتنة فلم يبق احد من هذا القبيل الا خائف على دمه أو طريد في الارض ثم تفاقم الأمر بعد قتل الحسين عليه السلام وولي عبد الملك بن مروان فاشتد على الشيعة وولى عليهم الحجاج بن يوسف فتقرب اليه اهل النسك والصلاح ببغض علي عليه السلام وموالاة اعدائه فاكثروا من الرواية في فضلهم وسوابقهم ومناقبهم واكثروا من البغض من علي (ع) وعيبه والطعن

فيه والشنآن له حتى ان انسانا وقف للحجاج ويقال انه جد الأصمعي عبد الملك بن قريب فصاح به ايها الامير ان أهلي عقوني فسموني عليا واني فقير بائس وانا الى صلة الأمير محتاج فتضاحك له الحجاج وقال للطُف ماتوسلت به وقد وليتك موضع كذا (وروى) ابن عرفة المعروف بنفطويه وهو من اكابر المحدثين واعلامهم في تاريخه ما يناسب هذا الخبر وقال ان اكثر الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة افتعلت في ايام بني امية تقربا اليهم بما يظنون انهم يرغمون به انوف بني هاشم انتهى

ومما فعله معوية بعد عام الجماعة بشيعة علي (ع) بعد ما امنهم واعطى على نفسه العهود في كتاب الصلح بينه وبين الحسن (ع) ان لايتعرض لهم بسوء انه ارسل الى زياد بعد ما ولاه الكوفة والبصرة ان يبعث اليه عبد الله بن هاشم المرقال وان يحلق رأسه ويلبسه جبة شعر ويقيده ويغل يديه بغل الى عنقه ويحمله على قتب بعير بغير وطاء ولاغطاء ففعل به زياد ذلك وانفذه اليه فوصله وقد غيرت الشمس وجهه ولقي تعبا كثيراً وكان من أمره معه ماهو معروف

وطلب عمرو بن الحمق الخزاعي فراغ منه فأرسل الى امرأتـــه آمنة بنت الشريد فحبسها في سجن دمشق سنتين ثم ان عبد الرحمن بن الحكم ظفر بعمرو بن الحمق في بعض الجزيرة فقتله وبعث برأسه الى معوية وهو اول رأس حمل في الإسلام فبعث بالرأس الى زوجته آمنة وهي في السجن وامران يطرح في حجرها

وارسل اليه زياد وهو علَى الكوفة حجر بن عدي بن الأدبر الكندي ومعه ثلاثة عشر رجلا من اصحابه مسلسلين فحبسوا بمرج عذرا قرب

دمشق فتشفع اصحاب معوية في ستة منهم فاطلقهم وتشفع بعضهم في حجر فلم يطلقه وكان حجر من الصحابة وممن شهد فتح عذرا وطلب اثنان منهما ان يوصلوهما الى معوية فقال لأحدهما ابرأ من دين علي الذي يدين الله به فسكت فشفع فيه بعض الحاضرين فنفاه الى الموصل وقال للآخر ماتقول في علي قال اشهد انه كان من الذاكرين الله كثيراً من الآمرين بالحق والقائمين بالقسط والعافين عن الناس فرده الى زياد وامره ان يقتله شر قتلة فدفنه حيا وارسل الى حجر وباقي اصحابه هدبة القضاعي ورجلين معه فقالوا انا امرنا ان نعرض عليكم البراءة من علي واللعن له فان فعلتم تركناكم وان ابيتم قتلناكم فابوا فحفرت لهم القبور واحضرت الأكفان وقتل عبد الرحمن بن حسان العنزي وكريم بن عفيف الخثعمي من اصحاب حجر وقال حجر لاتحلوا قيودي فاني اجتمع انا ومعوية على هذه المحجة ثم قال لهدبة ان كنت امرت بقتل ولدي فقدمه فضربت عنقه فقيل له تعجلت الثكل فقال خفت ان يرى هول السيف على عنقي فيرجع عن ولاية علي ثم قتل حجر وباقي اصحابه ذكر ذلك المرزباني في معجم الشعراء كما وجدناه في قطعة منه مخطوطة وذكره غيره

وجرى على الحسن بن علي عليهما السلام بعد قتل ابيه من خذلان الناس له وتجريهم عليه ونقضهم لعهده ما الجأه الى مصالحة معوية الذي لم يف له بشيء من شروط الصلح ثم قتله بالسم

واخذ زياد بن سمية بعد ماولاه معوية الكوفة رشيداً الهجري وكان من اصحاب علي (ع) فقال له ماقال لك صاحبك انا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني قال والله لأكذبن حديثه خلوا سبيله

فاراد ان يخرج فقال زياد والله مانجد له شيئاً شراً مما قال له صاحبه افعلوا به ذلك قال رشيد بقي لي عندكم شيء اخبرني به امير المؤمنين قال زياد اقطعوا لسانه قال رشيد الآن والله جاء التصديق لأمير المؤمنين

وقال علي (ع) لجويرية بن مسهر والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم تصلب تحت جذع كافر فلما ولي زياد في ايام معاوية قطع يده ورجله ثم صلبه الى جذع ابن معكبر

وكان سعيد بن سرح شيعة لعلي بن ابي طالب عليه السلام فلما قدم زياد الكوفة واليا عليها لمعوية طلبه واخافه فأتى سعيد الحسن بن علي عليهما السلام مستجيراً به فوثب زياد على اخيه وولده وامرأته فحبسهم واخذ ماله ونقض داره وكتب اليه الحسن (ع) فيه فاجابه باقبح جواب حتى امره معوية بتركه وخبره مشهور. ولهذا الذي ذكرناه وامثاله لما وصف معوية بالحلم عند الحسن البصري قال وهل اغمد سيفه وفي نفسه على احد شيء

وجرى على الحسين بن علي عليهما السلام وانصاره من القتل الفظيع ومنع الماء وسبي الأطفال والنساء ورض الأجسام وحمل الرؤوس على الرماح ما هو معروف مشهور

وقال امير المؤمنين عليه السلام لميثم التمار انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة وفي اليوم الثالث يبتدر منخراك وفمك دما وتصلب على باب عمرو بن حريث عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة وأراه النخلة التي يصلب على جذعها فكان يأتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت فاخذه عبيد الله بن زياد بالكوفة وقال ما اخبرك صاحبك اني فاعل بك فاخبره قال لنخالفنه قال تخالفه فوالله

ما اخبرني الا عن النبي (ص) عن جبرئيل عن الله فكيف تخالف هاؤلاء
فامر به ابن زياد ان يصلب فقال له رجل ما كان اغناك عن هذا فتبسم
وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت ولي غذيت وكان يقول لعمرو ابن
حريث اني مجاورك فاحسن جواري فيظن عمرو انه يريد ان يشتري داراً
بجنب داره فلما صلب عرف مراده فامر جاريته بكنس ماتحت الخشبة
وتجميره وجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم فقال ابن زياد الجموه وكان
اول خلق الله الجم في الإسلام ثم طعن في اليوم الثالث بحربة فكبر ثم
انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما

وجرى الأمر على هذا المنوال في سائر ملك بني امية وكان الرجل
من الشيعة اذا حدث عن علي (ع) لايجسر على ذكر اسمه فيقول حدثني
ابو زينب وبلغ الحال من الضيق والشدة الى ان منع ان يسمى احد باسم
علي او الحسن او الحسين عليهم السلام

ولما وفد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) على
هشام بن عبد الملك جفاه وامر اصحابه ان يتضايقوا في المجلس حتى لايجد
مكانا يجلس فيه ولما دخل قال له في جملة كلامه اخوك البقرة فقال له زيد
سماه رسول الله (ص) باقر العلم وتسميه انت البقرة لشد ما اختلفتما اختلفتما
في الدنيا ولتختلفان في الآخرة ثم خرج وهو يقول ما كره قوم حد السيف
الا ذلوا وخرج الى العراق داعيا الى الرضا من آل محمد فقتل ونبش بعد
الدفن وقطع رأسه وارسل الى هشام وصلب منكوسا عاريا ثلاث سنين
والجنود تحرسه حتى عششت الفاختة في جوفه ثم انزل واحرق وذري في الفرات

وقتل الحجاج سعيد بن جبير على التشيع وطلب سليم بن قيس الهلالي

ليقتله لأنه من اصحاب علي (ع) فهرب الى ناحية من ارض فارس ومات مستتراً

وطلب قنبراً مولى امير المؤمنين (ع) فقال انت مولى علي بن ابي طالب فقال الله مولاي وامير المؤمنين علي ولي نعمتي قال ابرأ من دينه قال اذا فعلت تدلني على دين افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي قتلة احب اليك قال قد جعلت ذلك اليك قال لم قال لأنك لا تقتلني قتلة الا قتلك الله مثلها ولقد اخبرني امير المؤمنين (ع) ان ميتتي تكون ذبحا ظلما فامر به فذبح

وطلب الحجاج كميل بن زياد صاحب امير المؤمنين (ع) فهرب منه فحرم قومه عطاءهم فقال كميل انا شيخ كبير ولا ينبغي لي ان احرم قومي عطاءهم فسلم نفسه للحجاج فقال له قد كنت احب ان اجد عليك سبيلا فقال كميل لا تصرف على انيابك فوالله مابقي من عمري الا اليسير فاقض ما انت قاض ولقد اخبرني امير المؤمنين (ع) انك قاتلي .فقال الحجاج الحجة عليك اذا فقال ذلك اذا كان القضاء اليك فامر بضرب عنقه فقتل

وقتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بالجوزجان واحتز رأسه وبعث به الى نصر بن سيار فبعثه نصر الى الوليد بن يزيد فبعثه الوليد الى المدينة فجعل في حجر امه ريطة فنظرت اليه فقالت شردتموه عني طويلا واهديتموه الي قتيلا وكان عمره ثماني عشرة سنة وصلب بدنه على باب مدينة الجوزجان فلم يزل مصلوبا حتى جاءت المسودة

ثم جاءت الدولة العباسية فكان العباسيون اكثر تشددا على العلويين

واضطهادا وظلما لهم ولشيعتهم من الأمويين وكانت دولتهم عليهم ادهى وامر كما قال الشاعر :

والله مافعلت امية فيهم معشار مافعلت بنو العباس

وقال الامير ابو فراس الحارث الحمداني :

ما نال منهم بنو حرب وان عظمت تلك الجرائم الا دون نيلكم

وقال الشريف الرضي رضي الله عنه

الا ليس فعل الأولين وان علا على قبح فعل الآخرين بزائد

وتظاهر ملوكهم بمذهب السنن وايدوه ونصروه وأدروا الأرزاق واغدقوا الاموال على العلماء المنتسبين اليه وولوهم القضاء والفتوى واعرضوا عن مذهب اهل البيت وتشددوا على من ينتسب اليه واقصوهم وحرموهم وردوا شهادتهم وسجنوهم وساموهم الخسف والقتل كل ذلك مراغمة للعلويين وخوفا منهم على الملك والخلافة لما رأوا من مكانتهم في قلوب الناس حتى أن إبراهيم بن هرمة الشاعر لما قال :

مهما ألام على حبهم فاني احب بني فاطمه

بني بنت من جاء بالبينا ت والدين والسنن القائمه

وسئل عن قائلها قال قائلها من عض بظر أمه فقال له ابنه ألست انت قائلها قال بلى قال اتقول هذا عن نفسك فقال يا بني لأن يعض الرجل بظر امه خير له من ان يأخذه ابن قحطبة

وفعل المنصور ببني الحسن السبط الأفاعيل فحملهم من المدينة الى الهاشمية بالعراق مقيدين مغللين وحبسهم في سجن لا يعرفون فيه الليل من النهار واذا مات منهم واحد ترك معهم ثم هدم السجن عليهم . ثم حمل

الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) مرارا الى العراق ووبخه واراد قتله فنجاه الله منه بآيات رآها .

وقتل داود بن علي بن عبدالله بن العباس امير المدينة في عهد المنصور المعلى ابن خنيس مولى الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) بعدما حبسه لاجل التشيع واستصفى ماله فدعا عليه الصادق (ع) فهلك

وروى الصدوق في عيون اخبار الرضا (ع) بسنده عن الحاكم ابي احمد محمد بن محمد بن اسحق الانماطي النيسابوري ان المنصور لما بنى الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر (الحديث)

واستتر عيسى بن زيد بن علي بن الحسين في الكوفة بعد مقتل محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن خوفا على نفسه من بني العباس وذلك في عصر المهدي العباسي وسكن دار علي بن صالح بن حي وتزوج ابنته وهو لا يعرفه فجعل يستقي الماء على بعير له ويقتات من كسبه، روى ابو الفرج في المقاتل ما حاصله ان يحيى بن الحسين بن زيد قال قلت لابي اني اشتهي ان ارى عمي عيسى بن زيد فدافعني مدة وقال ان هذا يثقل عليه واخشى ان ينتقل عن منزله كراهية للقائك اياه فتزعجه فلم ازل به حتى أذن لي ووصف لي داره بالكوفة وقال انه سيقبل عليك عند المغرب كهل طويل مسنون الوجه قد اثر السجود في جبهته عليه جبة صوف يستقي الماء على جمل لا يضع قدما ولا يرفعها الا ذكر الله ودموعه تنحدر فقم اليه فانه سيذعر منك كما يذعر الوحش فعرفه نفسك فاتيت الكوفة فكان كما وصف لي فعانقته فذعر مني كما يذعر الوحش من الإنس فقلت يا عم انا

يحيى بن الحسين بن زيد فضمني اليه وبكى حتى قلت قد جاءت نفسه وجعل يسائلني عن اهله وانا اشرح له وهو يبكي وقال يابني انني استقي على هذا الجمل الماء فاصرف اجرة الجمل الى صاحبه واتقوت باقيه وربما عاقني عائق فاخرج الى البرية فالتقط ما يرمي الناس من البقول فاتقوته وتزوجت الى هذا الرجل ابنته وهو لا يعلم من انا الى اليوم فولدت مني بنتا فنشأت وهي لا تعرفني فقالت لي امها زوجها بابن فلان السقا فانه ايسر منا والحت علي فلم ازل استكفي الله امرها حتى ماتت فما احد آسى على شيء من الدنيا اساي على انها ماتت ولم تعلم بموضعها من رسول الله (ص) ثم اقسم علي ان انصرف ولا اعود اليه ثم صرت الى الموضع فلم أره وكان آخر عهدي به اه

وغدر الرشيد بيحيى بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى بعد ما امنه لماظهر ببلاد الديلم وكتب له امانا بخطه ثم طلب يحيى واعتل عليه فاحضر يحيى امانه فسلمه الرشيد الى ابي يوسف القاضي وقيل الى محمد ابن الحسن الشيباني صاحب ابي يوسف فقرأه وقال هذا امان صحيح لا حيلة فيه فاخذه ابو البختري من يده فقرأه وقال هذا فاسد من جهة كذا وكذا قال الرشيد فخرقه فاخذ السكين فخرقه ويده ترتعد فوهب له الرشيد الف الف وستمائة الف وولاه القضاء وصرف الآخرين ومنع محمد ابن الحسن من الفتيا مدة طويلة وامر بيحيى الى السجن ثم قتله خفية فلم يعرف بعد ذلك خبره وفي ذلك يقول ابو فراس الحمداني

يا جاهدا في مساويهم يكتمها غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم

وقبض الرشيد على الامام موسى بن جعفر الكاظم بالمدينة لغير ذنب سوى

فضله وعلمه وميل الناس إليه ثم حمله الى البصرة فحبسه بها ثم في بغداد مدة طويلة ثم قتله بالسم او بغيره ثم وضعه على الجسر ببغداد وامر ان ينادى عليه بنداء فظيع فلما سمع عمه سليمان بذلك امر ان ينادى عليه بضد ذلك وهو من اراد ان ينظر الطيب ابن الطيب فليحضر جنازة موسى بن جعفر ومشى في جنازته حافيا وصلى عليه ودفنه باحتفال عظيم

وبالغ الرشيد في ظلم العلويين وشيعتهم واضطهادهم فقبض بعد قتل موسى بن جعفر على احد اصحابه من اجلاء رواة الحديث المسمى محمد ابن ابي عمير وسجنه وضربه اشد الضرب ليدله على اصحاب موسى بن جعفر فكاد يبوح لما لحقه من الالم ثم عصمه الله ودفنت اخته كتبه لما علمت بذلك فتلفت فكان يحدث من حفظه ، وحكى الكشي عن الفضل ابن شاذان انه ضرب مائة وعشرين خشبة بامر هرون وتولى ضربه السندي بن شاهك على التشيع وحبس فادى مائة واحد وعشرين الفا حتى خلي عنه وكان متمولا

وحضر هشام بن الحكم احد متكلمي الشيعة ومشاهيرهم مجلسا فيه المتكلمون من كل فرقة والرشيد يسمع كلامهم ولا يرونه فقال لوزيره يحيى بن خالد البرمكي اشدد يدك بهذا واصحابه وشعر هشام بذلك فخرج واختفى بالكوفة حتى مات مختفيا .

ولما علم الرشيد ان منصوراً النمري قال شعرا في اهل البيت (ع) ارسل اليه الى الرقة من يقتله فوجده مريضا قد اشفى على الموت فانتظره ثلاثا حتى مات ودفن واخبر الرشيد بموته فامر بنبش قبره واحراق ديوانه

وروى الصدوق في عيون اخبار الرضا بسنده عن عبيد الله البزاز

النيسابوري عن حميد بن قحطبة الطائي في خبر طويل انه قتل في ليلة واحدة بامر الرشيد في طوس ستين نفسا من العلويين طرح اجسادهم في بئر هناك

وروى الصدوق في الكتاب المذكور بسنده عن ياسر الخادم في خبر طويل ان الجلودي احد قواد الرشيد كان قد بعثه الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على دور آل ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك وهجم على دار ابي الحسن الرضا (ع) بخيله وذلك بعد وفاة الكاظم (ع) فجعل الرضا (ع) النساء كلهن في بيت واحد ووقف على باب البيت فقال الجلودي لا بد من دخول البيت وسلبهن كما امر امير المؤمنين فتوسل اليه وحلف له أنه يسلبهن ولا يدع عليهن شيئاً ولم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن واخذ جميع ما عليهن من حلي وحلل وجميع ما في الدار وسلمه اليه ، وهذا الجلودي كان ممن انكر بيعة المأمون للرضا (ع) هو وعلي بن عمران وابن مؤنس فحبسهم المأمون ثم دعا بابن عمران فوجده على انكاره فامر بضرب عنقه ثم ادخل ابن مؤنس فرأى الرضا (ع) بجنب المأمون فقال يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد من دون الله فامر بضرب عنقه ثم ادخل الجلودي فقال الرضا (ع) يا امير المؤمنين هب لي هذا الشيخ فقال المامون يا سيدي هذا الذي سلب بنات رسول الله (ص) فظن الجلودي حين راى الرضا (ع) يكلم المامون انه يعين عليه فقال يا امير المؤمنين اسألك بالله وبخدمتي للرشيد ان لا تقبل قوله في فقال والله لا اقبل قوله فيك الحقوه بصاحبيه فضربت عنقه

وكثرت الوشايات والسعايات من الناس على عادتهم في مثل هذه

الحال . ولم يزل الامر في شدة على العلويين وشيعتهم الى عهد المأمون فسلك معهم على خلاف سيرة ابيه واقتفى سيرته في ذلك ابن اخيه الواثق ابن المعتصم فانه بالغ في اكرام العلويين والاحسان اليهم والتعهد لهم بالاموال ثم جاء من بعده فعادوا الى سنة اسلافهم حتى ان المتوكل ابن المعتصم ادى به الحال إلى حرث قبر الحسين عليه السلام وادارة الماء عليه والمنع من زيارته وقصد اعفاء اثره وانتقاص علي بن ابي طالب (ع) والسخرية به في مجالس اللهو وقصته مع ولده المنتصر مشهورة حيث ادت الى قتله . وقتله لابن السكيت العالم اللغوي المشهور لاجل التشيع معلوم معروف . وبلغ من اضطهاد العباسيين للعلويين ان هجروا مذاهبهم واقوالهم في المسائل الفقهية ومنعوا القضاة ان يقضوا بها كما كان ذلك في الدولة الاموية وقبلها حتى ان القضاة في خلافة علي (ع) لم يتمكنوا من القضاء طبق قوله في جملة من المسائل وكتبوا اليه بماذا نقضي فكتب اليهم أقضوا كما كنتم تقضون او اموت انا واصحابي . وحصر العباسيون المذاهب في اربعة ولم يجعلوا مذهب ائمة اهل البيت منها مع انهم ان لم يكونوا اعلم من اصحاب المذاهب الأربعة فلا ينقصون عنهم ولم يكن لاهل مذهبهم محراب بين محاريب اهل المذاهب الاربعة في المسجد الحرام وحاول ذلك نادر شاه الافشاري في عهد الدولة العثمانية بشتى الوسائل فلم يفلح

وحتى ان المنصور الدوانيقي لما احتاج الى استفتاء الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام في مسالة من مسائل المقادير التي لم يجد من يفتيه بها بعث إلى عامله بالمدينة ان يجمع الفقهاء ويسألهم ويكون في جملة المسؤلين جعفر بن محمد مع انه هو المقصود لا سواه كما سيأتي في البحث

السابع عند ذكر مصحف فاطمة عليها السلام

نعم في عهد المعتضد العباسي أمر برد سهام المواريث الى ذوي الارحام وابطل ديوان المواريث لكنه لم يكن لذلك أثر مستمر

وحتى انه كان من يروي خبرا في فضائل علي (ع) لايوافق ما اعتاده الناس يهدد بالقتل قال ابن النديم في الفهرست إن أبا بكر محمد بن يحيى بن العباس الصولي المتوفى سنة ٣٣٠ روى خبراً في علي (ع) فطلبته الخاصة والعامة لتقتله اه

ولما ضعفت دولة بني العباس وظهرت الدولة البويهية في العراق والحمدانية في الشام والجزيرة والفاطمية في افريقية ومصر والشام ذهب الاضطهاد عن الشيعة ولما انقرضت هذه الدول وخلفتها الدولة السلجوقية في العراق وفارس وبعض الشام والدولة النورية في باقي الشام والأيوبية في مصر والشام ودولة الموحدين في المغرب عاد الامر إلى ما كان عليه ، وحبس صلاح الدين بقايا العلويين في مصر وفرق بين الرجال والنساء حتى لا يتناسلوا وذلك هو الظلم الفاحش ، واعيد اتخاذ يوم قتل الحسين (ع) عيداً الذي كان قد سنه بنو امية والحجاج بالشام وغيرها واحدث جمله عيداً بمصر ولم يكن معروفا فيها بنص المقريزي وقال المقريزي ايضا ان صلاح الدين حجر على العاضد واوقع بامراء الدولة وعساكرها وصرف قضاة مصر الشيعة كلهم وفوض القضاء لصدر الدين عبد الملك بن درباس المادراني الشافعي فتظاهر الناس بمذهب مالك والشافعي واختفى مذهب الشيعة والإسماعيلية والإمامية حتى فقد من ارض مصر كلها اه

وارتفع الاضطهاد عن الشيعة في بلاد العجم في عهد الدولة الصفوية

وما بعدها الى اليوم في بلادهم خاصة

وفي سنة ٤٠٧ قتلت الشيعة في المغرب قتلا عاما ايام المعز بن باديس كما ياتي في البحث التاسع عند الكلام على افريقية وفي اواخر القرن السادس قتلت الشيعة في حلب قتلا عاما وتشرد من بقي منهم في البلاد وخلت حلب منهم حتى اليوم الا ما كان في بعض قراها كما هو مشهور يتناقله الخلف من الشيعة عن السلف منهم

وفي عهد الامراء الشهابية امراء وادي التيم ولبنان استحصل احدهم فتوى الشيخ نوح المعروفة بقصد الإستيلاء على جبل عامل وجرت حروب كثيرة بين الشهابيين والعامليين وبين العامليين والصفديين وبينهم وبين الدمشقيين في الاردن الصغير (الحولة) وغير ذلك كان العامل الاكبر فيها التعصبات المذهبية وذكرناها مفصلة في كتابنا البدر الكامل في تاريخ جبل عامل

وكان سلاطين بني عثمن لايزالون في حروب مع سلاطين العجم الصفوية . وقتل السلطان سليم العثماني من الشيعة في الاناضول اربعين الفا وقيل سبعين الفا لم يكن لهم من ذنب سوى انهم شيعة وفي عصر الشاه عباس الصفوي قتل عبد المؤمن خان ملك الأوزبك اهل مشهد الرضا بخراسان قتلاً عاما لاجل التشيع فلو ان ملوك الاسلام كانوا يدا واحدة ولم يكن باسهم بينهم لماوصل المسلمون الى هذا الضعف الذي هم فيه اليوم

وكان شيعة العراق وسورية ملزمين في سلطنة العثمانيين بالتحاكم الى القضاة الاحناف مع ان لهم مذهبا معروفا مدونا وفيهم المجتهدون النزهاء العارفون بالقضاء على مذهب اهل البيت وبالرغم عن ذلك كان

فصل الخصومات بين الشيعة يجري في العراق وسورية عند المجتهدين الا ماندر . بل في عهد امراء جبل عامل الشيعة الذين كان لهم حكم اقطاعي كان يعين قضاة ومفتين من الشيعة من قبل العثمانيين وفي لبنان بعد امتيازه عقيب حادثة الستين المعروفة جعل مذهب الشيعة رسميا وعين لهم قاض شيعي وكذا في العراق ولبنان عقيب الاحتلالين الانكليزي والافرنسي

البحث الرابع

في عدم انصاف جماعة لشيعة اهل البيت واتباعهم

« وذلك من وجوه »

(الاول) انها أدمجت احوال الإمامية الاثني عشرية منهم مع المذاهب الباطلة المستهجنة كالغلاة والسبائية وغيرهم او المختلقة التي لا وجود لها قصدا للتشنيع والتهجين ولم تفرد احوالهم على حدة فابن حزم في كتابه الفصل مع ما اظهره من بذاءة اللسان وسوء القول والتحامل العظيم على اهل البيت وشيعتهم خلط مقالة الإمامية بمقالة الغالية والمجسمة بحيث لا تكاد تميز مقالة الإمامية من غيرها ولا يعرفها المطالع بعينها ويتوهمها مثل احدى مقالات الغلاة والمجسمة وتبعه على ذلك الشهرستاني في الملل والنحل وذلك ظلم فاحش وقلة انصاف وانت اذا راجعت ما ياتي في البحث الثامن من عقائد الإمامية في الاصول والفروع تعلم ان خلطها مع المجسمة والمشبهة وغيرها ظلم وتحامل

(الثاني) انها كثيرا ما ذكرت احوالهم على غير ماهي عليه بحسب

الاهواء والاغراض و كثرت الافتراآت والنسب الباطلة اليهم وتبع في ذلك المتاخر المتقدم وقلد اللاحق السابق وبنى على اساسه من غير تحقيق وساعدت عَلَى ذلك الاحوال السياسية والتمشي مع ميول العامة وايدته ونصرته السلطات الدولية المتعاقبة وساعدت عليه التعصبات الدينية وعلماء السوء تحببا الى الملوك والامراء والى العوام وقواه غاية التقوية ما اودعه علماء السوء في كتبهم التي انتشرت في الآفاق من تصويرهم الشيعة فيها بابشع صورة وتلقاها من تاخر بالقبول لحسن ظنه بهم من غير تحقيق ولا تمحيص ولا تبصر وياتي لذلك مزيد ايضاح في البحث السادس «ان شاء»

(الثالث) انه نسب الى بعض الاجلاء من تلاميذ ائمة اهل البيت وثقات رواتهم وفحول المتكلمين منهم الاعتقاد بالمذاهب الباطلة كما نسب الشهرستاني في الملل والنحل وغيره القول بالتجسيم والتشبيه الى هشام ابن الحكم تلميذ الإمام جعفر الصادق عليه السلام والى محمد بن النعمان المعروف بمومن الطاق وهما منه بريئان براءة الذئب من دم يوسف وكما نسب المقريزي في خططه وغيره الى زرارة والهشامين ويونس بن عبد الرحمن ومومن الطاق وغيرهم العظائم وهم منها براء كما مر بيانه مفصلا في البحث الاول

(الرابع) تجاوز بعضهم الحد في هذه الاعصار فزعم ان الشيعة جمعية سياسية وطريقتها ليست مذهبا من المذاهب فيا لله للعجب كيف تكون جمعية سياسية من لها مذهب مدون في الاصول والفروع و كتب مؤلفه في ذلك لا تعد ولا تحصى فيها الحجج والبراهين عَلَى معتقداتها وفيها الفقه من الطهارة الى الديات ولها المؤلفات الكثيرة التي لا تحصى في

الاصوليين اصول الدين واصول الفقه وسائر فنون الإسلام فما هذا الزعم الاهذر

(الخامس) ذكر المقريزي في خططه ما يفهم منه ان اصل التشيع مأخوذ من مقالة عبد الله بن سبا حيث قال وحدث في زمن الصحابة (رض) مذهب التشيع لعلي بن ابي طالب والغلو فيه فلما بلغه ذلك انكره وحرق بالنار جماعة ممن غلا فيه وانشد

لما رأيت الامر امراً منكرا اججت ناري ودعوت قنبرا

وقام في زمنه عبد الله بن وهب بن سبا المعروف بابن السوداء السبائي واحدث القول بوصية رسول (ص) لعلي بالإمامة والقول برجعة علي بعد موته وبرجعة رسول الله (ص) وان عليا لم يقتل وانه حي وان فيه الجزء الالهي وانه يجيء في السحاب والرعد صوته والبرق سوطه وانه لا بد ان ينزل الى الارض فيملأها عدلا . قال ومن ابن سبا تشعبت اصناف الغلاة من الرافضة وصاروا يقولون بالوقف يعنون ان الإمامة موقوفة على اناس معينين كقول الإمامية بانها في الائمة الاثني عشر والاسماعيلية بانها في ولد اسماعيل وعنه اخذوا القول برجعة الإمام بعد الموت الى الدنيا كما اعتقده الإمامية الى اليوم في صاحب السرداب وهو القول بتناسخ الارواح وعنه اخذوا القول بان الجزء الالهي يحل في الائمة بعد علي وانهم بذلك استحقوا الامامة بطريق الوجوب كما استحق آدم سجود الملائكة وعلى هذا الرأي كان اعتقاد دعاة الخلفاء الفاطميين بمصر اه

(اقول) فيه من الخبط والكذب والبهتان ما لا يخفى (اما قوله) ان مذهب التشيع لعلي حدث في زمن الصحابة فباطل بل هو موجود من زمن النبي (ص) كما عرفت في البحث الاول من ان الحسن بن موسى

النوبختي ذكره في كتاب الفرق والمقالات وان ابا حاتم السجستاني ذكره في كتاب الزينة، بل ان النبي (ص) هو باذر بذره الاول ونكتفي في ذلك بايراد كلام للفاضل المعاصر الشيخ محمد حسين الجعفري النجفي في رسالته اصل الشيعة واصولها فانه كاف واف في هذا المقام قال ما حاصله : اول من وضع بذر التشيع في حقل الإسلام هو صاحب الشريعة الاسلامية (ص) اي ان بذرة التشيع وضعت مع بذرة الإسلام جنبا الى جنب ولم يزل باذرها يتعاهدها حتى نمت وازهرت في حياته واثمرت بعد وفاته وشاهدي احاديث علماء السنة واعلامهم مثل ما رواه السيوطي في الدر المنثور في تفسير كتاب الله بالمأثور في تفسير اولئك هم خير البرية قال : اخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي (ص) فاقبل علي (ع) فقال النبي (ص) والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ونزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات هم خير البرية. واخرج ابن عدي عن ابن عباس قال لما نزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات قال رسول الله (ص) لعلي انت وشيعتك يوم القيامة راضون مرضيون واخرج ابن مردويه عن علي (ع) قال لي رسول الله (ص) الم تسمع قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جاءت الامم للحساب تدعون غرا محجلين انتهى الدر المنثور وروى بعض هذه الاحاديث ابن حجر في صواعقه عن الدار قطني . وحدث ايضا عن ام سلمة ان النبي (ص) قال يا علي انت واصحابك في الجنة انت وشيعتك في الجنة وفي نهاية ابن الاثير ما نصه في مادة (قمح) وفي حديث علي عليه السلام قال له النبي (ص) ستقدم على

الله انت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يديه الى عنقه يريهم كيف الاقماح اه وروى الزمخشري في ربيع الابرار عن النبي (ص) انه قال يا علي اذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة الله تعالى واخذت انت بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك واخذ شيعة ولدك بحجزهم فترى اين يؤمر بنا، ثم ان صاحب الشريعة لم يزل يتعاهد تلك البذرة بالماء النمير العذب من كلماته في احاديث مشهورة عند ائمة الحديث من علماء السنة فضلا عن الشيعة واكثرها مروي في الصحيحين مثل . يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى . ومثل لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وحديث الطائر اللهم ائتني باحب خلقك اليك . لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي . علي مع الحق والحق مع علي، الى غير ذلك انتهى ما اردناه نقله من الرسالة فلنعد الى كلام المقريزي فنقول : واما الغلو في امير المؤمنين (ع) بدعوى الإلهية من ابن سبا فنعم لكن لا ينبغي ان يعد ذلك تشيعا لأنه خروج عن الاسلام واما القول بالوصية له بالإمامة فلم يحدثه ابن سبا بل كل من دعا الى امامته بعد وفاة النبي (ص) كان يرى ذلك وكل من حضر يوم الغدير كان يعلمه واما الرجعة ففيها اخبار عن ائمة اهل البيت ولا يمنع منها عقل ولا شرع فمن صحت عنده لزمه القول بها ومن لا فلا وموافقتها لرأي ابن سبا ان صحت لا توجب ان تكون ماخوذة عنه . واما ان الإمامة موقوفة على اناس معينين فلا يختص بالشيعة بل قال بذلك جميع المسلمين فقد اتفقوا على وجوب كون الإمام من قريش ففي العقائد النسفية : ويكون الأمام من قريش ولا

يجوز من غيرهم ولا يختص ببني هاشم وقال سعد الدين التفتازاني في شرحه
يمني يشترط ان يكون الامام قرشيا لقوله عليه السلام الائمة من قريش
وهذا وان كان خبر واحد لكن لما رواه ابو بكر محتجا به على الانصار ولم
ينكره احد فصار مجمعا عليه لم يخالف فيه الا الخوارج وبعض المعتزلة اه
وياتي ذلك مفصلا في البحث الثامن وروي ايضا يكون بعدي اثنا عشر
خليفة كلهم من قريش رواه المسلمون عموما وكل ذلك يدل على ان
الإمامة موقوفة على اناس معينين فيلزم على قول القريزي ان يكون
المهاجرون الذين احتجوا بذلك على الانصار يوم السقيفة وان يكون
المسلمون كلهم اخذوا هذا الاصل الديني من ابن سبا لاخصوص الامامية ،
والشيعة لهم على ان الامامة موقوفة على اناس معينين ادلة وبراهين مذكورة
في محلها منها الحديثان السابقان المتفق عليهما بضميمة حديث من مات ولم
يعرف امام زمانه الخ المتفق عليه ايضا وضميمة انه ليس بهذا العدد ائمة
في كل زمان غير الائمة الاثني عشر باتفاق الامة والتفصيل في محله
فالأمامية اخذوا ذلك من الادلة والبراهين والروايات المتفق عليها لا من
ابن سبا وابن سبا لا يقول بالإمامة حتى يكون القول بها ماخوذا عنه
ولكنه البهت وحب التشنيع بالباطل . وقوله كما اعتقده الامامية في صاحب
السرداب طريف جدا فالإمامية تعتقد في الامام المهدي انه حي غائب
عن الابصار موجود في الامصار لا انه في السرداب ولا انه مات ثم يرجع
الى الدنيا . والمهدي المنتظر متفق عليه بين جميع المسلمين وانما اختلفوا في انه
ولد اوسيولد . واما قوله وهو القول بتناسخ الارواح فاطرف واطرف اذ
يلزم على قياس قوله ان يكون اعتقاد المسلمين وغيرهم بالمعاد الجسماني

قولا بتناسخ الارواح . واما القول بحلول الجزء الإلهي في اي بشر كان فهو كفر عند الإمامية الاثني عشرية سواء اخذ ذلك عن ابن سبا او كان مبتكرا ابتكارا كما ان من قال ان استحقاق الإمامة بذلك لو فرض وجود القائل به مخطئ ولكن هذه الدعوى بهت وافتراء فانا لم نسمع هذا القول من احد ولم ينقله ناقل واصحابنا يقولون ان استحقاقها بالنص واما ان دعاة الخلفاء الفاطميين بمصر كان اعتقادهم على هذا فدعوى تحتاج الى الإثبات ولم نجد ما يدل عليها او يؤيدها فالخلفاء المصريون كانوا على ظاهر الإسلام والتمسك بضروريات الشرع واحكامه الا ما يحكى من بعض الشذوذات عن الحاكم ولا يمكننا التصديق بذلك مع العداوة والعصبية

قال المقريزي وابن سبا هو الذي اثار فتنة امير المؤمنين عثمان (رض) حتى قتل كما ذكر في ترجمة ابن سبا من كتاب التاريخ الكبير المقفى وكان له عدة اتباع في عامة الامصار واصحاب كثيرون في معظم الاقطار فكثرت لذلك الشيعة وصاروا ضداً للخوارج ومازال امرهم يقوى وعددهم يكثر اه

وهذا الكلام اكثر خلطا واشد خبطاً من سابقه بل اثار فتنة امير المؤمنين عثمان (رض) من كان يخرج قميص رسول الله (ص) ويقول ما هو معروف مشهور ومن صلى بالناس صلاة الصبح ثلاث ركعات في مسجد الكوفة وهو سكران وتقيأ الخمر في محراب المسجد ومن كان يكتب الكتب عن لسان امير المؤمنين عثمن ويختمها بخاتمه ويرسلها مع غلامه على راحلته ولا يعلم بذلك عثمن ومن ترك عثمن محصوراً

وخرج من المدينة ومن كان كلما وعد عثمن احدا بأزالة شكاية افسد
عليه ذلك ومن استنجد به عثمن فلم ينجده بل ارسل قوما لتجدنه فاقاموا
بامره دون المدينة حتى قتل فهؤلاء الذين اثاروا فتنة عثمن لا ابن سبا
اليهودي فانه اقل واذل من ذلك وواعجبا كيف استطاع ابن سبا اليهودي
الملحدان يؤثر على جميع المسلمين وفيهم جمهور الصحابة الكرام واهل
الحل والعقد فيوقعهم في فتنة عمياء تؤدي الى قتل خليفتهم وتشعب امرهم
ونشوب الفتن بينهم وهم لا يشعرون ان هذا ما لا يكون

(السادس) راينا جماعة من المتعصبين على الشيعة ذكروا ماحاصله:
ان اصل التشيع كان من العجم كيداً للإسلام الذي ازال ملكهم
وسلطانهم فأرادوا الانتقام منه فلم يستطيعوا فتستروا بالتشيع لهدم الاسلام
وادخال البدع والضلال فيه باسم التشيع وهذا كلام من لا خبرة له
بالتاريخ واحوال الامم أو من يتعامى عن الحقائق فالعجم الذين دخلوا في
الإسلام اولا لم يكونوا شيعة حتى يقال في حقهم ذلك الا القليل منهم
واستمروا على غير مذهب الشيعة الاحقاب الطويلة والعصور المتمادية
وجل علماء اهل السنة واجلاؤهم هم من العجم كالبخاري والترمذي
والنسائي وابن ماجة القزويني والامام الرازي والقاضي البيضاوي
وابو زرعة الرازي والإمام فخر الدين الرازي والفيروزابادي الكازروني
صاحب القاموس والزمخشري والتفتازاني وابي القاسم البلخي والقفال
المروزي والشاشي والنيسابوري والبيهقي والجرجاني والراغب الاصفهاني
والخطيب التبريزي وغيرهم ممن لا يمكن احصاؤهم ومن دخل من العجم
في الاسلام وتشيع فحاله حال كل من تشيع من سائر الامم كالعرب

والترك والروم وغيرهم لم يكن باعثه على ذلك الا حب الاسلام وحب مذهب اهل البيت فدخل في الاسلام وتشيع عن رغبة واعتقاد . واذا جاز ان يقال عن الفرس انهم تشيعوا كيدا للإسلام جاز ان يقال عن العرب انهم خالفوا التشيع كيداً للإسلام الذي قهرهم واخرجهم عن عبادة الاوثان او يقال ان الفرس خالفوا التشيع كيدا للاسلام فادخلوا فيه مايزعم الشيعة خروجه عن تعاليم الإسلام ولكن الحقيقة ان بعض العجم دان بالتشيع للسبب الذي دان به غيرهم بالتشيع وبعضهم دان بالتسنن للسبب الذي دان به غيرهم بالتسنن سنة الله في خلقه وهذه التأويلات والاستنباطات لا تستند الى مستند وانما ساقت اليها العداوة للشيعة وقصد التشنيع عليهم بكل طريق ليس الا وقد نشر التشيع في قم واطرافها الاشعريون وهم عرب صميمون هاجروا اليها من الكوفة في عصر الحجاج وغلبوا اهلها واستوطنوها وانتشر التشيع في خراسان بعد خروج الرضا (ع) اليها كما مر ثم زاد انتشاره في عصر الملوك الصفوية الذين نصروا التشيع في بلاد العجم وهم سادة اشراف من نسل الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام وهم عرب صميمون لا يمكن ان يتعصبوا للأكاسرة والذين يمكن في حقهم ذلك هم قدماء الفرس وهؤلاء جلهم كان على مذهب التسنن كما مر فمن هم اذا الذين دخلوا من العجم في التشيع لكيد الإسلام ....

البحث الخامس

كثر التحامل على اهل البيت علي امير المؤمنين وزوجته البضعة الزهراء سيدة النساء وولديهما السبطين الحسن والحسين ريحانتي رسول الله (ص) وذريتهم الأئمة الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين

فمن التحامل على الآل عموما انه اذا ذكر ذاكر فضيلة لاحدهم او مزية امتاز بها امتقعت الوجوه وجاشت الصدور . واذا روى راو شيئا من هذا القبيل رمي بالكذب والغلو . واذا استدل مستدل بما روته الأئمة من علماء المسلمين في فضلهم ومناقبهم عمدوا أولا الى سنده فقدحوا فيه بجهد الاستطاعة ولو كان صحيحا ثم الى تاويله ولو بالوجوه الضعيفة والتأويلات البعيدة ولو كانت دلالته واضحة واذا مروا بالآيات الواردة فيهم عليهم السلام صرفوها عنهم كما قالوا في آية التطهير انها واردة في نسائه (ص) رغما عن تذكر الضمير وعن الاخبار الكثيرة الدالة على ورودها في الآل ، وفي آية المباهلة انها معارضة باجماع مزعوم كما فعله الرازي أو هوّنوا من شأنها

ومن التحامل عليهم (ع) عدم ذكرهم في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الاكثر نطقا و كتابة فاذا ذكروا ذكر معهم الصحب مع ورود النهي عن عدم ذكرهم وتسميتها بالصلاة البتراء

ومن التحامل عليهم انه اذا روى راو شيئا من خوارق العادة لهم (ع) قيل هذا غلو وهذا حديث منكر وصاحبه يروي المناكير ورمي بالانكار عن قوس واحد . واذا روى صاحب ارشاد الساري في شرح

صحيح البخاري ان بعض الصحابة كانت تحدثه الملائكة حتى اكتوى فلما ترك ذلك عادت تاتي بالقبول ولم يقل احد انه منكر او فيه غلو او مبالغة . واذا ذكر ابن خلدون في مقدمته ان النبي (ص) قال ان فيكم محدثين لم يستنكر ذلك احد واذا روى الحافظ ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ان الخضر كان يمشي مع عمر بن عبدالعزيز يسدده يراه هو ولا يراه الناس الا بعض الصلحاء[1] عدوا ذلك منقبة لعمر بن عبد العزيز ولم ينكره احد واذا قال قائل ان المهدي من آل محمد (ص) عاش طويلا كالخضر يراه الناس ولا يعرفونه بشخصه الا بعض الصلحاء نسب الى السخف كل ذلك خارج عن دائرة الإنصاف داخل في حيز التحامل والاعتساف

ومن التحامل عليهم (ع) انه لم يعد مذهبهم ومذهب فقهائهم مع المذاهب التي حصر التقليد فيها مع ان ائمة اهل البيت ان لم يكونوا اعلم من اهل المذاهب الاربعة فلا ينقصون عنهم بل مذهبهم اولى بالاتباع من بقية المذاهب لانهم اخذوه عن آبائهم عن جدهم امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عن رسول الله (ص) عن جبرئيل عن الله تعالى كما قال الشيخ البهائي

ووالِ اناسا قولهم وحديثهم روى جدنا عن جبرئيل عن الباري

وفيهم الذين اشتهروا بالفقه والتبحر في سائر علوم الدين كالإمام محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابنه الإمام جعفر الصادق عليهم السلام . وروى جابر الجعفي عن الباقر (ع) سبعين الف حديث وسمي الباقر لأنه بقر العلم بقراً اي توسع فيه سماه بذلك جده

(١) يأتي خبر ذلك بلفظه في البحث السادس (انشء) — المؤلف —

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وروى ابان بن تغلب عن الصادق عليه السلام ثلاثين الف حديث . وقال الوشا من اصحاب حفيده الإمام الرضا عليه السلام ادركت في مسجد الكوفة تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد هذا ما ادركه راو واحد في عصر متأخر . وجمع الحافظ ابن عقدة اربعة آلاف رجل من الثقات الذين رووا عن جعفر الصادق (ع) ونقل الناس عنه من العلوم ماسارت به الركبان وانتشر ذكره في البلدان ومع ذلك لم يعدوا مذهبيهما وسائر مذاهب ائمة اهل البيت في عداد مذاهب الفقهاء بل ولا سووهم على الاقل بمحمد بن الحسن الشيباني وابي يوسف وامثالهم مع انهم مفاتيح باب مدينة العلم ومن علماء العترة التي لا يضل المتمسك بها كما لا يضل المتمسك بكتاب الله تعالى بنص الرسول (ص) وفي هذا من التحامل وقلة الإنصاف ما لا يحتاج الى بيان . وقالوا في علماء المذاهب الاربعة

وكلهم من رسول الله ملتمس فيضا من البحر أو قطراً من الديم

ولم يجعلوا احداً من ائمة اهل البيت ملتمسا من علوم جده لا فيضا من البحر ولا قطرا من الديم مع ان اباهم باب مدينة علم جدهم وهم دخلوا تلك المدينة من ذلك الباب والتمسوا من ذلك البحر العباب

وصور الشعراني في ميزانه عين الشريعة وجعل لها سواقي الى كل من الائمة الاربعة والى الثوري وابن عيينه وابن جرير وعمر بن عبد العزيز والاعمش والشعبي واسحق وعائشة وابن عمر وابن مسعود وعطاء ومجاهد والليث وداود فكل هاؤلاء يستقي من عين الشريعة ولم يذكر معهم احداً من أئمة اهل البيت كالسجاد والباقر والصادق والكاظم والرضا

وغيرهم ولا امهم الزهراء البتول بضعة الرسول (ص) ولا ابن عباس حبر الامة الذي قيل فيه انه يحفظ ثلثي علم رسول الله (ص) وجعلهم محرومين من عين شريعة جدهم مطرودين عنها وهم اهلها واحق بها من الثوري والاعمش وابن عيينه واضرابهم وهل كان السجاد يقصر عن الثوري والصادق عن أبي حنيفة والباقر عن الشافعي والكاظم عن ابن حنبل والرضا عن مالك والجواد عن ابن عيينه والهادي عن عمر بن عبد العزيز والعسكري عن الاعمش والشعبي واسحق واضرابهم والزهراء عن عائشه وابن عباس عن ابن عمر وابن مسعود فاي قلة انصاف وتحامل اشد من هذا مع ان المنفلوطي في منامه الصادق لم ير هذه العين

ومن التحامل على امير المؤمنين عليه السلام انكار سبقه الى الإسلام وانفراده بسد الأبواب الا بابه وعدم الاعتناء بمبيته على الفراش ليلة الغار وعدم التنويه بذلك. ورواية مايقتضي مشاركته في الفضائل التي انفرد بها. مثل انا مدينة العلم وعلي بابها. ومثل أقضاكم علي فاضيف اليها واقرأكم زيد وتشريك غيره معه في الشجاعة فيقال كشجاعة علي وخالد والتهوين من شجاعته وبلائه يوم بدر ومناظرة ذلك بالعريش وتطلب الأعذار لمن نازعه وحاربه وسبه على المنابر بالاجتهاد وانكار تفضيله على جميع الصحابة تارة بالاجماع واخرى بروايات مصادمة للبديهة وثالثة بتأويل الفضل باكثرية الثواب وحمل قصة براءة على عادات العرب التي جاء الإسلام لمحوها الى غير ذلك مما يجده المتتبع المنصف

ومن التحامل على الزهراء عليها السلام تفضيل احدى امهات المؤمنين عليها مع ما ورد انها سيدة نساء العالمين

ومن التحامل على السبطين عليهما السلام رواية ما يعارض حديث انهما سيدا شباب اهل الجنة الى غير ذلك

ولسنا نريد بما ذكرناه استقصاء مواقع التحامل على اهل البيت عليهم السلام فان ذلك امر يطول شرحه ولا تفي به هذه العجالة وانما نريد ذكر نموذج من ذلك

واذا ساقت التقادير احداً الى الاعتراف ببعض هذه الحقائق مزجه بالتحامل على شيعتهم واتباعهم واساء القول فيهم ولم يتفطن الى ان بغض التابع نوع من بغض المتبوع وان من احب شخصا احب محبه

كلام لابن قتيبة يرتبط بالمقام

هذا عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب العالم الإمام المشهور اراد الاعتراف بما وقع من التحامل العظيم على امير المؤمنين علي عليه السلام لكنه صدره بالتحامل العظيم على شيعته ومحبيه واتباعه فأفسد اكثر مما اصلح واساء ازيد مما احسن . قال في كتاب الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة المطبوع بمصر عام ١٣٤٩ ﻫ ص ٤٧ بعد ما ذم حالة العلماء في عصره بما لا حاجة بنا الى ذكره ما لفظه : وقد رايت هاؤلاء ايضا حين رأوا غلو الرافضة في حب علي وتقديمه على من قدمه رسول الله (ص) وصحابته عليه وادعاءهم له شركة النبي (ص) في نبوته وعلم الغيب للأئمة من ولده وتلك الاقاويل والأمور السرية التي جمعت الى الكذب والكفر افراط الجهل والغباوة ورأوا شتمهم خيار السلف وبغضهم وتبرأهم منهم قابلوا ذلك ايضا بالغلو في تاخير علي كرم الله وجهه وبخسه حقه ولحنوا في القول وان لم يصرحوا الى ظلمه واعتدوا عليه بسفك الدماء

بغير حق ونسبوه الى الممالأة على قتل عثمان (رض) واخرجوه بجهلهم من ائمة الهدى الى جملة ائمة الفتن ولم يوجبوا له اسم الخلافة لاختلاف الناس عليه واوجبوها ليزيد بن معوية لاجماع الناس عليه واتهموا من ذكره بخير وتحامى كثير من المحدثين ان يحدثوا بفضائله كرم الله وجهه او يظهروا ما يجب له وكل تلك الاحاديث لها مخارج صحاح وجعلوا ابنه الحسين عليه السلام خارجيا شاقا لعصا المسلمين حلال الدم لقول النبي (ص) : من خرج على امتي وهم جميع فاقتلوه كائنا من كان وسووا بينه في الفضل وبين اهل الشورى لان عمر لو تبين له فضله لقدمه عليهم ولم يجعل الامر شورى بينهم واهملوا من ذكره او روى حديثا من فضائله حتى تحامى كثير من المحدثين ان يتحدثوا بها وعنوا بجمع فضائل عمرو بن العاص ومعوية كأنهما لا يريدونهما بذلك وانما يريدونه . فان قال قائل : اخو رسول الله (ص) علي وابو سبطيه الحسن والحسين واصحاب الكساء علي وفاطمة والحسن والحسين تمعرت الوجوه وتنكرت العيون وطرت حسائك الصدور وان ذكر ذاكر قول النبي (ص) : من كنت مولاه فعلي مولاه . وانت مني بمنزلة هارون من موسى واشباه هذا التمسوا لتلك الأحاديث الصحاح المخارج لينتقصوه ويبخسوه حقه بغضاً منهم للرافضة والزاما لعلي عليه السلام بسببهم مالا يلزمه وهذا هو الجهل بعينه . والسلامة لك ان لاتهلك بمحبته ولا تهلك ببغضته وان لا تحتمل ضغنا عليه بجناية غيره فان فعلت فأنت جاهل مفرط في بغضه وان تعرف له مكانه من رسول الله (ص) بالتربية والاخوة والصهر والصبر في مجاهدة اعدائه وبذل مهجته في الحروب بين يديه مع مكانه في العلم والدين

والباس والفضل من غير ان تتجاوز به الموضع الذي وضعه به خيار السلف لما تسمعه من كثير من فضائله فهم كانوا اعلم به وبغيره ولأن ما اجمعوا عليه هو العيان الذي لا يشك فيه والاحاديث المنقولة قد يدخلها تحريف وشوب ولو كان اكرامك لرسول الله (ص) هو الذي دعاك الى محبة من نازع عليا وحاربه ولعنه اذ صحب رسول الله (ص) وخدمه وكنت قد سلكت في ذلك سبيل المستسلم لانت بذلك في علي عليه السلام اولى لسابقته وفضله وخاصيته وقرابته والدناوة التي جعلها الله بينه وبين رسول الله (ص) عند المباهلة حين قال الله تعالى: فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم فدعا حسنا وحسينا . ونساءنا ونساءكم فدعا فاطمة عليها السلام . وانفسنا وانفسكم فدعا عليا عليه السلام ومن اراد الله تبصيره بصره ومن اراد به غير ذلك حيره اه

(اقول) قد انطق الله ابن قتيبة بالحق فيما ذكره من تحامل اصحابه القبيح على اهل البيت الطاهر بما سمعت مع انه معروف بالانحراف عن اهل البيت عليهم السلام قال الفاضل الكوثري المعاصر في حاشية كتابه المذكور انه في مؤلفاته السابقة يشف من ثنايا تقوله ماشجر بين الصحابة الانحراف والنصب حتى ان الحافظ ابن حجر قال في حق حمل السلفي كلام الحاكم فيه على المذهب ان مراد السلفي بالمذهب النصب فان في ابن قتيبة انحرافا عن اهل البيت والحاكم على ضد من ذلك اه

اما زعمه غلو الشيعة في حب علي وتقديمه الخ فلو انصف لعلم أنهم مازادوا في حبه على قوله (ص) لا يحبك الا مؤمن . حبك حبي . وانهم ماقدموا الا من قدمه الله ورسوله (ص) واما صحابته فكانوا مختلفين والله

درمهيار حيث يقول

وكيف صيرتم الاجماع حجتكم والناس ما اتفقوا يوما ولا اجتمعوا
امرٌ عليٌ بعيد عن مشورته مستكره فيه والعباس يمتنع
وتدعيه قريش بالقرابة والا أنصار لا رفع فيه ولا وضع
فاي خلف تخلف كان بينكم لولا تلفق اخبار وتصطنع

واما قوله وأدعاؤهم له شركة النبي (ص) في نبوته فهو محض كذب وافتراء واما قوله وعلم الغيب للائمة من ولده فان عنى انهم قد يخبرون عن بعض المغيبات بما ورثوه من علم جدهم (ص) عن الله تعالى فذلك هو الحق والصواب ولا يزيد عما رواه القسطلاني في ارشاد الساري شرح صحيح البخاري عن بعض الصحابة من انه كان يقول كنت احدث اي تحدثه الملائكة حتى اكتويت ولا يعدون ذلك غلوا واذا قيل عن ائمة اهل البيت الطاهر وراث علم النبوة واحد الثقلين ومفاتيح باب مدينة العلم انه اخبر بمغيب يتصل الإخبار به بجدهم (ص) عن جبرئيل عن الله تعالى عد ذلك غلوا ومنكرا ما هذا بانصاف وما هو الا من قبيل ما عابه ابن قتيبة على قومه . واما قوله وتلك الاقاويل والامور السرية الخ فمن يسمع يخل لا اقاويل ولا امور سرية الا التمسك بكتاب الله تعالى وسنة رسوله (ص) واقوال ائمة اهل البيت الطاهر ولكن العداوة وافراط الجهل والغباوة والتعصب للباطل ادى الي هذه الافتراءات واما قوله التي جمعت إلى الكذب والكفر افراط الجهل والغباوة فاما الكذب فالشيعة منزهون عنه ولم يرثوا من سلفهم كأبي ذر الذي ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق منه بنص الرسول (ص) وامامهم

جعفر الصادق الذي لقب بذلك لصدق حديثه وسائر أئمة اهل البيت الا الصدق لا ممن اقاموا اربعين شاهدا او اكثر يشهدون زوراً لأُم المؤمنين ان هذا ليس ماء الحوأب . واما الكفر فقد قال رسول الله (ص) من كفر مسلماً فقد باء به أحدهما وكيف ينسب للكفر من يشهد لله بالوحدانية ولنبيه (ص) بالرسالة وان جميع ماجاء به من عند الله حق فمن كفر مثل هذا فقد باء بالكفر بحكم الرسول (ص) واما الجهل والغباوة فاحق بهما من لا يتحاشى عن التناقض في كلامه فيثبت لله تعالى الرؤية والتجلي والعجب والنزول الى السماء والاستواء عَلَى العرش والنفس واليدين من غير كيفية او حد كما صرح به في كتابه فانه ان اراد المعاني الحقيقية فهي ليست بدون كيفية او حد وان اراد معنى مجازيا فهو لم يثبت هذه الاشياء او غيرها . واما قوله وشتمهم خيار السلف فحاش لله ان يشتم الشيعة خيار السلف ولكننا نسأله عن توليه من نازع عليا وحاربه ولعنه كما اعترف به في كلامه السابق وعلي من خير خيار السلف ما هو المبرر له . وهذا غيض من فيض وقليل من كثير لا يتسع مجال لاستقصائه

البحث السادس

كثرت الافتراءات على الشيعة ورميهم بسيء القول ونسبتهم الى الكذب والابتداع بل اعظم من ذاك واذا ذكرهم مؤلف من غيرهم فقلما يذكرهم الا باوصاف الذم والالقاب المستكرهة مع الاطلاق والتعميم

واذا بحثنا عن السبب الحقيقي في ذلك وخلعنا ربقة التعصب والتقليد

وجدناه يرجع الى امر واحد وهو ما يسمونه في هذا العصر بالسياسة ونحن نريد ان نبحث عن ذلك بحثاً دقيقا ونشرحه شرحاً مفصلا لا يبقى معه شك ولا ريب فنقول : لا يشك من نظر في التاريخ وتأمله بعين البصيرة وانعم النظر في الآثار والاخبار وجرد نفسه عن شوائب التقليد — انه لما جاء الإسلام كان في مبدأ أمره ضعيفا واتباعه ضعفاء وان أكثر العرب ومن رؤسائها البارزين قريش تالبت ضد الإسلام وضد النبي الذي جاء به وحاربته وقاومته جهدها لانه سفه احلامها واهان اصنامها وسب آلهتها ولم تدع وسيلة لمقاومته الا استعملتها حتى ظهر أمر الله وهم كارهون . وكان علي بن أبي طالب قطب رحى هذه الحروب و كشاف داجية تلك الخطوب حتى قام الإسلام وتوطدت اركانه بسيفه وقتل صناديد المشركين ووتر القبائل فامتلأت بالحسد له والعداوة له القلوب واذا قلنا ان العصر الاول كان خاليا من العداوة والبغضاء والحسد لأنه خير القرون كما يقولون وخالفنا المحسوس فلا يمكننا ان نقول ذلك في العصر الأموي والعباسي عصر الملك العضوض . وكان علي اول من آمن برسول الله ﷺ ومع ذلك كان ابن عمه وربي في حجره واوصاه ابوه ابوطالب بنصره وكان ينيمه في حصار الشعب في فراشه فنشأ على حب الرسول ونصره وبالغ في نصر الإسلام مع ما اوتيه من قوة وشجاعة فائقة وصبر وجلد وبات ليلة الهجرة وهي ليلة الغار علَى فراشه وفداه بنفسه واوصاه بأداء اماناته وحمل الفواطم إليه بالمدينة ولما هاجر بالفواطم ولحقه السبعة الفوارس ليردوه فحاربهم راجلا وقتل مقدمهم فقده نصفين وعاد الباقون عنه اشتهر ذلك منه وبدأت هيبته تقع في النفوس ولما فعل يوم بدر مافعل وقتل من

قتل ازداد شهرة وتسامعت به العرب وعظم محله في النفوس ولما كانت وقعة احد وانهزم الناس عن النبي (ص) وثبت هو وابلى بلاء عظيما وقتل اصحاب اللواء وحامى عن رسول الله (ص) وواساه بنفسه حتى نادى جبرئيل في ذلك اليوم لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى الا علي ازدادت شهرته وعظم محله وتحدثت العرب بشجاعته ولما كانت وقعة الخندق وقتل عمرو بن عبد ود بعدما جبن عنه الناس بلغ درجة عالية من الشهرة والعظمة في نفوس الناس ولما قتل مرحبا يوم خيبر واقتلع باب الحصن وتترس بـه وفعل ما فعل بوم حنين بلغ اعلى درجات الشهرة بالشجاعة والعظمة في النفوس وتأسس الحسد له في النفوس مع الشهرة فكان ينمو بنموها ويزداد بزيادتها وتاسست البغضة له في نفوس جماعة ممن دخلوا في الاسلام كرها بما قتله من آبائهم وابنائهم وعشائرهم في هذه الوقائع . وانضاف الى ذلك ما كان يقوله النبي ﷺ في حقه تنويها بشأنه كقوله انت مني بمنزلة هارون من موسى . علي مني وانا من علي . علي مني بمنزلة الذراع من العضد . علي مني بمنزله الصنو من الصنو . علي مع الحق والحق مع علي يدور معه كيفما دار وما كان من قصة الطائر المشوي وارساله بسورة براءة الى مكة . ومؤاخاته له حين آخى بين اصحابه وما كان منه في حقه يوم الغدير وايصائه اليه بقضاء دينه وجميع اموره حتى كان يعرف بالوصي سواء كان اوصى إليه بالخلافة كما تقوله الشيعة او لا وتزويجه بكريمته وافضل بناته واحبهن إليه وسيدة نساء العالمين ومنعها عن غيره ممن خطبها وقوله ما انا زوجته اياها بل الله امرني بذلك او ماهذا معناه إلى غير ذلك مماهو معروف مشهور فازداد نمو بذر الحسد والكراهة له في النفوس مماجبلت عليه

طبائع البشر وكان هو السبب في خروج ابويهم من الجنة واول معصية وقعت على وجه الارض وسببت قتل ابن آدم اخاه وهو السبب في إلقاء يوسف (ع) في الجبّ ومحاولة قتله من قبل إخوته والسبب في عدم ايمان اهل الكتاب بمحمد ﷺ مع وجود صفته في كتبهم والسبب في وقوع مفاسد كثيرة من بني البشر والقول بأن الامة المحمدية خالفت نظام الكون فلم يكن بينها منافسة ولا محاسدة وكانت كلها على التآلف والتصافي مخالف للحس والوجدان بما هو غني عن البيان ومناف لما تواترت به الاخبار وقضى به الاعتبار، وما احسن ما قاله بديع الزمان الهمداني من كتاب له الى احمد ابن فارس نقله في معاهد التنصيص : والشيخ يقول قد فسد الزمان افلا يقول متى كان صالحا في الدولة العباسية فقد رأينا آخرها وسمعنا باولها ام في الدولة المروانية وفي اخبارها لا تكسع الشول باغبارها ام السنين الحربية

والسيف يغمد في الطلى والرمح يركز في الكلا
ومبيت حجر في الفلا والحرتين وكربلا

ام البيعة الهاشمية والعشرة برأس من بني فراس ام الأيام الأموية والنفير الى الحجاز والعيون الى الاعجاز ام الامارة العدوية وصاحبها يقول وهل بعد البزول الا النزول ام الخلافة التيمية وصاحبها يقول طوبى لمن مات في نأنأة الإسلام ام علَى عهد الرسالة ويوم الفتح قيل اسكتي يافلانة فقد ذهبت الامانة ام في الجاهلية (ولبيد في خلف كجلد الاجرب) ام قبل ذلك واخو عاد يقول

بلاد بها كنا وكنا نحبها اذ الناس ناس والزمان زمان

ام قبل ذلك ويروى عن آدم عليه السلام (تغيرت البلاد ومن عليها)

ام قبل ذلك وقد قالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ما فسد الناس انما اطرد القياس ولا اظلمت الأيام انما امتد الظلام وهل يفسد الشيء الا عن صلاح ويمسي المرء الا من صباح اه

ولما توفي النبي ﷺ واختلف الناس في امر الخلافة بما هو معروف مشهور اخر علي (ع) عنها وكان يرى نفسه احق بها واتباعه وعشيرته يرون ذلك سواء قلنا انه منصوص عليه كما تقوله الشيعة او لا فانه كان فيه من الصفات ما يؤهله ان يرى نفسه ويراه اتباعه كذلك وتلا ذلك امتناعه من البيعة مدة والخلاف بين الخليفة والزهراء في امر فدك وانتهاء الأمر بغضبها منه ثم دفن علي لها سرا بوصية منها . واعقبه تنحيه او تنحيته عن امور المسلمين العامة مثل الإمارة والجهاد مع انه فارس العرب وفارس المسلمين ومؤسس الإسلام بسيفه فهل جهل ما كان يعلمه من فضل الجهاد او جبن بعد الشجاعة كلا وهذه شجاعته يوم الجمل وصفين والنهروان تضرب بها الأمثال كل ذلك يدلنا على انه كان هناك شيء لا سبيل لمنكر الى انكاره ثم اعقب ذلك العهد بالخلافة الى غيره وتلاه امر الشورى وجعلها بين ستة كان علي يرى نفسه خيرهم وانتهت الشورى بإسناد الخلافة الى غيره بطريق رسمي محكم كان علي يرى نفسه فيه مهضوم الحق لا سيما بعد ان كان ألقانون الذي سن للشورى هو في جانب غيره أقوى منه في جانبه وهو الاخذ بأكثرية الآراء ومع التساوي بالجانب الذي فيه عبدالرحمن ابن عوف مع العلم بان الاكثرية لن تكون في جانب علي وان عبد الرحمن من خصومه . ولسنا نريد بما تقدم توجيه لوم او نقد الى احد فالكل محمولون على احسن المحامل وصفاء النية ولكنا نريد ان ننبه على حقيقة راهنة ومقدمات

نصل منها الى نتيجة ملموسة ثم حصلت الفتن وقتل الخليفة الثالث وبويع علي ونجم من قتل الخليفة من الفتن ماليس بخاف عَلَى احد واستغل قوم قتل الخليفة لنقض بيعة علي فألصقوا به قتله وحصلت حرب الجمل وحرب صفين واوغرت الصدور وثار ثائر الأضغان وانتهى حرب صفين بالتحكيم وفعل الحكمان ما هو معروف مما زاد ايغار الصدور والنفرة من بني امية واتساع شقة الخلاف بين المسلمين وقنت علي على معاوية وعمرو بن العاص وجماعة وقابله معوية بالمثل فقنت عليه وعلى الحسنين وابن عباس وغيرهم وسن سب علي على المنابر في الاعياد والجمعات وبقي ذلك مدة بني امية الا في عهد عمر بن عبد العزيز ورويت الروايات المكذوبة وبذلت عليها الاموال الجليلة كما مر في البحث الثالث وحدثت فتنة الخوارج وقتل علي وبويع الحسن عليهما السلام وحورب فخانه اهل العراق وقائد مقدمة جيشه احد ولد العباس فاضطر الى الصلح الذي لم يوف له بشيء من شروطه ثم مات مسموما بدسيسة خصمه ليبايع لابنه وولى زياداً العراق فظلم شيعة اهل البيت وقتلهم وتلا ذلك قتل الحسين (ع) من قبل يزيد وحمل ذريته ونسائه كالسبايا مما اثار الحفائظ على بني امية زيادة على ذي قبل واستمرت الخلافة في الامويين ونحي عنها الهاشميون مع انهم يرون انفسهم ويراهم الناس احق بها وصدر من يزيد التهتك في الدين مما اوجب وقعة الحرة واستباحة المدينة ثلاثا من عسكر الشام وقتل من لم يبايع على انه عبد رق ليزيد فازدادت نفرة الناس من بني امية وميلهم لبني هاشم وقام في الحجاز ابن الزبير واساء الى العلويين وقام التوابون يطلبون بثار الحسين (ع) فقتلوا وتلاهم المختار فملك الكوفة وقتل قتلة الحسين (ع) وقتل ابن زياد

بيد ابن الأشتر وصدرت قبائح اخر من ملوك بني امية مثل ما صدر من الوليد صاحب حبابة ومثل قتلهم لمن فتح لهم الاندلس والقاء رأسه في حجر ابيه وتسليطهم الحجاج على اهل العراق واسرافه في سفك الدماء واحراقه الكعبة المشرفة الى غير ذلك مما حفظه التاريخ و كان علي وذريته في كل هذه الادوار محافظين على نواميس الشرع والعدل والاحسان حتى الى اعدائهم وعلى الزهد والورع فمالت الناس اليهم الا حسودا او معاندا ومالت عن سواهم فخافهم ملوك وقتهم على ملكهم فبالغوا في اقصائهم وايصال الأذى اليهم والى اتباعهم وجاءت الدولة العباسية فكانت الحال فيها مثلها في الدولة الأموية بل أشد كما فصلنا ذلك في البحث الثالث و كان العباسيون أشد خوفاً من العلويين على ملكهم من الامويين فبنوا على ما اسسه الامويون وزادوا وبالغوا في عداوة اهل البيت وسجنوا بعضهم وقتلوه بالسم وشردوهم عن اوطانهم مرارا وتهددوهم بالقتل وجاءوا بهم من الحجاز الى العراق واسكنوهم سامراء خوفا منهم وجعلوا عليهم الجواسيس والرقباء ونفروا الناس منهم ومن شيعتهم ما استطاعوا ونصروا المذاهب المخالفة لمذهبهم واخافوا المنتسبين اليهم فاضطر من ينتسب اليهم الى كتمان مذهبه واستخدموا الدين في تنفيذ سياستهم واثار الامويون والعباسيون ثائر التعصبات الدينية بين المسلمين ليستغلوها وعظموا بين الناس القول بتقديم علي في الخلافة وساعدهم على ذلك العلماء الطالبون للدنيا فبذلوا لهم الاموال ورووا لهم فيه الاحاديث المختلقة خصوصا في اول عهد الامويين كما سبق ميلا الى الدنيا والناس على دين ملوكهم وجعلوا ذلك موبقة وفسوقا وجاء من بعدهم ممن لم يعلموا حقيقة الحال

فرأوا احاديث مروية وفتاوى منقولة فأحسنوا الظن برواتها ونقلتها فاودعوها الكتب وجاء اللاحق فوجدها مودعة في كتب تنسب لعظماء الرجال فلم يستطع الا قبولها فانتشرت بين الناس وتداولها الخاصة وعلموها العامة وتحدثوا بها في مجتمعاتهم واملوها في حلقات دروسهم ومضت على ذلك الاعوام والاحقاب وتناولته ألسنة العامة والخاصة وزاد العوام فيه وبعض الخواص موافقة لهوى العامة سخافات كثيرة لا يليق ذكرها حتى اصبح ذلك عقيدة راسخة وحتى تربى الناس على عداوة شيعة اهل البيت ورأوها دينا غير ملتفتين الى ان اساس ذلك السياسة من الملوك للخوف على ملكهم والتقليد امر قريب الى طباع البشر انكر بسببه الخالق وعبدت الاحجار والاشجار وكانت حجج امم الانبياء على الرسل قولهم : انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون . اتنهانا عما كان يعبد آباؤنا . وغير ذلك مما حكي عنهم في القرآن الكريم وكلهم اصحاب عقول والباب ولكن التقليد داء عضال وساعد على ذلك خلو جملة من الاقطار من الشيعة المحامين عن حوزتهم اوقلتهم وعدم تمكنهم من المجاهرة بحجتهم ومبادرة خصومهم الى التكفير والاذى وسوء القول فقالوا في خلواتهم وجلواتهم ماشاؤوا وأمنوا عادية من يرد عليهم الا قليلاخصوصاً ان كان السيف والسلطان في يدهم والمطالع للكتب يرى من ذلك شيئاً غير قليل . كل ذلك يوصلنا الى نتيجة ملموسة هي ان السياسة وخوف الملوك الحاملين لقب امارة المؤمنين على ملكهم من اهل البيت بعث على التنفير منهم ومن اتباعهم ورمي اتباعهم بالعظائم وهجر مذهبهم حتى انتشر ذلك في الناس واصبح عقيدة راسخة . ومع ذلك فلم يقصر علماء الشيعة

في كل عصر وزمان في رد الشبهات عن مذهبهم والدفاع عن حوزتهم بالقلم واللسان و كتبهم في ذلك ومباحثاتهم تذبو عن الحصر ومناظرات هشام بن الحكم ومؤمن الطاق في عصر الرشيد ومناظرات علي بن ميثم وابن قبة والمفيد لشيوخ المعتزلة في بغداد مشهورة معروفة وغيرهم مما لا يحصى والشافي للمرتضى و كتب العلامة الحلي والبحار المغرقة للصواعق المحرقة وغيرها كثيرة حتى أنه يوجد في اشعار شعرائهم امثال الكميت والسيد الحميري وأبي تمام الطائي والعبدي وأبي فراس الحمداني ومهيار الديلمي والصفي الحلي وغيرهم الشيء الكثير من ذلك . وقد استمر ذلك الذي ذكرناه الى هذا العصر بل زاد عن الاعصار السالفة التي كانت علماؤها اوسع اطلاعا واغزر علما مع ان هذا العصر قد كثرت فيه المطبوعات وانتشرت الكتب وامكن لكل احد معرفة العقائد بحقائقها ومع ذلك فما رسخ في الاذهان ونشر في الكتب يصد الكثيرين عن النظر بعين الإنصاف ومعرفه الحقائق كما هي حتى ان بعض من ينسب الى العلم قام في بعض المدن السورية هذه الايام بدعاية ضد الشيعة ونسب اليهم امورا لا صحة لها ولقنها تلاميذه وجعلوا يبثونها بين عوام الناس مما ساء عقلاء المسلمين ورواد الاصلاح منهم و كادت ان تقع بسبب ذلك الفتن لولا ان تدار كها العقلاء هذا والبلاد تحت النفوذ الاجنبي ولا يملك المسلمون من أمرهم شيئا . ولا نزال نسمع ونقرأ في كتب بعض الإخوان المصريين الباحثين من اهل العصر امثال الرافعي واحمد امين وغيرهما الفاظ الذم والنقد والرمي بالعظائم في حق الشيعة بدون مسوغ ولا مبرر بل تقليداً لما قرؤوه وسمعوه ورسخ في اذهانهم وتشويها لوجه التاريخ وسنشير الى بعضه في آخر البحث

فظهر لك ان ما يقال عن الشيعة من النسب الباطلة ليس سببه الا السياسة
واذا كانت السياسة هي التي شتتت كلمة المسلمين في الازمنة السالفة فلتكن
السياسة اليوم حاملة للمسلمين على جمع الكلمة والانضمام والاتحاد ولكن
غفلة الكثيرين عن ان هذه المنابذة كان اصلها السياسة وظنهم أن ذلك
من الدين لما نشأوا وتربوا عليه يصدهم عن معرفة الحقيقة ونبذ التقليد
ونرجو ان يكون بياننا هذا نبراساً لهم الى معرفة الصواب

والذي يدلنا على أن المنابذة للشيعة أصلها السياسة وأن الدين
الإسلامي منها بريء أننا إذا رجعنا الى مبدأ الدعوة الإسلامية التي قام بها
نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وجدنا أنه كان يقبل في الاسلام اظهار
الشهادتين والالتزام بالصلاة والصيام وسائر ضروريات الاسلام بل كان
يقبل ذلك من قوم اظهروا الشهادتين والسيف على رؤوسهم فقبله من المغيرة
ابن شعبة وقد قتل رجلا بمكة وهرب إلى النبي (ص) واظهر الإسلام
وقبله من مسلمة الفتح وقد اسلموا والجيش الاسلامي متسلط عليهم مع
عدم قدرتهم على المقاومة وعلمهم بانهم إن لم يسلموا قتلوا وقتل رجل من
أصحابه في بعض الحروب مشركاً اظهر الإسلام فلامه على ذلك فاعتذر
بانه إنما أظهره والسيف على رأسه فقال له ما معناه هلا شققت عن قلبه
والحاصل ان الاكتفاء بإظهار الشهادتين والالتزام بضروريات الدين
مما لا ريب فيه وبهذه المساهلة ظهر الإسلام وانتشر ولم نجد في الآثار
والاخبار ولا في متن الدين وحواشيه انه (ص) كان يشترط في الاسلام
الاعتقاد في اصحابه ودرجات فضلهم ومنزلتهم اوالاعتقاد بخلق القرآن
وعدم خلقه وبالكلام النفسي وخلق الافعال ورؤية الباري تعالى يوم

القيامة وعينية الصفات وعدمها وغير ذلك أو ان النبي (ص) اخرج أحداً من ربقة الاسلام بسبب شيءٌ من ذلك ولو كان لنقل لتوفر الدواعي اليه وإنما هذا شيءٌ حدث بعد ذلك في الدولتين الأموية والعباسية وكان الباعث عليه السياسة لا غير والاخبار التي تروى في هذا الباب وضعها من لا حريجة له في الدين تقرباً الى الملوك والامراء وتلقاها بالقبول من لم يعلم حقيقتها أو حمله رسوخ التقليد في نفسه عَلَى عدم انعام النظر في صحتها وبطلانها واذا وصلنا إلى هنا فلننظر ولندقق في عقائد الشيعة الإمامية الاثني عشرية هل هي كافية في ثبوت اسلامهم واجراء احكام الإسلام كلها عليهم أو فيها ما يخرجهم عن حوزة الإسلام

خلاصة عقيدة الشيعة الاثني عشرية

الشيعة الإمامية الاثنا عشرية يشهدون ان لا إله الا الله وأنه واحد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد وانه متصف بجميع صفات الكمال منزه عن جميع صفات النقص وانه ليس كمثله شيءٌ وأن محمداً رسول الله (ص) جاء بالحق من عنده وصدق المرسلين. ويوجبون معرفة ذلك بالدليل والبرهان ولا يكتفون بالتقليد. ويؤمنون بجميع انبياء الله ورسله وبجميع ما جاء به من عند ربه افهؤلاء اقل في اسلامهم وايمانهم من المغيرة بن شعبة الذي اسلم خوفاً من القتل وممن اسلم والسيف على رأسه. ويقولون إن علياً وولده الاحد عشر احق بالخلافة من كل أحد وإنهم أفضل الخلق بعد رسول الله (ص) وإن فاطمة الزهراء سيدة نساء

العالمين فان كانوا مصيبين في ذلك وإلا لم يوجب قولهم هذا كفراً ولا فسقاً لا سيما أن إمامة شخص بعينه ليست من اصول الاسلام بالاتفاق من الشيعة وغيرهم أما غيرهم فواضح لأنهم لايوجبون إمامة شخص بعينه وإنما يوجبون اصل الامامة ويحصرونها في قريش واما الشيعة فانهم وإن أوجبوا إمامة الأئمة الاثني عشر لكن منكر إمامتهم عندهم ليس بخارج عن الاسلام وتجري عليه جميع أحكامه ويقولون بوجوب أخذ أحكام الدين من كتاب الله بعد معرفة ناسخه من منسوخه وعامه من خاصه و مطلقه من مقيده ومحكمه من متشابهه وما ثبت من سنة رسوله (ص) بالتواتر أو رواية الثقات عن الثقات ومذاهب الأئمة الاثني عشر أو أقوال المجتهدين الثقات الأحياء وهذا على فرض خطائهم فيه لا يوجب الخروج عن الإسلام ويقولون بعصمة الائمة الاثني عشر وبحياة المهدي (ع) وإنه موجود بين الخلق كحياة الخضر وادريس وعيسى (ع) وإبليس والدجال وسواء اخطؤوا في ذلك او اصابوا فهو لايوجب كفراً ولا خروجا عن الإسلام ويقولون إن كل من شك في وجود الباري تعالى أو وحدانيته أو في نبوة النبي (ص) أو جعل له شريكا في النبوة فهو خارج عن دين الإسلام وكل من غالى في أحد من الناس من أهل البيت أو غيرهم واخرجه عن درجة العبودية لله تعالى أو أثبت له نبوة أو مشاركة فيها أو شيئاً من صفات الإلهية فهو خارج عن ربقة الإسلام . ويبرؤون من جميع الغلاة والمفوضة وامثالهم

وعمدة ما ينقمه غير الشيعة عليهم دعوى القدح في السلف او احد ممن يطلق عليه اسم الصحابي . والشيعة يقولون ان احترام اصحاب نبينا

صلى الله عليه وآله وسلم من احترام نبينا فنحن نحترمهم جميعا لاحترامه وذلك لا يمنعنا من القول بتفاوت درجاتهم وان عليا (ع) احق بالخلافة من جميعهم

وانتم تقولون ان بعضهم وان شهر السيف في وجه البعض وقتل بعضهم بعضا وسب بعضهم بعضا وبغى بعضهم على بعض فكلهم مجتهدون معذورون والقاتل والمقتول والظالم والمظلوم والباغي والمبغي عليه كلهم في الجنة وللمصيب منهم اجران وللمخطئ اجر واحد . ونحن نقول امرهم الى ربهم العالم بسرهم وجهرهم وعلينا ان نحترمهم احتراما لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم . وليسعنا من العذر في قولنا بتفاوت درجاتهم وتقديمنا عليا عليهم في استحقاق الخلافة ما وسعهم من العذر في شهر بعضهم السيف في وجوه بعض وقتل بعضهم بعضاً وسب بعضهم بعضاً وبغي بعضهم على بعض واذا ساغ لهم الاجتهاد في ذلك ساغ لنا فأحكام الله في الناس واحدة وشرائعه عادلة ورحمته واسعة تسع الجميع ولا تسع قوما وتضيق عن آخرين فان اصبنا فيما قلناه فلنا اجران وان اخطأنا فلنا اجر واحد والمخطئ والمصيب منا ومنكم في الجنة ولا يسوغ في قانون العدل واحكام العقل ان يفتح الله باب الاجتهاد للسلف على مصراعيه يستحلون به سفك الدماء وقتل النفوس ونهب الأموال ويكونون بذلك مأجورين ويغلقه في وجوه غيرهم فلا يفتح لهم منه ولو مثل سم الخياط ان هذا مناف لعدله وشمول فضله وانه ليس لأحد عنده هوادة . فبان انه لا مساغ لتضليل الشيعة واخراجهم عن ربقة الإسلام من هذه الجهة وهي اهم ما في الباب الا اذا تمسكنا بذيل التقليد للآباء والأجداد وعرفنا الأقوال بالرجال

وهذا مما نهانا عنه الله ورسوله وعقولنا

وتعتقد الشيعة بالبعث والحساب والجنة والنار والصراط والميزان وكل ما اخبر به الصادق الأمين (ص) اما فروع الدين وواجباته ومحرماته التي هي من الضروريات فكلنا فيها شرع سواء وكلنا نؤمن بكتاب واحد لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ونصلي مستقبلين الكعبة ونقول بوجوب خمس صلوات باعداد ركعاتها الظهر وتقوم مقامها الجمعة اذا صليت صحيحة جامعة للشرائط والعصر والمغرب والعشاء والصبح وبوجوب الوضوء لها والغسل من الجنابة والحيض ويقوم مقامهما التيمم عند عدم وجدان الماء وبوجوب الحج الى بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا وبوجوب الزكاة بشروطها المقررة وبوجوب صوم شهر رمضان ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر الى غير ذلك من الواجبات والمحرمات الثابتة بضرورة الدين. وتقول الشيعة بوجوب الزكاة في الأنعام الثلاث الإبل والبقر والغنم وفي النقدين الذهب والفضة وفي الغلات الاربع الحنطة والشعير والتمر والزبيب كل ذلك بشروطها المذكورة في محلها وبوجوب الجهاد لحفظ بيضة الإسلام وبوجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والبر بالوالدين وصلة الارحام واداء الأمانة. وبحرمة الزنا واللواط وشرب الخمر والغيبة والنميمة وقذف المحصنات ونكاح المحارم وتزوج ما زاد عن اربع نسوة وشهادة الزور واكل المال بالباطل وايذاء الناس وتعطيل الحدود واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم واكل مال اليتيم والغش والخيانة والكذب والظلم واخذ الربا والتقول على الله بغير علم والتنابز بالألقاب وغير ذلك

من الواجبات والمحرمات التي ثبتت في دين الإسلام

فبماذا تضللونتا ايها الإخوان وتعادوننا وتنابذوننا وتنابزوننا بالألقاب ألم تسمعوا قوله (ص) : من كفر مسلما فقد باء به احدهما

فهل انكرنا الخالق او جعلنا له شريكا او عبدنا غير الله او وصفناه بغير ما يجب ان يوصف به او انكرنا رسول الله (ص) او عصمته او انكرنا شيئا من ضروريات الدين الثابتة عند جميع المسلمين اليس الهنا والهكم واحد وكتابنا واحد وقبلتنا واحدة وصلاتنا وحجنا الى كعبة واحدة وصومنا في شهر واحد وصلاتنا واحدة وواجباتنا واحدة ومحرماتنا واحدة . واذا جاز لكم ان تجتهدوا في صحة المسح على الخفين وهو غير مذكور في القرآن جاز لنا ان نجتهد في صحة المسح على الرجلين مع اعتقادنا انه مذكور في القرآن فهل تعبدون الله ونحن نعبد الاصنام وهل نبيكم محمد ونبينا شعيب وكتابكم القرآن وكتابنا التوراة وصلواتكم خمس وصلواتنا ست وقبلتكم الكعبة وقبلتنا بيت المقدس وحجكم الى مكة وحجنا إلى عكا وصلاة الظهر والعصر والعشاء عندكم اربع ركعات وعندنا خمس او ثلاث وصلاة المغرب عندكم ثلاث وعندنا اربع او اثنتان وصلاة الصبح عندكم اثنتان وعندنا واحدة او ثلاث وهل صومكم في شهر رمضان وصومنا في شعبان . كلا والله لسنا كذلك ولكننا داخلون في قوله تعالى : انما المؤمنون اخوة وقوله ﷺ : المؤمن اخو المؤمن . المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا . نسأله تعالى ان يلهم المسلمين ما فيه الائتلاف والاتحاد لاسيما في هذه الاعصار العصيبة عليهم وهو ولي التوفيق .

واعلم اننا لو اردنا استقصاء الافتراآت على الشيعة والسخافات التي قيلت عنهم بغير صحة وما عيب به عليهم وما خطئوا فيه بغير حق ورد عليهم بالباطل وبيان الصواب فيه وقلة انصاف الخصم وتهجمه على مالا يحل له لخرجنا عن موضوع هذه المقدمة واحتجنا الى عدة مجلدات لكننا لا نخلي هذه المقدمة من التعرض لشيء من ذلك ورده ليكون نموذجا لما اشرنا إليه وشاهد صدق على ما قلناه

﴿ كلام ابن حزم في حق الشيعة ﴾

وامامنا الآن الجزء الثالث من كتاب ابن حزم المسمى بالفصل في الملل والنحل المطبوع بمصر وقد وجدنا فيه من الكذب والافتراء على الشيعة ومصادمة الحقائق بالإنكار واظهار النصب والعداوة لأهل البيت وشيعتهم واتباعهم واطلاق لسانه بالسوء ما تقشعر منه الابدان فاكتفينا بإيراد شيء من ذلك وتفنيده لأن استقصاء سخافاته كلها وتفنيدها يطول به الكلام واكثرها واضحة البطلان . واتبعناه بشيء مما صدر من بعض اهل العصر ممن يدعي الفضل واستنارة الفكر مما هو من هذا البحر وعلى هذه القافية وبالله نستعين

وقع نظرنا صدفة في الجزء المذكور على قوله قال ابو محمد جميع فرق اهل القبلة ليس منهم احد يجيز امامة امرأة ولا امامة صبي لم يبلغ الا الرافضة فانها تجيز امامة الصغير الذي لم يبلغ والحمل وهذا خطأ لان من لم يبلغ فهو غير مخاطب والامام مخاطب بإقامة الدين اه وفات ابا محمد قوله تعالى في حق يحيى عليه السلام وآتيناه الحكم صبيا ، وقال تحت عنوان شنع الشيعة : ان اهل الشنع من هذه الفرقة ثلاث طوائف الجارودية

من الزيدية ثم الامامية من الرافضة ثم الغالية فالجارودية قالت طائفة منهم ان محمد بن عبد الله بن الحسن حي لا يموت حتى يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً (إلى أن قال) وقالت الكيسانية أصحاب المختار وهم شعبة من الزيدية مثل ذلك في محمد بن الحنفية وانه بجبال رضوى وقال بعض الروافض الإمامية مثل ذلك في موسى بن جعفر وهي الفرقة التي تدعى الممطورة وقالت الناووسية اصحاب ناووس المصري مثل ذلك في جعفر بن محمد وقالت السبائية اصحاب عبد الله بن سبا الحميري اليهودي مثل ذلك في علي بن أبي طالب وزادوا أنه في السحاب (إلى أن قال) وقالت القطيعة من الإمامية الرافضة كلهم وهم جمهور الشيعة ومنهم المتكلمون والنظارون والعدد العظيم بان محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب حي لا يموت حتى يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً وهو عندهم المهدي المنتظر ويقول طائفة منهم ان مولد هذا الذي لم يخلق بعد سنة ٢٦٠ سنة موت أبيه وقالت طائفة بل بعد موت ابيه بمدة واخرى في حياة أبيه ورووا ذلك عن حليمة بنت محمد بن علي بن موسى وأنها شهدت ولادته وسمعته يتكلم حين سقط من بطن امه ويقرأ القرآن وأن امه نرجس وأنها كانت هي القابلة وقال جمهورهم بل امه صقيل وقيل سوسن وكل هذا هوس ولم يعقب الحسن المذكور لا ذكراً ولا انثى فهذا اول نوك الشيعة ومفتاح عظيماتهم واخفها وإن كانت مهلكة وإذا سئلوا عن الحجة قالوا الإلهام وإن من خالفنا لبس لرشدة (إلى أن قال) والقوم بالجملة ذوو أديان فاسدة وعقول مدخولة وعديمو حياء ونعوذ بالله من الضلال

ونقول من الظلم الفاحش وعدم الإنصاف وقصد التشنيع بالباطل حشر السبائية وطوائف الغلاة مع الشيعة الإمامية الاثني عشرية وهم يبرؤن من السبائية ومن كل غال ويضللونهم ويكفرونهم ثم إن السبائية يقولون بالهية علي عليه السلام فعدهم مع الإمامية القائلين بوجود المهدي وتشبيههم بهم لا معنى له ولا يقصد به غير التشنيع بالباطل فهل يتصور ظلم واجتراء على الله وقلة مبالاة بالدين اعظم من هذا . ثم ان جعله الكيسانية القائلين بإمامة محمد بن الحنفية شعبة من الزيدية القائلين بإمامة زيد المتأخر عن ابن الحنفية جهل منه

وبعد اعترافه بان في الإمامية الاثني عشرية المتكلمين أي الماهرين في علم الكلام وصناعة الجدل وهو الباحث عن العقائد الخمس التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد والنظارين وهم اهل علم النظر والاستدلال والعدد العظيم فرميه لهم بانهم ذوو عقول مدخولة وعديمو حياء ناشئ اما عن دخل في عقله أو عدم حيائه أو ضعف في دينه وتعصب افقده شعوره ولم يلتفت الى التهافت في كلامه . والقول بان المهدي المنتظر الذي يعترف به جميع المسلمين قد ولد لا يوجب استنكاراً ولا استغراباً ولا شناعة ولا نسبة الى الحمق وعدم الحياء كما هول به هذا الإنسان الاحمق ولا يوجب ذلك القول بغيبته وطول عمره فقد قال بمثله في الخضر وإلياس غير الشيعة ولم نجد أحداً نسبهم إلى قلة العقل وعدم الحياء وإن كان ابن حزم ينكر وجود الخضر والياس لكن أكثر المسلمين من اهل نحلته وغيرهم او الكثير منهم يقول بذلك ولعل الذي حدا بابن حزم الى انكار الخضر والياس عداوة الشيعة وقالوا ايضا بمثله في الدجال واتفق المسلمون كافة على أن عيسى ابن

مريم حي رفعه الله اليه لم يقتل ولم يصلب ولم يمت وانه ينزل في آخر الزمان ويصلي خلف المهدي واعترف ابن حزم في اثناء كلامه بورود الآثار المسندة عن النبي (ص) بنزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان

وقد ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني ومكانته بين اهل العلم والحفاظ والمحدثين معلومة لم يصل اليها ابن حزم ولا اشباهه في كتابه تهذيب التهذيب في الجزء السابع منه طبع حيدراباد الدكن ص ٤٧٧ في ترجمة عمر ابن عبد العزيز ما لفظه : قال ضمرة عن السري بن يحيى عن رباح بن عبيدة قال خرج عمر بن عبد العزيز الى الصلاة وشيخ يتوكأ على يده فسألته عنه فقال رأيته قلت نعم قال ما احسبك الا رجلا صالحا ذاك اخي الخضر اتاني فاعلمني اني سألي امر هذه الامة واني ساعدك فيها اه ولم نجد احدا حمق ابن حجر ولا نسبه الى عدم الحياء بمثل هذه الرواية ولا فعل ذلك بمن رواها وقول الشيعة في المهدي لا يخرج عن ذلك لو لا عصبية ابن حزم التي افقدته رشده وعقله وحياءه نعوذ بالله من الضلال

أما نقله عن الشيعة الخلاف في تاريخ مولد المهدي ليجعل ذلك شاهداً لما اختلقه فهو كذب محض بل الشيعة متفقة على أن ولادة المهدي سنة ٢٥٥ قبل وفاة ابيه بخمس سنين . أما اسم امه فامه كانت جارية ومن المتعارف تغيير اسماء الجواري بل هو مستحب في الشرع فلعلها سميت بجميع هذه الاسماء وما يضر الاختلاف في اسمها وأي شيء لم يحصل فيه اختلاف . وقوله كل هذا هوس نوع من الهوس فالشيعة لم يقولوا بذلك من تلقاء انفسهم بل قالوا به بعد ما دلهم عليه العقل من وجوب امام يقوم مقام النبي (ص) بعد موته لحفظ الشريعة وإقامة الحدود ووجوب عصمته

كوجوب عصمة النبي لاتحاد الدليل وقيام الإجماع على أنه لا معصوم غير هاؤلاء الاثني عشر ونص كل امام منهم على من بعده بالنص المتواتر عند الشيعة فاي هوس يكون بعد هذا وهل المتهوس الا من يقول ذلك هوس :

قال زوراً من قال ذلك زور وافترى من يقول ذاك افتراء

(قوله) ولم يعقب الحسن لا ذكراً ولا انثى شهادة منه على النفي غير مقبولة مع شهادة ابيه الحسن وحليمة عمة الحسن (ع) التي كانت هي القابلة بانه ولد له ورواية اهل بيته وثقات شيعته الذينهم اعرف بسره وجهره من كل احد ذلك عنها وعنه فعد ابن حزم ذلك اول نوك الشيعة نوك منه وهل يقبل في الولادة غير قول القابلة وفي نسب الرجل غير قول عشيرته واتباعه . ومن عظيمات ابن حزم المهلكة افتراؤه على الشيعة بانهم إذا سئلوا عن الحجة قالوا الإلهام وان من خالفنا لبس لرشدة فمتى قالت الشيعة ذلك وفي أي كتاب وجده ابن حزم ومن رواه له سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم وما يدعو الشيعة الى هذه السخافة وفيهم المتكلمون والنظارون باعتراف ابن حزم وعندهم الحجج البالغة ولهم البراهين الدامغة التي لا يستطيع ابن حزم ولا غيره الوقوف امامها وفيهم امثال ابن قبة والمفيد والمرتضى والعلامة الحلي وغيرهم و كتبهم مطبوعة مشهورة مثل الشافي في الإمامة للمرتضى ومختصره و كتب المفيد والعلامة وغيرها فهل يستطيع ابن حزم أو غيره أن يجد في شيء منها أن الشيعة الإمامية تستدل بالإلهام وهي التي سنت للناس طرق النظر والاستدلال فهذه الفرية السخيفة قد أظهرت أن ابن حزم عديم الحياء مدخول العقل لا الشيعة

أما قوله ذوو اديان فاسدة فكيف يكون فاسد الدين من دخل مدينة العلم من بابها وائتم بمن هو مع الحق والحق معه يدور معه كيفما دار وأخذ معالم دينه عن أهل بيت نبيه الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً والذين أمر الرسول (ص) باتباعهم والاقتداء بهم وجعلهم بمنزلة القرآن لايضل المتمسك به ولا بهم وبمنزلة باب حطة في بني اسرائيل من دخله كان آمنا وبمنزلة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هوى لا بالمقاييس والاستحسنات وآراء الرجال

ثم قال وذكر عمرو بن بحر الجاحظ وهو وإن كان أحد المجان ومن غلب عليه الهزل واحد الضلال المضلين (لانه معتزلي) فانا ما رأينا له في كتبه تعمد كذبة وإن كان كثير الايراد لكذب غيره قال اخبرني ابراهيم النظام وبشر بن خالد انهما قالا لمحمد بن جعفر الرافضي المعروف بشيطان الطاق ويحك أما استحيت من الله أن تقول في كتابك في الإمامة إن الله لم يقل قط في القرآن ثاني اثنين اذ هما في الغار الآية فضحك والله ضحكاً طويلاً كأنا نحن الذين اذنبنا

(ونقول) مؤمن الطاق الملقب شيطان الطاق إسمه محمد بن علي ابن النعمان ويوصف بالاحول ويقال محمد بن النعمان ويكنى أبا جعفر وقد سماه ابن حزم محمد بن جعفر فمن لم يعرف اسمه كيف يعرف حاله وذكرنا في البحث الاول أنه كان صيرفيا بطاق المحامل في الكوفة يرجع إليه في النقد فيخرج كما يقول فيقال شيطان الطاق لحذقه وروي في عدة روايات عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) أنه قال في أربعة نفر هو أحدهم إنهم أحب الناس إليه أحياء وأمواتا قال أهل الرجال في حقه كان كثير العلم

حسن الخاطر و كان ثقة متكلما حاضر الجواب له كتب اه وله أجوبة مسكتة ومحاورات لطيفة مع الامام أبي حنيفة تأتي في ترجمته تدل على حضور جوابه وسعة علمه ومن كان كذلك لا يمكن أن يدرج في كتابه أو يقول بلسانه إن هذه الآية ليست من القرآن و كتبه معروفة عند الشيعة لو قال ذلك في بعضها لنبذوه وقدحوا فيه لأجله وانقلوا ذلك عنه ولكن ابن حزم بعدما ظهر كذبه واختلاقه في موارد كثيرة مما نقلناه وما لم ننقله نصرة لمزاعمه لا تستبعد منه هذه الفرية والعجب منه كيف يستحل القدح في اعراض المسلمين بنقل من يعترف أنه من المجان وأنه ضال مضل ولا عجب بعد ما عرفت وستعرف من استشهاده بالكذب والزور لترويج هواه والظاهر ان ضحك مؤمن الطاق الطويل إن صحت الحكاية ولا نظنها صحيحة إنما هو من كلام الجاحظ وصاحبه كيف توهما أنه يقول ذلك

ثم قال : قال النظام كنا نكلم علي بن ميثم الصابوني و كان من شيوخ الرافضة ومتكلميهم فنسأله ارأي أم سماع عن الائمة فينكران يقوله برأيه فنخبره بقوله فيها قبل ذلك فوالله ما رأيته خجل من ذلك ولا استحيا

ونقول علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار صاحب أمير المؤمنين عليه السلام من اصحاب الإمام موسى الكاظم وابنه الرضا عليهما السلام قال أهل الرجال في حقه أول من تكلم على مذهب الإمامية وصنف كتبا في الإمامة و كان من وجوه المتكلمين من الشيعة كلم أبا الهذيل العلاف والنظام اه و كيف يقبل قول النظام فيه وهو خصمه أم كيف يقبل ابن

حزم قوله وهو ضال مضل عنده لانه من شيوخ المعتزلة كالجاحظ وقد قال ابن حزم في كتابه كان إبراهيم بن سيار النظام أبو إسحق البصري مولى بني بجير بن الحارث بن عباد الضبعي أكبر شيوخ المعتزلة ومقدمة علمائهم يقول إن الله تعالى لايقدر على ظلم أحداً أصلا ولا على شيء من الشر وإن الناس يقدرون عليه فكان الناس عنده أتم قدرة من الله وهذا الكفر المجرد الذي نعوذ بالله منه اه فمن كان بهذه المثابة كيف يقبل نقله لكنه قبله لأنه وافق هواه على أن تلك الحكاية إن صحت فهي مجملة لا ظهور فيها فكيف يستحل القدح في الناس بمثلها لولا قلة الحياء ورقة الدين

قال ومن قول الإمامية كلها قديماً وحديثا إن القرآن مبدل زيد فيه ما ليس منه كثير وبدل منه كثير حاشا علي بن الحسين بن موسى ابن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب وكان إمامياً يظاهر بالاعتزال مع ذلك فانه كان ينكر هذا القول ويكفر من قاله وكذلك صاحباه أبو يعلى ميلاد الطوسي وأبو القاسم الرازي

ونقول لايقول أحد من الإمامية لا قديما ولا حديثا إن القرآن مزيد فيه قليل أو كثير فضلا عن كلهم بل كلهم متفقون على عدم الزيادة ومن يعتد بقوله من محققيهم متفقون على أنه لم ينقص منه ويأتي تفصيل ذلك عند ذكر كلام الرافعي ومن نسب اليهم خلاف ذلك فهو كاذب مفتر مجترئ على الله ورسوله والذين استثناهم وقال إنهم ينكرون الزيادة والنقصان في القرآن ويكفرون من قال بذلك هم اجلاء علماء الإمامية وإن كذب في دعوى التكفير الذي يكيله للناس في كتابه بالصاع الاوفى وقد

تعود عليه قلمه ولسانه وعلي بن الحسين المذكور في كلامه هو الشريف المرتضى علم الهدى ذو المجدين من اجلاء علماء الإمامية وائمتهم ومشاهيرهم واسقط من أجداده موسى بين محمد وإبراهيم وقوله كان أماميا يظاهر بالاعتزال طريف جداً فالإمامي كيف يكون معتزليا و كتاب الشافي للمرتضى هو رد على المغني للقاضي عبدالجبار من أشهر شيوخ علماء المعتزلة لكن اعتاد جماعة أن ينسبوا جملة من محققي علماء الإمامية إلى الاعتزال بموافقتهم للمعتزلة في بعض المسائل كمسألة الرؤية والحسن والقبح ونحوهما وهذا خطأ وغلط من قائله فالمعتزلة أقرب إلى أهل السنة منهم إلى الشيعة لموافقتهم إياهم في أمر الخلافة وفي أخذ فروع الدين من الأئمة الاربعة . وأما أبو يعلى ميلاد الطوسي فاسم محرف وصوابه أبو يعلى سلار ولكن وصفه بالطوسي خطأ بل هو سلار الديلمي وللمرتضى تلميذ آخر اسمه الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري ومن تلامذه المرتضى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ولكن ابن حزم لشدة تثبته حرّف الاسم والوصف أما أبو القاسم الرازي فالظاهر أنه محرف أيضا إذ لا نعلم في أصحاب المرتضى أحداً بهذا الاسم . وذكرنا في البحث الثامن أن الصدوق جعل من اعتقاد الإمامية عدم النقص وعدم الزيادة في القرآن وبذلك علم أن كلام ابن حزم محض افتراء . على أن الاختلاف في بعض آيات القرآن كان موجوداً في عصر الصحابة فقد قرأ ابن مسعود فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى حكاه الطبري في تفسيره ويأتي عند ذكر كلام ابن حزم قول بعض أهل السنة بوقوع النقص في القرآن واختلف المسلمون في البسملة هل هي جزء من السور فنفى ذلك الإمام أبو حنيفة واثبته الإمام

الشافعي وائمة أهل البيت وقال علماء الاصول ما نقل آحادا فليس بقرآن وهو اعتراف منهم بوقوع الخلاف ولكن ذلك كله شاذٌ مسبوق وملحوق بالاجماع على عدم النقص والزيادة

قال وقالت طائفة من الكيسانية بتناسخ الأرواح وبهذا يقول السيد الحميري الشاعر ثم لعنه وافترى عليهم بما يخجل القلم من نقله

ونقول الكيسانية فرقة كانت تقول بإمامة محمد ابن الحنفية وانقرضت والإمامية تقول ببطلان هذا المذهب أما ما نقله عنها من القول بالتناسخ فزور وافتراء لم يسمع به سامع والسيد الحميري كان كيسانيا في أول أمره ثم قال بإمامة جعفر الصادق (ع) المعاصر له مع ولايته لقسيم الجنة والنار ولم يترك فضيلة لأمير المؤمنين (ع) إلا نظم فيها شعراً ومثل هذا لا يستحق اللعن كما فعله ابن حزم على عادته في المسارعة إلى اللعن والتكفير وسيلقى سوء قوله

قال وجمهور متكلميهم كهشام بن الحكم الكوفي وتلميذه أبي علي الصكاك وغيرهما يقول إن علم الله تعالى محدث وإنه لم يكن يعلم شيئا حتى أحدث لنفسه علما وهذا كفر صحيح وكان داود الجوازي من كبار متكلميهم يزعم أن ربه لحم ودم على صورة الإنسان

ونقول هشام بن الحكم من أصحاب الامامين الصادق والكاظم عليهما السلام قال أصحاب الرجال في حقه كان ثقة في الرواية حسن التحقق بهذا الأمر رفيع الشأن عظيم المنزلة رويت مدائح له جليلة عن الإمامين الصادق والكاظم (ع) وكان ممن فتق الكلام في الإمامة وهذب المذهب بالنظر وكان حاذقا بصناعة الكلام حاضر الجواب .

وقال الامام أبو جعفر محمد بن علي الجواد في حقه : رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحية اه وله في نصرة الحق مواقف مشهودة ومشاهد معدودة تأتي في محلها من ترجمته « انش » . ولا يضره بعد ذلك افتراء من افترى عليه أنه يقول إن علم الله محدث وليس الباعث على هذا الافتراء إلا العداوة والبغضاء ولو علم أئمة أهل البيت وشيعتهم منه شيئاً من هذا لتبرؤا منه ولا يمكن عادة أن يخفى عليهم حاله ويطلع عليه غيرهم

أما أبو علي الصكاك فاسم لا مسمى له أو محرف إذ ليس له أثر في كتب رجال الشيعة نعم يوجد فيها أبو جعفر محمد بن خليل البغدادي السكاك من تلاميذ هشام بن الحكم ويأتي ذكره في البحث السابع عند ذكر متكلمي الشيعة وهو كاستاذه هشام منزهان عما نسب اليهما وما أخذا عقائدهما الا من الإمام جعفر الصادق (ع) فانظر كيف حرف أبا جعفر بأبي علي والسكاك بالصكاك ومن يكون هذا حاله في قلة الضبط كيف يعتمد على نقله وكم له من تحريف في كتابه هذا وقد اشرنا في مواضع أخر إلى بعضه . وكذلك داود الجوازي الذي يقول عنه إنه من كبار متكلمي الإمامية لا وجود له . وعقائد الشيعة الإثني عشرية منزهة عن التجسيم والتشبيه بالخلق وهي تبرأ من كل قائل بذلك . نعم التجسيم منسوب إلى فرقة من أهل نحلة ابن حزم معروفة كان أحد علمائها ابن تيمية يقول وهو على المنبر ان الله ينزل إلى سماء الدنيا كنزولي هذا ونزل درجة من درج المنبر كما مر في آخر البحث الاول تعالى الله عما يقولون علواً كبيرا

قال ولا يختلفون في أن الشمس ردت على علي بن أبي طالب مرتين

أفيكون في صفاقة الوجه وصلابة الخد وعدم الحياء والجرأة على الكذب أكثر من هذا على قرب العهد وكثرة الخلق

ونقول رد الشمس ليوشع بن نون وصي موسى بن عمران عليهما السلام معروف مشهور حتى أن الشعراء ذكرته في أشعارها قال أبو تمام

فردت علينا الشمس والليل راغم بشمس بدت من جانب الخدر تطلع
فوالله مـا أدري أأحلام نائم ألمت بنا أم كان في الركب يوشع

وقال ابن أبي الحديد :

يا من له ردت ذكاء ولم يفز بنظيرها من قبل إلا يوشع

واذا صح ردها لوصي موسى (ع) فلا استبعاد ولا استنكار في ردها لوصي محمد (ص) حتى ينسب معتقدة إلى الكذب وعدم الحياء لو عدم الحياء وحديث رد الشمس لعلي (ع) اتفق على روايته أهل السنة والشيعة فرواه من أهل السنة ابن المغازلي الفقيه الشافعي بسنده عن اسماء بنت عميس قالت كان رسول الله (ص) يوحى اليه ورأسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله (ص) ان عليا كان علىَ طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعدما غربت [1]

---

(١) اورد السيد المرتضى في شرح قصيدة السيد الحميري هنا سؤالين (أحدهما) كيف ترك الصلاة بدون عذر وأجاب بجوابين (الأول) أنه غير منكر أن يكون صلاها مومئا وهو جالس لما تعذر عليه القيام إشفاقا من ازعاج النبي (ص) فردت ليدركها تامة الافعال (والثاني) أنها لم تفته وإنما فاته وقت فضيلتها فردت ليدرك الفضيلة واستشهد له بقول السيد الحميري

ردت عليه الشمس لـما فاته وقت الصلاة وقد دنت للمغرب —

ورواه ابن المغازلي الشافعي أيضا بسند آخر عن أبي رافع قال رقد رسول الله (ص) على فخذ علي وحضرت صلاة العصر ولم يكن علي صلى وكره أن يوقظ النبي (ص) حتى غابت الشمس فلما استيقظ قال ما صليت يا أبا الحسن العصر قال لا يا رسول الله فدعا النبي (ص) فردت الشمس عليه بعدما غابت حتى رجعت صلاة العصر على الوقت فقام علي فصلاها العصر فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس فاذا النجوم مشتبكة

ورواه موفق بن أحمد من فضلاء أهل السنة بطريقين عن زافر ابن سليمان بن الحارث بن محمد بن أبي الطفيل عامر بن واثلة في حديث احتجاج أمير المؤمنين (ع) على أهل الشورى من مناقبه وفضائله وهم يصدقونه فكان فيما قال أمنكم أحد ردت عليه الشمس بعد غروبها حتى صلى صلاة العصر غيري قالوا لا

ورواه موفق بن أحمد أيضا بسنده عن أسماء بنت عميس وذكر نحواً مما مر

ورواه موفق أيضا بسند آخر عن أسماء بنت عميس أن النبي (ص) صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل عليا في حاجة فرجع وقد صلى النبي (ص)

— فقال دنت للمغرب ولم يقل غربت ولكن ينافي هذا الجواب ظاهر قوله في هذا الحديث فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعدما غربت الا أن يراد بغربت قاربت الغروب وبطلعت عادت الى وقت الفضيلة مجازاً (والسؤال الثاني) أن أهل الهيئة يقولون إن ذلك محال ولو جاز ووقع لعلم به أهل المشرق والمغرب ولأنه يطول ليل البعض ويمتد نهار البعض ولو وقع لانتشرت به الاخبار وارخ هذا الحادث العظيم كالطوفان وأجاب بان المحرك للفلك هو الله تعالى ولا محال عليه وعلم أهل المشرق والمغرب بذلك غير لازم لقصر المدة بل يجوز أن يخفى على من حضر الحال وشاهدها اه واذا فرضنا أنها غربت ثم عادت فمن فطن أن ضوءها غاب ثم عاد يجوز أن يكون ذلك لغيم أو حائل ونظير ذلك في هذه السؤالات قصة شق القمر — المؤلف —

العصر فلما عاد ولم يلحق الصلاة فوضع النبي (ص) رأسه في حجر علي فلم يتحرك علي حتى غابت الشمس فقال النبي (ص) ياعلي صليت العصر قال لا فقال اللهم إن عبدك عليا احتسب بنفسه على نبيك فرد عليه شرفها قالت اسماء فطلعت الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الارض ثم قام علي فتوضأ ثم صلى العصر ثم غابت الشمس وذلك بصهباء في غزاة خيبر ورواه موفق أيضاً باسناده عن مجاهد قال قيل لابن عباس ما تقول في علي فقال ذكرت والله أحد الثقلين (إلى أن قال) وردت عليه الشمس مرتين من بعد ما غابت عن القبلتين (الحديث)

ورواه ابراهيم بن محمد الحمويني من علماء أهل السنة بسنده عن اسماء بنت عميس أن رأس رسول الله (ص) كان في حجر علي بن أبي طالب فكره أن يحركه حتى غابت الشمس ولم يصل العصر فدعا رسول الله (ص) الله أن يرد عليه الشمس فأقبلت الشمس لها خوار حتى ارتفعت على قدر ما كان في وقت العصر فصلى ثم رجعت اه

وهذه الاحاديث مذكورة باسانيدها في غاية المرام للسيد هاشم البحراني طبع إيران

وذكر ابن حجر الهيتمي وحاله معلوم في التعصب والتحامل على الشيعة في الفصل الرابع من الباب التاسع من صواعقه المعقود لذكر نبذ من كرامات أمير المؤمنين (ع) مالفظه : ومن كراماته الباهرة أن الشمس ردت عليه لما كان رأس النبي (ص) في حجره والوحي ينزل عليه وعلي لم يصل العصر فما سري عنه (ص) الا وقد غربت الشمس فقال (ص) اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فطلعت

بعدما غربت قال وحديث ردها صححه الطحاوي والقاضي في الشفاء وحسنه شيخ الإسلام أبو زرعة وتبعه غيره وردوا علَى جميع من قالوا انه موضوع (إلى أن قال) :

وفي الباب حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشائخنا بالعراق أنهم شاهدوا أبا منصور المظفر بن اردشير القباوي الواعظ ذكر بعد العصر هذا الحديث ونمقه بالفاظه وذكر فضائل أهل البيت فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت فقام على المنبر وأومأ إلى الشمس وأنشدها

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولنجله
واثني عنانك إن أردت ثناءهم انسيت إذ كان الوقوف لاجله
إن كان للمولى وقوفك فليكن هـذا الوقوف لخيله ولرجله

قالوا فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت اه

وروى علماء الشيعة حديث رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام بسبعة عشر طريقاً مذكورة في غاية المرام ومنه يعلم اتفاق جميع علماء الإسلام على رواية حديث رد الشمس وابن حزم يجعل اتفاق الشيعة عليه من اسباب الذم لهم أفيكون في صفاقة الوجه وصلابة الخد وعدم الحياء والجهل والتعصب والجرأة على الله ورسوله وأهل بيته أكثر من هذا

وما الذي قصر بأمير المؤمنين عن أن ترد له الشمس كرامة وفضلا ومعجزاته وفضائله قد ملأت الخافقين لكن ابن حزم بنصبه لا يستطيع أن يسمع فضيلة له ولا تطاوعه نفسه على الإذعان بها أفهل كان أمير المؤمنين وزير رسول الله (ص) ومن هو منه بمنزلة هرون من موسى أقل شأناً عند الله من آصف بن برخيا وزير سليمان الذي جاء بعرش

بلقيس إليه قبل أن يقوم من مقامه أم هل كان سليمان ووزيره أكرم على الله تعالى من محمد (ص) ووزيره

وقد رأينا من روى عن عمر (رض) حديث يا سارية الجبل . ورأينا صاحب ارشاد الساري في شرح صحيح البخاري يروي عن بعض الصحابة أنها كانت تحدثه الملائكة حتى اكتوى وابن حجر العسقلاني يروي في تهذيب التهذيب كما رأن عمر بن عبدالعزيز كان يأتي اليه الخضر ويسدده ولا يراه الا هو وبعض من كشف الله عن بصيرته ولم نجد ابن حزم ولا غيره نسب هؤلاء إلى صفاقة الوجه وصلابة الخد وعدم الحياء والجرأة على الكذب ولا أنكر ذلك ولا استبعده افكان أمير المؤمنين بفضائله ومناقبه ومعجزاته دون هاؤلاء لولا العصبية والنصب وعدم الحياء

قال وطائفة منهم تقول ان الله تعالى يريد الشيء ويعزم عليه ثم يبدو له فلا يفعله وهذا مشهور للكيسانية

ونقول البداء الذي تقول به الشيعة اظهار بعد اخفاء لا ظهور بعد خفاء وهو نسخ في التكوين نظير النسخ في التشريع الذي يقول به جميع المسلمين فكما ان النسخ في الاحكام لا يتحقق الا فيما ظاهره الدوام ثم ينسخ والا لكان توقيتا فالبداء يكون فيما ظاهره الوقوع ثم يظهر خلافه ولو قال قائل إن البداء ظهور بعد خفاء فالشيعة منه براء

قال ومن الإمامية من يجيز نكاح تسع نسوة . وكذب في ذلك هذه كتب الإمامية بين ايدينا ليس لذلك فيها عين ولا اثر بل من الضروريات عند الإمامية عدم جواز نكاح ما زاد على الاربع لغير النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال ومنهم من يحرم الكرنب لانه انما نبت على دم الحسين ولم يكن قبل ذلك وهذا في قلة الحياء قريب مما قبله اه

وهذه ايضا فرية واضحوكة لا أصل لها دعاه اليها قلة الحياء فانظر واعجب وتأمل الى اي حد يبلغ الجهل بالإنسان

قال وكما يزعم كثير منهم ان عليا لم يكن له سمي قبله وهذا جهل عظيم وذكر جماعة يسمون بعلي في الجاهلية ثم قال ومجاهراتهم اكثر مما ذكرنا

ونقول لم نسمع بذلك من أحد ولا رأيناه في كتاب قبل كتابه ككثير مما ذكره وان صح لم يثبت به فضل لعلي وان لم يصح لم يكن نقصاً وما هي الا مسألة تاريخية لا علاقة لها بالمذهب ولا توجب كل هذا التهويل ولكن الله تعالى انطقه بهذا وامثاله ليظهر للناس مبلغ صدقه وانصافه

قال ومنهم طائفة تسمى النحلية نسبوا الى الحسن بن علي بن ورصند النحلي كان من أهل نفطة من عمل قفصة وقسطيلية من كور افريقية ثم نهض هذا الكافر الى السوس في أقاصي بلاد المصامدة فاضلهم واضل امير السوس احمد بن ادريس بن يحيى بن إدريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب فهم هنالك كثير سكان في ربض مدينة السوس يعلنون بكفرهم وصلاتهم خلاف صلاة المسلمين لا يأكلون شيئا من الثمار زبل اصله ومن قولهم ان الصحابة كفروا بجحدهم امامة علي وعلي كفر بتسليمه لهم ثم قال جمهورهم ان عليا واتباعه رجعوا الى الإسلام بعد قتل عثمان ومنهم من يرد الذنب في ذلك الى النبي (ص) اذ لم يبين الامر بيانا كافيا

ونقول بعد ماظهر مما ذكرناه مراراً عدم تثبت هذا الرجل في النقل

واخذه بالأوهام ونقله اشياء لم تقع في الكون لا يمكن التصديق من كلامه بان من ذكرهم قد وجدوا في الدنيا فضلا عن ان يكونوا من فرق الإمامية وما سمعنا ولا رأينا ولا نقل لنا ناقل وجود من ذكرهم بين فرق الإمامية ولو فرض جدلا وجود اناس هذه صفتهم فالشيعة تبرأ منهم ومن معتقدهم ولكن انى لنا بالتصديق أنهم وجدوا ويمكن كونهم من المسلمين الشيعة الصحيحي الاعتقاد ونسبت اليهم هذه الخرافات تشنيعا وتهجينا وحشروا في زمرة الشيعة الإمامية لهذه الغاية بدليل أنهم يصلون ويقول ان صلاتهم خلاف صلاة المسلمين ولم يبين وجه مخالفتها لصلاة المسلمين

ثم قال فهذه مذاهب الإمامية وهي المتوسطة في الغلو واما الغالية من الشيعة فقسم اوجبت النبوة بعد النبي (ص) لغيره وقسم أوجبوا الإلهية لغير الله فمن القسم الاول الغرابية قالوا ان محمدا (ص) كان اشبه بعلي من الغراب بالغراب وان جبرئيل بعث بالوحي الى علي فغلط بمحمد وقال طائفة بل تعمد وفرقة قالت بان الائمة الاثني عشر عليا والأحد عشر من ولده أنبياء وفرقة قالت بنبوة محمد بن اسماعيل وهم طائفة من القرامطة وفرقة قالت بنبوة علي وبنيه الثلاثة وهم طائفة من الكيسانية وقد حام المختار حول ان يدعي النبوة لنفسه وسجع اسجاعا وانذر بالغيوب واتبعه على ذلك طوائف من الشيعة الملعونة وقال بإمامة محمد ابن الحنفية وفرقة قالت بنبوة المغيرة بن سعيد وقد قيل إن جابر بن يزيد الجعفي كان خليفة المغيرة بن سعيد وفرقة قالوا بنبوة بيان بن سمعان التميمي

وفرقة قالت بنبوة ابي منصور المستنير العجلي الملقب بالكسف واباح المحرمات وقال انما هي أسماء رجال وجمهور الرافضة اليوم على هذا وذكر هشام ابن الحكم الرافضي في كتابه المعروف بالميزان وهو اعلم الناس بهم لأنه جارهم بالكوفة وجارهم في المذهب انهم يقتلون من كان منهم ومن يخالفهم ويقولون نعجل المؤمن الى الجنة والكافر الى النار، ثم عد ابن حزم من فرقهم السبائية القائلين بإلهية علي عليه السلام والقائلين بإلهية آدم والانبياء بعده وعلي وولده الى جعفر بن محمد والقائلين بإلهية أبي الخطاب والشلمغاني وأبي جعفر المنصور والنصيرية القائلين بإلهية علي (ع) قال وقد غلبوا في وقتنا هذا على جند الاردن وعلى مدينة طبرية ومن قولهم لعن فاطمة والحسنين عليهم السلام وان ابن ملجم أفضل أهل الارض لأنه خلص روح اللاهوت من ظلمة الجسد الى آخر ما ذكره واطال به ثم قال واعلموا أن كل من كفر هذه الكفرات الفاحشة ممن ينتمي الى الاسلام فانما عنصرهم الشيعة والصوفية اه

ونقول من الظلم الفاحش عد فرق الغلاة والقرامطة وامثالهم من فرق الشيعة وحشرهم معهم والشيعة تبرأ من كل غال ومؤله لأحد من البشر او قائل بنبوة أحد بعد النبي (ص) سواء الائمة الاثنا عشر وغيرهم ومن كل قائل بشيء يخالف ضرورة دين الإسلام وتبرأ من القرامطة وتجعلهم خارجين من الاسلام وهب ان بعض أهل المذاهب الفاسدة نسبوا انفسهم الى أهل البيت الطاهر واهل البيت وشيعتهم يبرؤون منهم افيسوغ هذا حشرهم مع طوائف الشيعة لولا ارادة التشنيع بالباطل وهاؤلاء الخوارج الذين يضللهم ابن حزم ويجعلهم من اهل

العظائم المخرجة الى الكفر والمحال والمارقين من الدين عنصرهم الإسلام فهل يسوغ لاحد أن يقدح في دين الإسلام بانه عنصر للخوارج . وكذلك المعتزلة الذين يجعلهم من اهل العظائم المخرجة الى الكفر او المحال ويرميهم بتعجيز الله وينسب امامهم ابا الهذيل الى الكفر والكفرات الصلع وانه امام ضلال وينسبهم وينسب ائمتهم كالنظام وغيره الى قول اهل الإلحاد محضا بلا تأويل والى الكفر والرد على الله جهاراً والكفر الصريح وامثال ذلك من العظائم مع ان عنصرهم عنصر اهل السنة فهل يسوغ لأحد ان يعيب على أهل السنة بان عنصر هاؤلاء كان منهم . وكذلك المرجئة صرح ابن حزم مراراً بتكفيرهم وتشريكهم والحادهم ونسبتهم الى اعظم الكفر وامثال ذلك فهل يسوغ لأحد أن يعيب على أهل السنة بان عنصرهم منهم كما ان جميع اهل هذه المذاهب الفاسدة كلها تنتسب الى الإسلام فهل يمكن لاحد أن يعيب مذهب الإسلام بأن هناك مذاهب فاسدة تنسب اليه بل جميع المذاهب الفاسدة التي حدثت في الدنيا عنصرها بنو آدم فهل لنا أن نعيب ابانا آدم بان اهل المذاهب من ذريته والله تعالى يقول : لا تزر وازرة وزر اخرى مع أن كثيرا من هذه الفرق التي زعمها ابن حزم لم يسمع بها سامع ولا يمكننا الوثوق بنقله لها بعدما رأينا من عدم تثبته في النقل وأخذه بالاوهام وتسرعه الى التكفير وسوء القول كما سمعت الكثير من ذلك فيما مر

اما الغرابية فلم نسمع بها في تاريخ ولم نسمعها الا منه ومن أمثاله ولو فرض ان قائلا قال إن محمداً (ص) اشبه بعلي من الغراب بالغراب واراد ان عليا عليه السلام يشابه النبي (ص) في فضائله ومناقبه وصفاته

عدا النبوة اصاب في ذلك أم أخطأ ما كان يوجب هذا اعتقاده بان عليًا (ع) نبي . ولو فرض انه وجد في الكون من يقول ان جبرئيل اخطأ او تعمد في امر النبوة فهل يستسيغ ذو دين ومن عنده ادنى خوف من الله تعالى ان يحشر هذا القائل في زمرة الشيعة ويدرجه في عدادهم وهم يبرؤون من هذا القول وقائله فكيف وأصل وجود هذا القول فرية واختلاق يقصد به التشنيع على الشيعة افتراه مفتر وصدقه مَنْ بعده من غير تحقيق وتمحيص وجملة من عوام الناس وجهلتهم يعتقد بوجود هذا القول في هذه الازمان وقبلها مع اننا ان كنا نشك في وجود مكة نشك في ان هذا كذب وافتراء . وبعض جهلة العوام يقول ان الشيعة حيث تكبر التكبيرات الثلاث بعد الصلاة برفع اليدين التي هي اول التعقيب حسبما صح عن أئمة اهل البيت عليهم السلام تقول خان الامين ثلاثا مع ان هذه التكبيرات مسطورة في كتب الشيعة الفقهية المطبوعة والمخطوطة بالملايين والمنتشرة في اقطار الأرض فما ظنك بغيرها مما ادرجه ابن حزم المعدود في العلماء في كتابه الموضوع لبيان الملل والنحل مع مساعدة العداوة والعصبية

اما المختار فكان طالب امارة وملك والله تعالى قيضه للأخذ بثار الحسين الشهيد عليه السلام سبط الرسول (ص) واحد ريحانتيه وانتقم به من اعدائه واستجاب به دعوة الحسين (ع) في اهل الكوفة بقوله وسلط عليهم غلام ثقيف مشيرا الى ما اخبره به ابوه عن جده عن الله تعالى . وادعى انه مرسل من قبل محمد ابن الحنفية للطلب بالثار والكيسانية القائلون بإمامة محمد ابن الحنفية ينسبون اليه . وقد قتل جماعة ممن شرك

في دم الحسين (ع) أو أعان عليه وسر بذلك الرسول واقر عين الزهراء البتول . أما انه حاول دعوى النبوة فافتراء وتخرص علَى الغيب . واما سجعه وانذاره بالغيب فلا يدل على ذلك بل كان من بعض التدابير لترويج امره و كيف يحاول دعوى النبوة مع عقله ودهائه وعلمه ان ذلك يوجب تفرق الناس عنه واما ان طوائف من الشيعة اتبعوه علَى ذلك فيناقض ما سبق فاذا كان حاول ولم يدع فكيف اتبعوه على امر لم يدعه وان كان يقول انهم حاولوا جعله نبيا ففساده اظهر اذ لم ينقل ذلك ناقل والذي ذكره جميع اهل الاخبار ان الشيعة اتبعته على الطلب بثار الحسين (ع) لا غير (اما قوله) الشيعة الملعونة فالشيعة اتباع اهل البيت الطاهر والمؤتمون بهم والمدعوون بهم يوم يدعى كل اناس بإمامهم لا يستحقون شتما ولا لعنا وشاتمهم احق بذلك .

أما المغيرة بن سعيد فورد عن الباقر عليه السلام أنه قال كان يكذب علينا وورد عن الصادق عليه السلام أنه كان ساحراً مشعوذا يكذب على أبي وقد تبرأ منه الباقر والصادق وأمروا شيعتهم بالبراءة منه فنبذوه وتبرأوا منه أفيحسن بعد هذا أن يقال وفرقة قالت بنبوة المغيرة بن سعيد وتعد في عداد الشيعة لو كان في القلوب خوف من الله تعالى ولو جاز ذلك لجاز لغير المسلمين أن يعدوا في طوائف الاسلام أصحاب مسيلمة وسجاح لانهم كانوا من المسلمين وارتدوا كما جاز لابن حزم أن يعد في طوائف الشيعة أصحاب المغيرة بن سعيد الذين تبرأ منهم الشيعة

وأما جابر بن يزيد الجعفي فهو من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وثقه بعض علماء الرجال من الشيعة كابن الغضائري وروى العقيقي وابن

عقدة ترحم الصادق عليه وقوله كان يصدق علينا ووثقه (شعبة) من علماء السنة وروى عنه كما روى عنه السفيانان وهو يشعر بوثاقته عندهما قال الذهبي في مختصره روى عنه شعبة والسفيانان من أكبر علماء الشيعة وثقة شعبة فشذ وحركه الحفاظ اه وقال ابن حجر في التقريب ضعيف رافضي من الخامسة اه ومن ذلك يعلم كذب ما نقله ابن حزم من أنه كان خليفة المغيرة بن سعيد الذي تبرأ منه الشيعة وأنه كان ثقة باعتراف أهل الرجال من السنة والشيعة وأن القدح فيه انما وقع للتشيع فقط

وأما بنان أو بيان بن سمعان النهدي التميمي فالشيعة تبرأ منه كما تبرأ من كل غال فعده وعد اتباعه من الشيعة ظلم وسفاهة كالملقب بالكسف إن صح ما حكاه عنه

ولكن لا شيء اعجب من قوله وجمهور الرافضة اليوم على هذا فان ابن حزم مات سنة ٤٥٦ فعصره مفعم بفحول علماء الشيعة ومحققيهم أمثال المرتضى والشيخ الطوسي والقاضي ابن البراج وغيرهم لا يحصون كثرة وقد ملأت مؤلفاتهم ومصنفاتهم الأقطار ولو لم يكن فيهم غير المرتضى لكفاهم وهذه الفرق الضالة التي نسبها إلى الشيعة والشيعة تبرأ منها ومن كل غال كانت قد انقرضت في ذلك العصر عصر ابن حزم فكيف استحل أن يقول وجمهور الرافضة اليوم على هذا وليس في عصره من أهل هذه الاعتقادات التي ذكرها أحد وعموم الشيعة في ذلك العصر يبرؤن من هذه المقالات ويكفرون قائلها ولهذا الرجل في كتابه المذكور سخافات كثيرة من قبيل ما مر لا نطيل باستقصائها وردها ونكتفي بهذا القدر ففيه كفاية لمن تبصر واعتبر

﴿ كلام الرافعي في حق الشيعة ﴾

ورأينا كتابا الف في هذا العصر اسمه (أعجاز القرآن) لمصطفى صادق الرافعي طبع في مصر مرتين أ كثر فيه مؤلفه من التحامل على الشيعة والسب والشتم وتعرض لهم في عدة مواضع من كتابه بمناسبة وبغير مناسبة وافترى عليهم افتراءات كثيرة ونقل عنهم سخافات هم بريئون منها تقليداً منه وقلة تمحيص للحقائق وعدم مبالاة بما يقول والكتاب ليس فيه شي من علم ما فيه الا ألفاظ مزوقة وعبارات منمقة

فمن ذلك ماذكره في ص ٤٧ بقوله : القرآن أصل هذا الدين وما اختلفوا فيه الامن بعد اتساع الفتن وحين رجع بعض الناس من النفاق إلى أشد من الأعرابية الأولى وضربتهم الفتن والشبهات مقبلا بمدبر ومدبراً بمقبل فصار كل من نزع إلى الخلاف يريد أن يجد من القرآن مايختلف معه أو يختلف به وهيهات ذلك إلا أن يتدسس في الرواية بمكروه يكون معه التأويل والأباطيل إلى آخر ما سطره من هذا القبيل وتحذلق وتفيهق فيه ثم قال : ونحسب أن أكثر ذلك مما افترته الملحدة وتزيدت به الفئة الغالية وهم فرق كثيرة يختلفون فيه بغيا بينهم و كلهم يرجع إلى القرآن بزعمه اه وقال في الحاشية . نجمت في الامة من غير أهل السنة فرق كثيرة يكفر بعضها بعضا ومن رؤوس الفرق المعروفة المعتزلة وهم عشرون فرقة والشيعة اثنتان وعشرون والخوارج سبع فرق الخ ثم قال : ولولا حفظ الله لكتابه وأنه المعجزة الخالدة لما بقي منه بعد هاؤلاء حرف واحد فضلا عن أن يبقى بجملته على الحرف الواحد اه

ولا يخفى مافي كلامه (أولا) قوله وما اختلفوا فيه الا من بعد اتساع

الفتن الخ ينافيه أن الخلاف بين الصحابة في عهد الخلفاء الراشدين في عدة من المسائل كان معروفا مشهوراً وكلهم يرجعون إلى القرآن وهو بين ايديهم (ثانيا) قوله نجمت في الامة من غير أهل السنة الخ فيه أنه كيف اخرج فرق المعتزلة عن أهل السنة وأدخل فرق الغلاة في بعض كلامه في الشيعة فان كان بجامع الانتساب إلى علي (ع) فهذا موجود في المعتزلة بجامع الانتساب إلى غيره والموافقة في الفروع كلها وإن كان لمخالفة المعتزلة لأهل السنة في أمور يخطئهم أهل السنة فيها فهذا موجود بين الشيعة وباقي الفرق الغالية(ثالثاً) سوق كلامه يدل على أنه جعل الشيعة ممن وصفهم ووصمهم بتلك القبائح التي في كلامه وهو ظالم لهم في ذلك مفتر عليهم وأنى يوسم بالنفاق وبالرجوع إلى أشد من الأعرابية الأولى من يشهد لله بالواحدانية ولنبيه محمد (ص) بالرسالة ويقيم شرائع الإسلام كلها ويعظم القرآن ويأخذ بنصوصه وظواهره ويكل علم متشابهه إلى ربه ويعظم أهل بيت نبيه ويواليهم ويقدمهم على من سواهم وأولى بالنفاق والرجوع إلى أشد من الاعرابية الأولى من يجترئ على اعراض المسلمين ويرميهم بالعظائم بغير حجة ولا برهان تقليدا للمتعصبين ويقرنهم بالمارقين من الدين وقد قال (ص) من كفر مسلما فقد باء به أحدهما ولا يرجع في دقائق العقائد التي يسميها بالشبهات والتي هي من أدق مسائل علم الكلام إلا إلى التقليد ويزعم أنه متمسك بالقرآن وغيره مخالف له وهو لا يعلم من استدلال غيره ولا من كلامه شيئاً سوى انقال اجمالية وافتراءات واكاذيب رآها في بعض الاساطير بدون أن يعلم صدقها وكذبها ويكتفي في أنه على الحق وغيره على الباطل بجعل نفسه من أهل السنة وتسميته بهذا الاسم

وغيره من الفئة الغالية على اطلاقه ويزعم أنه لولا حفظ كتاب الله لما بقي بعد هاؤلاء حرف واحد . ولماذا افأنت أيها الرافعي أشد محافظة على كتاب الله تعالى وتعظيما له من الشيعة فانظر إذا شئت إلى ما أجملناه عنهم في علوم القرآن تجد انهم سبقوا الناس إلى ذلك وأنهم أشد الخلق محافظة عليه واعظاما له قديما وحديثا وأن كلامك هذا قد كتب عليك في صحيفة السيئات وانك مسؤول عنه يوم لا تجد إلا ما قدمت يداك وما ربك بظلام للعبيد

وقال الرافعي ايضاً في كتابه المذكور ص ١٨٥ أما الرافضة اخزاهم الله فكانوا يزعمون أن القرآن بدل وغير وزيد فيه ونقص منه وحرف عن مواضعه وأن الامة فعلت ذلك بالسنن ايضا وكل هذا من مزاعم شيخهم وعالمهم هشام بن الحكم لأسباب لا محل لشرحها هنا وتابعوه عليها جهلا وحماقة اه

ونقول اما مسارعته إلى الشتم والسباب فكل إناء بالذي فيه ينضح وقديما ما سب الذين كفروا رب العزة وسبت الانبياء والمرسلون وسب سلفه بنو امية الذين يشيد بذكرهم سلف الشيعة وإمامهم أمير المؤمنين على بن أبي طالب أخا الرسول (ص) وصنوه فما ضرهم ذلك شيئا . وأما قوله انهم يزعمون أن القرآن الخ فهو كذب وافتراء تبع فيه ابن حزم فيما مرّ من كلامه في هذا البحث ونص كبراء علماء الشيعة ومحدثيهم على خلافه وقد بينا هناك اتفاق الشيعة عموما على عدم الزيادة واتفاق المحققين ومن يعتد بقوله منهم على عدم النقص واشرنا إلى أن القول بالنقص وقع من شاذ من أهل السنة والشيعة ولا يختص بالشيعة وأنه مسبوق

وملحوق بالاجماع من الفريقين على عدم النقص فلا يعتد به فاين موضع العيب والنقد علينا ايها المنصفون . ونزيد هنا بيانا بنقل كلمات بعض الاجلاء من علماء الشيعة الناصة على ما قلناه . هـذا ابن بابويه محمد بن علي بن الحسين الملقب بالصدوق من اشياخ رواة الشيعة وعلمائهم جعل في كتابه المؤلف في اعتقادات الإمامية من اعتقاداتهم عدم الزيادة والنقصان في القرآن كما اشرنا اليه في هذا البحث عند ذكر كلام ابن حزم ويأتي نقل كلامه في البحث الثامن « انش »

وهذا الشيخ أبو علي امين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي قدوة المفسرين يقول في مقدمة كتابه في تفسير القرآن المسمى بمجمع البيان : فاما الزيادة فيه فمجمع على بطلانها واما النقصان منه فقد روى جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية أهل السنة أن في القرآن نقصانا والصحيح من مذهب اصحابنا خلافه وهو الذي نصره المرتضى قدس الله روحه واستوفى الكلام فيه غاية الاستيفاء في جواب المسائل الطرابلسيات وذكر في مواضع ان العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث العظام والكتب المشهورة واشعار العرب فان العناية اشتدت والدواعي توفرت على نقله وحراسته وبلغت الى حد لم تبلغه فيما ذكرناه لان القرآن معجزة النبوة ومأخذ العلوم الشرعية والاحكام الدينية وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل شيء اختلف فيه من اعرابه وقراءته وحروفه وآياته فكيف يجوز ان يكون مغيراً اومنقوصا مع العناية الصادقة والضبط الشديد قال : وقال ايضا ان العلم بتفصيل القرآن وابعاضه في صحة نقله كالعلم بجملته وجرى ذلك مجرى ماعلم ضروره من الكتب

المصنفة ككتاب سيبويه والمزني فان اهل العناية بهذا الشأن يعلمون من جملتها مايعلمون من تفصيلها حتى لو ان مدخلا ادخل بابا من النحو في كتاب سيبويه او من غيره في كتاب المزني لعرف وميز وعلم انه ملحق ليس من اصل الكتاب ومعلوم ان العناية بنقل القرآن وضبطه اكثر من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء قال وذكر أيضا ان القرآن كان على عهد رسول الله ﷺ مجموعا مؤلفا على ماهو عليه الآن واستدل على ذلك بان القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة في حفظهم له وانه كان يعرض على النبي ﷺ ويتلى عليه وأن جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وابي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي ﷺ عدة ختمات كل ذلك يدل بادنى تامل على انه كان مجموعا مرتبا غير مبتور ولا مبثوث وذكر أن من خالف في ذلك من الإمامية والحشوية من أهل السنة لا يعتد بخلافهم فان الخلاف في ذلك مضاف الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخباراً ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته اه ، وعن الشيخ الطوسي في اول كتابه التبيان أنه قال: اما الكلام في زيادته ونقصه فما لايليق به لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانها وأما النقصان فالظاهر ايضا من مذهب المسلمين خلافه وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا وهو الذي نصره المرتضى وهو الظاهر في الرواية غير انه رويت روايات كثيرة من جهة الشيعة واهل السنة بنقصان كثير من آي القرآن ونقل شيء منه من موضع الى موضع طريقها الآحاد التي لاتوجب علما ولا عملا والأولى الاعراض عنها اه وقال الشيخ جعفر النجفي فقيه عصره في كشف الغطاء : لاريب ان القرآن محفوظ من النقصان بحفظ الملك الديان كما دل

عليه صريح القرآن واجماع العلماء في كل زمان ولا عبرة بالنادر اه وقال الشيخ البهائي: والصحيح ان القرآن العظيم محفوظ عن ذلك زيادة كان او نقصانا ويدل عليه قوله تعالى وانا له لحافظون وعن السيد محسن البغدادي في شرح الوافية الاجماع على عدم الزيادة وان المعروف بين اصحابنا حتى حكي عليه الاجماع عدم النقيصة اه وصنف الشيخ علي بن عبد العال الكركي رسالة في نفي النقيصة وقال الفاضل المعاصر الشيخ جواد البلاغي النجفي صاحب كتاب الهدى الى دين المصطفى في مقدمة كتابه آلاء الرحمن في تفسير القرآن: لم يزل القرآن الكريم بحسب حكمة التشريع والمقتضيات المتجددة آنا فآنا يتدرج في نزوله نجوما وكلما نزل شيءٌ هفت اليه قلوب المسلمين وانشرحت له صدورهم وهبوا الى حفظه بأحسن الرغبة والشوق واكمل الإقبال وتناوله حفظهم بما امتازت به العرب وعرفوا به من قوة الحافظة واثبتوه في قلوبهم كالنقش في الحجر وكان شعار الإسلام وسمة المسلم هو التجمل بحفظ ما ينزل من القرآن لكي يتبصر بحججه وشرائعه واخلاقه الفاضلة وتاريخه المجيد وحكمته الباهرة وادبه العربي الفائق المعجز واستمروا على ذلك حتى صاروا في زمان الرسول (ص) يعدون بالالوف وعشراتها وكلهم من حملة القرآن وحفاظه ولما توفي الرسول (ص) فلا يرجي للقرآن نزول تتمة رأى المسلمون أن يسجلوه في مصحف جامع فجمعوا مادته على حين اشراف الألوف من حفاظه فاستمر على هذا الاحتفال العظيم جيلا بعد جيل ولم يتفق لأمر تاريخي من التواتر وبداهة البقاء ما اتفق للقرآن كما وعد الله جلت آلاؤه بقوله: انا نزلنا الذكر وانا له لحافظون . وقوله: إن علينا جمعه وقرآنه

ولئن سمعت في الروايات الشاذة شيئاً في ضياع بعضه فلا تقم لها وزنا وقل ما يشاء العلم في اضطرابها ووهنها وضعف رواتها ومخالفتها للمسلمين وما الصقته بكرامة القرآن مما ليس له به شبه اه ثم اورد شيئا من تلك الروايات وذكر في الحاشية ما روي من أنه جمعه في زمان النبي (ص) معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأبي بن كعب وأبو ايوب الانصاري وابو الدرداء وزيد بن ثابت وسعد بن عبيد وابو زيد ، وان ممن ختمه والنبي (ص) حي عثمان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود ، وقول زيد بن ثابت كنا عند رسول الله او حول رسول الله (ص) نؤلف القرآن من الرقاع اه . وبذلك تعلم ما هي قيمة هذه الاراجيف التي يرجف بها هاؤلاء على الشيعة وان هذه الروايات الشاذة التي لا يعول عليها قد رواها شاذ من الفريقين .

ويدل على ذلك ما عن الجزء الخامس من مسند احمد بن حنبل عن أبي بن كعب قال ان رسول الله (ص) قال إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن فقرأ : لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب . فقرأ فيها : لو ان ابن آدم سأل واديا من مال فاعطيه لسأل ثانيا فلو سأل ثانيا فاعطيه لسأل ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب وإن ذلك الدين القيم عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيراً فلن يكفره . وذكر رواية اخرى في المسند بعدها بهذا النحو . ونحوه عن جامع الأصول لابن الأثير الجزري . وعن كنز العمال أنه روى هذه الروايات ابو داود الطيالسي

وسعيد بن منصور في سننه والحاكم في مستدركه ٠ وعن السيوطي في الإتقان والدر المنثور أنه أخرج الطبراني والبيهقي وابن الضريس أن من القرآن سورتين (وقد سماها الراغب في المحاضرات سورتي القنوت) ونسبوهما إلى تعليم علي وقنوت عمر ومصحفي ابن عباس وزيد بن ثابت وقراءة أبي وأبي موسى (احداهما) بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك (والثانية) بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد ونرجو رحمتك ونخشى عذابك الجد أن عذابك بالكافرين ملحق اه إلى غير ذلك ٠ فاذا كان شذاذ منا ومنكم سبقهم الاجماع وأنهم رووا ما اتفق المحققون والجمهور منا ومنكم على بطلانه ودلت ركاكته على أنه ليس من القرآن فكيف تلصقون بنا عيبه وتبرؤن انفسكم ؟ما هذا بإنصاف

وأعاد الرافعي هذه المهزلة في كتابه (تحت راية القرآن) فقال في صفحة ١٩٠ وقديما ما أفسد شيخ الرافضة هشاما (كذا) ابن الحكم إلا صحبة أبي شاكر الديصاني امام الديصانية و كان هذا أبو شاكر رجلا يظهر الإسلام ويبطن الزندقة كما يظهر بعض المستشرقين الميل الى العربية وينطوي على هدم الاسلام بهذا الميل وعلى استعمار أرضه واستعباد أهله والعجب أن مذهب الرافضة هو بعينه مذهب هذه الفئة من المستشرقين فان أكبر شأنهم جحد الرسالة لمحمد (ص) والتكذيب بالقرآن وردما اجمعت عليه الامة اه ونقول هشام بن الحكم من اجلاء اصحاب الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق امام أهل البيت الطاهر لا من أصحاب

الديصاني إمام الديصانية كما زعم الرافعي ولا غيره وبيرأ من الديصاني ومن كل زنديق . وعلى الصادق (ع) تلمذ ومنه تعلم ولكن الرافعي ما أفسده الا التقليد الأعمى والتعصب الذميم فليدلنا الرافعي على مأخذ مايدعيه إن كان من الصادقين وقد اشرنا عند ذكر كلام ابن حزم وسنبين في ترجمة هشام في بابه « انش » جلالة قدره وكذب ما افتري به عليه

اما قوله ان بعض المستشرقين يظهر الميل الى العربية وينطوي على هدم الإسلام واستعمار ارضه واستعباد اهله فالله تعالى يعلم انه مامهد للمستشرقين ودولهم ومكنهم من هدم الإسلام واستعمار ارضه واستعباد اهله الا امثال الرافعي الذين لايفترون جهدهم عن تفريق الكلمة وتشتيت شمل المسلمين حتى في مثل هذا العصر الذي استعمرت فيه بلاد المسلمين واستعبد اهلها ويسيء الى تسعين مليونا من المسلمين محافظين على اصول الإسلام وفروعه اضعاف مايدعيه الرافعي لنفسه ويجعل مذهبهم بعينه مذهب من ينطوي على هدم الإسلام ويفتري عليهم بان اكبر شأنهم جحد الرسالة والتكذيب بالقرآن وردما أجمعت عليه الأمة وحاشا الشيعة ان يكون اكبر شأنهم جحد الرسالة فهم الذين اعترفوا بنبوة محمد ﷺ وقالوا بعصمته وعصمة جميع الأنبياء صلوات الله عليهم عن الصغائر والكبائر قبل البعثة وبعدها وعن السهو والنسيان وعن الهجر وبانه لم يظن اذا ابطأ عنه جبرئيل انه بعث الى غيره وعن ان يجري الشيطان على لسانه ويزيد في قراءته تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى وصدقوا بكتاب ربهم وجعلوا ما أجمعت عليه الأمة دليلا قاطعا كالكتاب والسنة كما تشهد به كتبهم في اصول الفقه ولم يدعوا الإجماع في محل الخلاف

والنزاع . هاؤلاء هم الشيعة ايها الرافعي ولو افتريت عليهم الف افتراء فقديما ما افترى على الأنبياء والمرسلين ونسبوا الى السحر والكذب والجنون فما ضرهم ذلك شيئا

ومن غرائب الرافعي في كتابه هذ الذي سماه تحت راية القرآن انه قال مايزال المسلمون يروون الى اليوم قول ابن الزبعرى

حياة ثم موت ثم نشر   حديث خرافة ياام عمرو

وقال في الحاشية ينسب هذا البيت لأبي نواس ايضا ولديك الجن اه ونسبة البيت الى ابن الزبعرى كنسبة قفانبك الى امرئ القيس وبانت سعاد الى كعب بن زهير لا مساس له بشعر ابي نواس ولا ديك الجن المسلمين باتفاق المسلمين ولكنها من الشيعة

واورد في كتابه المذكور ان طه حسين قال في حق ابي سفيان عند فتح مكة انه نظر فاذا هو بين اثنتين اما ان يمضي في المقاومة فتفنى مكة واما ان يصانع ويصالح ويدخل فيما دخل فيه الناس وينتظر لعل هذا السلطان السياسي الذي انتقل من مكة الى المدينة ومن قريش الى الانصار ان يعود الى قريش والى مكة مرة اخرى والقى الرماد على هذه النار التي كانت متأججة بين قريش والانصار واصبح الناس جميعاً في ظاهر الأمر اخوانا مؤتلفين في الدين وقد طال انتظار ابي سفيان حتى قام حفيده يزيد بن معوية فانتقم من غزوة بدر في وقعة الحرة ويزيد صورة صادقة لجده ابي سفيان في السخط على الإسلام وما سنه للناس من سنن اه

ثم قام الرافعي يدافع عن ابي سفيان ويعدد مناقبه ثم قال على ان الذي مايقضي منه العجب ان رأي طه حسين هذا هو بعينه ونصه رأي

الرافضة ومذهبهم فقد زعموا ان الصحابة كانوا منافقين في حياة رسول الله ﷺ فكيف يتفق كل هذا في كتاب الجامعة وهل الذي فيها استاذ للآداب ام هو استاذ للكفر والرفض اه

ونقول لندع للرافعي مناظرته مع طه حسين ورده عليه ولكنا نسأل الرافعي لماذا لم يذكر في مناقب ابي سفيان حديث الراكب والسائق والقائد وما قاله ابو سفيان لما بويع عثمان وما قاله لما وقف على قبر حمزة وما جرى له مع علي بن أبي طالب بعد وفاة النبي (ص) مما حفظه التاريخ ورواه اهل نحلته ولماذا نسي ذلك وغاب عن ذاكرته (ونقول ايضا) ان الشيعة لم يقولوا ولن يقولوا إن الصحابة كانوا منافقين ولكنهم يقولون إنهم لم يكونوا كلهم على صفة واحدة ووتيرة واحدة بل كانت درجاتهم متفاوتة ويقولون كما قال الله تعالى في كتابه العزيز ومن اهل المدينة مردوا على النفاق الآية

ومن دلائل انصاف الرافعي وتحريه الحقيقة انه جعل اتباع اهل البيت وشيعتهم مثلا يستشهد به لاقواله بغير ربط ولا مناسبة مما دل على اتقاد نار العداوة والعصبية في قلبه الذي انطق لسانه بكل هذا الفحش واخرجه الى سوء القول ونعم الحكم الله

❊ كلام احمد امين المصري في حق الشيعة ❊

ومن الافتراآت على الشيعة ما ذكره احمد امين المصري في كتابه فجر الإسلام صفحة ٣٣٠ حيث قال على ماحكي عنه : والحق ان التشيع كان مأوى يلجأ اليه كل من اراد هدم الإسلام لعداوة او حقد ومن يريد ادخال تعاليم آبائه من يهودية ونصرانية وزرادشتية فيه (الى ان قال) فاليهودية ظهرت في التشيع بالقول بالرجعة وقالت الشيعة ان النار محرمة

على الشيعي الا قليلا وقال اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودة والنصرانية ظهرت في التشيع في قول بعضهم ان نسبة الإمام الى الله كنسبة المسيح اليه وقالوا إن اللاهوت اتحد بالناسوت في الإمام وان النبوة والرسالة لا تنقطع ابدا فمن اتحد به اللاهوت فهو نبي وتحت التشيع ظهر القول بتناسخ الارواح وتجسيم الله والحلول ونحو ذلك من الاقوال التي كانت معروفة عند البراهمة والفلاسفة والمجوس قبل الإسلام اه (ونقول) ماذكره احمد امين دعاوى مجردة لم يأت عليها ببينة ولا برهان

والدعاوى ما لم تقيموا عليها بينات ابناؤها ادعياء

بل يكذبها العيان وينفيها البرهان فقد عرفت في البحث الرابع ان باذر بذرة التشيع الاول هو صاحب الرسالة ﷺ بقوله لعلي (ع) إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة . انت وشيعتك يوم القيامة راضون مرضيون . ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك يا علي انت وشيعتك في الجنة . ستقدم على الله انت وشيعتك راضين مرضيين وما جرى هذا المجرى وما كان ينوه به من فضله مثل انت مني بمنزلة هرون من موسى وغيره . وعرفت في البحث الاول ان التشيع وجد في عهد رسول الله ﷺ وان لفظ الشيعة كان لقب اربعة سلمان وابي ذر والمقداد وعمار وعرفت في البحث الثاني ان عددا عظيما من الصحابة من بني هاشم وغيرهم كانوا من الشيعة فهل كان رسول الله ﷺ بما ألقاه من بذر التشيع في القلوب اراد والعياذ بالله هدم الإسلام وادخال التعاليم اليهودية والنصرانية والزرادشتية فيه

أو كان تشيع هؤلاء الاربعة مأوى يلجأ إليه من اراد هدم

الإسلام أو هم ارادوا هدم الاسلام وادخال التعاليم المذكورة فيه — والنبي (ص) يقول سلمان منا أهل البيت . ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من أبي ذر امرني ربي بحب اربعة من اصحابي واخبرني أنه يحبهم علي والمقداد وسلمان وابو ذر . اخرجه الترمذي وابن ماجة ورواه في الاستيعاب . وفي الاصابة سنده حسن . عمار جلدة ما بين عيني . أو كان تشيع العدد العظيم من الصحابة من بني هاشم وغيرهم مأوى يلجأ إليه من اراد هدم الاسلام اوهم ارادوا هدم الاسلام وادخال التعاليم المذكورة فيه وهم من اجلاء الصحابة وبهم قام الاسلام وقد عرفت في البحث الثاني ان التشيع فشا في التابعين وتابعي التابعين وستعرف في البحث السابع اعتراف الذهبي بان التشيع فشا في الفريقين وانه لو ردّ حديثهم لذهب جملة الآثار النبوية فهل يمكن ان يكون هاؤلاء ارادوا هدم الاسلام وتشيعهم مأوى لمن اراد هدمه وادخال تلك التعاليم فيه وهم حملة الاثار النبوية بحيث لو رد حديثهم لذهب جملتها باعتراف الحافظ الذهبي أم أن الذين ارادوا هدم الاسلام وادخال تلك التعاليم فيه هم الشيعة الذين جاؤا بعد ذلك فحفظوا الدين الاسلامي والفوا في جميع فنون الاسلام وسبقوا الناس الى التاليف في جملة منها ودرسوها وعلموها الناس من علم الكلام والتفسير والقراءة والحديث والاصولين والفقه والاخلاق وغيرها في كل عصر وزمان الى اليوم بدون فصل ولا انقطاع وسيأتي ذكر اسماء كثير من مؤلفيهم ومؤلفاتهم في البحث السابع ففي اي عصر وزمان كان التشيع مأوى يلجأ اليه كل من اراد هدم الاسلام لعداوة أو حقد ومن يريد ادخال التعاليم اليهودية والنصرانية

والزرادشتية فيه . كلا بل ليس الحامل على هذا الكلام إلا العداوة للشيعة والحقد أو الجهل ولو اتسع لنا المجال لبينا لاحمد امين من هو الذي اراد هدم الاسلام لعداوة أو حقد بما قتل سيف الاسلام من آبائه واجداده يوم بدر وغيره ومن اراد ادخال التعاليم الجاهلية فيه . قوله فاليهودية ظهرت في التشيع بالقول بالرجعة . الكلام في ذلك يحتاج إلى بيان معنى الرجعة وعقيدة الشيعة فيها ثم بيان انها لا تنافي شيئاً مما ثبت في الاسلام .

﴿ معنى الرجعة وعقيدة الشيعة فيها ﴾

سئل الشريف المرتضى علم المهدي رضي الله عنه في المسائل التي وردت عليه من الري عن حقيقة الرجعة . فاجاب بان الذي تذهب اليه الشيعة الامامية ان الله تعالى يعيد عند ظهور المهدي قوما ممن كان تقدم موته من شيعته وقوما من اعدائه وان قوما من الشيعة تأولوا الرجعة على ان معناها رجوع الدولة والأمر والنهي من دون رجوع الاشخاص واحياء الاموات اهـ وتدل بعض الاخبار على رجوع الائمة الاثني عشر فظهر من ذلك ان القول بالرجعة ليس اتفاقيا عند الشيعة بنص السيد المرتضى وليس معناها متفقا عليه عندهم كما سمعت وليست من ضروريات مذهبهم ولا يجب الاعتقاد بها عندهم ولا يأثم منكرها الذي لم تثبت عنده وانما هي شبه امر تاريخي وحادث من حوادث المستقبل فمن صحت اخبارها عنده لم يسعه انكارها ولم يكن في اعتقاده لها ضرر ديني ومن لم ير اخبارها اولم تصح عنده فهو في سعة من عدم الاعتقاد بها . هذه هي الرجعة التي يطبل القوم بها ويزمرون . وقد كثر ذكرها في كلام من يريد التشنيع على الشيعة وذلك ظلم فانه ان كان من حيث أنها محال أو مستبعدة

فهو يشبه قول منكري البعث لذلك حيث قالوا أإذا كنا ترابا وعظاما أإنا لمخرجون ورد الله عليهم بقوله : افعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد وغيرها من الآيات وقد وقع نظيره في الامم السالفة كما حكاه الله تعالى بقوله او كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه وقوله تعالى ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقد قال رسول الله (ص) لتسلكن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه . وان كان من جهة عدم ثبوتها في الشرع فالشيعة لم تقل بها إلا بعد ورود الرواية بها عن أئمة أهل البيت عليهم السلام شركاء القرآن ومفاتيح باب مدينة العلم

✻ احتجاج السيد الحميري على الرجعة بحضرة المنصور ✻

وقد احتج السيد الحميري على الرجعة بحضرة المنصور فيما رواه المفيد في كتاب الفصول عن الحارث بن عبد الله الربعي قال كنت جالسا في مجلس المنصور وهو بالجسر الأكبر وسوّار القاضي عنده والسيد الحميري ينشده (الى ان قال) فقال سوار يا أمير المؤمنين انه يقول بالرجعة فقال السيد اما اني اقول بالرجعة فاني اقول بذلك عَلَى ما قال الله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون وقال في موضع آخر وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا فعلمنا ان هنا حشرين احدهما عام والآخر خاص وقال سبحانه ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل وقال تعالى فاماته الله مائة عام ثم بعثه وقال تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا

ثم احياهم (الخبر) اه فهذا هو القول بالرجعة الذي شنع به احمد امين وذكر ان اليهودية ظهرت في التشيع بالقول بها وقد نطق القرآن الكريم بمثلها فيلزم علَى قياس قول هذا الانسان ان تكون اليهودية ظهرت في القرآن من القول برجعة من مر على قرية والذين خرجوا من ديارهم وهم الوف وان يكون القرآن والعياذ بالله مأوى يلجأ إليه كل من اراد هدم الإسلام وان يكون القرآن ادخل في الإسلام تعاليم اليهودية والنصرانية والزرادشتية تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيرا

(قوله) وقالت الشيعة ان النار محرمة علَى الشيعي الا قليلا · وانا نسأل احمد امين في اي كتاب وجد هذا من كتب الشيعة واي شاهد يشهد له بصدق هذه الدعوى التي ادعاها · إن الشيعة تقول وتروي عن ائمتها ان الله خلق الجنة لمن أطاعه ولو كان عبداً حبشياً والنار لمن عصاه ولو كان سيدا قرشيا وتقرأ كتاب ربها الذي فيه ان النار للعاصين والجنة للمطيعين وتقول ان المؤمن العاصي لايخلد في النار كما يقول بذلك اهل السنة

(قوله) والنصرانية ظهرت في التشيع الخ (ونقول) الشيعة تبرأ من كل قائل بهذا وامثاله وتكفره وتضلله ان فرض وجوده · كما تبرأ من كل قائل بتناسخ الأرواح وتجسيم الله والحلول وتكفره وان فرض ان احداً ممن يقول بهذه الضلالات نسب نفسه الى الشيعة والشيعة تبرأ منه فما ذنبها في ذلك وأي عيب يلحقها به كما ان من ينسب نفسه الى التسنن ويقول باقوال بعض الصوفية من وحدة الوجود وغيرها ويشطح شطحاتهم ما قد يؤدي الى الحلول او بترك الواجبات ويكتفي عنها ببعض الأذكار محتجا بقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين او يقول ببعض المقالات

المنسوبة الى المعتزلة الذينهم اقرب الى اهل السنة منهم الى الشيعة او يقول بان الله ينزل الى سماء الدنيا كنزولي هذا عن المنبر أو ان الله ينزل على سطوح المساجد كل ليلة جمعة في صورة غلام امرد قطط الشعر را كباً على حمار او يقول دعوني من الفرج واللحية وسلوني عما شئتم المؤدي الى تجسيم الله تعالى ونحو ذلك من الأقوال التي كانت معروفة عند البراهمة والفلاسفة والمجوس قبل الإسلام ليس لنا ان نلحق التبعة في ذلك بأهل السنة كما ان وجود الفرق الضالة المتشعبة من الإسلام ليس لغير المسلمين ان يعيبوا بها الإسلام ولا وجودها في بني آدم يعاب به أبونا آدم وأمنا حواء لا تزر وازرة وزر اخرى واذا عذرنا القائل بان الله تعالى يرى يوم القيامة بلا كيف وقلنا انه لا يؤدي الى التجسيم مع وجود القائل بانه تجسيم او محال فالشيعة اولى بالعذر اذا نسب المجسم نفسه اليها وهي تبرأ منه، ومن العجيب ان احمد امين زار العراق بعدما انتشر كتابه فجر الإسلام في زهاء ثلاثين رجلا من المصريين وحضر في بغداد مجلس وعظ الشيخ كاظم الخطيب الشهير من اعاظم الخطباء في العراق فتعرض لكلام احمد امين في كتابه المذكور وفنده باقوى حجة واوضح برهان ووفى المقام حقه وهم يسمعون فاعجبوا ببيانه واذعنوا لبرهانه ثم حضروا في النجف مجلس الشيخ محمد حسين الجعفري احد اعاظم علماء العراق فعاتبه على ماجاء في كتابه وبين له انه لا أصل له وهو مجرد اختلاق فاعتذر بعدم الإطلاع وقلة المصادر فقال له وهذا ايضا غير سديد لان من يريد ان يكتب عن شيء فعليه ان يفحص عنه الفحص التام وإلا فلا يجوز له الخوض فيه ٠ فوعده ان يستدرك ذلك في الطبعة الثانية ولكنه اعاد الكرة في كتابه ضحى الإسلام ولم

يرجع عن كلامه الاول واشار الى ماجرى بينه وبين الشيخ اشارة اجمالية ولم يصرح ثم ان الشيخ عمل في رده رسالة جيدة سماها اصل الشيعة واصولها طبعت وانتشرت

ومن الافتراآت على الشيعة ما ذكره فؤاد حمزة في كتابه قلب جزيرة العرب المطبوع بمصر من ان في القطيف وواحة الأحساء قرامطة مع ان جميع اهل القطيف والأحساء شيعة امامية اثنا عشرية يبرؤن من كل قرمطي ولا أثر للقرامطة بينهم اصلا

وظهر في هذه الاوقات كتاب في العراق من هذا البحر وعلى هذه القافية لا حاجة بنا إلى التصريح باسمه ومن الحكمة ما حصل من منع انتشاره

وهكذا لانزال نسمع كل يوم من امثال هاؤلاء نغمة جديدة ونرى حامل معول لهدم بنيان الاتفاق والجامعة الاسلامية بما يسطره من الاباطيل . نسأله تعالى ان يلهم المسلمين ما فيه لم الشعث وجمع الكلمة انه قريب مجيب

﴿ كلام للذهبي في تذكرة الحفاظ ﴾

وللذهبي في كتابه تذكرة الحفاظ كلام ينخرط في هذا السلك لا بأس بذكره وبيان مافيه قال: لما قتل الامين واستخلف المأمون على رأس المائتين نجم التشيع وابدى صفحته وبزغ فجر الكلام ومنطق اليونان وعمل رصد الكواكب وغربت حكمة الاوائل ونشأ للناس علم جديد مرد مهلك لا يلائم علم النبوة ولا يوافق توحيد المؤمنين قد كانت الامة منه في عافية وقويت شوكة الرافضة والمعتزلة وحمل المأمون المسلمين على القول بخلق

القرآن ودعاهم إليه فامتحن العلماء فلا حول ولا قوة إلا بالله إن من البلاء
ان نعرف ما كنت تنكر وننكر ما كنت نعرف ويقدم عقول
الفلاسفة ويعزل منقول اتباع الرسل ويماري في القرآن ويتبرم بالسنن
والآثار وتقع في الحيرة فالفرار قبل حلول الدمار واياك ومضلات الاهواء
ومجاراة العقول ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم اه

(اقول) عد الذهبي علم الكلام والمنطق ورصد الكواكب علما جديدا
مرديا ولم يصب في ذلك وفتح الباب لمن يريد أن يعيب الإسلام بأنه
دين جمود وجهل وحاشاه من ذلك فهو الذي حث على العلم والنظر
والاستدلال وأمر بطلب العلم من المهد إلى اللحد وبطلب العلم ولو في الصين
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يخشى الله من عباده
العلماء . فعلم الكلام والاستدلال به تقوم الحجة على اثبات العقائد الحقة
التي لا يجوز فيها التقليد وتجب معرفتها بالدليل وعلم المنطق معين على قوة
الاحتجاج وصحة الاستدلال ورصد الكواكب مطلع على آثار قدرة الله
وعظيم صنعه وعجائب خلقه مندوب اليه بمقتضى قوله تعالى (أولم ينظروا
في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء . اولم يتفكروا في
انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما إلا بالحق . إن في خلق
السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الالباب (إلى
قوله) ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا .
افلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج)
وليس في شيء من ذلك ماينافي علم النبوة ولا توحيد المؤمنين بل يصدق
علم النبوة وعلم القرآن الذي فيه تبيان كل شيء ويؤيد توحيد المؤمنين

ويشد قلوبهم بالإيمان وما دعا أليه الذهبي من الجمود والتقليد في العقائد هو
المردي المهلك الذي لا يلائم علم النبوة ولا توحيد المؤمنين فعلم النبوة دعا
إلى البحث والاستدلال بقوله تعالى (فاعلم أن لا إله إلا الله) ۰ أما قوة
شوكة الرافضة والمعتزلة التي ساءت الذهبي لانه يرى عقيدته وحيا منزلا
و يريد حمل الناس عليها شاؤا او ابوا مع ان مايخالفهم فيه هو من الأُمور
الاجتهادية التي يجوز فيها الخطأ وليست من ضروريات الدين ولا من
اركان الإسلام مثل مسألة الإمامة ورؤية الباري تعالى يوم القيامة وان
العباد مجبورون على افعالهم وانكار الحسن والقبح العقليين وخلق القرآن
وان صفات الله غير ذاته وهذه هي عمدة المسائل المختلف فيها بين الأشاعرة
والشيعة والمعتزلة كما سيأتي في البحث الثامن ويجوزان يكون الحق فيها
مع الشيعة أو المعتزلة اذ للنظر والرأي والاجتهاد فيها مجال ولا يجوز فيها
التقليد والذهبي وغيره انما يتبع فيها قول الاشعري الذي يجوز عليه الخطأ
ولم يرد في ذلك من نص النبوة ما يجعله ضروريا والخصم يدعي ورود
النص فيها على ما يوافقه كما اشار اليه من قال من المعتزلة (بلا ولن
والقدقفة) في الابيات المشهورة ولذلك لم يحمل النبي (ص) من يريد
الإسلام على الإقرار بها بل اكتفى منه بإظهار الشهادتين والالتزام
بضروريات احكام الشرع ۰ وهكذا خلق القرآن امر اجتهادي ليس
من ضروريات الدين ولعل الصواب فيه مع المثبتين واذا كان العقل المنزه
عن شوائب التقليد هو الحكم في امثال ذلك فلا وجه لعزله عن الحكم
وتقليد من يجوز عليه الخطأ ومن قال بعدم خلق القرآن انما اعتمد على اثبات
الكلام النفسي الذي هو غير الحروف والاصوات والذي هو معنى قائم

بالنفس غير الإرادة والكراهة والعلم مع انه ليس من المعقول شيء وراء
هذه كما ستعرف في البحث الثامن واذا عرفت ما كنت تنكر أو أنكرت
ما كنت تعرف بدليل وبرهان فليس ذلك من البلاء بل من البلاء البقاء
على ما كنت تعرف وهو باطل او عَلَى انكار ما كنت تنكر وهو حق
(إنا وجدنا آباءنا) أما تقديم عقول الفلاسفة وعزل منقول اتباع الرسل
فكلام روحه التمويه أو الجهل فمعقول الفلاسفة كمعقول غيرهم يلزم اتباعها
فيما نصل إلى ادراكه كبطلان المحال وعدم امكان اجتماع النقيضين
وعزلها فيما لا يمكنها ادراكه كأحكام الشرع التعبديه فان نقل عن
اتباع الرسل ما ظاهره أن الله جسم تعالى عن ذلك وانه يرى بلا كيف
بالعين الباصرة مع حكم العقل باستحالة ذلك فلا بد من تأويل ما يوهم
ظاهره المحال بل لو نقل ذلك عن الرسل المعصومين من الخطأ أو كان في
القرآن الكريم مثل (الرحمن عَلَى العرش استوى) لوجب تاويله لقبح ان
يكلفنا الله بما نراه محالا (وأما) المماراة في القرآن فلا ندري ما يريد بها
فالقرآن فيه النص والظاهر والمؤول والمحكم والمتشابه والعام والخاص
والناسخ والمنسوخ والمجمل والمبين واكثر هذه تختلف فيها الانظار
وتحتاج الى البحث والاستدلال فمن لا يماري ولا يجادل في القرآن ويريد
أن يتبع طريقة الذهبي ما يصنع في هذه الموارد اذا اختلفت فيها الانظار
وبايها يعمل حتى لا يكون مماريا ايختار ما تلقفه عمن يجوز عليهم الخطأ
فلا يكون معذورا ام يبحث ويجتهد فيكون مماريا . اما السنن والآثار
فلا يتبرم بها مسلم بعد ثبوتها ولكن اذا خالفت ظواهرها احكام العقول
وجب تأويلها وليس ذلك تبرما بها بل حفظا لها عن اعتراض المعترضين .

واما نهيه عن مضلات الأهواء فليس في المسلمين من يعتقد في امر انه من مضلات الأهواء ويتبعه إلا أن يكون معاندا ولكن ربما يكون ما يراه الذهبي هوى مضلا سنة هادية وما يراه سنة هادية هوى مضلا اذا كانت طريقته الحث على التقليد والنهي عن النظر وحكم العقل . اما نهيه عن مجاراة العقول فاذا عزل العقل عن وظيفته فبماذا يميز بين الحق والباطل وبماذا يعلم صدق الدعوى من مدعي النبوة او كذبها

***

وقد يعترض معترض من الذين يسمون جهدهم لجمع كلمة المسلمين وتاليف قلوبهم فيقول اي فائدة لهذه المباحث اليوم ولم تبق للمسلمين امامة ولا خلافة ولا استقلال صحيح في الملك والدولة وليس لمن يسمون منهم بالملوك اليوم الا الأسماء والالقاب وتوقيع الاوراق الرسمية ومظاهر العظمة التي ليس تحتها حقائق وكذلك من يسمون بالأمراء والوزراء وروح الامور كلها بيد المحتلين والمستعمرين والدول المسلمة التي لها شبه استقلال مهددة دائما لما فيها من الضعف عن مقاومة العدو الذي هو اقوى منها عددا وان كثرت عددا

فنقول في جوابه اننا وايم الله اول من سعى ويسعى لجمع الشمل وتأليف القلوب بين المسلمين ورقيهم ورفع المنابذة والخرافات من بينهم ولكن الأولى بمن يريد ان يعترض هذا الاعتراض ان يوجهه الى من يعدون انفسهم كتاب العصر ويسعون في ترقية مدارك المسلمين ومعارفهم وهم يبثون امثال هذه السموم بينهم ويسيؤون الى تسعين مليونا من الشيعة ويوغرون صدورهم ويحاولون اخراجهم عن حظيرة الإسلام بزعمهم بغير

برهان ولادليل سوى الأباطيل ويطبعون الكتب المشتملة على ذلك بعشرات الألوف وينشرونها في الأقطار بين الخاص والعام وجميع الأمم غير مبالين ولا ملتفتين الى ما يحل بالمسلمين مما جعلهم غرباء في اوطانهم ويضيفون ذلك الى ماتقدم من غيرهم في الأعصار السالفة وطبع ونشر منه عشرات الألوف فهل يمكننا بعد هذا إلا الدفاع عن ديننا ومذهبنا وحماية حوزتنا بماعندنا من قوة برهان . وهل يسوغ للائم ومفند ان يلومنا على ذلك ويرانا غير معذورين اذا اوتي شيئا من الإنصاف والله ولي عباده والمطلع على خفيات نفوسهم

نصيحة مهمة

﴿ يجب درسها والتدبر فيها للمسلمين عموماً وللعرب عموماً ﴾

إن المسلمين اليوم يقدرون بثلثمائة وخمسين مليوناً منهم تسعون مليونا من الشيعة والباقون من اهل السنة وهي قوة في الكون لا يستهان بها . ولكن تفكك عرى المودة والاتفاق وفقد الرابطة بينهم اضعف قوتهم المعنوية والمادية فاصبحوا عيالا على غيرهم وفقدوا استقلالهم والدول التي لها شبه استقلال منهم فاقدة للاستقلال الصناعي والاقتصادي الذي هو من مقومات الاستقلال في الحكم ومع هذا كله فهم غافلون عن حاضر امرهم ومستقبله مشتغلون بالسفاسف والعداوات المذهبية والجنسية والطائفية متهاونون بأهم فروضهم الدينية مضيعون لمحاسن دينهم الاخلاقية والاجتماعية والاقتصادية التي استفادت منها جميع الامم وسعدت باتباع بعضها وإذا حصل لاحدهم شيءٌ من حكم موهوم او امارة مستمدة من الغير

استأثر بها على اخوانه واثار اضغانهم وحفائظهم ولم يلتفت إلى أنه بهم حصل له ما بيده وعما قليل ينتقل إلى غيره واكثر ذوي الملك والإمارة منهم ينحنون نحو العادات الأخرى ويعادون التعاليم الإسلامية والاخلاق العربية ويسعون جهدهم لإبادتها بالقهر والقوة ظنا منهم أن أصحاب الدول يميلون اليهم ويوالونهم بسبب ذلك وانهم يذهبون بذلك شوطا بعيدا في اللحاق بهم والاقتباس من قوتهم ومدنيتهم التي غلبوا بها الامم . وهيهات الذي ظنوا فان العطف والحنان والسيادة والمنعة هي اليوم وقبل اليوم ليست لترك العادات الجميلة والاخلاق النبيلة والتعاليم الإلهية والعدل والانصاف بل من كان ذا قوة نال العطف والحنان واحرز السيادة والمنعة ومن ظن ان الاغيار تحترمه وتراعيه وتقربه بترك تقاليده الإسلامية والعربيه فقد ظن خطأ وارتكب شططاً بل هو يخسر بذلك عطف شعبه ورعيته ولا ينال من غيره إلا السخرية به ، فانتم ايها الاخوان السنيون كفوا عن معاداة اخوانكم الشيعة وعن القدح فيهم وتضليلهم وإثارة حفائظهم والاستئثار عليهم بما هم شركاؤكم فيه فقد آن لكم أن تعلموا أن الذي فرق بينكم وبينهم هو السياسة كما أوضحناه في البحث السادس والسياسة اليوم تقضي عليكم وعليهم باتفاق الكلمة ، والتأمل الصحيح وترك التقليد الذميم يعلمكم انهم اخوانكم في الدين وانتم ايها الكتاب وحملة الاقلام ولسان حال الامة الى متى تقدحون في اخوانكم الشيعة بالحق وبالباطل وتنتقصونهم وترمونهم بالعظائم وتنابزونهم بالالقاب في مؤلفاتكم ومنشوراتكم وتثيرون الاضغان وتزيدون الاحقاد وتوسعون شقة الخلاف تقليداً لبعض من حملتهم على ذلك السياسة وانتم في هذا الزمن العصيب

احوج إلى الاتفاق منكم الى النزاع والشقاق . وانتم ايها الاخوان الشيعيون عليكم ان تعملوا بما امركم به امامكم امام اهل البيت جعفر ابن محمد الصادق من التحبب الى اخوانكم اهل السنة من زيارتهم والصلاة في جماعاتهم وتشييع جنائزهم وعيادة مرضاهم وتجنب كل مابوغر صدورهم حتي يقولوا رحم الله جعفر بن محمد ما احسن ما ادب به اصحابه وهذه الوصية القيمة من الإمام جعفر بن محمد الصادق هي لشيعته المعروفين عند أهل السنة بالتشيع بدليل قوله حتى يقولوا رحم الله جعفر بن محمد ما احسن ما ادب به اصحابه فانهم لو لم يكونوا معروفين بذلك لم يكن فعلهم هذا سبباً لذلك القول . وانتم ايها الاخوان من السنيين والشيعيين لا تتركوا العمل بوصية نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم من اللين والتساهل مع كل احد ولما امر به ربكم في كتابه العزيز نبيه الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم من معاملة الخارجين عن ملة الاسلام بالرفق واللين تعليما لكم وتهذيباً لأخلاقكم بقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وغيرها من الآيات البينات . ان الذي يدخلكم في حوزة الإسلام عند المتأمل المنصف حاصل لكل منكم وما اختلفتم فيه لايخرج واحدا منكم عن هذه الحوزة وحساب كل منكم على ربه والله تعالى يقول لنبيه ﷺ ماعليك من حسابهم من شيءٍ افرفع الله تعالى حسابكم عن نبيه واوكله اليكم نسأله تعالى أن يوفق الجميع لما فيه الصلاح والإصلاح

كما اننا نستميح العذر ممن يطالع كتابنا هذا ان عثر منا على هفوة او كلمة تخالف ماسطرناه في هذه النصيحة قد تدعو اليها غفلة او ثوران غضب أو عاطفة او يضطرنا اليها بيان حقيقة فينسبنا الى مخالفة القول للعمل

فإن الإنسان محل الغلط والنسيان والمعصوم من عصمه الله ولسنا نرمي في مقاصدنا الا الى لم الشعث واصلاح ذات البين «انش» وبالله التوفيق

البحث السابع

في الإشارة الى علماء الشيعة وشعرائهم وادبائهم و كتابهم ومصنفيهم
في فنون الإسلام في كل عصر وزمان وسبقهم الناس الى التأليف
في كثير منها في عصر الصحابة والتابعين وتابعي التابعين
وما بعدهم الى اليوم

وهو مفصل في تراجمهم الآتية في ابوابها وانما نريد ان نشير اليه هنا اشارة اجمالية ونذكر منه نموذجا فقط لندل بذلك على ما عليه الشيعة من الجد والاجتهاد في تحصيل العلوم ونشرها والتأليف والتصنيف فيها في عصر السعة والضيق والعسر واليسر والخوف والأمن وعلى تسلسل ذلك بدون انقطاع من صدر الإسلام الى اليوم مع الكثرة المفرطة في كل عصر في العلماء والمؤلفات بالنسبة الى عددهم . قال الشيخ الطوسي في مقدمة كتابه فهرست اسماء مصنفي الشيعة : فانه يطلع على اكثر ماعمل من التصانيف ويعرف به قدر صالح من الرجال ولم اضمن اني استوفي ذلك الى آخره فان تصانيف اصحابنا لاتكاد تنضبط لكثرة انتشار اصحابنا في البلدان وأقاصي الارض اه

وقد كانت كلمة تصدر من احد خصومهم او أمر يحدث يكون سببا في تأليف كتاب . فالنجاشي صنف فهرست اسماء المصنفين

من الشيعة و كتبهم لما سمع من يقول إنه لاسلف لكم ولا مؤلف . والشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي صنف المبسوط في الفقه لما كان يسمع ما يقوله المتفقهة من غير الشيعة من نسبتهم الإمامية الى قلة الفروع وقولهم إن من ينفي القياس والاجتهاد لاطريق له الى كثرة المسائل ولا التفريع على الأصول لأن جل ذلك مأخوذ من هذين الطريقين وابان فيه ان جل ماذكروه من المسائل موجود في اخبارنا خصوصا أو عموما تصريحاً أو تلويحاً وانه لا فرع مما ذكروه في كتبهم من مسائل الفروع الا وله مدخل في أصولنا ومخرج على مذاهبنا إلا على وجه القياس بل على طريقة توجب علما يجب العمل عليها من البناء على الأصل وبراءة الذمة وغير ذلك فجاء كتاباً لا نظير له في كتب الشيعة ولا غيرهم . ولما بلغ هذا الشيخ ان بعض الناس استنكر تعارض الأخبار الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام صنف كتاب الاستبصار في الجمع بين ماتعارض من الاخبار . وعلي بن محمد الخزاز القمي من اهل القرن الرابع لما سمع من يقول انه لم يرد شيء في امامة الائمة الاثني عشر عن الصحابة والعترة صنف كتاب كفاية الأثر في النصوص على الائمة الاثني عشر ذكر فيه ماورد من ذلك عن الصحابة والعترة بأسانيده . والطبرسي لما سمع من ينكر الاحتجاج جمع كتاباً فيما امر الله به من الاحتجاج في القرآن وفي احتجاجات النبي ﷺ والزهراء والائمة عليهم السلام وجماعة من الصحابة وبعض العلماء وهو المعروف باحتجاج الطبرسي . والشيخ زين الدين بن علي العاملي الجبعي المعروف بالشهيد الثاني لما رأى ندرة الشروح المزجية في مؤلفات الشيعة الف عدة

شروح مزجية كشرح اللمعة الدمشقية وشرح الفية الشهيد ونفليته وشرح الدراية وغيرها . والشهيد الاول محمد بن مكي العاملي الجزيني جمع الف حكم من احكام الصلاة الواجبة في كتاب سماه الالفية لاجل حديث مروي وجمع مستحبات الصلاة في كتاب سماه النفلية والشيخ فخر الدين الطريحي النجفي المتوفى سنة ١٠٨٥ لما رأى انه ليس للشيعة مؤلف في غريب القرآن والحديث لاسيما احاديث الشيعة الف كتابه مجمع البحرين . والصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي لما رأى كتاب من لا يحضره الطبيب صنف كتاب من لا يحضره الفقيه

وقد الف علماء الشيعة في جميع فنون الإسلام وجملة منها لم يسبقهم الى التأليف فيها سابق . من التفسير . والحديث . والفقه من الطهارة الى الديات . ومناسك الحج . والفرائض والمواريث بالخصوص . واصول الدين . وعلم التوحيد . واصول الفقه . ودراية الحديث . وشرح الأخبار . وشرح الأربعين حديثاً . وعمل اليوم والليلة وعمل الأسبوع . واعمال السنة واعمال شهر رمضان بالخصوص . والمزارات . والدعوات . والاحتجاج . ورد الدهرية وغيرهم . والأخلاق . والمواعظ والحكم والآداب . والتاريخ . والمغازي . والمقاتل . والانساب . والشعر والادب . وعلم الرجال والتراجم وفهرست المصنفات . والإجازات . والجغرافيا وتقويم البلدان . والهيأة . وتشريح الأفلاك . وعلم النجوم . والهندسة . والحساب . والجبر والمقابلة . والطب . والمنطق . والكلام من الطبيعيات والإلهيات . والمناظرة والجدل . وآداب المعلمين والمتعلمين . والنحو . والصرف . وعلوم البلاغة . ومتن اللغة وغير ذلك فألفوا في ذلك كله

المؤلفات التي لاتحصى كثرة من مطولات ضخمة ومتوسطات ومختصرات ومتون وشروح وحواش ومنثور ومنظوم مما ستقف عليه في تراجمهم «انش» وكتب الرجال والفهارس كافلة ببيان ذلك . وقد صنف عدة كتب في اسماء المصنفين منهم خاصة كفهرست الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي . ورجال النجاشي . وفهرست منتجب الدين ابن بابويه . ومعالم العلماء لابن شهراشوب . وفي فهرست ابن النديم قسم وافر من مؤلفيهم وصنف معاصرنا الشيخ اقا بزرك الطهراني نزيل سامراء كتابا اسماه الذريعة الى مؤلفات الشيعة في ست مجلدات نظير كشف الظنون يزيد مافيه على كشف الظنون كثيراً

اول من الف في الإسلام

واول من الف في الإسلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام سيد الشيعة وامامها يدل على ذلك ما عن السيوطي في تدريب الراوي قال : كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم فكرهها كثير منهم واباحها طائفة وفعلوها منهم علي وابنه الحسن اه ولايخفى ان الصواب رجحانها بل وجوبها وكفى دليلا عليه فعل علي وابنه الحسن عليهما السلام ولولاها لضاع العلم النبوي وعليه فأمير المؤمنين عليه السلام هو السابق في ذلك وقال رشيد الدين محمد ابن علي بن شهراشوب السروي المازندراني رضي الله عنه فى كتابه معالم العلماء مالفظه : قال الغزالي أول كتاب صنف في الإسلام كتاب ابن جريج في الآثار . وحروف التفاسير عن مجاهد وعطاء بمكة . ثم كتاب معمر بن راشد الصنعاني باليمن . ثم كتاب الموطأ بالمدينة لمالك بن انس

ثم جامع سفيان الثوري (قال ابن شهراشوب) بل الصحيح أن أول من صنف في الإسلام امير المؤمنين علي عليه السلام جمع كتاب الله جل جلاله . ثم سلمان الفارسي رضي الله عنه . ثم أبو ذر الغفاري رحمه الله . ثم الاصبغ بن نباتة . ثم عبد الله بن أبي رافع . ثم الصحيفة الكاملة عن زين العابدين عليه السلام

قال المحقق السيد محسن ابن السيد حسن الاعرجي الكاظمي في كتابه عدة الرجال بعد نقل هذا عن المعالم : قلت كأنه انما عد جمع القرآن المجيد في التصنيف لانه اراد بالتصنيف مطلق التأليف او لانه عليه السلام لم يقتصر فيما جمع وجاءهم به على التنزيل بل ضم اليه البيان والتأويل فكان اعظم مصنف اه او أن المراد جمعه على ترتيب النزول فعن السيوطي في الإتقان : قال ابن حجر وقد ورد عن علي أنه جمع القرآن على ترتيب النزول عقيب موت النبي (ص) اخرجه ابن أبي داود [1] وقال محمد ابن سيرين لو اصبت ذلك الكتاب كان فيه العلم واخرج ابو نعيم في الحلية والخطيب في الاربعين من طريق السدي عن عبد خير عن علي قال لما قبض رسول الله (ص) اقسمت أو حلفت أن لا أضع ردائي على ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن اه واخرج ابن سعد وابن عبد البر في الاستيعاب عن ابن سيرين قال نبئت أن عليًا ابطأ عن بيعة أبي بكر فقال اكرهت امارتي فقال آليت بيميني ان لا ارتدي برداء الا للصلاة حتى اجمع القرآن قال فزعموا انه كتبه على تنزيله قال محمد فلو اصبت ذلك الكتاب كان فيه علم قال ابن عوف

(١) لعل الصواب ابو داود

فسألت عكرمة عن ذلك الكتاب فلم يعرفه اه

وقال النجاشي في أول كتابه المعمول لذكر المؤلفين من الشيعة : ذكر الطبقة الأولى . ابو رافع مولى رسول الله (ص) وابناه عبيد الله وعلي كاتبا امير المؤمنين عليه السلام وربيعة بن سميع عن امير المؤمنين عليه السلام وسليم بن قيس الهلالي والاصبغ بن نباتة المجاشعي من خاصة امير المؤمنين (ع) وعبيدالله بن الحر الجعفي اه ولم يعين السابق ولا ذكر ترتيبا بينهم كما ذكر ابن شهراشوب وسيأتي الكلام عليهم بابسط من هذا

وفي فهرست ابن النديم مالفظه : ترتيب سور القرآن في مصحف امير المؤمنين علي بن أبي طالب قال ابن المنادى حدثني الحسن بن العباس قال اخبرت عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن الحكم بن ظهير السدوسي عن عبد خير عن علي عليه السلام أنه رأى من الناس طيرة عند وفاة النبي (ص) فاقسم أن لا يضع عن ظهره رداءه حتى يجمع القرآن فجلس في بيته ثلاثة ايام حتى جمع القرآن فهو أول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه وكان المصحف عند اهل جعفر (قال) ورأيت انا في زماننا عند ابي يعلى حمزة الحسني رحمه الله مصحفا قد سقط منه اوراق بخط علي بن أبي طالب يتوارثه بنو حسن على مر الزمان وهذا ترتيب السور من ذلك المصحف . . . . اه وقد سقط ترتيب السور من نسخة الفهرست المطبوعة . وعد ابن النديم في الفهرست قبل ذلك من الجماع للقرآن على عهد النبي (ص) علي بن أبي طالب (ع)

وفي مناقب ابن شهراشوب ما صورته : وفي اخبار اهل البيت عليهم السلام انه آلى ان لا يضع رداءه على عاتقه الا للصلاة حتى يؤلف

القرآن ويجمعه فانقطع عنهم مدة إلى ان جمعه (الحديث) . وفيها ايضا ما صورته : ذكر الشيرازي (امام اهل السنة في الحديث والتفسير) في نزول القرآن وابو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عباس في قوله (لا تحرك به لسانك) كان النبي (ص) يحرك شفتيه عند الوحي ليحفظه وقيل له لا تحرك به لسانك يعني بالقرآن (لتعجل به) من قبل ان يفرغ من قراءته عليك (ان علينا جمعه وقرآنه) قال ضمّن الله محمداً ان يجمع القرآن بعد رسول الله (ص) علي بن أبي طالب قال ابن عباس فجمع الله القرآن في قلب علي وجمعه علي بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بستة اشهر . قال وفي اخبار ابي رافع ان النبي (ص) قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي في ثوب فمضى به إلى منزله فلما قبض النبي (ص) جلس علي فالفه كما انزله الله و كان به عالما . قال وحدثني ابو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالإسناد عن علي بن رباح ان النبي (ص) أمر عليا بتأليف القرآن فالفه و كتبه اه

❋ المصاحف المنسوبة الى خطوط امير المؤمنين والائمة ❋
« من ولده عليهم السلام »

ومما يناسب ذكره في المقام المصاحف المنسوبة إلى خطوط بعض ائمة اهل البيت عليهم السلام

(١) قرآن منسوب الى شريف خط مولانا امير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام موجود في الخزانة الشريفة الغروية رأيناه فيها في

جمادى الثانية سنة ١٣٥٣ وفي آخره كتبه علي بن أبي طالب في سنة اربعين من الهجرة

(٢) جزء من القرآن المجيد منسوب الى خطه الشريف ايضاً من اول سورة هود الى آخر سورة الكهف بشكل ما نسميه سفينة ويسميه العجم بياضاً أي ان أسفل كراريسه من جهة العرض لا من جهة الطول وكذلك باقي المصاحف التي رأيناها. رأيناه في خزانة الكتب الشريفة الرضوية في ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٥٣ عند تشرفنا بزيارة مشهد الرضا عليه السلام مكتوب عَلَى الجلد الرقيق الذي لا يفترق كثيراً عن الكاغد بخط كوفي غير منقط وعليه نقط بالحمرة مدورة هي علامات عَلَى الشكل والظاهر تأخرها عن كتابته فللكسرة نقطة تحت الحرف وللفتحة نقطة فوق وللضمة نقطة امامه واذا كان في وسط الكلمة توضع النقطة بجانبه وللتنوين نقطتان فوقه للمنصوب وتحته للمخفوض وامامه للمرفوع اما الحرف الساكن فليس عليه علامة . وقد كانت المصاحف اولا غير منقطة لا للإعجام ولا للشكل وأول من نقطها للشكل ابو الأسود الدئلي في إمارة زياد كان يقول للكاتب اذا رأيتني فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على اعلاه وان ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت الحرف ذكره ابن النديم في الفهرست وزاد ابن الأنباري في نزهة الألباء فان اتبعت شيئاً من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين وهذا بعينه تنقيط المصاحف التي رأيناها وهو يؤيد انها بخطوطهم عليهم السلام . وفي آخره في سطرين هكذا كتبه علي بن

ابي طالب

وجلده مذهب موضوع في صندوق مذهب كلاهما في غاية الإتقان مكتوب على جلده وقف الشاه عباس الصفوي سنة ١٠٠٨ عدد اوراقه ٦٨ سطور كل صفحة ١٥ طوله ٣٤ سانتيما عرضه ٢٣ سانتيما قطره ٣ سانتيم وكتب الشيخ البهائي على ظهره بخط يده ماصورته :

هذا الجزء من القرآن المجيد الذي هو بشريف خط سيد الاوصياء وحجة الله على اهل الأرض والسماء نفس الرسول وزوج البتول وابي السبطين وإمام الثقلين والمخصوص باختصاص انما وليكم الله المعزز بإعزاز من كنت مولاه فعلي مولاه

سلام من الرحمن نحو جنابه   فإن سلامي لايليق ببابه

وقف على الحضرة المنورة المقدسة المطهرة الرضية الرضوية على ساكنها ألف صلاة وسلام وتحية والواقف هو تراب اعتابها والمفتخر بخدمة بابها اعني سيد سلاطين الزمان واشرف خواقين الدوران صاحب النسب الطاهر النبوي والحسب الظاهر العلوي ابو المظفر شاه عباس الحسيني الموسوي الصفوي خلد الله تعالى ملكه واجرى في بحار النصر والتأييد فلكه بمحمد وآله الطاهرين وكان ذلك في شهر جمادى الأولى سنة ١٠٠٨ من الهجرة

حرره تراب اقدام خدام العتبة المقدسة الرضوية

بهاء الدين محمد العاملي

عفي عنه

(٣) جزء من المصحف المجيد منسوب الى خط مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ايضاً هو كالجزء السابق بجميع مميزاته سوى ان سوره غير

سوره وعليه نقط قليلة خضر من تحت وفوق واقل منها زرق غير نقط الشكل الحمر لم نتحقق المراد منها وفي آخره في سطرين هكذا

كتبه علي
بن أبي طالب

عدد اوراقه ٩٢ سطور كل صفحة ٧ طوله سانتيم ٢٧ عرضه سانتيم ١٨ قطرة سانتيم ٣ و كتب الشيخ البهائي على ورقة ملحقة باوله نحو ما كتب عَلَى الذي قبله بتاريخ رجب سنة ١٠٠٨ ويوجد مصاحف أخر منسوبة إلى خط مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في الخزانة الغروية وعلى ضريح الإمام الرضا عليه السلام

(٤) مصحف منسوب لخط مولانا الحسن بن علي عليهما السلام موجود في المكتبة المباركة الرضوية فيه جزآن من القرآن الكريم من أول الجزء ٢٣ من سورة يس الى الآية ٤٥ من سورة فصلت التي هي الجزء ٢٤ بالخط الكوفي المقارب في الرسم لخطوط المصاحف السابقة وباقي مميزاته كالمصاحف السابقة وقف الشاه عباس الصفوي والوقفية بخط الشيخ البهائي بالفارسية سنة ١٠٠٨ عدد اوراقه ١٢٢ كل صفحة سطر ٧ طوله سانتيم ١٦ عرضه ١٢ قطره ٥ وفي آخره في سطرين هكذا

كتبه حسن ابن علي ابن
ابي طالب في سنة احدى اربعين

(٥) مصحف منسوب لخط مولانا زين العابدين عليه السلام رأيناه في المكتبة المباركة الرضوية في السنة المذكورة بالخط الكوفي سقط منه من اول سورة الفاتحة إلى الآية ١٧٩ من سورة البقرة ومن أول الاية ١٨٠ موجود

إلى آخر القرآن واقفه غير معلوم وخطه ادق من خطوط المصاحف السابقة الذكر منقط بالسواد للإعجام وبالحمرة للشكل والاعراب وباقي مميزاته كالمصاحف السابقة وفي آخره بعد سورة الناس هكذا في اربعة اسطر

قوله الحق وله الملك أن الله لا
يخلف الميعاد كتبه المنتقار
بوعده علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب

ويلاحظ أن كلمة ابن كتبت بدون الف في مصحفي علي (ع) ومصحف زين العابدين (ع) مع انها ليست بين علمين وبالالف في مصحف الحسن (ع) مع انها بين علمين واربعين بدون واو العطف

﴿ مؤلفات امير المؤمنين عليه السلام ﴾

(١) جمع القرآن الكريم وتأويله كما ذكره المحقق الكاظمي فيما مرّ او جمعه على ترتيب النزول كما أخرجه أبو داود وذكره غيره كما مرّ أيضاً

(٢) كتاب املى فيه أمير المؤمنين عليه السلام ستين نوعاً من أنواع علوم القرآن وذكر لكل نوع مثالا يخصه وهو الأصل لكل من كتب في انواع علوم القرآن . وهذا الكتاب اورده المجلسي في بحاره نقلا عن أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني في تفسيره للقرآن ورواه النعماني عن الحافظ ابن عقدة بسنده المتصل الى الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام انه نسبه إلى أمير المؤمنين عليه السلام . ويبلغ ثلاث عشرة ورقة إلا ربع بالقطع الكامل كل صفحة منها ٢٧ سطراً كل

سطر ٢٣ كلمة

واشار إلى هذا الكتاب الرافعي في كتابه اعجاز القرآن فقال:
وتزعم الشيعة ان عليا املى ستين نوعاً من أنواع علوم القرآن وذكر لكل نوع منها مثالا يخصه. وأن ذلك في كتاب يروونه عنه من طرق عدة وهو في أيديهم إلى اليوم. وذلك وإن كان قريباً فيما يعطيه ظاهره غير انه بالحيلة على تقريبه من الحقيقة صار أبعد منها وامحض في الزعم اه

ونخاله يشير بذلك إلى مافي كتاب الشيعة وفنون الإسلام المذكور فيه هذه العبارة في موضعين ولكن نفسه لم تطاوعه على الاعتراف بهذا الكتاب والإذعان بأن علياً عليه السلام باب مدينة علم المصطفى (ص) املى ستين نوعاً من أنواع علوم القرآن في كتاب ترويه الشيعة بأسانيدها وهو في أيديها إلى اليوم. وجعل ذلك حيلة عَلَى تقريبه من الحقيقة ياسبحان الله كيف يمكن ان يصدر مثل هذا الكتاب من أمير المؤمنين وسيد العلماء والموحدين ووارث علوم خير النبيين (ص) ومن قال في حقه رسول الله (ص) أنا مدينة العلم وعلي بابها وكيف يمكن ان يصدق به الرافعي ورواته من الشيعة وهو بايديهم بل هو بالحيلة عَلَى تقريبه من الحقيقة صار أبعد منها. لا يصدق الرافعي بهذا ويقول في حاشية كتابه المذكور إن لبعض المحققين من مشائخ الصوفية دقائق في التفسير لا تتفق لغيرهم لسمو أرواحهم ونور بواطنهم ومنهم كان الإمام السلطان الحنفي صاحب المقام المشهور في القاهرة سمعه يوما شيخ الإسلام البلقيني يفسر آية فقال لقد طالعت أربعين تفسيراً فما وجدت فيها شيئاً من تلك الدقائق اه

وحكي الرافعي في حاشية كتابه المذكور عن بعض العلماء انه

ستخرج من القرآن الكريم ان قوله تعالى (الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا) اشارة إلى التصوير الشمسي وأن قوله تعالى (ثم استوى الى السماء وهي دخان) اشارة الى ان مادة الكون هي الاثير . وان قوله تعالى في السماوات والارض (كانتا رتقا ففتقناهما) اشارة الى ان الارض انفتقت من النظام الشمسي . وان قوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي) اشارة الى ان للجمادات حياة قائمة بماء التبلور . وان قوله (فأخرجنا به ازواجا من نبات شتى) دال عَلَى تلاقح النبات إلى غير ذلك وهذا ليس ببعيد عما حواه القرآن من العلوم . وان فيه تبيان كل شيء ولكن من يصدق بذلك كيف يعظم عليه ان يصدق بان عليا امير المؤمنين املى ستين نوعاً من علوم القرآن . . . .

وقد رأينا من المناسب ان نذكر هنا سندنا الى هذا الكتاب الذي نرويه به اجازة عن مشائخنا المتصل الى اهل بيت النبوة عليهم السلام ونورد نبذا منه وان طال الكلام وخالف ما نتوخاه في هذه المقدمة من الاختصار فنقول:

لنا عدة طرق الى ابن عقدة راوي هذا الكتاب بسنده الى الامام جعفر الصادق الذي اسنده الى امير المؤمنين عليهما السلام نذكر منها هنا طريقاً واحدا لاتصال السند به . فانا نروي اجازة عن شيخنا واستاذنا الفقيه المحقق المدقق الزاهد العابد الشيخ محمد طه ابن الشيخ مهدي نجف النجفي قدس سره عن شيخه الفقيه الزاهد العابد الملا علي ابن ميرزا خليل الطبيب الطهراني النجفي عن شيخه الامام الفقيه العلامة الشيخ محمد حسن النجفي صاحب جواهر الكلام عن شيخه الفقيه المتبحر العلامة السيد محمد الجواد بن محمد العاملي

النجفي صاحب مفتاح الكرامة عن شيخه الإمام العلامة السيد محمد مهدي
الطباطبائي النجفي المعروف ببحر العلوم عن شيخه المحقق الوحيد محمد باقر
ابن محمد اكمل البهبهاني الحائري عن المولى محمد باقر الهزاوجريبي عن
شيخه محمد بن محمد زمان عن الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح عن
العلامة محمد باقر المجلسي الثاني عن والده المولى محمد تقي المجلسي الاول
عن الشيخ بهاء الدين محمد العاملي المعروف بالبهائي عن والده الشيخ حسين
ابن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي عن شيخه الشيخ زين الدين بن علي
العاملي الجبعي المعروف بالشهيد الثاني عن شيخه الفاضل نور الدين علي
ابن عبد العال الميسي عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود الشهير بابن
المؤذن العاملي الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي ابن الشيخ الجليل
السعيد الشهيد شمس الملة والدين محمد بن مكي العاملي الجزيني عن والده
المذكور عن الشيخ فخر الدين أبي طالب محمد ابن الشيخ جمال الدين أبي
منصور الحسن بن المطهر الحلي عن والده المعروف بالعلامة الحلي عن شيخه
الإمام الجليل المحقق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد
المعروف بالمحقق الحلي عن السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي عن
الشيخ ابي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ ابي جعفر محمد ابن
أبي القاسم العماد الطبري عن الشيخ أبي علي الحسن ابن شيخ الطائفة
أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن أبيه عن أبي الحسن احمد بن محمد بن
موسى الأهوازي عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن
عقدة بجميع رواياته وكتبه قال حدثنا احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن
اسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن ابيه عن

اسماعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا (ص) فختم الانبياء فلانبي بعده وانزل عليه كتابا فختم به الكتب فلا كتاب بعده احل فيه حلالا وحرم حراما فحلاله حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة فيه شرعكم وخبر من قبلكم و بعدكم وجعله النبي (ص) علما باقيا في اوصيائه فتركهم الناس وهم الشهداء على اهل كل زمان ثم قتلوهم (الى ان قال) وذلك أنهم ضربوا بعض القرآن ببعض واحتجوا بالمنسوخ وهم يظنون انه الناسخ واحتجوا بالمتشابه وهم يرونه المحكم واحتجوا بالخاص وهم يقدرون أنه العام واحتجوا باول الآية وتركوا السبب في تأويلها ولم ينظروا الى ما يفتح الكلام والى ما يختمه ولم يعرفوا موارده ومصادره واعلموا رحمكم الله ان من لم يعرف من كتاب الله عز وجل الناسخ من المنسوخ والخاص من العام والمحكم من المتشابه والرخص من العزائم والمكي والمدني واسباب التنزيل وما فيه من علم القضاء والقدر والتقديم والتأخير والابتداء والانتهاء والسؤال والجواب والقطع والوصل والمستثنى منه فليس بعالم بالقرآن ولقد سأل أميرَ المؤمنين صلوات الله عليه شيعتُه عن مثل هذا فقال : ان الله تبارك وتعالى أنزل القرآن على سبعة أقسام كل منها شاف كاف وهي · امر · وزجر · وترغيب · وترهيب · وجدل · ومثل · وقصص · وفي القرآن ، ناسخ ، ومنسوخ ، ومحكم ، ومتشابه ، وخاص ، وعام ، وعزائم ، ورخص ، وحلال ، وحرام ، وفرائض ، واحكام ، وحرف مكان حرف ، ومنه مالفظه خاص ، ومنه مالفظه عام محتمل العموم ، ومنه مالفظه واحد ومعناه جمع ، ومنه مالفظه جمع ومعناه

واحد ، ومنه مالفظه ماض ومعناه مستقبل ، ومنه مالفظه على الخبر ومعناه حكاية عن قوم آخرين ، ومنه ماتأويله في تنزيله ، ومنه ماتأويله قبل تنزيله ، ومنه ماتأويله بعد تنزيله ، ومنه آيات بعضها في سورة وتمامها في سورة اخرى ، ومنه آيات نصفها منسوخ ونصفها متروك على حاله ، ومنه آيات مختلفة اللفظ متفقة المعنى ، ومنه آيات متفقة اللفظ مختلفة المعنى ، ومنه آيات فيها رخصة واطلاق بعد العزيمة ، ومنه مخاطبة لقوم والمعنى لآخرين ، ومنه مخاطبة للنبي ﷺ ومعناه واقع على أمته ، ومنه لايعرف تحريمه الا بتحليله ، ومنه رد من الله تعالى واحتجاج على جميع الملحدين والزنادقة والدهرية والثنوية والقدرية والمجبرة وعبدة الأوثان وعبدة النيران ، ومنه احتجاج على النصارى في المسيح عليه السلام ، ومنه الرد على اليهود ، ومنه الرد على من زعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وأن الكفر كذلك ، ومنه رد على من زعم ان ليس بعد الموت وقبل القيامة ثواب وعقاب ، ومنه رد على من انكر فضل النبي (ص) على جميع الخلق ، ومنه رد على من انكر الإسراء به ليلة المعراج ، ومنه رد على من اثبت الرؤية ، ومنه صفات الحق وابواب معاني الإيمان ووجوبه ووجوهه ، ومنه رد على من وصف الله تعالى وحدّه ، ومنه رد على من انكر الرجعة ولم يعرف تأويلها ، ومنه رد على من زعم ان الله عز وجل لايعلم الشيء حتى يكون ، ومنه رد على من لم يعلم الفرق بين المشيئة والإرادة والقدرة ، ومنه مابين الله فيه شرائع الإسلام والسبب في بقاء الخلق ومعايشهم ووجوه ذلك ، ومنه أخبار الأنبياء وشرائعهم وهلاك أممهم ، ومنه مابين الله تعالى في مغازي النبي (ص) وحروبه وغير ذلك الى تمام ستين نوعاً

اختصرنا بعضها

فما سألوه عن الناسخ والمنسوخ فقال صلوات الله عليه ان الله تبارك وتعالى بعث رسوله (ص) بالرأفة والرحمة فكان من رأفته ورحمته انه لم ينقل قومه في اول نبوته عن عادتهم حتى استحكم الإسلام في قلوبهم وحلت الشريعة في صدورهم فكانت من شريعتهم في الجاهلية ان المرأة اذا زنت حبست في بيت واقيم بأودها حتى يأتيها الموت واذا زنى الرجل نفوه عن مجالسهم وشتموه وآذوه وعيروه ولم يكونوا يعرفون غير هذا قال الله تعالى في أول الإسلام (واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما) فلما كثر المسلمون وقوي الإسلام واستوحشوا أمور الجاهلية انزل الله تعالى (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) الى آخر الآية فنسخت هذه الآية آية الحبس والأذى،

ومن ذلك ان العدة كانت في الجاهلية على المرأة سنة كاملة وكان اذا مات الرجل القت المرأة خلف ظهرها شيئاً بعرة وما جرى مجراها ثم قالت البعل اهون علي من هذه فلا اكتحل ولا امتشط ولا انطيب ولا اتزوج سنة فكانوا لا يخرجونها من بيتها بل يجرون عليها من تركة زوجها سنة فانزل الله تعالى في أول الإسلام (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لأزواجهم متاعاً الى الحول غير اخراج) فلما قوي الإسلام انزل الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة

اشهر وعشرا فاذا بلغهن اجلهن فلا جناح عليهن) الى آخر الآية

ومن ذلك ان الله تبارك وتعالى لما بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم امره في بدو امره ان يدعو بالدعوة فقط وانزل عليه (يا ايها النبي انا ارسالناك شاهداً ومبشرا ونذيراً وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيراً ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا) فبعثه الله بالدعوة فقط وامره ان لا يؤذيهم فلما ارادوه بما هموا به من تبييته امره الله تعالى بالهجرة وفرض عليه القتال فقال سبحانه (اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير) فلما أمر الناس بالحرب جزعوا وخافوا فانزل الله تعالى (ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى أجل قريب) الى قوله سبحانه (اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) فنسخت آيةُ القتال آيةَ الكف فلما كان يوم بدر وعرف الله حرج المسلمين انزل على نبيه (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) فلما قوي الإسلام وكثر المسلمون انزل الله تعالى (ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الأعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم) فنسخت هذه الآية الآية التي اذن لهم فيها ان يجنحوا للسلم ثم انزل الله سبحانه في آخر السورة (واقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم) إلى آخر الآية

ومن ذلك ان الله تعالى فرض القتال على الأمة فجعل على الرجل الواحد ان يقاتل عشرة من المشركين فقال ان يكن منكم عشرون

صابرون يغلبوا مائتين) الى آخر الآية ثم نسخها سبحانه فقال (الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين) الى آخر الاية فنسخ بهذه الآية ما قبلها فصار من فرض المؤمنين في الحرب ان كانت عدة المشركين اكثر من رجلين لرجل لم يكن فارا من الزحف وان كانت العدة رجلين لرجل كان فارا من الزحف

ومن ذلك نوع آخر وهو ان رسول الله (ص) لما هاجر الى المدينة آخى بين اصحابه من المهاجرين والأنصار وجعل المواريث على الاخوة في الدين لا في ميراث الأرحام وذلك قوله تعالى (ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض) الى قوله سبحانه (والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا) فأخرج الاقارب من الميراث واثبته لاهل الهجرة واهل الدين خاصة ثم عطف بالقول فقال تعالى (والذين كفروا بعضهم أولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير) فكان من مات من المسلمين يصير ميراثه وتركته لاخيه في الدين دون القرابة والرحم الوشيجة فلما قوي امر الاسلام انزل الله تعالى (النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولو الأرحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا إلى اوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا) فهذا المعنى نسخ آية الميراث

ثم ذكر آيات نسخ القبلة وفسرها وآيات القصاص ونسخها لما في التوراة ونسخ الاحكام الشاقة التي كانت على بني اسرائيل ثم قال:

ومنه انه تعالى لما فرض الصيام فرض أن لا ينكح الرجل اهله في

شهر رمضان بالليل ولا بالنهار على معنى صوم بني اسرائيل في التوراة فكان ذلك محرما على هذه الامة وكان الرجل اذا نام في اول الليل قبل ان يفطر فقد حرم عليه الاكل بعد النوم افطر اولم يفطر وكان رجل من اصحاب رسول الله (ص) يعرف بمطعم بن جبير شيخا فكان في الوقت الذي حفر فيه الخندق حفر في جملة المسلمين وكان ذلك في شهر رمضان فلما فرغ من الحفر وراح الى اهله صلى المغرب وابطأت عليه زوجته بالطعام فغلب عليه النوم فلما احضرت اليه الطعام انبهته فقال لها استعمليه انت فاني قد نمت وحرم علي وطوى واصبح صائما فغدا الى الخندق وجعل يحفر مع الناس فغشي عليه فغدا عليه فسأله رسول الله (ص) عن حاله فاخبره وكان في المسلمين شبان ينكحون نساءهم بالليل سراً لقلة صبرهم فسأل النبي (ص) الله سبحانه في ذلك فانزل الله عليه: (احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل) فنسخت هذه الآية ماتقدمها

ثم ذكر جملة من الآيات المنسوخة ثم قال وسئل صلوات الله عليه عن اول ما انزل عز وجل من القرآن فقال اول ما انزل بمكة سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق وأول ما أنزل بالمدينة سورة البقرة

ثم ذكر المحكم والمتشابه ومثله بآية الوضوء وآية حرمت عليكم الميتة . حرمت عليكم أمهاتكم والمتشابه فقال وانما هلك الناس في المتشابه ولم يعرفوا حقيقته فوضعوا له تأويلات من عند انفسهم

ومثله بالآيات التي فيها ذكر الضلال والإضلال وغيرها ثم ذكر انهم سألوه عن لفظ الوحي وعن متشابه الخلق وعن المتشابه في تفسير الفتنة وعن المتشابه في القضاء وعن اقسام النور وعن اقسام الأمة فذكر اقسامها واختلاف موارد استعمالها في القرآن الكريم

ثم ذكر ما ظاهره العموم ومعناه الخصوص نذكرها باختصار مثل (يابني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين) وانما فضلهم على عالم ازمانهم باشياء خصهم بها مثل المن والسلوى والعيون التي فجرها لهم من الحجر وأشباه ذلك (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) أراد انه فضلهم على عالمي زمانهم . (واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم) وهي مع هذا لم تؤت اشياء كثيرة مما فضل الله به الرجال على النساء (تدمر كل شيء بامر ربها) وقد تركت اشياء كثيرة لم تدمرها (ثم افيضوا من حيث افاض الناس) وانما اراد الله سبحانه بعض الناس وذلك ان قريشاً كانت في الجاهلية تفيض من المشعر الحرام ولا يخرجون الى عرفات كسائر العرب فامرهم الله سبحانه ان يفيضوا من حيث افاض رسول الله (ص) واصحابه وهم في هذا الموضع الناس على الخصوص (يا ايها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم) نزلت في ابي امامة بن عبد المنذر (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئاً) نزلت في ابي لبابة (يا ايها الذين امنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة) نزلت في حاطب بن ابي بلتعة (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) نزلت في نعيم بن مسعود الاشجعي وذلك ان

رسول الله (ص) لما رجع من غزاة احد وقد قتل عمه حمزة وقتل من المسلمين من قتل وجرح من جرح وانهزم من انهزم اوحى الله تعالى اليه ان اخرج في وقتك هذا الطلب قريش ولا تخرج معك الا كل من كانت به جراحة فخرجوا معه حتي نزلوا منزلا يقال له حمراء الأسد و كانت قريش قد جدت السير فرقا فلما بلغهم خروج رسول الله (ص) في طلبهم خافوا فاستقبلهم رجل من اشجع يقال له نعيم بن مسعود يريد المدينة فقال له أبو سفيان صخر بن حرب يا نعيم هل لك ان اضمن لك عشر قلائص وتجعل طريقك على حمراء الاسد فتخبر محمدا انه قد جاء مدد كثير من حلفائنا من العرب كنانة وعشيرتهم والاحابيش وتهول عليهم ما استطعت فلعلهم يرجعون عنا فأجابه الى ذلك وقصد حمراء الاسد فاخبر رسول الله (ص) بذلك وان قريشاً يصبحونكم بجمعهم الذي لا قوام لكم به فاقبلوا نصيحتي وارجعوا فقال اصحاب رسول الله (ص) حسبنا الله ونعم الوكيل اعلم انا لانبالي بهم فانزل الله سبحانه عَلَى رسوله (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح الذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) وانما كان القائل لهم نعيم بن مسعود فسماه الله تعالى باسم جميع الناس . ومثله قوله تعالى (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)

ثم ذكر ما لفظه ماض ومعناه مستقبل وذكر آيات العزائم والرخص والاحتجاج على الملحدين والرد على عبدة الاصنام والثنوية والزنادقة والدهرية والنصاري وغير ذلك مما فصله

(٣) من مؤلفات امير المؤمنين عليه السلام الجامعة وهي كتاب طوله سبعون ذراعاً من املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلام مكتوب على الجلد المسمى بالرق وكان غالب الكتابة عليه في ذلك العصر لقلة الورق في عرض الجلد جمعت الجلود بعضها الى بعض حتى بلغ طولها سبعين ذراعاً بذراع اليد الذي هو من المرفق الى رؤوس الأصابع وفي بعض الأخبار انها مثل فخذ البعير العظيم وفي بعضها مثل فخذ الرجل وعدها من مؤلفات علي (ع) باعتبار انه كتبها ورتبها من قول رسول الله (ص) واملائه . وهي أول كتاب جمع فيه العلم على عهد رسول الله (ص) وتكرر ذكرها في اخبار الأئمة عموماً واخبار المواريث خصوصاً . وكانت عند الإمام ابي جعفر محمد الباقر وابنه الإمام ابي عبد الله جعفر الصادق عليهما السلام رآها عندهما ثقات اصحابهما وتوارثها الأئمة من بعدهم . وفيما كتبه الرضا عليه السلام على ظهر العهد الذي عهد به اليه المأمون بولاية عهد المسلمين : والجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك ويأتي لها ذكر عند ذكر الجفر . والظاهر انها هي المعبر عنها في جملة من الأخبار الآتية بكتاب علي (ع) وبالكتاب الذي باملاء النبي (ص) وخط علي (ع) وبكتاب علي (ع) الذي هو سبعون ذراعاً وبالجلد الذي هو سبعون ذراعاً وبالصحيفة التي طولها سبعون ذراعاً وبالصحيفة التي فيها ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش وبالصحيفة العتيقة من صحف علي (ع) وشبه ذلك

فممن رأى الجامعة عند الباقر (ع) سويد بن ايوب وابو بصير . روى محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات عن علي بن اسماعيل

عن علي بن النعمان عن سويد بن ايوب عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده فدعا بالجامعة فنظر فيها ابو جعفر (الحديث) . البصائر عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال اخرج الينا ابو جعفر عليه السلام صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض قلت ما هذه قال هذه املاء رسول الله (ص) وخط علي بيده (الى ان قال) هي الجامعة او من الجامعة

وممن رأى الجامعة عند الصادق عليه السلام ابو بصير . روى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن الحسين بن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله (ع) فدعا بالجامعة فنظر فيها (الحديث)

(ماروي عن الباقر «ع» في الجامعة)

البصائر عن علي بن الحسن عن الحسن بن الحسين السخالي عن مخول بن ابراهيم عن ابي مريم قال قال لي ابو جعفر عليه السلام عندنا الجامعة وهي سبعون ذراعاً فيها كل شيء حتى ارش الخدش املاء رسول الله (ص) وخط علي (ع) الحديث

(ما روي عن الصادق «ع» في الجامعة)

البصائر عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب (عن ابي عبيدة خ) عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الجامعة فقال تلك صحيفة سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل مايحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش . قال المؤلف : الأديم الجلد والفالج الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحل . ومعنى في عرض الأديم انها جلود دبغت وابقيت بسعتها وضم بعضها الي

بعض حتى صارت اذا لفت مثل فخذ الفالج و كتب فيها . البصائر عن ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) قال سمعته يقول وذكر ابن شبرمة وفي روايات أخر وذكر ابن شبرمة في فتياه فقال ابو عبدالله (ع) اين هو من الجامعة املاء رسول الله (ص) وخط علي (ع) فيها الحلال والحرام حتى ارش الخدش . البصائر عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن احمد بن عمر عن أبي بصير قال دخلت على ابي عبد الله (ع) الى ان قال ثم قال يا ابا محمد ان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله (ص) واملاه من فلق فيه وخطه علي بيمينه فيها كل حلال وحرام و كل شيء يحتاج الناس اليه حتى الأرش في الخدش ، الحديث . وروى في البصائر ايضاً بعدة اسانيد عن الصادق (ع) ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام . وعن مجالس المفيد في حديث كان الصادق عليه السلام يقول وعندنا الجامعة كتاب طوله سبعون ذراعاً املاء رسول الله (ص) من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب (ع) بيده فيه والله جميع ما يحتاج اليه الناس الى يوم القيامة حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة

(ماورد في كتاب علي (ع) عن الباقر عليه السلام)

البصائر عن ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبدالله بن ميمون عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال في كتاب علي كل شيء يحتاج اليه حتى ارش الخدش

(ماورد في كتاب علي (ع) عن الصادق عليه السلام)

روى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي باسناده عن علي ابن الحسن ابن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن مسلم عن يونس عن القاسم بن سليمان قال حدثني ابو عبد الله (ع) قال ان في كتاب علي (ع) ان الإخوة من الأم الحديث . وبإسناده عن الحسن ابن محمد بن سماعة عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبدالله (ع) قال ان في كتاب علي (ع) أن العمة بمنزلة الأب الحديث . وروى الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد . وعن محمد بن يحيى عن احمد ابن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله (ع) وذكر حديثاً ثم قال كذلك هو في كتاب علي (ع) وفي رواية اخرى كذلك وجدناه في كتاب علي . وروى محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي المعروف بالصدوق بإسناده عن الحسن بن محبوب عن خالد ابن جرير عن ابي عبد الله عليه السلام في الجد مع الإخوة لأم قال ان في كتاب علي (ع) ان الإخوة من الأم يرثون مع الجد الثلث (اقول) المراد بكتاب علي في هذه الأخبار هو الجامعة ويحتمل على بعد ان يراد به هنا صحيفة الفرائض الآتية

(ماورد عن الصادق (ع) في الكتاب الذي بإملاء النبي (ص) وخط علي «ع»)

البصائر عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم وغيره عن البزنطي عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول اما والله ان عندنا مالا نحتاج الى احد والناس يحتاجون الينا ان عندنا لكتابا املاه رسول الله (ص) وخطه علي عليه السلام على صحيفة فيها كل حلال

وحرام (الحديث)

(رؤية كتاب علي (ع) عند الباقر (ع) مثل فخذ الرجل)

البصائر عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحسين ابن ابي مخلد عن عبد الملك قال دعا ابو جعفر بكتاب علي فجاء به جعفر مثل فخذ الرجل مطويا الى ان قال فقال ابو جعفر هذا والله خط علي بيده واملاء رسول الله (ص)

(ماورد عن الباقر (ع) في كتاب علي انه سبعون ذراعاً)

البصائر عن علي بن الحسين عن ابيه عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن مروان عن الفضيل قال لي ابو جعفر يافضيل عندنا كتاب علي سبعون ذراعاً ما علَى الأرض شيءٌ يحتاج اليه الا وهو فيه حتى ارش الخدش ثم خط بيده على ابهامه

(ماورد عن الصادق عليه‌السلام في كتاب علي (ع) انه سبعون ذراعا)

البصائر عن علي بن الحسين عن ابيه عن مروان قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول عندنا كتاب علي سبعون ذراعاً

(ماورد عن الصادق (ع) في الصحيفة العتيقة من صحف علي «ع»

البصائر عن محمدبن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن معتب قال اخرج الينا ابو عبد الله (ع) صحيفة عتيقة من صحف علي (ع) فاذا فيها مانقول اذا جلسنا لنتشهد

(ماورد عن الصادق (ع) ان عندهم جلدا سبعون ذراعاً)

البصائر عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول ان عندنا جلدا سبعون ذراعاً املى

رسول الله (ص) وخطه علي (ع) بيده وان فيه جميع مايحتاجون اليه حتى ارش الخدش . وبالإسناد عنه (ع) في حديث وإن عندي لجلداً سبعين ذراعا أملاه رسول الله (ص) وخطه علي عليه السلام بيده وإن فيه لجميع ما يحتاج اليه الناس حتى أرش الخدش

(ماورد عن الباقر عليه السلام في الصحيفة التي طولها سبعون ذراعا)

البصائر عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد وأبي المعزا عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام انه أشار الى بيت كبير وقال يا حمران ان في هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعا بخط علي واملاء رسول الله (ص) الحديث . البصائر عن احمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة عن القاسم بن يزيد عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام إن عندنا صحيفة من كتب علي (ع) طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع مافيها لا نعدوها (الى أن قال) : ان علياً (ع) كتب العلم كله القضاء والفرائض والحديث .

(ما ورد عن الصادق (ع) في الصحيفة التي طولها سبعون ذراعا)

البصائر عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور ابن حازم عن أبي عبد الله (ع) قال قلت إن الناس يذكرون ان عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج اليه الناس وان هذا لهو العلم فقال أبو عبد الله (ع) انما هو أثر عن رسول الله (ص) الحديث . البصائر عن يعقوب بن اسحق الرازي الجريري عن أبي عمران الارمني عن عبد الله بن الحكم عن منصور بن حازم وعبد الله بن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله (ع) ان عندي صحيفة طولها سبعون ذراعا

فيها ما يحتاج اليه حتى ان فيها ارش الخدش البصائر عن احمد بن الحسن عن أبيه عن ابن بكير عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند أبي عبد الله (ع) نحواً من ستين رجلا فسمعته يقول عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال أو حرام الا وهو فيها حتى أن فيها ارش الخدش . البصائر عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابان عن عبدالرحمن بن ابي عبد الله عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان في البيت صحيفة سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال ولا حرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش . البصائر عن ابن معروف عن القاسم بن عروة وعبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال والله ان عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه الناس حتى اوش الخدش املى رسول الله وكتبها علي بيده صلوات الله عليهما . البصائر عن الحسين بن علي بن النعمان عن أبيه النعمان عن بكر بن كرب قال كنا عند أبي عبد الله (ع) فسمعناه يقول اما والله ان عندنا مالا نحتاج معه الى الناس وان الناس ليحتاجون الينا ان عندنا لصحيفة سبعون ذراعا بخط علي واملاء رسول الله (ص) فيها من كل حلال وحرام (الحديث) . البصائر عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن محمد بن فضيل عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول (الى ان قال) اما والله ان عندنا مالا نحتاج الى أحد والناس يحتاجون الينا ان عندنا الكتاب باملاء رسول الله (ص) وخط علي بيده صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها كل حلال وحرام . البصائر عن ابن يزيد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله

عليه السلام في حديث انه قال وان عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعا املاها رسول الله (ص) وخطها علي (ع) بيده وان فيها لجميع ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش . البصائر عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا لصحيفة سبعون ذراعا املاء رسول الله (ص) وخط علي بيده ما من حلال وحرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش . البصائر ابن يزيد عن الوشا عن ابن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول ان عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا املاء رسول الله (ص) وخط علي (ع) بيده وان فيها لجميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش .

فظهر من ملاحظة مجموع هذه الأخبار وضم بعضها الى بعض ان الجامعة و كتاب علي على الاطلاق والذي طوله سبعون ذراعا والذي مثل فخذ الرجل ومثل فخذ الفالج والكتاب الذي باملاء رسول الله (ص) وخط علي (ع) والصحيفة التي طولها سبعون ذراعا والجلد الذي هو سبعون ذراعاً والصحيفة العتيقة كلها يراد بها كتاب واحد

(٤) من مؤلفات امير المؤمنين عليه السلام الجفر . في مجمع البحرين في الحديث املى رسول الله (ص) على امير المؤمنين (ع) الجفر والجامعة وفسرا في الحديث باهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدشة والجلدة ونصف الجلدة ونقل عن المحقق الشريف في شرح المواقف ان الجفر والجامعة كتابان لعلي (ع) قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث إلى انقراض العالم و كان الأئمة المعروفون من اولاده

يعرفونهما ويحكمون بهما اه ٠ وفي القاموس الجفر من اولاد الشاء ما عظم واستكرش وبلغ اربعة اشهر اه ٠ وفي الصحاح الجفر من اولاد المعز ما بلغ اربعة اشهر وجفر جنباه وفصل عن امه والانثى جفرة اه ٠ فالجفر في الحديث على حذف مضاف اي جلد الجفر ولعله صار كالعلم على جلد مخصوص لثور او شاة لكثرة الاستعمال

والاخبار الواردة في الجفر فيها بعض الاختلاف ونحن نشير اليها وإلى الجمع بينها ـ فمنها ما يدل عليه بوجه الإجمال مع احتماله لجلد البعير وجلد الشاة ٠ مثل مارواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد ابن الحسين عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن علي بن سعيد قال كنت جالسا عند ابي عبدالله عليه السلام (إلى أن قال) فقال رجل من اصحابنا جعلت فداك ان عبد الله بن الحسن يقول لنا في هذا الامر ما ليس لغيرنا فقال أبو عبدالله (ع) إلى أن قال والله واهوى بيده إلى صدره ان عندنا سلاح رسول الله (ص) وسيفه ودرعه (ثم قال) والجفر ومايدرون ماهو مسك شاة او مسك بعير (الحديث) والضمير في وما يدرون راجع إلى بني الحسن او إلى الناس أي فكيف يدعون العلم وفي حديثين آخرين عن الصادق عليه السلام وعندنا الجفر ايدري عبدالله بن الحسن ما الجفر مسك بعير ام مسك شاة (ومنها) ما يدل على أنه اديم عكاظي كتب فيه العلم مثل ما رواه في بصائر الدرجات عن علي بن الحسن عن الحسن بن الحسين السخالي عن مخول بن ابراهيم عن ابي مريم في حديث قال قال لي ابو جعفر (أي الباقر « ع ») وعندنا الجفر وهو اديم عكاظي قد كتب فيه حتى ملئت اكارعه فيه ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة ـ دل على ان الجفر

اديم مدبوغ كتبت عليه الحوادث الماضية والآتية أو أحكامها وملئ كتابة حتى اكارعه و كانت الكتابة في العصر السابق غالبا على الجلد او الكتف لقلة الورق وهذا وما قبله لا ينافي مادل على انه جلد واحد او جلدان جلد بعير او ثور او شاة او ماعز · (ومنها) مايدل على أنه جلد ثور - مثل ما رواه في البصائر عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيده قال سأل ابا عبد الله (ع) بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علماً الحديث · والمراد انه كتب فيه العلم فلا ينافي ما مر او جعل وعاء لكتب العلم أو كتب فيه وجعل وعاء فيكون غير الأول (ومنها) مايدل على أنه جلد ثور مدبوغ كالجراب مثل ما رواه في البصائر عن ابن يزيد ومحمد بن الحسن عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن علي بن سعيد قال كنت قاعداً عند ابي عبدالله عليه السلام (إلى ان قال) فقال محمد بن عبدالله بن علي العجب لعبد الله بن الحسن أنه يهزأ ويقول هذا في جفركم الذي تدعون فغضب ابو عبدالله عليه السلام (إلى أن قال) وأما قوله في الجفر فانما هو جلد ثور مدبوغ كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس اليه إلى يوم القيامة من حلال وحرام املاء رسول الله وخط علي بيده (إلى أن قال) وان عندي خاتم رسول الله (ص) ودرعه وسيفه ولواءه وعندي الجفر على رغم انف من رغم · ورواه في البصائر بسند آخر صحيح عن الصادق (ع) إلى قوله وخط علي · والمراد انها كتبت فيه كتب و كتب فيه علم ما يحتاج اليه او جعل وعاء لكتب فيها ذلك او اجتمع فيه الامران فهو كالذي قبله (ومنها) مايدل على أنه جلد شاة - مثل ما رواه في البصائر عن احمد بن موسى عن علي ابن

اسماعيل عن صفوان بن المغيره عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ويحكم اتدرون ما الجفر انما هو جلد شاة ليست بالصغيرة ولا بالكبيرة فيها خط علي عليه السلام واملاء رسول الله (ص) من فلق فيه مامن شي يحتاج اليه الا وهو فيه حتى ارش الخدش - وظاهره أنه مكتوب فيه ذلك - وعليه يحمل ما في رواية البصائر بسنده عن محمد ابن مسلم قال ابو عبد الله عليه السلام لأقوام كانوا يأتونه ويسألونه عما خلف رسول الله (ص) ودفعه الى علي وعما خلف علي ودفعه الى الحسن ولقد خلف رسول الله (ص) عندنا جلدا ماهو جلد جمال ولا جلد ثور ولا جلد بقرة الا اهاب شاة فيه كما يحتاج اليه حتى ارش الخدش والظفر الحديث - وهذا القسم يمكن انطباقه على مافي الأحاديث الاول التي لم يبين فيها انه جلد اي شيء هو (ومنها) مايدل على انهما جفران - مثل مارواه في البصائر عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عندي الجفر الابيض قلنا وأي شيء فيه قال زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد حتى ان فيه الجلدة بالجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر قلنا جعلنا فداك واي شيء في الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انه يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل (الحديث) - دل على ان هناك جفرين ابيض واحمر فالابيض وعاء لكتب سماوية وغيرها ولكتاب فيه الحلال والحرام ومايحتاج اليه ويحتمل انه كتب عليه الحلال والحرام وجعل وعاء لتلك الكتب ويحتمل ان ما في تلك الكتب كلها

كتب عليه مع الحلال والحرام وما يحتاج اليه وبهذا التفسير يمكن اتحاده مع الجفر الذي في حديث الباقر (ع) والاحمر وعاء للسلاح فقط ولعل وصفه بالأحمر لذلك لا لكونه أحمر اللون كما يشير اليه قوله وذلك أنه يفتح للدم ولعل المراد بصاحب السيف المهدي عليه السلام – ومثل ما رواه في البصائر عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن عمر عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال : إن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر مسك شاة أو جلد بعير قلت جعلت فداك ما الجفر قال وعاء أحمر واديم احمر فيه علم النبيين والوصيين الحديث والمراد بان فيه علم النبيين والوصيين أنه كتب فيه ذلك أو فيه كتب فيها ذلك فيوافق ما تقدم (ومنها) ما يدل على أنه جلدا ماعز وضأن كرواية البصائر عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكروا ولد الحسن فذكروا الجفر فقال والله إن عندي لجلدي ماعز وضان أملاه رسول الله (ص) وخطه علي (ع) بيده الحديث وظاهره أنه مكتوب في نفس الجلدين (وفي رواية أخرى) عن الصادق (ع) (إلى أن قال) وذكرنا الجفر فقال والله ان عندنا لجلدي ماعز وضأن إملاء رسول الله (ص) وخط علي (ع) الحديث وظاهره كالأول . ورواية البصائر عن محمد بن أحمد عن ابن معروف عن أبي القاسم الكوفي عن بعض أصحابه قال ذكر ولد الحسن الجفر فقالوا ما هذا بشيء فذكر ذلك لأبي عبد الله (ع) فقال نعم هما اهابان اهاب ماعز وإهاب ضأن مملوان كتباً فيهما كل شيء حتى ارش الخدش – والمراد بملئهما كتباً انهما جعلا وعاء لها أو كتبت فيهما . ورواية البصائر عن أحمد بن الحسن عن

أبيه عن أبي المعزا عن عنبسة بن مصعب قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام (إلى أن قال) قلت أصلحك الله وما الجفر قال هو والله مسك ماعز ومسك ضان مطبق احدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله (ص) والكتب ومصحف فاطمة الحديث — والمراد باطباق احدهما بصاحبه أنه جعل أحدهما كالبطانة والآخر كالظهارة وصنع منهما وعاء واحد او خيط احدهما الى الآخر وجعل منهما وعاء واحد احد جانبيه جلد ماعز والجانب الاخر جلد ضأن ووضع فيه السلاح والكتب أو وضع فيه السلاح و كتبت فيه الكتب

فتلخص من هذه الاخبار ان بعضها دال على أن الجفر اديم عكاظي كتب فيه العلم وبعضها على أنه جلد ثور مملوء علما وبعضها على أنه جلد ثور مدبوغ كالجراب فيه كتب وعلم مايحتاج اليه املاء رسول الله (ص) وخط علي وبعضها على أنه جلد شاة فيه ما يحتاج اليه بخط علي واملاء النبي (ص) وبعضها على أنه لا يدرى اجلد شاة او جلد بعير وبعضها علَى أنهما جفران ابيض فيه الكتب وعلم ما يحتاج إليه واحمر فيه السلاح وبعضها على أنه وعاء أحمر وأديم أحمر فيه العلم وبعضها على أنه جلدا ماعز وضأن املاء النبي وخط الوصي وبعضها على انهما جلد ماعز وجلد ضأن مملوان كتباً وبعضها على أنه جلدا ماعز وضأن مطبق أحدهما بصاحبه فيه السلاح والكتب ، والمستفاد من المجموع ان الجفر منه ما كتب فيه العلم ومنه ما جعل وعاء للسلاح اوله وللكتب وان منه جلد ماعز ومنه جلد ضأن ومنه جلد ثور فهو ثلاثة بل أربعة والرابع المطبق من جلدين الماعز والضأن او الاولان عبارة عن الرابع والله أعلم

وفي كشف الظنون : ادعى طائفة ان الإمام علي بن أبي طالب وضع الحروف الثمانية والعشرين على طريق البسط الاعظم في جلد الجفر يستخرج منها بطرق مخصوصة وشرائط معينة وألفاظ مخصوصة ما في لوح القضاء والقدر وهذا علم توارثه أهل البيت ومن ينتمي اليهم ويأخذ منهم من المشائخ الكاملين وكانوا يكتمونه عن غيرهم كل الكتمان وقيل لا يفقه في هذا الكتاب حقيقة الا المهدي (ع) المنتظر خروجه في آخر الزمان وورد هذا في كتب الانبياء (ع) السالفة كما نقل عن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام : نحن معاشر الانبياء نأتيكم بالتنزيل واما التأويل فسيأتيكم به البارقليط الذي سيأتيكم بعدي . نقل أن الخليفة المأمون لما عهد بالخلافة من بعده الى علي بن موسى الرضا (ع) وكتب إليه كتاب عهده كتب هو في آخر ذلك الكتاب نعم الا أن الجفر والجامعة يدلان على ان هذا الامر لا يتم وكان كما قال لان المأمون استشعر فتنة من بني هاشم فسمه كذا في مفتاح السعادة[1] قال ابن طلحة الجفر والجامعة كتابان جليلان أحدهما ذكره الإمام علي ابن أبي طالب وهو يخطب بالكوفة على المنبر والآخر اسره اليه رسول الله (ص) وأمره بتدوينه فكتبه حروفاً متفرقة على طريق سفر آدم في جفر يعني في رق قد صنع من جلد البعير فاشتهر بين الناس به لانه وجد فيه ماجرى للأولين والآخرين الخ ما ذكره انتهى ما أردنا نقله من كشف الظنون ثم قال ومن الكتب المصنفة فيه (اي في علم الجفر)

(١) قال في حرف الميم مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم للمولى احمد بن مصطفى المعروف بطاش كبري زاده الخ — المؤلف —

الجفر الجامع والنور اللامع للشيخ كمال الدين ابي سالم محمد بن طلحة النصيبي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٢ مجلد صغير ذكر فيه ان الائمة من أولاد جعفر يعرفون الجفر فاختار من أسرارهم فيه اه

وقال ابن خلدون في مقدمته في فصل ابتداء الدول والأمم . وقد يستندون في حدثان الدول على الخصوص الى كتاب الجفر ويزعمون ان فيه علم ذلك كله من طريق الآثار والنجوم لا يزيدون عَلَى ذلك ولا يعرفون اصل ذلك ولا مستنده قال واعلم ان كتاب الجفر كان اصله ان هرون بن سعيد العجلي وهو رأس الزيدية كان له كتاب يرويه عن جعفر الصادق وفيه علم ما سيقع لاهل البيت على العموم ولبعض الاشخاص منهم على الخصوص وقع ذلك لجعفر ونظائره من رجالاتهم على طريق الكرامة والكشف الذي يقع لمثلهم من الأولياء وكان مكتوبا عند جعفر في جلد ثور صغير فرواه عنه هرون العجلي فكتبه وسماه الجفر باسم الجلد الذي كتب منه لان الجفر في اللغة هو الصغير وصار هذا الاسم علما على هذا الكتاب عندهم وكان فيه تفسير القرآن وما في باطنه من غرائب المعاني مروية عن جعفر الصادق وهذا الكتاب لم تتصل روايته ولا عرف عينه وانما يظهر منه شواذ من الكلمات لا يصحبها دليل ولو صح السند الى جعفر الصادق لكان فيه نعم المستند من نفسه او من رجال قومه فهم اهل الكرامات وقد صح عنه انه كان يحذر بعض قرابته بوقائع تكون لهم فتصح كما يقول وقد حذر يحيى ابن عمه زيد من مصرعه وعصاه فخرج وقتل بالجوزجان كما هو معروف واذا كانت الكرامة تقع لغيرهم فما ظنك بهم علما ودينا وآثارا من النبوة وعناية

من الله بالاصل الكريم تشهد لفروعه الطيبة وقد ينقل بين اهل البيت كثير من هذا الكلام غير منسوب الى احد وفي اخبار دولة العبيديين كثير منه وانظر ما حكاه ابن الرقيق في لقاء ابي عبد الله الشيعي لعبيد الله المهدي مع ابنه محمد الحبيب وما حدثاه به وكيف بعثاه الى ابن حوشب داعيتهم باليمن فامره بالخروج إلى المغرب وبث الدعوة فيه علَى علم لقنه أن دعوته تتم هناك وان عبيد الله لما بنى المهدية بعد استفحال دولتهم بافريقية قال بنيتها ليعتصم بها الفواطم ساعة من نهار واراهم موقف صاحب الحمار ابي يزيد بالمهدية وكان يسأل عن منتهى موقفه حتى جاءه الخبر ببلوغه الى المكان الذي عينه جده عبيد الله فايقن بالظفر وبرز من البلد فهزمه واتبعه إلى ناحية الزاب فظفر به وقتله ومثل هذه الاخبار عندهم كثير اه وقال قبل ذلك بقليل في اوائل هذا الفصل بعد ما ذكر امر الإخبار عن الحوادث الآتية ما لفظه : ووقع لجعفر وامثاله من اهل البيت كثير من ذلك مستندهم فيه والله اعلم الكشف بما كانوا عليه من الولاية واذا كان مثله لا ينكر من غيرهم من الاولياء في ذويهم واعقابهم وقد قال (ص) إن فيكم محدثين فهم اولى الناس بهذه الرتب الشريفة والكرامات الموهوبة اه، وقال مصطفى صادق الرافعي المصري في كتابه بلاغة القرآن: انه لا يعرف في تاريخ العالم كتاب بلغت عليه الشروح والتفاسير مابلغ من ذلك على القرآن الكريم حتى فسرته الروافض بالجفر على فساد مايزعمون وسخافة مايقولون وعلى سوء الدعوى فيمايدعون من علم باطنه بما وقع اليهم من ذلك الجفر واستنبط منه غيرهم اشارات من الغيب بضروب من الحساب كهذا الذي ينسبونه الى الحسن بن علي من ان

رسول الله (ص) رأى في رؤياه ملوك بني امية فساءه ذلك فانزل الله عليه مايسري عنه من قوله (ليلة القدر خير من الف شهر) وهي مدة الدولة الاموية فقد كانت ايامها خالصة ثلاثا وثمانين سنة واربعة اشهر مجموعها الف شهر سواء اه وقال في الحاشية على لفظ الجفر : قال ابن قتيبة هو جلد جفر ادعوا انه قد كتب لهم الإمام فيه كل ما يحتاجون إلى علمه وكل ما يكون الى يوم القيامة . ثم نقل عنه امثلة من تفسيرهم هي من الأكاذيب المختلفة لانطيل بنقلها ثم اشار الى مافي كشف الظنون ومقدمة ابن خلدون ثم قال وعندنا ان كل ذلك موضوع وباطل وان الكلام فيه اسلوب من اساليب القصص والمبالغة ولا نظن ان علم ما كان وما يكون شيء يسعه او يسع الرمز اليه جلد ثور الخ اه

(اقول) الظاهر من الاخبار ان الجفر كتاب فيه العلوم النبوية من حلال وحرام واحكام واصول ما يحتاج الناس اليه في احكام دينهم ومايصلحهم في دنياهم والاخبار عن بعض الحوادث ويمكن ان يكون فيه تفسير بعض المتشابه من القرآن المجيد واما عد الجفر علما من العلوم يستنبط منه علم الحوادث المغيبة كما يفهم من كشف الظنون وغيره مما مر وكما ارتكز في اذهان بعض الناس فلم نطلع على ما يؤيده وكيف كان فوجود كتاب يسمى بالجفر منسوب الى أمير المؤمنين علي (ع) متسالم عليه بين الشيعة واهل السنة كما يعلم مما سبق فقول الرافعي حتى فسرته الروافض بالجفر الى آخر مانضح به إناؤه الذي لايمكن ان ينضح الا بما فيه سخافة منه وسوء دعوى فيما يدعيه (اولا) ان الشيعة لم تفسر القرآن بالجفر وانما فسرته كما يفسره علماء المسلمين ولم يدعوا علم باطنه بما وقع اليهم من ذلك الجفر بل لم يدع احد منهم انه

وقع اليه ذلك الجفر ولا انه رآه نعم رووا انه كان عند ائمة اهل البيت
عليهم السلام فليأتنا الرافعي برجل واحد من الشيعة قال ان الجفر عنده
أو برجل منهم فسر القرآن بالجفر ان كان من الصادقين وهذه تفاسير
الشيعة للقرآن الكريم معروفة وا كثرها مطبوعة كتفسير القمي ومجمع
البيان وجمع الجوامع وتفسير ابي الفتوح الرازي والبرهان للسيد هاشم
البحراني والتبيان للشيخ الطوسي وتفسير العياشي وغيرها فهل يستطيع
الرافعي ان يجد في واحد منها ان الشيعة فسرت القرآن بالجفر ((وأما قوله)
واستنبط منه غيرهم اشارات من الغيب الخ" فهو كسابقه لا حقيقة له
والحديث الذي اشار اليه بقوله كهذا الذي ينسبونه الى الحسن الخ معبرا
عنه بعبارة التوهين والاستخفاف هو حديث يرويه الثقات عن النبي
(ص) في ان الآية الشريفة نزلت في مدة ملك بني امية وليس ذلك
مستنبطا من الجفر ولا بضروب من الحساب فهذا الذي ساء الرافعي وعظم
عليه ان تكون الآية نازلة في ملك اسياده بني امية الأبرار الأتقياء
اهل الاعمال المشهورة في الإسلام فطفق يعبر بعبارة الاستخفاف بقوله
كهذا الذي ينسبونه واما ما نقله عن ابن قتيبة وقلده فيه كما هو الشان
في اكثر هذه التقولات التي يودعونها كتبهم فيقلد فيها اللاحق السابق
من دون تحقيق ولا تمحيص فقوله انهم ادعوا انه كتب لهم الإمام فيه كل
مايحتاجون الى علمه الخ غير صحيح اذ لم يدع أحد منهم ذلك وإنما رويت
روايات مسندة ومن طرف منها تتضمن وجود ذلك عند أمير المؤمنين والائمة
من ولده عليه وعليهم السلام فنقلوها كما رويت لهم ونقلها علماء أهل السنة
وأبدوها كما سمعت عن كشف الظنون وابن خلدون ولكن الشنشنة الاخزمية

فيما إذا ورد شيء فيه كرامة لأهل البيت عليهم السلام ابت ان تقبل ذلك أو تسكت عنه أو تتناوله بغير التكذيب أو الاستبعاد او القدح أو نحو ذلك فحملت الرافعي على أن يقول : وعندنا أن كل ذلك موضوع وباطل الخ معرضاً عن كل ما نقله العلماء وايد به ابن خلدون مما ليس قابلا للدفع مما عرفت ولا يظن الرافعي ان علم ما كان ويكون يسعه او يسع الرمز اليه جلد ثور كأنه يريد جميع ما يحدث في الكون حتى النفخ في الرماد ولا يكتفي بالرمز الى مهمات الأمور لا يظن الرافعي ذلك لانه منقول عن أهل البيت مفاتيح باب مدينة العلم ويقول في حاشية كتابه المذكور بعد هذا الكلام بلا فاصل ماحاصله ان الملك نور الدين محمود بن زنكي عمل منبراً لبيت المقدس قبل فتحه بنيف وعشرين سنة وان صاحب الروضتين ذكر ان هذا قد يكون كرامة وأنه اطلع على ما ذكره أبو الحكم ابن برجان الاندلسي في تفسيره فإنه اخبر عن فتح القدس في سنة كذا وعمر نور الدين احدى عشرة سنة فكان كما اخبر ، وانه من عجائب ما اتفق لهذه الأمة المرحومة . كل هذا يعتقده الرافعي ويجزم به ولا يظن ان النبي (ص) يمكن ان يملي على ابن عمه وباب مدينة علمه علم ما كان وما يكون في جلد ثور وما أحسن ما قال المعري

لقد عجبوا لأهل البيت لما أروهم علمهم في مسك جفر
ومرآة المنجم وهي صغرى ارته كل عامرة وقفر

(٥) صحيفة الفرائض او صحيفة كتاب الفرائض او فرائض علي عليه السلام كما وقع التعبير بذلك كله عنها في الاخبار ويحتمل ان تكون هي المراد بكتاب علي الوارد في بعض الاخبار ويحتمل غيره وهذه

ايضا كانت عند الائمة عليهم السلام ورآها عندهم ثقات اصحابهم ونقل كثير من محتوياتها في كتب الشيعة برواية الثقات عن الثقات إلى اليوم ·

فكانت عند الباقر عليه السلام · روى الشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة قال امر ابو جعفر ابا عبد الله فاقرأني صحيفة الفرائض فرأيت جل ما فيها على اربعة أسهم · وروى الكليني ايضا عن ابي علي الاشعري عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال اقرأني ابو جعفر صحيفة كتاب الفرائض التي هي املاء رسول الله (ص) وخط علي (ع) بيده فاذا فيها ان السهام لا تعول · وروى الصدوق محمد ابن علي بن بابويه بإسناده عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال اقرأني أبو جعفر (ع) صحيفة الفرائض التي هي املاء رسول الله ﷺ وخط علي (ع) بيده فقرأت فيها (الحديث) · وروى الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير وعن محمد بن عيسى عن يونس ابن عبد الرحمن جميعاً عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال اقرأني أبو جعفر صحيفة كتاب الفرائض التي هي املاء رسول الله ﷺ وخط علي بيده فوجدت فيها (الحديث) · وروى الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال وجدت في صحيفة الفرائض (الحديث) وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد وفضالة جميعا عن ابان ابن عثمن عن ابي بصير قال قرأ علي ابو عبدالله (ع) فرائض علي (ع) فاذا فيها (الحديث) و كانت بعد الإمام الباقر عند ولده الإمام جعفر الصادق

عليهما السلام . روى الشيخ ابو جعفر الطوسي بإسناده عن علي ابن الحسن بن فضال عن علي بن اسباط عن محمد بن عمران عن زرارة قال اراني ابو عبد الله (ع) صحيفة الفرائض فاذا فيها (الحديث) والظاهر انها هي الصحيفة التي كانت عند الباقر عليه السلام . روى الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال نشر ابو جعفر (ع) صحيفة فأول ما تلقاني فيها ابن اخ وجد المال بينهما نصفان (الى ان قال) فقال ان هذا الكتاب بخط علي (ع) واملاء رسول الله (ص) . وروى الكليني ايضاً عن محمد بن يحيى عن احمد ابن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال نظرت الى صحيفة ينظر فيها ابو جعفر فقرأت فيها مكتوبا ابن اخ وجد المال بينهما سواء (الى ان قال) فقال ابو جعفر اما انه املاء رسول الله (ص) من فيه وخط علي (ع) بيده . وروى الصفار في البصائر بسنده عن سليمان بن خالد عن الصادق عليه السلام (إلى أن قال) فليخرجوا قضايا علي عليه السلام وفرائضه ان كانوا صادقين (الحديث) والظاهر ان المراد بنو الحسن (ع) والمراد بالقضايا إما قضاياه في الفرائض والمواريث او مطلق قضاياه فتكون قد دونت في ذلك الزمان ووجدت عند آله عليهم السلام

(٦) كتاب في زكاة النعم رواه عنه ربيعة بن سميع ذكره النجاشي في أول كتابه فروى بسنده عن ربيعة هذا عن امير المؤمنين عليه السلام انه كتب له كتابا في صدقات النعم وما يؤخذ من ذلك وذكر الكتاب

(٧) كتاب في ابواب الفقه رواه عنه علي بن ابي رافع وسيأتي ذكره

(٨) كتاب آخر في الفقه رواه عنه محمد بن قيس وسيأتي ذكره أيضاً .

(٩) عهده للاشتر جامع لأنواع السياسة وكلما يلزم الوالي مذكور في نهج البلاغة رواه عنه اصبغ بن نباتة كما يأتي في ترجمته

(١٠) وصيته لمحمد بن الحنفية رواها اصبغ بن نباتة كما يأتي في ترجمته ورواها غيره ايضا باسانيد متعددة ذكرت في تضاعيف هذا الكتاب

(١١) كتاب عجائب احكامه رواه عنه اصبغ بن نباتة كما يأتي في ترجمته . وجمع عبيد الله بن ابي رافع قضاياه (ع) في كتاب كما يأتي . ومر في الكلام على صحيفة الفرائض احتمال ان يكون له كتاب قضايا مدون وكان موجودا في عصر الصادق (ع) ، وكتاب عجائب احكامه وكتاب قضاياه وان لم يكونا من تأليفه لكنهما بمنزلته لروايتهما عنه

وجاء في بعض روايات اهل البيت عليهم السلام ان كتب علي (ع) توارثها الأئمة من ولده وكانت عندهم روى ذلك الصفار في بصائر الدرجات بسنده عنهم عليهم السلام

﴿ مصحف فاطمة عليها السلام ﴾

تكرر ذكره في اخبار اهل البيت (ع) . فعن الإرشاد والاحتجاج في حديث كان الصادق عليه السلام يقول وان عندنا الجفر الأحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة (إلى أن قال) واما مصحف فاطمة عليها السلام ففيه ما يكون من حادث وأسماء من يملك إلى ان تقوم الساعة (الحديث)

وروى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت ابا عبد الله (ع)

يقول عندي الجفر الابيض (إلى أن قال) ومصحف فاطمة (ع) ما ازعم ان فيه قرآنا . البصائر بسنده المتقدم عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام نحوا من ستين رجلا إلى أن قال وعندنا مصحف فاطمة عليها السلام اما والله ماهو بالقرآن . البصائر بسنده المتقدم عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام (الى ان قال) : ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة (ع) وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله مافيه من قرآنكم حرف واحد انما هو شيء املاه الله عليها او اوحي اليها . البصائر بسنده المتقدم عن علي ابن سعيد قال كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام (الى ان قال) وعندنا والله مصحف فاطمة ما فيه آية من كتاب الله وانه لإملاء رسول الله (ص) وخطه علي بيده . البصائر بسنده المتقدم عن ابي عبيدة قال سأل اباعبدالله عليه السلام بعض اصحابنا (الى ان قال) قال له فمصحف فاطمة فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة (ع) مكثت بعد رسول الله (ص) خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على ابيها و كان جبرئيل (ع) يأتيها ويحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بمايكون بعدها في ذريتها و كان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة . البصائر بسنده عن محمد بن مسلم قال أبو عبد الله (ع) كانوا يأتونه ويسألونه عماخلف رسول الله ﷺ (الى ان قال) وخلفت فاطمة عليها السلام مصحفا ما هو قرآن ولكنه كلام من كلام الله انزله عليها املاء رسول الله (ص) وخط علي عليه السلام . البصائر بسنده

السابق عن علي بن سعيد قال كنت قاعدا عند أبي عبد الله « ع » (إلى أن قال) واما قوله في الجفر فانما هو جلد ثور مدبوغ كالجراب فيه كتب وعلم (إلى ان قال) وفيه مصحف فاطمة ما فيه آية من القرآن . البصائر بسنده الآتي عن سليمان بن خالد عن الصادق عليه السلام (الى ان قال) وليخرجوا مصحف فاطمة (ع) فان فيه وصية فاطمة الحديث ، والظاهر ان المراد بنو الحسن (ع) . البصائر عن احمد بن محمد عن عمر بن عبدالعزيز عن حماد بن عثمن سمعت اباعبد الله (ع) يقول تظهر الزنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة وذلك لأني نظرت في مصحف فاطمة قال فقلت وما مصحف فاطمة فقال ان الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه (ص) دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي عنها غمها ويحدثها فشكت ذلك الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال لها اذا أحسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي قالت فاعلمته فجعل يكتب كلما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفاً (قال) ثم قال أما انه ليس من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون . البصائر بسنده المتقدم عن علي بن الحسين عن الصادق (ع) في حديث قال : وعندنا مصحف فاطمة أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه املاء رسول الله وخط علي (ع) . ورواه في البصائر بسنده المتقدم عن أبي حمزة عن الصادق عليه السلام نحوه . البصائر عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن علي ابن أبي حمزة عن عبدصالح (ع)[1] قال عندي مصحف فاطمة ليس فيه شيء من القرآن . البصائر بسنده المتقدم عن عنبسة بن مصعب عن الصادق

(١) هو الإمام موسى الكاظم (ع) — المؤلف —

(ع) في حديث ان الجفر مسك ماعز ومسك ضأن مطبق أحدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله (ص) والكتب ومصحف فاطمة قال أما والله ما أزعم أنه قرآن . البصائر بسنده عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول ما مات أبو جعفر الباقر (ع) حتى قبض مصحف فاطمة . البصائر عن عبد الله بن جعفر عن موسى بن جعفر عن الوشا عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال مصحف فاطمة ما فيه شيء من كتاب الله وانما هو شيء القي عليها بعد موت أبيها صلى الله عليهما .

ولا يخفى أنه تكرر في هذه الاحاديث نفي أن يكون فيه شيء من القرآن مؤكدا بالقسم والظاهر انه لكون تسميته بمصحف فاطمة يوهم انه أحد نسخ المصاحف الشريفة فنفي هذا الإيهام وجلها ساكت عما حواه ذلك المصحف وفي بعضها أنه ليس فيه الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون فهو مفسر لها وفي بعضها أن فيه وصيتها ولعلها أحد محتوياته ثم ان بعضها دال على أنه من إملاء رسول الله (ص) وخط علي (ع) وبعضها دال على أنه مما نزل به جبرئيل بعد موت النبي (ص) وفي البحار أن المراد برسول الله (ص) هو جبرئيل (أقول) فيرتفع التنافي ولكن هذا بعيد ولم تجر عادة ان يعبر عن جبرئيل برسول الله وان كان من جملة رسل الله والاولى ان يقال انها مصحفان أحدهما من املاء رسول الله (ص) وخط علي (ع) والآخر من حديث جبرئيل عليه السلام ، ثم أنه لا استبعاد ولا استنكار في أن يحدث جبرئيل الزهراء عليها السلام ويسمع ذلك علي (ع) ويكتبه في كتاب يطلق عليه مصحف فاطمة بعد ما روى ذلك عن أئمة اهل البيت عليهم السلام ثقات أصحابهم

وكأني بمن يستنكر ذلك او يستبعده أو يعده غلواً وهذا خارج عن الإنصاف فهل يشك في قدرته تعالى أو في أن البضعة الزهراء أهل لمثل هذه الكرامة او في صحة ذلك بعد ما رواه الثقات عن أئمة الهدى من ذريتها وقد وقع من الكرامة العظيمة لآصف بن برخيا وزير سليمان (ع) وهو ليس باكرم على الله من آل محمد ولا سليمان أكرم عليه من محمد (ص) ما أخبر عنه القرآن الكريم وأخبر الكتاب العزيز عن أم موسى بقوله: وأوحينا الى أم موسى ان ارضعيه الآية وقال ابن خلدون إنه روي عن النبي (ص) ان فيكم محدثين وروى صاحب إرشاد الساري عن بعض الصحابة كنت أحدث حتى اكتويت وأنه رأى بعض الصالحين الخضر يسدد عمر بن عبد العزيز ولا يراه سائر الناس كما مرت الاشارة الى ذلك كله وهو من طريق غير الشيعة وروى صاحب السيرة الحلبية وغيره ما يدل على أن أهل البيت عليهم السلام جاءتهم التعزية من جبرئيل بعد وفاة النبي (ص) يسمعون الصوت ولا يرون الشخص افلا يرفع هذا استبعاد صدور الكرامات من بضعة النبي (ص) وسيدة نساء العالمين ومن سائر العترة الطاهرة

والظاهر ان مصحف فاطمة هو المراد بكتاب فاطمة الوارد في بعض الاخبار. روى الكليني في الكافي عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن سلمة ابن الخطاب عن الحسن بن راشد عن علي بن اسماعيل الميثمي عن حبيب الخثعمي قال كتب أبو جعفر المنصور الى محمد بن خالد وكان عامله على المدينة ان يسأل أهل المدينة عن الخمسة في الزكاة من المائتين كيف صارت وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله (ص) وأمره أن

يسأل فيمن يسأل عبدالله بن الحسن وجعفر بن محمد فسأل أهل المدينة فقالوا ادر كنا من كان قبلنا على هذا فبعث الى عبدالله بن الحسن وجعفر بن محمد فسأل عبدالله بن الحسن فقال كما قال المستفتون من أهل المدينة فقال ماتقول يا أبا عبد الله فقال ان رسول الله (ص) جعل في كل أربعين أوقية أوقية فإذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة وقد كانت وزن ستة و كانت الدراهم خمسة دوانيق قال حبيب فحسبناه فوجدناه كما قال فأقبل اليه عبد الله ابن الحسن فقال من أين أخذت هذا قال قرأت في كتاب أمك فاطمة ثم انصرف فبعث اليه محمد بن خالد إبعث الي بكتاب فاطمة فارسل اليه أبو عبدالله أني إنما أخبرتك أني قرأته ولم أخبرك انه عندي قال حبيب فجعل محمد بن خالد يقول لي ما رأيت مثل هذا قط اه قال المجلسي في رسالته ميزان المقادير: حاصل السؤال أنه قد كان في عهد النبي (ص) النصاب الاول من الفضة مائتي درهم فيه خمسة دراهم والآن النصاب مائتان وثمانون درهما فيه سبعة دراهم وحاصل الجواب أن الدرهم كان في زمانه (ص) ستة دوانيق فكان النصاب مائتين فيها خمسة ثم تغير الدرهم فصار خمسة دوانيق فصار النصاب الأول مائتين وأربعين درهماً لانك إذا أخذت من كل درهم دانقاً حصل مائتا دانق فاذا كان كل درهم خمسة دوانيق بلغت اربعين درهماً وفيه ستة دراهم لأنه لما كان الدرهم ستة دوانيق كان في النصاب الاول خمسة دراهم ثلاثون دانقاً فلما صار الدرهم خمسة دوانيق صارت الثلاثون دانقاً ستة دراهم ثم تغير وصار وزن الدرهم أربعة دوانيق وسبعي دانق أي خمسة أسباع الدرهم الذي كان في عهده (ص) فصار النصاب الاول مائتين وثمانين درهماً فيه سبعة دراهم وهذا الدرهم كان شائعاً في عهد المنصور

ثم نبههم على ذلك بالأوقية لأنها كانت مضبوطة لم تتغير عن زمن النبي (ص) الى ذلك الزمان و كان معلوماً أنها كانت أربعين درهما في عهد النبي (ص) و كانت على وزن ستة وخمسين درهما في زمن المنصور فلما حسبوا ذلك علموا أن الاختلاف نشأ من تغير الدراهم (قوله) فإذا حسبت ذلك أي مقدار الأوقية في زمن النبي (ص) والآن علمت أن كل خمسة دراهم في زمانه (ص) تعادل وزن سبعة اليوم (وقوله) وقد كانت على وزن ستة يعني كانت الخمسة قبل هذا التغيير الاخير ستة لأن الدرهم كان خمسة دوانيق اه ٠

(تأليف الحسن بن علي عليهما السلام)

مرّ عن تدريب الراوي للسيوطي ما يدلّ على أنه وأباه أمير المؤمنين عليهما السلام أول من كتب في العلم

﴿ مفسرو الشيعة ومؤلفوهم في التفسير ﴾

(من الصحابة)

أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سيد الشيعة وإمامها فقد مر أن له جمع القرآن وتأويله أو جمعه على ترتيب النزول وأن له كتابا أملى فيه ستين نوعاً من أنواع علوم القرآن وذكر لكل نوع مثالا يخصه وأنه الاصل لكل من كتب في أنواع علوم القرآن ٠ وفي كتاب محاضرة الأوائل عن السيوطي في الإتقان في النوع الثمانين في طبقات المفسرين انه قال اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة وعد منهم الخلفاء الأربعة ثم قال وأكثر من روي عنه علي بن أبي طالب قال في خطبته

سلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية تسألوني عنها إلا أخبرتكم وما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار أم في سهل أو جبل وقال والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت إن ربي وهب لي قلباً عقولا ولسانا سوءولا اه

وفي مناقب ابن شهراشوب عن تفسير النقاش [1] قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من علي بن أبي طالب وابن مسعود أن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها إلا وله ظهر وبطن وإن علي بن أبي طالب علم الظاهر والباطن . وفي المناقب أيضا عن فضائل العكبري ما احد أعلم بكتاب الله بعد نبي الله من علي بن أبي طالب . وفي المناقب أيضاً : سأله ابن الكوا وهو على المنبر ما الذاريات ذروا فقال الرياح قال وما الحاملات وقرا قال السحاب قال فالجاريات يسرا قال الفلك قال فالمقسمات أمرا قال الملائكة ، فالمفسرون كلهم على قوله ، وجهلوا تفسير إن أول بيت وضع للناس فقال له رجل هو أول بيت قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه أول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى والرحمة والبركة الحديث ، قتل سنة ٤٠

ومنهم أبي بن كعب الأنصاري عده السيوطي في الإتقان من جملة العشرة الذين اشتهروا بالتفسير من الصحابة من الطبقة الأولى من المفسرين المار اليهم الاشارة وذكرنا دلائل تشيعه في بابه مات سنة ٣٠

---

(١) قال ابن النديم في الفهرست : النقاش ابو بكر محمد بن الحسن الانصاري من أهل الموصل احد القراء بمدينة السلام يرحل اليه توفي ببغداد سنة ٣٥١ وذكر له عدة مصنفات منها كتاب التفسير — المؤلف —

وعبد الله بن عباس أول من أملى في تفسير القرآن وينقل عنه جميع المفسرين وعده السيوطي في الإتقان من الطبقة الأولى من المفسرين طبقة الصحابة من جملة العشرة الذين اشتهروا بالتفسير منهم المتقدم اليهم الإشارة وقال إن اعلم الناس بالتفسير بعد الصحابة من التابعين أهل مكة لأنهم أصحاب ابن عباس اه ، وذكر أهل السير أن ابن عباس أجاب نافع بن الازرق الخارجي عن مائتي سؤال في تفسير كتاب الله تعالى وأتى على كل جواب بشاهد من الشعر ، وعد ابن النديم في الفهرست من الكتب المصنفة في تفسير القرآن كتاب ابن عباس قال رواه مجاهد ورواه عن مجاهد حُميد بن قيس وورقاء عن أبي نجيح عن مجاهد وعيسى ابن ميمون عن أبي نجيح عن مجاهد اه وتشيعه أشهر من أن يبين مات سنة ٦٧

(ومن التابعين ومن بعدهم)

ميثم بن يحيى التمار خطيب الشيعة بالكوفة ومتكلمهم تابعي روى الكشي في رجاله أنه قال لابن عباس سلني ماشئت من تفسير القرآن فإني قرأت تنزيله على أمير المؤمنين وعلمني تأويله فقال ياجارية الدواة والقرطاس (الحديث) قتل (٦٠)

وسعيد بن جبير تابعي له كتاب في تفسير القرآن ينقل عنه المفسرون وذكر تفسيره السيوطي في الإتقان وحكى عن قتادة أنه كان أعلم التابعين بالتفسير اه وذكر تفسيره أيضاً ابن النديم في الفهرست عند ذكر الكتب المصنفة في التفسير ولم يذكر تفسيراً لاحد قبله نص على تشيعه العلامة في الخلاصة والكشي في رجاله وقال ما كان سبب قتل الحجاج اياه الا ذلك استشهد (٩٤)

وأبو صالح ميزان البصري تلميذ ابن عباس في التفسير تابعي معدود في أئمة علوم القرآن وأكثر محمد بن السائب الكلبي من الرواية عنه في تفسيره نص على تشيعه ووثاقته المفيد في المحكي عن كتابه الكافئة في إبطال توبة الخاطئة بعد ذكر حديث عنه عن ابن عباس (توفي بعد المائة)[1]

وطاوس اليماني تلميذ ابن عباس تابعي عده ابن تيمية فيما حكي عنه من أعلم الناس بالتفسير وعده ابن قتيبة في المعارف من الشيعة وعده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام و كان منقطعاً اليه (١٠٦)

ومنهم الإمام محمد الباقر عليه السلام قال ابن النديم عند ذكر الكتب المصنفة في تفسير القرآن : كتاب الباقر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام رواه عنه أبو الجارود زياد بن المنذر رئيس الزيدية الجارودية اه ورويته عنه أبي الجارود ثقات الشيعة قبل أن يتزيد (١١٤)

وجابر بن يزيد الجعفي له كتاب التفسير ذكره النجاشي والشيخ في الفهرست (١٢٧)

والسدي الكبير إسماعيل بن عبد الرحمن أبو محمد القرشي مولاهم الكوفي تابعي له كتاب التفسير مشهور ينقل عنه المفسرون كثيراً قال السيوطي في الإتقان تفسيره أمثل التفاسير اه وقال ابن النديم في الفهرست عند تعداد الكتب المصنفة في تفسير القرآن : كتاب تفسير السدي ونحن

---

(١) اعلم اننا سنذكر فيما سيأتي تاريخ الوفاة في آخر الترجمة مقتصرين عليه بدون ذكر توفي دوما للاختصار — المؤلف —

نذكره فيما بعد اه وذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب علي ابن الحسين وأصحاب الصادق عليهم السلام ، وفي أنساب السمعاني انه أدرك جماعة من الصحابة قال وكان اسماعيل بن أبي خالد يقول السدي أعلم بالقرآن من الشعبي وحكى عن ابن مردويه وصفه بالحافظ صاحب التفسير (وعن) ابن حجر في التقريب صدوق متهم رمي بالتشيع وفي تهذيب التهذيب أنه مر إبراهيم النخعي بالسدي وهو يفسر لهم القرآن فقال أما إنه يفسر تفسير القوم (يعني الشيعة) وحكى فيه عن الشعبي أنه قيل له إن السدي قد اعطي حظاً من علم القرآن فقال قد اعطى حظاً من جهل القرآن وحكى فيه عن العجلي أنه قال ثقة عالم بالتفسير راوية له وقال قد أخرج الطبري وابن أبي حاتم وغيرهما في تفاسيرهم تفسير السدي مفرقاً في السور وحكى في تهذيب التهذيب ما يدل على غلوه في التشيع وهو الذي دعا الشعبي إلى قول ما سمعت ، أما السدي الصغير محمد بن مروان فالظاهر أنه ليس من الشيعة وهو يروي عن السدي الكبير (١٢٧)

ومحمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي تابعي من علماء الكوفة بالتفسير له كتاب التفسير مشهور وينقل عنه المفسرون كثيراً قال ابن النديم عند ذكر الكتب المصنفة في تفسير القرآن: كتاب تفسير الكلبي محمد بن السائب اه وعن ابن عدي في الكامل هو معروف بالتفسير وليس لأحد تفسير أطول من تفسيره ولا اشبع وحدث عنه ثقات من الناس ورضوه في التفسير اه وذكر تفسيره ابن قتيبة في المعارف وقال كان عالماً بالتفسير اه وفي أنساب السمعاني : صاحب التفسير من أهل الكوفة كان سبائيا يقول

بالرجعة[1] وابنه هشام صاحب النسب كان غاليا في التشيع اه (وأقول) كونه سبائيا كذب بل هو من أصحاب الإمامين زين العابدين وابنه الباقر عليهما السلام ، وقال ابن سعد كان عالما بالتفسير وأنساب العرب وأحاديثهم ، وفي تهذيب التهذيب قال الساجي متروك الحديث كان ضعيفا جدا لفرطه في التشيع اه (١٤٦)

وأبو حمزة الثمالي تابعي قال ابن النديم في الفهرست عند ذكر الكتب المصنفة في تفسير القرآن : كتاب تفسير أبي حمزة الثمالي واسمه ثابت ابن دينار من أصحاب علي عليه السلام (يعني زين العابدين) من النجباء الثقات وصحب ابا جعفر اه (١٥٠)

وابو جنادة الحصين بن مخارق السلولي من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام قال النجاشي له كتاب التفسير والقرآن كتاب كبير اه وقال ابن النديم كان من الشيعة المتقدمين له كتاب التفسير ، كتاب جامع العلوم اه (أواسط المائة الثانية)

وأبو علي وهيب بن حفص الحريري الأسدي مولاهم من أصحاب الصادق والكاظم (ع) ذكر النجاشي له كتاب تفسير القرآن (أواسط المائة الثانية)

وأبو علي الحسن بن علي بن فضال قال ابن النديم من خاصة أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام له كتاب التفسير اه (أواخر المائة الثانية)

وأبو طالب عبد الله بن الصلت روى عن الرضا (ع) قال النجاشي له كتاب التفسير اه (أواخر المائة الثانية)

---

(١) النسخة مغلوطة والمظنون أن فيها هكذا — المؤلف —

ومحمد بن خالد البرقي قال النجاشي له كتاب التفسير وذكر سنده إليه (أواخر المائة الثانية)

وهشام بن محمد بن السائب الكلبي قال ابن النديم في الفهرست عند ذكر الكتب المصنفة في تفسير القرآن: كتاب تفسير الآي التي نزلت في اقوام باعيانهم لهشام الكلبي اه وفي تاريخ بغداد للخطيب: هشام بن محمد بن السائب الكلبي صاحب التفسير اه ذكره الشيخ الطوسي في رجال الصادق (ع) ونص عَلَى تشيعه النجاشي في رجاله والذهبي في تذكرة الحفاظ والسمعاني في الانساب (٢٠٦)

والواقدي محمد بن عمر الأسلمي مولاهم المؤرخ المشهور قال ابن النديم كان يتشيع حسن المذهب له كتاب الترغيب في علم القرآن وغلط الرجال، كتاب ذكر القرآن اه ويأتي بابسط في علماء الرجال والتاريخ (٢٠٧)

ويونس بن عبد الرحمن مولى آل يقطين ذكر النجاشي في مؤلفاته كتاب التفسير (٢٠٨)

وعلي بن اسباط بن سالم بياع الزطي ابو الحسن المقري الكوفي قال النجاشي له كتاب التفسير وذكر سنده اليه (أوائل المائة الثالثة)

والحسن بن محبوب السراد قال ابن النديم له كتاب التفسير (٢٢٤)

وابو عثمن المازني بكر بن محمد النحوي المشهور نص على تشيعه النجاشي وغيره، في بغية الوعاة له كتاب في القرآن اه (٢٤٨)

ومحمد بن مسعود العياشي له تفسير القرآن المعروف بتفسير العياشي قال ابن النديم من فقهاء الشيعة الإمامية اوحد دهره وزمانه في غزارة

العلم ثم ذكر موءلفاته ومنها كتاب التفسير وله اكثر من مائتي مصنف (المائة الثالثة)

وفرات بن ابراهيم الكوفي له تفسير كبير يروي عنه وعن كتابه علماوءنا (اواسط المائة الثالثة)

وعلي بن مهزيار الأهوازي ابو الحسن عد النجاشي في مصنفاته كتاب التفسير وذكر سنده اليه وقال الشيخ في الفهرست ان له ثلاثة وثلاثين كتابا مثل كتب الحسين بن سعيد التي منها تفسير القرآن وزيادة كتاب حروف القرآن ، (اواسط المائة الثالثة)

والحسين بن سعيد بن حماد الأهوازي عد الشيخ في الفهرست في موءلفاته كتاب التفسير وقال ابن النديم فيه وفي اخيه الحسن اوسع اهل زمانهما علما وعد من موءلفات الحسين كتاب التفسير ، وقال النجاشي في الحسن بن سعيد انه شارك اخاه الحسين في الكتب الثلاثين المصنفة وانما كثر اشتهار اخيه الحسين بها وعد منها كتاب التفسير (اواسط المائة الثالثة)

والحسن بن خالد البرقي ، قال ابن شهر اشوب في معالم العلماء من كتبه تفسير العسكري من املاء الامام (ع) مائة وعشرون مجلدا اه (اواسط المائة الثالثة)

وابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الكوفي صاحب كتاب الغارات له كتاب التفسير ذكره الشيخ في الفهرست وذكر سنده اليه (٢٨٣)

وأبو عبدالله احمد بن صبيح الأسدي الكوفي قال الشيخ والنجاشي له كتاب التفسير وذكرا سندهما اليه (اواخر المائة الثالثة او اوائل الرابعة)

وعلي بن ابراهيم بن هاشم القمي له كتاب التفسير المعروف بتفسير علي بن ابراهيم (اواخر المائة الثالثة او أوائل الرابعة)

وأبو عبد الله محمد بن العباس بن علي بن مروان المعروف بابن الحجام قال الشيخ في الفهرست له كتاب التفسير الكبير اه (المائة الرابعة)

وعلي بن الحسين بن بابويه القمي والد الصدوق عد النجاشي والشيخ في الفهرست من كتبه كتاب التفسير وذكرا سندهما اليه (٣٢٩)

وعبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري قال النجاشي له كتاب التفسيرعن علي (ع) . كتاب التفسير عن ابن عباس . كتاب تفسيره عن الصحابة وفاته بعد (٣٣٠) أو (٣٥)

وأبو بكر الصولي محمد بن يحيى قال ابن النديم له كتاب الشامل في علم القرآن لم يتمه اه (٣٣٠)

ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد القمي شيخ القميين وفقيههم ومقدمهم ووجههم له تفسير القرآن ذكره ابن النديم والنجاشي والشيخ في الفهرست (٣٤٣)

واحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دول القمي قال النجاشي له مائة كتاب وعد منها كتاب التفسير (٣٥٠)

ومحمد بن علي بن عبدك الجرجاني نص على تشيعه الشيخ والنجاشي والسمعاني له تفسير القرآن عشر مجلدات توفي بعد (٣٦٠)

والسيد الرضي الموسوي محمد بن الحسين له تفسير القرآن كبير اسمه حقائق التنزيل ودقائق التأويل اتى فيه بما لم يسبق اليه توجد بعض اجزائه بالعراق توفي في شبابه (٤٠٦)

والشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادي استاذ المرتضى والرضي قال النجاشي وغيره له كتاب البيان في تاليف القرآن اه ولم يعلم موضوعه على التحقيق وبعض المعاصرين سماه كتاب البيان في انواع علوم القرآن ولم نعلم مأخذه (٤٠٩)

والشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي فسر كثيراً من الآيات المشكلة في اماليه (٤٣٦)

والشيخ الطوسي محمد بن الحسن شيخ الطائفة له التبيان في تفسير القرآن استمد منه صاحب مجمع البيان كما ذكر في اوله في عشر مجلدات كبار رأينا جملة منها في بعض مكتبات طهران وتوجد منه نسخة تامة في مكتبة الحاج اقا حسين ملك التجار في طهران وهي من اعظم مكتبات ايران فيها نحو خمسين الف مجلد وله مختصر التبيان ايضا (٤٦٠)

ومحمد بن ابراهيم بن جعفر ابو عبد الله الكاتب النعماني له تفسير مشهور يعرف بتفسير النعماني (المائة الخامسة)

وابو الفتوح الحسين بن علي بن محمد بن احمد الخزاعي الرازي النيسابوري له روض الجنان في تفسير القرآن في عشرين جزءا فارسي يطبع الآن في طهران (بعد المائة الخامسة)

وامين الدين ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي له مجمع البيان لعلوم القرآن مطبوع مرارا في ايران جمع فاوعى معاصر للزمخشري صنفه قبل اطلاعه على الكشاف فلما اطلع عليه صنف جامع الجوامع مختصرا منه تدارك فيه فوائد الكشاف مطبوع ايضاً (٥٤٨)

وقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي تلميذ صاحب مجمع البيان له

خلاصة التفاسير عشر مجلدات وتفسير القرآن في مجلدين (المائة السادسة)

ومحمد بن الحسن الفتال النيسابوري استاذ ابن شهر اشوب له التنوير في معاني التفسير (المائة السادسة)

والسيد فضل الله بن علي الحسني الراوندي له الكافي في التفسير ذكره منتجب الدين وصاحب امل الآمل (المائة السادسة)

والامير غياث الدين منصور الحسيني الشيرازي من اجداد صاحب السلافة له تفسير القرآن (٩٤٨)

والمولى حسين الكاشفي السبزواري له كتاب جواهر التفسير (حدود ٩١٠)

والمولى علي بن الحسن الزواري له تفسير كبير فارسي (المائة العاشرة)

والشيخ بهاء الدين العاملي محمد بن الحسين له مشرق الشمسين في التفسير لم يتم (١٠٣١)

والميرزا محمد رضا بن عبد الحسين النصيرى الطوسي الأصفهاني من تلاميذ السيد علي بن حجة الله الشولستاني له تفسير الائمة أكثر من ثلاثين مجلداً (المائة الحادية عشرة)

ومحمد حسين بن محمد القمي اخو القاضي سعيد القمي وتلميذ رجبعلي التبريزي الحكيم له تفسير القرآن فارسي كبير يدل على تبحره (اواخر المائة الحادية عشرة)

والميرزا محمد المشهدي ابن محمد رضا القمي له كنز الدقائق وبحر الغرائب في تفسير القرآن (المائة الثانية عشرة)

والشيخ محمد رضا بن محمد امين الهمذاني له الدر النظيم في تفسير

القرآن الكريم لم نتحقق عصره

والسيد هاشم بن سليمان البحراني له البرهان في تفسير القرآن ست مجلدات و كتاب الهادي وضياء النادي في تفسير القرآن مجلدان (١١٠٧)

والسلطان محمد بن حيدر بن محمد الجنابذي له بيان السعادة تفسير مطبوع لا يحضرني الآن عصره

والشيخ جواد بن حسن البلاغي النجفي له آلاء الرحمن في تفسير القرآن طبع منه الجزء الأول ولم تمهله المنية لإكماله توفي في شعبان (١٣٥٢)

﴿ المصنفون في آيات الاحكام خاصة من الشيعة ﴾

وهي الآيات المستفاد منها احكام شرعية وقد تسمى بفقه القرآن واول من صنف في احكام القرآن محمد بن السائب الكلبي من اصحاب الباقر عليه السلام قال ابن النديم في الفهرست : الكتب المؤلفه في احكام القرآن . وعد منها كتاب أحكام القرآن للكلبي قال رواه عن ابن عباس اه والمراد به محمد بن السائب لا ابنه هشام لان محمدا هو الذي ادرك ابن عباس وروى عنه ، وقال السيوطي في الاوائل : أول من صنف احكام القرآن الإمام الشافعي اه وفيه ان الامام الشافعي توفي (٢٠٤) عن ٥٤ سنة فمحمد بن السائب متقدم عليه لأنه توفي (١٤٦) على أنه لو كان مراد ابن النديم بالكلبي هشاما لم يصح ماقاله السيوطي ايضاً لأن هشاماً توفي في السنة التي توفي فيها الإمام الشافعي (٢٠٤) ومر تشيع محمد ابن السائب في المفسرين (١٤٦)

وممن صنف في آيات الاحكام من علماء الشيعة عباد بن عباس والد

الصاحب بن عباد ، قال ابن النديم في الفهرست في ترجمة ولده : كان عباد من اهل العلم والفضل وصنف كتابا في احكام القرآن نصر فيه الاعتزال جود فيه اه وهذا مبني على ما وقع من كثيرين من الخلط بين عقائد الشيعة والمعتزلة كما نسب الصاحب بن عباد والسيد المرتضى وغيرهم إلى الاعتزال (٣٨٥)

وقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي صنف في آيات الاحكام وله ايضا فقه القرآن (المائة السادسة)

والمقداد بن عبد الله السيوري له كنز العرفان في فقه القرآن (اواخر المائة الثامنة)

وملا احمد بن محمد الأردبيلي له زبدة البيان في فقه القرآن (٩٩٣)

والشيخ جواد بن سعد الله الكاظمي له مسالك الافهام في شرح آيات الاحكام (المائة الحادية عشرة)

والشيخ احمد بن اسماعيل الجزائري النجفي له قلائد العقيان في فقه القرآن حدود (١١٥٠)

مؤلفو الشيعة في متشابه القرآن

منهم حمزة بن حبيب الزيات الكوفي احد القراء السبعة قال ابن النديم عند ذكر الكتب المؤلفة في متشابه القرآن : كتاب حمزة اه (١٥٦) .

وعن السيوطي في الإتقان أول من صنف فيه الكسائي اه (١٨٢)

وتقدم أن الشريف الرضي له حقائق التأويل في متشابه التنزيل ذكره ابن شهراشوب في المعالم (٤٠٦)

والشريف المرتضى له رسالة المحكم والمتشابه (٤٣٦)

ومحمد بن احمد الوزير له كتاب متشابه القرآن (٤٣٣)

ورشيد الدين محمد بن شهراشوب المازندراني له كتاب متشابه القرآن ذكره في امل الآمل (٥٨٨)

(مؤلفو الشيعة في غريب القرآن)

أول من صنف فيه أبان بن تغلب قال الشيخ في الفهرست : صنف كتاب الغريب في القرآن وذكر شواهده من الشعر وقال النجاشي له كتب منها تفسير غريب القرآن وذكر سنده اليه . وقال السيوطي في الأوائل أول من صنف غريب القرآن أبو عبيدة معمر بن المثنى أخذ ذلك من أسئلة نافع بن الأزرق لابن عباس اه والصواب ان أول من الف فيه ابان كما قلناه لان أبانا توفي (١٤١) وأبو عبيدة توفي (٢٢٤) فابان متقدم عليه بثلاث وثمانين سنة والعجب من السيوطي كيف يقول ذلك مع أنه ذكر في بغية الوعاة ان أبان بن تغلب صنف غريب القرآن وذكر وفاته (١٤١) مع أن أبا عبيدة أخذ ذلك من أسئلة نافع ابن الازرق الخارجي لابن عباس فالأصل فيه ابن عباس وهو من رؤساء الشيعة وأبو عبيدة كان من الخوارج الصفورية نص عليه الجاحظ في كتاب الحيوان فكأنه لذلك أخذ من أسئلة نافع (١٤١)

والمفضل بن سلمة له ضياء القلوب في معاني القرآن وغريبه ومشكله نيف وعشرون جزء ذكرناه في الكتب المؤلفة في معاني القرآن

(المائة الثالثة)

وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال ابن النديم والسيوطي له كتاب غريب القرآن لم يتمه (٣٢١)

وأبو الحسن علي بن محمد العدوي الشمشاطي ذكر النجاشي في مؤلفاته كتاب غريب القرآن (أوائل المائة الرابعة)

(مؤلفو الشيعة في أسباب النزول)

منهم ابن عباس قال ابن النديم في الفهرست : الكتب المؤلفة في نزول القرآن . كتاب عكرمة عن ابن عباس (٦٧)

ومحمد بن خالد البرقي قال النجاشي له كتاب التنزيل والتعبير (أواخر المائة الثانية)

وابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي له ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين (ع) ذكره الشيخ في الفهرست والنجاشي (٢٨٣)

وعبد العزيز بن يحيى الجلودي قال النجاشي له كتاب ما نزل في علي (ع) من القرآن ، كتاب التنزيل عن ابن عباس اه بعد (٣٣٠)

ومحمد بن العباس المعروف بابن الحجام قال النجاشي له كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام قال جماعة من أصحابنا أنه كتاب لم يصنف مثله في معناه قيل إنه ألف ورقة وقال الشيخ في الفهرست له كتاب ما نزل في النبي وآله صلوات الله عليهم . كتاب تأويل ما نزل في شيعتهم . كتاب تأويل ما نزل في أعدائهم (المائة الرابعة)

(مؤلفو الشيعة في الناسخ والمنسوخ)

أول من الف في ذلك عبدالله بن عبدالرحمن الاصم المسمعي البصري قال النجاشي له كتاب الناسخ والمنسوخ وذكر سنده اليه (أواسط المائة الثانية)

وبعده أبو الحسن دارم بن قيصة بن نهشل بن مجمع التميمي الدارمي

قال النجاشي له كتاب الناسخ والمنسوخ وذكر سنده اليه (أواخر المائة الثانية)

وابن الكلبي ، قال ابن النديم : الكتب المؤلفة في ناسخ القرآن ومنسوخه وعد منها كتاب ابن الكلبي والظاهر أن المراد به محمد ابن السائب المتوفى (١٤٦) أو ابنه هشام المتوفى (٢٠٦)

وبعده الحسن بن علي بن فضال قال النجاشي له كتاب الناسخ والمنسوخ (٢٢٤)

وبعده أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري القمي قال النجاشي له كتاب الناسخ والمنسوخ وذكر سنده اليه (المائة الثالثة)

قيل يظهر من السيوطي أن أول من الف في ذلك أبو عبيد القاسم ابن سلاّم توفي (٢٢٤) مع أن السمعي والدارمي متقدمان عليه وابن فضال والاشعري معاصران له

وعلي بن ابراهيم بن هاشم القمي قال الشيخ في الفهرست والنجاشي له كتاب الناسخ والمنسوخ اه (أواخر المائة الثالثة أو أوائل الرابعة)

ومحمد بن العباس المعروف بابن الحجام قال الشيخ في الفهرست له كتاب الناسخ والمنسوخ (المائة الرابعة)

وعبد العزيز بن يحيى الجلودي قال النجاشي له كتاب الناسخ والمنسوخ عن ابن عباس بعد (٣٣٠)

والصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي له كتاب الناسخ والمنسوخ (٣٨١)

(مؤلفو الشيعة في مجازات القرآن)[1]

منهم قطرب النحوي محمد بن أحمد بن المستنير له كتاب مجازات القرآن (٢٠٦) ٠

والشريف الرضي محمد بن الحسين له تلخيص البيان من مجازات القرآن ذكره ابن شهراشوب في المعالم وله كتاب المجازات النبوية في مجاز القرآن والحديث (٤٠٦)

(مؤلفو الشيعة في أجزاء القرآن)

منهم حمزة بن حبيب الزيات له أسباع القرآن (١٥٦) ٠

والكسائي علي بن حمزة قال ابن النديم في الفهرست عند ذكر الكتب المؤلفة في أجزاء القرآن كتاب أسباع القرآن لحمزة : كتاب الكسائي اه (١٧٩)

(مؤلفات الشيعة في عدد آي القرآن)

منها كتاب ابن عباس في عدد المدني الأول ٠ كتاب العدد لحمزة الزيات ٠ كتاب العدد ٠ كتاب اختلاف العدد كلاهما للكسائي ٠ ذكرها كلها ابن النديم في الفهرست

(مؤلفو الشيعة في معاني القرآن)

وقع في فهرست ابن النديم و كشف الظنون ذكر المؤلفات في معاني القرآن والظاهر أن المراد بها المعاني المتنوعة المشتمل عليها القرآن الكريم من القصص والحكايات والاحكام والمواعظ والامثال ونحو ذلك

(١) عد بعض المعاصرين من المؤلفين في مجاز القرآن الفراء يحيى بن زياد النحوي ولم نجد احدا ذكر له مؤلفا في ذلك بعد مزيد التتبع — المؤلف —

وتفسيرها وما يتعلق بها فالمراد به تفسير القرآن لكن باعتبار ما فيه من الانواع او ان المراد بمعاني القرآن المعاني التي يشكل فهمها بحيث يقال فيها معنى كذا هو كذا نظير معاني الاخبار الذي الفه الصدوق وذكر ابن النديم في الفهرست الكتب المؤلفة في معاني القرآن ومشكله ومجازه ثم ذكر نحو عشرين مؤلفاً في معاني القرآن وذكر بينها كتاب الرد على من نفى المجاز من القرآن . جوابات القرآن . ضياء القلوب في معاني القرآن وغريبه ومشكله . رياضة الألسنة في اعراب القرآن ومعانيه . معاني القرآن وتفسيره ومشكله اه وهو يرشد إلى ارادة المعنى الاول فان المجاز والجوابات والغريب والمشكل والاعراب كلها معان يتضمنها القرآن يشكل فهمها . ويرشد إلى ذلك أيضاً ان صاحب كشف الظنون ذكر معاني الشعر والمؤلفات فيها . والمراد بها الأنواع التي ينظم فيها الشعر من المديح والرثاء والهجاء والغزل والحماسة ونحوها . وقد طبعت مطبعة الجوائب مجموعة المعاني فيها مائة معنى أي مائة نوع من معاني الشعر فالظاهر أن المراد بمعاني القرآن نظير ذلك . وعد في كشف الظنون من الكتب المؤلفة في معاني القرآن كتاب قطرب قال وعليه اعتماد الفراء اه وربما دل على أنه راجع إلى القراءة فقط ويمكن أن يكون ذكر فيه القراءات عند ذكر أنواع المعاني والله أعلم . وعد منها أيضاً كتاب الزجاج النحوي ابراهيم السري وقال شرح أبياته السيرافي اه فدل على أنه في تفسير الآيات باعتبار معانيها المتنوعة فيمكن انطباقه على كلا الاحتمالين

فمن مؤلفي الشيعة في معاني القرآن ابان بن تغلب قال ابن النديم في الفهرست عند ذكر فقهاء الشيعة ومحدثيهم : له كتاب معاني القرآن

لطيف اه (٤٠)

والكسائي علي بن حمزة قال ابن النديم عند ذكر الكتب المؤلفة في معاني القرآن كتاب معاني القرآن للكسائي اه (١٩٧)

والرؤاسي محمد بن الحسن بن أبي سارة ، في بغية الوعاة له معاني القرآن اه قال ابن النديم عند ذكر الكتب المؤلفة في معاني القرآن : كتاب معاني القرآن للرؤاسي ، وقال في ترجمة الرؤاسي له معاني القرآن يروى الى اليوم اه (المائة الثانية)

والفراء النحوي يحيى بن زياد الديلمي الكوفي نص على تشيعه صاحب رياض العلماء والسيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي في رجاله قال ابن النديم في الفهرست عند ذكر الكتب المؤلفة في معاني القرآن : كتاب معاني القرآن للفراء الفه لعمر بن بكير وقال في موضع آخر أربعة أجزاء وقال السيوطي في بغية الوعاة : صنف الفراء معاني القرآن اه (٢٠٧)

ومحمد بن يزيد المبرد النحوي في بغية الوعاة : له كتاب معاني القرآن (٢٨٥)

ومحمد بن احمد ابو الفضل الجعفي الكوفي المعروف بالصابوني قال النجاشي له كتاب تفسير معاني القرآن وتسمية اصناف كلامه اه (٣٠٠)

ومحمد بن الحسن الشيباني شيخ المفيد له نهج البيان عن كشف معاني القرآن ونوّع علوم القرآن ستين نوعاً صنفه باسم المستنصر العباسي وينقل عنه المرتضى في كتاب المحكم والمتشابه (أواخر المائة الرابعة)

والشريف الرضي محمد بن الحسين الموسوي في معالم العلماء له معاني

القرآن يتعذر وجود مثله اه (٤٠٦)

ـ﴿ مؤلفو الشيعة في مقطوع القرآن وموصوله ﴾ـ

منهم حمزة بن حبيب الزيات قال ابن النديم عند ذكر الكتب المؤلفة في مقطوع القران وموصوله: كتاب حمزة بن حبيب اه (١٥٦)

والكسائي علي بن حمزة عد ابن النديم في مؤلفاته كتاب مقطوع القرآن وموصوله (١٩٧)

وعد ابن النديم الكتب المؤلفة في مقطوع القرآن وموصوله ثلاثة كتاب حمزة بن حبيب وكتاب الكسائي وكتاب عبد الله بن عامر اليحصبي فالمؤلفون في ذلك ثلاثة اثنان منهم من الشيعة

﴿ الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء في القرآن للشيعة ﴾

والظاهر أنه يرجع إلى مقطوع القرآن وموصوله والعبارة مختلفة قال ابن النديم في الفهرست عند ذكر الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء في القرآن: كتاب الوقف والابتداء عن حمزة . كتاب الوقف والابتداء عن الفراء . كتاب الوقف والابتداء لابن سعدان . وذكر في ترجمة الرؤاسي ان له كتاب الوقف والابتداء الكبير . كتاب الوقف والابتداء الصغير ، وذكر له النجاشي كتاب الوقف والابتداء (اقول) وهاؤلاء كلهم من الشيعة

﴿ مؤلفو الشيعة في اعراب القرآن ﴾

منهم محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي قال النجاشي له كتاب إعراب القرآن اه (المائة الثانية)

وقطرب محمد بن المستنير النحوي له اعراب القرآن ذكر تشيعه في

النحويين (٢٠٦)

ومحمد بن يزيد المبرد النحوي له اعراب القرآن (٢٨٥)

وابن خالويه الحسين بن احمد قال ابن النديم في الفهرست له اعراب ثلاثين سورة من القرآن (٣٧٠)

﴿ النقط والشكل للقرآن ﴾

قال السيوطي في الاوائل أول من نقط المصحف ابو الأسود الدئلي بامر عبد الملك وقيل اول من نقطه الحسن البصري ويحيى بن يعمر وقيل نصر ابن عاصم الليثي اه والاصح انه ابو الاسود في امارة زياد على ما ذكره ابن النديم في الفهرست وابو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري في نزهة الالباء في طبقات الأدباء اي النحاة وقد اشرنا الى كلامهما عند ذكر المصاحف المنسوبة الى خطوط الائمة عليهم السلام وتنقيطه له عبارة عن وضع نقط لعلامات الحركات لانقط الإعجام كما مرّ هناك ويحيى ابن يعمر تلميذ ابي الأسود ايضا من الشيعة . وفي فهرست ابن النديم : الكتب المؤلفة في النقط والشكل للقرآن . كتاب الخليل في النقط . ثم ذكر في ترجمته من مصنفاته كتاب النقط والشكل . وعن الاتقان اول من وضع الهمزة والتشديد والروم والإشمام الخليل النحوي اه والخليل من الشيعة

﴿ المؤلفون في لغات القرآن من الشيعة ﴾

قال ابن النديم في الفهرست عند ذكر الكتب المؤلفة في لغات القرآن : كتاب لغات القرآن للفراء . كتاب لغات القرآن لابن دريد لم يتم اه وللشيخ فخر الدين الطريحي كتاب لغات القرآن (١٠٨٥)

﴿ مؤلفو الشيعة في معان شتى من القرآن ﴾

منهم الفراء النحوي . قال ابن النديم في الفهرست والسيوطي في الطبقات : له المصادر في القرآن . الجمع والتثنية في القرآن اه (٢٠٧)

وابن الجنيد له كتاب امثال القرآن . والعياشي له كتاب سجود القرآن ذكرهما ابن النديم في الفهرست

وابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن الحارث الحارثي الخطيب بساوة له كتاب نوادر علم القرآن ذكره النجاشي (المائة الرابعة)[1]

واحمد بن محمد بن خالد البرقي له . كتاب الامثال . كتاب الشواهد من كتاب الله عز وجل ذكرهما الشيخ في الفهرست (٢٧٤)

وابو بكر محمد بن يحيى بن العباس الصولي قال ابن النديم له كتاب الشامل في علم القرآن لم يتمه ومر ذكره في كتب التفسير (٣٣٠)

وابو سعيد محمد بن احمد الوزير له كتاب انتزاعات القرآن ذكره ياقوت في معجم الادباء (٤٣٣)

(مؤلفو الشيعة في فضائل القرآن)

قال ابن النديم في الفهرست : الكتب المؤلفة في فضائل القرآن . ثم عد اثني عشر كتاباً وعد منها . كتاب أبي بن كعب الانصاري ثم

---

(١) عد بعض المعاصرين من المؤلفين في نوادر القرآن علي بن الحسن بن فضال وعلي بن ابراهيم والعياشي واحمد بن محمد السياري ومحمد بن احمد الحارثي وهو سهو فليس لاحد منهم تأليف في نودار القرآن غير الحارثي له نوادر علم القرآن فابن فضال له التفسير لا النوادر وكذلك علي بن ابراهيم وان اوهمت عبارة ابن النديم ان له النوادر والعياشي والسياري لكل منهما كتاب النوادر وليس هو نوادر القرآن فلاحظ — المؤلف —

قال : كتاب علي بن ابراهيم بن هاشم في نوادر القرآن شيعي . كتاب علي بن حسن بن فضال من الشيعة كتاب ابي النضر العياشي من الشيعة اه وربما ظهر من كلامه ان أبيا أول من ألف في فضائل القرآن لان الذين ذكرهم معه طبقتهم متأخرة عنه ولكن علي بن إبراهيم وابن فضال والعياشي الظاهران مؤلفاتهم في تفسير القرآن لا في خصوص فضائله وان كان ظاهر كلامه ذلك فانه لم يذكر لهم الرجاليون غير كتب التفسير .

وعن السيوطي أن أول من صنف في فضائل القرآن الإمام محمد بن إدريس الشافعي توفي (٢٠٤) اه . والصواب ان أول من صنف في ذلك أبيٌّ كما سمعت توفي (٣٠)

وممن الف في ذلك . أبان بن تغلب على احتمال . ذكر النجاشي والشيخ في الفهرست من مؤلفاته كتاب الفضائل وذكرا سندهما اليه فيحتمل أن المراد فضائل القرآن ويؤيده أن التأليف في فضائل أهل البيت لم يكن متعارفاً يومئذ ولكن هذه العبارة أظهر في إرادة فضائل أهل البيت (١٤١)

والحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني له كتاب فضائل القرآن ذكره الشيخ والنجاشي (أواخر المائة الثانية)

وإسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني قال الشيخ في الفهرست له. كتاب ثواب القرآن (أواخر المائة الثانية أو أوائل الثالثة)

وأحمد بن محمد بن سيار الكاتب قال النجاشي له كتاب ثواب القرآن (المائة الثالثة)

واحمد بن محمد بن خالد البرقي قال الشيخ في الفهرست له ثواب القرآن .

فضل كتابة القرآن وقال النجاشي له · فضل القرآن عن ابن بطة (٢٧٤)

ومحمد بن مسعود العياشي له كتاب فضائل القرآن ذكره ابن النديم (المائة الثالثة)

وأبو علي احمد بن محمد بن عمار الكوفي قال النجاشي له كتاب فضل القرآن وحملته (٣٤٦)

(قراء الشيعة ومؤلفوهم في علم القراءة)

(فمن الصحابة) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سيد الشيعة وإمامها له قراءة معروفة (٤٠)

وأبي بن كعب الانصاري · روى محمد بن سعد في الطبقات أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اقرأ امتي أبي بن كعب وانه (ص) قال له إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أقرأ عليك اه (٣٠)

وعبد الله بن عباس تلميذ أمير المؤمنين عليه السلام له قراءة معروفة (٦٧)

(ومن التابعين ومن بعدهم) حمران بن أعين الكوفي تابعي لأنه روى عن أبي الطفيل كان ماهراً في علم القراءة من أصحاب زين العابدين والباقر عليهما السلام قرأ عليه حمزة كما يأتي (بعد المائة)

وأبو جعفر محمد بن الحسن بن أبي سارة الكوفي النيلي المعروف بالرؤاسي لكبر رأسه أستاذ الكسائي والفراء ذكره أبو عمرو الداني فيما حكي عنه في طبقات القراء وقال روى الحروف عن أبي عمرو وسمع الاعمش وله اختيار في القراءة يروى سمع الحروف منه خلاد بن خالد المنقري وعلي ابن محمد الكندي اه قال ابن النديم في الفهرست له كتاب الوقف والابتداء

الكبير . كتاب الوقف والابتداء الصغير اه وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وذكره النجاشي في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وذكر له كتاب الوقف والابتداء وذكر سنده إليه (بعد المائة بقليل)

وأبو عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب بن ربيعة بالتصغير الكوفي القارئ التابعي شيخ قراءة عاصم ، روى عنه ابن سعد في الطبقات انه قال اخذت القراءة عن علي . وعد في تهذيب التهذيب عاصم ابن بهدلة في جملة من روى عن أبي عبد الرحمن . وفيه قال أبو اسحق السبيعي اقرأ القرآن في المسجد أربعين سنة وثقة العجلي والنسائي وقال محمد بن عمر كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن عبد البر هو عند جميعهم ثقة اه ، وعن البرقي في رجاله أنه عده في خواص علي عليه السلام من مضر وفي فهرست ابن النديم قرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السلمي ، وفي مجمع البيان قرأ أبو عبد الرحمن على أمير المؤمنين (ع) . وفي المعارف لابن قتيبة عند ذكر أصحاب القراءات : أبو عبد الرحمن السلمي هو عبدالله بن حبيب من أصحاب علي (ع) وكان مقرئا ويحمل عنه الفقه اه وفي تهذيب التهذيب عن الواقدي شهد مع علي صفين ثم صار عثمانيا اه وهذا شيء انفرد به والاعتبار يكذبه وهو الذي علم بعض ولد الحسين عليه السلام سورة الحمد فأعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا رواه ابن شهراشوب في المناقب (١٠٥) أو أقل

وزيد الشهيد ابن علي بن الحسين (ع) قال الشيخ في الفهرست في ترجمة عمر بن موسى الوجيهي الزيدي له كتاب قراءة زيد بن علي وذكر

سنده اليها الى عمر بن موسى الوجيهي قال هذه القراءة سمعتها من زيد ابن علي بن الحسين قال وسمعت زيد بن علي يقول هذه قراءة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام اه قتل (١٢١)

وأبو بكر عاصم بن بهدلة أبي النجود أحد القراء السبعة تابعي عده ابن النديم في الفهرست من القراء السبعة في الطبقة الثالثة من الكوفيين قرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السلمي القارئ على أمير المؤمنين (ع) ولذا كانت قراءة عاصم أحب القراآت الى علمائنا نص على تشيعه وانه كان مقتدى الشيعة الشيخ عبد الجليل الرازي في نقض الفضائح علَى ما حكي عنه . والقاضي نور الله في مجالس المؤمنين قال ابن النديم في الفهرست عند تسمية من روى عن عاصم : روى عنه أبو بكر بن عياش وروى عنه حفص بن سليمان و كانت القراءة التي أخذها عن عاصم مرتفعة إلى علي بن أبي طالب عليه السلام من رواية أبي عبد الرحمن السلمي (١٢٨)

ويحيى بن يعمر العدواني قال ابن خلكان هو أحد قراء البصرة وعنه أخذ عبدالله بن أبي إسحق القراءة و كان عالما بالقرآن الكريم و كان شيعياً من الشيعة الأولى القائلين بتفضيل أهل البيت من غير تنقيص لذي فضل من غيرهم ثم ذكر خبره مع الحجاج في إثبات ان الحسنين عليهما السلام من ذرية رسول الله (ص) وفي معجم الأدباء كان يحيى يتشيع ويقول بتفضيل أهل البيت من غير تنقيص لغيرهم اه (١٢٩)

وأبان بن تغلب تابعي قال ابن النديم له كتاب القرآآت . وقال النجاشي كان مقدما في كل فن من العلم وذكر منها القرآن قال وله قراءة مفردة مشهورة عند القراء ثم ذكر سنده الى كتاب القراءة (الى أن قال)

حدثنا محمد بن موسى بن أبي مريم صاحب اللؤلؤ قال سمعت أبان ابن تغلب وما رأيت أحدا اقرأ منه قط يقول انما الهمز رياضة وذكر قراءته إلى آخرها وقال الشيخ في الفهرست : كان قارئا له قراءة مفردة وذكر سنده اليها حتى انتهى الى محمد بن موسى بن أبي مريم صاحب اللؤلؤ قال سمعت أبان بن تغلب وما أحد اقرأ منه يقرأ القرآن من أوله إلى آخره وذكر القراءة وسمعته يقول إنما الهمزة رياضة اه

وأول من دون علم القراءة أبان . وقال السيوطي في الأوائل أول من جمع القراءة والفها حفص بن عمرو الدوري وأول من تتبع وجوه القراآت والفها وتتبع الشاذ منها وبحث عن إسناده وجمع القراآت السبع الموجودة الآن هارون القارئ الأعور اه والصواب إن أول من الف فيه أبان كما ذكرنا لان الفاصح في شرح الشاطبية قال إن حفص بن عمرو أخذ عن اليزيدي يحيى بن المبارك واليزيدي أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ومات أبو عمرو بن العلاء (١٥٤) او (١٥٥) اه وأبان مات (١٤١) فهو متقدم على أبي عمرو بن العلاء بإحدى عشرة سنة فلابد أن يكون متقدماً على من تأخر عن أبي عمرو بطبقتين وأما هارون القارئ الاعور فقد ذكر السيوطي في بغية الوعاة أنه توفي حدود (١٧٠) فابان متقدم عليه أيضاً (١٤١)

وسليمان بن مهران الأعمش ذكره ابن قتيبة في المعارف في أصحاب القراآت وقال وذكرناه في أصحاب الحديث لان الحديث كان أغلب عليه من القراءة وعده في مكان ثالث من الشيعة ونص علَى تشيعه الشهرستاني في الملل والنحل والشهيد الثاني في حواشي الخلاصة وغيرهم

وقال ابن النديم في الفهرست عند ذكر القراء : طلحة بن مصرف الأيامي من أهل الكوفة لما رأى الناس كثروا عليه مشى إلى الأعمش فقرأ عليه فمال الناس إلى الأعمش وتركوا طلحة وله قراءة الأعمش اه (١٤٨)

وزرارة بن أعين كان قارئا (١٥٠)

وحمزة بن حبيب الزيات الكوفي أحد القراء السبعة له كتاب في القراءة قال ابن النديم عند ذكر القراء السبعة : أحد السبعة حمزة ابن حبيب الزيات له من الكتب كتاب قراءة حمزة وذكر عند تعداد مؤلفات ابن مجاهد ان له كتاب قراءة حمزة . وقال ابن سعد في الطبقات حمزة الزيات ابن عمارة ويكنى أبا عمارة وكان صاحب قراءة القرآن انتهى ، وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي سراج القاري شرح الشاطبية لابن القاصح كان حمزة متورعا متحرزاً عن أخذ الاجرة على القرآن مرتلا لم يلقه أحد إلا وهو يقرأ القرآن قرأ على جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر على أبيه زين العابدين على أبيه الحسين على أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وقرأ حمزة أيضاً على الأعمش على يحيى بن وثاب عَلَى علقمة على ابن مسعود وقرأ حمزة أيضا على محمد ابن أبي ليلى عَلَى أبي المنهال على سعيد بن جبير على عبد الله بن عباس على أُبي بن كعب وقرأ حمزة أيضا عَلَى حمران بن أعين على أبي الأسود على عثمن وعلي (رض) وقرأ عثمن وعلي وابن مسعود وأبي على النبي (ص) اه . ووجد بخط الشهيد محمد بن مكي عن الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد ابن الحداد الحلي ماصورته : قرأ الكسائي القرآن على حمزة وقرأ حمزة على

أبي عبد الله الصادق وقرأ على أبيه وقرأ على أبيه وقرأ على أبيه وقرأ على أمير المؤمنين علي عليهم السلام اه (١٥٦)

ومحمد بن فضيل بن غزوان الضبي من أصحاب الصادق عليه السلام ومن مشائخ الإمام احمد بن حنبل نص على تشيعه السمعاني في الانساب والذهبي وابن قتيبة في المعارف وابن حجر في تهذيب التهذيب وقال إنه قرأ القرآت على حمزة الزيات (١٩٥)[1]

والكسائي النحوي علي بن حمزة أحد القرآء السبعة المشهورين قال ابن النديم من القراء السبعة من أهل الكوفة ومنشأه بها قرأ على عبد الرحمن بن ابي ليلى وحمزة بن حبيب فما خالف فيه الكسائي حمزة فهو بقراءة ابن ابي ليلى وكان ابن ابي ليلى يقرأ بحرف على (ع) وكان الكسائي من قراء مدينة السلام وكان اولا يقرئ الناس بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه قراءة فاقرأ بها الناس اه ثم ذكر من روى عن الكسائي واسماء الكتب التي الفها العلماء في قراءته وذكر في موضع آخر ان له كتاب القرآت (اقول) سمعنا تشيعه من المشايخ ولم يصل الينا من ذكره من المؤلفين وفي كتاب الشيعة وفنون الاسلام ذكرت في الاصل من نص عَلَى تشيعه اه[2] (١٩٧)

والواقدي محمد بن عمر قال ابن النديم في الفهرست عند ذكر الكتب المؤلفة في القرآت : كتاب القراءات للواقدي وقال في ترجمته انه

(١) ما في نسخة تهذيب التهذيب المطبوعة أنه توفي ٢٩٥ غلط — المؤلف —

(٢) ليته ذكر من نص على تشيعه ولم يحل إلى كتاب غير منتشر مع خفاء تشيعه ولم يطل في ذكر من نص على من تشيعهم مشهور — المؤلف —

كان يتشيع (٢٠٧)

وعبيد الله او عبد الله [1] بن موسى العبسي عده ابن النديم في الفهرست ممن روى عن حمزة وعده ابن قتيبة في اصحاب القراءات وقال قرأ على عيسى بن عمرو وعلى علي بن صالح بن حي و كان يقرأ القرآن في مسجده والاغلب عليه الحديث فذكرناه مع اصحاب الحديث اه وصرح هناك وفي موضع ثالث بتشيعه وذكر ابن النديم عيسى بن عمر والثقفي في قراء البصرة (٢١٣)

وابن سعدان أبو جعفر محمد بن سعدان الضرير في فهرست ابن النديم احد القراء بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه قراءة بغدادي المولد كوفي المذهب له من الكتب كتاب القراءة اه وقال عند ذكر الكتب المؤلفة في القراآت كتاب القراآت لابن سعدان : ومراده بكوفي المذهب انه شيعي لاشتهار اهل الكوفة بالتشيع قال ابو تمام

و كوفني ديني على أن منصبي شآم ونجري اية ذكر النجر

(٢٣١)

وابنه ابراهيم بن محمد بن سعدان قال ياقوت في معجم الادباء: احد من كتب وصحح ونظر وحقق وروى وصدق صنف كتباً حسنة منها كتاب حروف القرآن اه والظاهر ان المراد بحروف القرآن القراآت

والفضل بن شاذان النيسابوري من اصحاب الهادي والعسكري (ع) قال ابن النديم عند ذكر الكتب المؤلفة في القراآت : كتاب القراآت

(١) ذكره مصغرا ابن قتيبة في المعارف ومكبراً ابن النديم في الفهرست — المؤلف —

للفضل بن شاذان (٢٦٠)

ومحمد بن العباس المعروف بابن الحجام قال الشيخ في الفهرست له كتاب قراءة امير المؤمنين و كتاب قراءة اهل البيت عليهم السلام اه

(المائة الرابعة)

وعبد العزيز بن يحيى الجلودي قال ابن النديم له كتاب القرآآت عن علي (ع) . كتاب القرآآت عن ابن عباس وقال ابن النديم ايضا له مجموع قراءة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب توفي بعد (٣٣٠)

وابو عبد الله أحمد بن محمد بن سيار الكاتب السياري قال النجاشي له كتاب القراءة (٣٦٨)

وابن خالويه الحسين بن احمد له كتاب القرآآت ذكره ابن النديم في الفهرست وفي بغية الوعاة له البديع في القرآآت السبع (٣٧٠)

والبارع ابن الدباس الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد الحارثي البكري في بغية الوعاة قال ابن النجار ثم الصفدي كان مقرئا اقرأ القرآن وصنف في القراءات قال ابن الجوزي : قرأ القرآن على ابي علي بن البنا وغيره اه مذكور في اجازات البحار (٥٢٤)

المؤلفون في التجويد من الشيعة

منهم السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة له رسالة في التجويد مطبوعة (١٢٢٦)

والشيخ محمد رضا القاري من تلاميذ بحر العلوم له التحفة الجعفرية في التجويد (١٢٣٢)

ومحمد بن حيدر القاري له تحفة القاري في التجويد فارسي مطبوع

(متكلمو الشيعة ومؤلفوهم في علم الكلام والجدل والحكمة العقلية)
(والطبيعية واصول الدين)

فمنهم من ائمة اهل البيت وأبنائهم وسائر بني هاشم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم . امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام مقتدى الشيعة وامامهم واول من سن ما يسمى علم الكلام والاحتجاج في الإسلام و كفى في ذلك خطبه واحتجاجاته في أمر الخلافة وغيرها لاسيما ايام السقيفة والشورى والجمل وصفين واحتجاجه على معوية والخوارج وغير ذلك مما لا يحصى كثرة

والبضعة الزهراء سيدة النساء على ابيها وعليها افضل الصلاة والسلام فقد احتجت على المهاجرين والأنصار وعلَى الخليفة الأول في امر الخلافة وفدك وميراثها من ابيها (ص) بمحضر نسائهم وبمحضرهم في المسجد احتجاجات جليلة وخطبت خطباً طويلة بهرت العقول وحيرت الألباب

والحسن بن علي عليهما السلام فقد احتج على معوية عام الجماعة على المنبر بالكوفة وفي غير ذلك من المواقف وعلَى غيره بما شاع ذكره واشتهر امره

والحسين بن علي عليهما السلام فقد احتج على طواغيت الكوفة يوم كربلا وعلى غيرهم في مواقف عديدة بما شاع وذاع

والإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام أثر عنه من الاحتجاجات ومسائل علم الكلام الشيء الكثير وفي احتجاجه على عبيد الله ابن زياد بالكوفة وعلَى الشامي على درج باب المسجد بدمشق وعلَى يزيد في مجلسه وفي خطبته التي خطبها بدمشق وقوله ليزيد لما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله : محمد هذا جدي ام جدك الى آخر كلامه غنى

غنى و كفاية وقد ذكر الطبرسي في كتاب الاحتجاج قدراً كافيا من احتجاجات من مر ذكرهم من أئمة أهل البيت عليهم السلام

(والسيدة زينب) بنت علي بن ابي طالب عَلَى ابيها وعليها السلام في احتجاجها في خطبها بالكوفة وبدمشق في مجلس يزيد ما بهر العقول وحير الألباب

(وام كلثوم) بنت علي بن ابي طالب على ابيها وعليها السلام التي خطبت بالكوفة بعد قتل اخيها واحتجت في خطبتها ببالغ الحجج

ومسلم بن عقيل بن أبي طالب الذي احتج على ابن زياد وهو اسير واجابه بما اجابه

اما باقي ائمة أهل البيت سوى من مر فقد ذكر الطبرسي في كتابه الاحتجاج ايضا قدرا وافيا من احتجاجاتهم ومناظراتهم اغنانا عن ذكر كل واحد منهم في طبقته لكننا لا نخلي هذا الموضع من الإشارة إلى شيء مما أثر عن جماعة منهم من هذا القبيل تيمناً وتبركاً بذكرهم

(منهم) الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أثر عنه من جميع العلوم ماملأ الطوامير وسارت به الركبان ومنها علم الكلام فقد أثر عنه منه الكثير وروى المفضل بن عمر احد أصحابه كتاباً عنه في ذلك يعرف بتوحيد المفضل مطبوع هو اجود كتاب في رد الدهرية واثبات الصانع وصنف الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي كتابا فيما اثر عنه وعن اهل بيته في التوحيد والكلام يعرف بتوحيد الصدوق مطبوع . وقال له المنصور يوما وقد اذاه الذباب لم خلق الله الذباب يا ابا عبدالله قال ليذل به الجبابرة فسكت المنصور (١٤٨)

(والامام موسى الكاظم عليه السلام) اثر عنه من انواع الاحتجاجات ما شاع وذاع وجملة منه مذكور في احتجاج الطبرسي ·ولما حج الرشيد وجاء لزيارة قبر رسول الله (ص) تقدم إلى القبر الشريف وقال السلام عليك يا ابن عم مدلا بذلك فتقدم موسى بن جعفر وقال السلام عليك يا ابه فتغير وجه الرشيد (١٨٣)

(والإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام) له مناظرات واحتجاجات كثيرة على المتكلمين وغيرهم واجوبة مسائل سأله عنها المأمون في الكلام وغيره معروفة مشهورة مدرجة في مضامين الكتب وله كتاب الاهليلجة فيه حجج بالغة ومطالب جليلة من علم الكلام وقال له المأمون ما مضمونه بم فضلتم علينا والطينة واحدة فقال ارأيت لو كان رسول الله حيا وخطب اليك ابنتك اكنت مزوجه اياها فقال ومن يرغب بنفسه عن رسول الله نعم كنت أزوجه وافتخر بذلك على جميع الناس فقال اما انا فلا يخطب الي ولا أزوجه فسكت المأمون (٢٠٣)

(والامام) علي بن محمد الهادي عليهما السلام اثر عنه من الاحتجاجات البالغة الشيء الكثير ويأتي في طبقات الشعراء ان المتوكل سأله عن اشعر الناس فقال الحماني حيث يقول

فلما تنازعنا الحديث قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع

فقال وما نداء الصوامع يا ابا الحسن قال اشهد أن لا إله إلا الله واشهد ان محمداً رسول الله (٢٥٤)

ونبغ من تلاميذ ائمة اهل البيت جماعة امتازوا بالحذق والمهارة وقوة الحجة في علم الكلام مثل هشام بن الحكم وهشام بن سالم ومؤمن الطاق

وامثالهم يأتي ذكر عدد غير قليل منهم في الطبقات الآتية

ومن الهاشميين الصحابة (عبدالله بن عباس) حبر الأمة فقد احتج على ام المؤمنين بعد حرب الجمل وطلب امير المؤمنين أن يكون احد الحكمين لما يعلمه من كفاءته فلم يرض اصحاب الشقاق من اهل العراق وأرسله ليحتج على الخوارج علما بانه قوي الحجة عضب اللسان واضح البرهان فرجع منهم عدد غير قليل وفي احتجاجاته عَلَى ابن الزبير وغيره وعلى من سمعهم يسبون عليا(ع) ماسار ذكره في الآفاق وتكفلت بنشره الاقلام في الاوراق .

ومن الصحابة ام المؤمنين ام سلمة زوج النبي (ص) وفي احتجاجها على ام المؤمنين عائشة يوم دعتها إلى الخروج للبصرة في حرب الجمل مايرن صداه في الآذان الى اليوم حتى اضطرتها الى العدول عن الخروج فجاء ابن اختها عبد الله فقلبها عن رأيها

(ومنهم) قيس بن سعد بن عبادة . والاحنف بن قيس . وابو الطفيل عامر بن واثلة . وصعصعة بن صوحان

ومنهم الاثنا عشر رجلا من الصحابة المذكورون في البحث الثاني وهم اول من قام من الشيعة بما يسمى علم الكلام والاحتجاج بعد موت النبي (ص) وكان احدهم ابو ذر وقد قام بذلك ابو ذر في خلافة عثمن وامارة معوية واستمر على ذلك حتى مات منفيا بالربذة بعدما نفي الى الشام

﴿ ومن التابعين وتابعيهم ومن بعدهم ﴾

(الكميت بن زيد الأسدي) الشاعر وهو القائل في قصيدته المشهورة

يقولون لم يورث ولولا تراثه لقد شركت فيها بكيل وارحب [1]

---

(١) بكيل وارحب قبيلتان — المؤلف —

فان هي لم تصلح لحي سواهم فان ذوي القربى احق واوجب

حكى السيد المرتضى في الفصول المختارة من مجالس المفيد ومن العيون والمحاسن له عن الجاحظ في بعض كتبه ان الكميت اول من ناظر في التشيع اقام فيه الحجج وانه لو لا الكميت وما احتج به في هذا الشعر لما عرف الشيعة وجه الحجة في تقديم آل محمد (ص) . وقد عرفت أنه تقدم الكميت في ذلك عدد كثير من الصحابة ، وقوله لولاه لما عرفوا مبالغة منه غير صحيحة وقد رد عليه المفيد ذلك بان ما نظمه الكميت هو ما احتج به امير المؤمنين (ع) على معوية في جواب كتاب ذكره واحتج به آل محمد بعد ذلك واحتج به متكلمو الشيعة قبل الكميت وبعده وفي زمانه (١٢٦)

(وعبدالرحمن بن احمد بن جبرويه ابو محمد العسكري) قال النجاشي متكلم من اصحابنا جيد الكلام وقد كلم عباد بن سليمان ومن في طبقته له كتاب الكامل في الإمامة حسن اه (اوائل المائة الثانية)

(وزرارة بن اعين) قال ابن النديم اكبر رجال الشيعة معرفة بالكلام والتشيع (١٥٠)

(وعيسى بن روضة) صاحب المنصور قال النجاشي كان متكلما جيد الكلام وله كتاب في الإمامة وقد وصفه احمد بن ابي طاهر في كتاب بغداد وذكر انه رأى الكتاب وقال بعض اصحابنا انه رأى هذا الكتاب قال وقرأت في بعض الكتب ان المنصور لما كان بالحيرة تسمع على عيسى ابن روضة و كان مولاه وهو يتكلم في الإمامة فاعجب به واستجاد كلامه اه قال السيوطي في الأوائل اول من صنف في الكلام واصل ابن

عطاء اه وتوفي واصل (١٨١) فهو غير متقدم على عيسى بن روضة صاحب المنصور لان المنصور توفي (١٥٨) لا اقل من عدم العلم بتقدمه عليه (اواسط المائة الثانية)

(وقيس الماصر) كان معروفا بعلم الكلام ناظر رجلا متكلما من أهل الشام بحضرة الصادق عليه السلام فغلب الشامي كما في حديث يونس الطويل في الكافي في باب الاضطرار الى الحجة وفيه ان الصادق عليه السلام قال ليونس اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله فادخل حمران بن اعين والاحول وهشام بن سالم وقيس الماصر قال يونس وكان عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام اه وقال الصادق (ع) في ذلك المجلس لقيس تتكلم واقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله (ص) ابعد ما تكون منه تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان (اواسط المائة الثانية)

(والاحول ابو جعفر محمد بن علي بن النعمان) يعرف بشيطان الطاق او مؤمن الطاق قال ابن النديم : كان متكلماً حاذقاً . وقال العلامة في الخلاصة كان كثير العلم حسن الخاطر ونحوه قال النجاشي . كلم الشامي المتكلم المقدم ذكره بحضرة الصادق (ع) فظهر على الشامي وقال له الصادق (ع) قيّاس روّاغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر وقال له ولقيس الماصر قفازان حاذقان كما مر وله احتجاجات على الخوارج وعلى المرجئة وعلى الدهرية وله مع الإمام ابي حنيفة محاورات ذكرت في ترجمته وله في الكلام كتب كثيرة منها كتاب الاحتجاج على امامة امير

المؤمنين عليه السلام (أواسط المائة الثانية)

(وحمران بن اعين) كان معروفا بعلم الكلام في عصره له كتاب الإمامة وكتاب المعرفة كلم الشامي الآنف الذكر فظهر عليه فقال له الصادق (ع) تجري بالكلام على الأثر فتصيب (اواسط المائة الثانية)

(وهشام بن سالم الجواليقي) كان معروفا بعلم الكلام في عصره كلم رجلا من بني مخزوم في الإمامة في عصر الصادق عليه السلام وكلم الشامي المار ذكره فظهر عليه فقال له الصادق عليه السلام تريد الأثر ولا تعرفه (اواسط المائة الثانية)

(وابو إسحق ابراهيم بن سليمان بن ابي داحة المزني) قال النجاشي كان وجه اصحابنا البصريين في علوم عد منها الكلام والجاحظ يحكي عنه اه ونحوه قال الشيخ في الفهرست (اواسط المائة الثانية)

(وهشام بن الحكم) قال ابن النديم من متكلمي الشيعة ممن فتق الكلام في الإمامة وهذب المذهب والنظر وكان حاذقا بصناعة الكلام حاضر الجواب اه ونحوه قال النجاشي والعلامة في الخلاصة ناظر الشامي المذكور آنفاً فاسكته واضطره الى موافقته فقال له الصادق عليه السلام ياهشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالأرض طرت مثلك فليكلم الناس وله مناظرات كثيرة وعدة كتب في الإمامة وعلم الكلام (١٩٩)

وفضال بن الحسن بن فضال متكلم له مناظرة مع الإمام ابي حنيفة ذكرها المفيد في الفصول المختارة والطبرسي في الاحتجاج (المائة الثانية)

وابو جعفر محمد بن الخليل السكاك البغدادي تلميذ هشام ابن الحكم قال الشيخ والنجاشي كان متكلما وله كتاب في الإمامة (المائة الثانية)

(وعلي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار) معاصر هشام بن الحكم ناظر ببغداد ابا الهذيل العلاف وضرار بن عمرو الضبي والنظام في الإمامة وفلج عليهم نقل ذلك المرتضى في الفصول المختارة قال ابن النديم إنه اول من تكلم في مذهب الإمامية له كتاب الإمامة و كتاب الاستحقاق وجده ميثم من جلة اصحاب امير المؤمنين (ع) اه وقال النجاشي كان من وجوه المتكلمين من اصحابنا كلم ابا الهذيل والنظام له كتاب الإمامة و كتاب مجالس هشام بن الحكم وقال الشيخ في الفهرست : علي هذا اول من تكلم على مذهب الإمامية وصنف كتابا في الإمامة سماه الكامل وله كتاب الاستحقاق وقال في رجاله الميثمي متكلم من اصحاب الرضا عليه السلام

ولكن عيسى بن روضة المار ذكره وانه كان في عصر المنصور كان اسبق منه لأن هذا كان في عصر الرشيد والمأمون والكميت ايضاً اسبق منه هذا ان اريد ما بعد عصر الصحابة وان اريد مطلقا فمتكلمو الصحابة الشيعة متقدمون عليه (المائة الثانية)

(وابو مالك الضحاك الحضرمي) قال النجاشي كان متكلما له كتاب في التوحيد اه وعده ابن النديم في متكلمي الشيعة (اواسط المائة الثانية)

(والسيد الحميري اسماعيل بن محمد) شعره مملوء بالاحتجاج وله مناظرة مع سوار القاضي بحضرة الرشيد ذكرت في البحث السادس وله مناظرات جمة ذكرت في ترجمته (١٩٩)

(وابو عبدالله محمد بن عبد الله بن مملك الأصفهاني) قال ابن النديم في الفهرست من متكلمي الشيعة وله مع ابي علي الجبائي مجلس في الإمامة

بحضرة أبي محمد القاسم بن محمد الكرخي له كتاب الإمامة و كتاب نقض الإمامة على ابي علي لم يتمه اه ومثله في فهرست الشيخ في باب ماصدر بابن الا انه قال من متكلمي الإمامية وقال النجاشي له كتاب الجامع في سائر ابواب الكلام و كتاب المسائل في الإمامة و كتاب مجالسه مع أبي علي الجبائي اه (اواخر المائة الثانية)

المتكلمون من النوبختيين

قال ابن النديم في الفهرست آل نوبخت معروفون بولاية علي وولده اه وفي رياض العلماء بنو نوبخت طائفة معروفة من متكلمي علماء الشيعة اه وقد جمع بعض الفضلاء اسماء المتكلمين منهم فنحن نذكرهم هنا مجتمعين نقلا عنه والعهدة في ذلك عليه مع ما ذكرناه منهم مفرقا على السنين لما في جمعهم من الفائدة وهم :

الحسن بن موسى النوبختي ابو محمد · موسى بن الحسن بن عباس ابن اسماعيل بن ابي سهل بن نوبخت · الفضل بن أبي سهل بن نوبخت · عبد الله بن أبي سهل · ابو سهل الفضل بن أبي سهل بن نوبخت له كتاب في الامامة كبير · اسحق بن ابي سهل بن نوبخت · ابو اسحق اسماعيل ابن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت · يعقوب بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت علي بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت يكني ابا سهل له كتب كثيرة · اسحق بن نوبخت الكاتب · ابو عبد الله احمد بن عبد الله النوبختي · ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الله النوبختي · ابو الحسين علي بن العباس النوبختي · ابو يعلى بن جعفر المعروف بابن رهومة النوبختي · ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن نوبخت صهر الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد

العمروي · ابو ابراهيم جعفر بن أحمد بن ابراهيم بن نوبخت · ابو جعفر عبد الله بن إبراهيم أخو أحمد بن ابراهيم بن نوبخت · ابو الحسن بن كثير النوبختي · روح بن ابي القاسم · الحسين بن روح بن أبي روح النوبختي · سليمان بن أبي سهل بن نوبخت · الحسن بن محمد بن علي بن العباس ابن إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت · ابراهيم بن جعفر بن أحمد بن إبراهيم ابن نوبخت اه

(وأبو سهل الفضل بن نوبخت) قال ابن النديم كان في خزانة الحكمة لهرون الرشيد اه وقال ابن القفطي في تاريخ الحكماء أنه مذكور مشهور من أئمة المتكلمين وذكر في كتب المتكلمين وكان في زمن هرون الرشيد وولاه القيام بخزانة كتب الحكمة اه (أواخر المائة الثانية)

(وولده إسحق بن أبي سهل بن نوبخت) في كتاب (خاندان نوبختي) متكلم معروف اه (المائة الثالثة)

(وأبو محمد الحجال عبد الله بن محمد) عن الفضل بن شاذان أنه كان متكلما من أصحابنا جيد الكلام أجدل الناس اه (أوائل المائة الثالثة)

(والقاسم بن يوسف الكاتب) قال المرزباني في معجم الشعراء وأبو بكر الصولي في كتاب الأوراق أنه أحد متكلمي الشيعة وشعرائهم اه (اوائل المائة الثالثة)

(وأبو عثمن المازني بكر بن محمد النحوي البصري) المشهور روى النجاشي بسنده عن محمد بن يزيد المبرد النحوي أنه قال: ومن علماء الإمامية أبو عثمن بكر بن محمد وكان من غلمان إسماعيل بن ميثم اه وإسماعيل هو ابن ميثم التمار أحد متكلمي الشيعة المشهورين · في بغية الوعاة كان المازني

لا يناظره أحد إلا قطعه لقدرته على الكلام اه (٢٤٨)

(والفضل بن شاذان النيسابوري) قال الشيخ في الفهرست متكلم وقال النجاشي جليل أصحابنا المتكلمين اه (٢٦٠)

(ومحمد بن أبي إسحق القمي) قال الشيخ في الفهرست له كتب في الكلام وقال النجاشي متكلم ذكره ابن بطة (المائة الثالثة)

(وإبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي) له كتاب في الإمامة كبير · كتاب في الإمامة صغير ذكرهما الشيخ في الفهرست والنجاشي (٢٨٣)

ويعقوب بن اسحق بن أبي سهل بن نوبخت متقدم في الحكمة والكلام والنجوم (المائة الثالثة)

وأخوه (علي بن إسحق) متكلم منجم متقدم فيهما (المائة الثالثة)

(وأبو محمد يحيى بن الحسين العلوي النيسابوري) من بني زيادة قال ابن شهراشوب : متكلم له كتب كثيرة في الإمامة كان حياً (٣٠٥)

(وأبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي) قال ابن النديم من متكلمي الشيعة وحذاقهم له كتاب الإنصاف في الامامة · كتاب الإمامة اه وقال النجاشي قوي في الكلام كان معتزلياً ثم صار امامياً له كتب في الكلام ثم حكى عن ابن بطة أن له كتاب الانصاف في الامامة وأن الحمدوني قال مضيت إلى أبي القاسم البلخي ببلخ ومعي كتاب الانصاف فنقضه بالمسترشد فقدمت الري فدفعته الى ابن قبة فنقضه بالمستثبت فحملته إلى أبي القاسم فنقضه بنقض المستثبت فقدمت الري فوجدت ابن قبة قد مات اه (أوائل المائة الرابعة)

(وأبو الحسين محمد بن بشر السوسنجردي) ويعرف بالحمدوني تلمذ

على أبي القاسم البلخي و كان معتزليا ثم صار اماميا ورد على أبي القاسم قال النجاشي متكلم جيد الكلام له المقنع والمنقذ كلاهما في الإمامة وقال الشيخ وابن النديم في فهرستيهما إنه من غلمان أبي سهل النوبختي له كتاب الانقاذ في الامامة وقال ابن بطة في فهرسته من عيون أصحابنا وصالحيهم المتكلمين له كتاب في الامامة معروف به حج على قدميه خمسين حجة اه (أوائل المائة الرابعة)

(والحسن بن أبي عقيل العماني) متكلم له في الكلام كتاب الفر والكر مسألة وقلبها وعكسها اثنى عليه وعلى كتبه أعاظم علماء الشيعة (أوائل المائة الرابعة)

(وأبو محمد الحسن بن موسى النوبختي) ابن أخت أبي سهل إسماعيل ابن علي الآتي قال ابن النديم والشيخ في فهرستيهما والنجاشي متكلم فيلسوف وذكروا له كتبا في الكلام وهو صاحب الفرق والديانات المذكور هناك ويحتمل كون نسبته الى آل نوبخت من طرف أمه (٣١٠)

(وابو سهل اسماعيل بن علي بن اسحق بن أبي سهل بن نوبخت) ممدوح البحتري . قال الشيخ في الفهرست والنجاشي كان شيخ المتكلمين من اصحابنا ببغداد ووجههم وذكر له عدة كتب في الكلام وقال ابن النديم إنه من كبار الشيعة و كان فاضلا عالماً متكلماً وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين وذكر له عدة كتب في الإمامة وعلم الكلام (٣١١)

(واخوه أبو جعفر محمد بن علي بن اسحق) في كتاب (خاندان نوبختي) أنه معدود في المتكلمين تعلم الكلام من اخيه أبي سهل

(والمسعودي علي بن الحسين) معدود في المتكلمين له اثبات الوصية وله الصفوة في الإمامة . الاستنصار . الزاهي . ذكرها في مروج الذهب (٣٤٦)

(و كشاجم محمود بن الحسين) الشاعر المشهور . في معالم العلماء كان متكلماً (٣٥٠)

(وأبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي) . قال النجاشي من اصحابنا كثير العلم حسن الكلام له كتاب المسترشد في الإمامة وذكر سنده اليه ونحوه في فهرست الشيخ . وهو غير ابي جعفر محمد ابن جرير بن يزيد بن خالد الطبري صاحب التاريخ والتفسير المتوفى (٣١٠) وأبو بكر الخوارزمي هو ابن اخت الأول لا الثاني كما توهم (اواسط المائة الرابعة)

(وابو اسحق ابراهيم بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت) صاحب كتاب الياقوت في علم الكلام شرحه العلامة الحلي واثنى على مؤلفه في أول شرحه الثناء البليغ (منتصف المائة الرابعة)

(وأبو القاسم علي بن احمد الكوفي) قال ابن النديم : من الامامية من افاضلهم له كتاب الاوصياء . وقال الشيخ في الفهرست كان اماميا مستقيم الطريقة وصنف كتباً كثيرة سديدة منها كتاب الاوصياء ثم خلط (٣٥٢)

(ومحمد بن علي بن عبدك الجرجاني) في انساب السمعاني عن الحاكم أنه كان من الموصوفين بحسن النظر (يعني في علم الكلام) وقال النجاشي جليل القدر متكلم . وقال الشيخ في الفهرست من كبار المتكلمين في

الإمامة . (بعد ٣٦٠)

(والناشي الاصغر ابو الحسين علي بن عبد الله بن وصيف) الشاعر المشهور قال ابن خلكان تلميذ ابي سهل اسماعيل بن علي بن اسحق ابن ابي سهل بن نوبخت في الكلام وقال النجاسي والشيخ في الفهرست له كتاب في علم الكلام . وعده ابن النديم في المتكلمين من الشيعة وقال كان متكلما بارعا (٣٦٥)

(وابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي) قال الشيخ في الفهرست والنجاشي له الامامة الكبير . الامامة الصغير (٣٨٣)

(والصاحب اسماعيل بن عباد) له في علم الكلام كتاب اسماء الله وصفاته . الانوار في الإمامة . الإبانة عن الإمام (٣٨٥)

(وعلي بن احمد الخزاز) قال الشيخ في رجاله متكلم جليل (المائة الرابعة)

(ومحمد بن احمد الحارثي) قال الشيخ والنجاشي له كتاب في الإمامة وذكرا سنديهما اليه (المائة الرابعة)

(وأبو الحسن علي بن محمد العدوي الشمشاطي) قال النجاشي له الرسالة الجامعة وهي الفاضحة والرسالة الكاشفة عن خطأ العصبة المخالفة ورسالة الانتصاف من ذوي البغي والاقتراف وغيرها (المائة الرابعة)

(والفضل بن عبد الرحمن البغدادي) قال النجاشي متكلم جيد الكلام قال ابو عبد الله الحسين بن عبد الله (الغضائري) كان عندي كتابه في الامامة وهو كتاب كبير (المائة الرابعة)

(والشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان) المعروف بابن المعلم الذي

من طريق الكلام لمن بعده إلى اليوم قال ابن النديم انتهت رياسة متكلمي الشيعة اليه اه له الإفصاح في الامامة · العيون والمحاسن · المجالس (٤١٣)

ومهيار الديلمي الشاعر في قصائده كثير من الاحتجاج والبراهين القوية العلمية (٤٢٨)

(والسيد المرتضى علي بن الحسين الموسوي) علم الهدى قال العلامة في الخلاصة متوحد في علوم كثيرة مجمع على فضله متقدم في علوم وعد منها الكلام له الشافي في الإمامة رداً على المغني للقاضي ابي بكر الباقلاني عديم النظير وله الفصول المختارة من المجالس والعيون والمحاس للمفيد (٤٣٦)

(وأبو الفتح محمد بن عثمن الكراجكي) متكلم ماهر (٤٤٩)

(وأبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري) قال النجاشي متكلم فقيه قيم بالامرين جميعا (٤٦٣)

(وأبو محمد يحيى بن محمد الحسني العلوي) قال النجاشي كان فقيهاً عالماً متكلما وذكر له كتباً منها كتاب الامامة · والظاهر أنه هو المذكور في بغية الوعاة ومعجم الأدباء بعنوان يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي أبو محمد أو أبو عمارة وأنه كان شيعياً (٤٧٨)

(ومحمد بن احمد بن علي الفتال النيسابوري) صاحب روضة الواعظين قال الحسن بن داود في رجاله متكلم جليل القدر (المائة الخامسة)

(وأبو العباس احمد بن محمد الاشبيلي الازدي) المعروف بابن الحاج قال السيوطي له مصنف في الإمامة اثبت فيه إمامة الاثني عشر (٦٤٧)

(وسديد الدين محمود بن علي الحمصي الرازي الحلي) المشهور متكلم حاذق له مؤلفات في الكلام في غاية الجودة ونقل فخر الدين الرازي

بعض احتجاجاته في تفسير آية المباهلة وفي القاموس محمود بن علي الحمصي متكلم اخذ عنه الإمام فخر الدين اه (المائة السادسة)

(ونصير الدين محمد بن محمد الطوسي) استاذ الحكماء والمتكلمين وصاحب المصنفات الشهيرة في الحكمة العقلية والكلام منها التجريد الذي طار ذكره في الآفاق وشرح عدة شروح من اعاظم العلماء ومؤلف شرح المجسطي الذي لم يؤلف مثله وصانع الزيج في مراغة (٦٧٣)

(وسديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلي السوراني) له المنهاج في علم الكلام (المائة السابعة)

(وعلي بن سليمان البحراني) له الإشارات في الكلام (المائة السابعة)

وتلميذه (ميثم بن علي بن ميثم البحراني) شارح نهج البلاغة المتكلم الفيلسوف له شرح اشارات استاذه المذكور وله القواعد في علم الكلام والنجاة في القيامة في امر الإمامة واستقصاء النظر في امامة الائمة الاثني عشر (٦٧٩)

(والحسن بن داود الحلي) صاحب الرجال له الدر الثمين في اصول الدين نظما والخريدة العذراء في العقيدة الغراء نظما (المائة السابعة او الثامنة)

(والعلامة الحسن بن يوسف الحلي) له المؤلفات الجمة في الكلام والحكمة كشرح التجريد ومنهاج الكرامة ونهج الحق ونهج المسترشدين والرسالة السعدية وأسرار الملكوت في شرح الياقوت و كتاب الألفين وغيرها واحصي له في الكلام والحكمة أربعون مصنفا (٧٢٦)

(وولده فخر المحققين محمد بن الحسن) له الكافية الوافية في الكلام (المائة الثامنة)

(وصفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي) متكلم في جملة من شعره كقصيدته التي يرد فيها على ابن المعتز وقصيدته التي يقول فيها في أمير المؤمنين عليه السلام :

أنت سر النبي والصنو وابن العـ م والصهر والأخ المستجاد
لو رأى مثلك النبي لآخا ه وإلا فأخطأ الإنتقاد

(٧٥٢)

(والشريف جمال الدين عبدالله بن محمد بن أحمد النيسابوري) نزيل حلب في بغية الوعاة عن الدرر الكامنة كان أحد أئمة المعقول بارعا في الاصول والعربية (٧٧٦)

(والمقداد بن عبد الله السيوري الحلي الاسدي) له إرشاد الطالبين شرح نهج المسترشدين للعلامة وشرح اللباب الحادي عشر من مختصر المصباح (أواخر المائة الثامنة أو أوائل التاسعة)

(والحسن بن محمد بن راشد الحلي) في رياض العلماء المتكلم الفاضل الجليل له مصباح المهتدين في أصول الدين كان حياً سنة (٨٢٤)

(وجلال الدين محمد بن أسعد الدواني) حكيم متكلم له عدة مؤلفات في الكلام والحكمة منها رسالة أنوار الهداية صرح فيها بتشيعه (٩٠٨)

(واقامحمد رضا القزويني بن الحسن) صاحب ضيافة الإخوان في علماء قزوين كان من المتكلمين (١٠٩٦)

(والشيخ كاظم الازري البغدادي) الشاعر متكلم باوع (١٢١٢)

(والميرزا هداية الله الأورشيجي المشهدي) من المتكلمين (١٢٨١)

(والشيخ علي بن عبد الله بن علي البحراني) له لسان الصدق في الرد

على كتاب ميزان الحق لبعض علماء النصارى بلغ فيه الغاية وطبع مرتين اولا في الهند ثم في مصر (أوائل المائة الرابعة عشرة)

(والسيد حامد حسين الهندي الكهنوئي) صاحب كتاب عبقات الانوار في إثبات إمامة الائمة الاطهار بالفارسية يزيد عن عشر مجلدات كبار لم يؤلف نظيره من صدر الاسلام إلى اليوم ويذكر في رجال الاسانيد كلام الموثقين لهم والموثقين للموثقين مع تمام الاستيفاء بما لم يسمع بمثله (١٣٠٦)

(وولده السيد ناصر حسين) قام مقام أبيه في إتمام العبقات حي معاصر

(والسيد علي ابن عمنا السيد محمود) له أرجوزة كبيرة في رد أبيات البغدادي الرائية في المهدي (ع) تتضمن كثيرا من مباحث علم الكلام (١٣٢٨)

وللجماعة من فضلاء العصر في رد الابيات المذكورة عدة قصائد لو جمعت لكانت كتابا في الكلام . فممن نظم في ذلك الشيخ محمد حسين آل صاحب كشف الغطاء والشيخ جواد البلاغي النجفي والسيد رضا ابن السيد محمد الهندي النجفي والشيخ رشيد العاملي الزبديني والفقير مؤلف هذا الكتاب نظم قصيدة طويلة وشرحها وسمى المجموع بالبرهان مطبوع

والف (الشيخ ميرزا حسين النوري) يومئذ في جواب الابيات رسالة مطبوعة

(والشيخ جواد ابن الشيخ حسن البلاغي النجفي) افنى عمره في الذب عن الدين وألف في الرد على المبشرين كتباً فريدة في بابها ككتاب الهدى

الى دين المصطفى والرحلة المدرسية وأعاجيب الاكاذيب ورسالة التوحيد والتثليث وترجم بعضها الى غير العربية وفي الرد على الدهرية وعلى الوهابية وغير ذلك (١٣٥٢)

(ومن الاحياء المعاصرين) الشيخ محمد حسين ابن الشيخ علي آل صاحب كشف الغطاء النجفي له مؤلفات ومواقف مشهودة في الذب عن الإسلام وعن المذهب

(والسيد عبدالحسين آل شرف الدين الموسوي العاملي) له مؤلفات ومناظرات في الذب عن المذهب

(والسيد عبد الحسين آل نور الدين الموسوي العاملي النباطي) له مؤلف في الذب عن المذهب اسمه الكلمات

﴿علماء الشيعة ومؤلفوهم في أصول الفقه﴾

قال السيوطي في الأوائل: أول من صنف في أصول الفقه الإمام الشافعي رحمه الله اه. بل أول من فتح باب أصول الفقه قبل الامام الشافعي وبين أصول مسائله هو الامام محمد بن علي الباقر وابنه الامام جعفر ابن محمد الصادق عليهما السلام فبينا لاصحابهما مهمات مسائله. ثم بعدهما الامام موسى بن جعفر الكاظم وابنه الإمام علي الرضا عليهما السلام وقد تقدم في ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فذكر ان في القرآن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والعام والخاص وأنواعاً كثيرة الى تمام ستين نوعاً من أنواع علوم القرآن كما مر في أوائل هذا البحث وهذه هي عمدة مباحث هذا الفن وقد جمع الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملي صاحب الوسائل كتابا في القواعد الكلية المروية عن أئمة أهل البيت عليهم السلام

أصولية كانت أو فقهية سماه الفصول المهمة في أصول الأئمة . وجمع السيد هاشم بن زين العابدين الموسوي الخوانساري الاصفهاني كتاب أصول آل الرسول الاصلية رتبه على ترتيب كتب الاصول الموجودة اليوم . وجمع السيد عبد الله الشبري كتاب الاصول الاصلية من هذا القبيل وكلها بالروايات المسندة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام

﴿ فمما ورد عن الصادق (ع) في الاجتهاد ﴾

ما رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد ابن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال : سألت اباعبد الله (ع) عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فقال ينظران إلى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوه حكما الحديث ، فان من هذه صفته هو الفقيه المجتهد الذي يجوز العمل بفتواه والتحاكم اليه

(ومما ورد عن الصادق عليه السلام في التقليد)

﴿ وشرائط من يصح تقليده ﴾

ماروا أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي صاحب الاحتجاج قال حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي رضي الله عنه قال حدثني الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد ابن احمد الدوريستي رحمة الله عليه قال حدثني أبي محمد بن أحمد قال حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ره) قال حدثني أبو الحسن (الحسين خ ل) محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي قال حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن (الحسين خ ل)

علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الإمامية قالا حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام في قوله تعالى : ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الآية من أنه قال رجل للصادق عليه السلام فاذا كان هاؤلاء القوم من أهل الكتاب لا يعرفون الكتاب إلا بما يسمعون من علمائهم لا سبيل لهم إلى غيره فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم وهل عوامهم الا كعوامنا يقلدون علماءهم فان لم يجز لأولئك القبول من علمائهم لم يجز لهاؤلاء القبول من علمائهم ثم ذكر ماحاصله : إن اولئك عرفوا علماءهم بالكذب وأكل الحرام والرشا وتغيير الأحكام بالشفاعات والمناسبات والمصانعات والتعصب الشديد واضطروا بمعارف قلوبهم أن من يفعل مثل ذلك فهو فاسق لا يجوز أن يصدق على الله ولا على الوسائط بين الله تعالى والخلق فلذلك ذمهم في تقليدهم لهم وكذلك عوام امتنا إذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم فأما من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة الفقهاء فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة (الحديث)

(ومما جاء عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام في وجوب الرد إلى الكتاب والسنة وأخذ الأحكام منهما وحجية ظواهر الكتاب والعموم)

ما رواه الكليني باسانيده المتصلة في أصول كتابه الكافي وعقد

لذلك بابا وهو باب الرد إلى الكتاب والسنة . مثل قول الصادق عليه السلام إن الله تعالى أنزل في القرآن تبيان كل شيء وإنه لم يدع شيئا تحتاج إليه الأمة إلا انزله في كتابه وبينه لرسوله (ص) . وقوله ما من شيء إلا وفيه كتاب أو سنة . وقوله ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا وله أصل في كتاب الله عز وجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال . وقول الكاظم (ع) كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه (ص)

وروى الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة (الحديث) وفي حديث آخر عنه (ع) من خالف كتاب الله وسنة محمد (ص) فقد كفر وروى الكليني عن علي بن محمد عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن حسان وعن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن زرارة بن اعين عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال كل من تعدى السنة رد إلى السنة . وروى الشيخ محمد بن الحسن الطوسي بسنده عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط عن عبد الأعلى مولى آل سام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عثرت فانقطع ظفري فجعلت على اصبعي مرارة فكيف اصنع بالوضوء فقال يعرف هذا واشباهه من كتاب الله قال الله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج امسح عليه وفيه دلالة على حجية ظواهر الكتاب والعمل بالعموم

﴿ ومما جاء عن الصادق (ع) في حجية ظواهر الألفاظ ﴾

ما رواه الشيخ الطوسي باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن

يعني ابن أبي نجران عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث كل شيء في القرآن أو فصاحبه بالخيار يختار ما شاء و كل شيء في القرآن فمن لم يجد فعليه كذا فالاول الخيار ووردت عدة احاديث بنحو ذلك

﴿ ومما جاء عن الصادق والرضا عليهما السلام في جواز العمل بالعام
(والمطلق ونحوهما وجواز التفريع على الاصول والقواعد الكلية) ﴾

ما رواه ابن إدريس في اواخر السرائر نقلا من كتاب هشام ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما علينا إن نلقي اليكم الاصول وعليكم التفريع (وروى) فيه نقلا من كتاب أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال علينا القاء الأصول وعليكم التفريع

﴿ ومما جاء عن الصادق عليه السلام في أصل البراءة ﴾

ما ذكره الصدوق قال قال الصادق عليه السلام كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي . وروى الصدوق في الخصال عن أبيه عن سعد ابن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي (ص) وضع عن أمتي ستة أشياء وعد منها ما لا يعلمون . وروى الصدوق في كتاب التوحيد عن احمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن زكريا ابن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام قال ماحجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم . وعن ابيه عن سعد عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال أبو عبد الله عليه السلام من عمل بما علم كفي ما لم يعلم . وما رواه الشيخ الطوسي باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد

الصمد بن بشير عن أبي عبد الله (ع) في حديث من احرم في قميصه قال أي رجل ركب أمراً بجهالة فلا شيء عليه . وروى الكليني عن محمد ابن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم . وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أبي شعيب المحاملي عن درست بن أبي منصور عن بريد بن معوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس لله على خلقه أن يعرفوا وللخلق عَلَى الله أن يعرفهم ولله على الخلق اذا عرفهم أن يقبلوا إلى غير ذلك

ومما ورد عن الباقر والصادق عليهما السلام في إصالة الحل في المشتبه مع عدم العلم

ما رواه الصدوق والشيخ الطوسي بإسنادهما عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه . وروى الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي أيوب عن عبد الله ابن سنان عن عبدالله بن سليمان قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن فقال سأخبرك عن الجبن وغيره كل ما كان فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه . وعن أحمد بن محمد الكوفي عن محمد بن أحمد النهدي عن محمد بن الوليد عن أبان بن عبد الرحمن عن عبدالله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام في الجبن قال كل شيء لك حلال حتى يجيئك شاهدان يشهدان أن فيه ميتة . وعن علي بن إبراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كل

شيء هو لك حلال حتى تعلم الحرام بعينه فتدعه من قبل نفسك وذلك مثل الثوب يكون عليك قد اشتريته وهو سرقة أو المملوك يكون عندك ولعله حر قد باع نفسه أو خدع فبيع قهراً أو امرأة تحتك وهي أختك أو رضيعتك والاشياء كلها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك أو تقوم لك به البينة . وما رواه أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن عن أبيه عن محمد بن سنان . عن أبي الجارود قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن وقلت أخبرني من رأى أنه يجعل فيه الميتة فقال أمن أجل مكان واحد يجعل فيه الميتة حرم في جميع الارضين إذا علمت أنه ميتة فلا تأكله وإن لم تعلم فاشتر وبع الحديث . وعن اليقطيني عن صفوان عن معوية ابن عمار عن رجل من أصحابنا قال كنت عند أبي جعفر فسأله رجل عن الجبن فقال أبو جعفر عليه السلام سأخبرك عن الجبن وغيره كل شيء فيه الحلال والحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه

﴿ ومما ورد عن الهادي والعسكري عليهما السلام ﴾
(في حجية خبر الواحد الثقة)

ما رواه الكليني عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعاً عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن إسحق عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته وقلت من أعامل وعمن آخذ وقول من أقبل فقال العمري ثقتي فما أدى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول الحديث . وبالإسناد عن أحمد ابن إسحق أنه سأل أبا محمد (ع) عن مثل ذلك فقال العمري وابنه ثقتان فما أديا اليك عني فعني يؤديان وماقالا لك فعني يقولان الحديث . وروى الكشي في كتاب الرجال عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن عبد

العزيز بن المهتدي والحسن بن علي بن يقطين عن الرضا عليه السلام قال قلت لا أكاد أصل اليك اسألك عما أحتاج اليه من معالم ديني افيونس بن عبد الرحمن ثقة آخذ عنه ما احتاج اليه من معالم ديني قال نعم إلى غير ذلك

﴿ ومما جاء عن الصادق عليه السلام في جواز نقل الحديث بالمعنى ﴾

ما رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبدالله عليه السلام اسمع الحديث منك فازيد وانقص قال إن كنت تريد معانيه فلا بأس

(ومما ورد عن الصادق عليه السلام في عدم جواز تكليف مالا يطاق)

ما رواه الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان الله أكرم من أن يكلف الناس مالا يطيقون الحديث . وبالإسناد عن علي ابن الحكم عن أبان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال وما أمروا إلا بدون سعتهم و كل شيء أمر الناس به فهم يسعون له و كل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم . وروى الشيخ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد عن زرعة عن سماعة قال سألته عن المريض لا يستطيع الجلوس الى أن قال ولن يكلفه الله ما لا طاقة له به

(أقول) ومن فروع ذلك عدم جواز الأمر بالشيء مع العلم بانتفاء شرطه وهي من مسائل أصول الفقه

(ومما جاء عن الصادق (ع) في وجوب الاجتناب عن الشبهة المحصورة)

ما رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمن ابن

عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل معه إناآن فيهما ماء وقع في أحدهما قذر لا يدري ايهما هو وليس يقدر على ماء غيره قال يهريقهما جميعا ويتيمم . وجاء في الشاة الموطوءة المشتبهة في قطيع أنها تستخرج بالقرعة وهو من موارد الشبهة المحصورة ومصاديق العلم الإجمالي بالتكليف والشك في المكلف به

(ومما جاء عن الصادق عليه السلام في الاستصحاب)

ما رواه الصدوق بإسناده عن عمار بن موسى الساباطي أنه سأل أبا عبد الله (ع) عن رجل يجد في إنائه فأرة وقد توضأ من ذلك الإناء مراراً او اغتسل منه او غسل ثيابه فقال ان كان رآها في الإناء قبل أن يغتسل أو يتوضأ أو يغسل ثيابه ثم يفعل ذلك بعد ما رآها في الإناء فعليه أن يغسل ثيابه ويغسل كل ما أصابه ذلك الماء ويعيد الوضوء والصلاة وإن كان إنما رآها بعد ما فرغ من ذلك وفعله فلا يمس من الماء شيئاً وليس عليه شيء لانه لا يعلم متى سقطت فيه ثم قال لعله أن يكون إنما سقطت فيه تلك الساعة التي رآها . وروى الشيخ الطوسي بإسناده عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي داود المنشد عن جعفر بن محمد عن يونس عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال الماء كله طاهر حتى يعلم أنه قذر (أقول) الحكم بالطهارة في الروايتين ليس إلا من جهة الاستصحاب لأن الماء طاهر بأصل الخلقة وشك في عروض النجاسة عليه وان كان اشتهر ان هذا من جهة إصالة الطهارة لكن الوجه أنه من جهة الاستصحاب ولا يكاد يفهم من الروايتين أصل آخر غير الاستصحاب . وروى الشيخ الطوسي

بإسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت له الرجل ينام وهو على وضوء اتوجب الخفقة والخفقتان عليه الوضوء فقال يا زرارة قد تنام العين ولا ينام القلب والأذن وإذا نامت العين والأذن والقلب وجب الوضوء قلت فان حرك إلى جنبه شيءٌ ولم يعلم به قال لا حتى يستيقن أنه قد نام حتى يجيءُ من ذلك أمر بين وإلا فإنه على يقين من وضوئه ولا ينقض اليقين أبداً بالشك وانما ينقضه بيقين آخر . وروى الصدوق بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله أنه قال للصادق عليه السلام أجد الريح في بطني حتى أظن أنها قد خرجت فقال ليس عليك وضوء حتى تسمع الصوت أو تجد الريح الحديث . وروى الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن العباس بن عامر عن عبد الله ابن بكير عن أبيه قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إذا استيقنت أنك قد أحدثت فتوضأ وإياك أن تحدث وضوءا أبداً حتى تستيقن أنك قد أحدثت . وروى الشيخ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت له أصاب ثوبي دم رعاف أو غيره او شيءٌ من مني إلى أن قال فان ظننت أنه قد أصابه ولم أتيقن ذلك فنظرت فلم ار شيئاً ثم صليت فرأيت فيه قال تغسله ولا تعيد الصلاة قلت لم ذلك قال لانك كنت على يقين من طهارتك ثم شككت فليس ينبغي لك أن تنقض اليقين بالشك أبداً قلت فهل علي إن شككت في أنه أصابه شيء أن أنظر فيه قال لا الحديث وفيه دلالة على عدم وجوب الفحص في الشبهات الموضوعية وهي من مسائل اصول الفقه . وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار عن أبي عبد الله (ع) في

حديث قال كل شيء نظيف حتى تعلم أنه قذر فاذا علمت فقد قذر ومالم تعلم فليس عليك إلى غير ذلك

«ومما ورد عن الصادق والكاظم عليهما السلام»

(في عدم جواز العمل بالقياس والرأي)

ماروا الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن ابن علي الوشا عن أبان بن عثمن عن أبي شيبة الخراساني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدهم المقاييس من الحق الا بعداً وإن دين الله لا يصاب بالمقاييس . وروى الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن أبي الحسن موسى عليه السلام في حديث مالكم وللقياس انما هلك من هلك قبلكم بالقياس إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا وإذا جاءكم مالا تعلمون فها واوماً بيده إلى فيه

﴿مناظرة الصادق مع أبي حنيفة في القياس﴾

روى الصدوق محمد بن علي بن بابويه في علل الشرائع عن أحمد ابن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبي زرعة عن هشام ابن عمار عن محمد بن عبد الله القرشي عن ابن شبرمة قال دخلت أنا وأبو حنيفة على أبي عبد الله (ع) فقال لابي حنيفة أيهما أعظم . قتل النفس أو الزنا قال قتل النفس قال فان الله قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا الا أربعة ثم قال أيهما أعظم الصلاة أو الصوم قال الصلاة قال فما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة فكيف يقوم لك القياس فاتق الله ولا تقس

﴿ ومما جاء عن الباقر والصادق عليهما السلام ﴾

(في التعادل والترجيح بين الاخبار المتعارضة)

ماورد في عدة روايات من الترجيح بالأعدلية والأفقهية والأصدقية والأورعية وموافقة المشهور وموافقة الكتاب والسنة وموافقة الاحتياط وتأخر الصدور وقوة الدلالة وغير ذلك والتخيير مع التساوي من كل وجه وهذه الاخبار مذكورة في محالها فلتطلب من كتب الأصول وقد بين امير المؤمنين عليه السلام وجوه اختلاف الحديث واسبابه في خبر طويل رواه عنه سليم بن قيس الهلالي وذكره الكليني مسنداً اليه في أصول الكافي في باب اختلاف الحديث وبين فيه أن في أيدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما . فهذه هي عمدة مباحث علم اصول الفقه بينها ائمة أهل البيت عليهم السلام

﴿ علماء الاصول والمؤلفون فيه من الشيعة ﴾

« من غير أئمة أهل البيت عليهم السلام »

قال بعض المعاصرين إن أول من أفرد بعض مباحثه بالتصنيف هشام بن الحكم تلميذ أبي عبد الله الصادق (ع) صنف كتاب الالفاظ ومباحثها وهي اهم مباحث هذا العلم اه (اقول) ذكروا في مؤلفات هشام كتاب الألفاظ وموضوعه غير معلوم وكونه في مباحث الألفاظ التي هي قسم من علم أصول الفقه غير ظاهر ولا دلالة عليه في كلامهم (والصواب) أن أول من افرد بعض مباحثه بالتصنيف (يونس بن عبد الرحمن) مولى آل يقطين له كتاب اختلاف الحديث وهو بعينه مبحث التعادل والترجيح في الأخبار المتعارضة من مباحث أصول الفقه (أوائل المائة الثالثة)

(وأحمد بن محمد بن خالد البرقي) له كتاب اختلاف الحديث (٢٧٤)

(ومحمد بن عبدالرحمن بن قبة الرازي) له قول في خبر الواحد معروف

(أوائل المائة الرابعة)

(ومحمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد) له كتاب صغير في علم الاصول مطبوع (٤١٣)

(والشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين) قال العلامة في الخلاصة متوحد في علوم كثيرة مجمع على فضله متقدم في علوم وعد منها اصول الفقه له الذريعة في علم اصول الشريعة وغيره واقواله في الاصول معروفة في كتب الفريقين (٤٣٦)

(والشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي) شيخ الطائفة والشيخ على الإطلاق له العدة في الأصول مطبوع (٤٦٠)

وسديد الدين محمود بن علي الحمصي من علماء الأصول (المائة السادسة)

(والمحقق جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي) له معارج الوصول إلى علم الاصول مطبوع وجمع قواعد الأصول باختصار في اول كتابه المعتبر (٦٧٦)

وابن عمه ومعاصره (يحيى بن سعيد الحلي) له المدخل في أصول الفقه (٦٩٠)

وتلميذ المحقق (العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر) له فيه النكت البديعة . غاية الوصول . مبادي الوصول تهذيب الوصول . نهاية الوصول في مجلدين . نهج الوصول . ما بين مختصر ومطول ومبسوط (٧٢٦)

وتلميذ العلامة وابن اخته (السيد عميد الدين عبد المطلب بن محمد

الاعرجي الحسيني) له شرح تهذيب الوصول لخاله (المائة الثامنة)

وعلى التهذيب المذكور شروح كثيرة منها نهاية التقريب في شرح التهذيب في مجلدين عندي منه نسخة ناقصة من أولها لا أعلم مؤلفه

وتلميذ العلامة ايضا الشيخ الجليل (محمد بن علي الجرجاني) له كتاب غاية البادي في شرح المبادي في أصول الفقه لشيخه المذكور صنفه في حياته باسم النقيب عميد الدين عبد المطلب ابن النقيب شمس الدين علي ابن المختار الحسيني عندي منه نسخة (المائة الثامنة)

(والشهيد محمد بن مكي العاملي الجزيني) جمع قواعد الأصول في أول كتابه الذكرى وصنف كتاب القواعد في القواعد الفقهية وبعض القواعد الاصولية على ترتيب لم يسبق اليه شهادته (٧٨٦)

واقتفى أثره في ذلك (الشيخ زين الدين بن علي العاملي الجبعي) الشهيد الثاني فصنف تمهيد القواعد شهادته (٩٥١)

واقتفى اثرهما صاحب العناوين كما يأتي

(والشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي) خطيب الأصوليين له المعالم في الأصول وكان الناس قبل تأليفها يدرسون في شرح العميدي على التهذيب الآنف الذكر وفي أصول ابن الحاجب والعضدي ثم صارت المعالم المعول في التدريس (١٠١١)

وكتب على المعالم حواش كثيرة منها حاشية الشيخ محمد ولد المؤلف (١٠٣٠)

ومن الحواشي عليها المدونة حاشية السيد حسين المعروف بخليفة سلطان (١٠٦٦)

وحاشية ملا صالح المازندراني (١٠٨١)

وحاشية محمد بن الحسن الشيرواني المعروف بملا ميرزا (١٠٩٩)

وعليها حواش غير ذلك يأتي ذكرها

(والملا عبد الله التوني) له الوافية في الأصول اشتهرت كثيراً وشرحت عدة شروح من أفاضل العلماء (أواسط المائة الحادية عشرة)

(والشيخ البهائي محمد بن الحسين) له زبدة الأصول (١٠٣١)

وتلميذه (الشيخ جواد بن سعد الله الكاظمي) المعروف بالفاضل الجواد له غاية المأمول في شرح زبدة الأصول (المائة الحادية عشرة)

(والشيخ أسد الله بن اسماعيل التستري الكاظمي) له كشف القناع عن وجوه حجية الإجماع استدرك فيه علَى من تقدمه وعاصره قولهم بحجية الإجماع المنقول وتبعه من تأخر عنه الى اليوم (١٢٢٠)

(والسيد محمد الجواد بن محمد الحسيني العاملي النجفي) صاحب مفتاح الكرامة له شرح الوافية للتوني (١٢٢٦)

(والشيخ جعفر بن الشيخ خضر النجفي) حقق مسائل الاصول بوجه الاختصار في مقدمات كتابه كشف الغطاء عن محاسن الشريعة الغراء (١٢٢٨)

(والسيد حسين ابن ابي الحسن موسى الحسيني العاملي الشقرائي) أخو جد والد المؤلف أشهر الاصوليين في العراق في عصره وقع عليه اختيار علماء النجف لمناظرة الميرزا القمي في حجية الظن المطلق وعدمها حين زار العراق وطلب مناظرتهم في ذلك ومافي قوانينه من الأسئلة الكثيرة وجوابها بقوله فان قلت قلت هي اجوبة ما اورده عليه (١٢٣٠)

(والسيد محسن الأعرجي البغدادي) خطيب الأصوليين المعروف بالمحقق الكاظمي له المحصول في الأصول · وشرح الوافية للتوني سماه الوافي (١٢٣١)

(والميرزا أبو القاسم القمي) له قوانين الأصول صار عليها وعلى المعالم المعول في التدريس وكتب عليها عدة حواش مدونة يأتي ذكر اكثرها (١٢٣٣)

(والشيخ محمد تقي بن عبد الرحيم الأصفهاني) له كتاب كبير في الاصول بعنوان الحاشية علَى المعالم (١٢٤٨)

(واخوه الشيخ محمد حسين بن عبد الرحيم الأصفهاني) الحائري له الفصول في الأصول (١٢٦١)

(والميرزا عبد الفتاح بن علي الحسيني المراغي) من تلاميذ ابناء الشيخ جعفر النجفي الجناجي له العناوين علَى طرز قواعد الشهيد وتمهيد القواعد (أواسط المائة الثالثة عشرة)

(والشيخ مرتضى بن محمد امين التستري الأنصاري) مربي العلماء له الكتاب المعروف بالرسائل فيما عدا مباحث الالفاظ صار عليه المعول في التدريس مع المعالم والقوانين واستدرك فيه على من تقدمه في جملة من مسائل الأصول المهمة وتبعه فيها من تأخر عنه وحقق مسائله وصارت انظاره قدوة لمن بعده و كتب عليه حواش كثيرة مدونة مطبوعة مشهورة · وجمعت عدة كتب من تقريرات بحثه في الاصول انتفع بها الناس (١٢٨١)

(والسيد مهدي القزويني) الحلي النجفي له تأليف في الأصول (١٣٠٠)

(والشيخ موسى بن امين آل شرارة العاملي) له فيه منظومة فريدة في بابها (١٣٠٤)

(والميرزا موسى التبريزي) من المعاصرين له حاشية على رسائل الشيخ مرتضى كبيرة مدونة مطبوعة (المائة الرابعة عشرة)

(والميرزا السيد محمد حسن الشيرازي) نزيل سامراء من مشاهير المدرسين في الأُصول مربي العلماء تلميذ الشيخ مرتضى ومن تأليفه فيه رسالة في المشتق (١٣١٢)

(والميرزا حبيب الله الرشتي) تلميذ الشيخ مرتضى من مشاهير المدرسين في الأُصول له بدائع الأُصول (١٣١٣)

(والميرزا الشيخ محمد حسن الأشتياني الطهراني) تلميذ الشيخ مرتضى له حاشية على الرسائل كبيرة مدونة مطبوعة (١٣١٤)

وشيخنا واستاذنا (الشيخ اقارضا الهمداني) تلميذ الميرزا الشيرازي له حاشية على الرسائل مدونة مطبوعة (١٣٢٢)

وشيخنا واستاذنا (الشيخ ملا كاظم الخراساني النجفي) اشهر المدرسين في الاصول في عصرنا هذب مطالبه واختصرها له حاشية على رسائل الشيخ مرتضى مدونة وله الكفاية في الأُصول جمع فيها جميع مطالبه باختصار فصار عليها مع المعالم والقوانين والرسائل المعول في التدريس وفي عصرنا اليوم هجرت القوانين وصار المعول علَى المعالم والرسائل والكفاية (١٣٣٩)

(والشيخ مهدي الخالصي الكاظمي) من تلاميذ الشيخ ملا كاظم الخراساني له حاشية على الكفاية وله العناوين في الأُصول (١٣٤٣)

ومن الأحياء المعاصرين (السيد أبو الحسن الأصفهاني النجفي) تلميذ الشيخ ملا كاظم الخراساني من مشاهير المدرسين فيه

(والشيخ ميرزا حسين النائيني النجفي) تلميذ الشيخ ملا كاظم من مشاهير المدرسين والمؤلفين فيه

(والشيخ عبد الكريم اليزدي) نزيل قم مدرس تناهز تلاميذ مدرسته تسعمائة تلميذ وله فيه مؤلف

(والشيخ ضياء الدين العراقي النجفي) تلميذ الشيخ ملا كاظم من مشاهير المدرسين فيه وله حاشية عَلَى الكفاية

والفقير (مؤلف هذا الكتاب) له حاشيتا القوانين والمعالم والف غير هاؤلاء من علماء عصرنا وغيره فيه مؤلفات عديدة أكثرها مشهورة مطبوعة واستقصاء ما ألفه علماء الشيعة في أصول الفقه يضيق عنه نطاق البيان فضلا عن استقصاء علمائه والمدرسين فيه

﴿ فقهاء الشيعة ومؤلفوهم في الحديث والفقه ﴾

(من الصحابة)

أولهم سيد الشيعة وامامها (أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام) باب مدينة علم المصطفى (ص) الذي كان يقول سلوني قبل أن تفقدوني والذي قال فيه رسول الله (ص) اقضاكم علي والذي قال فيه الخليفة الثاني لولا علي لهلك عمر. قضية ولا أبو حسن لها. وقدعرفت في اول البحث أن من مؤلفاته الجفر والجامعة وصحيفة الفرائض وكتابا في زكاة النعم وكتابين في الفقه وكتاب قضاياه وأحكامه

ومنهم (البضعة الزهراء وولداها الحسنان عليهم السلام) وقد أثر عنهم

من علوم الدين ما ملأ بطون الكتب والزهراء عليها السلام خطبتان بعد وفاة ابيها طويلتان تتضمنان من أحكام الشرع وفلسفة الدين شيئاً كثيراً باهراً . وعرفت في البحث الأول الكلام على مصحف فاطمة أو كتاب فاطمة وعرفت هناك أيضا أن الحسن وأباه أمير المؤمنين عليهما السلام أول من كتب في العلم وفي قول الفرزدق لما التقى مع الحسين (ع) في مكان يسمى الصفاح أو بستان بني عامر والفرزدق قاصد للحج : وسألته عن اشياء من نذور ومناسك فاخبرني بها ما يدل على أنه كان مرجعا في أحكام الدين

ومنهم (ابن عباس) حبر الأمة وفقيهها والمرجوع إليه في الحديث والفقه وأحكام الدين . في اسد الغابة كان يسمى البحر لسعة علمه ويسمى حبر الأمة (٦٧)

ومنهم (سلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري) وهما أول من جمع حديثاً إلى مثله في باب وعنوان واحد . ومر في أول البحث عند الكلام على أول من ألف في الإسلام قول ابن شهر اشوب أن أول من صنف في الاسلام أمير المؤمنين علي (ع) ثم سلمان ثم أبو ذر ثم الأصبغ بن نباتة ثم عبد الله بن أبي رافع ثم الصحيفة الكاملة . ولسلمان كتاب حديث الجاثليق . قال الشيخ في الفهرست : روى خبر الجاثليق الرومي الذي بعثه ملك الروم بعد النبي (ص) ثم ذكر سنده إليه . وفي معالم العلماء : سلمان الفارسي روى خبر الجاثليق اه . ولأبي ذر كتاب كالخطبة يشرح فيه الامور بعد رسول الله (ص) قال الشيخ في الفهرست وابن شهر اشوب في المعالم : جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري له خطبة يشرح فيها

الأمور بعد النبي (ص) وذكر الشيخ سنده اليها توفي أبو ذر (٣١) وسلمان (٣٥)

ومنهم (أبو رافع ابراهيم اواسلم) مولى رسول الله (ص) قال النجاشي عند ذكر الطبقة الأولى من مؤلفي الشيعة: أبو رافع اسلم قديماً بمكة وهاجر إلى المدينة وشهد مع النبي (ص) مشاهده ولزم أمير المؤمنين (ع) من بعده وكان من خيار الشيعة وشهد معه حروبه وكان صاحب بيت ماله بالكوفة ثم قال ولأبي رافع كتاب السنن والأحكام والقضايا ثم ذكر سنده إليه حتى انتهى إلى محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع عن علي بن أبي طالب أنه كان إذا صلى قال في أول الصلاة وذكر الكتاب إلى آخره بابا بابا الصلاة والصيام والحج والزكاة والقضايا اه. وهو أول من جمع الحديث ورتبه بالأبواب لأن المذكورين انهم أول من جمع الحديث كلهم في اثناء المائة الثالثة كما عن تدريب الراوي للسيوطي. وعن ابن حجر أن أول من دونه بامر عمر بن عبد العزيز محمد بن شهاب الزهري وخلافة عمر بن عبد العزيز كانت سنة (٩٨) ومات (١١١) مات ابن أبي رافع في أول خلافة علي (ع) كما صححه ابن حجر (٣٥)

﴿ وأما من التابعين وتابعيهم ومن بعدهم ﴾

فقد ذكر الذهبي في ميزان الاعتدال أن التشيع قد كثر في التابعين وتابعيهم كثرة مفرطة فقال في ترجمة أبان بن تغلب بعد ما نقل توثيقه عن جماعة من الأعلام كابن حنبل وابن معين وأبي حاتم: لقائل أن يقول كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة العدالة والإتقان وجوابه أن البدعة ضربان صغرى كغلو التشيع أو التشيع بلا غلو ولا تحرق فهذا كثر في

التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق فلو رد حديث هاؤلاء لذهب جملة الآثار النبوية وهذه مفسدة بينة ثم بدعة كبرى إلى آخر كلامه وهذه شهادة من هذا الحافظ الكبير بتفرد الشيعة من التابعين وتابعيهم بحفظ جملة الآثار النبوية ولو كان قد رواها غيرهم لما أوجب رد حديثهم ذهاب شيء منها. بل إن أئمة المذاهب الاربعة وأئمة المحدثين قد أخذ أكثرهم عن فقهاء الشيعة فالإمام أبو حنيفة أخذ عن جعفر الصادق. وإبراهيم بن محمد بن سمعان المدني الأسلمي مولاهم كان شيخ الامام الشافعي وكان من الشيعة. ومحمد ابن فضيل بن غزوان الضبي كان شيخ الإمام أحمد بن حنبل كما مر في القراء ويأتي في الفقهاء. وعبيد الله بن موسى العبسي الكوفي شيخ الإمام البخاري كان من الشيعة كما نص عليه السمعاني في الانساب. والذهبي في المختصر وميزان الاعتدال وتذكرة الحفاظ. وصاحب كتاب دول الإسلام. وابن الاثير في الانساب. وأبو داود. وابن سعد. وابن حبان. ويعقوب ابن سفيان. وأبو مسلم البغدادي الحافظ. وابن قانع والساجي وغيرهم

﴿ الستة آلاف والستمائة كتاب في الحديث للشيعة ﴾

وصنف قدماء الشيعة الاثني عشرية المعاصرون للائمة من عهد أمير المؤمنين (ع) إلى عهد أبي محمد الحسن العسكري (ع) في الأحاديث المروية من طريق أهل البيت عليهم السلام المستمدة من مدينة العلم النبوي ما يزيد عَلَى ستة آلاف وستمائة كتاب مذكورة في كتب الرجال على ماضبطه الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملي صاحب الوسائل من أهل المائة الثالثة عشرة في آخر الفائدة الرابعة من وسائله وأخذه من التراجم لأصحاب المؤلفات. فجمع ما ذكره الرجاليون لكل واحد فكان

بهذ المقدار · وحيث وصل الكلام بنا إلى هذا الموضع فلنذكر أيضاً الأصول الاربعمائة والكتب الأربعة المجموعة منها وإن خالف ذلك ما التزمناه من التوزيع على الطبقات لئلا يكون الكلام على كتب الحديث مبتوراً ولتتساق كلها في مساق واحد فنقول :

✻ الاصول الاربعمائة ✻

وامتاز من بين هذه الستة الآلاف كتاب اربعمائة كتاب عرفت عند الشيعة بالأصول الاربعمائة · قال الشيخ المفيد : صنف الإمامية من عهد أمير المؤمنين (ع) إلى عهد أبي محمد الحسن العسكري (ع) اربعمائة كتاب تسمى الأصول قال فهذا معنى قولهم له أصل · وقال الطبرسي في كتاب إعلام الورى : صنف من جوابات الصادق عليه السلام في المسائل اربعمائة كتاب معروفة تسمى الاصول رواها أصحابه وأصحاب ابيه موسى · وقال المحقق في المعتبر : كتب من أجوبة مسائل جعفر ابن محمد اربعمائة مصنف لأربعمائة مصنف سموها أصولا ومثله في الذكرى الا أنه لم يقل سموها أصولا

✻ الفرق بين الكتاب والأصل ✻

ومن ذلك يعلم أن الكتاب أعم من الأصل لأن الكتب أربعة آلاف أو ستة آلاف والاصول أربعمائة · وخصوصية الاصول التي امتازت بها أما زيادة جمعها أو كون أصحابها من الأعيان أو غير ذلك وقد قيل في الفرق بينهما أن الأصل ما اقتصر فيه على الأخبار دون المباحث للمصنف والكتاب يعمهما أو الأصل مجمع أخبار من دون تبويب يشتمل السؤال والجواب على عدة مسائل من أبواب شتى فيذكر كما هو

والكتاب أعم أو الأصل مجمع أخبار تناولها المؤلف من الإمام أو الراوي دون ما جمع من الكتب المتناولة منهما . وكل ذلك حدس وتخمين . وهذه الأصول الأربعمائة قد بقي بعضها الى الأعصار الأخيرة بل إلى هذا العصر في خزائن الكتب عند علماء الشيعة فقد كان بعضها عند المحدث الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملي وعند المجلسي وعند معاصرنا الميرزا حسين النوري وعند غيرهم وأكثرها قد تلف لكن مضامينها محفوظة في الكتب المجموعة منها لأن قدماء أصحابنا من أوائل المائة الرابعة إلى أواسط المائة الخامسة قد جمعوا مما فيها وما في غيرها مما جمع منها مما صحت روايته عندهم اولم يثبت بطلانها أربعة كتب مبوبة حاوية للفقه كله من الطهارة إلى الديات وبعضها حاو لجملة من الأصول وغيرها صار عليها المعول واليها المرجع فاستمد منها فقهاء الشيعة وعلماؤهم قديماً وحديثاً بحسب ما أدى اليه بجثهم ونظرهم في حجية الخبر من الصحيح والموثق والحسن والمجبور بالشهرة وغير ذلك مما فصل في كتب أصول الفقه وسنأتي على ذكر الكتب الأربعة المذكورة في طبقة مؤلفيها « انش »

(فمن التابعين) علي بن أبي رافع مولى رسول الله (ﷺ) وصاحب أمير المؤمنين علي (ع) وكاتبه وخازنه قال النجاشي عند ذكر الطبقة الأولى من مؤلفي الشيعة بعد ذكر أبي رافع وأن له كتاب السنن والأحكام والقضايا : ولابن أبي رافع كتاب آخر وهو علي بن ابي رافع تابعي من خيار الشيعة كانت له صحبة من امير المؤمنين (ع) وكان كاتباً له وله حفظ كثير وجمع كتابا في فنون من الفقه الوضوء والصلاة وسائر الابواب وذكر سنده اليه وانه (يعني عليا عليه السلام)

كان يقول إذا توضأ أحدكم للصلاة فليبدأ باليمين قبل الشمال من جسده وذكر الكتاب ثم قال قال عمر بن محمد واخبرني موسى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه أنه كتب هذا الكتاب عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع و كانوا يعظمونه ويعلمونه • وروى النجاشي بسنده عن موسى بن عبد الله ابن الحسن أنه قال سأل رجل أبي عن التشهدفقال هات كتاب ابن أبي رافع فأخرجه وأملاه علينا قال وقد طرّق عمر بن محمد هذا الكتاب إلى أمير المؤمنين (ع) وذكر السند حتى انتهى إلى علي بن عبيد الله بن محمد ابن عمر بن علي عن ابيه محمد عن جده عمر بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (ع) وذكر أبواب الكتاب اه وبذلك يصلح أن يعد من مؤلفات أمير المؤمنين (ع) لأنه لا فرق بين من يؤلف كتابا ويكتبه بيده وبين من يمليه على تلميذه فيؤلفه ويكتبه . وعليه فعلي بن أبي رافع أول من صنف في علم الفقه ودونه ورتبه على الابواب • قال السيوطي في الأوائل أول من صنف في الفقه بعد المائة الاولى أبو حنيفة (ره) اه وتصنيف علي بن أبي رافع كان في زمن علي عليه السلام في الثلث الاول من المائة الاولى قبل ولادة الإمام أبي حنيفة بزمن طويل (المائة الأولى) .

(واصبغ بن نباتة) تابعي قال النجاشي من خاصة امير المؤمنين (ع) وعمر بعده روي عنه عهده إلى الاشتر ووصيته إلى محمد ابنه وذكر سنده اليهما (اقول) وله كتاب عجائب احكام امير المؤمنين (ع) رواية محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي عن ابيه عن جده عن محمد ابن الوليد عن محمد بن الفرات عن اصبغ بن نباته عندنا منه نسخة مخطوطة (اواسط المائة الأولى)

(وربيعة بن سميع) تابعي ذكره النجاشي في أول كتابه في الطبقة الأولى من مصنفي الشيعة وذكر أن له كتابا في زكاة النعم يرويه عن أمير المؤمنين (ع) وذكر سنده إليه عن ربيعة بن سميع عن أمير المؤمنين (ع) أنه كتب له كتابا في صدقات النعم وما يؤخذ من ذلك وذكر الكتاب ومرت الإشارة إليه في مؤلفات أمير المؤمنين (ع) (المائة الأولى)

(ويعلى بن مرة) تابعي له نسخة يرويها عن أمير المؤمنين (ع) رواها عنه النجاشي في كتابه مسندة (المائة الأولى)

(والحارث الاعور الهمداني) تابعي من أصحاب علي (ع) له كتاب يروي فيه المسائل التي أخبربها أمير المؤمنين (ع) اليهودي ذكر سندها إليه الشيخ الطوسي في الفهرست (المائة الأولى)

(وميثم بن يحيى التمار) الكوفي من خواص أمير المؤمنين (ع) واصحاب الاسرار له كتاب في الحديث ينقل عنه كثيراً الشيخ الطوسي والكشي والطبري في بشارة المصطفى قتل سنة (٦٠)

(وعبد الله بن الحر الجعفي الكوفي) الشاعر الفارس الفاتك ذكره النجاشي في الطبقة الأولى من مؤلفي الشيعة وقال له نسخة يرويها عن أمير المؤمنين (ع) اه (اقول) ولكنه لم ينصر الحسين (ع) حين استنصره ثم طلب بثاره ومات ايام المختار حدود (٦٦)

(وأبو صادق سليم بن قيس الهلالي) صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ذكره النجاشي في الطبقة الاولى من مؤلفي الشيعة وقال له كتاب وذكر سنده اليه (أقول) وهذا الكتاب فيه أحاديث يرويها سليم ابن

قيس عن علي عليه السلام وجماعة من كبار الصحابة وقال الشيخ أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب النعماني في كتاب الغيبة الذي نقل فيه عدة أحاديث عن كتاب سليم بن قيس مالفظه : وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الائمة عليهم السلام خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم وحملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها لأن جميع ما اشتمل عليه هذا الاصل إنما هو عن رسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع) والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذر ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع) وسمع منها وهو من الاصول التي ترجع الشيعة اليها وتعول عليها اه (٧٥)

(والإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام) امام أهل البيت في زمانه وقدوة المسلمين في الفقه والأحكام في أقواله وأفعاله (٩٤)

(وسعيد بن المسيب) تابعي من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام روى الكشي ما يدل على أنه من حواري زين العابدين (ع) في حديث عن الكاظم (ع) ثم ينادي المنادي أين حواري علي بن الحسين فيقوم جبير بن مطعم إلى أن قال وسعيد وحكى الكشي عن الفضل بن شاذان أنه لم يكن في زمن علي بن الحسين عليهما السلام في أول امره إلا خمسة انفس وعد منهم سعيد بن المسيب وقال رباه امير المؤمنين عليه السلام وروى الكليني في باب مولد الصادق علية السلام ان الصادق عليه السلام قال كان سعيد بن المسيب من ثقات علي ابن الحسين عليهما السلام وذكر الحميري في آخر الجزء الثالث من

قرب الإسناد انه ذكر عند الرضا عليه السلام سعيد بن المسيب فقال كان عَلَى هذا الأمر يعني التشيع وقيل إنه صحب أمير المؤمنين (ع) ولم يفارقه وشهد معه حروبه وروى عنه وعن ابن عباس وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وصرح ابن حجر في تهذيب التهذيب بروايته عن أبي جعفر الباقر (ع) وحكى فيه عن ابن المديني أنه قال لا أعلم في التابعين أوسع علما منه هو عندي أجل التابعين وعن تقريب ابن حجر أنه أحد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار وعن مختصر الذهبي أحد الأعلام وسيد التابعين ثقة حجة فقيه رفيع الذكر رأس في العلم والعمل (٩٤)

(وأبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي) مر ذكره في القراء وأنه من خواص أمير المؤمنين علي (ع) وان ابن قتيبة قال ويحمل عنه الفقه (١٠٥)

ومن تابعي التابعين ومن بعدهم (الإمام محمد الباقر) الذي بقر العلم وتوسع فيه وكثر الرواة والمصنفون في الحديث من الشيعة في عهده وعهد ولده الصادق عليهما السلام فقد روى جابر بن يزيد الجعفي سبعين الف حديث عن الباقر عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١١٣)

(ومنهم جابر بن يزيد الجعفي) روى عن الباقر (ع) سبعين الف حديث كما مر. وكان يقول عندي خمسون الف حديث ما حدثت منها بشيء كلها عن النبي (ص) من طريق أهل البيت. وكأن المانع له عن التحديث بها انها لا تتحملها بعض العقول الضعيفة فيكذب فيها ويسري التكذيب إلى اغلب الناس (١٢٧)

والحافظ المحدث العابد البكاء (منصور بن المعتمر السلمي) الكوفي (١٣٢)

(وابان بن تغلب) له كتاب الفضائل وله اصل من الأصول على مذهب الشيعة. قال النجاشي كان مقدما في كل فن من العلم وعدّ منها الفقه والحديث. وقال الشيخ في الفهرست كان فقيها نبيلا اه روى عن الصادق عليه السلام ثلاثين الف حديث كما يأتي (١٤١)

(وأبو عبد الله عبد المؤمن بن القاسم) بن قيس بن قهد بالقاف الانصاري الكوفي (١٤٧)

(والإمام جعفر بن محمد الصادق «ع») كثرت الرواة والمصنفون في الحديث من الشيعة في زمانه أكثر من زمان أبيه ولم يرو عن احد من أهل بيته ما روي عنه حتى قال الحسن بن علي الوشا من أصحاب الرضا (ع) ادركت في هذا المسجد (يعني مسجد الكوفة) تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد هذا ما ادركه راو واحد في عصر متأخر وروى عنه راو واحد وهو أبان بن تغلب ثلاثين الف حديث. وافرد الحافظ أبو العباس أحمد ابن عقدة الزيدي الكوفي كتابا فيمن روى عنه عليه السلام جمع فيه اربعة الآف انسان وذكر مصنفاتهم ولم يذكر جميع من روى عنه ويدل كلام المفيد في الإرشاد على أن هذه اسماء الثقات منهم خاصة حيث قال عند ذكر الصادق عليه السلام ونقل الناس عنه من العلوم ماسارت به الركبان وانتشر ذكره في البلاد ولم ينقل العلماء عن أحد من أهل بيته ما نقل عنه فان اصحاب الحديث نقلوا اسماء الرواة عنه الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات فكانوا اربعة آلاف رجل اه. واحصاهم الشيخ

أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي اربعة آلاف في باب اصحاب الصادق عليه السلام من كتاب رجاله أي قال انهم اربعة آلاف لا انه ذكر اسماء أربعة آلاف رجل منهم في كتابه. وقال الطبرسي في اعلام الورى: قد تظافر النقل بان الذين رووا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام من مشهوري أهل العلم اربعة آلاف انسان . وقال المحقق في المعتبر : انتشر عن جعفر بن محمد من العلوم الجمة ما بهر به العقول وروى عنه ما يقارب اربعة آلاف رجل وبرز بتعليمه من الفقهاء الافاضل جم غفير كزرارة بن اعين واخويه بكير وحمران وجميل بن صالح وجميل ابن دراج ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية والهشامين وابي بصير وعبيد الله ومحمد وعمران الحلبيين وعبد الله بن سنان وابي الصباح الكناني وغيرهم من أعيان الفضلاء اه . وفي الذكرى : دون من رجاله المعروفين اربعة آلاف رجل من أهل العراق والحجاز وخراسان والشام اه والمراد أنها دونت اسماؤهم في كتب الرجال (١٤٨)

(وسليمان بن مهران الاعمش) عده ابن قتيبة في المعارف في أصحاب الحديث وأصحاب القراءات وقال إن الحديث كان أغلب عليه من القراءة وعده في موضع آخر من الشيعة (١٤٨)

(وأبو عبيدة الحذاء) زياد بن عيسى توفي قبل (١٤٨)

(وآل أعين) قال ابن النديم في الفهرست عند ذكر فقهاء الشيعة ومحدثيهم وما الفوه من الكتب: زرارة بن أعين بن سنبس واسمه عبد ربه أكبر رجال الشيعة فقهاً وحديثاً ومعرفة بالكلام والتشيع وأخوه حمران ابن أعين وابنه حمزة بن حمران ومحمد بن حمران وبكير بن أعين وابنه عبد الله ابن

بكير وعبد الرحمن بن أعين وعبد الملك بن أعين وابنه ضريس بن عبد الملك من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ومن ولد زرارة الحسين بن زرارة والحسن بن زرارة من أصحاب جعفر بن محمد وروى عن زرارة عبيد ابن زرارة اه فهؤلاء اثنا عشر رجلا من أهل بيت واحد وفي عصر واحد مات زرارة (١٥٠)

ومنهم في كثرة التأليف والرواية (أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار) صحب السجاد والباقر والصادق وأدرك برهة من عصر الكاظم عليهم السلام (١٥٠)

(ومحمد بن مسلم الطائفي) من أجلاء فقهاء الشيعة ورواتهم (١٥٠)

(وأبو بصير يحيى بن القاسم الاسدي) مولاهم روى عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام (١٥٠)

(ومحمد بن إسحق بن يسار) صاحب السيرة والمغازي قال ابن المديني: مدار حديث رسول الله (ص) على اثني عشر هو أحدهم نص على تشيعه الخطيب في تاريخ بغداد ويأتي بابسط من هذا في المؤرخين (١٥٠)

(وعبيد الله بن علي بن ابي شعبة) الحلبي أبو علي قال النجاشي: آل ابي شعبه بيت مذكور في اصحابنا روى جدهم أبو شعبة عن الحسن والحسين (ع) وكانوا كلهم ثقات مرجوع إلى مايقولون وكان عبيد الله كبيرهم ووجهم له الكتاب الذي يقال له كتاب عبيد الله بن ابي شعبة عرضه على الصادق (ع) فصححه وقال عند قراءته اترى لهؤلاء مثل هذا وقال وقد روي هذا الكتاب خلق عن عبيد الله والطرق اليه كثيرة ونحن ذاكرون منها طريق واحد الخ وقال الشيخ في الفهرست

له كتاب مصنف معمول عليه وذكرا اسانيدهما اليه وقال البرقي في رجاله له كتاب وهو اول ما صنفه الشيعة (اواسط المائة الثانية)

(وحمزة بن حبيب)وفي بعض القيود ابن عمارة الزيات قال محمد ابن سعد في الطبقات إنه كان صاحب فرائض وإن سفيان الثوري قال له أما الفرائض فلا نعرض لك فيها وإنه كان عنده أحاديث و كان صدوقاً صاحب سنة (١٥٦)

(ومعوية بن عمار الدهني) مولاهم له عدة مؤلفات في الفقه والحديث ذكرها الشيخ الطوسي في الفهرست والنجاشي بأسانيدهما اليها (١٧٥)

(والإمام موسى الكاظم) ابن الإمام جعفر الصادق عليهما السلام الف أصحابه في علوم الدين التي أخذوها عنه المؤلفات الكثيرة روتها الشيعة باسانيدها المتصلة وأودعتها جوامعها العظام (١٨٣)

(وابراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني) مولى أسلم بضم اللام ابن أفصى بالفاء شيخ الإمام الشافعي من أصحاب الباقر والصادق (ع) قال الشيخ في الفهرست وغيره له كتاب مبوب في الحلال والحرام عن جعفر ابن محمد الصادق وذكر سنده اليه (١٨٤)

(ومحمد بن قيس البجلي) له كتاب يرويه عن علي عليه السلام ولم يكن في عصره بل في عصر الباقر والصادق عليهما السلام وروى عنهما قال النجاشي له كتاب القضايا المعروف وقال الشيخ في الفهرست له كتاب قضايا أمير المؤمنين (ع) وذكرا سنديهما اليه ثم قال في الفهرست وله أصل أيضاً وتقدم في عبيد ابنه وقال في عبيد له كتاب يرويه عن أبيه وذكر سنده اليه إلى عبيد بن محمد بن قيس البجلي عن

أبيه قال عرضنا هذا الكتاب على أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فقال هذا قول علي بن أبي طالب (ع) أنه كان يقول إذا صلى في أول الصلاة وذكر الكتاب . (أواخر المائة الثانية)

(ونصر بن نصير البحراني) من الرواة الاقدمين يروي عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري

والحافظ المحدث (أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي) مولاهم شيخ الإمام أحمد بن حنبل (١٩٥)

(ويونس بن عبد الرحمن) مولى آل يقطين من أصحاب الكاظم عليه السلام قال ابن النديم في الفهرست : علامة زمانه كثير التصنيف والتأليف على مذاهب الشيعة وعدّ له مؤلفات في الفقه والحديث (أواخر المائة الثانية)

(والبزنطي أحمد بن محمد بن أبي نصر) عده ابن النديم من علماء الشيعة من الفقهاء والمحدثين وذكر مؤلفاته (أواخر المائة الثانية)

﴿ أصحاب الاجماع ﴾

وهم ثمانية عشر رجلا من أصحاب الائمة عليهم السلام اشتهروا بالفقه والحديث من أواخر المائة الاولى إلى أوائل المائة الثالثة

وعرفوا بأصحاب الإجماع لان الكشي ادعى اجماع العصابة على تصحيح مايصح عنهم وتصديقهم والإقرار لهم بالفقه . ستة من أصحاب الباقر والصادق وستة من أصحاب الصادق (ع) خاصة وستة من أصحاب الكاظم والرضا (ع) ونذكرهم هنا تباعاً كما ذكرهم الكشي ولا نوزعهم على الطبقات لئلا يكون الكلام فيهم مبتراً . قال أبو عمرو الكشي في

كتاب رجاله وهو من علماء المائة الثالثة ما صورته :

(تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام)

أجمعت العصابة على تصديق هاؤلاء الاولين من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وانقادوا لهم بالفقه فقالوا أفقه الأولين ستة زرارة ومعروف بن خرّبوذ وبريد وأبو بصير الاسدي والفضيل ابن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي . قالوا وافقه الستة زرارة وقال بعضهم مكان أبي بصير الاسدي أبو بصير المرادي وهو ليث بن البختري ثم قال

﴿ تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ﴾

أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هاؤلاء وتصديقهم بما يقولون واقروا لهم بالفقه من دون اولئك الستة الذين عددناهم وسميناهم وهم ستة نفر جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد ابن عيسى وحماد بن عثمن وابان بن عثمن . قالوا وزعم أبو اسحق الفقيه وهو ثعلبة بن ميمون ان افقه هاؤلاء جميل بن دراج وهم حداث اصحاب أبي عبد الله ثم قال :

« تسمية الفقهاء من اصحاب أبي ابراهيم وابي الحسن عليهما السلام »

اجمع اصحابنا على تصحيح مايصح عن هاؤلاء وتصديقهم والإقرار لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر آخرون دون الستة النفر الذين ذكرناهم في اصحاب أبي عبد الله (ع) منهم يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى بياع السابري ومحمد بن أبي عمير وعبدالله بن المغيرة والحسن بن محبوب واحمد ابن محمد بن أبي نصر وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي ابن فضال وفضالة بن ايوب وقال بعضهم مكان فضالة عثمن بن عيسي

وافقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى انتهى

ومنهم (الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام) الذي لما مر بنيسابور في طريقه الى خراسان عرض له الإمامان ابو زرعة الرازي ومحمد ابن أسلم الطوسي وكلاهما من أعاظم علماء المسلمين ومعهما خلائق لا تحصى من العلماء والمحدثين وطلبوا منه أن يحدثهم بحديث فاملى عليهم وهو راكب في قبة حديث سلسلة الذهب فعد أهل المحابر والدوي الذين كتبوا هذا الحديث فأنافوا عَلَى عشرين الفاً وفي رواية عد من المحابر أربعة وعشرون الفاً سوى الدوي وكان المستملي أبوزرعة ومحمد بن أسلم. عده ابن الاثير في جامع الأصول من مجدّدي مذهب الإمامية على رأس المائة الثانية (٢٠٣)

(ومحمد بن مسعود العياشي) قال ابن النديم من فقهاء الشيعة الإمامية أوحد دهره وزمانه في غزارة العلم اه وصنف أكثر من مائتي مصنف في الفقه والحديث وسائر الفنون (المائة الثالثة)

(والواقدي محمد بن عمر) قال ابن النديم كان يتشيع عالما باختلاف الناس في الحديث والفقه والأحكام له كتاب الاختلاف يحتوي على اختلاف أهل المدينة والكوفة في أبواب الفقه (٢٠٧)

(وصفوان بن يحيي البجلي) قال النجاشي صنف ثلاثين كتابا كما ذكر أصحابنا وذكر منها كتبا على ترتيب كتب الفقه (٢١٠)

(وأبو محمد عبد الله بن المغيرة البجلي الكوفي) حكى النجاشي أنه صنف ثلاثين كتابا وعد جملة منها في الفقه (المائة الثالثة)

(وأبو محمد عبيدالله بن موسى بن موسى بن أبي المختار الكوفي العبسي) ذكره الشيخ في رجال الصادق (ع). عن مختصر الذهبي: الحافظ أحد

الاعلام على تشيعه وبدعته ثقة اه وعن ابن حجر أنه قال محدث الكوفة الحافظ المتعبد لكنه شيعي اه وذكره ابن قتيبة في المعارف في أصحاب الحديث وفي أصحاب القراآت وقال كان الاغلب عليه الحديث وكان يتشيع ويروي في ذلك أحاديث منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس اه ونص على تشيعه ابن الاثير والسمعاني في كتابي الانساب وغيرهما (٢١٣)

(والإمام محمد بن علي الجواد) الذي سأل يحيى بن أكثم قاضي القضاة في محضر المأمون عن مسائل في الفقه أعجزه جوابها وظهر لعامة الناس عذر المأمون في تقديمه على الخلق كلهم (٢٢٠)

(وأبو علي الحسن بن محبوب السراد) قال الشيخ في الفهرست له كتاب المشيخة · الحدود · الديات · الفرائض · النكاح · الطلاق · وزاد ابن النديم · العتق (٢٢٤)

(و الإمام علي بن محمد الهادي) الوارث علوم آبائه الموروثة عن جدهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (٢٥٤)

وابنه (الإمام الحسن بن علي العسكري) وارث علم جده رسول الله (ص) عن أبيه عن أجداده (٢٦٠)

(والفضل بن شاذان النيسابوري) قال الشيخ في الفهرست فقيه وقال النجاشي ثقة جليل أصحابنا الفقهاء ذكر الكحي أنه صنف مائة وثمانين كتابا (٢٦٠)

(وأبو الحسن علي بن محمد بن شيرة القاشاني) قال النجاشي له كتاب الجامع في الفقه وذكر سنده اليه (المائة الثالثة)

(وأحمد بن محمد بن خالد البرقي) له · كتاب تفسير المكاسب وغيرها · الحديث · علل الحديث · معاني الحديث · وغيرها (٢٧٤)

(وإبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الكوفي الاصفهاني) ذكر الشيخ في الفهرست والنجاشي من مؤلفاته : الجامع الكبير · الجامع الصغير في الفقه قال النجاشي كان سبب خروجه من الكوفة أنه عمل كتاب المعرفة في المناقب والمثالب فاستعظمه الكوفيون وأشاروا عليه بان يتركه ولا يخرجه فقال أي البلاد أبعد من الشيعة قالوا أصفهان فحلف أن لا يرويه إلا بها ثقة منه بصحة ما رواه فيه فانتقل اليها ورواه بها اه (٢٨٣)

(وإبراهيم بن حبون الحجاري الأندلسي) في تذكرة الحفاظ : الإمام الحافظ محدث الاندلس من كبار حفاظ عصره لكن فيه تشيع (٣٠٥)

(والحسن بن أبي عقيل العماني) أول من هذب الفقه وبوبه على الكتب المعروفة اليوم واستعمل النظر وفتق البحث عن الاصول والفروع له في الفقه كتاب المتمسك بحبل آل الرسول اثنى عليه وعلى كتبه أعاظم علماء الشيعة كالمفيد والشيخ الطوسي وابن إدريس وغيرهم (أوائل المائة الرابعة)

(ومحمد بن مزيد بن محمود البوشنجي المعروف بابن أبي الازهر) ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ع) وذكره الخطيب في تاريخ بغداد وذكر جماعة رووا عنه وجماعة روى عنهم وضعفه في حديث (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى) و كذبه في أحاديث في فضل أهل البيت (٣٢٥)

(ومحمد بن يعقوب الكليني) صاحب الكافي في الحديث صنفه في عشرين سنة قال النجاشي أوثق الناس في الحديث واثبتهم وقال الشيخ في الفهرست ثقة عارف بالأخبار وقال ابن الاثير في جامع الاصول إنه من مجددي مذهب الإمامية على رأس المائة الثالثة (٣٢٨)

(وعبدالعزيز بن يحيى الجلودي) قال ابن النديم: له في الفقه كتاب المرشد والمسترشد . كتاب المتعة . وذكر له النجاشي عدة كتب في أكثر أبواب الفقه عن علي وعن ابن عباس . بعد (٣٣٠)

(واحمد بن محمد بن سعيد الحافظ) المعروف بابن عقدة الزيدي قال الشيخ الطوسي سمعتُ جماعة يحكون عنه أنه قال احفظ مائة وعشرين الف حديث بأسانيدها واذاكر بثلثمائة الف حديث (٣٣٣)

(ومحمد بن همام الكاتب الإسكافي) قال النجاشي شيخ اصحابنا ومتقدمهم له منزلة عظيمة كثير الحديث وقال الشيخ في الفهرست جليل القدر ثقة له روايات كثيرة (٣٣٦)

(وابوعلي محمد بن وشاح) مولى أبي تمام الزينبي ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة ابن عبد البر ووصفه بالمسند وقال رافضي (٣٤٦)

(وأبوبكر محمد بن عمر المعروف بابن الجعابي) من مشائخ المفيد. حكي الذهبي في تذكرة الحفاظ انه لم ير احفظ منه في زمانه كان يحفظ اربعمائة الف حديث ويذاكر بستمائة الف حديث وكان يذكر له السند فيذكر المتن ويذكر له المتن فيذكر السند في احاديث كثيرة فلا يخطئ وضاع له قمطر كتب فيها مائتا الف حديث فقال لغلامه لا

تفتم فانه لا يشكل علي حديث منها لا متناً ولا سندا و كان اماما في معرفة علل الحديث وثقات الرجال وضعفائهم وتواريخهم واحوالهم وانتهى اليه هذا العلم في زمانه حتى لم يبق من يتقدمه فيه في الدنيا من جميع المسلمين اه وقال ابن النديم كان من افاضل الشيعة وقال النجاشي كان من حفاظ الحديث واجلاء اهل العلم وقال الشيخ في الفهرست احد الحفاظ والناقدين للحديث (٣٥٥)

(ومحمد بن الجنيد) في رجال بحر العلوم الطباطبائي انه وابن أبي عقيل من كبار الطبقة السابعة وابن أبي عقيل اعلى منه بطبقة اه له في الفقه تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة عشرون مجلدا فيه جميع ابواب الفقه ومختصره المعروف بالأحمدي في الفقه المحمدي ينقل عنه العلماء كثيراً واثنى عليه وعلى كتابه عظماء علماء الشيعة (اواسط المائة الرابعة)

(والقاضي أبوحنيفة النعمان بن محمد المصري) قال ابن خلكان كان مالكياً ثم انتقل إلى مذهب الإمامية له كتاب الأخبار في الفقه و كتاب الاقتصار في الفقه ذكره الأمير مختار المسبحي في تاريخه فقال كان من الفقه والدين والنبل على مالا مزيد عليه وقال ابن زولاق كان في غاية الفضل عالماً بوجوه الفقه اه ومن موءلفاته في الحديث كتاب دعائم الإسلام و كان اثنا عشرياً لا اسماعيليا (٣٦٣)

(والحسن بن علي أبو محمد الحجال) قال النجاشي له كتاب الجوامع في ابواب الشريعة كبير اه (المائة الرابعة)

(والصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي) لم ير في القميين مثله في حفظه و كثرة علمه محدث فقيه له نحو ثلثمائة مصنف تفنن فيها فعمل كتاب

من لا يحضره الفقيه نظير كتاب من لا يحضره الطبيب . و كتاب التوحيد للاحاديث الواردة فيه . وعلل الشرائع للأحاديث المعللة . ومعاني الأخبار للتي فيها معنى كذا هو كذا . والخصال العددية ألتي في الأخبار من الواحد فما فوق . وثواب الأعمال وعقاب الاعمال وغير ذلك (٣٨١)

الكتب الاربعة المؤلفه في الحديث

« من المائة الرابعة إلى المائة الخامسة »

(الأول) الكافي لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني جمعه في ثلاثين سنة عدد احاديثه ١٦٠٩٩ حديثاً باسانيدها في الأصول والفروع (٣٢٨)

(الثاني) كتاب من لا يحضره الفقيه لأبي جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي المعروف بالصدوق الفه نظيراً لكتاب من لا يحضره الطبيب كامر عدد احاديثه ٩٠٤٤ حديثاً وله اربعمائة كتاب في الحديث (٣٨١)

(الثالث) تهذيب الأحكام للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي بوبه على ٣٩٣ بابا عدد احاديثه ١٣٥٩٠ حديثاً (٤٦٠)

(الرابع) الاستبصار في الجمع بين ما تعارض من الأخبار له أيضا ابوابه ٩٢٠ احاديثه ٥٥١١ حديثاً وهذه الثلاثة في الفروع خاصة فيكون مجموع احاديث الكتب الاربعة ٤٤٢٤٤

(قال الشيخ البهائي) في الوجيزة ان ماتضمنته كتبنا من هذه الاحاديث يزيد على ما في الصحاح الستة لأهل السنة بكثير كما يظهر لمن تتبع احاديث الفريقين اهـ وقد كتب كثير من العلماء عَلَى هذه الكتب الأربعة عدة شروح وحواش وتعليقات ليس هذا محل استقصائها وذكرت

في مراجعهم مثل شرح الاستبصار للشيخ محمد ابن الشيخ حسن صاحب المعالم المشتمل على فوائد رجالية كثيرة ومرآة العقول في شرح الكافي للمجلسي وشرح اصول الكافي لملا صالح المازندراني وشرحه الآخر لملا صدرا وشروح التهذيب والفقيه لجماعة كثيرين بطول الكلام باستقصائهم وجلها مذكور في تضاعيف الطبقات الآتية وجمع من هذه الكتب الأربعة عدة كتب يأتي ذكرها عند ذكر علماء المائة الرابعة عشرة «انش»

ومنهم (الحافظ محمد بن عبدالله الضبي النيسابوري) المعروف بالحاكم وبابن البيّع في تذكرة الحفاظ . الحافظ الكبير امام المحدثين صاحب التصانيف سمع من نحو الفي شيخ ثم حكى عن عبد الغافر انه قال الحاكم امام اهل الحديث في عصره العارف به حق معرفته واتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبا من الف جزء من تخريج الصحيحين وغيره وسمعت مشايخنا يحكون ان مقدمي عصره يقدمونه علَى انفسهم ويراعون حق فضله ويعرفون له الحرمة الاكيدة ثم أطنب في تعظيمه وقال هذه جمل يسيرة وهو غيض من فيض سيره واحواله ومن تأمل كلامه في تصانيفه وتصرفه في اماليه ونظره في طرق الحديث اذعن بفضله واعترف له بالمزية على من تقدمه وإتعابه من بعده وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه عاش حميداً ولم يخلف في وقته مثله اه ونص هو والسمعاني على تشيعه (٤٠٥)

(ومحمد بن محمد بن النعمان اليعربي القحطاني البغدادي) الملقب بالمفيد يعرف بابن المعلم فقيه الشيعة في عصره ومتكلمهم ماهر في الكلام والأصول والفقه والحديث والرجال والتفسير وغيرها له قريب مأتي مصنف منها

المقنعة في الفقه (٤١٣)

وتلميذه (المرتضى علي بن الحسين) قال العلامة في الخلاصة متوحد في علوم كثيرة مجمع على فضله متقدم في علوم وعدّ منها الفقه وجل مؤلفاته لم يسبق اليها . له في الفقه الناصريات شرح مسائل لجده الناصر . الانتصار فيما انفردت به الإمامية . الجمل (٤٣٦)

(وأبو الفتح محمد بن علي بن عثمن الكراجكي) صاحب كنز الفوائد (٤٤٩)

(والشيخ الطوسي محمد بن الحسن) شيخ الطائفة وفقيهها ومربي علمائها والمؤلف في كل فن من علوم الدين المؤلفات المشهورة تلميذ المرتضى له التهذيب والاستبصار في الحديث والنهاية متون أخبار والمبسوط استقصى فيه الفروع الفقهية المذكورة في كتب الإسلام واستمد الناس منه إلى اليوم (٤٦٠)

(وسديد الدين محمود بن علي الحمصي الرازي الحلي) استاذ فخر الدين الرازي صاحب التفسير من مشاهير فقهاء الشيعة له قول معروف في المواريث (المائة السادسة)

(ومنتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن بابويه) صاحب الفهرست له كتاب الأربعين عن الاربعين في فضائل امير المؤمنين بعد (٥٨٥)

(ومحمد بن يوسف الأزدي الأندلسي الغرناطي) نص على تشيعه الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال عمل معجماً في ثلاث مجلدات كبار (يعني في الحديث) وتوسع في العلوم وتفنن وله معرفة بالفقه (٦٦٣)

(والحسن بن علي بن داود الحلي) صاحب الرجال له تصانيف كثيرة

في الفقه نظماً ونثراً (المائة السابعة)

(ونصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي) له الفرائض النصيرية وشرح اصول الكافي (٦٧٣)

(وابو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي) المعروف بالمحقق على الإطلاق فقيه الشيعة يضرب المثل بفقاهته ويستمد المجتهدون من كتبه وفقهه الى اليوم له الشرائع والمعتبر والمختصر النافع في الفقه وشرح النهاية ووضعت الشروح التي لا تحصى على شرائعه ومختصرها (٦٧٦)

وابن عمه (يحيى بن احمد بن سعيد الحلي) له جامع الشرائع في الفقه (٦٩٠)

(والحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي) المعروف بالعلامة على الإطلاق صاحب المؤلفات المتنوعة في الفقه كالتذكرة الجامعة لأقوال فقهاء أهل السنة والمختلف الجامع لأقوال فقهاء الشيعة والمنتهى الجامع لاقوال الفريقين ونهاية الإحكام في معرفة الأحكام والتحرير والقواعد التي لا تنتهي فروعها وعني بشرحها اعاظم العلماء والارشاد كثرت شراحه والايضاح والتبصرة وهو اخصرها وغيرها وله في شرح الاحاديث كتب كثيرة (٧٢٦)

(وولده محمد بن الحسن) المعروف بفخر المحققين له في الفقه ايضاح الفوائد في حل مشكلات القواعد والفخرية في النية وغير ذلك (المائة الثامنة)

(ومحمد بن مكي العاملي الجزيني المطلبي) المعروف بالشهيد وبالشهيد الاول مفخرة جبل عامل الجامع لفنون العقليات والنقليات ويضرب به المثل

في الفقاهة والذي قال عنه شيخه فخر المحققين استفدت منه اكثر مما استفاد مني يروي اجازة عن نحو اربعين شيخاً من علماء أهل السنة صاحب المؤلفات النفيسة المتنوعة الشهيرة له في الفقه الدروس والذكرى وغاية المراد والبيان والالفية والنفلية وغيرها وجمع اربعين حديثاً مسندة وشرح بعض ما اشكل فيها قتل ظلما بدمشق للتشيع (٧٨٦)

(والمقداد بن عبدالله السيوري الحلي) له التنقيح في الفقه مشهور (٧٩٢)

(وشمس الدين محمد بن شجاع القطان الانصاري الحلي) المعروف بابن القطان تلميذ المقداد السيوري له معالم الدين في فقه آل يسين عندنا منه نسخة مخطوطة كتبت عن خط المصنف (المائة التاسعة)

(واحمد بن فهد الحلي) تلميذ الشهيد له المهذب البارع في الفقه مشهور (٨٤١)

(والشيخ علي بن عبدالعالي الكركي) المعروف بالمحقق الثاني حاز هذا اللقب بعد صاحب الشرائع ولم يشاركهما غيرهما إلى اليوم صاحب جامع المقاصد في الفقه وله الرسالة الجعفرية لا تحصى شروحها اذعن له علماء الإمامية بالتحقيق وعلو الشأن وكانت له الرياسة التامة في بلاد إيران في عهد الصفوية (٩٣٧)

وسميه (الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الميسي) المعروف بالمحقق الميسي صاحب الرسالة الميسية في الفقه المشهورة وشيخ الشهيد الثاني توفي ودفن بقرية صديق قرب تبنين (٩٣٣)

(والشيخ ابراهيم القطيفي) صاحب المناقضات مع المحقق الكركي (المائة الثامنة)

(والشيخ زين الدين بن علي العاملي الجبعي) المعروف بالشهيد الثاني صاحب المصنفات الكثيرة النافعة المتداولة أكبرها في الفقه المسالك اشتهرت اشتهاراً تاما واستفاد بها الناس وهو أول من الف في آداب التعليم والتعلم وأول من صنف من الإمامية في دراية الحديث تصنيفاً جامعاً مفصلا وإن سبقه غيره في أصل التصنيف وأول من صنف منهم الشروح المزجية وكانت غير معروفة بينهم فصنف شروح اللمعة الدمشقية والألفية في الفقه والنفلية والدراية كلها مزجية غيرة على الشيعة أن ينفرد غيرهم بذلك وصنف رسائل في أسرار الصلاة وخصائص الجمعة وكشف الريبة في أحكام الغيبة ومسكن الفؤاد في فقد الاحبة والاولاد والحبوة وميراث الزوجة وغيرها وكلها مما لم يسبق اليه إلى غير ذلك من مصنفاته استشهد عَلَى التشيع بطريق اسلامبول وحمل رأسه اليها (٩٦٦)

(وتلميذه الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي الهمداني) والد الشيخ البهائي من مشاهير فقهاء الشيعة ومحدثيهم له شرح الاربعين حديثا وغيره (٩٨٤)

(والشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي) له المعالم في الفقه وله منتقى الجمان في الاحاديث الصحاح والحسان (١٠١١)

(والشيخ حسن بن علي بن أحمد العاملي الحانيني) في أمل الآمل كان فقيهاً محدثا صدوقاً معتمداً جليل القدر اه كان حياً (١٠٢٢)

(والشيخ محمد ابن الشيخ حسن صاحب المعالم) له شروح الاستبصار والتهذيب والاثني عشرية لوالده وحواش على أصول الكافي والفقيه

والمختلف والمدارك وغير ذلك (١٠٣٠)

(والشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي) الفقيه المحدث الجامع لجميع الفنون كان شيخ الاسلام بأصفهان في دولة الشاه عباس الصفوي فترك ذلك وساح في الدنيا ثلاثين سنة بزي الدراويش له شرح الاربعين حديثاً والحبل المتين في الحديث والجامع العباسي في الفقه وغيرها (١٠٣١)

(ومعاصره السيد محمد باقر الداماد الاصفهاني) فقيه متبحر في العلوم العقلية والنقلية (١٠٤١)

(وصدر الدين الشيرازي) المعروف بملا صدرا له شرح أصول الكافي (١٠٦٠ ونيف)

(والمولى محمد تقي الأصفهاني) الشهير بالمجلسي الاول أول من نشر الحديث في دولة الصفوية له شرحان على الفقيه (١٠٧٠)

(وملا محسن الكاشي) له الوافي في الحديث والمصابيح في الفقه وله مؤلفات كثيرة شهيرة (١٠٩١)

(ومحمد بن الحسن بن الحر العاملي) له الوسائل في الحديث عليه معول فقهاء الشيعة (١١٠٤)

(والسيد هاشم بن سليمان البحراني) محدث متبحر مؤلف مكثر (١١٠٧)

(والعلامة المجلسي محمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني) له البحار في ٢٥ مجلداً كبار تبلغ أكثرها عشرات المجلدات وله مرآة العقول في شرح الكافي وله شروح على التهذيب وغيره من كتب الحديث (١١١٠)

(والمولى عبد الله بن نور الله البحراني) معاصر للمجلسي له العوالم في الحديث مائة مجلد (أوائل المائة الحادية عشرة)

(والسيد نعمة الله بن عبد الله الجزائري) تلميذ المجلسي له الانوار النعمانية في الحديث وغيرها (١١١٢)

وابنه (السيد نور الدين بن نعمة الله الجزائري) فقيه محدث (١١٥٨)

(والشيخ يوسف بن أحمد بن ابراهيم الدرازي البحراني الحائري) له الحدائق في الفقه لم يؤلف مثلها وله الدرة النجفية وغيرها (١١٨٧)

(والسيد أبو الحسن موسى بن حيدر الحسيني العاملي) جد جد المؤلف فقيه محدث كانت مدرسته تحوي نحو ٤٠٠ طالب (١١٩٤)

(والاقا محمد باقر بن محمد اكمل البهبهاني) أستاذ العلماء واحد مشاهير الرؤساء في الفقه والحديث وغيرهما (١٢٠٨)

وتلميذه (السيد محمد مهدي الطباطبائي) الشهير ببحر العلوم مربي الفقهاء له المصابيح في الفقه وله المنظومة فيه لم يعمل مثلها ومن تقرير بحثه في الوافي صنف صاحب مفتاح الكرامة كتابه شرح الوافي (١٢١٢)

(والشيخ أسد الله بن اسماعيل التستري الكاظمي) أحد أعلام ذلك العصر فقها وأصولا وغيرهما له المقابيس في الفقه مطبوع وله أنظار ابتكرها وتبعه فيها من تأخر عنه (١٢٢٠)

(والسيد محمد الجواد بن محمد الحسيني العاملي) تلميذ بحر العلوم واستاذ صاحب الجواهر له مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة في الفقه لم يصنف مثله في جمع الاقوال واستيفاء الشهرة والاجماع . وشرح الكافي وحواشي الروضة (١٢٢٦)

(والشيخ جعفر ابن الشيخ خضر الجناجي النجفي) تلميذ بحر العلوم أعجوبة الزمان في قوة الفقاهة له كشف الغطاء عن محاسن الشريعة الغراء وشرح القواعد (١٢٢٨)

(والسيد حسين بن السيد أبي الحسن موسى الحسيني العاملي النجفي) أخو جد والد المؤلف كان من أعاظم علماء عصره وفقهائهم (١٢٣٠)

(والسيد محسن الأعرجي) خطيب العلماء المعروف بالمحقق الكاظمي له الوسائل في الفقه وغيرها (١٢٣١)

(والشيخ محمد علي الأعسم النجفي) من فقهاء عصره وتلميذ بحر العلوم (١٢٣٤)

(والشيخ موسى ابن الشيخ جعفر النجفي الجناجي) فقيه عصره (١٢٤١)

(والشيخ حسين بن محمد بن نجفعلي التبريزي النجفي) أحد عظماء فقهاء ذلك العصر وزهاده (١٢٤٧)

(وجدنا السيد علي بن السيد محمد الامين الحسيني العاملي) فقيه عصره انتهت اليه الرياسة في جبل عامل في عصره له شرح منظومة بحر العلوم (١٢٤٩)

(والشيخ حسن القبيسي العاملي الكوثراني) من فقهاء عصره (١٢٥٨)

(والسيد علي بن إبراهيم العاملي) من مشاهير علماء عصره في جبل عامل . له شرح منظومة بحر العلوم (١٢٦٠)

(والحافظ الشيخ محسن بن خنفر النجفي) من مشاهير فقهاء عصره

قال تلميذه السيد محمد الهندي في نظم اللآل كان يحافظ على متن الحديث ويستدرك على صاحب الوسائل تحريف الواو بالفاء وبالعكس (١٢٧٠)

(والشيخ مرتضى بن محمد امين الانصاري) فقيه عصره صاحب المؤلفات الشهيرة في الفقه كالمكاسب وغيرها (١٢٨١)

(والشيخ راضي ابن الشيخ محمد النجفي) فقيه عصره (١٢٩٠)

(والسيد حسين الكوهكمري النجفي) المعروف بالسيد حسين الترك من مشاهير فقهاء عصره (١٢٩٩)

(والشيخ نوح بن قاسم النجفي) من فقهاء عصره (١٣٠٠)

(والسيد مهدي القزويني الحلي النجفي) من مشاهير فقهاء عصره (١٣٠٠)

(والشيخ عبد الله بن علي آل نعمة العاملي الجبعي) فقيه جبل عامل في عصره (١٣٠٣)

(والشيخ محمد بن علي آل عز الدين العاملي) أحد فقهاء عصره ومدرسيه وزهاده وعباده (١٣٠٣)

(والشيخ موسى بن أمين آل شرارة العاملي) فقيه مدرس له منظومة في المواريث (١٣٠٤)

(والملا محمد الايرواني النجفي) أحد مشاهير فقهاء عصره ومدرسيه (١٣٠٦)

(والشيخ محمد حسين بن هاشم العاملي الكاظمي النجفي) صاحب هداية الأنام في شرح شرائع الإسلام أحد مشاهير فقهاء عصره ومدرسيه وزهاده وعباده (١٣٠٨)

(والشيخ محمد حسن بن ياسين الكاظمي) أحد مشاهير فقهاء عصره (١٣٠٨)

(والشيخ زين العابدين المازندراني الحائري) من مشاهير فقهاء عصره وعظمائهم (١٣٠٩)

(والسيد الميرزا محمد حسن الشيرازي) نزيل سامراء انتهت إليه رياسة الإمامية في عصره وتخرج على يده أكثر فقهائه وهو الذي افتى بحرمة تدخين التنباك لما اعطى امتياز حصره الشاه ناصر الدين للأنكليز فامتنع عن تدخينه جميع الايرانيين واضطر الأنكليز الى فسخ الامتياز (١٣١٢)

(والشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي النجفي) أحد مشاهير فقهاء عصره ومدرسيهم وعبادهم ومربي الفقهاء صاحب المصنفات الكثيرة في الفقه وغيره (١٣١٣)

(والميرزا محمد حسن الاشتياني الطهراني) احد رؤساء العلماء في بلاد ايران له عدة مؤلفات في الفقه (١٣١٤)

(واستاذنا الشيخ اقارضا بن محمد هادي الهمداني) صاحب مصباح الفقيه أحد مشاهير فقهاء عصره ومدرسيهم وزهادهم وعبادهم واوثق الناس في نفوس الخاصة والعامة (١٣٢٢)

(والشيخ حسن المامقاني النجفي) أحد مشاهير الفقهاء وصاحب المؤلفات في الفقه (١٣٢٣)

(والملا محمد الشرابياني النجفي) فقيه له مؤلفات في الفقه (١٣٢٣)

(واستاذنا الشيخ محمد طه نجف التبريزي النجفي) أحد فقهاء

عصره وزهاده وعباده صاحب كتاب الإنصاف في الفقه وغيره (١٣٢٣)

(والسيد علي بن عمنا السيد محمود العاملي الشقرائي) فقيه معتدل السليقة مدرس (١٣٢٨)

(والشيخ ملا كاظم الخراساني) مربي العلماء والفضلاء له شرح التبصرة وغيره في الفقه (١٣٢٩)

(والسيد حسن ابن السيد علي آل ابراهيم الحسيني العاملي الكوثراني) الأنصاري (١٣٢٩)

(والسيد نجيب الدين ابن السيد محيى الدين آل فضل الله الحسني) العاملي العيناثي (١٣٣٦)

(والسيد مهدي آل السيد حيدر) الكاظمي (١٣٣٦)

(والسيد كاظم بن عبد العظيم الطباطبائي الحسني اليزدي النجفي) من مشاهير فقهاء عصره ومدرسيه له العروة الوثقى اشتهرت اشتهاراً لا مزيد عليه لحسن ترتيبها و كثرة فروعها وحاشية المكاسب (١٣٣٧)

« والميرزا محمد تقي الشيرازي » من مشاهير فقهاء عصره انتهت اليه الرياسة بعد وفاة اليزدي « ١٣٣٨ »

(واستاذنا الشيخ فتح الله بن محمد جواد الأصفهاني) الملقب بشريعة مدار انتهت اليه الرياسة بعد الشيرازي في آخر عمره (١٣٣٩)

ومن الفقهاء المعاصرين الأحياء (الشيخ ميرزا حسين النائيني النجفي) فقيه مقلد مدرس رئيس مؤلف

(والسيد أبو الحسن الأصفهاني النجفي) فقيه مقلد مدرس رئيس عين الجراية لطلاب العلم مولده « ١٢٨٤ »

(والشيخ اقاضياء الدين العراقي) من عراق العجم فقيه مدرس مؤلف

(والشيخ عبد الكريم اليزدي القمي) فقيه مؤلف مدرس تحتوي مدرسته في قم على نحو تسعمائة طالب يجري على أكثرهم الرزق

وشريكنا في الدرس (الشيخ حسين ابن الشيخ علي مغنية العاملي) من مشاهير علماء جبل عامل وشيوخه مولده (١٢٨٠)

(والسيد حسن ابن عمنا السيد محمود) من المشار اليهم بالبنان فقها وفضلا

(والسيد محمد والسيد مهدي ولدا السيد حسن ابن السيد علي ابن ابراهيم الحسيني العاملي) من افاضل العلماء والفقهاء

إلى غير ذلك من فضلاء وفقهاء جبل عامل وغيرهم المعاصرين الذين لا تتسع لاستقصائهم هذه العجالة ، وجل من عددناهم في القرن الثاني عشر وما بعده قد ملأت تلاميذهم ومن تخرج عليهم من فحول العلماء الاقطار وما ذكرناه قطرة من بحر فان مشاهير العلماء والمصنفين منهم في الفقه والحديث وغيرهما لا يحصى عددهم

(كتب الحديث للشيعة المجموعة من الكتب الأربعة وغيرها)

(في المائة الحادية عشرة إلى الرابعة عشرة)

(الأول) الوافي تأليف الشيخ محمد بن مرتضى المدعو بملا محسن الكاشي جمع فيه ما في الكتب الأربعة من احاديث الأصول والفروع ورتبها وبوبها وشرح بعض ما يلزمه الشرح والتفسير من المهمات وبين بعض وجوه الجمع بين المتعارضات وله نحو مائتي مصنف (١٠٩١)

(الثاني) وسائل الشيعة إلى أحاديث الشريعة تأليف الشيخ محمد ابن

الحسن بن الحر العاملي جمع فيه ما في الكتب الاربعة وغيرها في الفروع خاصة من ثمانين كتابا كانت عنده وسبعين نقل عنها بالواسطة ورتبه وبوبه على ترتيب كتب الفقه احسن ترتيب وشرح بعض المهمات وجمع بين المتعارضات فصار كتابه هذا هو المعول والمرجع ولم يرزق الوافي مارزقته الوسائل من الحظ لأن ترتيبها اسهل مع ان تفسيرات الوافي اوفى وله مع ذلك الحظ الوافي لكن حظ الوسائل أوفى وبقيت الكتب الاربعة يرجع اليها ايضا (١١٠٤)

(الثالث) بحار الانوار في أحاديث النبي والأئمة الاطهار تأليف الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي المعروف بالمجلسي في ستة وعشرين مجلدا ضخما يبلغ كثير منها وحده عشرات المجلدات ويستغرق نسخه فقط العمر فضلا عن تأليفه جمع فيه فنونا من العلم جلها في غير الأحكام الفرعية وقليل منها في الفروع ومن جملتها تواريخ النبي والزهراء والائمة الاثني عشر صلى الله عليه وعليهم وأحوالهم ومناقبهم وما أثر عنهم من المواعظ والحكم والآداب جمعه من كل ما عثر عليه بدون انتقاء كما هو شأن البحار ولم ينقل فيه من الكتب الأربعة المتقدمة إلا قليلا لأن غرض مؤلفيها الأهم الفروع وغرضه الأهم غيرها فهو أجمع كتاب في فنون الحديث وأنواع العلوم ومتفرقات الاخبار يستمد منه العالم والمؤلف والواعظ وتستخرج منه الدرر والجواهر فالمحمدون الثلاثة الأولون مع المحمدين الثلاثة الآخرين هم الذين حفظوا أخبار أهل البيت وآثارهم عن الضياع وجمعوها ورتبوها والاولون منهم انتقوها واختاروها بحسب أسانيدها وكذا الأولان من الآخرين (١١١٠)

(الرابع) العوالم في الحديث تاليف المحدث المتبحر المولى عبدالله ابن

نور الله البحراني في مائة مجلد ولم يرزق من الحظ ما رزق البحار (اوائل المائة الثانية عشرة)

(الخامس) الشفا في حديث آل المصطفى جامع كبير يشتمل على عدة مجلدات للمتضلع في الحديث الشيخ محمد الرضا ابن الفقيه الشيخ عبد الله التبريزي فرغ منه (١١٥٨)

(السادس) جامع الأحكام في الحديث تاليف السيد عبدالله الشبري في خمسة وعشرين مجلدا كبارا مؤلفه من أكثر الناس تأليفا (١٢٤٢)

(السابع) مستدركات الوسائل تأليف المحدث المتتبع البصير بالحديث والرجال الميرزا حسين النوري المعاصر جمع فيه ما فات صاحب الوسائل ورتبه على ابوابها في قريب من مجلداتها لكنه ادرج فيه الفقه الرضوي الذي لم يثبت أنه تصنيف الإمام الرضا عليه السلام و كثيرا مما هو من هذا القبيل مما لم يكن معتبر الإسناد عند صاحب الوسائل فليس هو في الحقيقة استدراكا عليه في كثير مما فيه وافاد في آخره فوائد رجالية لا توجد في غيره والظاهر ان معظمها مأخوذ من جامع الرواة للحاج محمد الأرديلي معاصر المجلسي « ١٣٢٠ »

« الثامن » البحر الزخار في شرح احاديث الائمة الاطهار في الفروع خاصة تأليف الفقير مؤلف هذا الكتاب برز منه ثلاث مجلدات في المياه وفق الله لإكماله

✻ مؤلفات الشيعة في أربعين حديثاً ✻

روى علماء الإسلام أهل السنة والشيعة بأسانيدهم إلى النبي ﷺ أنه قال: من روى على أمتي أربعين حديثاً في أمر دينهم ودنياهم بعث

يوم القيامة فقيهاً عالماً أو كما قال فلأجل هذا الحديث صنف علماء الإسلام كتب الأربعين جمعوا في كل واحد منها أربعين حديثاً اختاروها بحسب ما أدت اليه اختياراتهم وشرحوها شروحا مطولة ومختصرة رجاء أن يدخلوا فيما تضمنه هذا الحديث وجرى علماء الشيعة في هذا المضمار فلم يقصروا فألفوا كتبا كثيرة في شرح الأربعين حديثا كما يظهر من مراجعة تراجمهم (منها) كتاب الاربعين حديثا للشهيد محمد ابن مكي العاملي الجزيني شهادته (٧٨٦)

وكتاب الأربعين حديثا لتلميذه المقداد بن عبد الله السيوري الحلي الأسدي (المائة التاسعة)

وشرح الأربعين حديثا للشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائي (٩٨٤)

وشرح الأربعين حديثا للشيخ البهائي محمد بن الحسين العاملي (١٠٣١)

وشرح الأربعين حديثا للمجلسي الأصفهاني محمد تقي بن محمد باقر (١٠٧٠)

وكتاب الأربعين حديثا (لأسعد بن ابراهيم بن حسن بن علي الحلي) لم نتحقق عصره إلى غير ذلك

﴿ مؤلفات الشيعة في دراية الحديث ﴾

أول من تصدى له (الحاكم أبو عبدالله النيسابوري) المعروف بابن البيع صنف فيه كتابا اسمه معرفة علوم الحديث . ففي كشف الظنون في باب العين : معرفة علم الحديث أول من تصدى له الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري وهو خمسة أجزاء مشتملة على خمسين نوعاً وتبعه في ذلك ابن الصلاح فذكر من أنواع الحديث ٦٥ نوعا اه

ثم قال في كشف الظنون : علوم الحديث . كتاب لأبي عمرو عثمن بن عبدالرحمن المعروف بابن الصلاح الشهرزوري الحافظ الشافعي الدمشقي توفي (٦٤٣) اه وقال السيوطي في تدرب الراوي في الفائدة الثالثة : قال شيخ الاسلام : أول من صنف في الاصطلاح (أي اصطلاح الحديث) القاضي أبو محمد الرامهرمزي لكنه لم يستوعب والحاكم أبو عبد الله النيسابوري لكنه لم يهذب ولم يرتب وتلاه أبو نعيم الأصبهاني ثم قال إلى أن جاء أبو عمرو عثمن بن الصلاح الشهرزوري فهذب فنونه اه « أقول » وأبو نعيم مظنون التشيع . وفي أوائل السيوطي : أول من رتب أنواع الحديث ونوعها الأنواع المشهورة الآن ابن الصلاح في مختصره المشهور اه ومراده أن ابن الصلاح أول من هذبه ورتبه كما مر نقله عن شيخ الإسلام لا أول من صنف فيه بل أول من صنف فيه الحاكم كما مر عن شيخ الإسلام ايضاً والحاكم أسبق من ابن الصلاح بنحو ٢٣٨ سنة نص على تشيع الحاكم السمعاني في الأنساب في (البيع) والذهبي في تذكرة الحفاظ (٤٠٥)

ومن علماء الشيعة فيه (السيد جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر ابن طاوس الحسني) قال تلميذه الحسن بن داود الحلي في رجاله : حقق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه اه وهو واضع الاصطلاح الجديد في تقسيم الحديث عند الإمامية إلى أقسامه الأربعة . الصحيح . والحسن . والموثق . والضعيف . مضافاً إلى غيرها من المرسل . والمضمر . والمرفوع . والمقطوع . والمتواتر . والآحاد . والمشهور . والمقبول . وغيرها (٦٧٣)

ومن المؤلفين فيه (السيد علي بن عبد الحميد الحسني) له شرح أصول دراية الحديث كما قيل (المائة الثامنة)

ومنهم الشهيد الثاني (الشيخ زين الدين بن علي العاملي الجبعي) أول من صنف فيه من أصحابنا على الطرز المألوف له فيه رسالة سماها البداية في علم الدراية ثم شرحها شرحا مفصلا مطبوعة مع الشرح وله غنية القاصدين في معرفة اصطلاحات المحدثين (٩٦٦)

ثم الف فيه تلميذه (الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي الجبعي) الحارثي الهمداني والد الشيخ البهائي رسالة سماها وصول الاخيار إلى أصول الأخبار مطبوعة (٩٨٤)

وللشيخ حسن ابن الشهيد الثاني مقدمة كتابه منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان ذكر فيها أصول علم الحديث (١٠١١)

(وللشيخ بهاء الدين العاملي) الوجيزة في علم دراية الحديث مطبوعة لكنها مختصرة جداً (١٠٣١)

(والشيخ ملا علي الكني الطهراني) استوفى فن الدراية في كتابه توضيح المقال (١٣٠٦)

(والسيد حسن آل صدر الدين العاملي الكاظمي) له شرح وجيزة البهائي مبسوط مطبوع «حي معاصر» ولد (١٢٧٢)

مؤلفو الشيعة في علم الرجال والطبقات والتراجم

فمن التابعين (عبيد الله بن أبي رافع) كاتب أمير المؤمنين عليه السلام قال الشيخ في الفهرست له كتاب من شهد معه الجمل وصفين والنهروان من الصحابة (المائة الأولى)

ومن الف فيه (هشام بن محمد بن السائب الكلبي) عد ابن النديم في موءلفاته . كتاب أولاد الخلفاء . امهات النبي (ص) . امهات الخلفاء . العواقل . تسمية ولد عبد المطلب . كنى آباء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (٢٠٦)

(والواقدي محمد بن عمر) قال ابن النديم كان يتشيع . له الطبقات . تاريخ الفقهاء (٢٠٧)

(وأبو القاسم نصر بن الصباح البلخي) قال النجاشي له كتاب معرفة الناقلين (المائة الثالثة)

(ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي) الرجالي المشهور صاحب الكتاب المعروف برجال الكشي يروي عن نصر المذكور (المائة الثالثة)

(وأبو يعلى حمزة بن القاسم العلوي) من ذرية العباس بن علي بن أبي طالب (ع) قال النجاشي له كتاب من روى عن جعفر بن محمد (ع) من الرجال وهو كتاب حسن (المائة الثالثة)

(وأبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي المحاربي) قال النجاشي له كتاب الرجال سمعت جماعة من أصحابنا يصفون هذا الكتاب وذكر سنده اليه (المائة الثالثة أو الرابعة)

(وأبو محمد عبد الله بن جبلة بن حيان بن أبجر الكناني الكوفي) قال النجاشي له كتاب الرجال اه وهو أو اليقطيني الآتي أو محمد بن خالد البرقي أول من الف في علم الرجال لانهم في عصر واحد ، قال السيوطي في الاوائل أول من تكلم في الرجال من الرواة جرحا وتعديلا شعبة اه ومات شعبة ٢٦٠ وابن جبلة متقدم عليه لأنه مات (٢١٩)

(وأبو جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين العبيدي اليقطيني) قال النجاشي له كتاب الرجال (المائة الثالثة)

والحسن بن علي بن فضال له كتاب الرجال ذكره الشيخ في الفهرست والنجاشي (٢٢٤)

وابنه علي بن الحسن بن علي بن فضال ، في التعليقة كثيرا ما يعتمدون عليه في الرجال اه وربما ظهر من ذلك أن له كتابا في الرجال (المائة الثالثة)

ودعبل بن علي الخزاعي ، له كتاب طبقات الشعراء ذكره ابن النديم (٢٤٦)

(والفضل بن شاذان) ينقل عنه الرجاليون كثيراً مما دل على أن له تأليفا في الرجال (٢٦٠)

ومحمد بن مسعود العياشي ، قال النجاشي واسع الأخبار بصير بالرواية مضطلع بها له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنف « المائة الثالثة »

« وأبو عبد الله محمد بن خالد البرقي القمي » قال ابن النديم في الفهرست له كتاب الرجال فيه ذكر من روى عن أمير المؤمنين اه وقيل فيه من روى عن أمير المؤمنين « ع » ومن بعده و كتابه موجود للآن يعرف برجال البرقي « المائة الثالثة »

« وابنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد » عد محمد بن جعفر بن بطة في فهرسته في مؤلفاته كتاب طبقات الرجال نقله عنه النجاشي والشيخ في الفهرست وذكرا سنديهما اليه « ٢٧٤ »

ومحمد بن جعفر بن أحمد بن بطة القمي له فهرست أسماء من رآه من

من العلماء « ٢٧٤ »

وأبو بكر الصولي محمد بن يحيى بن العباس ، قال ابن النديم : من الأدباء الظرفاء له . كتاب الوزراء . أخبار أبي تمام . أخبار الجبائي . أخبار أبي عمرو ابن العلاء . أخبار الخلفاء والشعراء اه والظاهر أن الاخير هو الذي ذكره في كشف الظنون باسم أخبار الشعراء وأنه هو كتاب الأوراق الذي طبع حديثاً بمصر ففي فهرست ابن النديم أيضاً في موضع آخر : له كتاب الأوراق في أخبار الخلفاء والشعراء وفيه أيضا : روى خبراً في علي فطلب ليقتل (٣٣٠)

(وعبدالعزيز بن اسحق الزيدي) له طبقات الشيعة (المائة الرابعة)

(وأبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودي البصري) ذكر له النجاشي طبقات العرب والشعراء توفي بعد (٣٣٠)

(وأحمد بن محمد بن سعيد الحافظ المعروف بابن عقدة الزيدي) قال الشيخ في الفهرست له كتاب من روى الحديث من الناس كلهم السنة والشيعة وأخبارهم . كتاب من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام . من روى عن الحسنين . من روى عن علي بن الحسين . من روى عن الباقر . من روى عن زيد . من روى عن جعفر بن محمد عليهم السلام (٣٣٣)

(وعباد بن يعقوب الرواجني) له : معرفة الصحابة . اخبار المهدي . نص على تشيعه ابن حجر في التقريب والذهبي في المختصر والسمعاني في الأنساب وغيرهم (المائة الرابعة)

(وأبو علي احمد بن محمد بن عمار الكوفي) قال النجاشي له كتاب الممدوحين والمذمومين وهو كتاب كبير (٣٤٦)

(وأبو بكر بن الجعابي محمد بن عمر [١] بن محمد بن سلام) أو سالم قال ابن النديم له كتاب من كان يتدين بمحبة أمير المؤمنين علي من أهل العلم والفضل والدلالة على ذلك وذكر شيء من أخباره وقال النجاشي له كتاب الشيعة من أصحاب الحديث بطبقاتهم وهو كتاب كبير . الموالي والاشراف (موالي الاشراف خ ل) وطبقاتهم . من روى الحديث من بني هاشم ومواليهم . أخبار آل أبي طالب . أخبار بغداد وطبقات اصحاب الحديث بها . وذكر له كتبا اخرى في الرجال وذكر سنده اليها ، وقال الشيخ في الفهرست : له تسمية من روى الحديث وغيره من العلوم ومن كانت له صناعة ومذهب ونحلة وذكر سنده اليه «٣٥٥»

(وأبو الفرج الأصبهاني علي بن الحسين الأموي المرواني الزيدي) له الاغاني لم يؤلف مثله ومقاتل الطالبيين عديم النظير يشتملان مع التاريخ على التراجم (٣٥٥)

(وأبو الحسن محمد بن احمد بن داود بن علي القمي) عد النجاشي والشيخ في الفهرست في مؤلفاته كتاب الممدوحين والمذمومين (٣٦٨)

(وأبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني) قال ابن النديم : واسع المعرفة بالروايات كثير السماع وقال غيره كان راوية للأدب صاحب أخبار ومجاميع عجيبة ومؤلفات كثيرة . في فهرست ابن النديم له كتاب عشرة آلاف ورقة فيه اخبار الشعراء المشهورين ومختار أشعارهم أولهم بشار

---

(١) هكذا في رجال النجاشي وتذكرة الحفاظ وفي فهرست ابن النديم : عمر بن محمد بن سلام والظاهر انه تحريف من النساخ باسقاط لفظ محمد — المؤلف —

وآخرهم ابن المعتز، وله كتاب المفيد: أكثر من خمسة آلاف ورقة، الفصل الأول: منه في أخبار المقلين من شعراء الجاهلية والإسلام، الفصل الثاني: فيما روي من نعوت الشعراء وعيوبهم في أجسامهم من شعر الرأس إلى القدمين، الفصل الثالث: في مذاهب الشعراء كالشيعة وأهل الكلام والخوارج واليهود والنصارى، الفصل الأخير: فيمن ترك قول الشعر ومن انفد شعره في معنى واحد كالسيد الحميري والعباس بن الأحنف، والمعجم وذكر فيه الشعراء عَلَى حروف المعجم من الألف إلى الياء نحو خمسة آلاف اسم وشيءٌ من مشهور شعر كل واحد الف ورقة، والمونق أكثر من خمسة آلاف ورقة في أخبار الشعراء المشهورين من أمرئ القيس إلى أول الدولة العباسية اه. أقول كتابه معجم الشعراء لم يبق أحد لم ينقل عنه عندنا منه قطعة صغيرة في شعراء الشيعة خاصة وعثر الغربيون على بعض أجزائه في جهات حلب وظلوا يبحثون عن الباقي وأعلنوا في الجرائد أنهم يشترونه بالقيمة الزائدة ومن مميزات هذا الكتاب أنه ذكر في أحوال المترجمين حتى المشهورين منهم ما لم يذكره غيره (٣٧٨)

(ومحمد بن علي بن بابويه القمي) المعروف بالصدوق قال النجاشي له: المصابيح خمسة عشر مصباحا في ذكر من روى عن النبي (ص) والزهراء والائمة الاثني عشر. من خرجت اليهم التوقيعات. من لقيه من أصحاب الحديث. المعرفة برجال البرقي. وعد له في الفهرست. المصابيح. الرجال لم يتمه (٣٨١)

(وابن النديم محمد بن اسحق) صاحب الفهرست العديم النظير نص على تشيعه ياقوت في معجم الأدباء (٣٨٥)

(والصاحب اسماعيل بن عباد) له : كتاب الوزراء . كتاب الزيدية . عنوان المعارف وذكر الخلائف في تاريخ النبي (ص) ومن خوطب بالخلافة إلى عصره ادرجناه في الجزء الثاني من معادن الجواهر . اخبار أبي العيناء (٣٨٥)

(وعيسى بن مهران المعروف بالمستعطف) قال الشيخ الطوسي في الفهرست : ذكر له ابن النديم كتاب المحدثين (المائة الرابعة)

(وأحمد بن علي العلوي العقيقي) له كتاب الرجال (المائة الرابعة)

(وابنه علي بن أحمد) له كتاب الرجال مشهور

(وأحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش) له كتاب الاشتمال على معرفة الرجال (٤٠١)

(ومحمد بن علي بن يعقوب بن اسحق الكاتب القناني) شيخ النجاشي قال النجاشي له كتاب رجال أبي المفضل (المائة الخامسة)

(والشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان) له الارشاد في أحوال الأئمة الاثني عشر اخذ عنه كل من ألف في ذلك ممن تأخر عنه (٤١٣)

(وأحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري) له كتابان في الرجال احدهما في الممدوحين والآخر في المجروحين وقال الشيخ الطوسي احدهما في المصنفات والآخر في الأصول (اواخر المائة الرابعة) أو (أوائل الخامسة)

(وأحمد بن علي النجاشي) صاحب الرجال المشهور ذكر فيه المؤلفين من الإمامية (٤٥٠)

(والشيخ الطوسي محمد بن الحسن) له كتاب الرجال فيه من

روى عن الرسول (ص) وعن كل واحد من الأئمة الاثني عشر وله فهرست اسماء المصنفين من الإمامية (٤٦٠)

(وأبو العباس السيرافي أحمد بن محمد بن نوح) قال الشيخ في الفهرست له كتاب الرجال الذين رووا عن أبي عبد الله (ع) وزاد على ماذكره ابن عقدة كثيراً وقال النجاشي كان بصيراً بالحديث والرواة له كتاب المصابيح فيمن روى عن الأئمة عليهم السلام. كتاب الزيادات عن أبي العباس بن سعيد في رجال جعفر بن محمد اه مع ان أبا العباس بن عقدة ذكر اربعة آلاف ممن روى عن الصادق (ع) من الثقات (المائة الخامسة)

(ومنتجب الدين علي بن عبيد الله بن بابويه) له فهرست اسماء المعاصرين للشيخ الطوسي إلى زمانه وفاته بعد (٨٨٥)

(ورشيد الدين محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني) له معالم العلماء في الرجال والتراجم مطبوع (٥٨٨)

(والحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي) المعروف بابن الأبار الأندلسي له: التكملة لكتاب الصلة لابن بشكوال. المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي. الحلة السيراء. اعتاب الكتاب. في نفح الطيب ما يدل على تشيعه (٦٥٨)

(والحسن بن علي بن داود الحلي) له كتاب الرجال المشهور وهو اول من رتب كتابه على الحروف في الأسماء واسماء الآباء والاجداد مع ضبط الأسماء ونقل كل ما في كتب الرجال وان كان فيه أغلاط في العزو لا في اعتراضاته على العلامة كما ظن في الامل (المائة السابعة)

(وأحمد بن موسى بن جعفر بن طاوس العلوي الحسني) له حل

الاشكال في معرفة الرجال (٦٧٣)

(وعلي بن انجب المعروف بابن الساعي البغدادي) له : تاريخ شعراء عصره . اخبار المصنفين . اخبار الخلفاء . اخبار قضاة بغداد . وغير ذلك (٦٧٤)

(والسيد عبد الكريم بن أحمد بن طاوس الحسني) له الشمل المنظوم في مصنفي العلوم لم يصنف مثله (٦٩٣)

(والعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر) له خلاصة الاقوال في الرجال . كشف المقال في أحوال الرجال . ايضاح الاشتباه في ضبط أسماء الرجال (٧٢٦)

(وكمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيباني المعروف بابن الفوطي) له مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الالقاب في التراجم بطرز عجيب وإحاطة فائقة في خمسين مجلداً منه مجلد ضخم بخط المؤلف في المكتبة الظاهرية بدمشق . الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة عدة مجلدات ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ . وهو شيعي كما بيناه في ترجمته واشتبه مصحح طبع كتابه الحوادث الجامعة في استنباط أنه كان شافعياً (٧٢٣)

(والشهيد الثاني الشيخ زين الدين بن علي العاملي الجبعي) له حواشي الخلاصة مشتملة على فوائد جمة شهادته (٩٦٦)

(والسيد يوسف بن محمد الحسيني العاملي) له جامع الأقوال في علم الرجال (المائة العاشرة)

(والشيخ حسن صاحب المعالم ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني

العاملي الجبعي) له التحرير الطاوسي مختصر كتاب حل الإشكال في معرفة الرجال للسيد أحمد بن طاوس واشتمل كتابه منتقى الجمان عَلَى فوائد رجالية كثيرة « ١٠١١ »

« والشيخ حسن بن علي بن أحمد العاملي الحانيني » له نظم الجمان في تاريخ الأكابر والأعيان كان حيا ١٠٢٢

« والسيد الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الأسترابادي » الرجالي المشهور له منهج المقال في أحوال الرجال ويعرف برجال الميرزا الكبير لا يوجد أجمع منه · ومختصره يعرف بالوسيط واخصر منه يعرف بالصغير، في أمل الآمل ماصنف في الرجال أحسن من تصنيفه ولا أجمع · وفي نقد الرجال حقق الرجال تحقيقاً لا مزيد عليه و كتاب رجاله حسن الترتيب يشتمل على جيع أسماء الرجال ويحتوي على جميع أقوال القوم في المدح والذم الا شاذاً اه (١٠٢٦)

وتلميذه (الشيخ محمد بن جابر بن عباس العاملي المشغري النجفي) له كتاب في علم الرجال ورسالة في الكنى والألقاب (المائة الحادية عشرة)

(والسيد مصطفى بن الحسين التفرشي) له نقد الرجال معروف مشهور محتو على فوائد جمة وامتاز بذكره من تأخر عن الشيخ الطوسي (المائة الحادية عشرة)

وشريكه في الدرس عند المولى عبد الله التستري (حذا ويردي) له زبدة الرجال (المائة الحادية عشرة)

(والمولى عناية الله بن شرف الدين علي الاصبهاني القهپائي النجفي) له مجمع الرجال · وحواش على نقد الرجال (المائة الحادية عشرة)

(والشيخ فرج الله الحويزي) له كتاب إيجاز المقال في علم الرجال حدود (١٠٣٥)

(والسيد محمد باقر الداماد الاصفهاني) له الرواشح السماوية وحواشي منتهى المقال (١٠٤١)

(ونظام الدين محمد بن الحسين القرشي الساوجي) تلميذ البهائي له نظام الاقوال في معرفة الرجال رأيت منه نسخة بخط المؤلف في جبل عامل (المائة الحادية عشرة)

(والشيخ عبد النبي الجزائري) له حاوي الاقوال في علم الرجال (أوائل المائة الحادية عشرة)

(والشيخ فخر الدين الطريحي النجفي) له جامع المقال فيما يتعلق بالحديث والرجال (١٠٨٥)

وشرحه تلميذه (الشيخ محمد أمين بن محمد علي الكاظمي) يعرف شرحه بالمشتركات ولتلميذه المذكور في الرجال أيضاً هداية المحدثين إلى طريقة المحمديين (المائة الحادية عشرة)

(ومحمد بن ملا محسن الكاشي) المدعو بعلم الهدى له نضد الإيضاح وهو كالتتمة لإيضاح الاشتباه للعلامة الحلي كان حياً سنة (١١٠٠)

(والشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملي) له كتاب في الرجال ذكره في آخر الوسائل وله امل الآمل في علماء جبل عامل وغيرهم (١١٠٤)

وتلميذه (مهذب الدين أحمد بن رضا) له فائق المقال في الحديث والرجال (المائة الحادية عشرة)

(والشيخ محمد باقر بن محمد تقي الاصفهاني الشهير بالمجلسي) له الوجيزة

في الرجال (١١١٠)

ومعاصره « الحاج محمد بن علي الاردبيلي » له جامع الرواة على نحو كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني « المائة الحادية عشرة »

« والميرزا عبد الله الاصفهاني المعروف بالأفندي » له رياض العلماء في عشر مجلدات خمس في علماء الشيعة من الغيبة الصغرى إلى زمانه وخمس في علماء السنة « ١١١٩ »

« والسيد علي خان الشيرازي » له سلافة العصر في أدباء العصر . والدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة « ١١٢٠ »

« والشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله البحراني الماحوزي » له المعراج في شرح فهرست الشيخ الطوسي والبلغة في الرجال «١١٢١»

(والسيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري) له إجازة كبيرة تتضمن جملة من التراجم وذيلها بترجمة علماء ٤١ سنة من ١٠٩٧ إلى ١١٦٨ « المائة الثانية عشرة »

« والشيخ يوسف بن أحمد بن ابراهيم البحراني » له لؤلؤة البحرين جمعت كثيراً من تراجم العلماء « ١١٨٧ »

« والسيد يوسف بن يحيى الحسني اليماني الزيدي » له نسمة السحر فيمن تشيع وشعر في مجلدين عندنا منه نسخة من أهل العصر المتأخر ولم نتحقق عصره الآن

« والسيد محمد حسن بن عبد الرسول الحسيني الزنوزي » له رياض الجنة في التراجم والبلدان فارسي منه نسخة في وزارة الخارجية الإيرانية « أواسط المائة الثالثة عشرة »

(والاقا محمد باقر البهبهاني) له التعليقه الشهيرة على منهج المقال ذات الفوائد الجمة في الرجال « ١٢٠٨ »

« والسيد حسين ابن الامير ابراهيم ابن الامير محمد معصوم القزويني » له كتاب في تراجم العلماء عندنا منه قطعة « ١٢٠٨ »

وتلميذه « السيد محمد مهدي الطباطبائي الشهير ببحر العلوم » له كتاب في الرجال فيه فوائد لا توجد في غيره « ١٢١٢ »

« ومحمد بن إسماعيل الحائري المدعو بابي علي » له منتهى المقال في أحوال الرجال (المائة الثالثة عشرة)

(والشيخ عبد النبي القزويني) تلميذ بحر العلوم له تتمة أمل الآمل عندنا منه نسخة (المائة الثالثة عشرة)

(والسيد محسن الأعرجي الكاظمي) المعروف بالمحقق البغدادي له العدة في الرجال عندنا منه نسخة حدود (١٢٣١)

(والشيخ عبد النبي الكاظمي) نزيل جبل عامل له تكملة الرجال كالحاشية على نقد الرجال للسيد مصطفى التفريشي عندنا منه نسخة (١٢٥٦)

(والشيخ محسن بن خنفر النجفي) قال تلميذه السيد محمد الهندي في نظم اللآل كان وحيد زمانه في علم الرجال (١٢٧٠)

(والشيخ مرتضى بن محمد أمين الأنصاري الشوشتري) له كتاب في الرجال نسخته في الخزانة الرضوية (١٢٨١)

(والشيخ محمد حسن البارفروشي المازندراني) له نتيجة المقال في علم الرجال فرغ منه (١٢٨٤)

(وميرزا محمد بن سليمان التنكابني) معاصر له قصص العلماء

فارسي مطبوع

(وصاحب نجوم السماء) في تراجم العلماء فارسي مطبوع معاصر

(والشيخ محمد علي آل عزالدين العاملي) له كتاب في تراجم العلماء رأيته بخطه فقد في حوادث جبل عامل في عصرنا (١٣٠٣)

(والشيخ علي بن محمد السبيتي العاملي الكفراوي) مؤرخ جبل عامل له الجوهر المجرد في شرح قصيدة علي بك الأسعد فيه تراجم أكثر علماء جبل عامل المعاصرين له والسابقين على عصره ممن لم يترجم وتاريخ العائلات المشهورة فيه واكثر وقائعه الشهيرة ولكنه يسمع به ولا يرى فاما أنها تناولته يد الضياع مع قرب العهد كأكثر نفائس جبل عامل المنكود الحظ أو ضن به وارثوه فسيكون نصيبه الضياع أيضاً (١٣٠٣)

(والشيخ ملا علي الكني الطهراني النجفي) له توضيح المقال في علم الرجال (١٣٠٦)

(والسيد محمد باقر الأصفهاني) له روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات كبير مطبوع (١٣١٣)

(والشيخ ميرزا حسين النوري) رجالي متبحر . في كتابه دار السلام كثير من التراجم . وفي آخر كتابه مستدركات الوسائل فوائد رجالية نادرة وتراجم كثيرة « ١٣٢٠ »

« والشيخ محمد طه آل نجف التبريزي النجفي » له اتقان المقال في أحوال الرجال مطبوع « ١٣٢٣ »

« والسيد محمد بن هاشم الهندي النجفي » له نظم اللآل في علم الرجال (١٣٢٣)

«والشيخ محمد بن عبود الكوفي الخطيب الحائري» له الشجرة الطيبة في أحوال العلماء المنتجبة فرغ منه «١٣٣٨»

ومن المعاصرين الأموات «الشيخ علي بن حسن بن علي بن سليمان البلادي البحراني» له نور البدرين في علماء الأحساء والقطيف والبحرين عندنا نسخته

ومؤلفو كتاب «دانشوران ناصري في تراجم العلماء» بالفارسية في عدة مجلدات مطبوعة الفه جماعة بامر ناصر الدين شاه القاجاري

(ومحمد حسن خان وزير المعارف في ايران) له الخيرات الحسان في تراجم المشهورات من النسوان فارسي مطبوع

(والسيد محمد باقر المدرس الرضوي) له الشجرة الطيبة في احوال السادات الرضوية فارسي رأينا منه نسخة الأصل في المشهد المقدس الرضوي

(والشيخ محمد بن مهدي آل مغنية العاملي) له جواهر الحكم فيه تراجم كثير من معاصريه وغيرهم واديات وتاريخيات لو رتب وهذب لم يكن العقد المفصل للسيد حيدر الحلي أحسن منه

(والميرزا عبد الحسين خان التبريزي) الطبيب له مطرح الأنظار في تراجم اطباء الأعصار فارسي مطبوع

(والشيخ علي بن الشيخ محمد رضا النجفي) من آل صاحب كشف الغطاء له الحصون المنيعة فى طبقات الشيعة تسع مجلدات لم تخرج من المسودة (١٣٥٠)

ومن المعاصرين الأحياء (السيد حسن آل صدر الدين العاملي

الكاظمي) . له تكملة امل الآمل ثلاث مجلدات . تأسيس الشيعة الكرام لفنون الإسلام . مختصره الشيعة وفنون الإسلام مطبوع وغير ذلك

(والشيخ اقابزرك الطهراني) نزيل سر من رأى له كتاب طبقات الشيعة ثلاثة عشر مجلدا . الذريعة إلى معرفة مؤلفات الشيعة ست مجلدات

(والشيخ محمد بن طاهر السماوي النجفي) له الطليعة من شعراء الشيعة مجلدان . وإبصار العين في أنصار الحسين كثير الفوائد مطبوع

(والسيد محمد مهدي الأصفهاني الكاظمي) له احسن الوديعة في علماء الشيعة مطبوع

(والشيخ عبد العزيز الجواهري النجفي) له آثار الشيعة الإمامية عشرون جزءاً طبع منه جزءان

(والسيد عبد الحسين آل شرف الدين الموسوي العاملي) له بغية الراغبين في آل شرف الدين

(وميرزا عباس اقبال الاشتياني) استاذ في دار المعلمين في طهران له كتاب خاندان نوبختي (احوال النوبختيين) مطبوع

(وبديع الزمان بشرويه الخراساني الطهراني) له كتاب سخن وسخنوران في جملة من شعراء الفرس مطبوع

﴿ مؤلفو الشيعة في التاريخ والسير والمغازي ﴾

منهم (اصبغ بن نباتة) تابعي من خواص اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال الشيخ في الفهرست : روى عنه الدوري مقتل الحسين ابن علي عليهما السلام وذكر سنده اليه (المائة الأولى)

وأول من صنف في التاريخ الإسلامي (ابان بن عثمن الأحمر) التابعي له كتاب المبدأ والمبعث والمغازي والوفاة والسقيفة والردة كتاب واحد ذكره الشيخ في الفهرست والنجاشي وذكرا أسانيدهما اليه وقالا اخذ عنه اهل البصرة ابو عبيدة معمر بن المثنى وابو عبيد محمد بن سلاّم واكثروا الحكاية عنه في اخبار الشعراء والنسب والايام (١٤٠)

ومنهم (محمد بن السائب الكلبي) قال ابن النديم في الفهرست من علماء الكوفة بالأخبار وايام الناس (١٤٦)

(وأبو مخنف لوط بن يحيى الازدي الغامدي) قال النجاشي من اصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم وصنف كتباً كثيرة منها المغازي. فتوح الشام. العراق. خراسان. الجمل. صفين. النهر. الغارات. مقتل الحسين (ع). وغيرها، وقال ابن النديم في الفهرست: قرأت بخط أحمد بن الحارث الخزاز قالت العلماء أبو مخنف بأمر العراق واخبارها وفتوحها يزيد على غيره والمدايني بامر خراسان والهند وفارس والواقدي بالحجاز والسيرة وقد اشتركوا في فتوح الشام اه واثنان من الثلاثة شيعة أبو مخنف والواقدي (المائة الثانية)

(ونصر بن مزاحم المنقري) قال ابن النديم في الفهرست من طبقة أبي مخنف له: الغارات. صفين. الجمل. مقتل حجر. مقتل الحسين (ع). اه وله غير ذلك في التاريخ (المائة الثانية)

(ومحمد بن اسحق بن يسار المدني) صاحب السير والمغازي نص على تشيعه ابن حجر في التقريب وذكره اصحابنا في علماء الشيعة وقال العلماء انه اعلم الناس بالمغازي واحفظهم واعرفهم بفنون العلم. قال ابن كثير

الشامي في تاريخه في غزوة بني لحيان إن البيهقي ذكرها سنة اربع والاشبه ما ذكره ابن اسحق انها كانت سنة ست اتباعاً لإمام اصحاب المغازي في زمانه وبعده كما قال الشافعي من اراد المغازي فهو عيال على محمد ابن اسحق اه . وهو أول من كتب سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كشف الظنون : علم السير . أول من صنف فيه الإمام المعروف بمحمد بن إسحق رئيس أهل المغازي وقال في حرف الميم : علم المغازي والسير . مغازي رسول الله (ص) جمعها محمد بن إسحق أولا ويقال أول من صنف فيها عروة بن الزبير اه وقال السيوطي في الأوائل : أول من صنف في المغازي عروة بن الزبير . أول من جمع مغازي رسول الله (ص) محمد ابن إسحق اه وقوله ان أول من الف فيه عروة شاذ إذ لا يعرفه أهل العلم ولذلك ذكره صاحب كشف الظنون بلفظ القيل مشيراً إلى تضعيفه مع أنه ينافيه قول السيوطي نفسه كما سمعت أول من جمع المغازي محمد ابن إسحق ولو اريد الجمع بأن ابن إسحق جمع مغازي رسول الله (ص) خاصة وعروة صنف في الأعم لنافاه ان ابن إسحق صنف في مطلق المغازي في الإسلام (١٥١)

ومنهم (هشام بن محمد بن السائب الكلبي) حكى ابن النديم في الفهرست عن محمد بن سعد كاتب الواقدي أنه قال عالم باخبار العرب وأيامها ومثالبها ووقائعها ثم ذكر مؤلفاته في جميع أنواع التاريخ الثمانية وذكر في كل نوع منها عدة مؤلفات وفي جملة منها ما يزيد على ثلاثين مؤلفا وهي ١ الاحلاف جمع حلف بمعنى المحالفة بين القبائل ٢ المآثر والبيوتات والمنافرات والموؤدات ٣ أخبار الأوائل ٤ فيما يقارب الإسلام من أمر

الجاهلية ٥ أخبار الإسلام ٦ أخبار البلدان ٧ الشعر وأيام العرب ٨ الأخبار والأسمار (٦ ٢)

(ومحمد بن عمر الواقدي) قال ابن النديم كان يتشيع حسن المذهب يلزم التقية وهو الذي روى أن علياً عليه السلام كان من معجزات النبي ﷺ كالعصا لموسى صلى الله عليه واحياء الموتى لعيسى ابن مريم عليه السلام وغير ذلك من الاخبار عالما بالمغازي والسير والفتوح والأخبار خلف ٦٠٠ قمطار كتبا كل قمطر حمل رجلين وقبل ذلك بيع له كتب بالفي دينار وكان له غلامان مملوكان يكتبان الليل والنهار له: التاريخ الكبير . التاريخ والمغازي والمبعث . أخبار مكة . فتوح الشام . فتوح العراق . الجمل . مقتل الحسين (ع) . السيرة . إلى غير ذلك من الكتب الكثيرة في السير والتاريخ (٢٠٧)

(واليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب واضح) له التاريخ المعروف بتاريخ اليعقوبي مطبوع في ليدن في مجلدين من ابتداء الخليقة إلى (٢٥٩)

(وأحمد بن محمد بن خالد البرقي) له كتاب التاريخ . كتاب أخبار الامم ولعلهما واحد . أنساب الأمم . المغازي ذكرها النجاشي والشيخ في الفهرست (٢٧٤)

(وإبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي) ذكر له النجاشي والشيخ في الفهرست كتبا كثيرة في التاريخ وغيره مع سندهما اليها مثل: المغازي . السقيفة . الجمل . صفين . الحكمين . النهر . الغارات . المقاتل . وغيرها (٢٨٣)

(وأبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار مولى بني غلاب البصري)

قال النجاشي كان وجها من وجوه أصحابنا بالبصرة وكان أخبارياً واسع العلم ثم ذكر كتبه في التاريخ وغيره وسنده اليها (٢٩٨)

(ومحمد بن مسعود العياشي) له كتب في سيرة أبي بكر وعمر وعثمان ومعوية (المائة الثالثة)

(وأبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي الاخباري) في معجم الادباء كان شيعياً له كتاب الفتوح ذكر فيه إلى أيام الرشيد وكتاب التاريخ إلى أيام المقتدر اه (أوائل المائة الرابعة)

وفي دائرة المعارف الإسلامية: ابن أعثم الكوفي محمد بن علي مؤرخ عربي كتب تاريخا قصصياً متأثراً بمذهب الشيعة وفاته حدود (٣١٤)[1]

(ومحمد بن مزيد بن محمود البوشنجي) في بغية الوعاة صنف الهرج والمرج في أخبار المستعين والمعتز وأخبار عقلاء المجانين اه وذكره الشيخ في رجاله (٣٢٥)

(وأبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري) قال النجاشي شيخ البصرة وأخباريها وذكر له كتبا كثيرة جداً في التاريخ والسير يطول الكلام بنقلها وقال ابن النديم في الفهرست من أكابر الشيعة الإمامية والرواة للآثار والسير. وقال في موضع آخر أخباري صاحب سير وروايات توفي بعد (٣٣٠) اه

(وأبو بكر الصولي محمد بن يحيى بن العباس) له مؤلفات

---

(١) الظاهر انه هو الأول وان صاحب دائرة المعارف اشتبه بين ابو محمد ومحمد — المؤلف —

كثيرة في الأدب والتاريخ ذكرها ابن النديم وقال روى خبراً في علي فطلب ليقتل (٣٣٠)

(ومحمد بن همام الكاتب الاسكافي) له تاريخ الأئمة ذكره النجاشي وذكر سنده اليه (٣٣٦)

(والمسعودي علي بن الحسين) الإمام في التاريخ صاحب مروج الذهب وأخبار الزمان (٣٤٦)

(وأبو بكر الجعابي عمر بن محمد أو محمد بن عمر) قال النجاشي له كتاب أخبار آل أبي طالب · أخبار بغداد · أخبار علي بن الحسين عليهما السلام (٣٥٥)

(وأبو الفرج الاصبهاني علي بن الحسين الأموي المرواني الزيدي) صاحب الأغاني الذي لم يؤلف مثله واستغنى به الصاحب ابن عباد عن حمل ثلاثين بعيراً وأهداه إلى سيف الدولة فأجازه بألف دينار وله مقاتل الطالبيين (٣٥٥)

(والحسن بن محمد بن الحسن القمي) له تاريخ قم صنفه للصاحب ابن عباد وترجمه بالفارسية الحسن بن علي بن عبد الملك القمي سنة ٨٦٥ (أواخر المائة الرابعة)

(والصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي) له كتاب التاريخ (٣٨١)

(والصاحب إسماعيل بن عباد) له كتاب الأعياد · الوزراء · الخلائف · أخبار أبي العيناء · تاريخ الملك واختلاف الدول (٣٨٥)

(وأبو الحسن علي بن محمد العدوي الشمشاطي) قال النجاشي له مختصر تاريخ الطبري والزيادة عليه إلى وقته · تتميم كتاب الموصل

في التاريخ إلى وقته · نسب ولد معد بن عدنان وأخبارهم وآبائهم (المائة الرابعة)

(وأبو النضر العتبي محمد بن عبد الجبار) له تاريخ الديالمة

(والحاكم النيسابوري محمد بن عبدالله) له تاريخ نيسابور في تذكرة الحفاظ لم يسبقه أليه أحد نص هو والسمعاني على تشيعه (٤٠٥)

(وأبو سعيد منصور بن الحسين الآبي) وزير مجد الدولة بن بويه صاحب نثر الدرر وتاريخ الري وقال الثعالبي في تتمة اليتيمة له كتاب التاريخ لم يسبق إلى تصنيف مثله (٤٢٢)

(وأبو الحسن البيهقي على بن زيد) المنتهي نسبه إلى خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين له تاريخ بيهق المساة اليوم سبزوار فارمي رأينا منه نسخة في طهران مأخوذة بالتصوير الشمسي في أوربا بنفقة وزارة المعارف الإيرانية وهو أول من شرح نهج البلاغة لا القطب الراوندي كما توهم ابن أبي الحديد وله تواليف كثيرة مذكورة في معجم البلدان و كشف الظنون (٥٦٥)

وقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي له منهاج البراعة شرح نهج البلاغة (المائة السادسة)

وابن الابار الاندلسي محمد بن عبدالله في نفح الطيب له درر السمط في خبر السبط اه وفي دائرة المعارف الاسلامية الف عدة كتب في التاريخ اه وأورد في نفح الطيب مايدل على تشيعه كما ذكرناه في ترجمته (٦٥٨)

وعلي بن انجب المعروف بابن الساعي البغدادي له التاريخ المعروف بتاريخ ابن الساعي · في كشف الظنون أنه يزيد على ثلاثين مجلداً (٦٧٤)

(وصفي الدين محمد بن علي بن طباطبا العلوي المعروف بابن الطقطقي) له

منية الفضلاء في تواريخ الخلفاء والوزراء المعروف بالفخري لأنه صنفه باسم فخر الدين عيسى بن إبرهيم صاحب الموصل طبع مراراً في مصر وطبع في المانيا بسعي (آهلوارد) المستشرق الالماني (١٨٦٠) م وطبع في فرنسا بسعي (دارنبورك) المستشرق الافرنسي (١٨٩٥) م وترجمه (آمار) إلى الافرنسية وترجمه إلى الفارسية وزاد عليه هندوشاه فرغ منه ٧٢٤ وسماه تجارب السلف وطبع في طهران وفاته (٧٠٩)

(وكمال الدين عبدالرزاق بن أحمد الشيباني) المعروف بابن الفوطي له الحوادث الجامعة في تاريخ المائة السابعة طبع ببغداد [1] وفي تذكرة الحفاظ كتب من التواريخ ما لا يوصف (٧٢٣)

ومنهم محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي له تاريخ المدينة وذيل تاريخ بغداد للخطيب عصره مجهول لكنه من القدماء

والشيخ حسن بن علي بن أحمد العاملي الحانيني له حقيبة الأخيار وجهينة الاخبار في التاريخ كان حيا (١٠٢٢)

واسكندر بك له تاريخ (عالم آراي عباسي) فارسي (المائة الحادية عشرة)

(والشيخ محمد بن مجير العاملي العنقاني) له تاريخ جبل عامل مختصر من ١٠٤٣ إلى ١١٥٢ كان حيا (١١٥٣)

---

(١) من طريف ما وقع لمصحح طبع هذا الكتاب أن المؤلف ذكر أمراً عن الخواجة نصير الدين الطوسي ثم قال انتهى منه كذا فأبدل المصحح كلمة (انتهى) بكلمة (انتحر) ثم لما وصل إلى تاريخ الوفاة وجده غير مطابق لتاريخ الإنتحار فعلق عليه حاشية — المؤلف —

(وميرزا تقي خان سبهر معاصر ناصر الدين شاه ومظفر الدين) له ناسخ التواريخ فارسي كبير مطبوع لم يعمل مثله (المائة الرابعة عشرة)

(والشيخ نوروز علي بن محمد باقر المعروف بالفاضل البسطامي) له فردوس التواريخ مطبوع (١٣٠٩)

(والشيخ مرتضى آل يسين الكاظمي) حي معاصر له تاريخ الكاظمية

والفقير مؤلف هذا الكتاب له البدر الكامل في تاريخ جبل عامل

وهناك تواريخ أخر كثيرة فارسية مثل تاريخ قم الحديث وتاريخ بيهق وتاريخ رويان وغيرها في أعصار مختلفة

﴿ جماعة من الشيعة امتازوا عن غيرهم في الرجال والتاريخ والانساب ﴾

أبو مخنف بأمر العراق وأخبارها وفتوحها والواقدي بالحجاز والسيرة كما مرّ ومحمد بن السائب الكلبي مقدم الناس بعلم الأنساب وابنه هشام ابن محمد أعلم الناس بعلم الانساب كما ذكر في النسابين من الشيعة

﴿ مؤلفو الشيعة في الأوائل والأواخر ﴾

أول من صنف في الأوائل هشام بن محمد بن السائب الكلبي عد ابن النديم في مصنفاته أخبار الأوائل (٢٠٦)

وبعده أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال النجاشي له كتاب الأوائل (٢٧٤)

وبعده الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي له كتاب الأوائل . كتاب الاواخر ذكرها النجاشي والشيخ في الفهرست (٣٨١)

فما في محاضرة الأوائل من ان اول من صنف في علم البدء والاوائل

الإمام العسكري صنف رسالة في الاوليات ثم لخصها السيوطي وزاد عليه نحو ثلاث كراريس - غير صحيح لأن ابا هلال العسكري توفي (٣٩٥) فهشام متقدم عليه بمائة وتسع وثمانين سنة و كذا البرقي والصدوق متقدمان عليه . على ان ابا هلال العسكري من الشيعة كما قيل فلينظر والفقير مؤلف هذا الكتاب له كتاب الأوائل والأواخر

﴿ النسابون من الشيعة ﴾

منهم عقيل بن ابي طالب قال ابن النديم في الفهرست في ترجمة محمد ابن السائب الكلبي قال هشام بن محمد قال لي ابي اخذت نسب قريش عن ابي صالح واخذه ابو صالح عن عقيل بن ابي طالب . وفي الإصابة أعلم قريش بالنسب (عشر الستين)

(والكميت بن زيد الأسدي) الشاعر ذكروا انه كان نسابة قال السيوطي في شرح الشواهد اخرجه ابن عساكر (١٢٦)

والكلبي النسابة محمد بن السائب بن بشر قال ابن النديم مقدم الناس بعلم الانساب وقال ابن قتيبة في المعارف كان نسابا (١٤٦)

وابو مخنف لوط بن يحيى الأزدي في القاموس : اخباري شيعي اه وفي معارف ابن قتيبة صاحب اخبار وانساب والأخبار عليه اغلب اه (اواسط المائة الثانية)

وهشام بن محمد بن السائب الكلبي قال ابن سعد في الطبقات : عالم بالنسب وقال ابن قتيبة في المعارف اعلم الناس بالأنساب وقال ابن خلكان كان أعلم الناس بعلم الانساب تصانيفه تزيد على ١٥٠ احسنها وانفعها الجمهرة في النسب لم يصنف مثله في بابه والمنزل في النسب اكبر من الجمهرة

والموجز في النسب والفريد صنفه للمأمون في الانساب والملوكي صنفه لجعفر ابن يحيى البرمكي في النسب اه وقال ابن النديم له جمهرة الجمهرة رواية ابن سعد اه (٢٠٦)

واحمد بن محمد بن خالد البرقي قال النجاشي له كتاب الانساب وقال الشيخ في الفهرست كتاب انساب الأمم (٢٧٤)

ويحيى النسابة ابن الحسن بن جعفر بن عبيدالله الأعرج ابن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (٢٧٧)

(ومحمد بن يزيد المبرد النحوي) له نسب عدنان وقحطان (٢٨٥)

(والسيد كاظم العميدي) الشريف النجفي النسابة (المائة الثالثة)

والحسين النسابة ابن احمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (المائة الرابعة)

والسيد نجم الدين ابو الحسن علي بن ابي الغنائم محمد العلوي العمري النسابة المعروف بابن الصوفي معاصر للسيدين المرتضى والرضي (المائة الخامسة)

(ومحمد بن احمد الابيوردي) الاموي الشاعر نسابة مؤلف في النسب (٥٠٧)

(والشريف ابو علي عمر بن الحسين بن عبد الله بن محمد الصوفي) (المائة السادسة)

(واحمد بن علي العلوي المرعشي) النسابة في انساب السمعاني كان غالباً في التشيع معروفا به (٥٣٩)

(ويحيى بن الحسين بن اسماعيل الحسيني) النسابة الحافظ له كتاب

انساب آل ابي طالب (المائة السادسة)

(واحمد بن محمد بن علي العلوي) النسابة (المائة السابعة)

وأحمد بن محمد بن علي بن محمد الديباج البخاري النسابة ويمكن اتحاده مع السابق (المائة السابعة)

وجلال الدين ابو القاسم علي بن عبد الحميد بن فخار النسابة استاذ صاحب عمدة الطالب (المائة السابعة)

وأحمد بن محمد بن المهنا بن علي بن المهنا الحسيني العبيدلي تلميذ احمد بن محمد بن علي المتقدم له التذكرة لأنساب المطهرة والمشجر في انساب آل ابي طالب (اواخر المائة السابعة)

وجلال الدين ابو علي عبد الحميد بن التقي الحسيني يروي عنه النسابة شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار بن احمد جد علم الدين المرتضى ابن جلال الدين عبد الحميد الآتي (المائة الثامنة)

وعلم الدين المرتضى علي ابن النسابة جلال الدين عبد الحميد ابن النسابة شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار بن احمد بن محمد بن ابي الغنائم محمد بن الحسين الموسوي الحائري (المائة الثامنة)

والشريف ابو عبد الله تاج الدين محمد بن القاسم بن الحسين الحسني الديباجي الحلي المعروف بابن معية الذي انتهى اليه علم النسب في زمانه (٧٧٦)

وتلميذه جمال الدين احمد بن علي بن الحسين الحسني صاحب عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب (٨٢٨)

(والسيد تقي الدين محمد الشيرازي) الحسني النسابة (١٠١٩)

(والسيد مهدي البحراني الغريفي) النسابة (١٣٤٣)

إلى غير ذلك مما لا يحصى ويجده المتتبع في تضاعيف التراجم

وهناك جماعة من النسابين الشيعة لم يتيسر لنا الآن معرفة اعصارهم ·

منهم سهل بن عبد الله النسابة أبو نصر البخاري · والشريف ابن طباطبا النسابة الأصفهاني ذكره ابن شهراشوب في شعراء اهل البيت · والسيد أبو المعالي اسماعيل بن الحسن بن محمد الحسني له كتاب انساب الطالبية ذكره الجبعي الشيخ محمد بن علي جد البهائي وتلميذ الشهيد في مجموعته · والسيد أبو جعفر محمد بن هرون الموسوي النيشابوري نسابة المشرق والمغرب كما وصفه صاحب الشجرة الطيبة · والشريف عز الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن زهرة الحسيني الحلبي الحافظ النسابة نقيب حلب مذكور في تاج العروس · وغيرهم مما يجده المتتبع

﴿ مؤلفو الشيعة في فن الجغرافيا وتقويم البلدان ﴾

منهم هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال ابن النديم في الفهرست عند ذكر مؤلفات هشام المذكور : كتبه في أخبار البلدان · كتاب الاقاليم · البلدان الكبير · البلدان الصغير · تسمية الأرضين · الأنهار الحيرة · منازل اليمن · العجائب الأربعة · أسواق العرب · الحيرة وتسمية البيع والديارات (٢٠٦)

والعجب أن ياقوتا الحموي في مقدمة كتابه معجم البلدان عند تعرضه للكتب المؤلفة في ذلك وارادته استقصاء طبقات المؤلفين فيه لا سيا الإسلاميين لم يذكر شيئا من مؤلفات هشام المذكورة سوى أنه قال وهشام بن محمد الكلبي وقفت له على كتاب سماه اشتقاق البلدان

اه مع أن هشاماً من اشهر المشهورين ومؤلفاته كذلك ككتاب ابن النديم الذي ذكرت فيه ومؤلفه وقد كان فهرست ابن النديم عندياقوت كما صرح به في ترجمة محمد بن اسحق بن النديم من معجم الأدباء

(وابن السكيت يوسف بن يعقوب) له كتاب الشجر والغابات (٢٤٤)

ومحمد بن خالد البرقي (أوائل المائة الثالثة)

وابنه (أحمد بن محمد بن خالد) ذكرهما ابن النديم عند ذكره فقهاء الشيعة وما الفوه من الكتب فقال : أبو عبد الله محمدبن خالد البرقي القمي وابنه أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي له كتاب البلدان أكبر من كتاب ابيه اه فدل ذلك على ان لأبيه كتاب البلدان أيضا وان لم يذكره في مؤلفاته وقال النجاشي ان لأحمد كتاب الأرضين وكتاب البلدان والمساحة (٢٧٤)

(واليعقوبي أحمد بن ابي يعقوب بن واضح) له كتاب البلدان طبع في ليدن وفاته حدود (٢٧٨)

(وابن حمدون الكاتب النديم أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل) قال الشيخ في الفهرست والنجاشي له كتاب اسماء الجبال والمياه والأودية اه (اواسط المائة الثالثة)

(وأبو الحسن علي بن محمد العدوي الشمشاطي) قال النجاشي : له كتاب الأديرة والأعمار في البلدان والاقطار قال لي سلامة بن دكا هو أكبر كتاب عمل فيه بضعة وثلاثون ديرا وعمرا وقال ابن النديم له كتاب الديارات كبير (المائة الرابعة)

(وعلي بن الحسين المسعودي) له كتاب المسالك والممالك (٣٤٦)

(والحسين بن محمد بن جعفر الرافقي) المعروف بالخالع نص على تشيعه النجاشي وفي معجم الأدباء وبغية الوعاة له كتاب الأودية والجبال والرمال (٣٨٨)

مؤلفو الشيعة في الفرق والديانات

اول من الف في ذلك منهم (هشام بن محمد بن السائب الكلبي) في فهرست ابن النديم له كتاب اديان العرب (٢٠٦)

(وابن السكيت يوسف بن يعقوب) له كتاب الفرق (٢٤٤)

وأبو القاسم نصر بن الصباح البلخي قال النجاشي له كتاب فرق الشيعة (المائة الثالثة)

(والحسن بن موسى النوبختي) له كتاب الفرق والديانات عندنا منه نسخة مخطوطة وطبع في استانبول (٣١٠)

(وأبو الحسن علي بن الحسين المسعودي) صاحب مروج الذهب له كتاب المقالات في أصول الديانات ذكره في مروج الذهب وذكر له النجاشي ايضاً الابانة في أصول الديانات نص على تشيعه الشيخ الطوسي والنجاشي وغيرهما وله مؤلفات في اثبات امامة الأئمة الاثني عشر ووهم التاج السبكي في ذكره في طبقات الشافعية كما ذكر فيها الشيخ ابا جعفر محمد بن الحسن الطوسي المعروف عند الشيعة بشيخ الطائفة (٣٤٦)

وهاؤلاء كلهم متقدمون على جميع من الف في ذلك من غير الشيعة مثل أبي بكر الباقلاني (٤٠٣) وأبي منصور عبد القادر ابن طاهر البغدادي (٤٢٩)وابن فورك الأصفهاني (٤٥١) وابن حزم

(٤٥٦) وابي المظفر طاهر بن محمد الاسفرايني المتأخر عن هاؤلاء والشهرستاني (٥٤٨)

وصنف في ذلك من أصحابنا ايضا محمد بن أحمد النعيمي قال النجاشي رجل من اصحابنا اخباري له كتاب فرق الشيعة اه ويمكن ان يكون متقدما على من ذكر

والشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني المعروف بالمحقق البحراني له النكت البديعة في فرق الشيعة (١١٢١)

﴿ علماء الشيعة ومؤلفوهم في الأخلاق والآداب والزهد والمواعظ ﴾

أول من الف فيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام · له كتاب عهده الى الاشتر بجمع آداب الوالي وما يجب أن يعمله عديم النظير مذكور في نهج البلاغة · حق على كل وال يريد درس السياسة ويحب العدل ان يحفظه ويعمل به · و كتاب وصيته لولده محمد ابن الحنفية جامع لجميع ابواب هذا العلم - قال النجاشي رواهما عنه اصبغ بن نباتة المجاشعي ثم ذكر سنديه اليهما · و كتاب وصيته لولده الحسن عليهما السلام طويل مذكور في نهج البلاغة كتبه اليه بحاضرين منصرفا من صفين وقيل فيه لو كان من الحكمة ما يجب أن يكتب بالذهب لكانت هذه وفيما حواه نهج البلاغة جمع الشريف الرضي وغرر الحكم ودرر الكلم جمع الآمدي وغيرهما من مواعظه وآدابه وخطبه ووصاياه غنى و كفاية فقد بزغت بزوغ الشمس الضاحية ودلت بنفسها على نفسها انها بعد الكلام النبوي فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق ولا يضر الشمس انكار الأرمد

ومن المؤلفات فيه رسالة الحقوق للامام زين العابدين عليه السلام

مدرجة بسندها في بعض كتب الشيعة الأخلاقية المطبوعة وقد لخصها بعض افاضل العلماء المعاصرين وطبعت وحدها مراراً

وتشتمل كتب الحديث للشيعة عَلَى ابواب تتعلق بذلك جامعة لكل ما يحتاج إليه

وأول من الف فيه من علمائنا اسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني . قال النجاشي : له كتاب صفة المؤمن والفاجر اه (أواخر المائة الثانية)

وممن الف فيه الحسن بن علي بن الحسن بن شعبة الحراني . له كتاب تحف العقول فيما جاء في الحكم والمواعظ ومكارم الأخلاق عن آل الرسول لم يؤلف مثله مطبوع (المائة الثالثة)

ومحمد بن مسعود العياشي له كتاب حقوق الإخوان . كتاب محاسن الأخلاق . عشرة النساء . صنائع المعروف . (المائة الثالثة)

ومحمد بن عمر الواقدي المؤرخ المشهور قال ابن النديم كان يتشيع له كتاب الاداب (٢٠٧)

واحمد بن محمد بن خالد البرقي له ادب النفس . آداب المعاشرة . مكارم الأخلاق . مكارم الأفعال . مذام الاخلاق . مذام الأفعال . التراحم والتعاطف . الزهد والمواعظ . ذكرها الشيخ في الفهرست والنجاشي عن ابن بطة (٢٧٤)

ومحمد بن أحمد بن طباطبا العلوي الحسني في معاهد التنصيص له كتاب تهذيب الطبع وذكره في نسمة السحر فيمن تشيع وشعر (٣٢٢)

وعلي بن محمد العدوي الشمشاطي له كتاب النزه والابتهاج فيه

(وعبد العزيز بن يحيى الجلودي) قال النجاشي له كتاب الزهد . كتاب المواعظ . كتاب الأدب عن علي (ع) بعد (٣٣٠)

(وأحمد بن مسكويه) له فيه : ادب الصغير . ادب الكبير . تهذيب الأخلاق وتطهير الاعراق وغيرها (٤٢١)

(وأبو محمد الحسن بن عبيد الله بن سعيد العسكري) له كتاب الزواجر والمواعظ قديم العصر

(والحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي) ابن صاحب مجمع البيان له كتاب مكارم الأخلاق طبع في مصر عدة مرات لكن طابعه الأول حرفه غير مبال بغضب الله تعالى وطبع في طهران صحيحاونبه علَى مواضع التحريف (المائة السادسة)

(ومحمد بن الحسن الفتال الفارسي النيسابوري) له روضة الواعظين (المائة السادسة)

(والشيخ ورام بن أبي فراس الحلي) له كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف بمجموعة ورام طبع مراراً (٦٠٥)

(والسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسني) له كشف المحجة لثمرة المهجة في الاخلاق (٦٦٤)

(والخواجة نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي) له الاخلاق الناصرية (٦٧٢)

(وأحمد بن فهد الحلي) له عدة الداعي جله في الاخلاق (٨٤١)

(وجلال الدين الدواني) له الاخلاق الجلالية (٩٠٨)

(والحسين بن علي الواعظ الكاشفي) له أخلاق محسني (٩١٠)

(والسيد محمد بن محمد بن حسن بن قاسم الحسيني العاملي العيناثي)
له كتاب أدب النفس وكتاب الاثني عشرية في المواعظ العددية
مطبوع (المائة الحادية عشرة)

والجزء السابع عشر من البحار للمجلسي محمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني
خاص بالمواعظ والأخلاق (١١١٠)

(والشيخ أحمد بن مهدي النراقي) له جامع السعادات في الاخلاق
مطبوع حدود (١٢٤٤)

واشتهر في عصرنا بهذا الفن (ملا حسين قلي الهمذاني) كان يدرس
فيه درساً نافعاً وتخرج على يده تلاميذ متميزون ولا أدري هل الف
فيه أو لا وهل كان أحد من تلاميذه يكتب دروسه حضرت عليه
أياماً حين ورودي للنجف الاشرف سنة ١٣٠٨ وفاته (١٣١١)

﴿ مؤلفات الشيعة في آداب المعلم والمتعلم وأدب البحث ﴾

وردت عدة روايات عن أئمة أهل البيت عليهم السلام تتضمن
المهم من ادب المعلم والمتعلم

وأول من الف فيه محمد بن مسعود العياشي له كتاب العالم والمتعلم
ذكره ابن النديم (المائة الثالثة)

(والمحقق الخواجة نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي) له فيه كتاب
مختصر مطبوع (٦٧٢)

(والشيخ ميثم البحراني) له رسالة في آداب البحث (٦٧٩)

والف الشهيد الثاني الشيخ زين الدين بن علي العاملي الجبعي منية
المريد في آداب المفيد والمستفيد كتاب مبسوط جمع فأوعى لم يؤلف

نظيره وهو وإن كان خاصاً بالمفيد والمستفيد لكنه جمع جميع علم الأخلاق والآداب طبع مرتين شهادته (٩٦٦)

﴿ مؤلفات الشيعة في الأدعية والاذكار والزيارات والصلوات ونحوها ﴾

منها الصحيفة العلوية من أدعية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، والصحيفة الحسينية من أدعية مولانا الحسين بن علي عليهما السلام ، والصحيفة الكاملة من أدعية مولانا زين العابدين عليه السلام المسماة زبور آل محمد والصحيفة الثانية السجادية جمع محمد بن الحسن بن الحر العاملي ، والصحيفة الثالثة السجادية جمع الميرزا عبد الله الاصفهاني المعروف بالأفندي ، والصحيفة الرابعة السجادية جمع الميرزا حسين النوري المعاصر ، والصحيفة الخامسة السجادية جمع المؤلف

ومنها كتاب يوم وليلة لمعوية بن عمار الدهني (١٧٥)

ومنها كتاب عمل يوم وليلة ليونس بن عبد الرحمن عرض على الإمام الحسن العسكري عليه السلام فقال أعطاه الله بكل حرف نوراً يوم القيامة (أوائل المائة الثالثة)

و كتاب عمل يوم وليلة لمحمد بن خالد البرقي من أهل ذلك العصر أيضا

و كتاب عمل يوم وليلة لمحمد بن أبي عمير من أهل ذلك العصر أيضا

و كتاب الدعاء لأحمد بن محمد بن خالد البرقي ذكره الشيخ في الفهرست والنجاشي عن ابن بطة (٢٧٤)

ومحمد بن مسعود العياشي له كتاب يوم وليلة ومختصره . كتاب الدعاء . المزار (المائة الثالثة)

وكتاب الدعاء عن علي (ع)، كتاب الدعاء والعوذ عن ابن عباس، كتاب العوذ، كتاب الرقى كلها لعبد العزيز بن يحيى الجلودي ذكرها النجاشي بعد (٣٣٠)

وكتاب المزار أو جامع الزيارات وكتاب يوم وليلة لمحمد ابن جعفر بن قولويه (٣٦٩)

ومناسك المشاهد للشيخ المفيد (٤١٣)

ومصباح المتهجد ومختصره كلاهما للشيخ الطوسي (٤٦٠)

وكتاب عمل يوم الجمعة وكتاب عمل الشهور لمحمد بن علي ابن يعقوب الكاتب القناني (المائة الخامسة)

وكتاب المزار لمحمد بن المشهدي (المائة السادسة)

وكتاب اختيار المصباح للسيد علي بن الحسين بن باقي القرشي (المائة السابعة)

والإقبال وجمال الاسبوع ومهج الدعوات والدروع الواقية وربيع الاسابيع وغيرها كلها للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسني (٦٦٤)

وكتاب عمل اليوم والليلة وكتاب الاخيار في أدعية الليل والنهار للسيد أحمد بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسني (٦٧٣)

وكتاب المزار للشهيد محمد بن مكي العاملي الجزيني شهادته (٧٨٦)

والجنة الواقية المعروف بالمصباح للشيخ إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي (٩٠٠)

وأنيس العابدين للمولى محمد بن محمد الطيب من علماء الدولة الصفوية

ومفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة للشيخ بهاء الدين محمد ابن الحسين العاملي (١٠٣١)

وزاد المعاد وتحفة الزائر للمجلسي محمد باقر الأصفهاني ومن مجلدات بحاره مجلد الدعاء كبير جداً (١١١٠)

وخلاصة الاذكار لملا محسن الكاشي (١٠٩١)

وعمل اليوم والليلة والأسبوع والشهر والسنة للسيد محمد الاصفهاني النجفي (١٢٩٠) ونيف

ومفتاح الجنات ثلاثة أجزاء كبار للمؤلف مطبوع ولادته ١٢٨٤ إلى غير ذلك مما ينبو عنه الحصر

﴿ علماء الشيعة ومؤلفوهم في المنطق والفلسفة وعلم النفس والهندسة (والحساب ونحوها) ﴾

منهم (أبو نصر الفارابي محمد بن أحمد) المعلم الثاني «٣٣٩»

(وأحمد بن مسكويه) له تأليفات في المنطق ومقالات جليلة في الحكمة والرياضي «٤٢١»

(والرئيس ابن سينا المعلم الثالث) إن صح تشيعه كما يقوله صاحب مجالس المؤمنين «٤٣٦»

ونصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي إمام أهل المعقول له تجريد الاعتقاد والتذكرة في الهيأة والرسالة المعينية في الهيأة وشرحها وتحرير اقليدس وتحرير المجسطي وشرح الاشارات والفصول النصيرية ورسالة الاسطرلاب ورسالة الجواهر وغيرها وهو الذي عمل زيج مراغة لهولاكو (٦٧٢)

(والحسن بن داود الحلي صاحب الرجال) له مؤلفات في المنطق (المائة السابعة أو الثامنة)

(والحسن بن يوسف بن المطهر الحلي) الشهير بالعلامة شارح التجريد والفصول النصيرية وصاحب أسرار الملكوت في شرح الياقوت وغيرها « ٧٢٦ »

(وقطب الدين محمد بن محمد الرازي البويهي الدمشقي) شارح الشمسية والمطالع في المنطق وصاحب المحاكمات مات بصالحية دمشق « ٧٧٦ »

(وجلال الدين محمد بن أسعد الدواني) له مؤلفات في المنطق والعلوم العقلية « ٩٠٨ »

(وداود بن عمر الانطاكي البصير) نزيل جبل عامل عالم بالفلسفة وعلم النفس « ١٠٠٨ »

(والشيخ بهاء الدين العاملي محمد بن الحسين) له الخلاصة في الحساب ترجمت إلى عدة لغات أجنبية وشرحت عدة شروح وله تشريح الافلاك وله اليد الطولى في الهندسة وسائر العلوم الرياضية « ١٠٣١ »

(وتلميذه الشيخ جواد بن سعد الله الكاظمي) له شرح الخلاصة « المائة الحادية عشرة »

(والسيد نعمة الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري) عالي القدر في الهندسة والعلوم الرياضية وهو الوحيد في رصد زيج محمد شاه الجديد « ١١٥١ »

(وصدر الدين الشيرازي) المعروف بملا صدرا ماهر في الحكمة

العقلية وله فيها شعر كثير وله الاسفار المشهور « ١٠٦٠ » ونيف

(وملا هادي السبزواري الحكيم) صاحب المنظومة المشهورة في الحكمة (١٢٨٩)

(والشيخ هادي البغدادي المعاصر) له منتقى الجمان في علم الميزان منظومة وشرحها (١٣٣١)

(و كامل بن علي صباح العاملي النباطي) فيلسوف رياضي ومهندس كهربائي له سبعون اختراعاً في الكهرباء « ١٣٥٤ »

والفقير مؤلف هذا الكتاب له شرح ابساغوجي

﴿ المنجمون من الشيعة ﴾

ونكتفي من ذلك بما نقله صاحب رياض العلماء (عن السيدابن طاوس) في كتاب فرج الهموم في الحلال والحرام من علم النجوم أنه بعد ذكر صحة النجوم ذكر اسامي جماعة من علماء علم النجوم ولا سيما الامامية فقال في بيان الإمامية منهم : إن جماعة من بني نوبخت كانوا علماء بالنجوم وقدوة في هذا الباب ووقفت على عدة مصنفات لهم في النجوم وانها دلالات على الحادثات منهم . الحسن بن موسى النوبختي من علماء المنجمين من الشيعة . وأحمد بن محمد بن خالد البرقي ذكر النجاشي والشيخ في الفهرست في كتبه كتاب النجوم . وأحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة عد الشيخ والنجاشي من كتبه كتاب النجوم . والنجاشي كان له تصنيف في النجوم ومن المذكورين بعلم النجوم الجلودي البصري [1] . وعلي ابن

(١) قال ابن النديم : أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي من أكابر الشيعة الامامية اه — المؤلف —

محمد العدوي الشمشاطي ذكر النجاشي أن له رسالة في أبطال أحكام النجوم · وعلي بن محمد بن العباس ذكر النجاشي في كتبه كتاب الرد على المنجمين · ومحمد بن أبي عمير · ومحمد بن مسعود العياشي ذكر في تصانيفه كتاب النجوم · وموسى بن الحسن بن العباس بن اسماعيل ابن أبي سهل بن نوبخت قال النجاشي كان حسن المعرفة بالنجوم وله مصنفات فيه · والفضل بن أبي سهل بن نوبخت وصل الينا من تصانيفه ما يدل على قوة معرفته بالنجوم · وأبو جعفر السقا المنجم ذكره الشيخ في الرجال وأحمد بن سليم الجعفي مصنف كتاب الفاخر · ومحمود بن الحسين ابن سندي بن شاهك المعروف بكشاجم ذكر ابن شهراشوب أنه كان منجما · قال وممن أدركته من علماء الشيعة بالنجوم وعرفت بعض أصاباته العالم الزاهد الملقب خطير الدين محمود بن محمد وممن رأيته الشيخ الفاضل الحسن بن علي القمي رحمه الله ثم عد من اشتهر بعلم النجوم وقيل انه من الشيعة فقال : ومنهم أحمد بن محمد السنجري والشيخ الفاضل علي ابن أحمد العمراني · والفاضل إسحق بن يعقوب الكندي · قال وجدت فيما وقفت عليه أن علي بن الحسين بن بابويه القمي كان ممن أخذ طالعه في النجوم وأن ميلاده بالسنبلة · ثم حكى عن الكشي بسنده إلى أبي خالد السجستاني أنه لما مضى ابو الحسن (ع) ووقف عليه نظر في نجومه فزعم انه مات فقطع على موته · قال وممن اشتهر بعلم النجوم من بني نوبخت عبد الله بن ابي سهل · ومن العلماء بالنجوم محمد بن إسحق النديم كان منجما للعلوي المصري · ومن المذكورين بالتصنيف في علم النجوم حسن بن احمد بن محمد بن عاصم المعروف بالعاصمي المحدث الكوفي

فمن كتبه الكتب النجومية ذكر ذلك ابن شهراشوب في معالم العلماء

ومن اشتهر بعلم النجوم من المنسوبين إلى مذهب الإمامية الفضل ابن سهل وزير المأمون ثم ذكر خبر قوله للمأمون حين توجه عيسى ابن ماهان من العراق لحربه وقد صعد المأمون إلى منظرة : ماتنزل من هذه المنظرة إلا غالبا لأخيك فكان كما قال . وممن كان عالما بالنجوم من المنسوبين إلى الشيعة الحسن بن سهل ثم ذكر حديث الحمام وقتل الفضل فيه اه

﴿ كتب الشيعة في تعبير الرؤيا ﴾

قال ابن النديم في الفهرست عند تعداد الكتب المؤلفة في تعبير الرؤيا . كتاب تعبير الرؤيا على مذاهب اهل البيت عليهم السلام . كتاب تعبير الرؤيا لأهل البيت لطيف اه

ومن المؤلفين فيه (أحمد بن محمد بن خالد البرقي) قال الشيخ في الفهرست له كتاب التعبير . كتاب التأويل . وقال هو والنجاشي له كتاب تعبير الرؤيا (٢٧٤) .

(ومحمد بن مسعود العياشي) له كتاب الرؤيا ذكره ابن النديم (٢٧٤)

(والكليني محمد بن يعقوب) له كتاب تعبير الرؤيا (٣٢٨)

﴿ الأطباء والمؤلفون في الطب من الشيعة ﴾

كتب الإمام علي بن موسى الرضا (ع) رسالة للمأمون فيما يتعلق بحفظ الصحة جامعة (٢٠٣)

ومنهم (الحسن بن علي بن فضال) له كتاب الطب ذكره ابن النديم (أوائل المائة الثالثة)

(وأبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري القمي) له كتاب

الطب الكبير . كتاب الطب الصغير ذكرهما ابن النديم في الفهرست (أواسط المائة الثالثة)

(وأحمد بن محمد بن سيار الكاتب) من كتاب آل طاهر قال النجاشي له كتاب الطب (أواسط المائة الثالثة)

(وأحمد بن محمد بن خالد البرقي) له كتاب الطب (٢٧٤)

(ومحمد بن مسعود العياشي) له كتاب الطب ذكره ابن النديم (المائة الثالثة)

(والمعلم الثالث الرئيس أبو علي بن سينا) إن صح تشيعه كما يقوله صاحب مجالس المؤمنين (٤٢٨)

(وشمس الدين محمد بن مكي العاملي الشامي) من مشائخ الشهيد الثاني له الموجز النفيسي وغاية القصد في معرفة الفصد (المائة التاسعة)

(وداود الإنطاكي) نزيل جبل عامل من المشاهير في الطب له التذكرة (١٠٠٨)

(ومحمد الطبيب) صاحب كتاب الدعاء معاصر للصفوية

(والميرزا محمد نصير الحسيني الأصبهاني) كان طبيبا ماهراً (١١٩١)

(والميرزا محمد تقي النجفي الطبيب) معاصر بحر العلوم (أوائل المائة الثالثة عشرة)

(والميرزا خليل الطهراني النجفي) ١٢٨٠ (وولده الميرزا حسن) حدود ١٣٠٠ ، وولده الآخر (الميرزا باقر) ابن الميرزا خليل (١٣٣٢) ، وولده الميرزا صادق ابن الميرزا باقر (١٣٤٣)

(والميرزا محمد الكرمانشاهي) الطبيب نزيل طهران له كتاب أمراض الأطفال ترجم إلى الإفرنسية وطبع في فرنسا (١٣٣٠)

(والسيد محمد ابن السيد ربيع الحلي) طبيب العيون المعاصر

﴿ العلماء والمؤلفون في اللغة والنحو من الشيعة ﴾

أول من وضع أصول علم النحو باتفاق الرواة وأهل العلم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام القاها إلى أبي الأسود الدئلي ظالم بن عمرو احد سادات التابعين وزاد عليه أبو الأسود وفرع بإرشاد علي (ع) واشارته

وانما سمي هذا العلم نحواً لأنه لما القى اصوله الى أبي الأسود قال له انحُ هذا النحو واضف اليه ما وقع اليك . أو لأنه لما زاد عليه واتى به اليه قال له نعم ما نحوت او ما أحسن هذا النحو الذي نحوت كما يأتي عن ابن الأنباري ويمكن أن يكون قال له جميع ذلك . وقال ابن النديم في الفهرست قال أبو جعفر بن رستم الطبري : إنما سمي النحو نحواً لان أبا الأسود الدئلي قال لعلي عليه السلام وقد القى اليه شيئاً من أصول النحو قال أبو الأسود فاستأذنته أن اصنع نحو ما صنع فسمي ذلك نحواً اه . قال ابن أبي الحديد في أول شرح نهج البلاغة : ومن العلوم علم النحو والعربية وقد علم الناس كافة أنه (يعني أمير المؤمنين) هو الذي ابتدعه وانشاه واملى عَلَى أبي الأسود الدئلي جوامعه واصوله . من جملتها الكلام : كله ثلاثة اشياء . اسم وفعل وحرف . ومن جملتها تقسيم الكلمة إلى معرفة ونكرة وتقسيم وجوه الإعراب إلى الرفع والنصب والجر والجزم وهذا يكاد يلحق بالمعجزات لأن القوة البشرية لا تفي بهذا الحصر ولا تنهض بهذا الاستنباط اه

وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في كتاب الشعر والشعراء : أبو الأسود الدئلي ظالم بن عمرو يعد في النحويين لأنه اول من عمل كتابا في النحو بعد علي بن أبي طالب اه . وقال ابن حجر في الإصابة قال أبو علي القالي حدثنا أبو اسحق الزجاج حدثنا أبو العباس المبرد قال أول من وضع العربية ونقط المصاحف أبو الأسود وقد سئل أبو الأسود عمن نهج له الطريق فقال تلقيته عن علي بن أبي طالب اه . وقال ابن الأنباري في نزهة الألباء قال أبو عبيدة معمر بن المثنى وغيره أخذ أبو الأسود الدئلي النحو عن علي بن أبي طالب قال وحكى أبو حاتم السجستاني أخذ أبو الأسود النحو عن علي بن أبي طالب ثم قال ابن الأنباري وقرأ أبو الأسود على علي فكان استاذه في القراءة والنحو اه . وعن محاضرات الراغب عند ذكره لأبي الأسود : هو اول من نقط المصحف واسس اساس النحو بإرشاد علي (ع) وكان شيعيا اه . وعن اليافعي في مرآة الجنان : ظالم بن عمرو أبو الأسود من سادات التابعين واعيانهم وهو أول من دوّن علم النحو بارشاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب اه .
وروى السيد المرتضى في كتاب الفصول المختارة من كتاب العيون والمحاسن و كتاب المجالس كلاهما للمفيد قال أخبرني الشيخ أدام الله عزه (يعني المفيد) مرسلا عن محمد بن سلام الجمحي أن أبا الأسود الدئلي دخل على أمير المؤمنين (ع) فرمى اليه رقعة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم الكلام ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما أوجد معنى في غيره . فقال أبو الاسود يا أمير المؤمنين هذا كلام حسن فما تأمرني أن أصنع به

فاني لا ادري ما أردت بإبقا في عايه فقال أمير المؤمنين عليه السلام إني سمعت في بلد كم هذا لحناً فاحشا فاحببت أن أرسم كتاباً من نظر فيه ميز بين كلام العرب و كلام هاؤلاء فابن على ذلك فقال أبو الأسود وفقنا الله بك يا أمير المؤمنين للصواب اه‍ . وعن أبي القاسم الزجاج في اماليه عن أبي جعفر الطبري عن أبي حاتم السجستاني عن يعقوب بن اسحق الحضرمي عن سعيد ابن مسلم الباهلي عن أبيه عن جده عن أبي الأسود الدئلي قال دخلت على علي ابن أبي طالب فرأيته مطرقا مفكراً فقلت فيم تفكر يا أمير المؤمنين قال إني سمعت ببلد كم هذه لحنا فاردت ان أضع كتابا في أصول العربية فقلت إن فعلت هذا أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم أتيته بعد ثلاث فالقى إلي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع اك واعلم أن الأشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت فيها إن وأن وليت ولعل و كأن ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بل هي منها فزدتها فيها اه‍ . وقال السيوطي في الأوائل : أول من وضع النحو علي بن أبي طالب قال أبو الأسود دخلت على أمير المؤمنين علي فرأيته مطرقا مفكراً وذكر ما مر إلى قوله فزدتها فيها . وقال ابو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري في أول كتابه نزهة الألباء : أول من وضع علم العربية واسس قواعده وحد حدوده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأخذ عنه أبو الأسود الدؤلي . ثم قال وسبب وضع علي عليه السلام لهذا العلم

ما روى أبو الأسود قال دخلت على أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فوجدت في يده رقعة فقلت ماهذه ياأمير المؤمنين فقال اني تأملت كلام العرب فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء يعني الأعاجم فاردت أن أضع شيئاً يرجعون اليه ويعتمدون عليه ثم القى الي رقعة وفيهامكتوب: الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبئ به والحرف ما افاد معنى وقال لي انح هذا النحو واضف اليه ما وقع اليك واعلم ان الأسماء ثلاثة ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل الناس فيما ليس بظاهر ولا مضمر واراد بذلك الاسم المبهم قال ثم وضعت بابي العطف والنعت ثم بابي التعجب والاستفهام إلى أن وصلت إلى باب ان واخواتها ما خلا لكن فلما عرضتها على علي عليه السلام أمرني بضم لكن اليها وكنت كلما وضعت بابا من أبواب النحو عرضته عليه إلى أن حصلت ما فيه الكفاية قال ما أحسن هذا النحو الذي قدنحوت فلذلك سمي النحو ثم قال: ويروى أن سبب وضع علي عليه السلام لهذا العلم انه سمع اعرابيا يقرأ لا يأكله الا الخاطئين فوضع النحو. ثم قال ماحاصله: ويروى ايضا أن اعرابيا أقرأه رجل في خلافة عمر (رض) ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فأمر ان لا يقرئ القرآن الا عالم باللغة وامر أبا الأسود ان يضع النحو اه ولايخفى انرواية امره أبا الأسود بوضع علم النحو مخالفة لما اتفق عليه العلماء من ان الذي امره بذلك علي عليه السلام وكذلك ما ذكره ايضا مما حاصله انه يروى ان زياد ابن ابيه قال لأبي الأسود ان هذه الحمراء قد كثرت وافسدت من ألسن العرب فلو وضعت لهم شيئاً يقيمون به كلامهم فابى فبعث من يقرأ على طريقه ان الله بريء من

المشركين ورسوله بالجر فاستعظم ذلك واجابه وقال رأيت ان ابدأ باعراب القرآن فاعربه بالنقط ثم وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك اه واعراب القرآن لا دخل له بوضع علم النحو الذي كان في زمن امير المؤمنين (ع) وبأمره لا بامر زياد ويجوز ان يكون أبو الاسود اظهر كتابه يومئذ وكان الفه قبل أو رتب يومئذ ما كان تلقنه من أمير المؤمنين (ع) واضافه هو اليه فجعله كتابا . كما ان الغالب على الظن ان التعبير عن العجم بهذه الحمراء هو من كلام زياد لا من كلام أمير المؤمنين فانه بكلام زياد اشبه والتعبير عن المسلم بعبارة يستشم منها الاحتقار بعيد عن اخلاق امير المؤمنين الذي لم يرض ان تباع بنات كسرى كما يباع غيرهن والذي اثنى على الأعاجم وهم كفار فكيف بعدما دخلوا في الاسلام وان الاشتباه في ذلك وقع من بعض الرواة والله العالم . ويرشد إلى ما ذكرناه من ان ابا الأسود اظهر في زمن زياد ما كان الفه قبل وتلقنه من أمير المؤمنين ما ذكره ابن النديم في الفهرست قال اختلف الناس في السبب الذي دعا ابا الأسود الى ما رسمه من النحو فقال أبو عبيدة اخذ النحو عن علي بن أبي طالب أبو الأسود وكان لا يخرج شيئاً اخذه عن علي إلى أحد حتى بعث اليه زياد ان اعمل شيئاً يكون للناس إماما ويعرف به كتاب الله فاستعفاه حتى سمع أبو الأسود من يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فقال ما ظننت أن أمر الناس آل الى هذا ووضع النقط للشكل اه . ووضع النقط للشكل وان كان لا دخل له بوضع النحو الا انه يشير الى ان ابا الأسود كان اخفى ما اخذه عن علي عليه السلام الى ذلك الوقت ثم اظهره . ثم قال ابن النديم قال أبو سعيد رضي الله عنه ويقال ان السبب في ذلك انه

مر بابي الأسود سعد و كان رجلا فارسيا وهو يقود فرسه فقال له مالك
يا سعد لا تركب فقال ان فرسي ضالعاً اراد ضالع فقال أبو الأسود ان
هاؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام ودخلوا فيه فصاروا النا اخوة فلو
عملنا لهم الكلام فوضع باب الفاعل والمفعول اه باختصار وفي هذا الكلام
من قصور الدلالة ما لا يخفى فان بعضه يدل على ارادة وضع جميع ابواب
النحو وبعضه على وضع باب الفاعل والمفعول خاصة مع عدم ارتباطه
باللحن المذكور. وقال ابن شهراشوب في المناقب: أمير المؤمنين علي عليه
السلام هو واضع النحو لأنهم يروونه عن الخليل بن أحمد عن عيسى بن عمر
الثقفي عن عبد الله بن اسحق الحضرمي عن ابي عمرو بن العلاء عن ميمون
الأقرن عن عنبسة الفيل عن أبي الاسود الدوئلي عنه عليه السلام والسبب
في ذلك ان قريشا كانوا يتزوجون بالأنباط فوقع فيما بينهم اولاد ففسد
لسانهم حتى ان بنتا لخويلد الأسدي كانت متزوجة في الانباط فقالت
ان ابوي مات وترك علي مالا كثيراً فلما رأى علي (ع) فساد لسانها
اسس النحو قال وروي ان اعرابيا سمع من سوقي يقرأ ان الله بريءٌ من
المشركين ورسوله بالكسر فشج رأسه فخاصمه الى امير المؤمنين (ع)
فقال الاعرابي كفر بالله فقال علي (ع) انه لم يتعمد قال وروي ان ابا
الأسود كان في بصره سوء وله بنية تقوده الى علي عليه السلام فقالت
يا ابتاه ما أشد حر الرمضاء تريد التعجب وضمت الدال فاخبر أمير المؤمنين
(ع) بذلك فاسس النحو قال وروي ان ابا الأسود كان يمشي خلف جنازة
فقال له رجل من المتوفي بالياء فقال الله وهو يريد المتوفى بالالف ثم اخبر
عليا عليه السلام فاسس ذلك ودفعه الى ابي الاسود وقال ما احسن هذا

النحو احش له بالمسائل فسمي نحوا قال قال ابن سلام كانت الرقعة الكلام ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما اوجد معنى في غيره اه وذكر غيره أن امرأة دخلت على معاوية في زمن عثمن وقالت ابوي مات وترك مالا فبلغ ذلك عليا فرسم لأبي الاسود فوضع أبو الأسود اولا باب الياء والإضافة ثم سمع رجلا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر فصنف بابي العطف والنعت ثم قالت ابنته يوما ما أحسن السماء بضم النون وكسر الهمزة فقال نجومها فقالت انما اتعجب من صحتها فصنف بابي التعجب والاستفهام اه وهذه الروايات لا تنافي بينها لجواز وقوع كل ما فيها وكونه داعيا الى وضع باب من النحو

﴿ بطلان القول بأن أول من وضع النحو عبد الرحمن بن هرمز ﴾
(أو نصر بن عاصم)

قال ابن النديم في الفهرست قال محمد بن اسحق زعم اكثر العلماء ان النحو أخذ عن أبي الأسود الدئلي وان ابا الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقال آخر رسم النحو نصر ابن عاصم الدؤلي ويقال الليثي قرأت بخط ابي عبد الله بن مقلة عن ثعلب قال روى ابن لهيعة عن أبي النضر قال كان عبد الرحمن بن هرمز اول من وضع العربية اه وقال ابن الأنباري في النزهة : زعم قوم ان أول من وضع النحو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وزعم آخرون ان اول من وضعه نصر بن عاصم والأول ليس بصحيح لأن عبد الرحمن اخذ عن أبي الأسود ويقال عن ميمون الأقرن والصحيح ان اول من وضع النحو

علي بن أبي طالب لان الروايات كلها تسند إلى أبي الأسود وابو الأسود يسند إلى علي فانه روي عن أبي الأسود انه سئل فقيل له من اين لك هذا النحو فقال لفقت حدوده من علي بن أبي طالب واخذ عن أبي الأسود عنبسة الفيل وميمون الأقرن ونصر بن عاصم وعبد الرحمن ابن هرمز ويحيى بن يَعْمَر اه وقال ابن النديم قال بعض العلماء إن نصر ابن عاصم أخذ عن أبي الأسود وفي بغية الوعاة عن ياقوت قال كان نصر يسند إلى أبي الأسود في القرآن والنحو اه

ويحكى عن ابن الانباري في خطبة شرح كتاب سيبويه انه ذكر ان قراءة ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر وقعت في عصر النبي (ص) وانه اشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام بوضع علم النحو فعلم ابا الأسود العوامل والروابط وحصر الحركات الاعرابية والبنائية فالف ذلك واذا اشكل عليه شيء راجع أمير المؤمنين (ع) واتى به إلى أمير المؤمنين (ع) فاستحسنه وقال نعم ما نحوت اي قصدت فللتفاؤل بلفظ علي (ع) سمي هذ العلم نحواً اه باختصار وكون ذلك في عصر النبي (ص) مع انه انفرد به ينافيه انه في ذلك العصر كانت اللغة العربية محروسة من اللحن وانما حدث هذا بعد اختلاط العرب بغيرهم . قال ابن النديم في الفهرست رأيت ما يدل على ان النحو عن أبي الأسود ما هذه حكايته، وهي اربع اوراق احسبها من ورق الصين ترجمتها هذه فيها كلام في الفاعل والمفعول من أبي الأسود رحمة الله عليه بخط يحيى بن يَعْمَر وتحت هذا الخط بخط عتيق هذا خط علان النحوي وتحته هذا خط النضر ابن شميل اه

فقد تحقق ان اول من وضع علم النحو والف فيه أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام استشهد (٤٠)

وأخذ عن علي عليه السلام والف فيه أبو الأسود ظالم بن عمرو الدئلي (٦٩)

وأخذ عن أبي الأسود ابنه عطاء قال ابن حجر في محكي التقريب ابو حرب بن أبي الأسود الدئلي البصري قيل اسمه محجن وقيل عطاء من الثالثة [1] اه وهو يدل على ان ابا حرب وعطاء واحد و كذلك كلام النجاشي فانه قال: ابو حرب عطاء بن ابي الأسود الدؤلي. وكلام ابن قتيبة في المعارف صريح في ان عطاء وابا حرب اثنان فانه قال: فولد ابو الأسود عطاء وابا حرب ولا عقب لعطاء واما أبو حرب بن أبي الأسود فكان عاقلا شاعراً اه ويمكن ان يكون ابو حرب اسمه محجن و كذا ما يحكى عن ركن الدين علي بن أبي بكر في كتابه الركني في النحو قال أخذ النحو عن أبي الاسود خمسة وهم ابناه عطاء وابو حرب الخ (١٠٨)

واخذ عن أبي الأسود ايضا يحيى بن يعمر العدواني نص على تشيعه ابن خلكان وقال كان عالما بالنحو ولغات العرب اخذ النحو عن أبي الأسود اه وقال ابن قتيبة في المعارف كأن عطاء ويحيى بعجا العربية بعد أبي الاسود اه وقال ابن النديم في الفهرست : أخذ النحو عن أبي الأسود

(١) اي من الطبقة الثالثة فانهم يقسمون الطبقات على القرون والقرن عندهم اربعون سنة وليس المراد من الثالثة المائة الثالثة لأن ابن حجر في التقريب وغيره ذكروا ان عطاء مات ١٠٨ فهو من أهل المائة الثانية لا الثالثه وهذا مما يقع فيه الاشتباه فتفطن — المؤلف —

جماعة منهم يحيى بن يعمر من عدوان اه (١٢٩)

ومنهم ابان بن تغلب قال النجاشي كان مقدما في كل فن منها الأدب واللغة والنحو وقال الشيخ في الفهرست كان لغويا نبيلا سمع من العرب وحكى عنهم اه (١٤١)

(وحمران بن أعين) تابعي قال الشيخ في الفهرست في ترجمة أخيه زرارة كان حمران نحويا اه (المائة الثانية)

وأول من نشر النحو وبسطه وحققه في المصرين البصرة والكوفة علماء الشيعة

ففي البصرة (الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري) أستاذ سيبويه وشيخ نحاة البصرة أول من هذب النحو وتوسع فيه وبين علله ومنه أخذ سيبويه فصنف كتابه الذائع الصيت المديم النظير · قال ابن النديم أخذ سيبويه النحو عن الخليل وهو استاذه وعمل كتابه الذي لم يسبقه الى مثله احد قبله ولم يلحقه بعده قرأت بخط ابي العباس ثعلب : اجتمع على صنعة كتاب سيبويه اثنان واربعون إنسانا منهم سيبويه والأصول والمسائل للخليل اه · وفي بغية الوعاة في ترجمة سيبويه عمرو ابن عثمان ما يدل على أن سيبويه ألف كتابا في الف ورقة من علم الخليل · قال ابن الانباري الخليل سيد أهل الادب قاطبة في علمه وزهده والغاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليله أخذ عنه سيبويه وعامة الحكاية في كتاب سيبويه عن الخليل وهو أول من ضبط اللغة وحصر أشعار العرب قال السيرافي كان الخليل الغاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه وعمل أول كتاب العين المعروف المشهور الذي به

يتهيأ ضبط اللغة وهو استاذ سيبويه وعامة الحكاية في كتابه عنه وكلما قال سيبويه وسألته او قال من غير ان يذكر قائله فهو الخليل اه وقال ابن النديم في الفهرست كان الخليل غاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس اه وقال ابن خلكان كان اماما في علم النحو ثم حكى عن حمزة بن الحسن الأصبهاني انه قال صنع الخليل ما لم يصنعه احد منذ خلق الله الدنيا من تأسيسه كتاب العين الذي يحصر لغة امة من الامم قاطبة ثم من امداده سيبويه من علم النحو بما صنف منه كتابه الذي هو زينة لدولة الاسلام اه وقال السيوطي في الأوائل اول من وضع اللغة على الحروف الخليل بن احمد اه اله في النحو : العوامل ذكره ابن خلكان. الجمل ذكره السيوطي . الشواهد ذكره الإثنان وابن النديم (١٧٥)

وفي الكوفة (ابوجعفر محمد بن الحسن بن ابي سارة) الرؤاسي الكوفي النيلي النحوي قال النجاشي روى عن الباقر والصادق عليهما السلام وهو ابن عم معاذ بن مسلم بن ابي سارة وهم اهل بيت فضل وادب وعلى معاذ ومحمد فقه الكسائي علم العرب والكسائي والفراء يحكون في كتبهم كثيراً قال ابو جعفر الرؤاسي ومحمد بن الحسن اه وقال ابن الانباري يحكى عن ثعلب ان الرؤاسي كان استاذ الكسائي والفراء اه

ولكن في نزهة الألباء وبغية الوعاة انه ابن أخي معاذ . وعليه فيكون محمد بن الحسن بن مسلم بن أبي سارة فابو سارة جد أبيه لا جده والنسبة إلى الجد غير عزيزة في الكلام فظن النجاشي من ذلك أنه ابن عمه . قال ابن النديم في الفهرست أن الرؤاسي أول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو وحكى ذلك ابن الانباري عن ثعلب وعن المزهر للسيوطي

أن اسم كتابه الفيصل . (المائة الثانية)

(والكسائي أبو الحسن علي بن حمزة) امام الكوفيين في النحو واللغة وأعلم الناس بالنحو وأوحدهم بالغريب . في بغية الوعاة قال ابن الأعرابي كان الكسائي أعلم الناس ضابطاً عالماً بالعربية وقال الخطيب تعلم النحو على كبر جاء إلى قوم وقد أعيا فقال قد عييت فقالوا تجالسنا وأنت تلحن إن أردت من انقطاع الحيلة فقل عييت ومن التعب أعييت فقام من فوره إلى معاذ الهراء فلزمه حتى أنفد ما عنده ثم اتى البصرة فجلس في حلقة الخليل فقال له من أين أخذت علمك هذا فقال من بوادي الحجاز ونجد وتهامة فخرج ورجع وقد أنفد خمس عشرة قنينة حبراً في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ فقدم البصرة فوجد الخليل قد مات وفي موضعه يونس فجرت بينهما مسائل أقر له فيها يونس وصدره في موضعه وقيل للفراء ما اختلافك إلى الكسائي وأنت مثله في النحو قال فاعجبتني نفسي فناظرته مناظرة الاكفاء فكأني كنت طائراً يغرف بمنقاره من البحر ومات الكسائي ومحمد بن الحسن في يوم واحد فقال الرشيد دفنت الفقه والنحو في يوم واحد . له مختصر في النحو . المصادر . الحروف اه (١٨٢)

(ومعاذ بن مسلم الهراء الكوفي) النحوي المشهور في بغية الوعاة من قدماء النحويين وله كتب في النحو روى عن جعفر الصادق وكان شيعيا قال ابن النجار في تاريخ بغداد كان من أعيان النحاة اخذ عنه أبو الحسن الكسائي وغيره اه وفي فهرست ابن النديم ولا كتاب له يعرف اه فكأنه لم يطلع على كتبه المذكورة في بغية الوعاة (١٨٧)

(وقطرب النحوي محمد بن أحمد بن المستنير) ذكره السيد مهدي بحر العلوم

الطباطبائي النجفي في رجاله من رجال الشيعة ٠ وفي تعليقة البهبهاني على منهج المقال محمد بن المستنير في الكافي عنه الحسن بن محبوب في الصحيح اه فمن المحتمل أن يكون هو المراد ونسب إلى جده له٠العلل في النحو٠ الاضداد ٠ الهمز ٠ المثلث ٠ المصنف الغريب في اللغة (٢٠٦)

(والفراء يحيى بن زياد الاقطع الكوفي) تلميذ الكسائي لقب بالفراء لانه كان يفري الكلام ٠ قال السمعاني : كان يقال الفراء امير المؤمنين في النحو وقال ثعلب لولا الفراء لما كانت عربية لأنه خلصها وضبطها ولولاه لسقطت لانه كان يتنازع فيها ويدعيها كل من اراد على مقادير عقولهم فتذهب اه٠وفي بغية الوعاة: الفراء امام العربية كان اعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي اه ٠ وذكره السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي في رجاله ونص على تشيعه صاحب رياض العلماء وما في بغية الوعاة من انه كان يحب الكلام ويميل الى الاعتزال مبني عَلَى الخلط بين اصول الشيعة واصول المعتزلة كما نبه عليه في رياض العلماء حتى ان الذهبي في ميزانه نسب المرتضى الى الاعتزال مع كثرة ردوده على المعتزلة ونسب كثير من الشيعة الى الاعتزال لهذا السبب (٢٠٩)

(واحمد بن ابراهيم بن إسماعيل بن حمدون) الكاتب النحوي نديم المتوكل قال الشيخ في الفهرست والنجاشي شيخ اهل اللغة ووجههم واستاذ ابي العباس ثعلب اه (المائة الثالثة)

(وابن السكيت يعقوب بن اسحق) صاحب المؤلفات الكثيرة منها إصلاح المنطق ٠ قال المبرد ما عبر جسر بغداد كتاب في اللغة مثله ٠ وقال ثعلب أجمع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة منه فتله

المتوكل على التشيع (٢٤٤)

(وابو عثمن المازني بكر بن محمد بن حبيب) في بغية الوعاة كان إماما في العربية متسعاً في الرواية وقال المبرد لم يكن بعد سيبويه اعلم بالنحو من ابي عثمن اه وذكر ابن النديم والسيوطي له عدة تصانيف في النحو وقال ابن خلكان كان إمام عصره في النحو والأدب وقال النجاشي كان سيد اهل العلم بالنحو والغريب واللغة بالبصرة ومقدمهم مشهور بذلك ثم روى بسنده عن المبرد انه قال ومن علماء الإمامية ابو عثمن بكر بن محمد وكان من غلمان اسماعيل بن ميثم ثم ذكر مؤلفاته (٢٤٨)

(واحمد بن محمد بن خالد البرقي) قال النجاشي له كتاب في النحو (٢٧٤)

(وابو العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي) في بغية الوعاة امام العربية في بغداد في زمانه له · المقصور والممدود· الرد على سيبويه · شرح شواهد الكتاب · ما اتفق لفظه واختلف معناه · وغيرها وعن رياض العلماء انه قال الإمام النحوي اللغوي الفاضل الإمامي الاقدم صاحب الكامل وغيره اه وله حكايات عن بعض ائمة اهل البيت تشهد بتشيعه منها ما نقلناه في لواعج الأشجان عن تاريخ البلاذري في فضائل الحسنين عليهما السلام (٢٨٥)

(ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الكوفي) المعروف بالصابوني من اصحاب الهادي (ع) له الفاخر في اللغة (٣٠٠)

(وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي) عده ابن شهراشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المجاهرين وقال عبد الرحمن بن محمد الانباري

في نزهة الالباء كان من أكابر علماء العربية مقدماً في اللغة وانساب العرب واشعارهم له الجمهرة في اللغة وادب الكاتب وغيرها . وفي بغية الوعاة كان رأس أهل هذا العلم وقال أبو الطيب هو الذي انتهت إليه لغة البصريين و كان احفظ الناس وأوسعهم علماً تصدر في العلم ستين سنة (٣٢١)

(ومحمد بن مزيد بن محمود النحوي البُوسَنجي) المعروف بابن أبي الازهر في بغية الوعاة عن الخطيب في تاريخ بغداد حدث عن المبرد و كان مستمليه اه (٣٢٥)

(وعبد العزيز بن يحيى الجلودي) قال النجاشي له كتاب النحو بعد (٣٣٠)

(وأبو الحسن علي بن محمد العدوي الشمشاطي) قال النجاشي له المجزي في النحو . المقصور والممدود . المذكر والمؤنث . ما تشابهت مبانيه وتخالفت معانيه في اللغة . المثلث في اللغة على حروف المعجم . عمل كتاب العين للخليل اه (المائة الرابعة)

(وأبو عمرو الزاهد محمد بن عبد الواحد) تلميذ ثعلب قال ابن الانباري كان من أكابر أهل اللغة واحفظهم لها ثم حكى عن أبي علي أنه قال من الرواة الذين لم يرَ احفظ منهم أبو عمرو الزاهد املى من حفظه ثلاثين الف ورقة لغة وقال ابن برهان لم يتكلم في اللغة من الأولين والآخرين احسن من كلام أبي عمرو الزاهد وفي بغية الوعاة له . شرح الفصيح . فائت الفصيح . فائت الجمهرة . فائت العين . وغير ذلك اه وهذه الكتب الثلاثة التي استدرك عليها لم يؤلف مثلها في اللغة ولم يشتهر كتاب اشتهارها ومؤلفوها من اعاظم علماء اللغة . له مناقب أهل البيت اختصره

ابن طاوس واخرج في سعد السعود جملة من احاديث ابي عمرو الزاهد في مناقب أهل البيت وكذا غيره وله كتاب الشورى كما في كشف الظنون ونص في رياض العلماء عَلَى أنه من علماء الإمامية وأن له كتاب اللباب ينقل عنه ابن طاوس كثيراً من الاخبار فما في بغية الوعاة مما يوهم عدم تشيعه ليس بصحيح قطعا (٣٤٤)

(والحسين بن أحمد بن خالويه النحوي) تلميذ ابن دريد . في بغية الوعاة: امام اللغة والعربية وغيرهما من العلوم الأدبية وكان أحد افراد الدهر في كل قسم من أقسام العلم والأدب وكانت الرحلة إليه من الآفاق وقال الداني عالم بالعربية حافظ للغة اه ذكره اصحابنا في مؤلفاتهم في رجال الشيعة سكن حلب وكان سيف الدولة وآل حمدان يكرمونه له كتاب الآل في الأئمة الأثني عشر ولا عبرة بقول السيوطي كان شافعيا . له الجمل في النحو . كتاب في اللغة . شرح الدريدية . كتاب ليس . يقول فيه ليس في كلام العرب كذا الا كذا وغير ذلك (٣٧٠)

(والصاحب اسماعيل بن عباد) تلميذ أحمد بن فارس وابن العميد له المحيط في اللغة عشر مجلدات . جوهرة الجمهرة (٣٨٥)

(والحسين بن محمد بن جعفر الرافعي) المعروف بالخالع في معجم الأدباء أحد كبار النحاة كان اماما في النحو واللغة والأدب وفي بغية الوعاة عن الصفدي كان من كبار النحاة اخذ عن الفارسي والسيرافي وذكره النجاشي في مصنفي الشيعة قال ياقوت توفي ٣٨٨ وفي تاريخ بغداد (٤٢٢)

(وأحمد بن فارس اللغوي) صاحب المجمل . في بغية الوعاة كان نحويا على طريقة الكوفيين وكان الصاحب بن عباد يتلمذ له ويقول شيخنا

ممن رزق حسن التصنيف وله مسائل في اللغة يغالي بها الفقهاء ومنه اقتبس الحريري ادخال المسائل الفقهية في المقامة الحريية اه له . المجمل في اللغة يندر مثله . فقه اللغة المسمى بالصاحبي . مقدمة في النحو . اختلاف النحويين . وغير ذلك ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست وغيره في مؤلفي الإمامية ولا عبرة بقول السيوطي وغيره كان شافعيا فتحول مالكيا (٣٩٥)

والشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي قال العلامة في الخلاصة متوحد في علوم كثيرة مجمع على فضله متقدم في علوم وعد منها الأدب من النحو واللغة وغير ذلك اه وأماليه في التفسير والأدب ذات الشهرة العظيمة ألفها في طريق مكة وهو أمير الحاج (٤٣٦)

وسلار بن عبد العزيز الديلمي من فقهاء الشيعة . ذكره السيوطي في طبقات النحاة ونقل عن الصفدي أنه قرأ عليه أبو الكرم المبارك ابن فاخر النحوي (٤٤٨)

والحسن بن صافي الملقب ملك النحاة له في النحو . الحاوي . العمدة مطبوعة . ذكرهما السيوطي وغيره . في كشف الظنون ملك النحاة والرافضة (٤٦٣)

(والشريف أبو المعمر يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي) في معجم الأدباء كان نحويا اديبا فاضلا أخذ عنه ابو السعادات هبة الله بن الشجري وكان يفتخر به اه وفي بغية الوعاة قال غير ياقوت كان شيعياً (٤٧٨)

(ومحمد بن أحمد) خازن دار الكتب القديمة بالكرخ في بغية الوعاة قال ابن الجوزي كان نحويا اديباً فاضلا وكان فقيها شيعيا (٥١٠)

(وأبو الحسن علي بن محمد بن أبي زيد الاسترابادي) المشهور بالفصيحي لتكراره عَلَى فصيح ثعلب في بغية الوعاة قرأ النحو عَلَى عبد القاهر الجرجاني وقرأ عليه ملك النحاة ودرس النحو بالنظامية بعد الخطيب التبريزي ثم اتهم بالتشيع فقيل له في ذلك فقال لا أجحد انا متشيع من الفرق الى القدم فاخرج ورتب مكانه أبو منصور الجواليقي (٥١٦)

(والبارع الدباس الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد الحارثي البكري) النحوي في بغية الوعاة قال ابن النجار ثم الصفدي كان نحويا لغويا حسن المعرفة بصنوف الآداب (٥٢٤)

(وأبو السعادات هبة الله بن علي الحسني العلوي) المعروف بابن الشجري قال ياقوت كان اوحد زمانه وفرد اوانه في علم العربية ومعرفة اللغة أقرأ النحو سبعين سنة له شرح اللمع لابن جني و كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وذكره منتجب الدين في فهرست علماء الشيعة والسيد علي خان في الدرجات الرفيعة (٥٤٢)

(وهبة الله بن حامد بن ايوب الحلي) المعروف بعميد الرؤساء في معجم الأدباء اديب فاضل نحوي شاعر اخذ عنه أهل تلك البلاد الأدب اه وذكره في امل الآمل (٦١٠)

(وأبو العباس أحمد بن علي بن معقل الازدي المهلبي الحمصي) العز الأديب في بغية الوعاة قال الذهبي رحل إلى العراق واخذ الرفض عن جماعة بالحلة والنحو ببغداد ودمشق وبرع في العربية وصنف فيها كان غاليا في التشيع (٦٤٤)

(وأبو العباس أحمد بن محمد الإشبيلي الأزدي) المعروف بابن الحاج

في بغية الوعاة قال ابن عبدالملك كان متحققاً بالعربية حافظاً للغات وقال في البدر السافر برع في لسان العرب حتى لم يبق فيه من يفوقه او يدانيه له على كتاب سيبويه املاء ومختصر خصائص ابن جني ونقود على الصحاح والمغرب وله مصنف في الإمامة اه وعن معالم العلماء صنف في الإمامة كتابا حسنا اثبت فيه امامة الأئمة الأثني عشر اه لكني لم أجد ذلك في نسختي من المعالم (٦٤٧)

(والحسن بن علي بن داود الحلي) صاحب الرجال تلميذ المحقق له ثلاثة كتب في النحو (المائة السابعة او الثامنة)

(ومحمد بن الحسن الاسترابادي) المعروف بالشيخ الرضي نجم الأئمة المنفرد بفلسفة علم العربية وعلله وتحقيقه شارح الكافية في النحو لابن الحاجب شرحا لم يؤلف مثله في هذا العلم فيه فلسفة النحو وعلله وفيه تحقيقات لم يسبق اليها اكب الناس عليه عموما وتداولوه وكل من أتى بعده نقل عنه واستفاد منه إلى اليوم طبع في مصر وايران وكتب عليه السيد الشريف الجرجاني علي بن محمد حاشية في غاية الجودة طبعت معه في مصر فرغ منه في شوال ٦٨٦ وزاد عليه وهذبه في ربيع الآخر ٦٨٨ فما حكاه السيوطي ان وفاته (٦٨٤) او (٦٨٦) لا يصح بل وفاته بعد (٦٨٨)

(والشيخ بهاء الدين العاملي محمد بن الحسين) له الصمدية في النحو صنفها لأخيه عبد الصمد تدرس خصوصاً عند العجم (١٠٣١)

(والشيخ محمد بن علي الحرفوشي الحريري الكركي الدمشقي) في امل الآمل كان اعرف أهل عصره بعلوم العربية وذكر له عدة مؤلفات نحوية (١٠٥٩)

والفقير مؤلف هذا الكتاب له صفوة الصفو في علم النحو مولده (١٢٨٤) وكان تحريره لهذه الكلمات (١٣٥٤)

وللعامليين اليد الطولى في علوم العربية قديما وحديثا من المعاصرين والسالفين

﴿مؤلفات الشيعة وعلماؤهم في علم الصرف والاشتقاق﴾

أول من وضع علم الصرف (معاذ بن مسلم بن ابي سارة الهراء الكوفي) عم محمد بن أبي سارة الرؤاسي او ابن أخيه وشيخ الكسائي نص على أنه أول من وضعه السيوطي في المزهر في الجزء الثاني كما حكي وفي بغية الوعاة من قدماء النحويين قد نظر في النحو فلما أحدث التصريف أنكره بعضهم ثم قال ومن هنا لمحت أن أول من وضع التصريف معاذ هذا وكان معاذ شيعيا روى عن جعفر الصادق وقال السيوطي في الاوائل أول من وضع التصريف معاذ بن مسلم اه ولكن معاذا لم يؤلف في التصريف (١٨٧)

واول من الف فيه المازني ذكره النجاشي في مؤلفي الشيعة قال السيوطي في الاوائل أول من أفرد التصريف وميزه من النحو بالتصنيف والتبويب أبو عثمن المازني كذا ذكره في كتاب تقسيم العلوم اه وفي كشف الظنون أول من دون علم التصريف أبو عثمن المازني وكان قبل ذلك مندرجا في علم النحو ذكره أبو الخير ثم قال تصريف المازني هو الشيخ أبو عثمان بكر بن محمد النحوي اه وعد ابن النديم في مؤلفاته التصريف (٢٤٨)

(ومحمد بن يزيد المبرد النحوي) له الاشتقاق (٢٨٥)

(ومحمد بن الحسن بن دريد) قال ابن الانباري في النزهة له كتاب الاشتقاق (٣٢١)

(وتلميذه الحسين بن أحمد بن خالويه) في بغية الوعاة له كتاب الاشتقاق (٣٧٠)

(والحسن بن صافي) الملقب بملك النحاة له المقصد في التصريف ذكره السيوطي وغيره ومر تشيعه في النحويين (٤٦٣)

(وابن الشجري هبة الله بن علي العلوي الحسني) قال ياقوت له شرح التصريف الملوكي (٥٤٢)

(ومحمد بن الحسن الاسترابادي) المعروف بالشيخ الرضي نجم الائمة شارح الشافية لابن الحاجب في الصرف بعد (٦٨٨)

(والشيخ محمد بن سليمان الزين العاملي) له مؤلف في الصرف (١٣١٨)

(والفقير مؤلف هذا الكتاب) له المنيف في علم التصريف وله منظومة في الصرف

﴿ مؤلفات الشيعة في علم البلاغة ﴾

أول من وضعه والف فيه المرزباني أبو عبد الله محمد بن عمران الكاتب الخراساني البغدادي يروي عنه السيد المرتضى في اماليه كثيرا قال ابن النديم آخر من رأينا من الأخباريين المصنفين واسع المعرفة بالروايات كثير السماع وعد من مؤلفاته كتاب المفصل في البيان والفصاحة نحو ثلثمائة ورقة وقال السيوطي في الاوائل أول من صنف في المعاني والبيان الشيخ عبد القاهر الجرجاني اه ولكن المرزباني توفي (٣٧٨)

والشيخ عبد القاهر الجرجاني توفي (٤٤٤) فيكون المرزباني أقدم نص على تشيعه اليافعي في تاريخه وابن خلكان فعن اليافعي أنه أخذ عن ابن دريد وابن الانباري العلوم الادبية قال وهو صاحب التصانيف المشهورة والمجاميع الغريبة وراوية الادب وصاحب التأليفات الكثيرة ثقة في الحديث قائل بمذهب التشيع وقال ابن خلكان كان راوية للأدب صاحب أخبار وتواليفه كثيرة وكان ثقة في الحديث ومائلا إلى التشيع في المذهب (٣٧٨)

وبعده الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني معاصر للسكاكي صاحب المفتاح واستاذ السيد الشريف الجرجاني ينقل عنه الشريف في اوائل فن البيان من شرح المفتاح معبراً عنه ببعض مشايخنا له كتاب تجريد البلاغة في المعاني والبيان ذكره في كشف الظنون (٦٧٩)

وللمقداد السيوري عليه شرح سماه تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة (أواخر المائة الثامنة او أوائل التاسعة)

(والشيخ عماد الدين يحيى بن أحمد الكاشي) له شرح المفتاح للسكاكي ذكره في كشف الظنون وذكره بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته في أسامي علمائنا وكذا عن صاحب تذكرة المجتهدين من الإمامية وذكرا له الشرح المذكور ولكن صاحب رياض العلماء ظن أنه من علماء أهل السنة ولم يستبعد كونه بعينه حسام الدين المؤذني المشهور شارح المفتاح للسكاكي مجهول العصر

(وأبو جعفر قطب الدين محمد بن محمد الرازي الدمشقي) شارح الشمسية والمطالع له شرح المفتاح ذكره في أمل الآمل توفي بصالحية دمشق (٧٦٦)

(والفقير مؤلف هذا الكتاب) له حواشي المطول

﴿ علم البديع ﴾

أول من أكثر استعمال الانواع البديعية في شعره (إبراهيم بن علي بن هرمة) الشاعر مادح أهل البيت وشاعرهم (أواسط المائة الثانية)

ثم جمع قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي في كتابه نقد الشعر عشرين نوعاً من أنواع البديع قال صفي الدين الحلي في خطبة شرح بديعيته وكان جملة ماجمع ابن المعتز منها سبعة عشر نوعاً ومعاصره قدامة ابن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعاً توارد معه على سبعة منها وسلم له ثلاثة عشر فتكامل لهما ثلاثون نوعا ثم اقتدى بهما الناس في التأليف اه وقال ابن المعتز في صدر كتابه على ما حكي أنه ما جمع قبلي فنون الادب احد ولا سبقني إلى تأليفه مؤلف اه وحيث أن قدامة معاصر له كما سمعت فلا يعلم أيهما السابق وكيف كان فقدامة أول من الف فيه من الشيعة حوالي (٣١٠)

وأول من جعل أنواع البديع في مدح النبي (ص) على وزن قصيدة البردة وقافيتها صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي فنظم بديعيته وشرحها وطبعت مع الشرح واقتدى به ابن حجة الحموي والموصلي ومحمد ابن جابر الاندلسي وغيرهم (٧٥٤)

والسيد علي خان الشيرازي صاحب السلافة نظم فيه بديعيته وشرحها وطبعت مع الشرح (١١٢٠)

شعراء الشيعة

فمن الصحابة من بني هاشم سيد الشيعة وإمامها (أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام) إمام البلغاء وسيد الفصحاء فقد صح أنه كان شاعراً وروى الثقات له كثيراً من الاشعار وإن كان الديوان المنسوب اليه لم يثبت ان كل ما فيه من شعره بل ثبت أن بعضه ليس من شعره وقد جمع الفقير مؤلف هذا الكتاب ديوانه على الرواية الصحيحة شهادته (٤٠)

وزوجته البضعة الزهراء (فاطمة) سيدة نساء العالمين التي كانت بلاغتها كأنما تفرغ عن لسان أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم روي عنها شعر كانت ترقص به الحسنين عليهما السلام واما الابيات البائية التي انشدتها بعد وفاة أبيها (ص) فهي ليست لها تمثلت بها تمثلا (١١)

(والفضل بن العباس) عده ابن شهراشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المقتصدين قتل يوم اليمامة (١٢) او (١٥)

(وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب) عده ابن شهراشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المقتصدين (٢٣)

(والعباس بن عبد المطلب) عم النبي (ص) كان شاعراً (٣٢)

(والحسن بن علي عليهما السلام) نسب اليه صاحب تجارب السلف هندوشاه بيتين من الشعر ونسب اليه ابن شهراشوب في المناقب عدة ابيات شهادته «٥٠»

(والحسين بن علي عليهما السلام) نسب إليه جملة من الشعر ذكرنا بعضه في لواعج الاشجان شهادته (٦١)

(وعبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم) عده ابن شهراشوب في المعالم من شعراء الشيعة المقتصدين ذكر الواقدي أنه قتل مع الحسين (ع) « ٦١ »

(وعبد الله بن العباس) عده المرزباني في شعراء الشيعة وقال كان من شيعة علي عليه السلام وأصحابه وخواصه (٦٨)

(وام حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم) عمة النبي (ص) كانت شاعرة (المائة الأولى)

واختها (اروى بنت عبد المطلب بن هاشم) عمته (ص) كانت شاعرة فصيحة ادركت سلطنة معوية (المائة الأولى)

(ومن الصحابة) من غير بني هاشم النابغة الجعدي (قيس بن عبد الله او عبد الله بن قيس) عده ابن شهراشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المقتصدين وله مدح في علي (ع) يوم صفين و كان من المعمرين ادرك الجاهلية والإسلام ومات في خلافة ابن الزبير (المائة الأولى)

(وأبو الهيثم مالك بن التيهان الانصاري) قتل مع علي (ع) بصفين (٣٧)

(وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين) عده المرزباني في شعراء الشيعة وابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين قتل مع علي (ع) بصفين (٣٧)

(وعمار بن ياسر أبو اليقظان) قتل معه بصفين (٣٧)

(وعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي) قتل معه بصفين (٣٧)

(وخريم بن فاتك الأسدي) عده ابن شهراشوب في المعالم في شعراء

أهل البيت المقتصدين من الصحابة (المائة الأولى)

(وصعصعة بن صوحان العبدي) عده ابن شهراشوب في شعراء اهل البيت المقتصدين و كان فصيحاً بليغا خطيبا لسنا قال الشعبي كنت اتعلم منه الخطب و كان هو واخواه زيد وسيحان خطباء مات في سلطنة معوية (المائة الاولى)

(ولبيد بن ربيعة العامري) الذي قال فيه رسول الله ﷺ اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد (ألا كلُّ شيء ماخلا الله باطلُ) مذكور في رياض العلماء في الشيعة ومؤلفه واسع الإطلاع ادرك لبيد الجاهلية والإسلام و كان من المعمرين (٤١)

(و كعب بن زهير بن أبي سُلمى) صاحب بانتْ سعاد عده ابن شهر اشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين وهو القائل في أمير المؤمنين عليه السلام :

صهر النبي وخير الناس كلهم	فكل من رامه بالفخر مفخور
صلى الصلاة مع الأمي اولهم	قبل العباد ورب الناس مكفور

حدود (٤٥)

(وحجر بن عدي بن الأدبر الكندي) عده المرزباني في شعراء الشيعة قتل على التشيع (٥١)

(و كعب بن مالك الأنصاري الخزرجي السلمي) أحد شعراء رسول الله (ص) وفرقاً من بعض شعره اسلمت دوس عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين (المائة الأولى)

(وقيس بن سعد بن عبادة) سيد الأنصار وابن سيدها عده المرزباني

في شعراء الشيعة وابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين وقال المرزباني لمانشر علي (ع) لواءه يوم صفين قال قيس هذا والله اللواء الذي كنا نحف به مع رسول الله (ص) وجبريل لنا مدد ثم قال من ابيات :

هذا اللواء الذي كنا نحف به مع النبي وجبريل لنا مـدد

(٦٠)

« والمنذر بن الجارود العبدي » شهد مع علي (ع) الجمل وولاه علي على اصطخر عده ابن شهراشوب في شعراء الشيعة المتقين (٦١) أو (٦٢)

(وسليمان بن صرد الخزاعي) كان من الصحابة من المهاجرين ونزل الكوفة بعد وفاة النبي (ص) وشهد مع امير المؤمنين (ع) الجمل وصفين وكان شاعراً قتل مع التوابين (٦٥)

(والأحنف صخر او الضحاك بن قيس التميمي) ذكره المرزباني في شعراء الشيعة وقال كان من خيار أصحاب علي (ع) وعده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين (٦٧) أو (٦٨)

(وعدي بن حاتم الطائي) عده المرزباني في شعراء الشيعة وذكر له خبراً مع معوية وعمرو بن العاص يدل على نهاية اخلاصه في التشيع (٦٨)

(وثابت بن عجلان الأنصاري) عده المرزباني في شعراء الشيعة وذكر له خبراً مع معوية يدل على اخلاصه في التشيع (المائة الأولى)

(وأبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني) ذكره المرزباني في شعراء الشيعة وقال كان من خيار اصحاب علي عليه السلام وشهد معه مشاهده وهو آخر الصحابة موتاً (١٠٠)

ومن التابعين وتابعي التابعين ومن بعدهم (سعيد ابن قيس الهمداني) قتل مع علي (ع) بصفين (٣٧)

(وهاشم المرقال بن عتبة بن أبي وقاص الزهري) عده المرزباني في شعراء الشيعة وقال كان شيعياً قال لما قتل عثمن هذه يميني لعلي وشمالي لي وقد بايعته ودخل على أبي موسى فقال بايع لخير هذه الأمة بعد نبيها علي بن أبي طالب (ع) الحديث قتل بصفين مع علي (٣٧)

(ومالك بن الحارث الاشتر النخعي) من الشعراء المفلقين عده المرزباني في شعراء الشيعة وقال كان من خالص أصحاب علي (ع) شهد معه مواطن مات بالسم (٣٨) أو (٣٩)

(والنجاشي قيس بن عمرو بن مالك بن الحارث بن كعب الحارثي) شاعر أهل العراق بصفين حدود (٥٠)

(وقيس بن فهدان الكندي) من أصحاب أمير المؤمنين (ع) عده المرزباني في شعراء الشيعة وقال شهد صفين مع علي (ع) وذكر له شعراً يرثي به حجر بن عدي بعد (٥١)

(وشريك بن الحارث الاعور الحارثي) من أصحاب أمير المؤمنين (ع) وخيار الشيعة عده المرزباني في شعراء الشيعة (٦٠)

(وشعبة بن العريض) شهد مع علي «ع» مشاهده كلها «المائة الأولى»

«وجرير بن عبد الله البجلي» عده ابن شهراشوب من شعراء أهل البيت المقتصدين «المائة الأولى»

«والرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن اوس» زوجة الحسين

« ع » لها فيه رثاء « ٦٢ »

« وام البنين فاطمة بنت حزام الكلابية » زوجة أمير المؤمنين علي « ع » وام ولده العباس واخوته ولها فيهم رثاء « المائة الأولى »

« وعبد الله بن الحر الجعفي » وصفه النجاشي بالشاعر الفاتك اه « عشر السبعين »

« والمثنى بن مخزمة العبدي » من أهل البصرة وهو القائل لما دعاه سليمان بن صرد للطلب بثار الحسين « ع » من أبيات

تبصر كأني قد أتيتك معلما   على اتلع الهادي اجش هزيم

« المائة الأولى »

« وأبو دهبل الجمحي وهب بن ربيعة » ذكره ابن شهراشرب في شعراء أهل البيت المتقين عاصر معاوية وبقي إلى زمان ابنه يزيد ورثى الحسين « ع » وهجا بني امية مع تحامي الناس رثاءه في عهد بني أمية بابيات أوردها المرتضى في الامالي أولها :

تبيت النشاوى من أمية نوماً   وبالطف قتلى ما ينام حميمها

(المائة الأولى)

(وأبو الاسود الدئلي ظالم بن عمرو) ذكره المرزباني في شعراء الشيعة وقال كان من قدماء التابعين وكبرائهم وكان شاعراً مجيداً وكان شيعياً اه وعده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين (٦٩)

(وعقبة بن عمرو السهمي من بني سهم بن عوف بن غالب) أول من رثى الحسين (ع) بالأبيات التي أولها :

إذا العين قرت في الحياة وأنتم تخافون في الدنيا فأظلم نورها

(وعبد الله بن عوف بن الاحمر) هو القائل يحرض على الطلب بثار الحسين (ع) من أبيات

ألا وانعم خير الناس جدا ووالدا حسينا لأهل الدين إن كنت ناعيا
سقى الله قبراً ضمن المجد والتقى بغربية الطف الغمام الغواديا

(والمسيب بن نجبة الفزاري) كان من وجوه أصحاب علي « ع » وكان شاعراً مفلقا قتل مع التوابين « ٦٥ »

وعبد الله بن سعد بن نفيل كان شاعراً قتل مع التوابين « ٦٥ »

« وعبد الله بن خضل الطائي » كان شاعراً قاتل مع التوابين فقطع أنفه « المائة الأولى »

« وعبد الله بن وال التميمي » كان شاعرا قتل مع التوابين (٦٥)

« ورفاعة بن شداد البجلي » كان شاعراً قاتل مع التوابين وقتل مع المختار « ٦٦ »

« واعشى همدان » كان شاعرا مفلقاً له قصيدة يرثي بها التوابين « المائة الاولى »

« وابراهيم بن مالك الاشتر » كان شاعراً قتل « ٦٦ »

(وأيمن بن خريم بن فاتك الأسدي) من التابعين وقيل له صحبة وهو صاحب الأبيات التي يخاطب بها ابن الزبير ويمدح ابن عباس أولها

يا ابن الزبير لقد لاقيت بائقة من البوائق فالطف لطف محتال

كان في (عشر التسعين)

(والفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب الهاشمي) عده ابن شهراشوب

في شعراء أهل البيت المقتصدين ، وقال أبو الفرج الاصبهاني : كان أحد شعراء بني هاشم وفصحائهم اه وهو صاحب الابيات المشهورة التي أولها

وانا الاخضر من يعرفني أخضر الجلدة في بيت العرب

و كان شديد السمرة والعرب تسمي الأسمر اخضر وتتمدح بذلك حدود (٩٠)

(وأبو الرميح الخزاعي عمر بن مالك بن حنظلة) له رثاء في الحسين عليه السلام حدود (١٠٠)

« وخالد بن معدان الطائي » من فضلاء التابعين المختصين بامير المؤمنين عليه السلام أول من رثى الحسين « ع » لما راى رأسه الشريف بالشام من أبيات

جاؤا برأسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا

(١٠٣)

« و كثير عزة أبو عبد الرحمن الخزاعي » ذكره ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المتقين والمرزباني في شعراء الشيعة و كان معروفا بالتشيع عند ملوك بني أمية وقال المرزباني لما قتل آل المهلب بالعقر قال كثير : ضحى آل أبي سفيان بالدين يوم الطف وضحى آل مروان بالكرم يوم العقر فقال له يزيد بن عبد الملك عليك بهلة الله أترابية وعصبية وقيل له عند موته أو صية فقال

برئت إلى الإله من ابن أروى ومن دين الخوارج أجمعينا

ومن فعل برئت ومن فعيل غداة دعي أمير المؤمنينا

اه وقال ابن رشيق كان ابن أبي إسحق وهو عالم ناقد ومتقدم مشهور

يقول أشعر الجاهليين مرقش وأشعر الإسلاميين كثير قال وهذا غلو مفرط غير أنهم مجمعون على أنه أول من أطال المديح اه (١٠٥)

(والفرزدق همام بن غالب التميمي) من التابعين وبعضهم يعده في الصحابة ولم يثبت من أشعر شعراء عصره عد المرزباني في شعراء الشيعة وقال كان شيعيا وكان الاصمعي يذمه بذلك ثم ذكر قصيدته في الإمام زين العابدين عليه السلام بحضر هشام بن عبد الملك وحبسُ هشام إياه وهجاءه له والقصة مشهورة كالقصيدة وعده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين في أصحاب زين العابدين (ع) وفي كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة كان الفرزدق معنا مغنا المعن الخطيب الذي يدخل في كل شيء والمغن الذي يتفنن في كلامه ويحكى أن خصمه جريراً كان يقول: الفرزدق نبعة الشعرُ في يده وأنه لما بلغه نعيه بكى ورثاه وديوان شعره مشروح بشرح جليل مطبوع في أوربا بالتصوير الشمسي في مجلدين (١١٠)

(وسفيان بن مصعب العبدي) من أصحاب الصادق عليه السلام روي مسنداً ان الصادق (ع) قال علموا أولادكم شعر العبدي فإنه على دين الله عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين لكنه توهم فاورد الحديث في علي بن حماد العبدي حدود (١٢٠)

(وأبو الحسين زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام) معدود في شعراء بني هاشم استشهد (١٢٢)

(وسليمان بن قتة العدوي) صاحب الرثاء في الحسين (ع) ذكره ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت عليهم السلام المتقين (١٢٦)

(والكميت بن زيد الاسدي) أول من احتج في شعره على المذهب الحجج القوية الكثيرة حتى زعم الجاحظ أنه أول من دل الشيعة على طرق الاحتجاج كما ذكر في المتكلمين عده المرزباني في شعراء الشيعة وقال إنه ابن أخت الفرزدق وإنه لما أنشد القصيدة البائية قال أصبت وأحسنت وودت لو أن هذا الشعر لي اه وعن ابن عكرمة الضبي انه قال: لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان ولا للبيان لسان وقال معاذ بن مسلم الهراء لما سئل عن الكميت ذاك اشعر الأولين والآخرين اه (١٢٦)

وابنه (المستهل بن الكميت بن زيد) شاعر فصيح عاصر عبد الصمد العباسي أمير البصرة (المائة الثانية)

(ويحيى بن يعمر العدواني) الإمام النحوي المشهور كان شاعراً وكان شيعيا (١٢٧)

(والفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم) كان شاعراً (١٢٩)

(ومالك بن أعين الجهني) من أصحاب الباقر عليه السلام عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت وأورد المفيد في الارشاد شعراً له في مدح الباقر عليه السلام (أواسط المائة الثانية)

(والورد بن زيد الأسدي) أخو الكميت كان شاعرا ورد على الباقر عليه السلام ومدحه وفاته حدود (١٤٠)

(والقاضي عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي) في تاريخ بغداد للخطيب عن العجلي كان شاعراً وقال ابن سعد كان شاعراً وعده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المتقين من أصحاب زين العابدين (ع) (١٤٤)

(وإبراهيم بن عبدالله بن الحسن المثنى) قتيل باخمرى كان شاعرا قتل (١٤٥)

وأخوه (موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى) كان شاعرا (المائة الثانية)

(وسديف بن ميمون بن مهران) مولى زين العابدين عليه السلام ذكره ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين وذكره المرزباني في شعراء الشيعة وذكر قصته مع السفاح في قتل بني امية وذكر أنه قتل (١٤٧)

(وأبو الهذيل محمد بن غالب بن الهذيل الكوفي) الشاعر روى عن الصادق عليه السلام ذكره ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت (المائة الثانية)

(وزرارة بن أعين) من أصحاب الصادق عليه السلام كان شاعرا (١٥٠)

(وإبراهيم بن هرمة) من المخضرمين أدرك الدولتين الأموية والعباسية وكان شاعراً مشهورا (١٥٠)

(وعبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) كان شاعراً مجيداً وكثير من شعره في الآداب والحكم عاصر بني امية واوائل بني العباس وقتل في حبس أبي مسلم الخراساني (المائة الثانية)

(وأبو هريرة المجلي) استنشد الصادق (ع) شعره وعده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المجاهرين (المائة الثانية)

(وأبو هريرة الأبار) مدح الصادق (ع) عده ابن شهراشوب في

شعراء أهل البيت المتقين (المائة الثانية)

(وجعفر بن عفان الطائي) صاحب المراثي في الحسين (ع) قال ابن النديم من شعراء الشيعة شعره مائتا ورقة اه وعده المرزباني في شعراء الشيعة وقال كان من شعراء الكوفة وله اشعار كثيرة في معان مختلفة اه حدود (١٥٠)

(وأبو جعفر محمد بن علي بن النعمان) المعروف بمؤمن الطاق عده المرزباني في شعراء الشيعة وذكر له شعراً فيهم عليهم السلام اعجب به المنصور (المائة الثانية)

(وشريك بن عبد الله القاضي النخعي الكوفي) عده المرزباني في شعراء الشيعة وذكر له خبراً مع المهدي العباسي يدل على تشيعه وذكره الخطيب في تاريخ بغداد وذكر ما يدل صريحاً على تشيعه (المائة الثانية)

(والكسائي علي بن حمزة النحوي) قال ابن النديم شاعر مقل (١٧٨)

(ومنصور النمري) ابن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكبش الرخم عده المرزباني في شعراء الشيعة وقال ان الرشيد لما سمع قصيدته في رثاء الحسين (ع) التي اولها

متى يشفيك دمعك من همول ... ويبرد ما بقلبك من غليل

امتعض وأمر من يقتل النمري فوجده الرسول قد مات فقال خلصه الموت اه وعده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المتقين وقال قد نبشوا قبره اه ومر في البحث الثالث أن الرشيد لما سمع شعره هذا ارسل إلى الرقة من يقتله فوجده مريضاً قد اشفى على الموت فانتظره حتى مات واخبر الرشيد بموته فامر بنبش قبره واحراق ديوانه (المائة الثانية)

(ومعاذ بن مسلم الهراء الكوفي) واضع علم الصرف من اصحاب

الصادق (ع) كان شاعراً « ١٨٧ »

« وعبد الله بن غالب الأسدي » الشاعر ذكره النجاشي في رجاله وعده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين من أصحاب الائمة « ع » « أواخر المائة الثانية »

« ومسلم بن الوليد الأنصاري » مولاهم الملقب بصريع الغواني ذكره ابن شهراشوب في شعراء اهل البيت المتقين . وفي تاريخ بغداد للخطيب عن بعضهم أن مسلم بن الوليد قال ثلاثة ابيات تناهى فيها وزاد على كل الشعراء امدح بيت وأرثى بيت واهجى بيت وذكرها ثم حكى عن ابي تمام أنه قال اشعر الناس واسهبهم بعد الطبقة الأولى بشار والسيد الحميري وأبو نواس ومسلم بن الوليد بعدهم « أواخر المائة الثانية »

« وأبو نواس الحسن بن هانئ » عده ابن شهراشوب في شعراء اهل البيت والمرزباني في شعراء الشيعة وقال اما في فضله وشعره فمشهور واما في مذهبه فكان شيعيا إماميا حسن العقيدة ثم ذكر ابياته المشهورة في الرضا « ع » « قيل لي انت أوحد الناس طراً » واعتنى بجمع ديوانه جماعة من مشاهير العلماء وجماعة عملوا اخباره والمختار من شعره ذكرهم ابن النديم في الفهرست وفيه يقول الشاعر

إن تكن فارسا فكن كعلي أو تكن شاعراً فكن كابن هاني

« ١٩٨ »

(واسماعيل بن محمد الحميري) الملقب بالسيد ذكره المرزباني في شعراء الشيعة وذكره ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المجاهرين استنفد شعره في معنى واحد وهو مدح أهل البيت عليهم السلام ولم

يترك منقبة لأمير المؤمنين عليه السلام الانظم فيها شعراً قال الثوري في قصيدته المذهبة لو ان شعراً يستحق ان لا ينشد إلا في المساجد لحسنه لكان هذا ولو خطب به خاطب على المنبر في يوم جمعة لاتى حسناً وحاز اجراً وقال في القصيدة التي فيها (إن يوم التطهير يوم عظيم) لو قرئت على المنبر ما كان بذلك بأس وقال مروان بن أبي حفصة لما سمع المذهبة ماسمعت شعراً قط افيض واغزر معان وأفصح واقوى من هذا وقال له بشار لولا أن الله شغلك بمدح أهل البيت لافتقرنا وسئل أبو عبيدة من أشعر الناس قال من شبه رجلا بريح عاد يريد قوله :

اذا اتى معشراً يوماً انامهم إنامة الريح في تدميرها عادا

ولم يسمع أن شاعراً عمل شعراً جيداً واكثر غيره حتى أنه روي حمال على جسر بغداد بنوء بحمله فسئل عنه فقال إنها ميميات السيد وعن ابن المعتز في التذكرة أنه قال كان للسيد اربع بنات كل واحدة تحفظ اربعمائة قصيدة لأبيها نظم كلما سمعه في فضل علي ومناقبه ما مثله في نظم الحديث وكل قصائده طوال كان شيعيا مجاهراً مع أن ابويه لم يكونا على ذلك من حمير الشام قال صبت علي الرحمة صبا فكنت كمؤمن آل فرعون اه (١٩٩)

« وعلي بن عبد الله الخوافي » له شعر في رثاء الرضا عليه السلام « المائة الثالثة »

« وعبد الله بن علي الحراني » من اصحاب الرضا « ع » ذكره ابن شهراشوب في المعالم من شعراء اهل البيت المتقين « المائة الثالثة » أو (أواخر الثانية)

(وعبد الله بن ايوب الخريبي) ذكره ابن شهراشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المتقين وقال كان منقطعا إلى الرضا عليه السلام (اواخر المائة الثانية) أو (اوائل الثالثة)

(والمشيع المدني) ذكره ابن شهراشوب في المعالم في شعراء أهل البيت له رثاء في الرضا (ع) مذكور في العيون (اواخر المائة الثانية أو (اوائل الثالثة)

(والقاسم بن يوسف الكاتب) من مشاهير شعراء عصر المأمون ذكره المرزباني في شعراء الشيعة وقال له اشعار حسنة في فنون كثيرة وكان أحد متكلمي الشيعة وشعرائهم وذكر جمله من اشعاره فيهم عليهم السلام (المائة الثالثة)

(واشجع بن عمرو السلمي) عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المتكلفين له قصيدة في رثاء الرضا (ع) أولها

اقرء السلام على قبر بطوس ولا تقر السلام ولا النعمى على طوس

(٢١٠)[1]

(ومحمد بن وهيب الحميري البصري البغدادي) ذكره في نسمة السحر فيمن تشيع وشعر واورد عن الاغاني ابياتا صريحة في تشيعه منها

ومنحت الود قربا ه وواليت الوصيا

غـير شتام ولٰكني توليت عليا (المائة الثالثة)

(وأبو دلف العجلي القاسم بن عيسي) ذكره صاحب نسمة السحر

(١) ذكر بعضهم أن وفاته ١٩٥ ولا يصح لأنه رثى الرضا (ع) والرضا توفي بعد المائتين — المؤلف —

فيمن تشيع وشعر (٢٢٥)

(وأبو طالب القمي عبدالله بن الصلت) مدح الرضا والجواد عليهما السلام ورثى الرضا و كتب إليه الجواد (ع) قد احسنت جزاك الله خيراً ذكره ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين (المائة الثالثة

(وابو تمام حبيب بن اوس الطائي) قال له إبراهيم بن العباس الصولي أمراء الكلام رعية لإحسانك ذلك لأني استضيء بك وارد شريعتك قال الآمدي في الموازنة بين أبي تمام والبحتري: أبو تمام صقيل المعاني وقال ابن رشيق في العمدة في نقد الشعر ان أبا تمام والبحتري اخملا في زمانهما خمسمائة شاعر كلهم مجيد وعده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المتقين وهو القائل في قصيدته الرائية في مدح أهل البيت

و كوفني ديني على أن منصبي شآم ونجري اية ذكر النجر

« ٢٣١ »

(وديك الجن عبد السلام بن رغبان الكلبي الحمصي) شاعر الشام شهد له دعبل بأنه اشعر الجن والإنس (٢٣٦)

(وأحمد بن يوسف الكاتب المعروف بابن الداية) عده ابن شهراشوب من شعراء أهل البيت (٣٤٠)

(وإبراهيم بن العباس الصولي) قال دعبل لو تكسب إبراهيم بالشعر لتركنا في غير شيء وقال أبو تمام لولا أن همة إبراهيم سمت به إلى خدمة السلاطين لما ترك لشاعر خبزا و كان ثعلب يقول إبراهيم اشعر المحدثين • عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المتكلفين (٢٤٣)

(وابن السكيت يعقوب بن اسحق البغدادي) قتله المتوكل على التشيع (٢٤٤)

(وأبو محمد عبد الله بن عمار البرقي) كما ذكره أبو بكر الخوارزمي في رسالته لأهل نيشابور والثعالبي وغيرهما أو علي بن محمد بن عمار البرقي كما في المعالم لابن شهر اشوب ولعله سهو ذكره في المعالم في شعراء أهل البيت المجاهرين وقال حرقوا ديوانه وقطعوا لسانه اه والذي فعل ذلك به المتوكل لما قرئت له قصيدته التي يقول فيها

لن يدفعوا حقكم الا بدفعهم ما انزل الله من آي وقرآن

فأمر بقطع لسانه واحراق ديوانه فمات بعد أيام (٢٤٥)

(ودعبل بن علي الخزاعي) عده المرزباني في شعراء الشيعة (٢٤٦)

(وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن رزين الخزاعي المعروف بابي الشيص) ابن عم دعبل الخزاعي قال ابن النديم شاعر شعره نحو خمسين ومائة ورقة عمله الصولي اه (المائة الثالثة)

وابنه (عبد الله بن ابي الشيص محمد بن عبد الله الخزاعي) قال الخطيب في تاريخ بغداد انه رثى محمد بن علي بن موسى الرضا وأبا تمام الطائي اه وقال ابن النديم شاعر شعره نحو سبعين ورقة اه (المائة الثالثة)

« والحسين بن دعبل الخزاعي » قال ابن النديم شاعر شعره نحو مائتي ورقة « المائة الثالثة »

« وموسى بن عبد الملك الكاتب البغدادي » صاحب ديوان الخراج أيام المتوكل (٢٤٦)

« وأحمد بن خلاد الشروي » ذكره المرزباني في شعراء الشيعة قال

وكان شيعياً شاعراً مجيداً وذكر له شعراً في مدح أمير المؤمنين علي «ع» والتعريض بالمتوكل اه «المائة الثالثة»

«وعلي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم» من نسل جعفر الطيار كان شاعراً «المائة الثالثة»

(وأحمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن حمدون النديم) نديم المتوكل والظاهر أنه هو أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل الكاتب الذي عده المرزباني في شعراء الشيعة «المائة الثالثة»

«وأبو عثمن المازني بكر بن محمد النحوي» كان شاعراً أورد في بغية الوعاة من شعره وذكره النجاشي في مصنفي الإمامية «٢٤٨»

(وأحمد بن عمران بن سلامة الألهاني) الأخفش الأول النحوي قبل (٢٥٠)

(وأبو علي الحسين بن الضحاك البصري الباهلي المعروف بالخليع) قال ابن النديم شاعر مقل وقال في موضع آخر شعره ٢٥٠ ورقة (٢٥٠)

(ومحمد بن اسماعيل بن صالح الصيمري) ذكره ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت وقال مادح أبي الحسن الثالث (٢٥٥)

«والفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن علي بن أبي طالب كان شاعراً» اواسط المائة الثالثة»

«والحماني علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب» الكوفي المعروف بالأفوه كان يقول أنا شاعر وأبي شاعر وجدي شاعر إلى أبي طالب وسأل المتوكل

الإمام الهادي (ع) من اشعر الناس فقال الحماني حيث يقول وذكر ابياتا منها

فلما تنازعنا المقال قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع

قال مانداء الصوامع يا ابا الحسن قال اشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمداً رسول الله وقال الناصر لو جاز قراءة شعر في الصلاة لكان شعر الحماني (٢٦٠)

(وداود بن القاسم الجعفري) كان شاعراً (٢٦١)

(وابن الرومي علي بن العباس) عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين وقال ابن رشيق في العمده أكثر المولدين اختراعاً وتوليداً فيما يقول الحذاق أبو تمام وابن الرومي (٢٨٣)

(والبحتري الوليد بن عبيد الطائي) قال الآمدي في الموازنة البحتري شعره سلاسل الذهب اه الأرجح تشيعه (٢٨٤)

(والشريف محمد بن صالح بن عبد الله الحجازي البغدادي) كان شاعراً (المائة الثالثة)

(ونصر بن نصير الحلواني) شاعر الداعي الحسن بن زيد « المائة الثالثة »

(وعلي بن محمد بن منصور بن بسام البغدادي) صاحب الابيات المشهورة لما هدم المتوكل قبر الحسين (ع) أولها

تالله إن كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما

(٣٠٢)

(وأحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي) الكاتب المعروف

بالعزيز كان كاتبا شاعراً قال الخطيب في تاريخ بغداد كان يتشيع (٣١٤)

(والخبزارزي البصري نصر بن أحمد) المحترف بخبز الأرز أول أمي أوتي المعجز في شعره وطبقت شهرته الدنيا ذكره الثعالبي في اليتيمة وقال كان شيعياً وذكره ابن خلكان وغيرهما (٣١٧)

(والخباز البلدي محمد بن أحمد) الأمي ايضا احد حسنات الدنيا كما في اليتيمة قال وكان يتشيع ويتمثل في شعره بمذهبه اه (المائة الرابعة)

(وأحمد بن علوية الاصبهاني) الكاتب ذكره ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المجاهرين وفي معجم الادباء عن حمزة الاصبهاني أنه كان صاحب لغة يقول الشعر الجيد وأن له قصيدة على الف قافية شيعية عرضت على أبي حاتم السجستاني فاعجب بها وقال يا أهل البصرة غلبكم أهل أصبهان أولها

ما بال عينك ثرة الإنسان عبرى اللحاظ سقيمة الاجفان

واوردنا في ترجمته قسما وافراً منها واورد ابن شهراشوب في المناقب منها مقطعات (٣٢٠)

(وابو بكر محمد بن الحسن بن دريد) صاحب المقصورة المشهورة التي تعد من معجزات الشعر جمع فيها بين المقصور والممدود وشرحها جملة من العلماء عده ابن شهراشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المجاهرين وفي نزهة الألباء عن محمد بن رزق الاسدي : كان يقال إن أبا بكر بن دريد أعلم الشعراء واشعر العلماء وفي بغية الوعاة عن أبي الطيب اللغوي ابن دريد أقدر الناس على الشعر وما ازدحم العلم والشعر في صدر احد ازدحامهما في صدر

خلف الأحمر وابن دريد قال وله شعر كثير (٣٢١)

(ومحمد بن احمد بن ابراهيم طباطبا الحسني) في معاهد التنصيص شاعر مفلق وذكره صاحب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر (٣٢٢)

(ومحمد بن مزيد بن محمود البوشنجي النحوي) في تاريخ بغداد للخطيب له شعر كثير اه وأورد في بغية الوعاة بعض شعره وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام (٣٢٥)

(ومحمد بن أحمد بن عبيد الله الكاتب البصري) المعروف صاحب ثعلب قال ابن النديم كان شاعراً شيعياً له قصيدة يسميها بالاشباه يمدح فيها علياً عليه السلام اه وعده ابن شهراشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المقتصدين وذكره الشيخ في الفهرست والنجاشي في مصنفي الإمامية وذكره الثعالبي في اليتيمة ونص على تشيعه وفي معجم الأدباء عن تاريخ ابن بشران كان شاعر البصرة وأديبها ثم قال ما حاصله له قصيدة الاشباه يشير فيها إلى ما رواه عبد الرزاق بسنده عن أبي هريرة عن النبي (ص) ان تنظروا إلى آدم في علمه ونوح في همه وإبراهيم في خلقه وموسى في مناجاته وعيسى في سننه ومحمد في هديه وحلمه فانظروا إلى هذا المقبل فتطاول الناس فاذا هو علي بن أبي طالب أولها

أيها اللائمي لحبي عليا قم ذميما إلى الجحيم خزيا
أشبه الانبياء كهلا وزولاً وفطيما وراضعاً وغذيا

(٣٢٧)

(وعلي بن العباس النوبختي) كان شاعراً وآل نوبخت شيعة بنص ابن النديم (٣٢٩)

(وأبو نصر القاسم بن أحمد الحروري ذكره ابن شهراشوب في المعالم في شعراء أهل البيت وذكره المسعودي في مروج الذهب والثعالبي في اليتيمة (٣٣٢)

(وأبو بكر الصنوبري أحمد بن محمد الجزري الرقي) البارع في الشعر لا سيا في وصف الرياض عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت (٣٣٤)

(وأبو بكر الصولي محمد بن يحيى) كان شاعراً اديبا عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المتقين (٣٣٥)

(وأبو زهير مهلهل بن نصر بن حمدان التغلبي) كان شاعراً استشهد غازيا (٣٣٩)

(والايض بن عباس بن عبدالله الحسيني) الشاعر المعروف (أواسط المائة الرابعة)

(وأحمد بن يوسف بن إبراهيم الكاتب) عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين (٣٤٠)

(والقاضي التنوخي) علي بن محمد (علي بن الحسن خ ل) عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المجاهرين وقال ابن خلكان انه كان معتزليا وهو مبني على الخلط بين بعض أصول الشيعة واصول المعتزلة كما نسب الصاحب والمرتضى وغيرهما إلى الاعتزال (٣٤٢)

(وكشاجم محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك) عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المجاهرين (٣٥٠)

(والعوني طلحة بن عبيد الله بن محمد بن علي بن عون الغساني المصري)

عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المجاهرين قال ونظم أكثر المناقب ويتهمونه بالغلو حدود (٣٥٠)

(والزاهي علي بن إسحق البغدادي) عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المجاهرين . قال ابن خلكان عن عميد الدولة في طبقات الشعراء شعره في أربعة أجزاء اكثره في أهل البيت ومدح سيف الدولة والوزير المهلبي وغيرهما من الرؤساء وقال في جميع الفنون اه وقال السمعاني كان حسن الشعر اه والظاهر أن تسميته بالزاهي لزهوه في فنون الشعر لا إلى القرية التي بنيشابور لأنه بغدادي (٣٥٢)

(والوزير المهلبي الحسن بن هرون) وزير معز الدولة بن بويه كان شاعرا (٣٥٢)

(وجعفر بن محمد بن ورقاء الشيباني) من الشعراء المجيدين بينه وبين سيف الدولة مراسلات (٣٥٢)

(وسيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي) كان شاعرا (٣٥٦)

(وأبو الفرج الأصبهاني علي بن الحسين الأموي المرواني الزيدي) كان شاعراً (٣٥٦)

(وأبو فراس الحارث بن سعيد الحمداني التغلبي) في اليتيمة كان فرد دهره أدبا وبلاغة وبراعة وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة والمتانة و كان الصاحب يقول بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرأ القيس وأبا فراس و كان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه اه و كفى به مدحا (٣٥٧)

(ونصر بن حمدان) عم أبي فراس . (وابو العلاء سعيد الحمداني)
قال ابن خالويه : كانا شاعري بني حمدان (المائة الرابعة)

(وناصر الدولة بن حمدان) صاحب الموصل كان شاعرا (المائة الرابعة)

(وابو محمد الحسن بن حمزة بن علي الطبري المرعشي) ذكره ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين من السادات (٣٥٨)

(ومحمد بن هانئ الاندلسي) متنبي الغرب شاعر العبيديين ذكره ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المجاهرين وقال ينسب إلى الغلو ولما توجه المتنبي نحو مصر سمع منشدا يقول :

تقدم خُطا أو تأخر خُطا فإن الشباب مشى القهقرى

فقال سد ابن هانئ علينا طريق المغرب وانصرف اه وقال ابن خلكان ليس في المغاربة من هو في طبقته لا من المتقدمين ولا من المتأخرين بل هو أشعرهم على الإطلاق وهو عند المغاربة كالمتنبي عند المشارقة وكانا متعاصرين اه وفي الإحاطة كان من فحول الشعراء وامثال النظم وبرهان البلاغة لا يدرك شأوه ولا يشق غباره اه (٣٦١)

(والسري بن أحمد الرفا الموصلي) عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المتقين (٣٦٢)

وابنه (أبو عبدالله محمد بن السري) كان شاعرا كأبيه « المائة الرابعة »

والقاضي « أبو الحسن علي ابن القاضي أبي حنيفة النعمان » قاضي العلويين بمصر « ٣٦٤ »

(والناشي الاصغر علي بن عبد الله بن وصيف) عده ابن شهراشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المجاهرين وقال حرقوه بالنار وفي أنساب

السمعاني إنما قيل له الناشي لأنه نشأ في فن من الشعر والمشهور بهذه النسبة علي بن عبد الله الناشي شاعر مشهور اه وقال ابن خلكان هو من الشعراء المحسنين وله في أهل البيت قصائد كثيرة وكان من كبار الشيعة ومضى إلى الكوفة وأملى شعره بجامعها وكان المتنبي وهو صبي يحضر مجلسه بها وكتب من إملائه لنفسه من قصيدة

كأن سنان ذابله ضمير   فليس عن القلوب له ذهاب
وصارمه كبيعته بخم   معاقدها من الخلق الرقاب

ونظم المتنبي نظير هذا فقال في سيف الدولة

كأن الهام في الهيجا عيون   وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صغت الأسنة من هموم   فما يخطرن إلا في فؤاد

اه والبيتان من قصيدة له في أمير المؤمنين علي (ع) أولها

بآل محمد عرف الصواب   وفي أبياتهم نزل الكتاب

(٣٦٦)

(والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريعة) صاحب الابيات التي أولها

يا من يسائل دائباً   عن كل معضلة سخيفه

(٣٦٧)

(والسوسي الامير أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز) ذكره ابن شهراشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المجاهرين واكثر في كتاب المناقب من نقل أشعاره في أهل البيت (٣٧٠)

(وأبو عبد الله الحسين بن داود البشنوي الكردي) ذكره ابن

شهراشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المجاهرين ونقل في المناقب كثيراً من شعره (٣٧٠)

(وعضد الدولة فنا خسرو بن بويه الديلمي) كان شاعراً (٣٧٢)

(وابنه الأمير أبو الحسين بن عضد الدولة) عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين (المائة الرابعة)

(ومحمد بن أحمد الصقر الموصلي) أورد ابن شهراشوب في المناقب من شعره في أهل البيت عليهم السلام وفي المعالم الصقر البصري وفي نسخة ابن الصقر النصري فلعله غيره حدود (٣٧٥)

(وأبو بكر محمد بن هاشم بن وعلة الخالدي) أحد الخالديين الموصليين الشاعرين الشهيرين (٣٨٠)

وأخوه (أبو عثمن سعيد بن هاشم الخالدي) ذكرهما ابن شهراشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المتقين (المائة الرابعة)

(وأبو الفضل سليمان بن محمد الإسكافي) عده ابن شهراشوب من شعراء أهل البيت المجاهرين (٣٨٠)

(وأبو بكر محمد العباس الخوارزمي الطبري) عده ابن شهراشوب في المعالم من شعراء أهل البيت (٣٨٣)

(والقاضي التنوخي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم) كان شاعراً (٣٨٤)

(وأبو العلاء محمد بن إبراهيم القارني السروي) عده ابن شهراشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المتقين وقال الثعالبي في اليتيمة واحد طبرستان ادبا وفضلا ونظما ونثراً (٣٨٥)

(والصاحب إسماعيل بن عباد) وزير فخر الدولة بن بويه عده ابن شهراشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المجاهرين وقيل إن له عشرة آلاف بيت في مدح أهل البيت فضلا عن شعره في غير ذلك (٣٨٥)

(وابو الفرج الحسين بن محمد بن هندو الرازي) عده ابن شهراشوب في شعراء اهل البيت المتقين وفي اليتيمة انه من اصحاب الصاحب ومن تخرجوا بمحاورته وصحبته (المائة الرابعة)

(والحسين بن محمد الرافقي المعروف بالخالع) ذكره النجاشي في مؤلفي الشيعة وفي معجم الادباء وبغية الوعاة كان شاعراً (٣٨٨)

(ومحمد بن النعمان) قاضي مصر كان شاعرا (٣٨٩)

(وسلامة بن الحسين الموصلي) عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المجاهرين (٣٩٠) تقريباً

(والمقلد بن المسيب العقيلي حسام الدولة) ملك بلاد الموصل قتل (٣٩١)

(والحسين بن أحمد بن الحجاج الكاتب البغدادي) الشاعر المجوني الهزلي المشهور كان فرد زمانه فيما ابتكر من المجون حتى في مديح الكبراء ولم يسبقه إلى تلك الطريقة أحد مع عذوبة الألفاظ وعدم التكلف ديوان شعره عشر مجلدات انتخب منه السيد الرضي ما خلا من السخف والمجون وسماه الحسن من شعر الحسين ورتبه البديع الاسطرلابي الشاعر هبة الله بن حسن على أحد واربعين ومائة باب وجعل كل باب في فن من فنون الشعر وسماه درة التاج في شعر ابن الحجاج (٣٩١)

(وأبو الحسن محمد بن عبد الله المعروف بالسلامي) الشاعر (٣٩٣)

(والحسن بن علي بن محمد الضبي) المعروف بابن وكيع البغدادي التنيسي (٣٩٣)

(واحمد بن فارس اللغوي) صاحب المجمل كان شاعراً (٣٩٥)

(وبديع الزمان احمد بن الحسين الهمداني) كان كاتباً شاعراً (٣٩٨)

(والرئيس ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي) عده ابن شهراشوب في المعالم في شعراء اهل البيت المجاهرين (٣٩٩)

(وأبو الحسن علي بن محمد العدوي الشمشاطي) قال النجاشي فاضل أهل زمانه وأديبهم اه كان مختصا بسيف الدولة واختار من مدائح الشعراء لسيف الدولة عشرة آلاف بيت ذكره الثعالبي (المائة الرابعة)

(وحمدان بن ناصر الدولة الحسين بن عبد الله بن حمدان التغلبي) (المائة الرابعة)

(وأبو الحسن علي بن حماد بن عبيد العبدي) الأخباري البصري شاعر آل محمد عليهم السلام عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المجاهرين حدود (٤٠٠)

(وشداد بن إبراهيم الجزري) كان شاعراً حدود (٤٠٠)

(وعبدان بن محمد الأصفهاني الخوزي) ذكره ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المتقين وذكره الثعالبي في اليتيمة حدود (٤٠٠)

(ومحمد بن حبيب الضبي) عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين وشعره جيد جدا له قصيدة في رثاء الرضا عليه السلام حين زاره أولها

قبر بطوس به أقام إمام حتم اليه زيارة ولمام

حدود (٤٠٠)

(وتاج الدولة بن عضد الدولة البويهي) (أواخر المائة الرابعة) أو (أوائل الخامسة)

(والامير أبو الحسن محمد بن عبيد الله الأشتر الحسيني) ممدوح المتنبي (المائة الرابعة)

(والقاضي أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي) عده ابن شهراشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المجاهرين (أواخر المائة الرابعة) أو (أوائل الخامسة)

(وأبو الفتح علي بن محمد البستي) ذكره ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المتقين وذكره في اليتيمة باسم: أبو الفتح البستي الكاتب (أواخر المائة الرابعة) أو (أوائل الخامسة)

(والشريف الرضي محمد بن الحسين) الذي قيل فيه إنه افصح قريش الذينهم افصح العرب لأنه مكثر مجيد (٤٠٦)

(وأبو الحسن علي بن أحمد بن نوبخت) قال ابن خلكان كان شاعراً مجيداً اه وتشيع آل نوبخت مشهور (٤١٦)

(والوزير المغربي الحسين بن علي) وزير الحاكم العبيدي كان شاعراً مجيدا قال ابن خلكان له ديوان شعر ونثر وكان يحفظ في صغره ١٥ الف بيت (٤١٨)

(وعبد المحسن الصوري العاملي) من الشعراء المشهورين له ديوان شعر مخطوط (٤١٩)

وابنه (عبد المنعم بن عبد المحسن الصوري العاملي) ذكره الثعالبي في تتمة اليتيمة وذكر قطعاً من شعره (المائة الخامسة)

(والأديب المرزوقي) ذكره ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين ويظن أنه الإمام المرزوقي أحمد بن محمد بن الحسن الاصبهاني كما قاله بعضهم فإن كان هو فوفاته (٤٢١)

(والاستاذ أبو سعيد أو سعد منصور بن الحسين الآبي) صاحب نثر الدرر ذكره الثعالبي في تتمة اليتيمة وقال له بلاغة وشعر بارع وأورد كثيرا من شعره (٤٢٢)

(ووجيه الدولة ذو القرنين) بن ناصر الدولة حمدان ابن ناصر الدولة الحسين بن حمدان التغلبي كان شاعراً (٤٢٨)

(ومهيار الديلمي البغدادي) تلميذ الشريف الرضي الجامع بين فصاحة العرب ومعاني العجم وبين الجودة والإكثار وطول النفس اقتفاء لأثر استاذه (٤٢٨)

وابنه (ابو عبد الله الحسين بن مهيار) ذكره الباخرزي في دمية القصر في ادباء العصر (المائة الخامسة)

(والشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي) . قيل فيه لولا الرضي لكان المرتضى اشعر الناس ولولا المرتضى لكان الرضي اعلم الناس في خلاصة العلامة متوحد في علوم كثيرة متقدم في علوم وعد منها الشعر قال وديوان شعره يزيد علَى عشرين الف بيت (٤٣٦)

(والمنازي أحمد بن يوسف السليكي) صاحب الابيات المشهورة :
وقانا لفحة الرمضاء واد (٤٣٧)

(والأمير حسام الدولة أبو الشوك فارس بن محمد بن عنان) مالك الجبل من الدينور وقرميسين (كرمانشاه) وغيرهما ذكره ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المجاهرين (٤٣٧)

(والحسن بن المظفر الضرير النيشابوري الخوارزمي) كان شاعراً (٤٤٢)

(والأمير قرواش بن المقلد العقيلي) كان شاعرا قتل (٤٤٤)

(ومحمد بن أحمد الاسحاقي الصادقي) من أحفاد الإمام جعفر الصادق (ع) بينه وبين أبي العلاء المعري مراسلة شعرية (أواسط المائة الخامسة)

(ومحمد بن علي بن حسول الهمداني) كان شاعراً (٤٥٠)

(وزيد بن سهل المرزكي الموصلي) كان شاعرا حدود (٤٥٠)

(ومحمد بن عبيد الله الحسيني البلخي) من نسل الحسين الأصغر شاعر مجيد ذكره الباخرزي (٤٥٠) ونيف

(ومروان بن محمد السروجي المرواني) عده المرزباني في شعراء الشيعة وقال كان من بني أمية من كبار مصر وكان حسن التشيع وذكر له أبياتا في أهل البيت عليهم السلام (٤٦٠)

(والحسن بن صافي) ملك النحاة ذكر السيوطي في بغية الوعاة من مؤلفاته ديوان شعره (٤٦٣)

(وعبد الله بن سعيد بن سنان الخفاجي) الحلبي صاحب قلعة عزاز له شعر في أمير المؤمنين (ع) يدل على تشيعه توفي مسموماً (٤٦٦)

(وعلي بن محمد بن المقلد) صاحب قلعة شيزر الاموي كان شاعراً (٤٧٥)

(واحمد بن منصور بن علي القطيفي القطان البغدادي) كان اديباً شاعراً حدود (٤٨٠)

(وعلي بن سعد القمي) في مجالس المؤمنين كان كاتبا اديبا شاعراً نظم الشعر فاجاد وكتب للسلجوقية وذكر له ابياتا يذكر فيها الائمة الاثني عشر وقصيدة في مدح امير المؤمنين (ع) (٤٨٢)

(واحمد بن علي بن الفرات الدمشقي) قال ابن عساكر كان من اهل الأدب والفضل وله شعر ونص هو والذهبي على تشيعه (٤٩٤)

(وعلي بن الناصر لدين الله الحسن الأطروش) معاصر إسماعيل بن نوح الساماني (المائة الرابعة)

« والشريف محمد بن موسى بن حمزة » الموسوي (المائة الرابعة أو الخامسة)

(وأبو الحسن علي بن محمد الحريري) من شعراء دمية القصر (المائة الخامسة)

« والشريف محمد ابن أحمد بن طباطبا الحسني الأصفهاني » من « المائة الخامسة »

« وأبو الحسين علي بن حماد بن عبيد العبيدي البصري » عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المجاهرين وقال يقال انه لم يذكر بيتاً إلا في أهل البيت لكنه توهم فأورد الحديث الوارد في سفيان بن مصعب في هذا « المائة الخامسة »

(وعلي بن عبد الله بن الهيضم الهروي) كان شاعراً حدود (٥٠٠)

(وابن الهبارية محمد بن محمد الهاشمي العباسي) صاحب الصادح والباغم (٥٠٤)

(ومحمد بن أحمد الأبيوردي الأموي) القائل في رثاء الحسين (ع) من قصيدة

وجدي وهو عنبسة بن صخر بريء من يزيد ومن زياد « ٥٠٧ »

(والطغرائي الحسين بن علي) صاحب لامية العجم الشهيرة ذات الشروح الكثيرة كان طغرائياً للسلطان مسعود السلجوقي قتل ظلما (٥١٥) أو « ٥١٨ »

« والبارع بن الدباس الحسين بن محمد » له ديوان شعر مذكور في إجازات البحار قال السيوطي كان فاضلا عارفا بالآداب وله شعر في الغاية « ٥٢٤ »

« والأمير دبيس بن سيف الدولة صدقة الأسدي » صاحب الحلة السيفية المقتول غدراً من قبل السلطان مسعود السلجوقي « ٥٢٩ »

« وأخوه بدران بن صدقة » كان شاعراً توفي بمصر « ٥٣٥ »

« والشريف أبو السعادات هبة الله بن علي الحسني البغدادي » المعروف بابن الشجري « ٥٤٢ »

« وأحمد بن منير الطرابلسي » الشاعر المشهور صاحب القصيدة التترية « ٥٤٨ »

(وأبو الغمر عبد الملك البعلبكي) ذكره ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين (٥٥٠) ونيف

(ومحمود بن اسماعيل بن قادوس المصري الدمياطي) أستاذ القاضي

الفاضل (٥٥٣)

(ويحيى بن سلامة الحصكفي) كان شاعراً خطيبا (٥٥٣) او (٥٥١)

(والملك الصالح طلائع بن رزيك) وزير العبيديين عده ابن شهراشوب في شعراء اهل البيت المجاهرين له ديوان شعر في مجلدين (٥٥٦)

(والقاضي احمد بن علي بن ابراهيم المصري الغساني) كان شاعراً قتل (٥٦٢)

(وعلي بن الحسن بن الفضل) المعروف بصردر (٥٦٥)

(والقاضي محمد بن عبد الملك بن ابي جرادة الحلبي) كان شاعراً (٥٦٦)

(وعمارة اليمني الفقيه)المصلوب بمصر في دولة صلاح الدين (٥٦٩)

(والسيد فضل الله بن علي الراوندي) كان شاعراً (٥٧٠)

(وسعد بن محمد بن سعد التميمي) المعروف بحيص بيص (٥٧٤)

(وإسماعيل بن الحسين العودي العاملي) المعروف بشهاب الدين ابن شرف الدين (٥٨٠)

(وأبو الفتح محمد بن عبيدالله بن عبدالله الشهير بسبط ابن التعاوندي) ذكره في نسمة السحر فيمن تشيع وشعر وقال كان من كبار الشيعة وقال ابن خلكان كان شاعر وقته جمع شعره بين جزالة الألفاظ وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها وفيما اعتقد انه لم يوجد قبله بأتي سنة من يضاهيه قال صاحب نسمة السحر وقفت على ديوانه وهو حقيق بما اطراه به

ابن خلكان ثم أورد كثيراً من شعره الدال على تشيعه ومنه أبيات رائية كتبها إلى محمد بن المختار العلوي نقيب مشهد الكوفة تشبه رائية ابن منير الطرابلسي (اقول) ديوان شعره مطبوع وفيه القصيدة اليائية في رثاء الحسين (ع) والابيات الرائية المذكورة (٥٨٣)[1]

(واسامة بن مرشد الكناني الكلبي) كان شاعراً (٥٨٤)

(ويحيى بن سعيد بن هبة الله الشيباني البغدادي) في معجم الادباء كان كاتباً أديباً شاعراً (٥٩٤)

(وسعد بن أحمد بن مكي النيلي) المؤدب المعروف بابن مكي قال ابن خلكان له شعر أكثره في الائمة من أهل البيت وقال العماد الكاتب كان غاليا في التشيع وعده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المتقين (٥٩٥)

(والحسن بن علي بن نصر بن عقيل العبدي) الواسطي (٥٩٦)

(ومحمد بن الحسين الطوسي) من شعراء الخريدة (المائة السادسة)

(وأبو السعادات أحمد بن محمد بن غالب العطاردي) في أنساب السمعاني له شعر رائق غير انه كان يميل إلى التشيع نزلت عليه و كتبت عنه من شعره مقطعات اه (المائة السادسة)

(وأبو الغمر ناهض بن تومة العامري) من شعراء الدولة العباسية

(والناصر لدين الله محمد بن عبد الله الحسني) كان شاعراً (أوائل المائة السابعة)

---

(١) ما وقع في نسخة السحر وتبعه بعض المعاصرين من ان وفاته (٥٥٣) فهو سهو بل ذلك وفاة جده - المؤلف -

(وعلي بن محمد بن السكون الحلي النيلي) كان شاعراً (٦٠٦)

(والإمام الناصر لدين الله) الخليفة العباسي (٦٢٢)

(وراجح بن إسماعيل الأسدي)الحلي (٦٢٧)

(وأبو المحاسن يوسف بن الحسين الكوفي الحلبي) المعروف بالشوا ديوان شعره أربع مجلدات (٦٣٥)

والملك الأفضل (علي بن صلاح الدين الأيوبي) كان شاعراً شيعياً (٦٤٢)

(وأحمد بن علي بن معقل الازدي) في بغية الوعاة عن الذهبي أخذ الرفض عن جماعة بالحلة و كان غالياً في التشيع وقال الشعر الرائق ونظم الإيضاح والتكملة للفارسي فأجاد (٦٤٤)

وعلي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي (المائة السابعة)

وولده (الحسين بن علي بن الحسين بن حماد)

(ومحمد بن يوسف الأزدي الأندلسي الغرناطي) من شعره قصيدة ستمائة بيت (٦٦٣)

(وأبو الحسين الجزار) يحيى بن عبد العظيم المصري (٦٧٢)

وجعفر بن محمد بن نما الحلي (٦٨٠) تقريباً

(ومحفوظ بن وشاح الحلي)(٦٩٠)

(وعلي بن عيسى الإربلي) صاحب كشف الغمة (٦٩٣)

ومعاصره (أحمد بن منيع الحلي) له تقريظ على كشف الغمة

(ومحمد بن الحسن بن كحيل الكردي الحلي) المعروف بابن نعيم له قصائد على حروف المعجم في مدح أمير الحلة الحسن بن نجم الحلي

الأسدي رأيناها بخطه في مجموع فرغ منه (٦٩٥)

(وعلاء الدين علي بن عبد الله الكندي الشامي الشهير بالوداعي)

في فوات الوفيات للكتبي هو صاحب التذكرة الكندية الموقوفة بالسمساطية في خمسين مجلدا بخطه فيها عدة فنون وكان شيعياً اه ثم اورد جملة من أشعاره وفي نسمة السحر كان أول الفاتحين باباً للتورية والاستخدام بتلك السهولة وذلك الانسجام وذكر شعرا له في ذلك ثم ذكر ما ذكره تقي الدين بن حجة في كشف اللثام عن التورية والاستخدام فيما أخذه جمال الدين بن نباتة من شعر علاء الدين الوداعي وذكر شيئاً كثيراً من ذلك فيذكر أولا قال الوداعي ثم يقول أخذه ابن نباتة فقال إلى نحو اثني عشر فصلا من هذا القبيل ثم قال وما أحسن ماقاله يوسف ابن علي في سرقة ابن نباتة معاني الوداعي وفيه التورية

عزا ابن نباتة شعر الوداعي اليه بسرقة لا باختراع
ففارق يا فتى من قال هذا نباتي وقل هذا وداعي

(٧١٧)

(والحسن بن علي ابن داود الحلي) صاحب الرجال (٧٤٠) ونيف

(والشيخ علي بن عبدالعزيز الخليعي الموصلي الحلي) حدود (٧٥٠)

(وصفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي) الشاعر المجيد الذي لا يدانيه أحد في عصره المتفنن في أنواع الشعر مخترع المحبوكات والموشح المضمن لم يسبقه اليهما أحد ومخترع نظم البديع في مدح الرسول ﷺ في نسمة السحر له فضل السبق إلى ذلك وإنما تبعه الحموي والموصلي ومحمد بن جابر الاندلسي اه (٧٥٢)

(والسيد علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد) كان شاعراً (٧٦٠)

(والسيد تاج الدين محمد بن القاسم الحسيني الديباجي) (٧٧٦)

(والسيد محمد بن الحسن) أبي الرضا العلوي البغدادي (المائة الثامنة)

(والشهيد الأول محمد بن مكي العاملي الجزيني) شهادته (٧٨٦)

(وأبو الحسن علاء الدين علي بن الحسين الشفهيني الحلي) (المائة الثامنة)

(والشيخ رجب البرسي) كان شاعراً (٨٠٠)

(والشيخ علي بن عبد الحميد النيلي) حدود (٨٠٠)

(والشريف عز الدين أحمد بن أحمد بن محمد الحسيني الإسحاقي الحلبي) نقيب الاشراف بحلب من ذرية إسحق بن جعفر الصادق (ع) يلتقي في النسب مع بني زهرة (٨٠٣)

ومحمد بن عبدالله السبعي) البحراني (٨١٥)

(وأحمد بن عبد الله المعروف بابن المتوج البحراني (٨٢٠)

(والشيخ تاج الدين الحسن بن راشد بن عبد الكريم المخزومي الحلي) (٨٢٠)

والشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي العاملي العيناثي (٨٥٢)

(والشيخ إبراهيم بن علي الحارثي الكفعمي) كان حيا (٨٩٥)

(والشيخ مفلح بن الحسن الصيمري البحراني) كان شاعراً (أواخر المائة التاسعة)

(وأحمد بن محمد السبعي البحراني المندي (٩٦٠ ونيف)

(والشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي) والد البهائي (٩٨٤)

(والشيخ شمس الدين محمد العاملي الحياني) تلميذ الشهيد الثاني نزيل خراسان (المائة العاشرة)

(والسيد حسين بن احمد الحسيني)الغريفي البحراني ١٠٠١

(والشيخ داود الانطاكي العاملي) الطبيب البصير (١٠٠٩)

(وأبو المعالي درويش الطالوي الشامي) مفتي دمشق ١٠١٤

(وداود بن محمد بن أبي شافير البحراني) ١٠٢٠

(ومحمد بن محمد بن حماد الجزائري) ١٠٢٠

(والشيخ جعفرالخطي البحراني) شاعر عصره له ديوان شعر في جميع فنون الشعر (١٠٢٨)

(والسيد ماجد البحراني) الذي شهد له شاعر وقته الشيخ جعفر الخطي بانه الشاعر الفحل (١٠٢٨)

(والشيخ البهائي محمد بن الحسين العاملي)١٠٣١

(والشيخ فرج الله الحويزي الخطي) ١٠٣٥

(والشيخ نجيب الدين علي بن محمد الجبيلي الجبعي العاملي)١٠٥٠

(والشيخ محمد بن علي الحرفوشي البعلبكي الدمشقي) ١٠٥٩

(والشيخ زين الدين بن محمد) حفيد الشهيد الثاني (١٠٦)

(والسيد حسين بن شهاب الدين العاملي الكركي) ١٠٧٦

(والشيخ زين العابدين بن الحر العاملي) أخو صاحب امل الآمل (١٠٧٨)

(والسيد محمد بن الحسين الحسيني الحائري النجفي) له ديوان شعر (١٠٨٣)

(والسيد محمد بن محمد بن قاسم الحسيني العاملي) العيناثي الجزيني (١٠٨٥)

(والسيد حسين بن علي بن شدقم الحسيني المدني) ١٠٩٠

(والسيد جمال الدين بن علي الموسوي العاملي الجبعي) ابن اخي صاحب المدارك ١٠٩٨

(والسيد شهاب الدين الموسوي) الشهير بابن معتوق (اواخر المائة الحادية عشرة أو اوائل الثانية عشرة)

(والشيخ محمد بن المرتضى البغدادي) في (المائة الثانية عشرة)

(والشيخ محمد بن عيد النجفي المالكي) من نسل مالك الاشتر (المائة الثانية عشرة)

(والشيخ يوسف الحصري) شهيد مسجد الكوفة (المائة الثالثة عشرة)

(والسيد نعمان الاعرجي) الحسيني الحلي (المائة الثانية عشرة)

(ومحمد بن عبد الله بن أبي شبابة البحراني) (المائة الثانية عشرة)

(ومحمد بن علي بن بشارة النجفي) صاحب نشوة السلافة (المائة الثانية عشرة)

والشيخ مسيحا الشيرازي (المائة الثانية عشرة)

وهاؤلاء السبعة في عصر صاحب السلافة

(والأمير علي بن المقرب الأحسائي) من ربيعة . في أنوار البدرين كان أديباً فاضلا شاعراً مصقعا من شعراء أهل البيت ومادحيهم المتجاهرين له ديوان شعر مطبوع (١١١١)

والشيخ محي الدين بن كمال الدين الطريحي النجفي (١١١٤)

(والشيخ محي الدين بن الحسين الجامعي الحارثي الهمداني العاملي النجفي) كان حياً (١١١٦)

والسيد علي خان صاحب السلافة (١١٢٠)

والشيخ سليمان بن عبد الله البحراني (١١٢١)

(والحاج هاشم بن حردان الكعبي) شاعر أهل البيت صاحب القصائد الرنانة (١١٣١)

والسيد محمد حيدر العاملي الموسوي (١١٣٩)

(والشيخ محسن بن فرج الجزائري النجفي) حدود (١١٥٠)

والسيد نصر الله بن الحسين الحائري استشهد (١١٥٥)

والحاج محمد جواد عواد البغدادي (المائة الثانية عشرة)

والحاج محمد بن دخيل علي البغدادي (المائة الثانية عشرة)

والسيد محمد العطار البغدادي (المائة الثانية عشرة)

والشيخ يونس بن ياسين النجفي (المائة الثانية عشرة)

وهاؤلاء الاربعة في عصر السيد نصر الله الحائري

والسيد حسين بن الرشيد الحسيني الرضوي النجفي الحائري(١١٥٦)

والأمير موسى بن علي الحرفوشي الخزاعي البعلبكي (١١٦٠)

والشيخ نصر الله حدرج العاملي « المائة الثانية عشرة »

والشيخ إبراهيم الحاريصي العاملي شاعر الأمير ناصيف بن نصار (أواخر المائة الثانية عشرة)

والسيد علي خان المشعشعي حاكم الحويزة (المائة الثانية عشرة)

والشيخ علي زيني العاملي النجفي (المائة الثانية عشرة)

والسيد فخر الدين بن علي الحسني العاملي العيناثي (المائة الثانية عشرة)

والشيخ محمد بن علي بن محمود العاملي المشغري (المائة الثانية عشرة)

والشيخ حسن بن محمد بن نصار الجزائري (المائة الثانية عشرة)

والشيخ حسن الملك (المائة الثانية عشرة)

والشيخ أحمد النحوي الحلي النجفي (١١٨٣)

والسيد صادق الفحام (١٢٠٥)

وولده السيد محمد في عصر بحر العلوم (أوائل المائة الثالثة عشرة)

والشيخ محمد العاملي معاصر بحر العلوم « « « «

والشيخ محمد بن يوسف آل محيي الدين العاملي النجفي معاصر

بحر العلوم (أوائل المائة الثالثة عشرة)

والملا كاظم ابن الحاج محمد الازري التميمي البغدادي الشاعر المشهور (١٢١١)

والسيد مهدي الطباطباي النجفي الملقب بحر العلوم الذي راج سوق الادب في عصره رواجا لم يسبق له مثيل (١٢١٢)

والشيخ إبراهيم بن يحيى العاملي (١٢١٤)

والسيد محمد بن أحمد بن زين الدين البغدادي النجفي المعروف بالسيد محمد زيني (١٢١٦)

والشيخ قاسم بن محمد الحائري الملقب بالمر (١٢١٦)

والشيخ شريف بن فلاح الكاظمي (١٢٢٠)

والملا يوسف الأزري الكاظمي (١٢٢١)

والشيخ حميد بن نصار الشيباني اللملومي النجفي (١٢٢٥)

والشيخ علي عوض الحلي (١٢٢٥)

والشيخ محمد رضا بن أحمد الحلي النجفي (١٢٢٦)

والشيخ جعفر الفقيه النجفي صاحب كشف الغطاء (١٢٢٨)

والسيد محسن الاعرجي المعروف بالمحقق الكاظمي (١٢٢٨)

والشيخ محمد بن إسماعيل المعروف بابن الخلفه الحلي صاحب الركبانية المشهورة كان شاعراً مجيداً يتحرف بصنعة البناء ويعرب الكلام على السليقة (المائة الثالثة عشرة)

والشيخ مسلم بن عقيل الجساني (١٢٣٠)

والشيخ محمد علي بن حسين الأعسم النجفي (١٢٣٣)

والشيخ هادي ابن الشيخ أحمد النحوي (١٢٣٥)

والشيخ محمد رضا الازري البغدادي (١٢٤٠)

والشيخ محمد بن إدريس بن مطر الحلي (١٢٤٧)

والشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد علي الأعسم النجفي صاحب المراثي المشهورة في الحسين عليه السلام (١٢٤٧)

والشيخ شريف بن محمد بن يوسف آل محيي الدين العاملي النجفي (١٢٥٠)

والشيخ محمد زاهد النجفي (المائة الثالثة عشرة)

والسيد مهدي القطيفي (المائة الثالثة عشرة)

والسيد موسى بن عبد السلام الموسوي العاملي (١٢٥٣)

والشيخ يوسف بن محمد بن أبي ذئب البحراني (١٢٥٥)

والسيد حسين الموسوي البعلبكي المعروف بالحسيني له ديوان شعر « ١٢٥٨ »

« والشيخ صالح التميمي البغدادي » شاعر عصره والمربي على شعراء غيره كاتب ديوان الإنشاء العربي في عهد داود باشا والي بغداد « ١٢٦١ »

والسيد صدر الدين الموسوي العاملي الاصفهاني « ١٢٦٣ »

والشيخ حبيب الكاظمي نزيل جبل عامل كان حياً « ١٢٦٨ »

والسيد محمد بن مال الله الموسوي القطيفي الحائري « ١٢٦٩ »

والشيخ محمد علي بن محمد النجفي الحائري الشهير بابن كمونة (١٢٧٥)

والشيخ درويش علي البغدادي « ١٢٧٧ »

والشيخ حسن بن علي السعدي الرماحي النجفي الشهير بابي قفطان «١٢٧٩»

والحاج محمد جواد الحائري الشهير ببذقت «١٢٨١»

والشيخ ابراهيم بن صادق العاملي الطيبي شاعر جبل عامل في عصره «١٢٨٤»

والسيد راضي بن السيد صالح القزويني النجفي (١٢٨٥)

والسيد مهدي بن داود الحلي عم السيد حيدر «١٢٨٧»

والشيخ علي بن ناصر بن زيدان العاملي المعركي «١٢٨٩»

والشيخ علي بن طاهر المطيري الحلي (١٢٩٠)

والشيخ قاسم التستري الحلي (١٢٩٠)

(والشيخ حمادي الكواز الحلي) كان اميا يبيع الكيزان وكان شاعراً مجيداً كان حياً (١٢٩٠)

والسيد موسى بن جعفر الحسني الطالقاني النجفي (١٢٩٢)

والشيخ محمد بن نصار الجزائري النجفي (١٢٩٢)

والميرزا جعفر القزويني النجفي (١٢٩٨)

والشيخ موسى بن شريف بن محيي الدين العاملي النجفي (المائة الثالثة عشرة)

والشيخ قاسم آل عطية النجفي كان شاعرا (المائة الثالثة عشره)

والسيد جواد حفيد السيد محمد زيني المعروف بسياه پوش (المائة الثالثة عشرة)

ومحمد بك بن سهيل بك ابن عباس حاكم صور الوائلي من امراء

جبل عامل (المائة الثالثة عشرة)

والشيخ محمد بن جواد بن تقي ابن ملا كتاب الكردي النجفي (المائة الثالثة عشرة)

والشيخ نصرالله بن إبراهيم بن يحيى العاملي الطبي (المائة الثالثة عشرة)

والشيخ حسين الكركي العاملي (المائة الثالثة عشرة)

والسيد مهدي القزويني النجفي الحلي (١٣٠٠)

والشيخ محمد بن علي الجزائري النجفي (١٣٠٣)

والسيد حيدر الحلي الشاعر المشهور (١٣٠٤)

والشيخ موسى بن أمين آل شرارة العاملي (١٣٠٤)

والشيخ علي آل عز الدين العاملي الصوري (١٣٠٤)

والشيخ محسن أبو الحب الحائري (١٣٠٥)

«ومرتضى قلي خان بن محمد علي خان» كان شاعراً بالعربية (١٣٠٦)

والسيد حسين ابن السيد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (١٣٠٦)

والشيخ محمد حسن بن محمد علي آل محبوبة النجفي (١٣٠٦)

والسيد صالح ابن السيد مهدي الحسيني القزويني النجفي البغدادي شاعر أهل البيت وصاحب القصائد الطويلة في مدائحهم ومناقبهم ومراثيهم جميعا (١٣٠٦)

والشيخ جعفر ابن الشيخ محمد حسن الشروقي النجفي (١٣١٠)

والشيخ حسن بن محسن بن مصبح الحلي (١٣١)

(والسيد جعفر الحلي) الشاعر المشهور (١٣١٥)
(ومحمد خان ابن محمد علي خان) الاصفهاني النجفي (١٣١٦)
(والشيخ محمد الملقب بشرع الاسلام النجفي) كان ينحو في شعره منحى ابن الحجاج (المائة الرابعة عشرة)
(والشيخ عباس بن عبد الله البلاغي العاملي) (المائة الرابعة عشرة)
والشيخ محمد دبوق العاملي (١٣١٧)
والشيخ رشيد قعون العاملي الزبدبني (١٣١٧)
والسيد محمد بن حسن الموسوي العاملي من ذرية صاحب نزهة الجليس (١٣١٩)
والشيخ علي ابن الشيخ حسين شمس الدين العاملي توفي في عصرنا
والسيد ابراهيم ابن السيد حسين الطباطبائي النجفي من مشاهير شعراء عصره (١٣١٩)
والشيخ محمد سعيد بن عبود النجفي (١٣١٩)
والشيخ محمد علي السوداني النجفي (١٣٢٠)
والشيخ محمد بن عبد العظيم التبريزي الحلي (١٣٢٠)
والشيخ يعقوب بن جعفر النجفي الحلي (١٣٢٠)
والسيد رضا بن السيد سليم آل مرتضى الموسوي الدمشقي (١٣٢١)
والشيخ محمد صالح آل محيي الدين العاملي النجفي (١٣٢٢)
والشيخ محمد بن حمزة التستري الحلي المعروف بابن الملا (١٣٢٢)
والشيخ جابر الكاظمي مخمس الازرية (١٣٢٣)
(والشيخ حمادي بن نوح الحلي) له ديوان شعر كبير (١٣٢٥)
والسيد محمد ابن السيد مهدي القزويني النجفي (١٣٢٥)
والسيد حسين ابن السيد مهدي القزويني النجفي (١٣٢٥)
والشيخ محمد بن سليمان العاملي المعروف بالبيريشي حدود (١٣٢٦)
والسيد علي ابن عمنا السيد محمود (١٣٢٨)
والسيد باقر ابن السيد محمد الهندي النجفي (١٣٢٩)
والسيد مهدي ابن السيد محمد الموسوي البغدادي النجفي المعروف بالكرادي (١٣٢٩)

والشيخ يعقوب التبريزي النجفي (١٣٢٩)
والشيخ كاظم بن صادق الحائري المعروف بالهر (١٣٣٠)
والشيخ محمد حسين بن محمد حسن آل مروة العاملي المعروف بالحافظ حدود (١٣٣٠)
والشيخ محمد رضا الخزاعي النجفي (١٣٣١)
والسيد ناصر بن احمد البصري عالم البصرة (١٣٣١)
واقا مصطفى ابن اقا حسن التبريزي (١٣٣٣)
والسيد جواد الحسيني الخطيب الاصفهاني الحائري الشهير بالهندي (١٣٣٣)
والسيد محمد سعيد حبوبي الحسني النجفي الشاعر المشهور (١٣٣٣)
والسيد محمد حسين ابن عمنا السيد عبد الله الحسيني العاملي الشقرائي (١٣٣٤)
والشيخ حسن ابن القيم الحلي (١٣٣٥)
والسيد هاشم آل عباس الموسوي العاملي الديرسرياني (١٣٣٥)
والسيد مصطفى بن الحسين الكاشاني النجفي (١٣٣٦)
والحاج محمد حسن ابن الحاج محمد صالح كبة البغدادي (١٣٣٦)
والسيد محمد ابن السيد رضا آل فضل الله الحسني العاملي العيناثي توفي أثناء الحرب العامة
والشيخ مهدي ابن الشيخ علي آل شمس الدين العاملي من ذرية الشهيد الاول توفي اثناء الحرب العامة
والسيد عبد المطلب ابن السيد مهدي الحسيني الحلي ابن اخي السيد حيدر الحلي (١٣٣٩)
والسيد هاشم بن السيد حمد الحلي اخو السيد جعفر الحلي الشاعر المشهور (١٣٤٠)
والشيخ كاظم السبتي البغدادي النجفي الخطيب (١٣٤٢)
والسيد مهدي ابن السيد رضا الطالقاني النجفي (١٣٤٣)
والشيخ محمد حسن سميسم النجفي (١٣٤٣)
والشيخ مهدي بن صالح المراياتي الكاظمي (١٣٤٣)
والسيد علي العلاق النجفي (١٣٤٤)
والحاج محمد حسن أبو المحاسن الجناجي الحائري (١٣٤٤)

والسيد جواد ابن السيد حسين آل مرتضى الحسيني العاملي (١٣٤٤)

والشيخ موسى بن طاهر السوداني النجفي (١٣٤٦)

(والشيخ محمد حسين ابن الشيخ محسن شمس الدين العاملي المجدلي) شاعر جبل عامل (١٣٤٩)

«والحاج محمد ابن الحاج حسن آل عبد الله العاملي الخيامي» حدود (١٣٥٠)

والشيخ مهدي بن عمران الفلوجي الحلي من المعاصرين

والشيخ جواد بن حسن بن طالب البلاغي النجفي (١٣٥٢)

والشيخ أسد الله آل صفا العاملي الزبدني (١٣٥٢)

(والشيخ عبد المحسن الكاظمي) نزيل مصر الشاعر البديهي اعجوبة الزمان الذي ينشيء القصيدة التي تزيد عن مائتي بيت كما ينشيء الخطيب الخطبة بدون توقف ولا تلعثم بلغنا خبر وفاته عند كتابة هذه السطور في أوائل صفر سنة (١٣٥٤)

ومن الشعراء المعاصرين الاحياء عند كتابة هذه السطور ٣ صفر (١٣٥٤)

الشيخ محمد رضا الشبيبي النجفي البغدادي شاعر العصر . ووالده الشيخ جواد . وأخوه الشيخ باقر . والسيد رضا الهندي الرضوي الموسوي النجفي . والشيخ محمد السماوي النجفي . والسيد حسن ابن عمنا السيد محمود الحسيني العاملي . والشيخ محمد حسين بن الشيخ علي الجعفري النجفي . والشيخ هادي ابن الشيخ عباس الجعفري النجفي ، والسيد محمد حسين ابن السيد كاظم الحسني الكيشوان النجفي . والشيخ عبد الحسين ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ صادق العاملي . والسيد عبد الحسين آل نور الدين

الموسوي العاملي النباطي · والسيد حسون ابن السيد صالح القزويني البغدادي · والشيخ سليمان آل ظاهر العاملي النباطي من ذرية الشهيد الثاني شاعر جبل عامل · والشيخ أحمد آل رضا العاملي النباطي · والشيخ محمد نجيب آل مروة العاملي نابغة جبل عامل في نكاته وشعره الهزلي · والشيخ محمد علي الحوماني العاملي والشيخ عبد الكريم الزين العاملي الجبشيثي · والشيخ علي بن الشيخ أحمد شرارة العاملي · والشيخ علي ابن الشيخ مهدي شمس الدين العاملي المجدلي · والأقا رضا ابن الشيخ محمد حسين الأصفهاني النجفي · والسيد عبد الحسين والسيد عبد الرؤوف ولدا ابن عمنا السيد علي بن السيد محمود الحسيني العاملي الشقرائي · والسيد محمد ابن عمنا السيد أمين الحسيني العاملي الشقرائي · والشيخ توفيق ابن الشيخ عباس البلاغي العاملي الصوري · والشيخ كاظم ابن الشيخ سلمان الكعبي الخطيب الكاظمي · والسيد أحمد آل صافي النجفي الشاعر المشهور مترجم رباعيات الخيام · والسيد صالح الخطيب الحلي · والشيخ كاظم السوداني النجفي وأديب آل التقي البغدادي الدمشقي · والشيخ أحمد آل صندوق الدمشقي · ومحمد بك بن مهيدل بك الوائلي العاملي والشيخ على الشرقي النجفي · والشيخ مهدي البصير النجفي · وملا محمد بن القيم الحلي والشيخ جعفر نقدي العماري العراقي · والسيد عبد المطلب خلف الحسيني العاملي ومؤلف هذا الكتاب وأولاده محمد الباقر وحسن وهاشم وجعفر وعبد المطلب وغير ذلك مما يزيد على ما ذكرناه كثيراً ممن غابت عنا اسماؤهم حين تحرير هذه الكلمات من العراقيين والعامليين سيما العراقيين الذين لم نتمكن الآن من معرفة كثير منهم · ولعلنا نوفق لذكرهم في أبوابهم

من الكتاب والله ولي التوفيق

﴿ جماعة من شعراء الشيعة لم يحضرنا الان عصرهم ﴾

السيد حسين بن مساعد العاملي العيناثي . السيد تاج الدين العاملي . أبو النضر المتبي محمد بن عبد الجبار . السلطان مير محمد نصير خان ملك السند . محمد بن حماد . السيد ناصر الدين العاملي

﴿ ما عده ابن شهراشوب في معالم العلماء من شعراء أهل البيت ﴾

(ولم نعلم عصره)

إعلم أن رشيد الدين أبا جعفر محمد بن على بن شهراشوب السروي المازندراني عقد في آخر كتابه معالم العلماء بابا لبعض شعراء أهل البيت عليهم السلام قال وهم على أربع طبقات . المجاهرون . والمقتصدون والمتقون . والمتكلفون اه وقد ذكرنا أكثر الذين ذكرهم في مطاوي ما تقدم من الطبقات ونذكر الآن مالم نذكره هناك لعدم علمنا بطبقته

﴿ فمن المجاهرين مضافا إلى ما تقدم ﴾

(أبو نصر بن طوطي الواسطي . وابن مدلل الحسيني . وأبو الحسين السمري وفي نسخة أبو الحسين السمرقندي . أبو الفتح محمد النيسابوري وفي نسخة أبو الفتح محمد بن السكون محقق . العباس ابن الزيات البصري وفي نسخة أبو البركات البصري . أبو الفضل التميمى . أبو الصباح الرباحي وفي نسخة ابن الصباح . أبو الحسين فاذشاه الناصر العلوي . محمد بن النعمان الخطيب الباهر . القزاز . المطيري . كشواذ بن ايلاس السروجي . يونس الديلمي . أبو النجيب الطاهر الجزري

(والمقتصدون) ثلاث فرق السادات والصحابة والتابعون

﴿فمن السادات مضافا إلى ما سبق﴾

الشريف بن الرضا أبو مقاتل بن الداعي العلوي · علي بن محمد ابن الحسن البرقعي ملك البصرة · أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد الحسيني · عبيد الله الحسيني · أبو جعفر محمد بن الحسين الطبري · أبو هاشم الجعفري محمد الموسوي

(ومن التابعين سوى ما مر) أبو أسماء العبدي

(ومن أصحاب الائمة وغيرهم مضافا الى ما مر)

الشجاع بن منصور التهامي · نصر بن المنتصر · الوزير أبو العلاء محمد بن حسول الرازي · المشتاق · محمد بن حجر الوراق القمي · قدامة السعدي · الخطيب المنبجي · أبو عيينة المهلبي · على بن نصر التميمي الموصلي · محمد بن الحسن الكلاعي · الوامق

(ومن المتقين مضافا إلى ما تقدم)

أبو الغوث الطهوي · المنبجي شاعر آل محمد عليهم السلام · أبو علي البصير · أبو العيناء البصري · الشريف ابن طباطبا النسابة الأصفهاني · عبدالله بن همام السلولي · عقيبة الأسدي · أبو المولى الانصاري · داود ابن مسلم · عبدالله بن دانية · أفزون البصري · الحسن بن محمد المتجعفر

(ومن المتكلفين مضافا إلى ما مر)

حسان بن ثابت · مروان بن أبي حفصة · ابنه محمود · أبو زيد التميمي · منصور الفقيه · المعري · قال وذلك حزب كبير والله المشكور اه وفي عد حسان ومروان في شعراء أهل البيت نظراً لاشتهارهما بخلاف ذلك الا أن يريد انهما يتكلفان مدحهم وان انطووا على خلاف

ذلك كما مدح حسان علياً (ع) يوم الغدير لكنه ينافيه أنه عد معهم من
عرف بالتشيع نحو اشجع السلمي وإبراهيم بن العباس الصولي والامير سهل

﴿ مؤلفو الشيعة في علم العروض ﴾

أول من اخترعه الخليل بن أحمد وصنف فيه كتاب الفرش والمثال
وهو من علماء الشيعة قال ابن الأنباري في نزهة الألباء أول من استخرج
علم العروض الخليل وفي بغية الوعاة الخليل من أول استخرج العروض
وحصر أشعار العرب بها وقال ابن النديم هو أول من استخرج العروض
وحصن به أشعار العرب . وفي كشف الظنون عن الفوائد الخاقانية
لابن صدر الدين الشرواني أول من اخترع هذا الفن الإمام الخليل بن احمد
وقال ابن خلكان هو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود وحصر
أقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحراً ثم زاد فيه الاخفش
بحراً واحداً ثم حكى ابن خلكان عن حمزة بن الحسن الاصبهاني أنه قال
إن دولة الإسلام لم تخرج أبدع للعلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب
أصول من الخليل وليس على ذلك برهان أوضح من علم العروض الذي
لا عن حكيم أخذه ولا على مثال تقدمه احتذاه وإنما اخترعه من ممر
له بالصفارين من وقع مطرقة على طست ليس فيهما حجة ولا بيان يؤديان
إلى غير حليتهما أو يفسران غير جوهرهما فلو كانت أيامه قديمة ورسومه
بعيدة لشك فيه بعض الأمم لصنعته ما لم يصنعه أحد منذ خلق الله الدنيا من
اختراعه العلم الذي قدمت ذكره له كتاب العروض وفي الخلاصة للعلامة
كان أفضل الناس في الأدب وقوله حجة فيه اخترع علم العروض
وفضله أشهر من أن يذكر و كان امامي المذهب اه (١٧٥) .

وما يحكى عن أحمد بن فارس في كتاب الصاحبي من أن علم العروض كان قديماً ثم أتت عليه الأيام وقلّ في أيدي الناس ثم جدّده الخليل مستدلاً بقول الوليد بن المغيرة في القرآن : لقد عرضت ما يقرأه محمد على اقراء الشعر هزجه ورجزه وكذا وكذا فلم أره يشبه شيئاً من ذلك . لا يساعد عليه أثر ولا تاريخ ولا استنباط صحيح لأنّ وجود نوع أو أنواع من الشعر تسمى بالرجز والهزج وغيرهما عند العرب لا يدل على معرفتهم بالعروض الذي هو علم ينحصر في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر وزنا ، والعرب لا شك أنها كانت تعرف أوزان الشعر بالسليقة والطبيعة كما يعرفها كثير منا ولكن هذا غير معرفة علم العروض كما لا يعرفه كثير منا مع معرفتنا الأوزان كمعرفتهم ومجرد كون الوليد سمى بعض الأوزان الشعرية بأسمائها المعروفة عند العروضيين لا يدل على معرفته بالعروض لجواز كون بعض تلك الأسماء كانت معروفة عند العرب وأخذها العروضيون منهم مثل الرجز والهزج وغيرهما ، ومع ذلك لا تعرف العرب العروض .

(وأبو عثمان بكر بن محمد المازني) له كتاب العروض ذكره في فهرست ابن النديم وكشف الظنون ونزهة الألباء وبغية الوعاة ووفيات الأعيان وزاد في بغية الوعاة القوافي (٢٤٨)

(ومحمد بن يزيد النحوي) له كتاب العروض . القوافي (٢٨٥)

(وأبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي الحسني) في معاهد التنصيص له كتاب العروض لم يُسبق إلى مثله وذكره في نسمة السحر فيمن تشيع وشعر (٣٢٢)

(والصاحب كافي الكفاة اسماعيل بن عباد) له كتاب الاقناع في العروض (٣٨٥)

(وأبو سعيد العميدي محمد بن أحمد الوزير بن محمد الوزير) في معجم الادباء له كتاب العروض وذكره منتجب الدين بن بابويه في فهرست علماء الشيعة (٤٣٣)

(والحسن بن صافي الملقب بملك النحاة) له كتاب العروض ذكره السيوطي وغيره (٤٦٣)

(والسيد فضل الله بن علي الحسني الراوندي) في فهرست منتجب الدين له نظم العروض للقلب المروض . الكافي في علم العروض والقوافي . (المائة السادسة) .

(وأبو العباس أحمد بن علي بن معقل الازدي الحمصي) في بغية الوعاة عن الذهبي اخذ الرفض عن جماعة بالحلة وكان غاليا في التشيع برع في العروض وصنف فيه (٦٤٤)

(وأبو العباس أحمد بن محمد الازدي الاشبيلي) يعرف بابن الحاج في بغية الوعاة قال ابن عبد الملك كان مقدما في العروض وله كتاب في علم القوافي (٦٤٧)

(والحسن بن علي بن داود الحلي) صاحب كتاب الرجال له الاكليل التاجي في العروض . قرة عين الخليل في شرح النظم الجليل لابن الحاجب في العروض . شرح قصيدة صدر الدين الساوي في العروض (المائة السابعة)

﴿ الكتاب والمنشئون من الشيعة ﴾

فمن الصحابة (امير المؤمنين علي عليه السلام) سيد الشيعة وامامها كان كاتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٤٠)

(وابي بن كعب الانصاري) كان يكتب في الجاهلية وكتب لرسول الله (ص) (٣٠)

ومن التابعين (عبيد الله بن ابي رافع) . واخوه علي بن ابي رافع كاتبا امير المؤمنين علي (ع) قال ابن قتيبة في المعارف : لم يزل عبيد الله كاتباً لعلي (ع) خلافته كلها (المائة الاولى)

(وابو حامد اسماعيل الكاتب الكوفي) من اصحاب الصادق (ع) (اواسط المائة الثانية)

(واحمد بن عبد الله بن مهران الكرخي) المعروف بابن خانبة كان كاتب اسحق ابن ابراهيم ثم تركه وأقبل علىَ تصنيف الكتب (٢٣٢)

واحمد بن ابراهيم بن إسماعيل بن حمدون الكاتب نديم المتوكل ذكره النجاشي (اواسط المائة الثالثة)

وابراهيم بن العباس الصولي من ابلغ الناس في الكتابة عد ابن النديم البلغاء الحدث ثلاثة هو احدهم وكان هو واخوه عبد الله من وجوه الكتاب وتنقل ابراهيم في الاعمال الجليلة والدواوين الى أن مات وهو متولي ديوان الضياع والنفقات للمتوكل (٢٤٣)

وابو عمران موسى بن عبد الملك الاصفهاني البغدادي الكاتب (٢٤٦)

واحمد بن محمد ثوابة بن خالد الكاتب نص على تشيعة في معجم الادباء (٢٧٢) او (٢٧٧)

وابنه محمد بن احمد بن ثوابة . واخوه جعفر بن محمد ثوابة . وولده محمد بن جعفر ابن ثوابة . وابنه احمد بن محمد بن جعفر . تقلدوا ديوان الرسائل للخلفاء والوزراء ولهم كتب رسائل

(وابو اسحق ابراهيم بن ابي حفص جعفر الكاتب) من اصحاب العسكري (ع) ذكره النجاشي والشيخ في الفهرست (المائة الثالثة)

(وعلي بن محمد بن زياد الصيمري) من كتاب عصر المستعين العباسي ذكره المسعودي في كتاب إثبات الوصية عند ذكر الامام الحسن العسكري (ع) فقال: صهر جعفر بن محمد الوزير على ابنته أم أحمد وكان رجلا من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدما في الكتابة والادب والمعرفة اه (أواخر المائة الثالثة)

(وأبو يعقوب اسحق بن ابي سهل اسماعيل بن علي بن اسحق بن ابي سهل ابن نوبخت) من مشاهير الكتاب في عصر بني العباسي وممدوح البحتري (اواخر المائة الثالثة)

وادريس بن زياد بن علي الكاتب الكفرتوثي (اواخر المائة الثالثة)

وقدامة بن جعفر الكاتب حوالي (٣١٠)

(وأبو العباس أحمد بن عبيد الله الثقفي) الكاتب المعروف بالعزير (٣١٩)

(ومحمد بن أحمد الكاتب البصري) المعروف بالمفجع (٣٢٠) أو (٣٢٧)

وأحمد بن علوية الأصفهاني الكاتب ذكره الشيخ في الفهرست وقال ياقوت له رسائل مختارة ورسالة في الشيب (٣٢١)

(وأبو بكر الصولي محمد بن يحيى الكاتب) له كتاب أدب الكاتب وأورد فيه قواعد الإملاء · نص على تشيعه في رياض العلماء وكتاب الأوراق له يشهد بذلك قال ابن خلكان توفي بالبصرة مستتراً لأنه روى خبراً في حق علي بن أبي طالب عليه السلام فطلبته الخاصة والعامة لتقتله (٣٣٥)

(وأبو علي محمد بن أبي بكر همام الكاتب البغدادي الإسكافي) ذكره النجاشي وغيره (٣٣٦)

(وأبو جعفر أحمد بن يوسف الكاتب) المعروف بابن الداية عده ابن النديم من بلغاء الناس العشرة ونص على تشيعه ابن شهراشوب في المعالم (٣٤٠)

وأخوه القاسم بن يوسف الكاتب (المائة الرابعة)

(وأبو الفضل محمد بن الحسين بن محمد) المعروف بابن العميد أحد كتاب الدنيا الأربعة عبد الحميد وابن العميد والصابي والصاحب (٣٦٠)

وابنه (أبو الفتح علي بن أبي الفضل محمد بن العميد) سار في الكتابة

على سنن أبيه قتل (٣٦٦)

(وعلي بن عبد الله بن وصيف الكاتب البغدادي) قال ابن النديم كان يتشيع (٣٦٦)

(وأحمد بن محمد بن سيار البصري الكاتب) من كتاب آل طاهر من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام (٣٦٨)

(وأبو بكر الخوارزمي محمد بن العباس) صاحب الرسائل المشهورة، في اليتيمة نابغة الدهر وبحر الادب وعلم النظم والنثر كان يجمع بين الفصاحة والبلاغة ويحاضر باخبار العرب وأيامها ودواوينها ويدرس كتب اللغة والنحو والشعر (٣٨٣)

وأبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني الكاتب (٣٨٣)

(والصاحب بن عباد) أحد كتاب الدنيا الاربعة (٣٨٥)

(ومحمد بن إبراهيم السروي القادري) كاتب ابن العميد (٨٥-)

(وبديع الزمان الهمذاني أحمد بن الحسين) صاحب المقامات التي سبق بها الناس والرسائل المشهورة وله القدرة العجيبة على الإنشاء مع عذوبة الألفاظ (٣٩٨)

وهاؤلاء الاربعة ابن العميد والصاحب والخوارزمي والبديع ممن امتاز بين كتاب الدنيا

(والرئيس أبو الباس أحمد بن إبراهيم الضبي) قال ابن شهراشوب في المعالم عند ذكره لشعراء أهل البيت المجاهرين من أجلاء الكتاب (٣٩٩)

وأبو محمد الحسن بن الحسين النوبختي الكاتب البغدادي (٤٠٢)

(والوزير المغربي الحسين بن علي) حكى ابن خلكان أنه نظم الشعر

وتصرف في النثر وكتب بالموصل لمعتمد الدولة قرواش أمير بني عقيل وتقلد الوزارة (٤١٨)

(وأبو سعد أو سعيد منصور بن الحسين الآبي) قال الثعالبي في تتمة اليتيمة له بلاغة بالغة (٤٢٢)

وأخوه (أبو منصور محمد بن الحسين الآبي) في معجم البلدان من عظماء الكتاب اه (المائة الخامسة)

(ومحمد بن علي بن يعقوب بن إسحق الكاتب القناني) شيخ النجاشي (المائة الخامسة)

(وعلي بن سعد القمي) كتب لملك شاه السلجوقي (٤٨٢)

(والطغرائي الحسين بن علي الأصفهاني) صاحب لامية العجم كان وزيراً وكاتباً للسلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل لقب بالطغرائي لأنه كان يكتب الطغراء في ديباجة الأحكام السلطانية قتل (٥١٥)

ومحمود بن إسماعيل بن قادوس المصري الدمياطي كاتب العلويين المصريين (٥٥٣)

ويحيى بن سلامة الخطيب الحصكفي (٥٥٣)

وأبو الفتح محمد بن عبيدالله المعروف بسبط ابن التعاويذي (٥٨٤)

وأبو طالب يحيى بن أبي الفرج سعيد بن هبة الله الشيباني الواسطي البغدادي الكاتب المشهور ذكره في نسمة السحر وفي معجم الادباء كان كاتباً أديباً شاعراً ولي النظر في ديوان البصرة ثم بواسط والحلة وقلد ديوان الإنشاء والنظر في ديوان المقاطعات اه وقال ابن خلكان انتهت اليه المعرفة بالكتابة والإنشاء والحساب وخدم الديوان إلى أن توفي وله

الرسائل البليغة وكان كثير العناية بالمعاني أكثر من التسجيع دفن بمشهد الامام أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام (٥٩٤)

(وعلي بن عيسى بن أبي الفتح الصاحب بهاء الدين ابن الأمير فخر الدين الإربلي) صاحب كشف الغمة في معرفة الأئمة في فوات الوفيات لابن شاكر: المنشئ الكاتب البارع له شعر وترسل كتب لمتولي اربل بن صلايا ثم خدم ببغداد في ديوان الإنشاء أيام علاء الدين صاحب الديوان وفيه تشيع له مصنفات ادبية مثل المقامات الأربع ورسالة الطيف المشهورة اه (٦٩٢)

وعلاء الدين علي بن المظفر الكندي المعروف بالوادعي في فوات الوفيات: الاديب البارع المقري المحدث الكاتب المنشئ كاتب الوادعي وهو صاحب التذكرة الكندية الموقوفة بالسميساطية في خمسين مجلداً بخطه فيها عدة فنون وكان شيعياً اه (٧١٦)

ومن الكتاب العامليين المعاصرين الأحياء: الشيخ أحمد آل رضا العاملي النباطي . والشيخ سليمان آل ظاهر العاملي النباطي من ذرية الشهيد الثاني وكثير يطول الكلام باستقصائهم

كتب الرسائل للشيعة

(منها رسائل أحمد بن محمد بن ثوابة) ذكرها ابن النديم عند ذكر الرسائل التي لم يجر ذكرها بذكر أربابها في الفن الثاني من المقالة الرابعة في أخبار الشعراء المحدثين وبعض الإسلاميين . نص على تشيعه ياقوت في معجم الأدباء (٢٧٧)

(ورسائل أحمد بن علوية الكاتب الأصفهاني) قال ياقوت له

رسائل مختارة (٣٢١)

(وكتاب الرسائل لمحمد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي)
والظاهر أنها ليست من إنشائه بل مجموعة من إنشاء جماعة (٣٢٨)

(ورسائل أحمد بن يوسف الكاتب) ذكرها ابن النديم (٣٤٠)

(ورسائل ابن العميد) ولا توجد مدونة بل يوجد منها فصول في اثناء الكتب والتراجم (٣٦٠)

ورسائل بديع الزمان الهمذاني مطبوعة (٣٧٨)

ورسائل أبي بكر الخوارزمي مطبوعة (٣٨٣)

(وديوان رسائل الصاحب بن عباد) عشر مجلدات وقيل ثلاثين مجلدة ويمكن الجمع باختلاف المجلدات كبراً وصغراً في عشرين باباً لمقاصد متنوعة. والكافي في فن الكتابة له مرتب على خمسة عشر بابا (٣٨٥)

(ورسائل الشريف الرضي) ذكرها ابن النديم ورأينا فصولا منها(٤٠٦)

❊ المقامات للشيعة ❊

أول من اخترعها بديع الزمان الهمذاني وعلى منوالها نسج الحريري (٣٩٨)
والحسن بن صافي الملقب بملك النحاة له المقامات ذكره السيوطي (٤٦٣)

❊ فضل الشيعة على الأدب العربي واللغة العربية ❊

أما في النثر والكتابة والخطابة وأدب الكاتب ونحو ذلك فكفاهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إمام البلغاء وسيد الكتاب والخطباء في خطبه وكتبه وعهوده ووصاياه وكلماته القصيرة التي أعيت الفصحاء وأعجزت البلغاء أن تجاريها وتعلم منها كل كاتب وخطيب وتلمذ عليه فيها شيعته وأتباعه واقتبسوا وتعلموا منها وحذوا حذوها

ونهجوا نهجها وارتضعوا من ثديها وشربوا من منهلها وإن لم يستطع أحد منهم ولا من غيرهم مباراتها ولا مجاراتها ولا حاجة بنا إلى الإطناب في وصفها كما قال المتنبي :

وإذا استطال الشيء قام بنفسه ‏ ‏ ‏ ‏ وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

وقال بعض البلغاء حفظت كذا وكذا من خطب الأصلع ففاضت ثم فاضت . وعده ابن النديم في الفهرست أول الخطباء (وزوجته الزهراء) صاحبة الخطب الجليلة بعد وفاة ابيها ﷺ . وابنه الحسن (ع) الذي به اقتدى وله اقتفى ومن خطبه المشهورة خطبته بالكوفة بمحضر معوية بعد الصلح . وأخوه الحسين عليه السلام الذي خطب يوم الطف فلم يسمع متكلم قط قبله ولا بعده أبلغ في منطق منه حتى قال فيه عدوه ابن سعد كلموه فإنه ابن أبيه والله لو وقف فيكم هكذا يوماً جديداً لما انقطع ولما حصر وخطب الحسنين عليهما السلام ومواعظهما وكتبهما قد ملأ ذكرها الأسفار واشتهرت اشتهار الشمس في رائعة النهار . وابنته زينب بنت عليّ (ع) صاحبة الخطب الجليلة بالكوفة والشام . وزين العابدين صاحب الخطب المعروفة بالكوفة والشام والمدينة بعد قتل أبيه والأدعية المشهورة ببلاغتها وفصاحتها في الصحيفة الكاملة التي عرفت بقرآن آل محمد وغيرها . وتلميذه عبد الله بن عباس صاحب المقامات المشهودة في الخطابة والكتابة وخطبه وكلامه وكتبه أشهر من أن تعرف ومحاوراته مع ابن الزبير وغيره وكتابه إلى يزيد بعد قتل الحسين عليه السلام أقوى شاهد على تقدمه في البلاغة والبراعة ولما ذكر ابن النديم أسماء الخطباء عده فيهم . وغيرهم من خطباء بني هاشم وبلغائهم وغيرهم كالأحنف بن قيس وصعصعة

ابن صوحان عده ابن النديم في الخطباء إلى غير ذلك ممن يتعذر استقصاؤهم

ثمّ إن جلّ كتاب الدنيا من الشيعة كأبي الفضل ابن العميد الذي قيل فيه بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد والذي كتب كتاباً عن ركن الدولة إلى ابن بلكا لما عصى عليه كان سبب عوده الى الطاعة فناب كتابه ببلاغته وحسن اسلوبه وبيانه ومافيه من ترغيب وترهيب عن الكتائب وكانت خزانة كتبه التي فيها كل علم وكل نوع من انواع الأدب تحمل على مائة وقر وزيادة . وابنه أبي الفتح تلميذ أحمد ابن فارس وخريجه . والصاحب بن عباد وله كتاب الكافي رسائل في فنون الكتابة رتبها على خمسة عشر باباً وهي غير ديوان رسائله المرتب على عشرين باباً ، وأبي بكر الخوارزمي ، وبديع الزمان الهمذاني أول من اخترع المقامات وسبق بها الحريري وغيرهم ممن مر ذكرهم في كتاب الشيعة . وكانوا يعدون كتاب الدنيا في الصدر الأول أربعة عبد الحميد وابن العميد والصاحب والصابي ونصفهم من الشيعة . والصابي وإن لم يكن مسلماً إلا أن الذين فتحوا لهاته بالأدب والكتابة إنما هم ملوك الشيعة . وأبو بكر الصولي كان من مشاهير الكتاب وله كتاب أدب الكاتب على الحقيقة ذكره ابن النديم .

وأما في الشعر فقد كان منهم في صدر الإسلام من فحول الشعراء المفلقين الذائعي الصيت من خدم الأدب العربي واللغة العربية بمنظوماته المنتشرة في الأقطار أعظم خدمة مثل كعب بن زهير بن أبي سلمى صاحب بانت سعاد التي شرحها كثير من علماء اللغة والأدب وحفظ بسببها قسم وافر من لغة العرب وطريقتهم في نظم الشعر ، والنابغة الجعدي من

مشاهير شعراء الصدر الاول أحد الرجلين الملقبين بالنابغة في الشعراء لنبوغهما . وأبو دهبل الجمحي من شعراء الحماسة وشهرة شعره وجودته للغاية تغني عن إطالة وصفه . والفرزدق الذي اعترف له خصمه جرير بأن نبعة الشعر في يده والذي كان يكرمه ملوك بني أمية مع تظاهره بالتشيع للعلويين وعداوته لهم ويهابون لسانه . وكثير عزة أول من أطال المديح قال ابن رشيق كان ابن أبي إسحق وهو عالم ناقد ومتقدم مشهور يقول أشعر الجاهليين مرقش وأشعر الإسلاميين كثير قال ابن رشيق وهذا غلو مفرط غير أنهم مجمعون على أنه أول من أطال المديح اه وكان بنو أمية يقدمونه ويكرمونه مع علمهم بتشيعه لمكان تقدمه في الشعر . والكميت قال ابن عكرمة الضبي لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان ولا للبيان لسان وقال معاذ بن مسلم الهراء لما سئل عنه ذاك أشعر الأولين والآخرين اه وكفاه شهادة الفرزدق لما عرض عليه أول شعره واستشاره في اذاعته فقال اذع يا ابن أخي ثم أذع . وأبو نواس وشهرته تغني عن وصفه فليس في المولدين أشهر اسما منه حتى قال الشاعر :

إن تكن فارساً فكن كعلي أو تكن شاعراً فكن كابن هاني

وقال الشريف الرضي فيه وفي البحتري وهو يصف قصيدة

كأن اباعبادة شق فاها وقبل ثغرها الحسن بن هاني

وابو تمام والبحتري اللذين اخملا في زمانهما خمسمائة شاعر كلهم مجيد كما في عمدة ابن رشيق . واول من قيل فيه صيقل المعاني ابو تمام واول من قيل في شعره سلاسل الذهب البحتري . ودعبل الخزاعي . وديك الجن الحمصي الذي شهد له دعبل بأنه اشعر الجن والإنس . وابن الرومي

قال ابن رشيق اكثر المولدين اختراعاً وتوليداً فيما يقول الحذاق ابو تمام وابن الرومي .

والسيد الحميري اقدر الناس على نظم الاخبار والأحاديث والقصص ولم يسمع بشاعر مكثر مطيل مجيد غيره . قال ابن المعتز في التذكرة كان للسيد اربع بنات كل واحدة منهن تحفظ اربعمائة قصيدة لأبيها نظم كلما سمعه في فضل علي ومناقبه ما مثله في نظم الحديث وكل قصائده طوال اه ومر ان ميميانه ناء بها حمال وسمعت شهادة الثوري وبشار وابن ابي حفصة له وقول أبي عبيدة انه اشعر الناس . وكفاه تبحرا في اللغة ان لفظة جونب في قوله في المذهبة

فنجاد توضح فالنضائد فالشطا فرياض سنحة فالنقا من جونب

ليس لها ذكر في كتب اللغة ولم يطلع على معناها السيد المرتضى مع زيادة تبحره فقال في شرح القصيدة : اما جونب فهو اسم موضع لا شك الا أني لست أعرف جهته الآن اه وقال ياقوت في معجم البلدان انها اسم موضع في شعر الحميري لم يزد على ذلك .

والحماني علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين (ع) الذي كان يقول انا شاعر وابي شاعر وجدي شاعر الى أبي طالب والذي شهد له الهادي (ع) امام المتوكل بانه أشعر الناس لقوله من أبيات

فلما تنازعنا الحديث قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع

يعني الاذان

وأبو فراس الحمداني الذي شهد له المتنبي بالتقدم وحسبك بشهادته وكان يتحامى جانبه لم يذكر معه شاعر الا أبا الطيب وحده وكفاه شهادة الصاحب بن عباد له بانه بدئ الشعر بملك وختم بملك امرئ القيس وأبي فراس وجمع ديوانه وشرحه ابن خالويه المعاصر له ·

وعبد المحسن الصوري العاملي الشاعر البارع الشهير ·

والصاحب اسماعيل بن عباد احد كتاب الدنيا الأربعة نظم عشرة آلاف بيت في أهل البيت (ع) عدا عن باقي شعره ·

وابن دريد محمد بن الحسن صاحب المقصورة التي جمعت مقصور اللغة العربية وشرحها العلماء شروحاً عديدة ولم يوجد لها نظير في بابها ·

وابن منير الطرابلسي · والصنوبري ·

وابن الحجاج صاحب المجون ديوان شعره عشر مجلدات وكفاه شهادة بتقدمه في الشعر أن السيد الرضي انتخب منه ماسماه الحسن من شعر الحسن بعدما اسقط المجون منه ورتبه البديع الإسطرلابي الشاعر على مائة واحد واربعين بابا كل منها في فن من فنون الشعر وسماه درة التاج في شعر ابن الحجاج

والشريف الرضي الذي قيل فيه انه اشعر الطالبيين وأشعر قريش لا يذكر معه شاعر لا من المتقدمين ولا من المتأخرين وشرح بعض قصائده ابن جني النحوي في حياته فمدحه لذلك

واخوه المرتضى ديوان شعره يزيد على عشرين الف بيت

وتلميذ الرضي مهيار الديلمي الشاعر البارع الذي لا يبارى المكثر المطيل مع الإجادة الذي أبرز معاني العجم في الفاظ العرب ففاق ·

وابن هانئ الأندلسي · في الإحاطة كان من فحول الشعراء وامثال النظم وبرهان البلاغة لا يدرك شأوه ولا يشق غباره اه وقال ابن خلكان ليس في المغاربة من هو في طبقته لا من متقدميهم ولا من متأخريهم بل هو اشعرهم على الإطلاق وهو عندهم كالمتنبي عند المشارقة اه ·

وكشاجم مأخوذ من أربع كلمات كاتب شاعر منجم متكلم مجيد للاوصاف كلها لا عديل له في عصره ·

والناشي وهو يقال لمن كان نشأ في فن من فنون الشعر واشتهر به كما قاله السمعاني وأول من لقب بذلك علي بن عبد الله الشاعر المشهور ومن قوله في أمير المؤمنين (ع)

كأن سنان ذابله ضمير   فليس عن القلوب له ذهاب
وصارمه كبيعته بخم   معاقدها من الخلق الرقاب

اخذه المتنبي فجعله في سيف الدولة فقال

كأن الهام في الهيجا عيون   وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صغت الأسنة من هموم   فما يخطرن الا في فؤاد

والزاهي أول من زها في جميع فنون الشعر حتى لقب بذلك

والخبزارزي أول امي اوتي المعجز في شعره المشهور بالغزل الذي طبقت الدنيا شهرته

والخباز البلدي الأمي أيضاً احد حسنات الدنيا وشعره كله ملح وتحف وغرر وظرف ولا تخلو مقطوعة من معنى حسن او مثل سائر ٠

وسبط ابن التعاويذي الذي لم يوجد قبله بأتي سنة من يضاهيه بنص ابن خلكان

والوداعي الكندي صاحب التذكرة الكندية في خمسين مجلداً في عدة فنون اول من فتح باباً للتورية والاستخدام بتلك السهوله والانسجام اخذ ابن نباتة من شعره في ذلك وكان عيالا عليه ٠

وصفي الدين الحلي اول من اخترع الموشح المضمن ولم يسبق اليه وأول

من نظم انواع البديع في مدح الرسول (ص) على وزن البردة وقافيتها والف في ذلك وشعره من الطبقة العالية ·

وفي الاعصار الاخيرة الشيخ جعفر الخطي وملا كاظم الأزري البغدادي والشيخ صالح التميمي والحاج هاشم الكعبي والشيخ عبدالحسين الأعسم النجفي والشيخ ابراهيم بن صادق العاملي

ومن المعاصرين السيد محمد سعيد الحبوبي النجفي والسيد حيدر الحلي والشيخ عبد المحسن الكاظمي نزيل مصر والشيخ محمد رضا الشبيبي النجفي والسيد حسن الأمين الحسيني العاملي والشيخ سليمان ظاهر النباطي العاملي والشيخ احمد رضا النباطي العاملي والشيخ عبد الحسين آل صادق العاملي والشيخ محمد حسين آل شمس الدين العاملي والشيخ محمد نجيب مروة العاملي والشيخ محمد علي الحوماني العاملي وغيرهم يذبو عنهم الحصر وقد عددنا منهم فيما مر مقداراً وافياً فراجع

فأنت ترى أن فحول الشعراء ومشاهيرهم هم من الشيعة لم يشذ عنهم الا المتنبي واذا صح أنه من الشيعة كما يقوله القاضي نور الله في المجالس والشيخ عبد الجليل الرازي في نقض الفضائح وصاحب نسمة السحر وينقله عن والده لم يشذ عنهم من مشاهير الشعراء احد ومما نقله عن والده ان المتنبي كان يتحقق بولاء امير المؤمنين علي عليه السلام تحققاً شديداً

وان له فيه عدة قصائد سماها العلويات حذفت من اكثر نسخ ديوانه عصبية قال ويقوي ذلك انه كوفي والكوفة احد معادن الشيعة قال وفي شعره اشارات الى ذلك كقوله في سيف الدولة

مبارك الاسم اغر اللقب كريم الجرشى شريف النسب

وجعله مباركا لموافقته اسم علي (ع) قال ورأيت في بعض اخباره ان آخر شعر قاله وقد عوتب في تركه مدح اهل البيت سيما أمير المؤمنين (ع)

وتركت مدحي للوصي تعمدا اذ كان فضلا مستطيلا شاملا
واذا استطال الشيء قام بنفسه وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

وكان بين عسكر سيف الدولة وعسكر مصر حرب بصفين فقال

ياسيف دولة ذي الجلال ومن له خير الخلائف والأنام سمي
انظر الى صفين حين اتيتها فانجاب عنها العسكر الغربي
فكأنه جيش ابن هند رعته حتى كأنك يا علي علي

وقوله كما في مجالس المؤمنين وقد ليم على ترك مدح امير المؤمنين (ع)

فواعجبا مني احاول نعته وقد فنيت فيه القراطيس والصحف

ونسب اليه صاحب جامع الأنوار الأبيات التي اولها

قيل لي قل في علي مدحا ذكرها يخمد ناراً موصده

قلت ما أصنع في مدح فتى حار ذواللب الى ان عبده
وعلي واضع أقدامه في مكان وضع الله يده

ونسب اليه الشيخ عبد الجليل الرازي الأبيات التي اولها

ابا حسن لو كان حبك مدخلي جحيما فان الفوز عندي جحيمها
وكيف يخاف النار من هوموقن بانك مولاه وانت قسيمها

ويأتي ذلك كله في ترجمته في بابة « انش »

(اقول) سواء صح تشيع المتنبي او لم يصح فالذي فتح لهاته بالشعر إنما هم ملوك الشيعة بعطاياهم كسيف الدولة بن حمدان وعضد الدولة ابن بويه الذي استقدم المتنبي واحتفى به واسنى له الجوائز وابن العميد وامثالهم ممن مدحهم المتنبي فرجع الفضل في شعره وأدبه الى الشيعة .

وملوك الديالمة من بني بويه مع كون اصلهم فارسيا قد خدموا الأدب العربي خدمة تذكر فتشكر ولهم أياد بيضاء على الأدب العربي لم تكن لغيرهم من اصحاب الدول التي ليس أصلها بعربي كدولة السلاجقة . وقد كان بنو بويه يجلون أهل الفضل والأدب ولايعتمدون في اعمالهم الا عليهم ووزراؤهم من أعيان الأدباء كابن العميد وابنه أبي الفتح والصاحب ابن عباد وأبي محمد الحسن المهلبي وسابور بن اردشير الذي أنشأ في كرخ بغداد خزانة كتب على إفادة الناس لم يكن في الدنيا أحسن منها كما

قال ياقوت واشتهر من بني بويه انفسهم غير واحد بالأدب والشعر كعضد الدولة بن ركن الدولة وعز الدولة بن معز الدولة فقد كان شاعراً وتاج الدولة بن عضد الدولة فقد كان آدب آل بويه واشعرهم واكرمهم وأبي العباس خسرو بن فيروز بن ركن الدولة واشعارهم مذكورة في اليتيمة

ومن له الفضل العظيم على الأدب العربي قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي المتوفى حوالي (٣١٠) بتآليفه نقد الشعر ونقد النثر وكلاهما مطبوع فقد ابان فيهما عن فضل غزير ومعرفة تامة بالأدب وخدم بهما الأدب العربي خدمة جلى قال طه حسين المصري في مقدمة (نقد النثر) كان اول ما ظهر من تشريع الفلسفة للأدب كتابا في الشعر لقدامة بن جعفر اسمه (نقد الشعر) اه قال ابن النديم كان قدامة احد البلغاء الفصحاء وقال الحريري ولواوتي بلاغة قدامة وقال المطرزي هو المضروب به المثل في البلاغة وقال ياقوت برع في صناعة البلاغة واشتهر في زمانه بالبلاغة ونقد الشعر وصنف في ذلك كتباً وقال الخطيب في تاريخ بغداد: إنه أحد مشايخ الكتاب وعلمائهم وافر الادب حسن المعرفة له مصنفات في صناعة الكتابة اه ويظهر تشيعه من كتابه نقد النثر

وممن كان له الفضل الكثير على اللغة العربية والأدب العربي من الشيعة (ابو الفرج الأصبهاني) صاحب التآليف الكثيرة اعظمها كتاب الأغاني الذي حفظ جملة التراجم والآثار والأخبار والأشعار وابان عن تبحر واسع لم يشارك فيه .

ومنهم (المرزباني) صاحب المؤلفات الكثيرة التي لامثيل لها منها معجم الشعراء الذي لم يؤلف مثله وجمع من اخبار المشهورين مالا يوجد في غيره فضلا عن المغمورين ونقل عن كتابه اكابر من تأخر عنه كما مر .

ومنهم (ابن العلقمي) وزير المستعصم . في الفخري كان يحب اهل الأدب ويقرب اهل العلم اشتملت خزانته على عشرة آلاف مجلد من نفائس الكتب مدحه الشعراء وانتجعه الفضلاء وصنف له الصغاني العباب في اللغة وابن ابي الحديد شرح النهج اه

ومنهم (الخلفاء الفاطميون) بمصر كانت لهم خزانة كتب عظيمة اطال في وصفها المقريزي في خططه كان فيها عدة نسخ من كتاب العين للخليل بن احمد احدها بخط الخليل .

ومنهم (بنو عمار) امراء طرابلس الشام وقضاتها فقد كانت خزانة كتبهم بطرابلس تحتوي على مايزيد عن مليون كتاب ذهبت في الحروب الصليبية على ماقاله الأستاذ محمد كرد علي الدمشقي المعاصر واستفاده من المصادر الأوربية الى غير ذلك مما يضيق عنه نطاق الحصر .

(فضل الصاحب بن عباد على الأدب العربي)

وممن له الفضل العظيم والأيادي البيضاء على اللغة العربية والأدب

العربي وكان يتعصب للعرب مع كونه فارسي الاصل (الصاحب ابن عباد) فقد خدمها اعظم خدمة بمؤلفاته ورسائله ونثره وشعره وجوائزه للأدباء والمؤلفين والشعراء ٠

ولم يجتمع بباب احد من الملوك والوزراء بعد الخلفاء مااجتمع ببابه من الشعراء ومدح بمائة الف قصيدة عربية وفارسية وانفق امواله على الشعراء والأدباء والقصائد البرذونيات والتي وصفت بها داره لشعراء عصره مع كثرتها اشهر من قفا نبك واليتيمة جلها في شعرائه قال الثعالبي احتف به من نجوم الارض وافراد العصر وفرسان الشعر من يربي عددهم على شعراء الرشيد ولا يقصرون عنهم في الأخذ برقاب القوافي وملك رق المعاني فانه لم يجتمع بباب احد من الخلفاء والملوك مثل مااجتمع بباب الرشيد من فحولة الشعراء المذكورين ٠ كابي نواس ٠ وابي العتاهية ٠ والعتابي ٠ والنمري ٠ ومسلم بن الوليد ٠ وابي الشيص ٠ ومروان بن أبي حفصة ٠ ومحمد بن مناذر وجمعت حضرة الصاحب بأصبهان والري وجرجان مثل ٠ أبي الحسن السلامي ٠ وأبي بكر الخوارزمي ٠ وأبي طالب المأموني ٠ وابي الحسن البديهي ٠ وأبي سعيد الرستمي ٠ وأبي القاسم الزعفراني ٠ وابي العباس الضبي والقاضي الجرجاني وأبي القاسم بن أبي العلاء ٠ وأبي محمد الخازن ٠ وأبي هاشم العلوي ٠ وأبي حسن الجوهري ٠ وبني المنجم وابن بابك ٠ وابن القاشاني ٠ وابي الفضل الهمداني ٠ واسماعيل الشاشي ٠ وابي العلاء الاسدي وابي الحسن الغويري ٠ وابي دلف الخزرجي ٠ وأبي حفص الشهرزوري ٠ وأبي معمر الإسماعيلي ٠ وأبي الفياض الطبري وغيرهم ممن لم يبلغني ذكره او ذهب عني اسمه، ومدحه مكاتبة ٠

الشريف الرضي الموسوي . وأبو اسحق الصابي . وابن حجاج .
وابن سكرة . وابن نباتة اه ، ولما ارسل اليه منصور بن نوح الساماني
صاحب خراسان في السر يستدعيه كان من جملة عذره ان قال وعندي
من كتب العلم خاصة ما يحمل على اربعمائة جمل او اكثر و كان يستصحب
في سفره حمل ثلاثين بعيرا والظاهر انها كانت من كتب الأدب خاصة
لأنه استغنى عن حملها لما وصله كتاب الأغاني و كان يتولى خزانة كتبه
ابو محمد الخازن الشاعر وقال ابو الحسن البيهقي بيت الكتب الذي بالري
دليل على ذلك بعد ما احرقه السلطان محمد بن سبكتكين لما ورد الى الري
فقيل له ان هذه كتب الروافض واهل البدع فامر باحراق كلما كان في
علم الكلام فاني وجدت فهرست تلك الكتب عشر مجلدات اه

(فضل سيف الدولة على الأدب العربي)

وممن له الفضل العظيم والايادي البيضاء على اللغة العربية والادب
العربي وخدمها اعظم خدمة بعطاياه وتقريبه العلماء والشعراء والادباء
(سيف الدولة علي بن حمدان) . كان ابن خالويه النحوي الاديب اللغوي
من صنائع سيف الدولة . قال ابن النديم توفي بحلب في خدمة بني حمدان اه .
ووفد عليه العلماء فاكرمهم واجازهم منهم أبو نصر الفارابي . وحمل اليه
ابو الفرج الاصبهاني كتاب الاغاني فاجازه بألف دينار . قال الثعالبي
في اليتيمة في وصف سيف الدولة : حضرته مقصد الوفود ومطلع الجود
وقبلة الآمال ومحط الرحال وموسم الادباء وحلبة الشعراء ويقال إنه
لم يجتمع بباب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر
ونجوم الدهر وانما السلطان سوق يجلب اليها ما ينفق لديها وكان أديبا

شاعراً محباً لجيد الشعر شديد الاهتزاز لما يمدح به فلو ادرك ابن الرومي زمانه لما احتاج الى أن يقول :

ذهب الذين تهزهم مداحهم هز الكماة عوالي المران
كانوا اذا امتدحوا راواما فيهم فالاريحية منهم بمكان

قال و كان كل من أبي محمد عبد الله بن محمد الفياضي الكاتب وأبي الحسين علي بن محمد الشمشاطي قد اختار من مدائح الشعراء لسيف الدولة عشرة آلاف بيت اه ·

(ما ذكره ابن النديم من شعراء سيف الدولة)

منهم (المتنبي) · قال ابن النديم : وشهرته تغني عن الاطناب في ذكره كوفي ولقي سيف الدولة وشعره فيه مشهور ، (والمغنم المصري) اسمه ابو الحسن محمد بن سامي الشعباني قال ابن النديم من شعراء سيف الدولة (والببغا) ابو الفرج عبد الواحد بن نصر الشامي قال ابن النديم مطبوع الشعر ولقي سيف الدولة · (وابو عبد الله محمد بن الحسين) قال ابن النديم لقي سيف الدولة (وابو نصر بن نباته التميمي) قال ابن النديم من شعراء سيف الدولة (والشيظمي) قال ابن النديم كان يجول ثم انقطع الي سيف الدولة شعره ٥٠٠ ورقة والورقة اربعون سطراً اه ·

(ما ذكره الثعالبي في اليتيمة من شعراء سيف الدولة وادباء حضرته)

منهم أبو بكر الخوارزمي قال الثعالبي كان في ريعان عمره حصل من حضرة سيف الدولة بحلب في مجمع الرواة والشعراء فاقام ما اقام بها على ابي عبد الله بن خالويه وأبي الحسن الشمشاطي وغيرهما من أئمة الأدباء وأبي الطيب المتنبي وأبي العباس النامي وغيرهما من فحولة الشعراء بين علم

يدرسه وأدب بقتبسه وانقلب عنها وهو أحد أفراد الدهر وامراء النظم والنثر وكان يقول ما فتق قلبي وشحذ فهمي وصقل ذهني وارهف حد لساني وبلغ هذا المبلغ بي إلا تلك الطرائف الشامية واللطائف الحلبية التي علقت بحفظي وغصن الشباب رطيب وبرد الحداثة قشيب قال الثعالبي وممن خرجته تلك البلاد واخرجته وكلامه مقبول محبوب آخذ بمجامع القلوب القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني فانه جنى ثمارها واستصحب آثارها حتى ارتقى الى المحل العلي وتطبع بطبع البحتري. وأبو عبد الله بن خالويه الاديب النحوي . وابو الحسن الشمشاطي وأبو محمد الفياضي الكاتب وأبو الطيب المتنبي وابو العباس أحمد بن محمد النامي والسري بن احمد الموصلي وأبو فراس الحارث بن سعيد الحمداني وأبو الفرج الببغا وأبو الفرج الوأوأ وأبو نصر بن نباتة من شعراء العراق وأبو بكر وأبو عثمن الخالديان وهما من خواص شعرائه وأبو اسحق الصابي ارسل اليه المديح من بغداد وغيرهم .

وكانت ينابيع جوده تنفجر دائماً على الشعراء حكى الثعالبي أنه كان قد أمر بضرب دنانير للصلات في كل منها عشرة مثاقيل وعليه اسمه وصورته امر يوماً لابي الفرج الببغا بعشرة دنانير فقال من أبيات :

فقد غدت باسمه وصورته ... في دهرنا عوذة من العدم

فزاده عشرة أخرى وكان الشعراء ينشدونه فجاء اعرابي رث الهيأة فاستأذن وأنشد :

انت علي وهـذه حلب ... قد نفد الزاد وانتهى الطلب

بهذه تفخر البلاد وبالـ ... أمير تزهى على الورى العرب

وعبدك الدهر قد اضر بنـا اليك من جور عبدك الهرب

فقال سيف الدولة أحسنت والله وأمر له بمائتي دينار واجاز أبو فراس بيتاً لسيف الدولة فاعطاه ضيعة بمنبج تغل ألفي دينـار وجرى حوار بينه وبين المتنبي فاعجب سيف الدولة بقوله ووصله بخمسين ديناراً من دنانير الصلات فيها خمسمائة دينار . وارسل الى الخالديين مرة وصيفاً ووصيفة مع كل واحد منهما بدرة وتختاً من ثياب مصر فقال أحدهما من قصيدة :

فغدا لنا من جودك المأكول والـ ـمشروب والمنكوح والملبوس

فقال له سيف الدولة أحسنت الا في لفظة المنكوح فلبست ممـا يخاطب به الملوك قال وهذا من أعجب نقده اه . أقول وممن قصـد حضرة سيف الدولة من مشاهير الشعراء الناشي الاصغر علي بن عبد الله بن وصيف قال ابن خلكان كان قد قصد حضرة سيف الدولة ابن حمدان بحلب ولما عزم على مفارقته وقد غمره باحسانه كتب اليه يودعه

أودع لا اني أودع طائعاً واعطي بكرهي الدهر ما كنت مانعاً

الابيات

ومنهم الزاهي علي بن اسحق البغدادي قال ابن خلكان عن عميد الدولة في طبقات الشعراء اكثر شعره في أهل البيت ومدح سيف الدولة ، وسلامة بن الحسين الموصلي .

(بنو ورقاء)

ومن أمراء الشيعة بالشام بنو ورقاء كانوا عرباً صميمين من بني شيبان و كانوا شيعة وبينهم وبين الحمدانيين خلطة ومراسلة بالشعر لا سيما

أبو فراس وهم مع بني حمدان عموماً ممن لهم فضل عظيم على الأدب العربي قال الثعالبي في اليتيمة لما جمع شعراء العصر من أهل الشام بين فصاحة البداوة وحلاوة الحضارة ورزقوا ملوكا وامراء مثل آل حمدان و بني ورقاء بقية العرب والمشغوفون بالادب و المشهورون بالمجد والكرم والجمع بين آداب السيف والقلم وما منهم الا اديب جواد يحب الشعر وينقده ويثيب على الجيد منه فيجزل ويفضل انبعثت قرائحهم في الاجادة فقادوا محاسن الكلام بألين زمام واحسنوا وابدعوا ماشاؤا قال واخبرني جماعة من اصحاب الصاحب بن عباد انه كان يعجب بطريقتهم المثلى التي هي طريقة البحتري في الجزالة والعذوبة ويحرص على تحصيل الجدد من اشعارهم ويستمليها من الطارئين عليه من تلك البلاد حتى كسر دفترا ضخم الحجم عليها و كان لايفارق مجلسه يحاضر بما فيه في مخاطباته ويحله او يورده كما هو في رسائله اه ·

والفت نفائس الكتب العربية باسم امراء الشيعة ووزرائهم فألف الصدوق عيون الأخبار باسم الصاحب ابن عباد والف المرتضى الانتصار لعميد الجيوش ابي علي الحسن ابن استاذ هرمز وزير بهاء الدولة الديلمي والف ابو اسحق الصابي كتابه التاجي في اخبار آل بويه لعضد الدولة والف له ابو علي الفارسي كتاب الإيضاح والتكملة في النحو والف احمد ابن فارس كتابه الصاحبي في فقه اللغة باسم الصاحب بن عباد والف له القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني تهذيب التاريخ وانشأ الحريري المقامات باسم انوشروان بن خالد القاشاني وزير المسترشد العباسي والف الصغاني العباب من اهم كتب اللغة باسم الوزير ابن العلقمي و كذلك ابن ابي الحديد

الف شرح نهج البلاغة باسمه فأحسن جائزتها ، ونظم ابن الهبارية كتابه الصادح والباغم واهداه للامير سيف الدولة صدقة بن دُبيس ابن مزيد امير الحلة فأعطاه الف دينار ، واهدى ابو الفرج الاصبهاني كتابه الأغاني الى سيف الدولة ابن حمدان فأعطاه الف دينار كما مر والف الشيخ محمد ابن علي الجرجاني غاية البادي في شرح المبادي للعلامة باسم النقيب عميد الدين عبد المطلب الحسيني من بني المختار وكلهم اجزلوا العطايا لهؤلاء المؤلفين . وكان العلماء المؤلفون في الدول الإسلامية يهدون نسخة الى خزانة الملك او الأمير ويصدرون كتابهم باسمه فيجازون بالألف الدينار فما فوقها أو دونها التي تعادل خمسمائة ليرة عثمانية ذهباً أو تزيد فيحصلون على ثروة عظيمة تسهل لهم أمر التاليف والتصنيف . وقد وصلنا الى زمان يصرف العالم عمره في تأليف كتاب (فإما) ان يبقى كتابه في زوايا الاهمال تنسج عليه العناكب وتفسده الأرضة ويكون عاقبة أمره الضياع (وإما) أن يساعده الحظ والتوفيق فيطبع كتابه على نفقته ويبيعه فلا يحصل على بعض ما انفقه الابشق الأنفس وان كان الكتاب علمياً فيجد المؤلف نفسه سعيداً اذا قبل العلماء المملقون مثله كتابه هدية وقرؤوه وان لم يجلدوه ولم يحفظوه وتركوه بين ايدي الصبيان يعبثون به (وإما) أن يتوسط لدى بعض بائعي الكتب ويقنعهم بأن كتابه مرغوب فيه مطلوب فيطبعونه على نفقتهم ويصححه لهم حال الطبع لقاء دراهم لا تفي بقيمة ما أنفقه على الورق والحبر والأقلام أو مجاناً واذا لم ينفق الكتاب كان حظه منهم المقت

اتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم وأتيناه على هرم

(وأما في اللغة) فأول من صنف فيها الخليل بن احمد صنف كتاب

العين وابن دريد صنف الجمهرة وابن فارس صنف المجمل وفقه اللغة والصاحب ابن عباد صنف المحيط وابن السكيت صنف اصلاح المنطق الذي قال فيه المبرد ما عبر جسر بغداد كتاب في اللغة مثله اه. وكلها من الكتب الوحيدة في بابها . والشريف المرتضى له الأمالي المعروف بالغرر والدرر ذو الشهرة العظيمة خدم به الأدب العربي واللغة العربية خدمة جلى واخوه الرضي له مجازات القرآن شاهد بفضله على اللغة العربية

وأما في النحو والصرف الذين عليهما مدار حفظ لغة العرب فأول من اخترع النحو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وعلمه أبا الأسود فاتمه ونحا نحو ما علمه اياه أمير المؤمنين ثم برع فيه الخليل بن احمد وأخذ عنه مشاهير علماء النحو والكسائي تلميذ الخليل الذي أنفق أربعين قنينة من الحبر فيما كتبه عن العرب في بواديهم والفراء تلميذ الكسائي اعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي والذي قال فيه ثعلب لولا الفراء لما كانت عربية لأنه خلصها وضبطها ولولاه لسقطت وكفى بها شهادة على خدمة الشيعة للأدب العربي واللغة العربية وأبو عثمان المازني لم يكن أعلم منه بالنحو بعد سيبويه وله قصة مع الواثق مشهورة . وأبو العباس المبرد تلميذ المازني وكتابه الكامل اعدل شاهد على خدمته الجلى للأدب العربي واللغة العربية ، وقطرب النحوي وأول من أفرد الصرف عن النحو معاذ بن مسلم الهراء الكوفي وأول من صنف فيه المازني وشرح الرضي لكافية ابن الحاجب في النحو وشافيته في الصرف لم يصنف مثله قبله ولا بعده واستفادت منه الناس من عهده الى اليوم وأبان فيه فلسفة اللغة العربية وأوضح عللها وهؤلاء الذين ذكرناهم كلهم شيعة فأنت ترى أن جل أعاظم علماء

النحو والصرف الذين اقتـدى الناس بعلمهم من الشيعة

﴿ موءلفات الشيعة فيما يعود الى الشعر والادب ﴾

وأما فيما يعود الى الشعر والأدب من جميع انواعه وابوابه وشرحه وشبه ذلك مما يتعلق به · فقد الف ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى العلوي الطالبي الهاشمي قتيل باخمرى لما كان مختفياً عند المفضل الضبي كتاباً جمع فيه سبعين قصيدة اختارها من أشعار العرب فلما قتل اظهرها المفضل ونسب جمعها الى نفسه وزاد عليها وجعلها مائة وهي المعروفة بالمفضليات شهادته (١٤٥) ·

وممن الف فيه الكسائي علي بن حمزة له أشعار المعاياة (١٨٢)

وهشام بن محمد بن السائب الكلبي له · تسمية مافي شعر امرئ القيس من اسماء الرجال والنساء وانسابهم واسماء الأرضين والجبال والمياه · من قال بيتاً من الشعر فنسب اليه · العباس بن الأحنف ومختار شعره · اخبار الشعر وأيام العرب ذكره ابن النديم (٢٠٦)

وابو تمام حبيب بن أوس الطائي · له كتاب الحماسة أو ديوان الحماسة منتخب من أشعـار العرب مرتب على أبواب في اكثر فنون الشعر المعروفة واشتهر باسم باب واحد منها وهو الحماسة جمعه صدفة لما حبسه الثلج بهمدان في منزل أبي الوفاء بن سلمة من خزانة كتبه التي كان يطالع فيها أيام مقامه بهمدان حتى ذهب الثلج وعد ذلك أبو الوفاء غنيمة كبرى وفرصة مغتنمة أن يكون أبو تمام عنده هذه المدة فكانت منة للثلج على أبي الوفاء وعلى الأدب العربي فاشتهر ديوان الحماسة وذاع صيته في

الدنيا اشتهاراً لم يكن لغيره في السابق واللاحق حتى قيل أن إبا تمام في اختياره أشعر منه في شعره وحتى صار اذا استشهد ببيت منه في كتاب يقال وقال الحمامي أي أنه من جملة الشعر المنتخب في الحماسة كما يقولون بيت الكتاب أي كتاب سيبويه ووضعت عليه الشروح التي منها شرح الخطيب التبريزي المعروف وصنف ابن جني المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة وله أيضاً الحماسة الصغرى و كتاب فحول الشعراء (٢٣١)

وابن السكيت يوسف بن يعقوب له معاني الشعر الكبير ٠ معاني الشعر الصغير ٠ سرقات الشعراء (٢٤٤)

وأبو عثمان المازني بكر بن حبيب له كتاب القوافي ذكره السيوطي وغيره (٢٤٨)

واحمد بن محمد بن خالد البرقي له كتاب الشعر والشعراء ذكره الشيخ في الفهرست والنجاشي (٢٧٤)

والوليد ابو عبادة البحتري له كتاب الحماسة نظير حماسة أبي تمام وزاد عليه ابواباً كثيرة لكنه لم يرزق من الحظ ما رزق ديوان حماسة أبي تمام (٢٨٤)

والمبرد محمد بن يزيد النحوي له شرح ابيات الكتاب (٢٨٥)

ومحمدُ بن مسعود العياشي له ٠ معاريض الشعر (المائة الثالثة)

وابوالحسن محمد بن احمد بن محمدبن احمد بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب له ٠ عيار الشعر ٠ المدخل في معرفة المعمى من الشعر ذكره في معجم الأدباء ومعاهد التنصيص ونسمة السحر (٣٢٢)

(وابو عبد الله) محمد بن عبد الله الكاتب الشاعر الشهير بالمفجع قال ابن النديم وياقوت له الترجمان في معاني الشعر (في الشعر ومعانيه خ ل) يشتمل على ثلاثة عشر حداً · وذكرها · اشعار الخوارج · عرائس المجالس · شعر زيد الخيل · نص على تشيعه ابن النديم والنجاشي وياقوت والسيوطي وحكى ياقوت عن تاريخ ابن بشران ان المفجع كان يجلس في الجامع بالبصرة فيكتب عنه ويقرأ عليه الشعر واللغة (٣٢٧)

(وابو بكر الصولي محمد بن يحيى بن العباس) قال ابن النديم من الأدباء الظرفاء وذكر له مؤلفات في الأدب وغيره منها كتاب العباس ابن الأحنف ومختار شعره اشعار الشعراء المحدثين على حروف المعجم (٣٣٠) او (٣٣٥)

(وابو عمر والزاهد محمد بن عبد الواحد) له تفسير اسماء الشعراء (٣٤٤)

(والمرزباني محمد بن عمران) قال ابن النديم : له كتاب الشعر ووصف محاسنه ومنافعه ومضاره واوزانه وعيوبه وعروضه ومختاره ومسروقه وسائر انواعه ومعانيه · اشعار الخلفاء اكثر من مائتي ورقة · اشعار النساء نحو ستمائة ورقة · الشباب والشيب نحو ثلثمائة ورقة · الأنوار والثمار وما قيل فيها من الأشعار وجاء فيها من الأخبار نحو خمسمائة ورقة (٣٧٨)

والصاحب بن عباد له رسالة الكشف عن مساوئ شعر المتنبي (٣٨٥)

(والحسين بن محمد بن جعفر الرافقي) المعروف بالخالع نص على تشيعه النجاشي وذكر له ياقوت والسيوطي شرح شعر ابي تمام · صناعة الشعر (٣٨٨)

(واحمد بن فارس اللغوي) له كتاب ذم الخطأ في الشعر وله الحماسة ذكره ابن النديم (٣٩٥)

وابو الحسن علي بن محمد العدوي الشمشاطي (السميساطي خ ل) قال النجاشي فاضل اهل زمانه واديبهم له · كتاب الأنوار والثمار · قال لي سلامة بن دكا انه مائتان وخمسون ورقة فيما قيل في الأنوار والثمار من الشعر · شرح حماسة ابي تمام الأولى عملها لعبد الله بن طاهر · رسالة في الشعر · رسالة نقد شعر ابي نضلة وشعر النامي وقال ابن النديم له اخبار ابي تمام والمختار من شعره (المائة الرابعة)

(والشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي) قال العلامة في الخلاصة متوحد في علوم كثيرة متقدم في علوم وعد منها الأدب من الشعر وغيره له الأمالي في التفسير والأدب · الشهاب في الشيب والشباب (٤٣٦)

(وابن الشجري هبة الله بن علي) قال ياقوت كان اوحد زمانه في معرفة اشعار العرب وايامها واحوالها متضلعاً من الأدب كامل الفضل صنف الأمالي · الانتصار على ابن الخشاب رد فيه على ماانتقده من الأمالي · الحماسة ضاهى به حماسة أبي تمام (٥٤٢)

والشيخ محمد بن علي الحرفوشي الدمشقي له طرائف النظام ولطائف الانسجام في محاسن الأشعار · رسالة الخال (١٠٥٩)

والشيخ محمد علي آل عز الدين العاملي له تحية الأحباب في المفاخرة بين الشيب والشباب (١٣٠٣)

والسيد حيدر الحلي الشاعر المشهور له العقد المفصل في الشعر والأدب (١٣٠٤)

والفقير مؤلف هذا الكتاب له الجزء الثالث من معادن الجواهر في الشعر والادب ·

﴿ المجاميع للشيعة ﴾

الكامل للمبرد . المقتضب له (٢٨٥) العوض عن المجالس للصدوق محمد بن الحسين (٣٨١) النزه والابتهاج الفان وخمسمائة ورقة فيها آداب واخبار لعلي بن محمد العدوي الشمشاطي (المائة الرابعة) نثر الدرر المشهور بزبدة الأخبار للوزير أبي سعيد منصور بن الحسين الآبي (٤٢٢)

كنز الفرائد للكراجكي محمد بن علي بن عثمان . معدن الجواهر ورياضة الخواطر له (٤٤٩) بيدر الفلاح للشيخ مساعد ينقل عند الكفعمي وغيره . التذكرة الكندية لعلاء الدين علي بن عبد الله الكندي الشامي الشهير بالوداعي خمسون مجلداً في عدة فنون (٧١٧) الكشكول للسيد حيدر الآمدي . مجموعة الشهيد الأول محمد بن مكي (٧٨٦) مجموعة الشيخ محمد بن علي الجباعي جد البهائي في مجلدين منها نسخة بخطه في مكتبة الشيخ فضل الله النوري في طهران ينقل فيها كثيراً عن خط الشهيد الأول والظاهر أن النقل من مجموعته (المائة الثامنة) المجموع الرائق من أزهار الحدائق للسيد هبة الله بن الحسن الموسوي (اواخر المائة الثامنة) . مجموع الغرائب للكفعمي منه نسخة في الخزانة الرضوية (٩٠٠) . روضة الخواطر ونزهة النواظر للشيخ محمد ابن الشيخ حسن صاحب المعالم ثلاث مجلدات (١٠٣٠) الكشكول للشيخ البهائي محمد بن الحسين طبع مراراً كثيرة في مصر وايران واشتهر اشتهاراً تاماً واقتدى به في ذلك جماعة وصارت كل مجموعة نحوه تسمى الكشكول وان كان لها اسم آخر . المخلاة له (١٠٣١) كتاب مشكلات العلوم للشيخ مهدي بن أبي ذر النراقي بمنزلة الكشكول (المائة الحادية عشرة) .

الدر المنثور للشيخ علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي (١١٠٣) أزهار الرياض للشيخ سليمان بن عبدالله البحراني الماحوزي (١١٢١) جليس الحاضر وأنيس المسافر المعروف بكشكول البحراني للشيخ يوسف البحراني وله الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية (١١٨٦) كتاب مجموع في الأدب بمنزلة الكشكول للشيخ محيي الدين بن خاتون العاملي منه نسخة في مكتبة الشيخ محمد علي بن خاتون · سوق المعادن للشيخ محمد علي آل عز الدين العاملي في مجلدين (١٣٠٣) · سمير الحاضر وانيس المسافر للشيخ علي بن محمد رضا من ذرية صاحب كشف الغطاء خمس مجلدات كبار (١٣٥٠) معادن الجواهر ونزهة الخواطر في علوم الأوائل والأواخر للمؤلف اربعة اجزاء طبع منه ثلاثة اجزاء

(الأمالي)

وينتظم في هذا السلك كتب الأمالي · منها كتاب الغرر أمالي لأبي بكر الصولي محمد بن يحيى بن العباس ذكره ابن النديم (٣٣٥) وأمالي الصدوق محمد بن الحسين القمي (٣٨١) وأمالي الشيخ المفيد المعروف بالمجالس (٤١٣) وامالي المرتضى (٤٣٦) وامالي الشيخ الطوسي محمد بن الحسن برواية ولده (٤٦٠) وأمالي ابن الشجري هبة الله بن علي قال ياقوت وهو اكبر تصانيفه وامتعها في أربعة وثمانين مجلسا (٥٤٢)

(النوادر)

ويدخل في ذلك ايضاً كتب النوادر منها : النوادر الكبير · الأوسط · الاصغر للكسائي ابي الحسن علي بن حمزة (١٨٢) النوادر لمحمد

بن أبي عمير (اوائل المائة الثالثة) النوادر للفراء يحيى بن زياد ذكره ابن النديم (٢٠٩) النوادر لابن السكيت ذكره ابن النديم (٢٤٤) النوادر لاحمد بن محمد بن عيسى القمي كان غير مبوب فبوبه داود بن كوزة ذكره الشيخ في الفهرست (اواسط المائة الثالثة) . نوادر احمد بن محمد بن خالد البرقي ذكره الشيخ في الفهرست والنجاشي (٢٧٤) . النوادر لمحمد ابن مسعود العياشي (المائة الثالثة) . النوادر لأدريس بن زياد بن علي الكاتب الكفرتوثي ذكره النجاشي (اواخر المائة الثالثة) . النوادر لابن دريد ذكره ابن النديم (٣٢١) . النوادر لمحمد بن علي بن عثمان الكراجكي (٤٤٩)

الوزراء والأمراء من الشيعة

أولهم (أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام) سيد الشيعة وامامها وزير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد كان معنى الوزارة مستجمعاً فيه لأنها من المؤازرة وهي المعاونة فانه لم يزل مؤازراً له (ص) من مبدإ رسالته الى حين وفاته اول من أسلم معه وبات على فراشه ليلة الهجرة وأدى أماناته وحامى عنه ونصره في جميع حروبه وقضى دينه وانجز عداته ووصاياه وقال فيه رسول الله (ص) انت مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه لا نبي بعدي وقال موسى عليه السلام (واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري) وآخى رسول الله (ص) بين نفسه وبين علي (ع) لما آخى بين أصحابه شداً لأواصر هذه الوزارة . وقال علي مني بمنزلة الصنو من الصنو علي مني بمنزلة الذراع من العضد منبها على هذه الوزارة وفي ذلك يقول ابو تمام

اخوه اذا عد الفخار وصهره فما مثله أخ ولا مثله صهر
وشد به أزر النبي محمد كما شد من موسى بهارونه الأزر

وقال الصفي الحلي

انت سر النبي والصهر وابن الـ ـعم والصنو والأخ المستجاد
لو رأى مثلك النبي لآخا ه والا فأخطـأ الإنتقاد

ومنهم (عبد الله بن عباس) امير البصرة في خلافة علي (ع). واخونه (عبيدالله وقثم) اميرا مكة واليمن في خلافته وفيهم يقول ابو فراس الحمداني

اينكر الحبر عبد الله نعمته ابو كم أم عبيد الله أم قثم

وأول وزير لأول خليفة من بني العباس (ابو سلمة الخلال حفص بن سليمان الهمداني الكوفي) الملقب وزير آل محمد كان وزير السفاح ثم لما علم انه يدعو الى آل علي قتله غيلة فقال فيه الشاعر

ان الوزير وزير آل محمد اودى فمن يشناك عاد وزيرا

(١٣٢)

ومنهم (ابو بجير الأسدي) كان من أعاظم الأمراء في عهد المنصور وخبره مع المتطوعة المذكور في ترجمته المنقول عن معجم الشعراء للمرزباني كما في قطعة عندنا منه مخطوطة يدل على شدة تصلبه في التشيع (المائة الثانية)

(ومحمد بن الأشعث) وزير الرشيد له خبر في القبض على الامام موسى بن جعفر (ع) يدل على تشيعه (المائة الثانية)

(وعلي بن يقطين) من وزراء الرشيد كان من خيار الشيعة (المائة الثانية)

(ويعقوب بن داود) وزير المهدي العباسي. في الفخري قال الصولي كان يعقوب بن داود يتشيع (١٨٦)

(وابو الفضل جعفر بن محمود الإسكافي) وزر للمعتز والمهتدي في الفخري كانوا ينسبونه الى التشيع (المائة الثالثة)

(وطاهر بن الحسين الخزاعي) امير خراسان في عهد المأمون وفاتح بغداد وهذا معنى قول دعبل الخزاعي

ايسومني المأمون خطة عاجز او ما رأى بالأمس رأس محمد
اني من القوم الذين اكفهم قتلت اخاك وشرفتك بمقعد

في نسمة السحر كان متشيعاً ذكران الحسن بن سهل اراد أن يندبه لحرب ابي السرايا فرفعت اليه رقعة فيها

قناع الشك يكشفه اليقين وأفضل كيدك الرأي الرصين
ابعث طاهراً لقتال قوم بحبهم وطاعتهم يدين

فرجع عن ارساله وارسل هرثمة بن اعين (٢٠٧)

وحفيده (ابو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر) في تاريخ بغداد للخطيب : ولي بغداد وخراسان وحدث عن أبي الصلت الهروي . وفي نسمة السحر كان جده متشيعاً كحفيده المذكور (٣٠٠)

(وابو الحسن علي بن الفرات) تولى الوزارة للمقتدر ثلاث دفعات . في الفخري . لما جرت فتنة ابن المعتز ثم استظهر المقتدر عليه استوزر ابن الفرات فسكن الفتنة ودبر الدولة في يوم واحد واحضرت اليه رقاع لجماعة ارباب الدولة تتضمن ميلهم الى ابن المعتز فامر باحراقها ولم ينظر فيها لئلا يتغير عليهم ويتغيروا عليه اه وبنو الفرات كلهم شيعة قتل (٣١٣)

(وابو الفضل جعفر بن الفرات) وزر للمقتدر (المائة الرابعة)

وابنه (ابو الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات) وزر للراضي (المائة الرابعة)

(وبنو بويه) ملوك العراق وفارس و كفاهم مفخرة عضد الدولة

(والوزير المهلبي الحسن بن هرون) وزير معز الدولة بن بويه (٣٥٢)

(وابو الفضل محمد بن الحسين بن العميد) وزير ركن الدولة علي ابن الحسن بن بويه والد عضد الدولة قرأ على احمد بن اسماعيل سمكة احد علماء الشيعه كما في فهرست الشيخ وقرأ عليه الصاحب بن عباد (٣٥٩)

وابنه (ابو الفتح) ولي الوزارة له بعد أبيه ثم قتل (٣٦٦)

(والصاحب اسماعيل بن عباد) كافي الكفاة ولي الوزارة ثماني عشرة سنة وشهراً لمؤيد الدولة واخيه فخر الدولة ابني ركن الدولة بن بويه رقيل فيه

ورث الوزارة كابراً عن كابر موصولة الإسناد بالإسناد
يروي عن العباس عباد وزا رته واسماعيل عن عباد
(٣٨٥)

(وابو العلاء بن بطة) وزير عضد الدولة البويهي عن الشيخ عبد الجليل الرازي انه كان شيعياً صحيح الاعتقاد (اواخر المائة الرابعة)

(وأحمد بن ابراهيم الضبي) وزير فخر الدولة بن بويه (٣٩٩)

(وعميد الجيوش ابو علي الحسن بن استاذ هرمز) وزير بهاء الدولة الديلمي صنف السيد المرتضى الانتصار بطلب منه (المائة الخامسة)

(وابو محمد الحسن بن مفضل بن سهلان الرامهرمزي) وزير سلطان الدولة الديلمي وهو الذي بنى سور الحائر الحسيني كما عن تاريخ ابن كثير الشامي قتل (٤١٢)

(وأبو القاسم الحسين بن علي المعروف بالوزير المغربي) من ولد بلاش ابن بهرام جور ذكره النجاشي في مؤلفي الإمامية قال ابن خلكان كان وزير العبيدي ثم كتب لمعتمد الدولة قرواش أمير بني عقيل بالموصل ثم وزر للملك شرف الدولة البويهي في بغداد ثم وزر لأحمد ابن مروان سلطان ديار بكر حتى مات وحمل بوصيه منه الى مشهد أمير المؤمنين (ع) فدفن فيه (٤١٨)

(وأبو سعد أو سعيد منصور بن الحسين الآبي) صاحب نثر الدرر أو نثر الدرفي معجم البلدان ولي أعمالاً جليلة وصحب الصاحب ابن عباد ثم وزر لمجد الدولة رستم بن فخر الدولة بن ركن الدولة وكان من جلة الوزراء (٤٢٢)

وأخوه (ابو منصور محمد بن الحسين) في معجم البلدان من جلة الوزراء وزر لملك طبرسان

﴿ وزراء الشيعة في الدولة السلجوقية ﴾

منهم الخواجة نظام الملك أبو علي حسن بن اسحق الطوسي وزير السلطان الب أرسلان السلجوقي قتل (٤٨٥)

وعميد الملك أبو نصر الكندي وزير طغرلبك السلجوقي عن تاريخ ابن كثير الشامي أنه نص على تشيعه

وسعد الملك وزير السلطان محمد السلجوقي

وتاج الملك ابو الغنائم القمي وزير السلطان ملكشاه السلجوقي

وشرف الدين ابو طاهر بن سعد القمي وزر لملكشاه أيضاً

وابو نصر أحمد الكاتب الكاشي وزير السلطان محمود بن محمد ابن ملكشاه السلجوقي

وابنه فخر الدين طاهر وزير السلطان الب أرسلان بن طغرل ابن محمد بن ملكشاه

وابنه معين الدين بن فخر الدين وزر لألب ارسلان أيضاً .

(وآل جوين) منهم الصاحب الأعظم شمس الدين محمد الجويني الملقب بصاحب الديوان وزر للسلطان محمد خوارزم شاه وللسلطان جلال الدين .

والصاحب المعظم الأمير الرشيد بهاء الدين محمد ابن صاحب الديوان صنف الشيخ ميثم البحراني شرح نهج البلاغة باسمه وصنف الحسن بن علي الطبرسي الكامل البهائي في التاريخ باسمه

واخوه الصاحب شرف الدين هارون ابن صاحب الديوان قام مقام اخيه في الوزارة

وابو الحسن جعفر بن محمد بن فطير الكاتب الوزير المشهور عن ابن كثير الشامي في تاريخه أنه قال كان وزير العراق وكان ينسب الى التشيع وهذا كثير في أهل تلك البلاد اه

وابو شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين الهمذاني وزر للمقتدي العباسي . وفي الفخري طلب جلال الدولة ملكشاه من المقتدي عزله فعزله وفاته (٥١٣) الكامل (٤٨٨)

(وبنو حمدان) امراء حلب والموصل والعواصم منهم سيف الدولة علي بن حمدان وابنه سعد الدولة وابن عمه ابو فراس الشاعر المعروف وعمه ناصر الدولة وغيرهم

(وبنو مزيد) امراء الحلة منهم الأمير سيف الدولة صدقة بن دبيس الأسدي صاحب الحلة السيفية المنسوبة اليه وابنه دبيس (٥٢٩) واخوه بدران بن صدقة

وانوشروان بن خالد بن محمد القاشاني) وزير المسترشد العباسي عن ابن كثير الشامي النص على تشيعه (٥٣٢)

(وابو المعالي هبة الله بن محمد بن المطلب) وزر للمستظهر العباسي . في الفخري كان من علماء الوزراء وافاضلهم وأخيارهم . وعن جامع التواريخ النص على تشيعه وأنه لذلك لم يرض بوزارته محمد بن ملكشاه فكتب الى الخليفة كيف يكون وزير خليفة الوقت رافضياً وكرر الكتابة فعزله فتوسل الى السلطان محمد بن ملكشاه فاشترط أن لا يخرج عن مذهب أهل السنة والجماعة في وزارته وكتب الى المستظهر فأعاده (اوائل المائة السادسة)

وطلائع بن زريك وزير العبيديين (٥٥٦)

(ومن الوزراء الشيعة) يحيى بن سعيد بن هبة الله الشيباني البغدادي (٥٩٤)

(ومؤيد الدين محمد بن عبد الكريم القمي) في الفخري وزر للناصر ثم للظاهر ثم للمستنصر كان بصيراً بأمور الملك خبيراً بادوات الرياسة جلداً على ممارسة الامور الديوانية (٦٢٩)

(ومؤيد الدين ابو طالب محمد بن أحمد العلقمي الأسدي) وزير المستعصم آخر خلفاء بني العباس . في الفخري نسبه الناس الى انه خامر وليس ذلك بصحيح فقد سلم هلاكو البلد اليه ولو كان قد خامر لما حصل الوثوق به وكان يعرّف الخليفة حقيقة الحال ويشير اليه بالتيقظ

والاستعداد فلا يزداد الا غفولا وكان خواصه يوهمونه أنه ليس في هذا كبير خطر وان الوزير انما يعظم هذا لينفق سوقه وتبرز اليه الاموال لتجنيد العساكر فيقتطع منها لنفسه اه ٠

وابن الطقطقي كان من أهل ذلك العصر فهو خبير بما وقع ، وما ينقل عن بعض التواريخ انه حلق رأس مملوك له وكتب عليه بالابر الى هلاكو ثم تركه حتى اكتسى شعرا وارسله فحلق هلاكو رأسه وقرأ الكتابة فمع أنه شيء انفرد به لا يساعد عليه عقل (٦٥٦)

(والخواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي) من اعاظم علماء المعقول والمنقول وزير هلاكو خان المغولي (٦٧٣)

(والامير نعمة الله الحلي) من العلماء كان شريكا في الصدارة في سلطنة الشاه طهماسب الصفوي (٩٤٠)

(والشيخ محمد بن علي بن خاتون العاملي الطوسي) ابن اخت الشيخ البهائي من العلماء المؤلفين وزر في الهند في حيدر اباد الدكن للسلطان محمد قطبشاه السادس ولولده السلطان عبد الله قطبشاه السابع (اواسط المائة الحادية عشرة) .

(ويحيى خان النيسابوري) وزير السلطان محمد شاه ملك الهند (١٢١٠)

(قضاة الشيعة)

منهم (أبو الاسود الدئلي ظالم بن عمرو) كان قاضياً على البصرة زمن امير المؤمنين علي (ع) ذكره ابن حجر في الاصابة (٦٩)

(ويحيى بن يعمر العدواني التابعي) تولى القضاء بمرو قاله ابن

خلكان وفي بغية الوعاة نفاه الحجاج الى خراسان فولاه قتيبة بن مسلم قضاءها فقضى في اكثر بلادها نيسابور ومرو وهراة اه (١٢٩)

(وعبد الله بن شبرمة الضبي) القاضي صرّح بتشيعه ابن شهراشوب (١٤٤)

(وشريك بن عبد الله النخعي) قاضي الكوفة صرح بتشيعه المرزباني في معجم الشعراء والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٧٨)

(والواقدي المؤرخ محمد بن عمر) قال ابن النديم كان يتشيع ولي القضاء ببغداد بعسكر المهدي للمأمون (٢٠٧)

والقاضي أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي عده ابن شهراشوب في شعراء اهل البيت المجاهرين (٣٤٢)

والقاضي أبو بكر محمد بن عمر المعروف بابن الجعابي قاضي الموصل (٣٥٥)

والقاضي أبو حنيفة النعمان قاضي العلويين بمصر (٣٦٣)

والقاضي أبو بكر بن قريعة محمد بن عبد الرحمن (٣٦٧)

والقاضي علي بن أبي حنيفة النعمان قاضي العلويين بمصر بعد أبيه (٣٧٤)

والقاضي أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي صاحب كتاب الفرج بعد الشدة (٣٨٤)

ومحمد بن أبي حنيفة النعمان قاضي العلويين بمصر بعد أخيه علي (٣٨٩)

وسلامة بن الحسين الموصلي استقضاه سيف الدولة بن حمدان بحلب (٣٩٠)

والقاضي علي بن المحسن بن علي بن محمد التنوخي (٤٤٧)

(والقاضي عبد العزيز بن البراج الأطرابلسي) ولي قضاء طرابلس الشام ثلاثين سنة (المائة الخامسة) .

(والقاضي ناصح الدين ابو الفتح عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمي الآمدي) جامع غرر الحكم ودرر الكلم من كلام امير المؤمنين علي (ع) (المائة الخامسة) .

(والقاضي ابن عمار) صاحب طرابلس الشام كان اليه حكم طرابلس ونواحيها في عهد السلجوقية ولما جاء الصليبيون الى سواحل سورية ذهب الى بغداد واستنجد بالخليفة وبذل جهوداً عظيمة ذهبت ادراج الرياح (المائة الخامسة)

والقاضي ابو الحسين الرشيد ابن القاضي ابي الحسن علي ابن القاضي ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير المصري الغساني الأصواني نصّ على تشيعه ياقوت وغيره قُتل (٥٦٢)

(والقاضي أبو المكارم محمد بن عبد الملك بن ابي جرادة الحلبي) شارح ميمية ابي فراس الحمداني (٥٦٥)

(والسيد مُهنّى بن سنان المدني) قاضي المدينة المنورة (اوائل المائة الثامنة)

(ومحمد بن محفوظ بن وشاح) قاضي الحلة (اواسط المائة الثامنة)

(ومحمد بن مبجل الدين الأموي) قاضي دمشق تفقه على الفخر ابن عساكر

(والقاضي نور الله الششتري الحسيني) الشهيد (المائة الحادية عشرة)

(والقاضي مجد الدين) ابن القاضي شفيع الدين ابن القاضي نصيح الدين ابن القاضي مجد الدين العباسي القثمي الدزفولي (١١٦٠) وبضع

(نقباء الشيعة)

منهم الشريف أبو محمد الحسن بن احمد بن القاسم بن محمد بن علي ابن

أبي طالب عليهم السلام النقيب ذكره النجاشي (اواخر المائة الثانية)

والشريف احمد النقيب بقم ابن محمد الأعرج ابن احمد بن موسى المبرقع ابن الإمام محمد الجواد (ع) (٣٥٨)

والسيد أبو المعالي اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب بنيسابور صاحب كتاب انساب الطالبية وغيره ذكره الشيخ محمد بن علي الجبعي من أجداد الشيخ البهائي في مجموعته لم نتحقق عصره لكنه قبل المائة السابعة .

ومنهم الشريف ابو احمد الحسين والد الشريفين المرتضى والرضي . وولداه المذكوران كانت لهم نقابة الطالبين (المائة الخامسة) .

والمطهر بن علي الحسيني الديباجي تلميذ الشيخ الطوسي انتهى منصب النقابة والرياسة في العراق في عصره اليه (المائة الخامسة) .

وفخر الدين محمد بن المختار العلوي نقيب مشهد الكوفة اي مشهد امير المؤمنين عليه السلام (المائة السادسة) .

والسيد عز الدين المرتضى يحيى بن شرف الدين محمد بن علي بن المطهر العلوي نقيب الطالبية بالعراق الذي صنف له منتجب الدين بن بابويه كتاب الفهرست (اواخر المائة السادسة او اوائل السابعة) .

والسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاوس نقيب العلويين في بغداد (٦٦٤)

وهبة الله ابن الشجري نقيب الطالبين بالكرخ ببغداد نيابة عن الطاهر قاله ياقوت (٥٤٢)

والنقيب ابو جعفر يحيى بن زيد البصري شيخ ابن ابي الحديد (المائة السابعة) .

والسيد مجد الدين محمد بن حسن بن موسى بن جعفر بن طاوس نقيب العلويين في البلاد العربية في عهد هلاكو (المائة السابعة) .

والنقيب شرف الدين ابو الفضل محمد بن علي بن علي المرتضى ملك النقباء بقزوين (المائة السابعة) .

والنقيب الطاهر ابو عبدالله الحسين الأفسامي ذكره في الحوادث الجامعة (المائة السابعة)

والسيد تاج الدين محمد بن الحسين بن علي بن زيد الداعي استشهد (٧١٧) وولده السيد شمس الدين حسين كان نقيب العراق في عصر السلطان اولجايتو محمد (المائة الثامنة) .

وعلي بن المرتضى العلوي الحسيني الآوي نقيب الحلة (اواخر المائة الثامنة) .

والشريف عز الدين احمد بن احمد بن محمد الحسيني الإسحاقي الحلبي نقيب حلب (٨٠٣)

والسيد محمد بن الحسين بن ناصر الدين الحسيني الشهير بكمونة نقيب مشهد النجف قتل (٩٢١)

والمير غياث الدين محمد الحسني نقيب النقباء في عصر الصفوية (المائة العاشرة)

والسيد محمد نقيب المشهدين العلوي والحسيني (أوائل المائة الحادية عشرة)

والسيد ابراهيم ابن السيد ابو الحسن الموسوي نقيب بعلبك (اواسط المائة الحادية عشرة) .

البحث الثامن

في عقائد الشيعة الإمامية الاثني عشرية ومذهبهم في الاصول والفروع

﴿ عقائد الشيعة في الاصول الاعتقادية ﴾

الشيعة الإمامية مسلمون موحدون يشهدون لله تعالى بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة ويؤمنون بكل ما جاء به من عند الله تعالى .

﴿ اعتقادهم في الإسلام والإيمان ﴾

هو أن الإسلام الإقرار بالشهادتين والالتزام باحكام الشرع وان ذلك هو الذي عليه مدار الاحكام من التوارث والتناكح والتكافؤ وغير ذلك والايمان أعلى درجة منه (قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم)

﴿ اعتقادهم في اصول الدين ﴾

انه يجب معرفتها بالدليل والعلم واليقين لا بالتقليد والظن والتخمين

﴿ اعتقادهم في صفات الله تعالى ﴾

هو انه تعالى متصف بجميع صفات الكمال منزه عن جميع صفات النقص وعن كل ما يقتضي الحدوث

وان صفاته الثبوتية ثمانية : [١] قادر مختار [٢] عالم [٣] حي [٤] مريد كاره [٥] مدرك [٦] قديم ازلي باق ابدي [٧] متكلم [٨] صادق . واما الخالق والرازق والمحيي والمميت وامثالها فهي من صفات الافعال ، وصفاته

السلبية سبعة [١] ليس بمركب [٢] ليس بجسم [٣] ليس محلاً للحوادث [٤] ليس بمرئي لا في الدنيا ولا في الآخرة [٥] ليس له شريك [٦] ليس بمحتاج [٧] نفي المعاني والصفات عنه (ومعنى) حياته انه ليس مثل الجمادات لا انه ذو روح (ومعنى) مدرك انه يبصر لا بعين ويسمع لا بأذن بل يدرك جميع المبصرات والمسموعات (ومعنى) متكلم انه ينطق لا بلسان بل يوجد الكلام في بعض مخلوقاته كالشجرة حين كلم موسى وكجبرئيل حين أنزله بالقرآن (ومعنى) انه ليس محلاً للحوادث اي للامور والصفات الحادثة (ومعنى) نفي المعاني الصفات عنه أن صفاته ليست مغايرة لذاته بل هي عين ذاته لئلا يلزم تعدد القدماء . ويعتقدون أنه تعالى منزه عن المكان والجهة والاعضاء والجوارح والشم والذوق واللون وكل لوازم الجسم وعن اللذة والالم . وادلتهم على ذلك مبسوطة في كتب الكلام والتوحيد فلا نطيل بنقلها وليس غرضنا هنا الا مجرد نقل العقيدة لا الاستدلال عليها الا بالعرض ، ويعتقدون أن كل ما ورد من النقل مما ظاهره خلاف ذلك مثل الرحمن على العرش استوى . الى ربها ناظرة وجاء ربك . يد الله فوق أيديهم . ومكروا ومكر الله . ولو شاء ربك لآمن من في الارض . ولو شاء الله ما اقتتلوا وغير ذلك يجب تأويله ورده الى ما حكم به العقل او ايكال علمه اليه تعالى

(اعتقادهم في العدل والحسن والقبح العقليين)

العدل هو تنزيه الباري تعالى عن فعل القبيح وعن الإخلال بالواجب وبه تعتقد الامامية . واما الحسن والقبح العقليان فالحسن ما يستحق على فعله المدح عاجلاً والثواب آجلاً (والقبيح) ما يستحق على فعله الذم

عاجلاً والعقاب آجلاً وعندهم ان العقل يحكم بأن في الافعال ما هو حسن بهذا المعنى وقبيح بهذا المعنى وان لم يحكم به الشرع

(اعتقادهم في افعاله تعالى واوامره ونواهيه)

انها معللة بالعلل والاغراض لئلا يكون عابثاً وليس الغرض الاضرار لقبحه بل النفع وانه يستحيل عليه تعالى فعل القبيح وانه لا يأمر الا بما فيه مصلحة ولا ينهى الا عما فيه مفسدة وقد تكون المصلحة في نفس التكليف لا في المكلف به

(اعتقادهم في اللطف)

انه واجب عليه تعالى وهو فعل ما يقرب العبد الى الطاعة ويبعده عن المعصية زيادة على الإقدار والتمكين بحيث لا يبلغ حد الالجاء وانما وجب لئلا يكون ناقضاً لغرضه ويكون تركه قبيحاً والقبيح محال عليه تعالى ومن اللطف ارسال الرسل والانبياء ونصب الأئمة

(اعتقادهم في افعال العباد)

انها صادرة عنهم باختيارهم وليسوا مجبورين عليها وانها ليست فعلاً لله تعالى ولا مخلوقة له خلق تكوين بل خلق تمكين بمعنى انه تعالى خلق في العبد القدرة على الفعل والترك وخلق فيه الجوارح التي يقدر بها على الفعل والادوات التي يتوصل بها اليه ولو شاء منعه لمنعه وبين له طريق الخير وامره باتباعه وطريق الشر ونهاه عن سلوكه فاذا عصاه فبسوء اختياره واذا اطاعه فبتوفيقه واقداره .

(اعتقادهم في النبوة)

انه يجب عليه تعالى ارسال نبي الى العباد يعلمهم الأحكام ويبين لهم

الحلال من الحرام ويحكم بينهم بالعدل وينتصف للمظلوم من الظالم لأن ذلك لطف واللطف واجب عليه تعالى كما مر ٠

(اعتقادهم في الانبياء عامة صلوات الله عليهم)

انهم رسل الله تعالى ارسلهم الى عباده ليبلغوهم احكامه التي اوحاها اليهم بواسطة ملائكته او بغير ذلك وانهم معصومون من الذنوب كلها الكبائر والصغائر طول اعمارهم قبل البعثة وبعدها وعن السهو والنسيان في الشرعيات وغيرها لان صدور الذنوب منهم او السهو يؤدي الى عدم الوثوق باقوالهم وسقوط محلهم من القلوب وذلك ينافي الغرض المطلوب من ارسالهم ٠ وانهم افضل اهل زمانهم في كمال العقل والذكاء والفطنة وعدم السهو وقوة الرأي والشهامة والنجدة والعفو والشجاعة والكرم والسخاوة والجود والايثار والغيرة والرأفة والرحمة والتواضع واللين وغير ذلك ٠ وانهم منزهون عن كل مايوجب التنفير عنهم فيمن يتعلق بهم كدناءة الآباء وعهر الأمهات والازواج وانه يجوز في زوجة النبي ان تكون كافرة كما في امرأتي نوح ولوط ولا يجوز كونها زانية ٠ وفي افعالهم كالأكل على الطريق ومجالسة الاراذل ٠ وصناعاتهم ككونه حائكاً او حجاماً او زبالاً ٠ وفي اخلاقهم كالحسد والحقد والفضاضة والغلظة والجبن والبخل والمجون والحرص ٠ وفي خلقتهم كالبرص والجذام والبكم والبله وغير ذلك من النقص الموجب سقوط محلهم من القلوب ٠ وقد يورد على الصناعات الدانية بالحياكة التي قيل ان اول من استعملها ادريس وبالرعي الذي كان يقع من الانبياء ولعل ذلك يختلف باختلاف الازمان ٠

(اعتقادهم في النبي محمد (ص) خاصة)

انه خاتم الانبياء فلا نبي بعده ولا شريك له في النبوة وافضل الانبياء وانه يجب الايمان والتصديق بكل ماجاء به من عند ربه وان اقواله وافعاله حجة وطاعته مفروضة وانه لاينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وانه يبلغ الاحكام الشرعية بالوحي لابالاجتهاد وانه لايجوز عليه الاجتهاد في شيء منها وانه اولى بالمؤمنين من انفسهم وان ازواجه امهات المؤمنين وانه يحرم تزوجهن من بعده وان شريعته ناسخة لجميع الشرائع التي قبلها باقية الى يوم القيامة ·

(اعتقادهم في الإمامة والخلافة)

انها واجبة وانها رياسة عامة في امور الدين والدنيا لشخص من الأشخاص نيابة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم · وانما وجبت لانها لطف واللطف واجب كما تقدم في النبوة وانما كانت لطفاً لأن الناس اذا كان لهم رئيس مطاع مرشد يردع الظالم عن ظلمه ويحملهم على الخير ويردعهم عن الشر كانوا أقرب الى الصلاح وأبعد عن الفساد وهو اللطف فالدليل الدال على وجوب النبوة يدل على وجوب الإمامة · وأن الإمام يجب أن يكون منصوباً من الله تعالى لا باختيار الرعية لانه لو فوض امره الى الرعية لم يؤمن من الفساد واتباع الاهواء ولأن الإمام يجب أن يكون معصوماً كما يأتي والعصمة لا يطلع عليها الا الله تعالى · وان الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو ابن عمه علي بن أبي طالب لنصه عليه يوم الغدير بأمر الله تعالى له وبعده ابنه الحسن ثم اخوه الحسين بن علي ثم ابنه علي زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى الكاظم ثم

ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد الجواد ثم ابنه علي الهادي ثم ابنه الحسن العسكري ثم ابنه محمد بن الحسن المهدي بنص كل واحد على من بعده وان المهدي حي موجود في الأمصار غائب عن معرفة الأبصار لحكمة الآهية اقتضت ذلك .
وما يتوهم من أنهم يقولون بوجوده في سرداب سامراء فهو توهم فاسد وانما يتبركون بهذا السرداب ويتعبدون فيه من باب التبرك بآثار الصالحين لانه قد سكنه ثلاثة من أئمة أهل البيت عليهم السلام وكان سرداب دارهم التي في سامراء ولا مانع ولا استبعاد في طول عمر المهدي فقد طال عمر ابليس والدجال وهما عدوان لله تعالى وطال عمر نوح وعيسى ابن مريم والخضر والياس عليهم السلام من اولياء الله فلا يستبعد ولا يستنكر طول عمر المهدي وغيبته وانما الأمر القليل الوقوع يراه الانسان غريباً ولو تكرر وقوعه لزال الاستغراب والله تعالى على كل شيء قدير وأدلتهم على امامة الأئمة الاثني عشر مذكورة تفصيلاً في كتب التوحيد والكلام فليرجع اليها من أرادها واعتقادهم أن من أنكر نبوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو قال بوجود نبي بعده أو بمشاركة أحد له في النبوة فهو خارج عن الإسلام ومن أنكر امامة الأئمة الاثني عشر لا يخرج بذلك عن الإسلام لان امامتهم ليست من ضروريات الدين بل من ضروريات المذهب

﴿ اعتقادهم في صفات الإمام ﴾

انه يجب أن يكون معصوماً لانه حافظ للشرع فلو لم يكن معصوماً لم يؤمن من الزيادة فيه والتنقيص منه ولأنه معلم للأمة ما يجهلونه من احكام الشرع وصدور الذنب منه يؤدي الى عدم الوثوق باقواله وذلك ينافي الغرض المطلوب من امامته فالدليل الدال على عصمة النبي دال على عصمة

الإمام لانه خليفته والقائم مقامه في حفظ الشرع وتأديته الى الأمة ولقوله تعالى خطاباً لابراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين وغير المعصوم ظالم لنفسه فلا ينال عهد الإمامة الذي هو من الله تعالى . وانه يجب أن يكون أفضل أهل زمانه واكملهم لأن تقديم المفضول على الفاضل قبيح

﴿ اعتقادهم في المعاد ﴾

انه الوجود الثاني للأجسام واعادتها بعد تفرقها وانه حق واقع وان سوآل منكر ونكير في القبر حق وان عذاب القبر لمستحقة حق

(اعتقادهم في امور المعاد)

من الصراط والميزان والحساب وانطاق الجوارح وتطاير الكتب واحوال القيامة وكيفية حشر الأجسام وكيفية الحساب وخروج الناس من قبورهم عراةً حفاةً وكون كل نفس معها سائق وشهيدواحوال الناس في الجنة وتباين طبقاتهم وكيفية نعيمها واحوال النار وكيفية العقاب فيها انها كلها كما اخبر به الصادق الأمين وأجمع عليه المسلمون

(اعتقادهم في الجنة والنار)

ان الجنة هي دار البقاء لا موت فيها ولا هرم ولا سقم ولا هم ولا غم ولا حاجة ولا فقر (لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب . فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وهم فيها خالدون) وان النار هي دار الهوان والانتقام

(اعتقادهم في العفو والشفاعة)

ويعتقدون ان من مات مصراً على ذنبه استحق العقاب الا أن يتغمده

الله بعفوه وغفرانه (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) او تدركه شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم او احد الأئمة أو المؤمنين (ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون)

(اعتقادهم فيما لم تعلم حقيقته)

مثل اللوح والقلم والعرش والكرسي وغيرها انه يجب الاعتقاد به اجمالاً على ما هو عليه في الواقع ولا يجب ازيد من ذلك (لا يكلف الله نفساً الا ما آتاها)

(ماانفردت به الشيعة الإمامية عن الأشاعرة في أصول العقائد)

وهو امور (الأول) قالت الإمامية والمعتزلة ان صفات الله تعالى عين ذاته بمعنى ان ذاته تعالى تسمى باعتبار التعلق بالمعلومات عالماً وبالمقدورات قادر الى غير ذلك لأنها ان كانت غير ذاته وكانت قديمة كقدم الذات لزم تعدد القدماء وان كانت حادثة لزم كونه تعالى محلاً للحوادث وكلاهما باطل ومرجعه الى العجز عن ادراك حقيقة الصفات لحقيقة الذات وان صفاته الثبوتية ثمانية كما تقدم .

وقالت الأشاعرة انه تعالى قادر بقدرة عالم بعلم حي بحياة الى غير ذلك من الصفات وهي معان قديمة ازلية زائدة على ذاته قائمة بها وهي ليست عين الذات ولا غير الذات .

قال عمر النسفي في العقائد النسفية : وله صفات ازلية قائمة بذاته وهي لاهو ولا غيره اه وقال سعد الدين التفتازاني في شرحها (وله صفات) لما ثبت من انه عالم حي قادر الى غير ذلك ومعلوم ان كلا منها يدل على معنى زائد على مفهوم الواجب وليست الفاظاً مترادفة وان صدق المشتق على الشيء

يقتضي ثبوت مأخذ الاشتقاق له (وهي لا هو ولا غيره) يعني ليست عين الذات ولا غير الذات اه وقال أيضاً في شرحها لا يلزم من قدم الصفات قدم تعلقاتها بالمخلوق والمعلوم والمقدور لكون تعلقاتها حادثة ، وعد النسفي صفات الذات الأزلية فقال وهي العلم والقدرة والحياة والقوة والسمع والبصر والإرادة والمشيئة والفعل والتخليق والترزيق والكلام اه وقال السعد القوة بمعنى القدرة وفسر الفعل والتخليق والترزيق بالتكوين ثم قال فثبت ان لله تعالى صفات ثمانية هي العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر والإرادة والتكوين والكلام اه

(الثاني) الكلام النفسي اثبته الأشاعرة ونفاه الشيعة والمعتزلة وهو من متفرعات مغايرة الصفات للذات وفسروه بانه معنى قائم بالذات ازلي وهو غير العلم وغير الإرادة وغير الألفاظ والحروف الدالة عليه قال السعد التفتازاني في شرح العقائد النسفية الكلام صفة ازلية عبر عنها بالنظم المسمى بالقرآن المركب من الحروف وذلك لأن كل من يأمر وينهى ويخبر يجد من نفسه معنى ثم يدل عليه بالعبارة او الكتابة او الإشارة وهي غير العلم اذ قد يخبر الإنسان عما لا يعلمه بل يعلم خلافه وغير الإرادة لأنه قد يأمر بما لا يريده كأمر العبد لقصد اظهار عصيانه ويسمى هذا كلاماً نفسيا على ما اشار اليه الاخطل بقوله ٠

ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا

وقال عمر اني زورت في نفسي مقالاً و كثيراً ماتقول لصاحبك ان في نفسي كلاماً اريد ان اذكره لك اه

وفيه ان الذي يجده الإنسان في نفسه والذي اشار اليه الأخطل والذي

اخبر عمر انه زوره في نفسه والذي تقوله لصاحبك هو الصورة الحاصلة في العقل لمعاني تلك الألفاظ اولها وللألفاظ وليس وراء العلم والإرادة شيء سوى تلك الصورة وهي لا تسمى كلاما فالكلام النفسي غير متصور ولو قلنا بمغايرة الصفات للذات .

(الثالث) خلق القرآن وهو من متفرعات الكلام النفسي قالت الشيعة والمعتزلة القرآن مخلوق لأنه عندهم عبارة عن الألفاظ والحروف التي نزل بها جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما الهمه اياها الله او رآها في اللوح المحفوظ او غير ذلك وقالت الأشاعرة غير مخلوق ولا حادث لأنه كلام الله وكلام الله قديم كما مر في الأمر الثاني اما الالفاظ والحروف التي تقرأ وتكتب في المصاحف فاتفق الفريقان على حدوثها وحكى السعد في شرح النسفية عن الحنابلة القول بقدم الأصوات والحروف قال : ذكر المشائخ انه يقال القرآن كلام الله غير مخلوق ولا يقال القرآن غير مخلوق لئلا يسبق الى الفهم ان المؤلف من الأصوات والحروف قديم كما ذهب اليه الحنابلة جهلاً وعناداً اه وفي العقائد النسفية القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب في مصاحفنا محفوظ في قلوبنا مقروء بالسنتنا مسموع بآذاننا غير حال فيها اه وقال السعد في الشرح اي ليس حالا في المصاحف ولا في القلوب والألسنة والآذان بل هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى يلفظ ويسمع بالنظم الدال عليه ويحفظ بالنظم المخيل ويكتب بنقوش وصور واشكال موضوعة للحروف الدالة عليه كما يقال النار جوهر محرق تلفظ وتكتب ولا يلزم منه كون حقيقة النار صوتا وحرفا وتحقيقه ان للشيء وجودا في الأعيان ووجودا في الأذهان ووجودا في العبارة ووجودا في

الكتابة والكتابة تدل على العبارة وهي على مافي الأذهان وهو على مافي الأعيان فحيث يوصف القرآن بالقدم يراد حقيقته الموجودة في الخارج وحيث يوصف بلوازم الحدوث يراد به الألفاظ المنطوقة المسموعة كقرات نصف القرآن او المخيلة كحفظت القرآن او النقوش كيحرم مس القرآن اه ثم حكى عن الأشعري انه ذهب الى ان الكلام القديم الذي هو صفة الله يجوز ان يسمع قال ومنعه الأستاذ ابو اسحق الإسفرايني وهو اختيار الشيخ ابي منصور اه (اقول) مسألة خلق القرآن راج امرها في عصر المأمون فقال بخلقه والزم العلماء بذلك فابوا فحبس من ابى وضربه وورى بعضهم فسلم وحذاحذوه اخوه المعتصم بعده ومن ذلك يعلم استعظامهم للقول بخلق القرآن حتى تحملوا لأجله الضرب والحبس وانهم كانوا يعدونه بمنزلة الكفر وعدوا ذلك من مساوي المأمون وسبب ذلك ماروه عن النبي (ص) أنه قال القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفي صحة هذا الحديث نظر ظاهر فان مسألة قدم القرآن من دقائق المسائل الكلامية صعب على فحول العلماء تصويرها فضلا عن اثباتها فان وجود شيء يسمى الكلام خارج عن الألفاظ والعبارات والعلم والإرادة ليس بمتصور كما مر في الأمر الثاني ولذلك اختلفت فيه الأنظار والآراء حتى زعم الحنابلة قدم الاصوات والحروف والاشعري جواز سماع الكلام القديم ومنعه الإسفرايني وابو منصور وانكر الشيعة والمعتزلة الكلام النفسي وفيهم فحول العلماء وقال به الاشاعرة على كثرتهم و كثرة العلماء فيهم فمثل هذه المسألة هل يمكن أن يكون الإذعان والتصديق بها من شرائط الإسلام والإيمان او اركانه ويكلف بذلك الاعراب والعوام بحيث يكفر منكرها

مع كون جل من يقول بها لا يخرج عن التقليد ان هذا مناف للعقل والعدل .

(الرابع) انه تعالى منزه عن المكان والجهة لانهما من لوازم الجسمية المقتضية للحدوث ويحكى عن الكرامية انه في جهة الفوق

(الخامس) انه تعالى يستحيل عليه الرؤيه بالبصر في الدنيا والآخرة ووافقهم على ذلك المعتزلة لأن الرؤية تستلزم الكم والكيف من الطول والقصر واللون وغيرها والوجود في جهة دون جهة وكل ذلك من لوازم الحدوث . وقالت الاشعارة ان رؤيته تعالى بالبصر جائزة في العقل ممكنة في الدنيا والآخرة واجبة بالنقل في الآخرة فيرى بلا كيف لا في مكان ولا على جهة مقابلة ولا اتصال شعاع ولا ثبوت مسافة بين الرآئي وبينه تعالى . وبعضهم يقول ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رآه ليلة المعراج قال شاعرهم

وقد راى الله بعيني رأسه في ليلة المعراج لما صعدا

وقال بعض المعتزلة

لجماعة سموا هواهم سنة وجماعة حمر لعمري موكفه
قد شبهوه بخلقه وتخوفوا شنع الورى فتستروا بالبلكفه[1]
الوحي والتنزيل اعظم شاهد فيما اقول بلا ولن والقدقفه[2]
وتكيف المرائي أمر لازم فتبين القول الصحيح من السفه

(السادس) اثبات الحسن والقبح العقليين قالت الإمامية والمعتزلة العقل يحكم بأن في الأشياء ما هو حسن بمعنى ان فاعله يستحق على فعله المدح

(١) البلكفة القول بأنه يرى بلا كيف (٢) لا — اشارة الى قوله تعالى لا تدركه الأبصار (ولن) اشارة الى قوله تعالى لن تراني (والقدقفة) اشارة الى قول ام المؤمنين عائشة لما ذكر عندها رؤية الباري تعالى : قد قف شعري استنكاراً لذلك واستعظاماً له — المؤلف —

عاجلاً والثواب آجلاً وفيهاماهو قبيح يستحق فاعله الذم عاجلاً والعقاب آجلاً فالحسن حسن بنفسه والقبيح قبيح في نفسه سواء حكم الشارع بذلك او لا

وقالت الأشاعرة ليس في العقل ما يدل على الحسن والقبح بهذا المعنى بل في الشرع فما حسنه فهو الحسن وما قبحه فهو القبيح

(السابع) قالت الإمامية والمعتزلة والزيدية أن الأفعال الصادرة من العبد وصفاتها كلها واقعة بقدرة العبد واختياره وانه ليس بمجبور على افعاله بل هو فاعل بالاختيار وله ان يفعل وله ان لا يفعل

وقال ابو الحسن الأشعري ومن تابعه ان الأفعال كلها واقعة بقدرة الله تعالى وانه لا فعل للعبد أصلاً وقال بعض الأشعرية ذات الفعل من الله والكسب من العبد وفسروا الكسب بانه كون الفعل طاعة او معصية وقال بعضهم معناه ان العبد اذا عزم على الشيء خلق الله الفعل عقيبه وقال سعد الدين التفتازاني في شرح العقائد النسفية صرف العبد قدرته وارادته الى الفعل كسب وايجاد الله تعالى الفعل عقيب ذلك خلق

(الثامن) استحالة القبيح علية تعالى قالت الإمامية والمعتزلة يستحيل عليه تعالى فعل القبيح وقالت الأشاعرة هو فاعل الكل الحسن والقبيح . قال التفتازاني في شرح العقائد النسفية ان قيل كيف كان كسب القبيح قبيحاً سفها موجبا لاستحقاق الذم والعقاب بخلاف خلقه قلنا لأنه قد ثبت ان الخالق حكيم لا يخلق شيئاً الا وله عاقبة حميدة وان لم نطلع عليها فجزمنا بان ما نستقبحه من الأفعال قد يكون له فيها حكم ومصالح كما في خلق الاجسام الخبيثة الضارة بخلاف الكسب فانه قد يفعل الحسن وقد يفعل القبيح اه

(التاسع) استحالة تكليف مالا يطاق . قالت الإمامية والمعتزلة يستحيل عقلا أن يكلف الله تعالى بما لا يطاق لأنه قبيح وقالت الأشاعرة ان ذلك ليس بمستحيل عقلا ولا قبيح ولكنه غير واقع وهذا بناء على انكارهم الحسن والقبح العقليين

(العاشر) ان افعاله تعالى معللة بالعلل والأغراض قال به الإمامية والمعتزلة لئلا يكون عابثاً وقالت الأشاعرة انه تعالى لا يفعل لغرض والا لكان ناقصاً مستكملاً بذلك الغرض

(الحادي عشر) عصمة الأنبياء عليهم السلام قالت الشيعة : إن الأنبياء معصومون عن الذنوب من الكفر والصغائر والكبائر بعد البعثة وقبلها عمدا وسهوا والمحكي عن اكثر المعتزلة موافقتهم على ذلك لكن السيد المرتضى حكى عن المعتزلة خلاف ذلك وان كان اخيرا ارجع اقوال المعتزلة الى قول الشيعة كما ستعرف . وماورد في الكتاب العزيز والأخبار مما يوهم صدور الذنب منهم فمحمول على ترك الأولى جمعا بين دلالة العقل وصحة النقل مع ان جميع ذلك قد ذكر له وجوه ومحامل في مواضعه والف الشريف المرتضى علم الهدى في ذلك كتابا سماه تنزيه الأنبياء والائمة وصنف في ذلك غيره ايضا

قال المرتضى في الكتاب المذكور اختلف الناس في الأنبياء عليهم السلام فقالت الشيعة الإمامية لايجوز عليهم شيء من المعاصي والذنوب كبيرا كان او صغيرا لا قبل النبوة ولا بعدها وجوز اصحاب الحديث والحشوية على الانبياء الكبائر قبل النبوة ومنهم من جوز ذلك في حال النبوة بشرط الاستتار دون الإعلان ومنهم من جوز على الأحوال كلها . ومنعت

المعتزلة من وقوع الكبائر والصغائر المستخفة من الأنبياء عليهم السلام قبل النبوة وفي حالها وجوزت في الحالين وقوع مالا يستخف من الصغائر ثم اختلفوا فمنهم من جوز على النبي الإقدام على المعصية الصغيرة على سبيل العمدومنهم من منع ذلك وقال انهم لايقدمون على الذنوب التي يعلمونها ذنوبا بل على سبيل التأويل وحكى عن النظام وجعفر بن مبشر وجماعة ممن تبعهما ان ذنوبهم لاتكون الا على سبيل السهو والغفلة وأنهم مؤاخذون بذلك وان كان موضوعا عن اممهم بقوة معرفتهم وعلو مرتبتهم (ثم قال) واعلم ان الخلاف بيننا وبين المعتزلة في تجويزهم الصغائر على الانبياء صلوات الله عليهم يكاد يسقط عند التحقيق لأنهم انما يجوزون من الذنوب ما لا يستقر له استحقاق عقاب وإنما يكون حظه تنقيص الثواب على اختلافهم ايضا في ذلك لأن اباعلي الجبائي يقول ان الصغير يسقط عقابه بغير موازنة فكأنهم معترفون بانه لايقع منهم مايستحقون به الذم والعقاب وهذه موافقة للشيعة في المعنى لأن الشيعة انما تنفي عن الأنبياء عليهم السلام جميع المعاصي من حيث كان كل شيء منها يستحق به فاعله الذم والعقاب لأن الإحباط باطل عندهم واذا بطل الإحباط فلا معصية الا يستحق فاعلها الذم والعقاب فاذا كان استحقاق الذم والعقاب منفيا عن الأنبياء عليهم السلام وجب ان ينفى عنهم سائر الذنوب ويصير الخلاف بين الشيعة والمعتزلة متعلقا بالإحباط فأذا بطل الإحباط فلا بد من الاتفاق على ان شيئا من المعاصي لايقع من الأنبياء من حيث يلزمهم استحقاق الذم والعقاب اه

وقال السعد التفتازاني في شرح العقائد النسفية : الانبيا معصومون عن الكذب خصوصاً فيما يتعلق بتبليغ الأحكام اما عمداً فبالإجماع واما

سهواً فعند الأكثرين ومعصومون عن الكفر قبل الوحي وبعده بالإجماع وكذا عن تعمد الكبائر عند الجمهور خلافاً للحشوية وانما الخلاف في امتناعه بدليل السمع او العقل واما سهواً فجوزه الاكثرون واما الصغائر فتجوز عمداً عند الجمهور خلافاً للجبائي واتباعه وتجوز سهواً بالاتفاق الا مايدل على الخسة كسرقة لقمة والتطفيف بحبة لكن المحققين اشترطوا ان ينبهوا عليه فينتبهوا هذا كله بعد الوحي اماقبله فلا دليل على امتناع صدور الكبيرة وذهبت المعتزلة الى امتناعها لانها توجب النفرة المانعة عن اتباعهم فتفوت مصلحة البعثة والحق منع مايوجب النفرة كعهر الامهات والفجور والصغائر الدالة على الخسة ومنع الشيعة صدور الصغيرة والكبيرة قبل الوحي وبعده لكنهم جوزوا اظهار الكفر تقية اه

(الثاني عشر) ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن متعبداً بالاجتهاد فيما لا نص فيه بل لا يتعبد الا بالوحي وما لم يوح اليه في امره ينتظر فيه الوحي قال بذلك الشيعة وقال العضدي في شرح مختصر المنتهى لابن الحاجب هل كان النبي (ص) متعبداً بالاجتهاد فيما لا نص فيه اختلف في جوازه ووقوعه المختار وقوعه وبه قال ابو يوسف وغيره اه

(الثالث عشر) الإمامة قالت الشيعة الاثناعشرية: الإمام يجب أن يكون منصوباً من قبل الله ويجب أن يكون معصوماً وأن يكون اكمل أهل زمانه وأفضلهم كامر. وقالت الأشاعرة والمعتزلة والزيدية الإمامة تكون باختيار الأمة فمن اختارته صار اماماً واجب الطاعة ولا يشترط أن يكون معصوماً ولا أفضل أهل زمانه وانما يشترط عند الزيدية أن يكون من ولد علي وفاطمة وأن يكون شجاعاً عالماً يخرج بالسيف

وشرطين آخرين . قال السعد في شرح العقائد النسفية : الإجماع على أن نصب الإمام واجب وانما الخلاف في انه يجب على الله تعالى أو على الخلق بدليل سمعي أو عقلي والمذهب أنه يجب على الخلق سمعاً بقوله عليه السلام : من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ولأن الامة قد جعلوا أهم المهمات بعد وفاة النبي عليه السلام نصب الامام حتى قدموه على الدفن ولتوقف كثير من الواجبات الشرعية عليه كاقامة الحدود وسد الثغور وغيرها . وفي العقائد النسفية وشرحها للسعد : (الخلافة ثلاثون سنة ثم بعدها ملك وأمارة) لقوله عليه السلام : الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكاً عضوضاً وقد استشهد علي (ع) على رأس ثلاثين سنة من وفاته (ص) فمعاوية ومن بعده ملوك لا خلفاء ويشكل بان أهل الحل والعقد اتفقوا على خلافة العباسية وبعض المروانية كعمر بن عبد العزيز . وأيضاً يلزم أن يكون الزمان بعد الراشدين خالياً عن الإمام فتكون ميتة أهله كلها جاهلية الا أن يراد الخلافة الكاملة أو انقضاء دور الخلافة دون الإمامة بناء على أن الإمام اعم لكن هذا الاصطلاح لم نجده بل من الشيعة من يزعم ان الخليفة اعم ولهذا يقولون بخلافة الأئمة الثلاثة دون امامتهم اما بعد العباسية فالأمر مشكل قال (ويكون الامام من قريش ولا يجوز من غيرهم ولا يختص ببني هاشم) وأولاد علي يعني يشترط أن يكون الإمام قرشياً لقوله عليه السلام الأئمة من قريش وهذا وان كان خبر واحد لكن لما رواه ابو بكر محتجاً به على الأنصار ولم ينكره احد فصار مجمعاً عليه لم يخالف فيه الا الخوارج وبعض المعتزلة (ويشترط ان يكون من اهل الولاية المطلقة الكاملة) اي مسلماً حراً ذكراً عاقلاً بالغاً (ولا ينعزل بالفسق والجور) وعن الشافعي انه

ينعزل بالفسق والجور وكذا القاضي والمسطور في كتب الشافعية ان القاضي ينعزل بالفسق بخلاف الإمام اه

وفي تنزيه الأنبياء والأئمة : جوز المعتزلة والحشوية واصحاب الحديث على الأئمة الكبائر والصغائر الا انهم يقولون ان بوقوع الكبيرة من الإمام تفسد امامته ويجب عزله والاستبدال به اه

(مذهب الشيعة في أصول الفقه)

الفقه عندهم هو العلم بالأحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية والعالم بها كذلك هو الفقيه ويقال له المجتهد · والأحكام المذكورة خمسة الوجوب والندب والتحريم والكراهة والإباحة فالواجب مايثاب على فعله ويعاقب على تركه والحرام بالعكس والمندوب ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه والمكروه بالعكس والمباح ما لا يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه وادلة الأحكام المذكورة اربعة · الكتاب والسنة والإجماع والعقل واقتصر الأخبارية منهم على الكتاب والسنة وعلم الأصول هو الباحث عن هذه الأدلة الأربعة ·

(مذهبهم في الاجتهاد)

ان بابه مفتوح وانه ممكن في كل زمان وواقع لمن جمع شروطه الآتية وانه واجب على الكفاية وان من بلغ درجة الاجتهاد وجب عليه العمل برأيه ولم يجز له تقليد غيره وجاز للعوام تقليده ويحكى عن فقهاء حلب من الشيعة انهم اوجبوا الاجتهاد عيناً وهو قول متروك · ومذهبهم انه ليس كل مجتهد مصيب بل لله تعالى في كل واقعة حكم اصابه من اصابه واخطأه من اخطأه فان اصابه المجتهد والا فهو ومقلده معذوران مع عدم التقصير ·

وانه لايجوز الاجتهاد فيما قابل النص من ظاهر كتاب او سنة او نصهما ولا فيما خالف اجماع المسلمين ولا فيما خالف مااستقل به العقل ٠

(مذهبهم في التقليد)

انه يجب على العامي تقليد المجتهد العدل الحي وبعضهم يوجب تقليد الأعلم عند تعدد المجتهدين ولا يجوز تقليد غير المجتهد ولا المجتهد الفاسق ولا تقليد الميت ابتداء الا عند الأخباريين منهم واختلفوا في جواز البقاء على تقليد الميت وقالت الأخبارية منهم لايجوز الاجتهاد ولا التقليد بل يجب الرجوع الى قول المعصوم للقادر عليه لكونه من اهل العلم وغيره يرشده العالم الى اخذه من الأخبار وهذا في الحقيقة قول بالاجتهاد والتقليد فهو شبيه بالنزاع اللفظي ولذلك نسبنا اليهم القول بجواز تقليد الميت ابتداء ولا يجوز العمل بدون اجتهاد ولا تقليد في غير الضروريات ٠

(مذهبهم في محل الاجتهاد والتقليد)

هو ان ماكان من هذه الأحكام الأربعة المتقدمة ضرورياً بحيث يعرفه النساء والصبيان والعوام كوجوب الصلاة والصيام والزكاة والحج وان الصلوات خمس وعدد ركعاتها وتحريم الخمر والزنا واللواط والكذب والميتة واباحة لحوم الغنم والبقر والإبل وغير ذلك لايحتاج الى اجتهاد ولا تقليد ومن انكر شيئاً منه فهو خارج عن الإسلام وما كان منها لم يصل الى حد الضرورة كأحكام الشكوك في الصلاة وسجود السهو ومقدار ماتجب فيه الزكاة وجملة من احكام الطهارة والصلاة والصوم والحج وتحريم التدخين واباحته وكل مالا نص فيه وجملة من احكام البيع والإجارة والنكاح والطلاق والميراث وغير ذلك فهذا تجب معرفته اما بالاجتهاد او التقليد ٠

﴿ شروط الاجتهاد عند الشيعة ﴾

(المبيحة للقضاء والإفتاء)

ذكر العلامة في القواعد أن شرطه معرفة تسعة أشياء الكتاب والسنة والإجماع والخلاف وأدلة العقل من البراءة الأصلية وغيرها ولسان العرب وأصول العقائد وأصول الفقه وشرائط البرهان (أما الكتاب) فيحتاج الى معرفة عشرة أشياء العام والخاص والمطلق والمقيد والمحكم والمتشابه والمجمل والمبين والناسخ والمنسوخ في الآيات المتعلقة بالأحكام وهي نحو خمس مائة آية ولا يلزم معرفة جميع آيات القرآن العزيز

(وأما السنة) فيلزم معرفة مايتعلق منها بالاحكام دون غيرها ويعرف المتواتر والآحاد والمسند والمتصل والمنقطع والمرسل ويعرف الرواة ويعرف مسائل الاجماع والخلاف وأدلة العقل وتعارض الأدلة والترجيح ويعرف من لسان العرب من اللغة والنحو والصرف قدر ما يتعلق بالقرآن المحتاج اليه والسنة المفتقر اليها ويشترط كونه ذا قوة يتمكن بها من استخراج الفروع من الأصول ولا يكفيه حفظ ذلك كله من دون قوة الاستخراج ولا يشترط معرفة المسائل التي فرعها الفقهاء واختلفوا في تجزي الاجتهاد

(مذهبهم في حكم الحاكم)

انه نافذ ظاهراً في فصل الخصومات ما لم يعلم فساده بمعنى أنه لا يجوز نقضه ولا الرد عليه وليس بنافذ واقعاً على كل حال فمن علم أن دعواه باطلة ليس له اخذ الحق وإن حكم به الحاكم ومن أقام شاهدي زور على طلاق امرأة فحكم به الحاكم ليس له أن يتزوجها وإذا علم الحاكم بذلك وجب عليه نقض الحكم

(مذهبهم في أدلة الأحكام الفرعية الأربعة)

(أما الكتاب) فهو القرآن الكريم واعتقادهم أنه كلام الله ووحيه وتنزيله وأنه ما بين الدفتين وهو ما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك ولا أقل . قال الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالصدوق في رسالته في اعتقادات الشيعة الإمامية : اعتقادنا في القرآن أنه كلام الله ووحيه وتنزيله وقوله وكتابه وأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وأن الله تبارك وتعالى محدثه ومنزله وحافظه وأنه مابين الدفتين وهو مافي أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك ومن نسب الينا أنا نقول أنه أكثر من ذلك فهو كاذب اه . وبذلك قال المرتضى في جواب المسائل الطرابلسيات واحتج عليه وحكى عليه اجماع المسلمين عدى شاذ من الشيعة وحشوية أهل السنة سبقهم الإجماع ولحقهم كما مر مفصلاً في البحث السادس [1] وان في القرآن النص والظاهر والمأول والمجمل والناسخ والمنسوخ والعام والخاص والمطلق والمقيد وأن الحجة منه النص والظاهر دون المأول والمجمل والمنسوخ

(وأما السنة) وهي قول المعصوم أو فعله أو تقريره وما نقل منها فالحجة منه بحسب السند ما كان متواتراً أو محفوفاً بقرائن توجب العلم بصدوره (أما خبر الواحد) وهو ما لم يقطع بصدوره ففيه خلاف والمشهور والذي استقرت عليه الكلمة ان ما كان منه صحيحاً روته العدول عن العدول أو محفوفاً بقرائن توجب الوثوق بصدوره فهو حجة وما كان ضعيف السند لم يصل الى هذه المرتبة أو صحيح السند ولكن خالف المشهور أو أعرض

(١) صفحة ١٢١ — ١٢٦

عنه العلماء فليس بحجة أما من حيث الدلالة ففيه مامر في الكتاب

(وأما الاجماع) وهو اتفاق اهل الحل والعقد من امة محمد (ص) على أمر ديني فهو حجة عندهم لاعتقادهم بعدم خلو عصر عن المعصوم وأنه رئيس اهل الحل والعقد واجماع علماء الامة ايضاً حجة عندهم لكشفه عن رأي المعصوم او وجود دليل معتبر من باب استكشاف قول المتبوع باتفاق اتباعه الذين لا يصدرون الا عن قوله كما يعلم قول الامام الشافعي باتفاق الشافعية وقول الامام أبي حنيفة باتفاق الحنفية وغير ذلك

(واما دليل العقل) فهو على ما في المعتبر والذكرى قسمان (الاول) ما لا يتوقف على الخطاب (والثاني) ما يتوقف على الخطاب اما القسم الاول فهو على اقسام (احدها) ما يستفاد من قضية العقل لاستقلاله بحسنه او قبحه او غيرهما كوجوب قضاء الدين ورد الوديعة والعدل والإنصاف وحسن الصدق النافع وقبح الظلم وحرمته والكذب مع عدم الضرورة وحسن الاحسان واستحبابه وكراهة اقتباس النار [1] واباحة تناول المنافع الخالية عن الضرر وورود السمع في هذه مؤكد . وقال المحقق في المعتبر والشهيد في الذكرى ان كل واحد منها كما يكون ضرورياً فقد يكون كسبياً ومثل له في المعتبر برد الوديعة مع الضرر وقبح الكذب مع النفع وفي الذكرى بالصدق النافع والضار ومرادهما ان الصدق النافع والكذب مع عدم الضرورة ورد الوديعة مع عدم الضرر يحكم بهما العقل حكماً

(١) هكذا ذكره الشهيد في الذكرى والظاهر أن المراد به اخذ قبس من النار فان العقل يحكم بكراهته بمعنى أن تركه اولى من فعله لاحتمال ان تعلق النار بثيابه او بغيرها وهو معنى الكراهة — المؤلف —

ضرورياً لا يحتاج الى النظر والاستدلال اماقبح الصدق الضار وعدم قبح الكذب النافع وعدم وجوب رد الوديعة مع الضرر فحكم العقل به كسبي لا ضروري لأنه يحتاج الى النظر والاستدلال (ثانيها) البراءة الاصلية فيما لا نص فيه بوجوب ولا تحريم بعد الفحص لاستقلال العقل بقبح العقاب بلا بيان ومنه قولهم عدم الدليل على كذا فيجب انتفاؤه وهكذا يكون مع الشك في الوجوب . ومثل له المحقق في المعتبر بقولنا ليس الوتر واجباً لأن الاصل براءة العهدة (قال) ومنه أن يختلف الفقهاء في حكم بالاقل والاكثر فنقتصر على الاقل كما يقول بعض الأصحاب في عين الدابة نصف قيمتها ويقول الآخر ربع قيمتها فيقول المستدل ثبت الربع اجماعاً فينتفي الزائد نظراً الى البراءة الاصلية . ويكون مع الشك في التحريم كالشك في حرمة التدخين وحرمة شرب قهوة البن فيقال لم يقم دليل على التحريم والأصل براءة الذمة

وانكر الأخبارية من الإمامية البراءة الاصلية واوجبوا الاحتياط في مواردها للاخبار الآمرة بالاحتياط الحاثة عليه المحمولة على الاستحباب او مورد العلم بالتكليف والشك في المبرئ المعارضة بقولهم عليهم السلام كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه وأمثاله (ثالثها) ما قيل ان الاصل في المنافع الاباحة .

(واما القسم الثاني) من أقسام دليل العقل وهو ما يتوقف على الخطاب فهو أقسام (الاول) مقدمة الواجب المطلق او مقدمة ترك المعلوم وجوبه أو حرمته سواء توقف عليه وجوده كالطهارة للصلاة وقطع المسافة للحج او العلم بوجوده كتكرير الصلاة عند اشتباه الفائتة او

اشتباه القبلة او العلم بنجاسة احد الثوبين المنحصر فيهما الساتر وغسل زيادة على الحد في الوضوء والغسل الترتيبي وستر أقل الزائد على العورة وستر شيء من الوجه للمرأة في الصلاة وترك الانائين المعلوم نجاسة احدهما واشتبها وتسمى هذه بالمقدمة العلمية وانما وجبت لأن العلم بالتكليف حاصل فيلزم الخروج من عهدته ولا يحصل العلم بالخروج الا بذلك والحاكم بذلك العقل (الثاني) استلزام الامر بالشيء النهي عن ضده كما يستدل على بطلان الواجب عند مزاحمته لواجب مضيق متعلق بحق الله تعالى او بحق آدمي فيقال ببطلان الصلاة في الوقت الموسع عند ترك ازالة النجاسة عن المسجد المضيق وجوبها وببطلانها كذلك عند ترك اداء الدين المطالب به

(الثالث) لحن الخطاب وهو ما استفيد من المعنى ضرورة كقوله تعالى : ان اضرب بعصاك الحجر فانفلق . اي فضرب به فانفلق

(الرابع) فحوى الخطاب وهو أن يكون المسكوت عنه اولى بالحكم كقوله تعالى : ولا تقل لهما أف . فيحكم العقل بحرمة الضرب من حرمة التأفيف .

(الخامس) دليل الخطاب ويسمى بالمفهوم كمفهوم الشرط والوصف والعدد والغاية والحصر وفيه كلام وخلاف محرر في الاصول والمتأخرون على القول به ادخلوه في دلالة اللفظ دون العقل .

(السادس) تزاحم الواجبين والمحرمين والواجب والمحرم فيحكم العقل بتقديم الاهم المعلوم أهميته من العقل اوالشرع كتزاحم حرمة قطع الصلاة او وجوبها مع وجوب انقاذ الغريق وحرمة استقبال القبلة عند

التخلي مع حرمة كشف العورة وحرمة لمس بدن الاجنبية مع انقاذها من الغرق او الحرق او تطبيبها الى غير ذلك . ومع عدم العلم بالاهمية بالتخيير .

(اما الاستصحاب) فاعتبر جماعة من قدماء الشيعة حجيته بالعقل فيدخل في الادلة العقلية المتوقفة على الخطاب وهو المسمى باستصحاب حال الشرع كالمتوضئ يشك في انتقاض وضوئه والذي استقرت عليه الكلمة في هذا العصر أن حجيته بدلالة الاخبار فلا يكون من الادلة العقلية .

(واما القياس) وهو الحاق الفرع بالاصل لجامع بينهما كالحاق النبيذ بالخمر في النجاسة وحرمة الشرب وايجاب الحد بجامع الإسكار و كالحاق القتل بالمثقل بالقتل بالمحدد بجامع شدة التأثير فهو ليس بداخل في حكم العقل عند الشيعة اذا كانت العلة مستنبطة اما اذا كانت منصوصة فالاكثر على الحجية كما اذا ورد حرمت الخمر لاسكارها . وورد عن ائمة أهل البيت لا سيما عن الإمام جعفر الصادق انكار العمل بالقياس ويحكى عن الحسن بن ابي عقيل العماني من قدماء علماء الشيعة في اوائل المائة الرابعة انه عمل بالقياس . قال المحقق في المعتبر اما القياس فلا يعتمد عليه عندنا لعدم اليقين بثمرته فيكون العمل به عملاً بالظن المنهي عنه ودعوى الاجماع من الصحابة على العمل به لم تثبت بل انكره جماعة منهم اه .

(وأما الاستحسان) وعرفوه بانه دليل ينقدح في ذهن الفقيه يعجز عن التعبير عنه وقيل في تعريفه عبارات أخرى كثيرة لا حاجة بنا الى نقلها فهو أيضاً ليس بحجة عند الشيعة

(وأما المصالح المرسلة) وهي مصالح لا يشهد لها أصل بالاعتبار في الشرع فلا معول عليها عند الشيعة مالم ينص عليها الشرع أو يحكم بها العقل

(ما انفردت به الشيعة الإمامية في أصول الفقه)

قد عرفت أن أدلة الفقه عند الشيعة اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل كما هي عند أهل السنة . ولكن الاجماع عند الشيعة ليس حجةً بنفسه بل اما لدخول المعصوم في المجمعين او لكشفه عن رأيه من باب استكشاف قول الرئيس بقول اتباعه او عن وجود دليل معتبر فهو في الحقيقة داخل في السنة

ودليل العقل عند الشيعة لا يدخل فيه القياس والاستحسان والمصالح المرسلة فكل ذلك ليس حجة عندهم كما مر . وقال بحجية القياس أصحاب المذاهب الأربعة وأكثر الفقهاء . ولعدم عمل الشيعة بالقياس لم تنتشر الاقوال ولم تكثر في مسائل الفقه عندهم مع فتحهم باب الاجتهاد لعدم عملهم بهذه الثلاثة ولولا سد باب الاجتهاد عند غيرهم لانتشرت الأقوال انتشاراً عظيماً فسده عند غيرهم كان أقرب الى المصلحة . ووافق الشيعة في عدم العمل بالقياس النظام وجماعة من معتزلة بغداد كيحيى الإسكافي وجعفر بن مبشر وجعفر بن حرب ووافقهم أيضاً غيرهؤلاء ممن لم تحضرنا اسماؤهم حال التحرير

(واما الاستحسان) فقال به أصحاب أبي حنيفة واحمد بن حنبل وانكره الباقون حتى نقل عن الشافعي انه قال : من استحسن فقد شرع ذكره الآمدي في الإحكام

(وأما المصالح المرسلة) فنقل عن مالك القول بها وأنكرها باقي الفقهاء كما في الإحكام للآمدي

وقالت الشيعة ليس كل مجتهد مصيب · وقال أهل السنة بخلاف ذلك · وقالت الشيعة : حكم الحاكم ينفذ ظاهراً لا واقعاً وقال الامام ابو حنيفة ينفذ ظاهراً وواقعاً وهو نظير التصويب في الاجتهاد فلو ان شاهدين شهدا زوراً عند قاض ان فلاناً طلق زوجته وهما يعلمان أن شهادتهما زور ففرق القاضي بينهما فلأحد الشاهدين ان يتزوجها ولو علم القاضي بعد ذلك ليس له ان يفرق بينهما لكن المدعي بذلك آثم وشهوده آثمون نقله الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة الإمام أبي حنيفة واقره عليه صاحب حاشيته في النسخة المطبوعة

وقالت الشيعة والإمام الرازي والمعتزلة لا يجوز التكليف بما علم الآمر انتفاء شرط وقوعه عند وقته وجوزه جمهور الأشاعرة حكاه العضد في شرح مختصر ابن الحاجب

وقالت الشيعة حكم الصحابة في العدالة حكم غيرهم ولا يتحتم الحكم بها بمجرد الصحبة · وهي لقاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم مؤمناً به ومات على الإسلام على ماقال ابن حجر في الإصابة انه اصح ماوقف عليه في تعريف الصحابي · وأن ذلك ليس كافياً في ثبوت العدالة بعد الاتفاق على عدم العصمة المانعة من صدور الذنب فمن علمنا عدالته حكمنا بها وقبلنا روايته ولزمنا له من التعظيم والتوقير بسبب شرف الصحبة ونصرة الاسلام والجهاد في سبيل الله ما هو أهله ومن علمنا منه خلاف ذلك لم تقبل روايته أمثال مروان بن الحكم والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وبسر بن أرطاة

وبعض بني أمية وأعوانهم ومن جهلنا حاله في العدالة توقفنا في قبول روايته

وقال ابن حجر في الإصابة : إتفق أهل السنة على ان جميع الصحابة عدول ولم يخالف في ذلك الا شذوذ من المبتدعة (قال) وقد ذكر الخطيب في الكفاية فصلاً نفيساً في ذلك فقال : عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم : كنتم خير امة اخرجت للناس · و كذلك جعلناكم امة وسطاً · لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة · السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار و الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه · ياايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين · للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون · في آيات كثيرة واحاديث شهيرة على انه لو لم يرد من الله ورسوله فيهم شيء لاوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد ونصرة الإسلام القطع على تعديلهم ، ثم روى عن أبي زرعة الرازي انه قال اذا رايت الرجل ينتقص أحداً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعلم انه زنديق لان الرسول حق والقرآن حق وما جاء به حق وانما ادى ذلك كله الينا الصحابة وهؤلاء يريدون ان يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة والجرح بهم اولى وهم زنادقة اه ثم حكى ابن حجر عن ابن حزم انه قال : الصحابة كلهم من اهل الجنة قطعاً قال الله تعالى (لايستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلاً وعد الله الحسنى) وقال تعالى (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون) (قال) والأحاديث الواردة في تفضيل الصحابة كثيرة واوردمنها قوله (ص) (الله الله في اصحابي لاتتخذوهم غرضا فمن احبهم فبحبي احبهم

ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه والذي نفسي بيده لو انفق احد كم مثل احد ذهبا ماادرك مداحدهم ولا نصيفه . خير الناس قرني ثم الذين يلونهم . انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله عز وجل . ان الله اختار اصحابي على الثقلين سوى النبيين والمرسلين اه

وعن ابي المعالي الجويني انه قال : ان رسول الله (ص) نهى عن الكلام فيما شجر بين اصحابه وقال اياكم وما شجر بين صحابتي وقال دعوا لي اصحابي (الحديث السابق) وقال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقال خير كم القرن الذي انا فيه ثم الذي يليه ثم الذي يليه ثم الذي يليه (وقال) وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم (قال) ثم ان تلك الأحوال قد غابت عنا وبعدت اخبارها على حقائقها فلا يليق بنا ان نخوض فيها ولو كان واحد من هاؤلاء قد اخطأ لوجب ان يحفظ رسول الله (ص) فيه فمن المروءة ان يحفظ رسول الله (ص) في زوجته وابن عمته وفي الذي وقاه بيده وما الذي اوجب علينا البراءة من احد واي ثواب في ذلك وان الله تعالى لا يقول للمكلف يوم القيامة لم لم تبرأ من فلان بل قد يقول لم برئت ولو ان انسانا لم يلعن ابليس طول عمره لم يكن آثما ولو جعل عوض اللعن استغفر الله لكان خيراً له (قال) ثم كيف يجوز للعامة ان تدخل انفسها في امور الخاصة وأولئك قوم كانوا امراء هذه الأمة وقادتها اليس يقبح من الرعية ان تخوض في دقائق امور الملك وشؤونه التي تجري بينه وبين اهله ومن الأدب ان تحفظ ام حبيبة وهي ام المؤمنين في اخيها معاوية وقد قال الله تعالى « عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم

منهم مودة . فكانت هذه المودة مصاهرته (ص) ابا سفيان فكيف يجوز ذم من جعل الله بينه وبين رسوله مودة على ان جميع ماينقله الشيعة من الاختلاف بينهم والمشاجرة لم يثبت ولم يكن القوم الا كبني ام واحدة ولم يتكدر باطن احدمنهم على صاحبه قط ولا وقع بينهم اختلاف ولانزاع اه

اقول دعوى ابن حجر اتفاق اهل السنة على عدالة جميع الصحابة ينافيه تصريح ابن الحاجب في مختصر الاصول والعضدي في شرحه بنسبة ذلك الى الاكثر قال وقيل كغيرهم وقيل الى حين الفتن فلا يقبل الداخلون من الطرفين اه . وقال الآمدي في الإحكام في اصول الأحكام : اتفق الجمهور من الأئمة على عدالة الصحابة وقال قوم ان حكمهم في العدالة حكم من بعدهم في لزوم البحث عن عدالتهم عند الرواية ومنهم من قال الى حين ماوقع من الاختلاف والفتن فيما بينهم اه

ومما يمكن ان يذكر في المقام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم توفي ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة الف انسان من رجل وامرأة على ماحكاه ابن حجر في الإصابة عن ابي زرعة الرازي . وقيل مات (ص) عن مائة واربعة عشر الف صحابي ومن الممتنع عادة ان يكون هذا العدد في كثرته وتفرق اهوائه و كون النفوس البشرية مطبوعة على حب الشهوات كلهم قد حصلت لهم ملكة التقوى المانعة عن صدور الكبائر والإصرار على الصغائر بمجرد رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم والإيمان به ونحن نعلم ان منهم من اسلم طوعاً ورغبة في الإسلام ومنهم من اسلم خوفاً و كرهاً ومنهم المؤلفة قلوبهم وما كانت هذه الأمة الا كغيرها من الأمم التي جبلت على حب الشهوات وخلقت فيها الطبائع القائدة الى ذلك ان لم يردع رادع

والكل من بني آدم وقد صح عنه (ص) انه قال لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو دخل احدهم جحر ضب لدخلتموه . ولو منعت روٌية النبي (ص) من وقوع الذنب لمنعت من الارتداد الذي حصل من جماعة منهم كعبد الله بن جحش وعبيد الله بن خطل وربيعة ابن امية بن خلف والاشعث بن قيس [1] وغيرهم . هذا مع ماشوهد من صدور امور من بعضهم لاتتفق مع العدالة كالخروج على أئمة العدل وشق عصى المسلمين وقتل النفوس المحترمة وسلب الأموال المعصومة والسب والشتم وحرب المسلمين وغشهم والقاح الفتن والرغبة في الدنيا والتزاحم على الإمارة والرياسة وغير ذلك مما كفلت به كتب الآثار والتواريخ وملأ الخافقين واعمال مروان بن الحكم في خلافة عثمان معلومة مشهورة وكذلك بسر بن ارطاة والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وكلهم من الصحابة وحمل ذلك كله على الخطأ في الاجتهاد لايقبله عاقل ويشبه خدعة الصبي عن اللبن ويفتح باب العذر لكل من يريد ارتكاب امثال ذلك وما الذي سوغ الاجتهاد لأولئك في قتل النفوس ونهب الاموال والقاح الفتن مقابل النص وحظره على من بعدهم وكيف يقبل عقل عاقل ان يكون سل السيف في وجه علي بن ابي طالب يوم صفين وقتل الألوف من المسلمين وسبه على المنابر السنين المتطاولة وقتل من لم يتبرأ منه واعطاء الجوائز العظام وتولية الولايات لمن يختلق حديثاً في ذمه واعطاء مصر طعمة للمعونة على حربه

---

(١) الثلاثة الاولون ارتدوا وماتوا على الردة والاشعث ارتد فاتي به الى ابي بكر (رض) اسيراً فعاد الى الاسلام وزوجه اخته وكانت عوراء فاولدها محمداً احد قتلة الحسين (ع) — المؤلف —

وافساد امره ومعاونة عمرو له وقوله : حرك لها حوارها تحن وخداعه لابي موسى الاشعري يوم الحكمين وخلع ابي موسى علياً وقد بايعه المهاجرون والأنصار وقول معاوية لأهل الكوفة لما ملكها ماقاتلتكم لتصوموا وتصلوا انكم لتفعلون ذلك وانما قاتلتكم لأتأمر عليكم ونقضه ماشرطه للحسن وعدم وفائه له وغدر اهل الجمل بعثمان بن حنيف الأنصاري الصحابي ونتفهم شعر لحيته وشاربيه وحاجبيه وارادتهم قتله والإتيان باربعين شاهداً يشهدون لأم المؤمنين ان هذا ليس ماء الحوأب الى غير ذلك مما يضيق عنه نطاق البيان كله اجتهاداً مخطئاً صادراً عن حسن نية وصفاء قلب وارادة المصلحة للمسلمين ان هذا مالا يكون وهو الى ان يكون سخرية وخداعاً اقرب منه الى ان يكون حقيقة . بل هم كغيرهم من الناس من لدن آدم الى يومنا هذا فيهم التقي المخلص الذي هو في درجة عالية من التقوى والكمال وفيهم المتوسط وفيهم من هو دون ذلك ولم يخلقهم الله تعالى خلقاً خاصاً لايشاركهم فيه غيرهم .

ومما يدل على مساواتهم لغيرهم في الطباع وان انفردوا بشرف الصحبة ماحدث مراراً عند مجيء العير من الشام الى المدينة فترك الاكثر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يخطب يوم الجمعة وخرجوا الى العير حتى عاتبهم الله تعالى بقوله : واذا رأوا تجارة او لهواً انفضوا اليها الاية (في الكشاف) فما بقي معه الا يسير قيل ثمانية وقيل احد عشر وقيل اربعون وكانوا اذا اقبلت العير استقبلوها بالطبل والتصفيق فهو المراد باللهو (قال) وعن قتادة فعلوا ذلك ثلاث مرات في كل مقدم عير اهـ . ومما يدل على ذلك مارواه محمد بن اسحاق صاحب المغازي وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى يوم بدر ان يقتل احد من بني هاشم وقال من لقي العباس فلا يقتله

فانه انما اخرج مستكرها وقال ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة انقتل آباءنا وإخواننا وعشائرنا ونترك العباس والله لئن لقيته لألجمنه السيف فقال عمر دعني يارسول الله اضرب عنقه بالسيف فوالله لقد نافق وابو حذيفة كان مسلماً من الصحابة وابوه قتله حمزة ببدر واستقصاء امثال ذلك يطول امره وقد استفاض عنه (ص) انه قال كثرت علي الكذابة او القالة فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار

اما الايات التي استدل بها لذلك فكون الامة المحمدية خير امة اخرجت للناس لايدل على ذلك بشيء من الدلالات اذ يكفي في كونها خير امة وجود قوم فيها لا يوجد مثلهم في الامم السابقة ولو دل ذلك على عدالة جميع الامة وقداستها لدل على نفي النفاق والارتداد عنها ولدل على عدالتها في كل زمان لشمول خطاب المشافهة للغائبين حقيقة او حكماً كما قرر في الاصول وقد قال احد ائمة اهل البيت عليهم السلام كيف تكون خير امة امة قتلت ابن بنت نبيها على انه لو سلم الشمول لجميع الامة فالعقل والنقل يخصص ذلك بمن لم يصدر منهم مايزيد قبحه على ماصدر من الامم السالفة ومثله جعلهم امةً وسطاً (اما) آية بيعة الرضوان فلا عموم فيها فمن العجيب الاستدلال بها مع ان تخصيص العام شائع واستعمال الجمع في المفرد كثير كما في آية انما وليكم الله الاية . واشتراط عدم صدور المنافي للمدح وسلامة العاقبة ثابت بالعقل والنقل وكذا الكلام في باقي الآيات . واما ماحكاه عن ابي زرعة فعلى اطلاقه غير مسلم فانتقاص من ظهرت منه معاندة الله ورسوله وغش الإسلام والمسلمين هي محض الايمان واما تعليله بأن الرسول حق والقرآن حق وما جاءا به حق الخ ففيه ان من لايقبل في تأدية ذلك الا

اقوال الثقات العدول لا يريد ابطال الكتاب والسنة بل الذي يقبل في ذلك
قول كل احد ويزعم ان مائة واربعة عشر الفا كلهم عدول ويأخذ دينه
عن اي واحد كان منهم مع ظهور المعاصي من بعضهم هو الذي يريد ابطال
الكتاب والسنة وجرح شهود المسلمين (اما) آية لا يستوي منكم الآية
فلا تدل على اكثر من انه تعالى وعد المنفقين اموالهم والمجاهدين بالحسنى وذلك
مشروط بالتقوى واخلاص النية (انما يتقبل الله من المتقين) . انما الأعمال
بالنيات . ولكل امرئ ما نوى . ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله
ورسوله ومن كانت هجرته الى امرأة يتزوجها او مال يصيبه فهجرته الى
ما هاجر اليه (والآية الثانية) تدل على أن من سبقت له من الله الحسنى
اي كان مطيعاً لله او شمله عفو الله فهو مبعد عن النار فاين هذا من المطلوب
(اما) حديث الله الله في أصحابي الخ فبعد تسليم سنده والغض عن أمثال
هذه الأحاديث التي رويت في عهد بني امية لأغراض خاصة معلومة
وبذلت عليها الاموال ووليت الولايات والغض عن أن الاستدلال به
دوري لانتهاء سنده الى من يجب النظر في عدالته وعدمها . فيه أن لفظ
أصحابي وان كان ظاهره العموم الا أنه مخصص بمن لم يعلم منه مخالفة
الرسول (ص) وغش الاسلام والمسلمين فهؤلاء لا يعقل أن يوصي بهم
النبي (ص) ويقول من احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم
بل من احبهم فببغضه (ص) احبهم ومن ابغضهم فبحبه (ص) ابغضهم
لانه لا يحب من أبغضه الله وكون جميعهم ليس فيهم هذه الصفة مع
مخالفته للمحسوس هو محل النزاع وقوله ومن آذاهم فقد آذاني لا يمكن
شموله لمن كانت صفته ما ذكرنا لأن من كانت هذه صفته فهو مؤذ لله

ولرسوله فمؤذيه غير مؤذ لله ولرسوله وهو نفسه داخل في هذا الذم وقد علمنا أن بعضهم قد آذى البعض فيكون مؤذياً له (ص) (وأما) حديث لو انفق احدكم الخ فنقول بموجبه لأن من انفق من سعة ليس كمن انفق من ضيق ومن انفق لنصر الاسلام اول ظهوره وعند ضعفه ليس كمن أنفق بعد ظهوره وعند قوته لكن ذلك كله مشروط بخلوص النية والتقوى كما مر ولا يدل على أن من لم ينفق او صدرت منه المعاصي هو من العدول (واما) حديث خير القرون قرني وما بمعناه فلا يدل على أن جميع أهله عدول كما مر في كنتم خير امة وكذا حديث انتم خيرها ويأتي الكلام في مثله في رد كلام الجويني (واما) حديث ان الله اختار اصحابي الخ فلا يمكن شموله لمن صدر منهم ما قدمناه وهو خاص بالصالحين منهم

واما ما ذكره الجويني من أنه (ص) نهى عن الكلام فيما شجر بين اصحابه فمع أنه أرسله ولم يسنده ولم يذكره الحافظ ابن حجر وحفظه وتبحره غير منكور ولو كان صحيحاً عنده لما تركه . فيه أن الصحابة انفسهم لم يتركوا الكلام فيما شجر بينهم فقد كان معاوية لا يزال يذكر وقعة الجمل وصفين لعلي وأصحابه ويندد بهما فاما ان يكون هذا النهي ليس بواقع او واقعاً وخالفه فينافي عدالته مع أنه غير ظاهر الدلالة لاحتمال ان يراد اياكم ان يشجر بينكم من الحرب والقتال مثل ما شجر بين صحابتي (واما) رواية اصحابي كالنجوم الخ فلا يراد به جميع أصحابه قطعاً والا لكان لنا أن نقتدي بمن شق عصا المسلمين وخرج على الامام العادل وارسل بسر ابن ارطأة يسفك الدماء ويفسد في الارض حتى قتل ما يزيد على ثلاثين

ألفاً من المسلمين بغير ذنب وذبح ولدي عبيد الله بن العباس الصغيرين على درج صنعاء تحت ذيل امهما فذهب عقلها ووسوست وسبى نساء همدان فكن أول مسلمات سبين في الاسلام وأقمن في السوق يبعن بيع الإماء. وبسر هذا من الصحابة روى حديثين عن النبي (ص) ومن ارسله وامره بما فعله هو ايضاً من الصحابة فهل اذا اقتدينا بهما اهتدينا ولكان لنا أن نقتدي بمن قنت بلعن علي بن أبي طالب وحسن وحسين وابن عباس في الصلاة فنكون مهتدين وكيف لا يكون مهتدياً من اقتدى بعلي ابن أبي طالب في قنوته على معاوية وعمرو بن العاص وصحة الاقتداء به في ذلك يبطل دلالة الحديث على عدالة الجميع وحديث أهل بدر أن صح لا يعم جميع الصحابة وهو مشروط بسلامة العاقبة كما مر في غيره مع انه مخالف لقوله تعالى: (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) والحديث المخالف للكتاب مردود ولا يجوز أن يخبر الحكيم مكلفاً غير معصوم بانه لاعقاب عليه فليفعل ما يشاء (واعلم) أنه قد تكلم في هذه المسألة العلامة الحلي في نهاية الأصول بما لا مزيد عليه وحكى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة انه جرى ذكر هذه المسألة في مجلس النقيب أبي جعفر يحيى بن زيد العلوي فذكر بعض الشافعية نحوا مما ذكره الجويني فقال النقيب عندي رسالة في هذا الموضوع لبعض الزيدية وقام واتى بها وقد استوفى فيها الكلام بنحو مما ذكره العلامة الحلي. والظاهر أن تلك الرسالة هي للنقيب ولكنه لم يجسر أن ينسبها الى نفسه فتستر ببعض الزيدية وفي الرسالة فصول نفيسة هي أنفس بكثير من الفصل الذي نقله ابن حجر عن الخطيب

ومما ذكر فيها أنه لولا أن الله تعالى أوجب معاداة أعدائه كما أوجب موالاة أوليائه بقوله تعالى (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية . ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل اليه ما اتخذوهم أولياء . لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم . وللإجماع على أن البغض في الله والحب في الله واجب لما تعرضنا لمعاداة أحد في الدين ولو ظننا أن الله يعذرنا اذا قلنا يارب غاب عنا أمرهم لاعتمدنا على هذا العذر ولكننا نخاف أن يقول لنا ان كان امرهم غاب عن ابصاركم فلم يغب عن قلوبكم واسماعكم قد اتتكم به الأخبار الصحيحة التي بمثلها أقررتم بالنبي (ص) وأمرتم بتدبر القرآن فهلا حذرتم أن تكونوا من أهل هذه الآية القائلين غداً ربنا انا أطعنا سادتنا الآية . واذا كان الله تعالى قد أوجب البراءة من أعدائه فهو يقول للمكلف بوم القيامة لم لم تبرأ ومن لم يلعن ابليس طول عمره وهو يعتقد استحقاقه اللعن فهو مخطئ . ولو قال قائل قد غاب عنا امر يزيد والحجاج فليس ينبغي أن نخوض في قصتهما ونبرأ منهما هل كان هذا الا كقولكم قد غاب عنا امر بعض بني امية والمغيرة بن شعبة واضرابهم فليس لخوضنا في قصتهم معنى وكيف ادخلتم انفسكم في امر عثمان وخضتم فيه وقد غاب عنكم وبرئتم من قتلته وكيف لم تحفظوا أبا بكر الصديق في ابنه محمد وعائشة أم المؤمنين في أخيها المذكور فلعنتموه وفسقتموه ومنعتمونا أن نخوض وندخل أنفسنا في أمر علي والحسن والحسين ومن ظلمهم وتغلب على حقهم وكيف صارت البراءة من ظالم عثمان سنة ومن ظالم علي وولديه تكلفا وكيف لزمنا حفظ ام حبيبة في أخيها ولم تلزم الصحابة أنفسها حفظ رسول الله (ص) في أهل بيته وفي صهره وابن

عمه عثمان فكانوا بين قاتل وخاذل وقد لعن معاوية عليا وابنيه الحسنين وهم أحياء يرزقون بالعراق وهو يلعنهم بالشام على المنابر ويقنت عليهم في الصلوات ولو كان يلزم أن يحفظ زيد لأجل عمرو لوجب أن يحفظ سعد ابن أبي وقاص في ابنه عمر بن سعد قاتل الحسين (ع) وأن يحفظ معاوية في ابنه يزيد صاحب وقعة الحرة وقاتل الحسين (ع) ومخيف المسجد الحرام فلا يلعن يزيد ولا عمر بن سعد وليست محبة رسول الله (ص) لأصحابه كمحبة الجهال تابعة للعصبية بل لطاعتهم لله ولذلك قال (ص) لو سرقت فاطمة لقطعتها وقد جلد أصحاب الإفك وفيهم مسطح وهو بدري . ولم تكن الصحابة عند أنفسها بهذه المنزلة واذا نظرت أفعال بعضهم ببعض دلتك على أن القصة كانت على خلاف ما سبق الى قلوب الناس اليوم هذا علي وعمار وأبو الهيثم وخزيمة وجميع من كان مع علي من المهاجرين والأنصار لم يروا أن يتغافلوا عن طلحة والزبير وابنه ومن معهم حتى فعلوا بهما وبمن معهما مايفعل بالشراة في عصرنا وهؤلاء اصحاب الجمل لم يروا أن يمسكوا عن علي حتى قصدوا له كما يقصد للمتغلبين في زماننا وهذا معاوية وعمر ولم يريا علياً (ع) بالعين التي يرى بها العامي صديقه او جاره ولم يقصرا دون ضرب وجهه بالسيف ولعنه ولعن أولاده و كل من كان حياً من أهله وقتل أصحابه وقد لعنهما هو أيضاً في الصلوات المفروضات ومعهما أبا الأعور السلمي وأبا موسى الأشعري وهما من الصحابة وهذا سعد بن أبي وقاص ومحمد بن مسلمة وأسامة بن زيد وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعبدالله بن عمر وحسان بن ثابت وانس بن مالك لم يروا ان يحاربوا مع علي ولا مع طلحة والزبير . وعثمن نفى ابا ذر الى

الربذة كما يفعل بأهل الفساد وهذا عمر يقول في سعد بن عبادة رئيس الأنصار اقتلوا سعدا قتل الله سعدا اقتلوه فانه منافق وهذه عائشة ام المؤمنين خرجت بقميص رسول الله (ص) وقالت للناس ماقالت وبدون هذا لو قال انسان اليوم يكون عند العامة زنديقا وقد حصر عثمن وحضره اعيان الصحابة فما كان احد ينكر ذلك ولا يسعى في ازالته وانما انكروا على من انكر على المحاصرين له وعثمن كما علمتم من وجوه الصحابة واشرافهم واقرب الى الرسول (ص) ممن سبقه وهو الخليفة وللإمام حق عظيم على الرعية فان كانوا قد اصابوا فاذن ليست الصحابة في الموضع الذي وضعتها به العامة وان كانوا ما اصابوا فهذا الذي نقوله ان الخطأ جائز على آحادهم كما يجوز على آحادنا اليوم وهذا المغيرة بن شعبة وهو صحابي ادعي عليه بالزنا وشهد عليه قوم بذلك ولم ينكر ذلك عمر ولا قال هذا محال وباطل لأنه صحابي لايجوز عليه الزنا وهلا انكر على الشهود وقال هلا تغافلتم عنه فان الله قد اوجب الإمساك عن مساوي اصحاب رسول الله (ص) والرسول (ص) قال دعوا لي اصحابي مارأيناه الا قد انتصب لسماع الدعوى واقامة الشهادة واقبل يقول يامغيرة ذهب ربعك ذهب نصفك ذهب ثلاثة ارباعك حتى اضطرب الرابع فجلد الثلاثة وهلا قال المغيرة لعمر كيف تسمع في قول هؤلاء وليسوا صحابة وانا صحابي ورسول الله (ص) قد قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم مارأيناه قال ذلك بل استسلم لحكم الله تعالى وههنا من هو مثل من المغيرة وافضل قدامة بن مظعون لما شرب الخمر في ايام عمر اقام عليه الحد وهو من علية الصحابة من اهل بدر ولم يقل ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم ولا قال نهى

النبي (ص) عن ذكر مساوي اصحابه وقد ضرب عمر ابنه وهو صحابي حداً فمات وقد قال علي في ابي هريرة غير مرة ما قال ثم الذي كان بين أُبي ابن كعب وعبدالله بن مسعود من السباب حتى نفى كل واحد منهما الآخر عن ابيه وقول عبد الرحمن بن عوف ما كنت ارى ان اعيش حتى يقول لي عثمان يامنافق (وقيل) لابن عباس ان عبد الله بن الزبير يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس موسى بني اسرائيل فقال كذب عدو الله وقالت عائشة اخبروا زيد بن ارقم انه قد احبط جهاده مع رسول الله (ص) (واما حديث) خيركم القرن الذي انا فيه الخ فمما يدل على بطلانه ان القرن الذي جاء بعده بخمسين سنة شر قرون الدنيا قتل فيه الحسين واوقع بالمدينة وحوصرت مكة ونقضت الكعبة وشرب خلفاؤه الخمور وارتكبوا الفجور كما جرى ليزيد ابن معوية ويزيد بن عاتكة والوليد بن يزيد واريقت الدماء الحرام وقتل المسلمون وسبي الحريم واستعبد ابناء المهاجرين والأنصار ونقش على ايديهم كما ينقش على ايدي الروم وذلك في خلافة عبد الملك وامرة الحجاج واذا تأملت كتب التواريخ وجدت الخمسين الثانية شرا كلها لا خير فيها ولا في رؤوسها وامرائها والناس برؤسائهم وامرائهم والقرن خمسون سنة فكيف يصح هذا الخبر وانما هذا وامثاله من موضوعات متعصبة الأموية فان لهم من ينصرهم بلسانه وبوضعه الأحاديث اذا عجز عن نصرهم بالسيف (قال) ومن انصف وتأمل احوال الصحابة وجدهم مثلنا يجوز عليهم ما يجوز علينا ولا فرق بيننا وبينهم الا بالصحبة لا غير فان لها منزلة وشرفا ولكن لا الى حد يمتنع على كل من رأى الرسول (ص) او صحبه يوماً او شهرا او اكثر من ذلك ان لا يخطئ ولا يزل . ولو كان هذا صحيحا ما احتاجت عائشة الى

نزول براءتها من السماء بل كان رسول الله (ص) من اول يوم يعلم كذب اهل الإفك لأنها زوجته وصحبتها له آكد من صحبة غيرها وصفوان ابن المعطل (الذي رمى اهل الإفك به عائشة) من الصحابة أيضاً فكان ينبغي ان لايضيق صدر رسول الله (ص) ولا يحمل ذلك الهم والغم الشديدين ويقول صفوان من الصحابة وعائشة من الصحابة والمعصية عليهما ممتنعة وامثال هذا كثير واكثر من الكثير لمن اراد ان يستقرىء احوال القوم وقد كان التابعون يسلكون في الصحابة هذا المسلك ويقولون في العصاة منهم مثل هذا القول وانما اتخذهم العامة اربابا بعد ذلك (قال) ومن احب ان ينظر اختلاف الصحابة وماطعن بعضهم في بعض ورد بعضهم على بعض وما رد به التابعون عليهم واختلاف التابعين فيما بينهم وقدح بعضهم في بعض فلينظر في كتاب النظام وذكر الجاحظ في كتابه المعروف بكتاب التوحيد ان اباهريرة ليس بثقة في الروايه عن رسول الله (ص) قال ولم يكن علي يوثقه بل يتهمه ويقدح فيه وكذلك عمر وعائشة . وكيف يجوزان نحكم حكماً جزما ان كل واحد من الصحابة عدل ومن جملة الصحابة الحكم بن ابي العاص وكفاك به عدوا مبغضا لرسول الله (ص) ومن الصحابة الوليد بن عقبة الفاسق بنص الكتاب ومنهم حبيب بن سلمة وبسر ابن ارطاة اللذين فعلا ما فعلا بالمسلمين في دولة معوية هذه خلاصة ماذكر في تلك الرسالة التي نسبها النقيب ابو جعفر الى بعض الزيدية والمظنون انها له (ومما) ينتظم في هذا السلك ما في صحيح مسلم . بسنده عن عائشة : قدم رسول الله (ص) لأربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل علي وهو غضبان فقلت من اغضبك يارسول الله ادخله الله النار فقال اوما شعرت اني امرت

الناس بأمر فاذاهم يترددون لو اني استقبلت من امري مااستدبرت ماسقت الهدي معي حتى اشتريه ثم احل كما احلوا فهذه عائشة ام المؤمنين التي رويتم الأمر بأخذ ثلثي دينكم عنها دعت على من اغضب الرسول (ص) بدخول النار وهم من الصحابة واقرها الرسول (ص) على ذلك ولم ينهها وكان الذي امرهم به هو الإحلال من الإحرام لمن لم يسق الهدي فلم يفعلوا وكان هو (ص) قد ساق الهدي (قال النووي) في شرح صحيح مسلم عند شرح هذا الحديث اما غضبه (ص) فلا نتهاك حرمة الشرع وترددهم فى قبول حكمه وقد قال تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) فغضب (ص) لما ذكرنا من انتهاك حرمة الشرع والحزن عليهم في نقص ايمانهم وفيه دلالة لاستحباب الغضب عند انتهاك حرمة الدين وفيه جواز الدعاء على المخالف لحكم الشرع اه فهل مانقوله في هذ الباب زائد على ماذكره النووي

على ان احاديث اصحابي كالنجوم ودعوا لي اصحابي وما بمعناها مما ذكر فيه لفظ اصحابي معارضة بما رواه البخاري في صحيحه في باب الحوض باسانيد متعددة من قوله (ص) وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني. ليردن علي ناس من اصحابي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني. يرد علي الحوض رجال من اصحابي فيحلؤن عنه فاقول اصحابي (او) يارب اصحابي (او) انهم مني فيقال انك لا تدري مااحدثوا بعدك (او) فيقول انك لاعلم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى (وفي بعضها) فاقول سحقاً لمن غير بعدي (وفي رواية للبخاري) بينا انا قائم فاذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين قال

الى النار والله قلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة وذكر كالأول ثم قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم

وما رواه الإمام مسلم في صحيحه بسنده عن ابي حازم عن سهل عن النبي (ص) ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمع النعمان بن ابي عياش وانا احدثهم بهذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلا يقول فقلت نعم قال فانا اشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما عملوا بعدك فاقول سحقاً سحقاً لمن بدل بعدي (ورواه) بسند آخر عن أبي سعيد الخدري مثله (وفي رواية) لمسلم اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ اناس دوني فأقول يارب مني ومن امتي فيقال اما شعرت ما عملوا بعدك والله مابرحوا بعدك يرجعون على اعقابهم فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم اني اعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او ان نفتن عن ديننا (وبسنده) عن عائشة سمعت رسول الله (ص) يقول وهو بين ظهراني أصحابه اني على الحوض انتظر من يرد علي منكم فوالله ليقتطعن دوني رجال فأقول اي رب مني ومن امتي فيقول انك لاتدري ما عملوا بعدك مازالوا يرجعون على اعقابهم (وبسنده) اني لكم فرط على الحوض فاياي لايأتين احدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال فاقول فيم هذا فيقال انك لاتدري مااحدثوا بعدك فاقول سحقاً (وبسنده) انا فرطكم على الحوض ولأنازعن اقواماً ثم لأغلبن عليهم فاقول يارب اصحابي اصحابي فيقال انك لاتدري مااحدثوا بعدك (وبسنده) ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى اذا رأيتهم ورفعوا الي اختلجوا دوني فلأقولن اي رب اصيحابي اصيحابي فليقالن لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك .

(وروى النسائي) في سننه الصغرى بسنده عن وكيع ووهب ابن حرب وأبي داود وساق السند عن ابن عباس قال قام رسول الله (ص) بالموعظة (الى ان قال) وانه سيؤتى (قال ابو داود) يجاء وقال وهب ووكيع سيؤتى برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول رب اصحابي فيقال انك لاتدري ماالحدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني الآية فقال ان هؤلاء لم يزالوا مدبرين قال ابو داود مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم .

(وروى) هذه الأحاديث الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سهل بن سعد في الحديث ٢٨ من المتفق عليه وفي الحديث ٦٠ من المتفق عليه من مسند عبدالله بن عباس وفي الحديث ١٣١ من المتفق عليه من مسند انس بن مالك وفي الحديث ٢٦٧ من المتفق عليه من مسند ابي هريرة من عدة طرق ومن مسند عائشة من عدة طرق ومن مسند اسماء بنت ابي بكر ومن مسند ام سلمة من عدة طرق ومن مسند سعيد بن المسيب ومن مسند عبد الله بن مسعود

وروى بعضها ابن عبد البر في الاستيعاب بأسانيده في ترجمة بسر ابن ارطاة مشيراً بذلك الى ان بسراً من مصاديق هذه الروايات ثم قال والآثار في هذا المعنى كثيرة جداً قد تقصيتها في ذكر الحوض في باب خبيب من كتاب التمهيد اه

﴿ مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية في الفروع ﴾

تنقسم الأحكام الفرعية عندهم الى عبادات ومعاملات والمعاملات الى عقود وايقاعات واحكام

(العبادات)

ويدخل فيها احكام المياه والوضوء وآداب التخلي واحكام الغسل واقسامه والحيض والاستحاضة والنفاس واحكام الأموات والتيمم والنجاسات والمطهرات والصلاة والزكاة والخمس والصوم والاعتكاف والحج والعمرة واعمال المدينة المنورة والجهاد ويدخل فيها أيضاً الوقف والصدقة لاعتبار نية القربة فيهما ويدخلان في العقود باعتبار آخر

(العقود)

ويدخل فيها التجارة وآدابها والبيع واقسامه من النقد والنسيئة والسلف والصرف والربا وبيع الثمار والحيوان والخيارات والشفعة والإجارة والمزارعة والمساقاة والجعالة والسبق والرماية والشركة والمضاربة والوديعة والعارية والضمان والحوالة والكفالة والدين والرهن والصلح والوكالة والهبة والصدقة والوقف والسكنى والعمرى والوصية والنكاح وتوابعه من الرضاع والقسم والنشوز واحكام الأولاد والنفقات والخلع والمباراة والمكاتبة

(الايقاعات)

ويدخل فيها الإقرار والطلاق وتوابعه من احكام العدة والظهار والإيلاء واللعان والعتق والتدبير والإيمان والنذور والعهود

(الأحكام)

ويدخل فيها اللقطة والغصب واحياء الموات والحجر والكفارات والصيد والذباحة والأطعمة والأشربة والميراث والقضاء والشهادات والحدود والتعزيرات والقصاص والديات

﴿ ما انفردت به الشيعة الإمامية عن المذاهب الأربعة ﴾

(في المسائل الفقهية الفرعية او اتفقت على عدم جوازه وان وافقها بعض المذاهب)

اما ما انفردت به بحيث لم يكن لها موافق من أهل المذاهب الأربعة ولا ممن تقدمهم فاقل قليل وأما ما انفردت به عن المذاهب الأربعة خاصة فانما هو في مسائل معدودة محدودة . فانها في جل المسائل الفقهية لابد ان توافق واحدا من المذاهب الأربعة أو غيرها من فقهاء أهل السنة . وقد جمع السيد الشريف المرتضى علم الهدى ذو المجدين قدس الله روحه ما انفردت به الإمامية أوظن انفرادها به ولها موافق فيه في جميع أبواب الفقه من الطهارة الى الديات في كتاب سماه الانتصار جمع فيه ما يزيد عن ثلثمائة مسألة واستدل عليها . والظاهر انه ألفه بأمر عميد الجيوش أبي علي الحسن ابن استاذ هرمز وزير بهاء الدولة الديلمي لأنه قال في اوله اني محتمل ما رسمته الحضرة السامية الوزيرية العميدية ادام الله سلطانها واعلى ابدا شانها ومكانها من بيان المسائل الفقهية التي يشنع فيها على الشيعة الإمامية وادعي عليهم فيها مخالفة الإجماع واكثرها يوافق فيه الشيعة من العلماء والفقهاء المتقدمين والمتأخرين وما ليس لهم فيه موافق من غيرهم فعليه من الأدلة الواضحة والحجج اللائحة ما يغني عن وفاق الموافق ولا يوحش معه خلاف المخالف ثم قال ما حاصله ان الشناعة انما تكون في المذهب الذي لا دليل عليه فان الباطل هو العاري من الحجج والبينات فاما ما عليه دليل فهو الحق اليقين ولا يضره الخلاف وقلة عدد القائل به كما لا ينفع في الأول الاتفاق عليه وكثرة عدد الذاهب اليه مع انه لا أحد من فقهاء الأمصار الا وهو ذاهب الى مذاهب تفرد بها فكيف شنع على الشيعة

بذلك ولم يشنع على كل فقيه كأبي حنيفة والشافعي ومالك ومن تأخر عنهم بما تفرد به ولا موافق له فيه والشيعة أيضاً تدعي وتروي أن مذاهبها التي انفردت بها هي مذاهب جعفر بن محمد الصادق ومحمد بن علي الباقر وعلي ابن الحسين زين العابدين عليهم السلام بل تروي هذه المذاهب عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وتسندها اليه فاجعلوا لهم من ذلك ما جعلتم لأبي حنيفة والشافعي وفلان وفلان وانزلوهم على أقل الاحوال منزلة ابن حنبل وداود الأصفهاني ومحمد بن جرير الطبري فيما انفردوا به فانكم تعدونهم خلافا ولا تعدون الشيعة خلافاً وهذا ظلم وحيف (الى ان قال) وكيف لا يعد خلافا من يرجع في مذاهبه الى اقوال أهل البيت الذين جعل النبي (ص) اقوالهم كالكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه في قوله عليه السلام (اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانهما لن تفترقا حتى يردا علي الحوض) ولهذا ذهب كثير من علماء المعتزلة ومحصليهم الى ان اجماع أهل البيت وحدهم حجة فمن يكون اجماعهم حجة بشهادة النبي (ص) كيف لا يكون قولهم خلافاً ان هذا لعجب اه

ونحن نذكر شيئاً من المعروف المشهور من هذه المسائل لا على وجه الاستقصاء مجردة عن الاستدلال عليها غالباً بل نوكل ادلتها الى محلها (فمنها) الابتداء بالمرافق في غسل اليدين وجوباً او استحبابا وباقي الفقهاء يقولون بالتخيير (ومسح الرجلين) في الوضوء . قال المرتضى انفردت الإمامية بوجوبه في هذه الأزمنة اما قبلها فقد روي المسح عن جماعة من الصحابة والتابعين كابن عباس (رض) وعكرمة وانس وابي العالية والشعبي وغيرهم

وقال الحسن البصري ومحمد بن جرير الطبري وابو علي الجبائي بالتخيير بين الغسل والمسح اه وفي ميزان الشعراني ورحمة الامة الاتفاق على ان غسل القدمين في الوضوء مع القدرة فرض قال وحكي عن احمد والأوزاعي والثوري وابن جرير التخيير بين غسل القدمين ومسحهما قال ويروى عن ابن عباس انه قال فرضهما المسح اه (ومسح الأذنين او غسلهما في الوضوء) فهو غير مشروع عند الإمامية وباقي الفقهاء على خلاف ذلك (ووجوب) مسح الرأس ببلة اليد دون ماء جديد (ومنها) عدم جواز المسح على الخف والعمامة عند الإمامية وفي ميزان الشعراني اجمع الأئمة على ان المسح على الخفين في السفر جائز اه ولم يذكره المرتضى في متفردات الإمامية وجوز احمد المسح على العمامة اذا كان تحت الحنك منها شيء وليس هذا من متفردات الإمامية ولذلك لم يذكره المرتضى فيها (وان) مسح الوجه في التيمم انما هو الى طرف الأنف وباقي الفقهاء يوجبون الاستيعاب اما مسح اليدين ففي الانتصار ان الإمامية وان اقتصرت على ظاهر الكف فلم تنفرد بذلك لأنه قد روي عن الأوزاعي مثله اه وفي ميزان الشعراني قال ابو حنيفة والشافعي في الجديد ان مسح اليدين بالتراب الى المرافق كالغسل في الوضوء وقال مالك واحمد الى المرافق مستحب والى الكوعين جائز (والكوع طرف الزند الذي يلي الإبهام) وقال الزهري الى الآباط اه

(وقول) حي على خير العمل في الأذان والإقامة بعد حي على الفلاح قال المرتضى في الانتصار روت العامة ان ذلك كان يقال في بعض ايام النبي (ص) وانما ادعي ان ذلك نسخ وعلى من ادعى النسخ الدلالة ولا يجدها اه وحكي ان البيهقي من الشافعية رواه في سننه الكبرى وان الطحاوي من

الحنفية رواه . (والتثويب) في أذان الصبح بقول الصلاة خير من النوم بعد حي على الفلاح في الانتصار انه مما ظن انفراد الإمامية بكراهته وقد وافقهم على ذلك من اصحاب ابي حنيفة وقالوا التثويب تكرير الحيعلات لأنه مأخوذ من العود الى الشيء وحكي عن الشافعي في الجديد انه غير مسنون اه وفي ميزان الشعراني اجمع المسلمون على ان التثويب مشروع في اذان الصبح اه

(وعدم) جواز الصلاة في الحرير المحض قال به الإمامية وفي الانتصار باقي الفقهاء يخالفون في ذلك (ومنها) عدم جواز الصلاة في وبر الأرانب والثعالب وجلودها (وعدم) جواز السجود على غير الأرض وما انبتت سوى المأكول والملبوس وفي الانتصار كره مالك الصلاة على الطنافس والبساط والشعر والأدم .

(والتكتف) وهو وضع اليمين على الشمال في الصلاة قالت الإمامية لايستحب وفي رحمة الأمة اجمعوا على انه يسن الا في رواية عن مالك وهي المشهورة انه يرسل يديه وقال الأوزاعي بالتخيير اه وفي الانتصار حكى الطحاوي في اختلاف الفقهاء عن مالك ان ذلك انما يفعل في صلاة النوافل في طول القيام وتركه احب الي قال وحكى الطحاوي ايضاً عن الليث بن سعد انه قال سدل اليدين في الصلاة احب الي الا ان يطيل القيام فيعيا اه (وترك) آمين بعد الفاتحة لأنها موضوعة لطلب استجابة الدعاء ولم يتقدمها دعاء وقوله اهدنا الصراط المستقيم الخ لايصح قصد الدعائية به بل التلاوة والقرآنية وقصد الدعائية به مخرج له عن القرآنية فلا يكون مجزياً في الصلاة واذا لم يكن دعاء لم يصح قصد طلب الاجابة بآمين فيكون كلاماً خارجاً عن الصلاة مفسداً لها وقال باقي الفقهاء انه سنة (ووجوب) قراءة سورة كاملة بعد الفاتحة في الفرائض

خاصة على غير المريض والمستعجل ومن ضاق وقته في الصبح واولتي الظهرين والعشائين ولا يجوز التبعيض وقال باقي الفقهاء ان قراءة السورة سنة ويجوز التبعيض (واشتراط) العدالة في امام الجماعة وقال باقي الفقهاء تجوز الصلاة خلف الفاسق (وعدم) جواز الجماعة في نافلة شهر رمضان ولا غيرها من النوافل الا الاستسقاء والعيدين مع عدم اجتماع شرائط الوجوب (ووجوب) صلاة الآيات (وجواز) الجمع بين الظهرين والعشائين سفراً وحضراً واستحباب التفريق (ووجوب) القصر والإفطار على المسافر سفراً شرعياً (وجوب) الجلوس مطمئنا بين السجدتين ووجوب جلسة الاستراحة اواستحبابها بعد السجود الأخير ، وفي رحمة الأمة قال ابو حنيفة الجلوس بين السجدتين سنة وقال الشافعي واحمد واجب وجلسة الاستراحة سنة على الأصح من قول الشافعي وقال الثلاثة لاتستحب بل يقوم من السجود وينهض (ومنها) عدم ثبوت الشفعة في البيع الا اذا كانت الشركة بين اثنين فحسب (واستحباب) الإشهاد في النكاح ووجوبه في الطلاق (وعدم) وقوع الثلاث بقوله انت طالق ثلاثا بل تقع واحدة (وعدم) صحة الطلاق في الحيض وفي طهر المواقعة (وعدم) ثبوت العول في الميراث بل يدخل النقص على بعض معين من الورثة (وعدم) ثبوت التعصيب بل يرد الفاضل على ذوي الفروض الا ما استثنى . (وان) الانبياء كغيرهم يرثون ويورثون لقوله تعالى وورث سليمان داود . واني خفت الموالي الآية وعمومات ادلة الإرث وقال الباقون الأنبياء ترث ولا تورث بل يكون ماتركوه لبيت المال لحديث نحن معاشر الأنبياء لانورث رواه الخليفة واحتج به فلم تعترف به الزهراء وماتت وهي واجدة عليه كما رواه البخاري

وطالبت بالإرث مع انها كانت اولى الناس ان تعرف ذلك لتعلق الإرث بها و كانت شفقة النبي (ص) عليها وقوله فاطمة بضعة مني توجب ان يفضي اليها بهذا الحكم لئلا تطالب بالإرث فيقع نزاع او تأخذ مالبس لها بحق بل ذلك مقتضى وجوب تبليغ الأحكام عليه (ص) وهذا الحكم مختص بها فيجب ابلاغها اياه لا اقل من اشتراكها فيه ولا يكفي ابلاغه الخليفة وحده وحسن الظن بها ينفي ان يكون بلغها وخالفته وحسن الظن بالخليفة ينفي ان يكون قال ذلك من نفسه فالواجب محافظة على صدقه وصدقها جعل مامفعولا لتركناه والخليفة جعلها مبتدأ (والغرقى والمهدوم عليهم) يرث كل واحد منهم من الآخر وينتقل ماورثه الى ورثته دون ورثة الآخر اما من اشتبه حالهم بغير الغرق والهدم فلا يرث احدهم من الآخر واحمد في احدى الروايتين عنه وافق الإمامية لكنه عمم الحكم للحرقى والقتلى والمطعونين وحكى علماء اهل السنة موافقة الإمامية في ذلك عن علي وشريح والشعبي والنخعي ولهذا لم يذكرها المرتضى في متفرداتهم (وحرمة) اكل الثعلب والأرنب والضب والجري وكل مالا فلس له من السمك (وعدم) حلية ذبائح اهل الكتاب (ووجوب) استقبال القبلة بالذبيحة عند الذبح مع الإمكان (وتحريم) اكل الطحال والقضيب والخصيتين والرحم والمثانة (وتحريم) الفقاع (وعدم) طهارة جلد الميتة بالدبغ · الى غير ذلك وما ذكرناه هو عمدة المسائل التي انفرد بها الإمامية عن جمهور الفقهاء او عن جميعهم

(التقية)

وهي اظهار خلاف الواقع عند الخوف وهي مما يظن اختصاصها بالشيعة بل قد يعابون بها ولكن ذلك من قلة الإنصاف فانها لاتختص بالشيعة وانما اشتهرت عنهم لكثرة ماوقع عليهم من الاضطهاد الذي حملهم على التقية والافالتقية واقعة من كل احد عند الخوف وليس فيها مغمز فقد دل عليها العقل وورد بها النقل واخذها الشيعة عن أئمة اهل البيت عليهم السلام والذين يعيبون بها لانراهم يتركونها عند عروض سببها وتقودهم عقولهم وما فطروا عليه اليها ويمكن الاستدلال عليها بامور (١) حكم العقل لاستقلاله بوجوب دفع الضرر وارتكاب اخف الضررين (٢) قوله تعالى : لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة (٣) قوله تعالى : من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان (٤) قوله تعالى : ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة (٥) قوله تعالى : وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه (٦) قوله تعالى ولا تسبوا الذين كفروا فيسبوا الله عدواً بغير علم (٧) فعل النبي (ص) فانه بقي بعد البعثة ثلاث سنين لا يجاهر بالدعوة (٨) قول امير المؤمنين علي (ع) لأصحابه انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن وانه سيحملكم على سبي والبراءة مني أما السب فسبوني الحديث (٩) ما روي متواتراً عن الصادق جعفر ابن محمد وائمة أهل البيت عليهم السلام . من الترخيص فيها وهم احق بالاتباع وأعرف بمذهب جدهم (ص) من المجتهدين بالرأي

البحث التاسع

في ذكر البلدان والمدن والأقطار التي وجدت فيها الشيعة بكثرة أو هي موجودة اليوم مرتبة على حروف المعجم

أ

(آبة) بالمد والباء الموحدة في معجم البلدان قال الحافظ ابو بكر احمد ابن موسى بن مردويه آبة من قرى اصفهان وقال غيره من قرى ساوة قلت انا اما ان آبة بليدة تقابل ساوة تعرف بين العامة بآوة فلا شك فيه وأهلها شيعة واهل ساوة سنية لا تزال الحروب بين البلدين قائمة على المذهب اه

وهذه ثمرة النزاع بين طوائف المسلمين كما هو مشاهد في كل عصر وزمان، وفي مجالس المؤمنين عن الشيخ عبدالجليل الرازي في كتاب النقض ان بلد آبة وان كان بلداً صغيراً لكنه بحمد الله ومنه بقعة كبيرة بما فيه من شعائر الإسلام وآثار الشريعة المصطفوية والسنة المرتضوية ويقيم أهل البلد صغيرهم وكبيرهم مراسم الجمعة والجماعة في الجامع المعمور ويهتمون باعمال العيدين والغدير وعاشوراء وتلاوة القرآن العظيم ومدرستا عز الملك وعرب شاه يدرس فيهما العلماء والفضلاء أمثال السيد أبي عبد الله والسيد أبي الفتح الحسيني وفيها مشاهد عبد الله وفضل وسليمان أولاد الإمام موسى بن جعفر وهي دائماً مشحونة بالعلماء والفقهاء المتبحرين المتدينين وروى الثقات عن سيد الأولين والآخرين (ص) انه قال لما عرج بي الى السماء مررت بأرض بيضاء كافورية شممت منها رائحة طيبة فقلت ياجبرئيل ما هذه البقعة قال يقال لها آبة عرضت عليها رسالتك وولاية ذريتك

فقبلت فان الله تعالى يخلق منها رجالاً يتولونك ويتولون ذريتك فبارك الله فيها وعلى اهلها اه ثم قال في المجالس ومن اكابر اهلها المتأخرين الامير شمس الدين محمد الآوي كان من الصلحاء والفضلاء والمقربين عند ملك خراسان السلطان علي بن المؤيد وبالتماسه صنف الشيخ الاجل العالم الرباني الشهيد السعيد قدس الله روحه كتاب اللمعة الدمشقية وارسله الى السلطان المذكور والمراد ببعض الديانين المذكور في خطبة الكتاب هو الامير شمس الدين المذكور اه

(آذَرْ بايجَانْ) بالمد وبدونه وفتح الذال وسكون الراء ويقال فيها آذَرَ بَيْجَانْ بدون مد مع سكون الذال وفتح الراء و كذلك جاءت في شعر الشماخ ويقال آذَرِ بِيجَانْ بالمد وسكون الذال و كسر الراء اصلها اذر بايكان واذر بالفهلوية النار وبايكان الحافظ لكثرة بيوت النار فيها قديماً وقيل سميت باذرباذ بن ايران بن الاسود بن سام بن نوح قال ياقوت هو صقع جليل ومملكة عظيمة واقليم واسع ومن مشهور مدائنها تبريز وهي اليوم قصبتها واكبر مدنها وكانت قصبتها قديماً المراغه ومن مدنها خُوَيّ وسلماس وأُرْمية واردبيل ومرند وغير ذلك اه واهلها اليوم كلهم شيعة ما عدا بعض أهل أرمية والظاهر أن تشيعهم من عهد السلاطين الصفوية وهي داخلة اليوم في مملكة ايران

(الآستانة) أو (استانبول) او القسطنطينية أصل الآستانة بالمد لفظ فارسي معناه الباب العالي سميت بها القسطنطينية دار الملك لملوك آل عثمان الذين انقرض سلطانهم بعد الحرب العظمى ونقلت دار الملك الى انقرة وفي استانبول عدد كثير من الشيعة من مهاجرة الإيرانيين واكثرهم من ترك آذربايجان أهل تجارة و كد وعمل و ثروة وتمسك بالدين يقيمون

العزاء لسيد الشهداء لا سيما في عشر المحرم واكثر تجارتهم في محل يسمى (والدة خان) وفيه يقيمون مراسم العزاء ويعملون الشبيه ثم يخرجون في شوارع الآستانة وكانت الدولة العثمانية تمنحهم الحرية التامة وتحافظ عليهم اما اليوم فيقيمون العزاء لكن الدولة الكمالية لا تمكنهم من عمل الشبيه كما اخبرنا بعض القادمين من حجاجهم

(آمد) بالمد وكسر الميم قال ياقوت هي أعظم مدن ديار بكر واجلها قدراً وأشهرها ذكراً اه ويغلب ان يكون أهلها كانوا شيعة أو فيهم من يتشيع في عصر الحمدانيين أو غيره بدليل أنه خرج منها القاضي ناصح الدين ابو الفتح عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمي الآمدي الذي جمع كتاب غرر الحكم ودرر الكلم من كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام من الكلمات القصار الجارية مجرى الأمثال ورتبه على حروف المعجم فكان قريباً من حجم نهج البلاغة

(آمُل) بالمد قال ياقوت بضم الميم واللام اسم اكبر مدينة بطبرستان في السهل لأن طبرستان سهل وجبل وبآمل تعمل السجادات الطبرية والبسط الحسان خرج منها كثير من العلماء لكنهم قلما ينسبون الى غير طبرستان فيقال لهم الطبري منهم ابو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ المشهور أصله ومولده من آمل ولذلك قال أبو بكر محمد ابن العباس الخوارزمي وأصله من آمل أيضاً وكان يزعم أن أباجعفر الطبري خاله

بآمل مولدي وبنو جرير فأخوالي ويحكي المرء خاله

فها أنا رافضي عن تراث وغيري رافضي عن كلاله

وكذب لم يكن أبو جعفر رافضياً وانما حسدته الحنابلة فرموه بذلك

فاغتنمها الخوارزمي اه وفي مجالس المؤمنين أن محمد بن جرير الطبري اثنان (احدهما) محمد بن جرير بن غالب الطبري صاحب التاريخ والتفسير وهو من فقهاء الشافعية ولم يعلم انه من أهل آمل (وثانيهما) محمد بن جرير ابن رستم الطبري الآملي المتكلم الإمامي من اكابر متكلمي الإمامية صاحب كتاب المسترشد و كتاب الإيضاح في الإمامة ذكره العلامة في الخلاصة في قسم المقبولين وهو خال أبي بكر الخوارزمي الذي اراده في شعره وحيث توهم ياقوت اتحادهما لاتحاد الاسم واسم الأب والنسبة وقع في هذا الغلط وقد وقع في مثله خواجه ملا صاعدي الأصفهاني في شرح كشف الحق ونهج الصدق اه وتعصب الحنابلة على الطبري صاحب التفسير لكونه شافعيا لا لما توهمه ياقوت

(الأحساء) بوزن ابناء قال ياقوت مدينة بالبحرين معروفة اول من عمرها وجعلها قصبة هجر ابوطاهر الحسن بن ابي سعيد الجنابي القرمطي وهي الى الآن مدينة عامرة مشهورة وأصل الأحساء جمع حسي بكسر فسكون وهو الماء الذي تنشفه الأرض من الرمل فاذا صار الى صلابة امسكته فتحفر العرب عنه الرمل فتستخرجه اه واهل الأحساء اليوم كلهم شيعة امامية الا ان اكثرهم شيخية على مايقال على طريقة الشيخ احمد بن زين الدين الأحسائي . ومن الافتراء ما عن كتاب فؤاد حمزة (قلب جزيرة العرب) من ان في القطيف وواحة الأحساء اليوم قرامطة كما مر في البحث السادس .

(أدفو) بفتح الهمزة وسكون الدال المهملة وضم الفاء وسكون الواو قرية من قرى صعيد مصر وبلد بمصر قال صاحب كتاب الطالع

السعيد المتوفى (٧٤٨) : كان التشيع بها فاشياً واهلها طائفتان الإسماعيلية والإمامية ثم ضعف حتى لايكاد يميز به الا اشخاص قليلة جداً اه

(اربل) بكسر الهمزة والباء وسكون الراء قال ياقوت مدينة تعد من اعمال الموصل وبينهما مسيرة يومين اه ويدل خروج علي بن عيسى الإربلي صاحب كشف الغمة منها على ان اهلها كانوا شيعة او كان فيهم شيعة

(أردبيل) قال ياقوت من اشهر مدن اذربيجان كانت قبل الإسلام قصبة الناحية بينها وبين تبريز سبعة ايام وبين خلخال يومان اه اهلها اليوم كلهم شيعة وخرج منها عدة من فحول العلماء والظاهران شيوع التشيع فيها من عهد الصفوية .

(أرَم) كزفر ويروي بسكون ثانية قال ياقوت بلدة قرب سارية من نواحي طبرستان اهلها شيعة وفي مجالس المؤمنين ذكر الشيخ عبد الجليل الرازي شطراً من مآثر تشيع اهالي ارم وساري من اراده فليرجع اليه .

(أرمنت) بلد بصعيد مصر في الطالع السعيد كان التشيع بها كثيراً فقل او فقد .

(أُرمية) بهمزة مضمومة وراء ساكنة وميم مكسورة وياء مفتوحة خفيفة وتشدد قال ياقوت اسم مدينة عظيمة قديمة باذربيجان وهي فيما يزعمون مدينة زرادشت نبي المجوس اه والفرس ينطقونها اليوم أرُومية واهلها اليوم كلهم او جلهم شيعة .

(أستراباذ) بفتح الهمزة وسكون السين وفتح الراء والف وباء موحدة والف وذال معجمة هكذا ضبطها ياقوت ويشبه ان تكون بدال مهملة ومعناها عمارة استر نظير سنا آباد وحيدر آباد واسد آباد وغيرها قال ياقوت

بلدة كبيرة مشهورة من اعمال طبرستان بين سارية وجرجان اه واهلها اليوم كلهم شيعة ولست اعلم مبدأ التشيع بها .

(أسفون) بلدة بمصر في الطالع السعيد معروفة بالتشيع البشع لكنه خف بها وقل اه و كفى في بشاعة طريقة هذا الرجل انه كان موسيقياً مغنياً مؤلفاً في الحث على السماع والغناء وضرب الدفوف وهز القحوف كما ذكروه في ترجمته .

(أسنا) بلدة كبيرة بمصر قال صاحب الطالع السعيد: كان التشيع بها فاشيا والرفض بها ماشيا فخف حتى خف اه

(أسوان) ثغر من الثغور المعروفة بمصر قال صاحب الطالع السعيد : ولما كانت البلاد للعلويين غلب على اهلها التشيع و كان بها قديماً ايضاً وقد قل ذلك واضمحل ولله الحمد والمنة اه

(أصفهان) بفتح الهمزة ومنهم من يكسرها ويقال اصبهان واصفهان بالباء والفاء معرب (سپاهان) اي العساكر لأنها كانت مجتمع عساكر الأكاسرة قال ياقوت هي مدينة عظيمة مشهورة من اعلام المدن واعيانها ويسرفون في وصف عظمها حتى يتجاوزوا حد الاقتصاد الى غاية الإسراف اه خرج منها كثير من علماء المسلمين و كان اهلها في القديم منحرفين عن اهل البيت عليهم السلام واورد المجلسي الأصفهاني في البحار روايات في ذمها ولما عمل ابراهيم بن هلال الثقفي الكوفي ثم الأصفهاني صاحب كتاب الغارات كتاب المعرفة في المناقب والمثالب استعظمه الكوفيون واشاروا عليه بتركه وان لايخرجه من بلده فقال اي البلاد ابعد من الشيعة فقالوا اصفهان فحلف ان لا يرويه الا بها ثقة بصحة اسانيده فانتقل اليها ورواه بها

ولكنها صارت في دولة الصفوية دار الملك ودار العلم وصار جميع اهلها شيعة الى اليوم · واهلها معروفون بالحذق وجودة الخاطر وبالصناعات المتقنة

(افريقية) قال ياقوت بكسر الهمزة اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقلية وينتهي آخرها الى قبالة جزيرة الاندلس وحدها من طرابلس الغرب من جهة برقة والاسكندرية الى بجاية وقيل الى مليانة فتكون مسافة طولها نحو شهرين ونصف دخلها ابو عبد الله الشيعي في ولاية زيادة الله آخر ملوك بني الاغلب سنة ٢٩٦ بعد ماملكوها ١١٢ سنة ثم انتقلت الدولة الى بني عبيد الله العلوية فوليها منهم المهدي والقائم والمنصور والمعز حتى ملك مصر وانتقل اليها سنة ٣٦٢ واستمرت الخطبة لهم بافريقية الى سنة ٤٣٥ فازال خطبتهم المعز بن باديس الصنهاجي وخطب للقائم العباسي و كاشف المستنصر الذي بمصر بخلع الطاعة وقتل من كان بافريقية من شيعتهم فسلط اليازوري وزير المستنصر العرب على افريقية حتى خربوها اه فلينظر الناظر وليعتبر المعتبر ماجرت اليه التعصبات المذهبية بين المسلمين من قتل العباد وتخريب البلاد وفيما حفظه التاريخ موعظة وعبرة لمن تبصر واعتبر وفي زمان ملك العلويين لبلاد المغرب كثرت الشيعة فيها حتى صار جل اهلها شيعة وحتى ان بعض اهل فلسطين قال لو كان معي عشرة اسهم لرميت تسعة في المغاربة وواحداً في الافرنج وهذا ظفر به العلوي المصري فسلخ جلده حيا حتى مات قال ابن الاثير وفي سنة ٤٠٧ قتلت الشيعة بجميع بلاد افريقية وذلك ان المعز بن باديس ركب ومشى في القيروان فاجتاز بجماعة فسأل عنهم فقيل هؤلاء رافضة فترضى عن الشيخين فانصرفت العامة من فورها الى درب المقلى من القيروان وهو مكان يجتمع به الشيعة

فقتلوا منهم و كان ذلك شهوة العسكر واتباعهم طمعاً في النهب وانبسطت ايدي العامة في الشيعة واغراهم عامل القيروان وحرضهم وسبب ذلك انه كان قد اصلح امور البلد فبلغه ان المعز بن باديس يريد عزله فاراد فساده فقتل من الشيعة خلق كثير واحرقوا بالنار ونهبت ديارهم وقتلوا في جميع افريقية واجتمع جماعة منهم الى قصر المنصور قريب القيروان فتحصنوا به فحصرهم العامة وضيقوا عليهم فاشتد عليهم الجوع فاقبلوا يخرجون والناس يقتلونهم حتى قتلوا عن آخرهم ولجأ من كان منهم بالمهدية الى الجامع فقتلوا كلهم واكثر الشعراء ذكر هذه الحادثة فمن فرح مسرور ومن باك حزين اهـ ولا يعرف اليوم بافريقية وبلاد المغرب احد من الشيعة فانظر الى مابلغ به الحال بالمسلمين وامرائهم ان يقتلوا الناس ظلماً وعدواناً او طمعاً بالنهب او خوفاً على الولاية من العزل بدون رأفة ولا شفقة وهل يستغرب بعد هذه الافعال ان يسلط الله الفرنج على بلاد الغرب يحكمون في اموالهم ودمائهم واعراضهم

(افغانستان) اي بلاد الافغان بفتح الهمزة وسكون الفاء واقعة على حدود بلاد ايران وروسيا والهند وكانت جزءاً من مملكة ايران ملكها الصفويون سنة ٩١٢ وبقيت بيدهم الى سنة ١١٣٥ حيث ضعفت دولة الصفوية واستولى الأفغانيون على عاصمة ملكهم اصفهان ثم طردهم منها (نادرشاه) وفي سنة ١١٥٠ استولى على بلادهم وبعد وفاة نادرشاه سنة ١١٦٠ استعادها (أحمد خان الدراني) من حكومة ايران واقام نفسه اميراً عليها وتوفي سنة ١١٨٧ وخلفه ابنه (تيمور) وتوفي سنة ١٢٤٦ وخلفه ابنه (تريمون شاه) فخلعه الافغانيون لممالأته الأنكليز واجلسوا مكانه اخاه

(محمود خان) ثم توفي سنة ١٢٤٧ وانقضت دولة الدرانية فاستولى عليها (دست محمد خان) وجرت حرب بينه وبين الأنكليز انتهت بانكساره وامره واقامة الشاه (جوهاه) مكانه ثم قتل واعيد دست محمد بعد اطلاقه من يد الانكليز فاستولى على قندهار وبلخ والقسم الجنوبي من البلاد سنة ١٢٧٢ و كانت هراة لاتزال بيد الإيرانين وحاكمها يار محمد خان ثم مات يار محمد فحرك الانكليز دست محمد لمحاربة الايرانيين فحاربهم واخلوا هراة واقيم عليها احمد خان سلطاناً سنة ١٢٧٩ وفي سنة ١٢٨٠ نشبت حرب بين دست محمد والإيرانيين وبمساعدة الأنكليز استولى على هراة وفيها توفي دست محمد وخلفه ابنه شير علي خان ثم خلعه الأنكليز واقاموا مكانه اخاه افضل خان ثم جمع شير علي عساكره واستولى على البلاد ثم توفي سنة ١٢٩٥ فملك بعده يعقوب خان و كان لمن يملك البلاد لقب امير افغانستان وعينت له الأنكليز سنويا ستمائة الف ريال رومي وفي سنة ١٢٩٧ اخذه الأنكليز الى الهند واقاموا مكانه ولده عبد الرحمن خان ثم توفي فأقيم مكانه ولده حبيب الله خان ثم قتل في عصرنا هذا واقيم مكانه اخوه امان الله خان ملكاً على الافغان و كان محبوباً الى الرعية كاخيه حبيب الله لكنه ساح في بلاد الأفرنج وغيرها ومعه زوجته الأميرة ثريا ولما عاد من سياحته اراد ان يدخل الى بلاده العوائد الفرنجية دفعة واحدة مع تصلب الأفغانيين في الدين الإسلامي و كلهم حتى حكامهم يلبسون العمائم ويسدلونها خلف ظهورهم فالزمهم باللباس الفرنجي وبعض العادات الفرنجية وسجن بعضهم فثاروا عليه ثورة انتهت بخلعه وخروجه من بلاد افغانستان مع زوجته ووقعت البلاد في اضطراب فقام رجل يسمى (حبيب الله خان) اصل ابيه سقاء ولذلك لقب

(بچه سقا) اي ولد السقا الصغير وقابله آخر من العائلة المالكة يدعى (نادر خان) وجرت بينهما حروب انتهت بقتل (بچه سقا) واستيلاء نادر خان على البلاد ثم قتل نادر خان بيد شاب من احدى المدارس فاقيم في الملك ولده (ظاهر خان) وهو ملكها الى حين تحرير هذه السطور (١٣٥٤).

وسبب تدخل الأنكليز في بلاد الأفغان وتوجيه انظارهم اليها انهـا طريق روسيا الى الهند لا طريق لهم غيرها وروسيا هي الدولة الوحيدة التي يخافون منها على الهند ومع ذلك فأهلها أشداء مجاورون للهند وجرت بينهم وبين الانكليز بعض الحروب على حدود الهند فلذلك كانت أنظار الأنكليز دائماً موجهة اليها فوالوا امراءها وتدخلوا في امورها فلاينصبون الا الأمير الموالي لهم فان حاد عن موالاتهم دسوا الدسائس لثوران الأمة عليه وعزلوه وأقاموا غيره وقد عينوا لأميرها راتباً سنوياً قدره ١٢٠ الف ليرة انكليزية وبقي ذلك مستمراً مدة طويلة ثم قطع في هذه الاعصار واراد القاجاريون اعادتها الى مملكة ايران فجهزوا عليها جيشاً وفتحوها فاحتل الأسطول الأنكليزي الموانئ الإيرانية وتهددهم بضرب البنادر بالقنابل ان لم يعودوا عن افغانستان فعادوا مرغمين . ولسان أهلها الرسمي الفارسية وفيها جريدة واحدة وليس فيها تلغراف ولا سكك حديدية ويغلب على أهلها التسنن وهم أحناف

وانتشر التشيع في افغانستان في عهد الملوك الصفوية وعينوا علماء ومدرسين ومشائخ اسلام في أهم مدنها مثل هراة و كابل وقندهار وغيرها وكان الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي والد الشيخ البهائي معيناً شيخ الإسلام في هراة والآن لا تخلو بلد من بلاد الأفغان من الشيعة لكن عددهم غير معلوم على التحقيق الا أن فيهم كثرة لايستهان بها تقدر بنحو ٤٠٠ الف

وفيهم جماعة من أهل العلم يتعلمون في مدرسة النجف الأشرف لكنهم قليلون بنسبة عدد الشيعة هناك وفي افغانستان قبائل يقال لهم البربر يتعاطون الزراعة ولهم بلاد خاصة بهم ولهم صبر وجلد على الغربة والسياحة . وعددهم غير معلوم على التحقيق لكنه على التقريب يناهز ١٠٠ الف نسمة

وفي منجم العمران أن قبيلة هزارة المقيمة في الجهة الغربية من افغانستان مذاهبها شيعية وانها من أصل توراني ولغتها فرع من التركية يبلغ عددها نحو ٦٠ الفا وقبيلة القزلباشية مذهبها شيعي واصلها من الترك استوطنت هذه البلاد من ايام نادر شاه يبلغ عددها نحو ٢٠٠ الف نسمة اه و كان الأمير يعقوب وولده عبد الرحمن متعصبين على الشيعة خصوصاً الثاني فقد قتل عدداً كثيراً من البربر الا أن ولده الأمير حبيب الله خان كان متساهلاً مع الشيعة كثيراً غير متعصب عليهم و كذلك اخوه امان الله خان الذي خلع وهم يقيمون عزاء سيد الشهداء لكن من يجتمع عنده الناس لإقامة العزاء يحتاج الى اعلام البوليس بذلك لأن كل من يجتمع عنده جماعة ولو لضيافة او دعوة يحتاج الى اعلام بوليس المحلة بذلك وهم أهل شجاعة وجلد وبسالة ويدخلون في الجند الأفغاني ولهم مكانة فيه

واليوم بحمد الله الدولة الأفغانية والدولة الايرانيه على اتم ولاء ووفاق وفي البلاد التي ليس للأفغانيين فيها قناصل وهي اكثر البلاد فوضوا امور رعاياهم الى قناصل دولة ايران والقناصل الإيرانيون في الأعياد والجمعات ينشرون الرايتين الإيرانية والأفغانية

(البانيا) هي بلاد الألبان وهم الأرنؤد حدثنا الكثيرون أن فيهم شيعة اثني عشرية غير البكتاشية

(ايروان) مدينة من بلاد روسية التي اخذتها من بلاد ايران أهلها شيعة ولسانهم تركي

ب

(باد كوبا) ويقال باكو مدينة في روسيا مما أخذته من مملكة ايران اكثر أهلها شيعة وبها معدن النفط

(باطوم) من مدن روسيا على ساحل البحر فيها كثير من الشيعة واصلها من مملكة ايران وفيها ينصب النفط المجرى في انابيب من باكو وينقل الى جميع الأقطار

(البحرين)قال ياقوت هكذا يتلفظ بها في حال الرفع والنصب والجر ولم يسمع على لفظ المرفوع من احد الا ان الزمخشري حكى انه بلفظ التثنية بالألف رفعاوبالياء نصبا وجرا وهواسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهنديين البصرةوعمان قيل هي قصبة هجر وقيل هجر قصبة البحرين وفيهاعيون ومياه وبلادواسعة قال ابوعبيدة البحرين هي الخط والقطيف والآرة وهجر وبينونة والزارة وجواثا والسابور ودارين والغابة وقصبة هجر الصفا والمشقر، وقال بعض المعاصرين الظاهر ان وجه تثنية البحرين وقوعها بين عمان والبصرة والبحيرة المتصلة ببندر الأحساء المسمى بالعجير قال وهو مما يؤيد تخصيص اسم البحرين بجزيرة اوال كما هو الآن لأنها هي الواقعة كذلك اه

وعن تلخيص الآثار البحرين ناحية بين البصرة وعمان على ساحل البحر بها مغاص الدر ودره احسن الأنواع ينتهي اليها قفل الصدف في كل سنة من مجمع البحرين ويحمل الدر بالصدف اليها وليس لأحد من الملوك مثل

هذه الغلة من سكن البحرين عظم طحاله وانتفخ بطنه اه وقيل ان البحرين
مشتملة على المدن الثلاث جزيرة اوال بوزن زوال والقطيف وهي الخط
والأحساء ويقال لها الحسا وهي هجر بفتحتين وخط قرية باليمامة يقال لها
خط هجر ينسب اليها الرماح الخطية وهجر مدينة كبيرة قاعدة بلاد البحرين
ذات النخيل والرمان والأترج والقطن واليها ينسب رشيد الهجري أوقيل
ان اسم البحرين وهجر يطلق قديماً كل منهما على مجموع المدن الثلاثة المتقدمة
ثم صار اسم البحرين علماً بالغلبة لجزيرة اوال وهجر لبلاد الأحساء وقيل
انه كان يوجد قديماً في البحرين الجذام وزال بسبب شرب التتن والله اعلم

وفي مجالس المؤمنين ان تشيع اهل البحرين وقصباتها مثل القطيف
والحسا شائع من قديم الزمان وعلل بأن ابان بن سعيد كان عاملا عليها مدة في
مبدأ الإسلام وهو من الموالين لأمير المؤمنين علي (ع) وصار عاملاً عليها
عمر بن ابي سلمة مدة وامه ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها وهو ايضاً
من محبي امير المؤمنين علي (ع) فغرسا فيهم التشيع، وفي روضات الجنات اهل
البحرين قديمو التشيع متصلبون في الدين خرج منها من علمائنا الأبرار جم
غفير اه والبحرين اسلم عليها اهلها طوعاً كتب رسول الله (ص) في السنة
الثامنة من الهجرة الى المنذر بن ساوى والى مزربان هجر مع العلاء بن عبد الله
الحضرمي بالدخول في الإسلام اوقبول الجزية فدخلا في الإسلام وكذلك
جميع العرب الذين معهما وبعض العجم، واهل القرى والزراعة من المجوس
والبربر واليهود والنصارى صالحوا على نصف غلتهم من الزراعة والتمر وبقوا
على دينهم وارسل العلاء في ذلك العام الى النبي (ص) ثمانين الف دينار ثم
عزل رسول الله (ص) العلاء وولى ابان بن العاص وسعيد بن امية فبقيا

الى وفاة رسول الله (ص) فعزلها ابو بكر وولى العلاء ثم عزله عمر وولى ابا هريرة فجرى له معه خبر مشهور وفي عهد امير المؤمنين (ع) وليها تارة معبد بن العباس بن عبد المطلب وتارة عمر بن ام سلمة ربيب رسول الله (ص) واول جمعة اقيمت في الاسلام بعد المدينة كانت في البحرين اقيمت في جواثا في بني عبد القيس ووفد على النبي (ص) وفد عبد القيس من هجر فقال لهم مرحباً بوفد قوم لاخزايا ولا نادمين .

(بخارى) من أعظم مدن ما وراء النهر واجلها و كانت قاعدة ملك السامانية فتحت في ايام معوية و كان لها امارة مستقلة استولت عليها روسيا وأبقت الأمير لكن منعته عن دخول البلدة فهو يقيم في قصر له خارجها ويدبر أمور البلدة (قوج بيكي) وهو بمنزلة الوزير للأمير (وقاضي كلان) وهو القاضي بها وفيها عدد كثير من الشيعة وفيهم جماعة من أهل العلم الديني يتلقون علومهم في النجف الأشرف و كان الوزير في عصرنا شيعيا والقائمون بامور الأمير كلهم شيعة حتى طباخه وخدم قصره فهم وكلاؤه على املاكه وخرجه ودخله وقد عوتب على ذلك فقال لم اجد آمن منهم وانصح في خدمتي وقد جربت غيرهم فلم يكونوا كذلك والشيعة بها يقيمون عزاء سيد الشهداء وقد صادف في عصرنا هذا انه كان يقام العزاء يوم عاشوراء فتبسم احد النظارة وجرت بسبب ذلك فتنة ادت الى الضرب والجرح . ثم ان روسيا الحمراء التي قتلت القيصر واولاده ونساءه واستولت في عصرنا هذا على الملك ودانت بالبلشفيكية وبثت ملكها عليها استولت في هذه السنين الأخيرة على بخارى وسمرقند وطاشكند وحكمتها مباشرة بعدما كانت لها عليها مايسمونه السيادة

وطردت اميرها واستولت على املاكه فالتجأ الى دولة الأفغان فعينت له راتباً والتجأ ولد الوزير (قوچبكي) الى دولة ايران فعينت له راتباً وقد زارنا في طهران في سفرنا الى زيارة الرضا (ع) سنة ١٣٥٣ فرأيناه رجلا كاملا تلوح عليه آثار الإمارة والنعمة واذا ذكر امير بخارى المخلوع يعبر عنه بقوله (اعلى حضرت) على عادة العجم في تعظيم ملوكهم وامرائهم ورأينا بعض علمائها الشيعة في المشهد المقدس الرضوي واسمه الشيخ عبد الخالق وقد هرب من البلشفيك

(البصرة) مدينة بالعراق مصرها عتبة بن غزوان وكان في زمن امير المؤمنين علي عليه السلام اكثر اهلها عثمانية وقد حاربه اهلها في وقعة الجمل وخطبهم بعد فتحها فقال من جملة كلام يا اهل البصرة ويابقايا ثمود يا اتباع البهيمة ويا جند المرأة رغا فاتبعتم وعقر فانهزمتم دينكم نفاق واحلامكم دقاق وماؤكم زعاق ، واليوم جل اهل البصرة شيعة امامية مخلصون في ولاء اهل البيت عليهم السلام

(بعلبك) قال ياقوت مدينة قديمة فيها ابنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على اساطين الرخام لانظير لها في الدنيا اه وفيها قلعة يحار العقل في وصفها واتقان نقوشها وعظم احجارها واساطينها وكانت اولا معبدا وبعد الفتح الإسلامي جعلت قلعة للجند ومسكنا للأمراء ولا يعلم مبدأ تشيع اهلها الا ان الشهيد الثاني المقتول سنة (٩٦٦) لما اخذ تدريس مدرستها قال وكنا ندرس فيها على المذاهب الخمسة وعد ابن شهراشوب من شعراء الشيعة ابا الغمر عبد الملك البعلبكي المتوفى (٥٥٠) ونيف وأهلها اليوم جلهم شيعة كما ان قراها الغالب عليها التشيع ويقدر عدد الشيعة هناك بثلاثين الفا وفيها السادة الموسوية من

آل المرتضى اهل شرف مشهور وسيادة و كان في اجدادهم العلماء والفضلاء كما يدل عليه مكتبتهم المتوارثة الى اليوم الحاوية لجملة من كتب الشيعة الفقهية النادرة وحكم بلاد بعلبك الامراء الحرافشة الشيعة مدة طويلة و كانوا اهل شجاعة وقوة وشدة سلطان ثم استولت الدولة العثمانية على امارتهم ونفتهم الى بلاد الترك فتترك اولادهم .

(بغداد) ويقال بغداذ و بغدان وتسمى دار السلام فاما الزوراء فهي مدينة المنصور خاصة ، قيل اسمها فارسي تفسيره (بستان رجل) فباغ البستان وداد اسم رجل او (اعطا بستانا) فباغ البستان وداد اعطى ، وقيل اهدي لكسرى غلام مشرقي يعبد الأصنام فاقطعه مكانها فقال بغداد اي الصنم اعطاني بناها المنصور العباسي لما ترك مدينة الهاشمية التي احدثها قرب الكوفة فتركها لقربها منها واهل الكوفة يغلب عليهم التشيع لآل ابي طالب ولبغداد جانبان غربي ويسمى الكرخ ويقال الكرخ ايضاً لمحلة مخصوصة منه وفيه مدينة المنصور وهي اول مابني في بغداد وشرقي ويسمى الرصافة و يفصل بينهما دجلة والشرقي اول من بنى به المهدي بن المنصور والشرقي له جانبان غربي وهو المعروف اليوم بباب المعظم وشرقي وهو المعروف اليوم بباب الشرجي والجيم مقلوبة عن القاف وبباب الشيخ الواقع على طريق سلمان قال ياقوت بغداد ام الدنيا وسيدة البلاد اه والتشيع في بغداد قديم من حين انشائها فان التشيع كان قد انتشر في اقطار الأرض و كانت محلة الكرخ في عهد العباسيين كلها شيعة و كثر التشيع في بغداد في عصر البويهيين واليوم نحو نصف اهل بغداد شيعة

(البقاع) بوزن جمع بقعة قال ياقوت : البقاع موضع يقال له بقاع

كاب قريب من دِمَشق وهو ارض واسعة بين بعلبك وحمص ودمشق فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة نميرة وا كثر شرب هذه الضياع من عين تخرج من جبل يقال لها عين الجر وبالبقاع هذه قبر الياس النبي عليه السلام اه (اقول) وكأنه في القرية التي يقال لها اليوم قب الياس بحذف الراء ووصل الهمزة والبقاع اليوم يعرف ببقاع العزيز وفيه عدة قرى اهلها كلهم شيعة وهي يحمر وسحمر ولبايا وزلايا وقليا ومشغرى وعين التينة وغيرها ويوجد شيعة في معلقة زحلة ومشغرى معدودة في القديم من جبل عامل فيمكن كونها من البقاع وعدت في جبل عامل تغليباً ككرك نوح ويمكن كونها من جبل عامل وعدت من البقاع لجعلها تابعة له في العمل

(بمبيْ) مدينة ببلاد الهند على ساحل البحر فيها عدد كثير من الشيعة الهنود والمهاجرين ·

ت

(تبت) بضم التاء وكسر الباء المشددة او فتحها او بفتح التاء وضم الباء المشددة بلاد متاخمة لبلاد الهند وفي ارضها ظباء المسك ويحكمها الانكليز كبلاد الهند وفيها عدد كثير من الشيعة وفيهم علماء يتعلمون العلوم الدينية في الهند وفي النجف الأشرف · وفي معجم البلدان تبت بلد بأرض الترك في الإقليم الرابع المتاخم لبلاد الهند لهم مدن وعمائر كثيرة ولأهلها حضر وبدو وفي بلاد التبت خاصية انه لا يزال الإنسان بها ضاحكا وسميت تبت بمن ثُبِّتَ فيه ورتب من رجال حمير ثم ابدلت الثاء تاء لأن الثاء ليست في لغة العجم وذلك ان تبع الأقرن سار من اليمن حتى عبر جيحون واتى سمرقند

فبناها ثم سار نحو الصين شهراً فابتنى هناك مدينة اسكنها ثلاثين الفا من اصحابه وسماها تبت وافتخر دعبل الخزاعي بذلك في قصيدة عارض بها الكميت فقال

وهم كتبوا الكتاب بباب مرو وباب الصين كانوا الكاتبينا

وهم سموا قديما سمرقندا وهم غرسوا هناك التبتينا

واهلها على زي العرب الى هذه الغاية ولهم فروسية وبأس و كانوا يسمون كل من ملكهم بتعاً اقتداء بأولهم ثم تغيرت هيآتهم ولغتهم الى ماجاورهم من الترك والأرض التي بها ظباء المسك التبتي والصيني واحدة متصلة ويقال ان وادي النمل الذي مر به سليمان عليه السلام خلف بلاد التبت اه .

وفي مجالس المؤمنين تبث اسم لولايتين قرب كشمير احداهما تبت الكبيرة اهلها كفار والثانية تبت الصغيرة وفي سنة الف فتح الأمير علي الذي هو الآن حاكم تبت بالتوفيق الإلهي تبت الكبيرة وقتل رؤساءها وغنم منها اموالا كثيرة واهلها من زمان مجيء مير شمس المذكور في ترجمة قشمير الى هناك اسلموا و كلهم من الحاكم والعسكر والرعية شيعة امامية مخلصون متصلبون في التشيع ومع انهم واقعون في جوار ملك الهند العظيم الشان يخطبون باسم السلطان الصفوي واقسام الفواكه التي تزرع في البلاد الباردة تزرع هناك ويجلب منها المسك والذهب والبلور اه

(تبريز) قال ياقوت بكسر اوله وسكون ثانيه و كسر الراء وياء ساكنة وزاي هكذا ضبطه ابو سعد وهي اشهر مدن اذربيجان عامرة حسناء ذات اسوار محكمة وفي وسطها عدة انهار والبساتين محيطة بها اه وفي القاموس تبريز وقد تكسر قاعدة اذربيجان اه وعن اخبار الدول بعد مدحها : والآن قد زالت بهجتها واضمحل حالها بوقوع الحرب بين العثمانية والشيعة

عند دخول عثمان باشا اليها وقتل اهلها . (وفي مجالس المؤمنين) انه علم بالتواتر ان تشيع اهل تبريز من زمن وصول قطب الدين ابن السيد حيدر التوني اليها ا ه لكنه لم يذكر تاريخ ذلك وهي اليوم من اعظم مدن ايران وخرج منها جمع كثير من اكابر العلماء خدموا الدين بتآليفهم وفيها مطابع حجرية طبعت كثيراً من كتب الشيعة في فنون شتى وفي صيف ١٣٥٣ هـ خرب السيل جملة منها

(تُسْتَرَ) بضم فسكون ففتح معرب شوشتر وشوش بالفارسية معناه النزه والحسن والطيب واللطيف وتر علامة التفضيل قال ياقوت اعظم مدينة بخوزستان اليوم ا ه وفي مجالس المؤمنين انه في زمان الامويين والعباسيين كان اكثر اهل خوزستان معتزلة وفي اوائل المائة الثامنة جاء من دار المؤمنين آمل السيد الاجل الامير نجم الدين محمود الحسيني المرعشي الآملي وتزوج ببنت السيد عز الدولة نقيب السادات الحسنية في تلك الديار واقام هناك وبإرشاده وهدايته تشيع جماعة من اهلها وبعد ذلك حيث صارت هذه الولاية تحت تصرف السلاطين الموسوية المشعشعية فاستظهر بوجودهم السيد الاجل الفاضل الكامل الامير نور الله المرعشي نقيب تلك الديار وتقدم يوماً فيوماً في الدعوة الى مذهب الأئمة الاثني عشر حتى اعتنقوا كلهم ذلك المذهب

(تفليس) قال ياقوت بفتح اوله ويكسر بلد بارمينية الاولى وهي قصبة ناحية جرزان قرب باب الابواب وهي مدينة قديمة ازلية ا ه وهي اليوم من بلاد روسية بهـا كثير من الشيعة

(تون) بتاء مضمومة وواو ساكنة ونون قال ياقوت مدينة من ناحية قهستان قرب قائن وفي مجالس المؤمنين لايخفى ان اهل تون شيعة

امامية اثنا عشرية من قديم الزمان واهل قائن واكثر بلاد قهستان كانوا في اول امرهم اسماعيلية وببركة ارشادات الافاضل وهداياتهم رجعوا الى مذهب الشيعة الامامية الاثني عشرية وخصوصاً قائن في وقت مجيء السيد الاجل الزاهد الامير عبد الله لحاوى (كذا) والد نور الموحدين السيد محمد نور بخش وبث ارشاده وهدايته

ج

(جبع) بجيم مضمومة فموحدة مفتوحة فعين مهملة من امهات ديار العلم في جبل عامل خرج منها مالا يحصى من العلماء ودار الشهيد الثاني ومسجده فيها معروفان الى اليوم واهلها يتناقلون ان المسجد بناء يده وهي من انزه بلاد الله واصحها هواء واعذبها واغزرها ماء

(جبل عامل) او جبال عاملة وهو عاملة بن سبأ الذي تفرق اولاده لما ارسل الله عليهم سيل العرم كما اخبر عنه القرآن الكريم في البلاد فهبط عاملة هذه الجبال وسكنها وبقيت ذريته فيها وفي صبح الإعشى اسم عاملة الحارث بن عفير اه (وقيل) ان عاملة اسم امرأة وهي عاملة بنت مالك ابن وديعة بن قضاعة كانت تحت الحارث بن عدي من ولد سبأ فنسب ولده اليها والله اعلم ويسمى ايضـا جبل الجليل وجبل الخيل وهو اسم لصقع واسع يتراوح عرضه بين ستة فراسخ وثمانية او اكثر وطوله نحو اثني عشر فرسخا مشتمل على عدة قرى ومدن وكله معمور ليس فيه خراب ويحده غربا البحر المتوسط وشرقا الأردن ووادي التيم والبقاع وبعض جبل لبنان وشمالا نهر الأولي وبعض جبل لبنان وجنوبا فلسطين واذا صح

ان تشيع اهله من عهد ابي در صاحب رسول الله (ص) كما يدل طيه النقل المشهور المأخوذ يدا عن يد ووجود مساجد فيه تنسب الى ابي ذر فاهله اقدم الناس في التشيع لم يسبقهم اليه الا بعض اهل المدينة ومر في طرفه ناصر خسرو الرحالة الفارمي المعروف سنة ٤٣٧ فقال عن صور ان اكثر اهلها شيعة مع انها كانت معروفة في القديم بالتسنن وهو مشتمل على قرى وبلدان كثيرة تنبو عن الحصر كل اهلها شيعة امامية الا ما ندر ومن مدنه صيدا وصور ومن بلدانه وحصونه تبنين وهونين والصرفند وآبل وقدس والشقيف وارنون وهذه كلها لها ذكر في الكتب والآثار واكبر مدنه اليوم صيدا ثم صور واكبر قراه النباطية وبنتجبيل وكثرت فيه العلماء من القرن السادس الى اليوم اما قبل ذلك فحالته العلمية مجهولة وفي مجالس المؤمنين جبل عامل ولاية من اعمال الشام معمور مشهور مشتمل على قرى وبلاد تنبو عن الحصر وبالجملة تجلي انوار الرحمة الإلهية شامل لأهل جبل عامل ونور المحبة من نواصي ايمانهم ظاهر ولا يوجد قرية من قراه لم يخرج منها جماعة من الفقهاء والفضلاء الإمامية وجميع اهله من الخواص والعوام والوضيع والشريف يجدون في تعليم وتعلم المسائل الاعتقادية والأحكام الفرعية على طبق مذهب الإمامية وفي التقوى والمروة والفقر والقناعة يقتدون بطريقة مولاهم المرضية ومع تسلط الرومية فلهم همة في نشر مذهبهم

(جبل لبنان) يحده شمالاً طرابلس الشام وجنوباً جبل عامل وغرباً بيروت والبحر المتوسط وشرقاً بعلبك والبقاع وبعد حادثة الستين لما استقل بالإدارة ادخل فيه بعض قرى جبل عامل ويبلغ عدد الشيعة فيه

نحو ثلاثين الفاً وبعد الحرب العامة ادخل فيه جميع جبل عامل وبعض من ولاية الشام وطرابلس وسمي لبنان الكبير

(جرجان) بوزن غفران قال ياقوت مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان وفي مجالس المؤمنين ويقال لها ايضاً استراباد واهلها مشهورون بالتشيع وبالتصلب فيه ويؤيده مايحكى عن المولى عبد الرحمن الجامي انه لقي رجلاً غريباً فسأله عن نفسه فقال انا سيد علوي طالب للعلم من اهل استراباد فقال الجامي الاختصار مطلوب في الكلام قل كافر مطلق وارح نفسك وارحنا اهـ ويدل بعض الاخبار المروية في الخرائج والجرائح على قدم تشيعهم وهو مافي الباب الرابع من معجزات مولانا الحسن العسكري (ع) قال ومنها ما روى احمد بن محمد عن جعفر بن الشريف الجرجاني قال حججت ثم دخلت على ابي محمد عليه السلام بسر من رأى وقد كان اصحابنا حملوا معي شيئاً من المال فأردت ان اسأله الى من ادفعه فقال قبل ان قلت له ذلك ادفع مامعك الى المبارك خادمي ففعلت وخرجت وقلت ان شيعتك بجرجان يقرؤن عليك السلام (الحديث)

(جزائر خوزستان) عبارة عن الناحية الكبيرة المشتملة على القرى الكثيرة الواقعة على شاطئ نهر شوشتر بينها وبين البصرة في مجالس المؤمنين سمعت من بعض الثقات انها مشتملة على ثلثمائة وستين موضعاً ومن محصولاتها الأرز والتمر والابريسم والنارنج والليمون والعنب وكل ذلك فيها كثير والدجاج والسمك ايضاً فيها كثير وجميع اهلها على مذهب الإمامية مداومون ومواظبون على الفروض والسنن الشرعية واما شرب الخمر والزنا واللواط والقمار وباقي انواع الفسوق فهي مفقودة بينهم واما تقواهم في الماليات

فهي الى حدانهم لايوءخرون زكاة مالهم يوماً واحدا بدون ضرورة ويحملونها الى اصلح وافقه فقهاء الإمامية ليوصلها الى مستحقيها ولكن مع جميع هذه الطاعات والعبادات لايتوقون الدماء وفي اكثر الأوقات يقع الحرب بين القبائل وقتل النفوس وسمعت من بعض الثقات انه يوجد في الجزائر زيادة على ثلثمائة الف مقاتل بتمام القوة والشجاعة واهل الفضل خصوصاً الممارسون لفقه الإمامية هناك كثيرون ولا يخفى ان صاحب معجم البلدان لم يذكر هذه الجزيرة في باب الجزائر والظاهر انه عدها من جملة بطائح الحويزة اه وقد خرج من هذه الجزائر عدة من العلماء والفضلاء يأتي ذكرهم كل في بابه

(جزين) بجيم وزاي مشددة مكسورتين ومثناة تحتية ساكنة ونون من امهات دور العلم في جبل عامل خرج منها جماعة من اعاظم علماء الشيعة وفقهائهم كما يعلم من تراجمهم الآتية في ابوابها ولكن مجاورتها الجبل لبنان وظلم حكامه وتسلط سكانه على اهلها بالظلم اوجب هجرتهم منها وابتداء هجرتهم لايتجاوز سنة ١٢٥٥ وآخر من هاجر منها رجل من بني المقدم الذين كانوا سكانها وقد ادركه فيها رجل معمر من اهل هذا الزمان يزيد عمره على مائة سنة كما اخبرنا بذلك كله الثقة وبعض العامليين الذي عدد اسماء قرى جبل عامل للشيخ يوسف البحراني كما اورده في كشكوله قال عند ذكر جزين انها بلد الشهيد الأول وبها ذريته في هذا العصر وهم اهل صلاح وعلم اه والشيخ يوسف البحراني توفي سنة ١١٨٧ فتكون هذه الكتابة في اواخر القرن الثاني عشر وآل شمس الدين الموجودون في جون وعربصالين ومجدلسلم وحنويه وغيرها هم من نسل الشهيد الأول شمس الدين محمد بن مكي العاملي الجزيني كانوا فيها وهاجروا منها وهي اليوم معدودة من جبل لبنان

وقال الشيخ علي السبيتي العاملي في كتابه الجوهر المجرد في شرح قصيدة علي بك الأسعد اظن ان خروجها عن جبل عامل من ايام فخر الدين بن معن اه وعد شيخ الربوة جبل جزين من جبال عاملة واهلها اليوم كلهم نصارى ولم يبق فيها من آثار الشيعة غير جبانة وقد درست وجامع خراب بعض حيطانه كان باقيا ثم درس وكان حكامها المقدمين الشيعيين ثم نزحوا منها ومنهم الساكنون في وادي جيلو والمقدم بلفظ اسم الفاعل من قدم بالتشديد وهو من القاب الشرف التي كانت شائعة اعلاها المير (الأمير) ثم الشيخ ثم المقدم ·

(جيلان) ويقال كيلان بكاف فارسية قال ياقوت اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان وقال هشام بن محمد جيلان وموقان ابنا كاشج ابن يافث بن نوح عليه السلام وليس في جيلان مدن كبيرة انما هي قرى في مروج بين جبال وفي مجالس المؤمنين جيلان مشتملة على جبال وعقبات كثيرة والاشجار مشتبكة بينها وتنقسم قسمين قسم لاهجان وتوابعها وقسم رشت وملحقاته واهل تلك البلاد كانوا زيدية جارودية من زمان ناصر الحق الذي كان باعث اسلامهم الى ظهور الشاه عباس ثم انتقل سلاطينهم مع اكثر اهل لاهجان الى مذهب الإمامية اه

ح

(حلب) من امهات مدن سورية · كانت ولاية على عهد الدولة العثمانية قال ياقوت: حلب مدينة عظيمة طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء اه دخلها التشيع قبل عهد الحمدانيين وانتشر وقوي فيها على عهدهم قال ابن

كثير الشامي في تاريخه: كان مذهب الرفض فيها في ايام سلطنة الأمير سيف الدولة بن حمدان رائجاً رواجاً تاماً اه . وفي نهر الذهب لبعض المعاصرين أن الشيعة على عهد سيف الدولة كانوا مفضلين فقط اه قال ابن بطلان الطبيب في رسالة له كتبها الى هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي الى بغداد يذكر فيها ما رآه في سفره اوردها ابن القفطي في تاريخ الحكماء واورد بعضها ياقوت في معجم البلدان . قال ابن بطلان عند ذكر وصوله الى حلب مالفظه : والفقهاء فيها يفتون على مذهب الإمامية ا ه قال ياقوت وذلك نحو سنة ٤٤٠ في دولة بني مرداس اه . وذكر ابن كثير الشامي في تاريخه في حوادث (٥٠٧) انه لما فرغ بال صلاح الدين الأيوبي من مهمات ولاية مصر توجه نحو بلاد الشام ثم جاء الى حلب ونزل في ظاهرها فاضطرب والي حلب وطلب اهلها الى ميدان باب العراق واظهر لهم المحبة واللين وبكى كثيراً ورغبهم في قتال صلاح الدين وتعهد لهم بكل مايلزم وشرط الروافض عليه شروطاً وهي اعادة الأذان بحي على خير العمل وان يقولوها في مساجدهم واسواقهم ويكون لهم جامع الجانب الشرقي الذي هو الجامع الأعظم وان ينادوا بأسماء الأئمة الاثني عشر امام الجنائز ويكبروا على الجنازة خمس تكبيرات وان يكون امر عقودهم وانكحتهم مفوضاً الى الشريفين ابي الطاهر وابي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الذين هما مقتدى شيعة حلب فقبل الوالي جميع ذلك واذنوا في تمام البلد بحي على خير العمل ا ه

وقال المعاصر في نهر الذهب : لم يزل الشيعة بعد عهد سيف الدولة في تصلبهم حتى حل عصبتهم وابطل اعمالهم نور الدين الشهيد (٥٤٣) ومن ذلك الوقت ضعف امرهم غير انهم مابرحوا يجاهرون بمعتقداتهم الى حدود

(٦٠٠) فاخفوها ثم ذكر ان مصطفى بن يحيى بن قاسم الحلبي الشهير بطه زاده فتك بهم في حدود الالف فاخفوا امرهم وذكر بعض ما كان يفعله الحلبيون مع الشيعة من الاعمال الوحشية والمخازي والقبائح التي سودت وجه الإنسانية ويخجل القلم من نقلها وهي بأن تخفى وتستر اولى من ان تذكر وتسطر وتطبع وتنشر وقد كان في الحجة والبرهان لو كان مايغني عن الاذى والاضرار والاعمال الوحشية (وفي مجالس المؤمنين) اهل حلب كانوا في الاصل شيعة والى اواخر زمان الخلفاء العباسية كانوا على مذهب الإمامية والظاهر انه في زمان انتقال تلك الولاية الى حكم السلاطين العثمانية اجبروا على ترك مذهبهم اه وما مر من فعل طه زاده يؤيد ذلك فان استيلاء العثمانيين على حلب كان في اوائل المائة العاشرة . وبالجملة سبب انقراض الشيعة من حلب هو ظلم الملوك وجورهم وتعصب العامة وابتداؤه اوائل القرن السادس وشدته في القرن السابع وتناهيه في اوائل القرن العاشر ولكن العادة قاضية انه لابد ان يكون بقي فيها جماعات من الشيعة تحت ستر الخوف والتقية فاما انهم بقوا على تشيعهم حتى اليوم مستترين او اخرجهم عن التشيع تعاقب السنين ، وفي نهر الذهب انه لم يزل يوجد في حلب عدة بيوت معلومة يقذفهم بعض الناس بالرفض والتشيع ويتحامون الزواج معهم مع ان ظاهرهم على كمال الاستقامة وموافقة اهل السنة اه فانظر واعجب ، وينسب الى حلب من رواة الشيعة الاقدمين آل ابي شعبة في اواسط المائة الثانية وهم عبيد الله بن علي بن ابي شعبة الحلبي واخوته محمد وعمران وعبد الاعلى وابوه علي بن ابي شعبة وعمه عمر بن ابي شعبة الحلبي وابن اخيه احمد بن عمران بن علي بن ابي شعبة وهم بيت مذكور في

الشيعة و كان عبيد الله كبيرهم ووجههم صنف كتاباً فيما رواه عن أئمة اهل البيت مشهور وهو اول ماصنفه الشيعة و كانوا من اهل الكوفة يتجرون الى حلب فنسبوا اليها. وخرج من حلب عدة من علماء الشيعة وفقهائهم يأتي ذكرهم (انش) كل في بابه . ومنهم الشيخ كردي بن عكبري بن كردي الفارسي الفقيه الثقة الصالح كان يقول بوجوب الاجتهاد عينا وعدم جواز التقليد قرأ على الشيخ الطوسي وبينهما مكاتبات وسؤالات وجوابات . وكان في حلب ساداث آل زهرة كانوا نقباء وخرج منهم جملة من العلماء منهم السيد ابو المكارم حمزة صاحب الغنية وقبره بسفح جبل الجوشن الى اليوم وذرية بني زهرة الآن يوجدون في الفوعة من قرى حلب وهم اهل جلالة ومكانة لكنهم ليسوا باهل علم وعندهم كتاب نسب عظيم جليل قديم عليه خطوط نقباء حلب وعلمائها و كانت لهم اوقاف جليلة في حلب كانت مغتصبة وفي عهد احتلال الإفرنسيين لسوريا في هذا العصر اقاموا دعوى عليها ويوجد في جهات حلب عدة قرى اهلها شيعة من قديم الزمان الى اليوم وهي . الفوعة . نبل . النغاولة . كفريا وبعض معرة مصرين وهم اهل المحلة القبلية

(الحلة السيفية او المزيدية)وتسمى الحلة الفيحاء والسيفية نسبة الى الامير سيف الدولة صدقة بن دبيس المزيدي الذي بناها والمزيدية نسبة الى بني مزيد قبيلته وموقعها بين النجف و كربلا و لها جانبان والفرات بينهما و كان سيف الدولة هذا من الشيعة وتأتي ترجمته «انش» في بابها وتشيع اهل الحلة مشهور معروف من قديم الزمان و كانت دار العلم للشيعة في القرن الخامس ومابعده واليها الهجرة وخرج منها جماعة من اجلاء علماء الشمية وفقهائهم

وادبائهم تأتي تراجمهم في محالها (انش) ثم انتقل الدرس منها الى كربلاء والنجف في الأعصار الأخيرة ثم انحصر في النجف و كان النجف دار العلم قبل الحلة وبغداد قبل النجف و كانت الحلة متصرفية في دولة العثمانيين ثم جعلت قائمقامية ونقلت المتصرفية الى الناصرية في عهدهم ، قال ياقوت الحلة بالكسر ثم التشديد وهو في اللغة القوم النزول وفيهم كثرة والحلة علم لعدة مواضع اشهرها حلة بني مزيد مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمى الجامعين اول من عمرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن دُبيس بن علي بن مزيد الأُسدي و كانت منازل آبائه الدور من النيل فلما قوي امره واشتد ازره و كثرت امواله لاشتغال الملوك السلجوقية بالحروب بينهم انتقل الى الجامعين موضع في غربي الفرات ليبعد عن الطالب وذلك في المحرم سنة ٤٩٥ و كانت اجمة تأوي اليها السباع فنزل بها بأهله وعساكره وبنى بها المنازل الجليلة والدور الفاخرة و كذلك اصحابه فصارت ملجأ وقصدها التجار فصارت افخر بلاد العراق واحسنها مدة حياته فلما قتل بقيت على عمارتها فهي اليوم قصبة تلك الكورة وقال ابن الأثير في سنة ٤٩٥ بنى سيف الدولة صدقة بن مزيد الحلة بالجامعين وسكنها وانما كان يسكن هو وآباؤه قبله في البيوت العربية اه و كان قد شق جدول صغير من الفرات من عند بلد المسيب الى الكوفة ليسقي اهل النجف اذ لاماء لهم شروب و كان اغنياؤهم يجلبون الماء من الكفل وفقراؤهم يشربون ماء الآبار المالح وذلك بنفقة امرأة من الشيعة هندية مثرية فنسب النهر اليها فقيل نهر الهندية و كان اوله بقدر مايدير الرحى فما زال يكبر لرخاوة الأرض حتى صار بقدر النهر الذي يذهب الى الحلة وصار يقال له شط الهندية وللآخر شط الحلة

وقسم شط الهندية الى اقسام احدها يمر بالكوفة والباقي يسقي مزارع واراضي
كثيرة كلها عرف بالهندية وحدثت عليه قرى وبلدان كثيرة مثل طويريج
وغيرها ثم جعل شط الهندية يزيد وشط الحلة ينقص حتى كاد يتحول
الفرات كله الى شط الهندية وجعل شط الحلة ييبس في الصيف الذي هو
وقت الحاجة الى السقي وانقطعت منه زراعة الأرز واقتصر اهله على زرع
بعض الشعير ونحوه وكاد ييبس نخله فجلى اكثر اهله عنه وكادت الحلة تخرب
فأهتمت لذلك الدولة العثمانية وانقطع عن خزينتها قسم كبير من الخراج
لخراب المزارع فارسلت المهندسين والبنائين والعساكر وحشرت الأهلين
لعمل سد عند بلد المسيب وجلبت الأحجار في السفن في الفرات من ارض
الحديثة واجتهدت في السد بالأحجار والنورة حتى تم السد وجرى الماء
الى الحلة وعاد من نزح منها اليها فلما زاد الشط ايام الربيع نسف ذلك السد
وعاد الى اصله فاجتهدت في سده ثانيا بما هو احكم واتقن من الأول فوضعت
في جانبيه الأخشاب العظيمة المجلوبة من الهند كصواري المراكب واغرقت
بينها السفن بما فيها من الأحجار والقيت الصخور العظيمة حتى تم السد
وجعلت له منافذ للماء وعملت وليمة للأمراء والعساكر وجلسوا على السد
يأكلون فبينما هم كذلك اذ انخسف السد بهم وماخلص من وقع الا بالجهد
فلما عجزت عن سده استدعت مهندس الري الأنكليزي بمصر لخضر وبقي
يدرس ذلك نحو سنتين حتى ظنت به الظنون وبعدها حفر حفرا في اليابسة
قريبا من الشط حتى وصل الى الماء ثم نزحه بالآلات الرافعة وبنى هناك سداً
في اليابسة وجعل له منافذ واحكم بناءه ما شاء وربطه بالحديد والرصاص
وغيره وجعل لتلك المنافذ ابوابا من الحديد ترفع بالآلات متى اريد وتنزل ثم

حفر امام ذلك السد ووراءه حتى وصل الى الشط واجرى فيه الماء فاستقام ومشت فوقه سكة الحديد بعد الاحتلال الانكليزي وكأن الأنكليز كانوا عالمين بانهم سيحتلون العراق فاوصوه باحكام الصنعة ودفعت الدولة العثمانية الخرج واخذه الأنكليز غنيمة بادرة اذ لم تطل المدة على عمارة هذا السد حتى وقعت الحرب العامة واحتل الأنكليز العراق ، وتشيع اهل الحلة مشهور معروف . واورد صاحب البحار في مجلد السماء والعالم حديثاً في فضل الحلة نقلاً عن خط من نقل عن شيخنا الشهيد (محمد بن مكي العاملي) قال وجد بخط الشيخ جمال الدين (الحسن) بن المطهر رحمه الله وجدت بخط والدي (ره) قال وجدت رقعة مكتوب عليها بخط عتيق ماصورته : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اخبرنا به الشيخ الأجل العالم عز الدين ابو المكارم حمزة ابن علي بن زهرة الحسيني الحلبي املاء من لفظه عند نزوله بالحلة السيفية وقد وردها حاجاً سنة ٥٧٤ ورأيته يلتفت يمنة ويسرة فسألته عن سبب ذلك قال انني لأعلم لمدينتكم هذه فضلاً جزيلاً قلت وما هو قال اخبرني ابي عن ابيه عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الكليني قال حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي حمزة الثمالي عن الأصبغ بن نباتة قال صحبت مولاي امير المؤمنين عليه السلام عند وروده الى صفين وقد وقف على تل عرير ثم اوما الى اجمة مابين بابل والتل وقال مدينة واي مدينة فقلت يامولاي اراك تذكر مدينة اكان ههنا مدينة وانمحت آثارها فقال لا ولكن ستكون مدينة يقال لها الحلة السيفية يمدنها رجل من بني اسد يظهر بها قوم اخيار لو اقسم احدهم على الله لأبر قسمه اه

(حمص) قال ياقوت بالكسر ثم السكون والصاد مهملة بلد مشهور

كبير مسورين دمشق وحلب في نصف الطريق قال اهل السير بناها اليونانيون وزيتون فلسطين من غرسهم وبها قبر خالد بن الوليد وبعضهم يقول انه مات بالمدينة ودفن بها وهو الأصح ويقال ان هذا الذي يزار بحمص انما هو قبر خالد بن يزيد بن معاوية وهو الذي بنى القصر بحمص وآثار هذا القصر في غربي الطريق باقية وبها قبر قنبر مولى علي بن ابي طالب ويقال ان قنبراً قتله الحجاج وقتل ابنه وقتل ميثما التمار بالكوفة وبها قبر لأولاد جعفر بن ابي طالب (قال) ومن عجيب ما تأملته من امر حمص مع فساد هوائها وتربتها الذين يفسدان العقل حتى يضرب بحماقتهم المثل ان اشد الناس على علي بصفين مع معاوية كان اهل حمص فلما انقضت تلك الحروب ومضى ذلك الزمان صاروا من غلاة الشيعة حتى ان في اهلها كثيراً ممن رأى مذهب النصيرية فقد التزموا الضلال اولاً واخيراً فليس لهم زمان كانوا فيه على الصواب اه ، ومن شيعتها ديك الجن الحمصي الشاعر المشهور ثم انه لم يبق في حمص شيعي من زمان قديم الا النادر او المستتر وفي عصرنا هذا تشيع جماعة كثيرون منهم لأنفسهم بأنفسهم نعم يوجد حوالي حمص عدة قرى اهلها شيعة امامية منها الغور بضم الغين والدلبوز وتل الأغر وغيرها و كان اهل البويضة من قرى حمص شيعة وبسبب الجور لم يبق بها شيعي واهلها القدماء الذين هم في اعلى الجبل يعيرون الى اليوم بالتشيع وهي على جبل ابيض ولذلك سميت البويضة وبعض القرى اخرج اهلها الشيعة منها في دولة العثمانيين قهراً واسكن فيها بدلهم مهاجرة الجركس كما يوجد كذلك في قرى حماه منها قرية كبيرة تسمى (الشيخ علي كيسون) اغتصبها بعض وجهاء حماه فاجلى اهلها عنها وتشتتوا في البلاد ٠

(الحويزة) قال ياقوت تصغير الحوزة واصله من حازه يحوزه حوزاً اذا حصله والمرة حوزة وهو موضع حازه دُبيس بن عفيف الاسدي في ايام الطائع ونزل فيه بحلته وبنى فيه ابنية وليس بدُبيس بن مزيد الذي بنى الحلة بالجامعين ولكنه من بني اسد ايضاً وهذا الموضع بين واسط والبصره وخوزستان في وسط البطائح وقال في البطيحة بالفتح ثم الكسر وجمعها بطائح وتبطح السيل اذا اتسع في الارض وبذلك سميت بطائح واسط وهي ارض واسعة بين واسط والبصره غمرها الماء ايام كسرى ابرويز وطرد اهلها عنها ولما جاءت الدولة الإسلامية دخلها العمال بالسفن فرأوا فيها مواضع عالية لم يصل اليها الماء فبنوا فيها قرى وسكنها قوم وزرعوها الأرز وتغلب عليها في اوائل ايام بني بويه اقوام من اهلها وتحصنوا بالمياه التي صارت لهم كالمعاقل الحصينة عن طاعة السلطان فلما انقضت دولة الديلم ثم السلجوقية جباها عمال بني العباس اه وصاحب مجالس المؤمنين في حكايته لعبارة ياقوت قال وفي اوائل ايام آل بويه استولى عليها جمع من الديالمة واستنتج من ذلك ان اهلها في الإسلام كانوا شيعة لان بني اسد شيعة والديلم شيعة مع ان الذي قاله ياقوت كما سمعت ان المستولي عليها اول ملك بني بويه هو جماعة من اهلها لامن الديلم ثم قال في مجالس المؤمنين : ومن مخلصي السادات والعلوية في المائة التاسعة السيد محمد بن السيد فلاح الموسوي الواسطي تلميذ الشيخ الاجل احمد بن فهد الحلي الامامي قدس الله روحه وقد سكن بينهم وبمقتضى صفاء عقيدتهم اقاموه حاكماً عليهم وهؤلاء الجماعة الآن يعرفون بآل المشعشع ومن حسن سياستهم واستعدادهم للسلطنة استولوا على جميع ولاية خوزستان والجزائر و كثير من عراق

العرب وفي ذلك الزمان انتشر مذهب الإماميه في سائر بلاد خوزستان
والى الان حكم اكثر تلك البلاد منوط باولاد السيد محمد المذكور اه
ولكن محمداً المذكور حكي عنه انه ارتد عن الإسلام حتى ادعى الإلهية
بمخاريق وسحر كان تعلمه حتى افتى ابن فهد بقتله فلا وجه لوصفه بأنه من
مخلصي السادات والعلوية نعم ذريته خرج منهم رجال عظام في الامارة
والعلم والشعر والادب وحكموا تلك البلاد قروناً كثير الى اواخر دولة الصفوية
وكانوا يعرفون بالموالي لتعبير رعيتهم عن احدهم بالمولى كملوك مراكش
(حيدر اباد الدكن) من مدن الهند العظيمة كثير من اهلها شيعة

خ

(الخالدية) في معجم البلدان قرية من اعمال الموصل ينسب اليها ابو عثمان
سعيد وابو بكر محمد ابنا هاشم بن وعلة بن عرام بن يزيد بن عبدالله ابن
عبد منبه بن يثربي بن عبد السلام بن خالد بن عبد منبه الخالديان الشاعران
المشهوران كذا نسبها السري الرفا في شعره حيث يقول :

ولقد حميتُ الشعر وهو بمعشر ... رَقم سوى الأسماء والألقاب
وضربت عنه المدعين وانما ... عن حوزة الآداب كان ضرابي
فغدت نبيط الخالدية تدعي ... شعري وترفل في حبير ثيابي

وقال ايضاً

ومن عجب ان الغبيين ابرقا ... مغيرين في اقطار شعري وارعدا
لقد نقلاه عن بياض مناسبي ... الى نسب في الخالدية اسودا

اه والخالديان والسري الرفا من شعراء الشيعة

(الخالص) في معجم البلدان اسم كورة عظيمة من شرقي بغداد الى سور بغداد وهذا اسم محدث لم اجده في كتب الأوائل ولا تصنيف وانما هو اليوم مشهور ووجدت في كتاب الديرة ان نهر الخالص هو نهر المهدي اه اقول واهل الخالص اليوم كلهم اوجلهم شيعة .

(خوانسار) تكتب هكذا بالواو والألف وتنطق بالألف وحدها وكتبها ياقوت في معجم البلدان (خانسار) كما تنطق وقال بكسر النون والسين مهملة قرية من قرى خرباذقان اه والعجم يكتبونها بالخاء والواو والألف وينطقونها بالخاء المضمومة والواو الساكنة والصواب نطقها بالخاء والألف ولكن الفرس كثيراً مايقلبون الألف واواً في النطق ويكتبونها بالواو والألف واهلها شيعة مشهورون بحسن الخط خرج منها جملة من العلماء هواؤها وماؤها في غاية الجودة وفواكهها كثيرة فلما يوجد مثلها خرج منها جملة من العلماء الفحول .

(خوارزم) وهي كخانسار تنطق بالألف وتكتب بالواو والألف ووهم ياقوت فكتبها بالواو والألف وكتب خانسار بالالف كما مر مع انهما واحد وقال انهم ينطقون اوله بين الضمة والفتحة والالف مسترقة مختلسة ليست بالف صحيحة (اقول) هذا لما ذكرناه في خانسار من قلبهم الالف واواً قال اللحام .

ما اهل خوارزم سلالة آدم   ماهم وحق الله غير بهائم

خرج منها من الشيعة ابو بكر الخوارزمي ولا ندري فيها اليوم شيعة اولا .

(خراسان) في معجم البلدان بلاد واسعة تشتمل على امهات من البلاد

منها نيسابور وهراة ومرو وبلخ وطالقان ونساوا بيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهرجيحون اه وخراسان معناه بالفارسية مطلع الشمس لان خراسم للشمس بالفارسية الدرية ولذلك قال اشجع السلمي في رثاء الرضا عليه السلام من قصيدة

بمطلع الشمس وافته منيته ما كان يوم الردى عنه بمحبوس

وكأن ابا تمام لمح ذلك بقوله :

يقول في قومس صحبي وقد اخذت منا السرى وقرى المهرية القود

امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وكتب بعض وزراء السلطان ناصر الدين القاجاري تاريخاً لخراسان سماه مطلع الشمس واكثر مدن خراسان اليوم شيعة

(خوي) بضم الخاء وسكون الواو وبعده ياء في مراصد الإطلاع انه بلد مشهور من آذربيجان حصين كثير الخير اه وذكره في سياق خوي بضم الخاء وفتح الواو وتشديد الياء ولكن اهله ينطقونه كما ذكرنا ولم اجده في معجم البلدان واهله شيعة .

د

(دامغان) في معجم البلدان بلد كبير بين الري ونيسابور وهو قصبة قومس قال مسعر بن مهلهل الدامغان مدينة كثيرة الفواكه فاكهتها نهاية والرياح لاتنقطع بها ليلاً ولا نهارا وبها مقسم للماء كسروي عجيب يخرج ماؤه من مغارة في الجبل ثم ينقسم اذا انحدر عنه على مائة وعشرين قسما لمائة وعشرين رستاقا لايزيد قسم على صاحبه ولا يمكن تأليفه على غير

هذه القسمة وهو مستطرف جداً مارأيت في سائر البلدان مثله ولا شاهدت احسن منه اه اقول واهلها شيعة اجتزناها بطريقنا الى المشهد المقدس سنة ١٣٥٣

(دمشق) بكسر الدال المهملة وفتح الميم وسكون الشين المعجمة والقاف في معجم البلدان هكذا رواه الجمهور والكسر لغة فيه احدى جنات الدنيا قال ياقوت : قال ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر الأديب: جنان الدنيا اربع غوطة دمشق وصُغْد سمرقند وشعب بوّان وجزيرة الأبلة قال وقد رايتها كلها وافضلها دمشق اه وكثر فيها التشيع في القرن الثالث والرابع وما بعده في تاريخ الخلفاء للسيوطي في سنة ٣٦٠ اعلن المؤذنون بدمشق في الأذان بحي على خير العمل بامر جعفر بن فلاح نائب دمشق للمعز لدين الله ولم يجسر احد على مخالفته وفي سنة ٣٦٤ وبعدها غلا الرفض وفار بمصر والشام والمغرب والمشرق ونودي بقطع صلاة التراويح من جهة العبيدي اه وفي ميزان الاعتدال للذهبي في ترجمة ابراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني : قال ابن عدي في ترجمة اسماعيل بن ابان الوراق لما قال فيه الجوزجاني كان مائلاً عن الحق : ولم يكن يكذب الجوزجاني كان مقيماً بدمشق يحدث على المنبر وكان شديد الميل الى مذهب اهل دمشق في التحامل على علي فقوله في اسماعيل مائل عن الحق يريد به ماعليه الكوفيون من التشيع قال الذهبي قلت قد كان النصب مذهباً لأهل دمشق في وقت كما كان الرفض مذهباً لهم في وقت وهو في دولة بني عبيد ثم عدم ولله الحمد النصب وبقي الرفض خفياً خاملا اه ووفاة الذهبي سنة ٧٤٨ قبل قتل الشهيد الأول احد اعاظم علماء الشيعة بدمشق وصلبه واحراقه بثمانية وثلاثين سنة وهو ينافي عدم النصب فيها في عصره وذكر ابن جبير في رحلته التي كانت

في القرن السابع عند الكلام على دمشق كثرة الشيعة بتلك البلاد · وفي منجم العمران لمحمد امين الخانجي المؤلف والمطبوع ١٣٢٥ ان عدد المسلمين الشيعة بدمشق ٥٤٠٠

(دوريست) في معجم البلدان بضم الدال وسكون الواو والراء ايضاً يلتقي فيه ساكنان ثم ياء مفتوحة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوقها من قرى الري اه وفي مجالس المؤمنين انهم يقولونها في هذا الزمان دَرَشت بفتح الدال والراء المهملتين وسكون الشين المعجمة اه خرج منها بعض مشاهير علماء الشيعة قديماً واهلها اليوم شيعة ·

(ديلمان) في معجم البلدان كأنه نسبة الى الديلم او جمعه بلغة الفرس من قرى اصبهان بناحية جرجان ثم قال والديلم جيل سموا بارضهم اه وفي مجالس المؤمنين ديلمان بلدة من الجنان من مضافات كيلان يذهب اليها سلاطين وخواص اهل لاهجان في بعض فصول كيلان الردية واهل ديلمان من مبدأ دخولهم في الإسلام الى الآن على مذهب الإمامية وفي ايام دعوة ناصر الحق اهل كيلان الى الإسلام واسلامهم على يديه جرد عسكراً على الديلم فقتل رئيسهم وطلبوا الأمان فآمنهم و كانوا شيعة ·

ر

(رستمدار) في مجالس المؤمنين ولاية مشهورة جيدة الماء والهواء وفيها اشجار الفواكه وجبالها شامخة فيها قلاع عالية واهلها في الشجاعة مثل رستم المشهور وراسخو العقيدة في التشيع ·

(رشت) في منجم العمران بفتح فسكون آخره تاء مدينة كبيرة

قاعدة ولاية جيلان قريبة من بحر قزبين اه (اقول) لم يذكرها في معجم البلدان ولعل اسمها حادث وكانت تعرف بكيلان ومر في جيلان عن مجالس المؤمنين ان رشت قسم من جيلان واهلها شيعة ٠

(الري) في معجم البلدان بفتح اوله وتشديد ثانيه مدينة مشهورة من امهات البلاد (الى ان قال) وكانت مدينة عظيمة خرب اكثرها اجتزت في خرابها وانا منهزم من التتر سنة ٦١٧ فسألت رجلاً من عقلائها عن السبب فقال كان اهل المدينة ثلاث طوائف شافعية وهم الأقل وحنفية وهم الأكثر وشيعة وهم السواد الأعظم لأن اهل البلد كان نصفهم شيعة واما اهل الرستاق فليس فيهم الا شيعة وقليل حنفية فوقعت العصبية بين السنة والشيعة فتظافر عليهم الحنفية والشافعية وتطاولت بينهم الحروب حتى لم يتركوا من الشيعة من يعرف فوقعت العصبية بين الحنفية والشافعية ووقعت بينهم حروب كان الظفر في جميعها للشافعية حتى افنوا الحنفية مع ان الشافعية اقل الا ان الله نصرهم عليهم [1] فهذه المحال الخراب التي ترى هي محال الشيعة والحنفية وبقيت هذه المحلة المعروفة بالشافعية وهي اصغر محال الري ولم يبق من الشيعة والحنفية الا من يخفي مذهبه اه فانظر الى اي حد بلغ الحال بالمسلمين حتى افنوا بعضهم على العصبية الممقوتة واليوم الري غير معروفة وانما مكانها او في ناحيتها مدينة طهران عاصمة المملكة الإيرانية واهلها شيعة ويعلم مما ذكره ياقوت شيوع التشيع في الري وبلاد ايران قبل الصفوية ٠ وفي مجالس المؤمنين بعد نقل ذلك عن ياقوت في معجم البلدان ان اهل الري في الأصل لم يكونوا شيعة الى ان تغلب عليها احمد بن الحسن

(١) الظاهر ان ياقوتاً كان شافعياً — المؤلف —

المادراني واظهر مذهب التشيع فتقرب اليه الناس بتصنيف الكتب في مذهب الشيعة ومنهم عبد الرحمن ابو حاتم وغيره فصنفوا كتباً في فضائل اهل البيت (ع) واستولى احمد المذكور على الري في زمان المعتمد العباسي سنة ٢٧٥ و كان قبل هذا في خدمة صاحبه كوتكين بن تكين التركي ومن ذلك الوقت الذي استولى فيه على الري الى الآن وهذا المذهب مستمر في تلك الديار والسبب الذي نقله احد العقلاء لياقوت خلاف الظاهر والظاهر انه وافق فيه هوى ياقوت الذي كان شافعياً والا فالمستفاد من كتاب النقض ان الشافعية في الري كانوا اقل من ان يكونوا طرفاً مقابلا للحنفية وان الحنفية في ذلك الوقت كانوا متوافقين مع الشيعة في الإنكار على الشافعية الذين كانوا في الأصول على مذهب الأشعري و كانوا مجبرة وبين في كتاب النقض قوة شوكة الشيعة في الري وذكر الأماكن المتعلقة بهم فقال اولاً من المواضع المتبرك بها عندهم هناك المدرسة الكبيرة للسيد تاج الدين محمد الكيسكي روح الله المشهور بكلاه دوزان ومن نحو تسعين سنة تنعقد هناك مجالس الوعظ في كل اسبوع مرتين وتكون دائماً مشحونة بالعلماء والفقهاء والسادات والمترددين وقراءة ختمات القرآن وصلاة الجماعة كل ليلة ويوم خمس مرات وبنيت هذه المدرسة في عهد طغرل الكبير ومدرسة شمس الإسلام حسكا بابويه التي كانت موقوفة على هذه الطائفة قريب دار الإمارة وكانت تقام هناك صلاة الجمعة وقراءة القرآن وينعقد مجلس الوعظ وطريق الفتوى والتقوى وبنيت في عهد السلطان محمد والسلطان ملكشاه ومدرسة متعلقة بالسادات الكيسكية ويقال لها خانقاه النساء بنيت في عهد السلطان محمد

والمدرسة المنسوبة الى السيد الزاهد ابي الفتوح بنيت في عهد ملكشاه ومدرسة علي جاستي الذى يسميه اهل اصفهان ميرك بنيت في عهد السلطان السعيد ملكشاه ولا يوجد مثلها في اتقانها ودائماً ينعقد فيها مجلس الوعظ وختم القرآن وصلاة الجماعة ومدرسة خواجا عبد الجبار المفيد الحاوية اربعمائة فقيه ومتكلم من بلاد العالم مشتغلين بالمطالعة والمباحثة بنيت في عهد ملكشاه وبر كيارق والى الآن هي معمورة مشهورة مشحونة بالمدرسين وطلبة العلوم وصلاة الجمعة وختم القرآن وحضور الفقهاء واهل الصلاح بانيها شرف الدين المرتضى مقدم السادات والشيعة ومدرسة كوي فيروز التي بنيت في عهد السلاطين المذكورين وخانقاه امير اقبال الذي بني في عهد كريم الغياثي وخانقاه علي عثمان الذي كان دائماً منزل السادات العلماء الزهاد المتدينين وتقام هناك صلاة الجماعة وختم القرآن على الترادف والتواتر وبني في عهد السلطان ملكشاه والى الآن هو معمور ومشهور ومدرسة خواجه امام رشيد الرازي مشتملة على مايزيد عن مائتي عالم يدرسون اصول الدين واصول الفقه وسائر علوم الشريعة بنيت في عهد السلطان السعيد محمد وفيها مكتبات محتوية على انواع الكتب ومدرسة الشيخ جنيد المكي في باب المصلى بنيت في عهد السلطان محمد وفي الري غير هذه عدة مدارس معمورة مستمر فيها التدريس والبحث وتلاوة القرآن والصلاة والطاعة اهـ

ز

(زنجان) في معجم البلدان بفتح اوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره نون بلد كبير مشهور من نواحي الجبل بين اذربيجان وبينها قريبة

من ابهر وقزوين والعجم يقولون زنكان بالكاف اه اهلها شيعة

(زنجبار) بفتح اوله واسكان ثانية وكسر ثالثه مملكة واقعة في السواحل الشرقية من افريقية وعاصمتها تسمى زنجبار اهلها خوارج وفي داخل البلد عدد غير قليل من الشيعة كلهم غرباء

س

(سارية) ويقال ساري في معجم البلدان مدينة بطبرستان وفي مجالس المؤمنين ماتعربيه هي الآن دار الملك لملوك طبرستان وحب اهل البيت حيث الروح في ابدانهم ساري ولوح خواطرهم من نقوش اعتبار الأغيار عاري

(سامراء) ويقال سر من رأى ولعل سامراء مخفف منها بناها المعتصم سنة ٢٢١ وسكنها بجنوده لما ضاقت بهم بغداد فصارت مدينة عظيمة ولم تزل في تناقص حتى اصبحت قرية وكثرت فيها الشيعة لما توطنها الإمام الميرزا الشيرازي السيد محمدحسن وصارت اليها الرحلة من الآفاق وكانت فيها في عصره مدرسة عظمى للشيعة في العلوم الدينية وبعد وفاته سنة ١٣١٢ تناقص عدد الشيعة فيها وعادت الى شبه حالها الأول واليوم فيها جماعة من العلماء والطلاب

(سبزوار) او بيهق في معجم البلدان بيهق بالفتح ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور تشتمل على ٣٢١ قرية وكانت قصبتها اولاخسروجرد ثم صارت سابزوار والعامة تقول سبزوار وقد اخرجت هذه الكورة من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والأدباء ومع ذلك فالغالب على اهلها مذهب الرافضية الغلاة اهو عن فوائد بحر العلوم الرجالية :

بيهق ناحية معروفة في خراسان بين نيسابور وبلاد قومس قاعدتها سبزوار وهي من بلاد الشيعة الإمامية قديماً وحديثاً اهـ وفي مجالس المؤمنين عن بعض اعيان المشهد الرضوي ان كمال الواعظين مولانا حسين الكاشفي كان ذهب الى دار السلطنة هراة الى مير علي شير المشهور لنظم امور دنياه وبقي مدة فاساء الظن به اهل سبزوار وبلغه ذلك فلما عاد اليها صعد المنبر للوعظ في جامعها فكان مما قاله ان جبرئيل نزل على رسول الله (ص) اثني عشر الف مرة فقام اليه شيخ من العوام وسأله من باب الامتحان والاختبار وكم مرة نزل جبرئيل على امير المؤمنين علي بن ابي طالب فتحير الكاشفي في جوابه لأنه ان اجابه بالصواب وهو انه لم ينزل عليه اصلا حقق ماظنه فيه عامة سبزوار وان اجابه بغير الصواب وقع في الكذب فتخلص تخلصا ظريفا وقال اربعة وعشرين الف مرة فقال الشيخ وكيف ذلك قال لأن رسول الله (ص) قال انا مدينة العلم وعلي بابها فكلما نزل جبرئيل على النبي (ص) مرة يكون قد دخل من الباب وخرج منه فيكون دخوله مع خروجه اربعة وعشرين الف مرة اهـ وهكذا تكون بلوى العلماء مع العوام

(سجستان) في معجم البلدان بكسر اوله وثانيه وسين اخرى مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون ناحية كبيرة وولاية واسعة جنوبي هراة بينهما عشرة ايام وفي مجالس المؤمنين عن ميزان الذهبي انه في زمان بني امية لعن علي بن ابي طالب على منابر الشرق والغرب ومكة والمدينة وان اهل سجستان امتنعوا من ذلك حتى انهم ادخلوا ذلك في العهد الذي كتبوه بينهم وبين بني امية وكان جرير بن عبد الله السجستاني من اصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام والف خليد السجستاني تاريخ آل محمد عليه وآله السلام

(سلماس) في معجم البلدان بفتح اوله وثانيه وآخره سين اخرى مدينة مشهورة باذربيجان بينها وبين ارميه يومان وبين تبريز ثلاثة ايام وهي بينهما وبين سلماس وخوي مرحلة اه واهلها كلهم شيعة

(سمنان) بكسر اوله وسكون ثانيه وتكرير النون في معجم البلدان بلدة بين الري ودامغان اه اهلها شيعة

(السند) في معجم البلدان بكسر اوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان اه اقول وفيها اليوم عدد كثير من الشيعة ولا يزال التشيع يفشو هناك عاماً فعاماً كما اخبرنا بعض القادمين وقالوا ان سببه انهم اجتمعوا وتعاقدوا على اصلاح اخلاقهم واعمالهم باجتناب كل خلق وفعل ذميم وملازمة كل خلق وفعل حسن ومعاشرة الناس بمثل ذلك فلما فعلوا ذلك كثر الداخلون في مذهبهم لانهم قالوا لولم يكن هؤلاء على حق لما كانوا هكذا وسحنتهم قريبة من سحنة الهنود ولسانهم لسان أرود ويتعلمون الفارسية كالهنود

ش

(شرابيان) بفتح الشين وسكون الباء مدينة من بلاد تركستان الروسية اهلها شيعة لم يذكرها ياقوت

(شهرستان) في معجم البلدان بفتح اوله وسكون ثانية وبعد الراء سين مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون في عدة مواضع منها شهرستان بارض فارس . وشهرستان مدينة جي باصبهان وشهرستان بليدة بخراسان قرب نسا بين نيسابور وخوارزم منها عبدالكريم الشهرستاني صاحب الملل والنحل

ثم نقل عن تاريخ خوارزم تخبطه في الاعتقاد ونسبته الى اراء الفلاسفة (أقول) واهل شهرستان اليوم شيعة في البلدان الثلاثة

(شيراز) في معجم البلدان بالكسر وآخره زاي بلد عظيم مشهور معروف مذكور وهو قصبة بلاد فارس بنى سورها واحكمه الملك ابو كاليجار سلطان الدولة ابن بويه سنة ٤٣٦ وفرغ منه سنة ٤٤٠ طوله اثنا عشر الف ذراع وعرض حائطه ثمانية اذرع وجعل لها ١١ بابا اﻫ وفي مجالس المؤمنين احسن بلاد العالم في العمران والجامعية ممتازة على مصر والشام والبحر والبر وفي عصر عضد الدولة الديلمي ازدحم الناس فيها حتى لم يبق مكان للعسكر فبنى لهم قصبة قريب شيراز وهواء شيراز في غاية الاعتدال وماؤها يجري في قنوات احسنها قناة ركن آباد التي احدثها ركن الدولة حسن بن بويه وفي زمان عضد الدولة ظهر التشيع فيها ظهوراً تاما وساداتها راسخو القدم في التشيع وكذلك الطائفة الحاكية وامثالها من اهل البيوتات القديمة اﻫ واهل شيراز الى اليوم كلهم شيعة

(شيروان) بكسر الشين وسكون الياء مدينة من بلاد تركستان التى اخذتها روسيا من دولة ايران اهلها شيعة وخرج منها علماء اعلام قديماً وحديثا لم يذكرها ياقوت

ص

(صور) مدينة على ساحل بحر الشام يحيطها البحر من جوانبها الثلاث غير الجانب الشرقي فهي على لسان داخل في البحر بمنزلة الكف من الساعد ولما حاربها صلاح الدين الأيوبي وصلوا البحر بالبحر فاصبحت كالجزيرة

فعجز عنها وهي منتهى جبل عامل من جهـة الغرب ولها شأن في التاريخ و كانت دار العلم والحديث في بعض العصور الإسلامية وهاجر اليها جماعة كثيرون من مشاهير علماء الإسلام وحد ثوابها كما يعرف من تتبع التراجم و كان اكثر اهلها شيعة في القرن الرابع ومابعده كما يظهر من رحلة ناصر خسرو الفارسي الإسماعيلي التي كانت في اوائل القرن الخامس ثم توالى عليها الخراب ولم يبق بها غير مستودع للملح وبعض ابنية حقيرة ثم عمرها الأمير عباس من آل علي الصغير من امراء جبل عامل في المائة الثالثة عشرة وسكنها وصار حاكماً فيها وبنى فيها المسجد الأول وتوفي فيها ودفن في المعشوق والآن هي بلدة صغيرة اكثر اهلها شيعة وبنى الشيعة في عصرنا هذا بها مسجدا ثانيا وقريب منها نهر (الليطاني) الذي كان يعرف بنهر (ليطا) ومنها خرج عبد المحسن الصوري الشاعر المشهور في اوائل القرن الخامس

(صيدا) مدينة جميلة على ساحل بحر الشام بينهـا وبين صور مسير تسع ساعات و كذلك بينها وبين بيروت وهي منتهى جبل عامل من جهة الشمال كان يغلب على اهلها التشيع في المائه الرابعة والمسائل الصيداوية التي سئل عنها السيد المرتضى مشهورة معروفة وسكنها الكراجكي صاحب كنز الفوائد وذكرها ناصر خسرو في رحلته ويظهر منها كثرة الشيعة فيهـا في وقته

ط

(طالقان) في معجم البلدان بعد الالف لام مفتوحة وقاف وآخره نون بلدتان احداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ والأخرى بلدة و كورة

بين قزوين وابهر وبهاعدة قرى يقع عليها هذا الاسم واليها ينسب الصاحب ابن عباد وابوه وفي مجالس المؤمنين لايخفى ان اهل الطالقان دائماً كانوا من محبي امير المؤمنين عليه السلام وورد عن ائمة اهل البيت عليهم السلام أحاديث كثيرة في فضل طالقان قزوين واهله وفي كشف الغمة : روى ابن اعثم الكوفي في كتاب الفتوح عن امير المؤمنين (ع) انه قال : ويحا للطالقان فان لله تعالى بها كنوزاً ليست بذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم انصار المهدي في آخر الزمان

(طبرستان) في معجم البلدان بفتح اوله وثانيه و كسر الراء اي بلاد الطبر وهو الذي يشقق به الاحطاب وفي مجالس المؤمنين كان اكثر اهالي بلاد طبرستان شيعة

(طرابلس) او اطرابلس بالهمزة مدينة في ساحل بحر الشام كان اهلها شيعة في عصر الشيخ الطوسي في القرن الرابع وما بعده وتولى منهم ابن البراج قضاءها ثلاثين سنة و كان امراؤها بنو عمار شيعة منهم القاضي ابن عمار وكانت مكتبتهم تحتوي على نحو مليون كتاب نهبت في الحروب الصليبية ثم انقرض منها التشيع بالعداوات والضغط ويوجد في نواحيها اليوم بعض القرى الشيعية

(طوس) في معجم البلدان مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدتين يقال لاحداهما الطابران وللأخرى نوقان ولهما اكثر من الف قرية وبها قبر علي بن موسى الرضا وقبر هارون الرشيد وقال مِسعَر بن المهلهل طوس اربع مدن منها اثنتان كبيرتان واثنتان صغيرتان وبها دار حميد بن قحطبة ميل في ميل وفي بعض بساتينها قبر علي

ابن موسى الرضا وقبر الرشيد اه واهلها شيعة قبل عصر الصفوية وبعده
(طهران) وهي الري ومر ذكرها

ق

(قاشان) ويقال كاشان في معجم البلدان مدينة قرب اصبهان تذكر مع قم واهلها كلهم شيعة امامية اه وفي انساب السمعاني قاشان بلدة عند قم اهلها من الشيعة و كان بها جماعة من اهل العلم والفضل فادركت منهم بها و كتبت باصبهان عن جماعة من المنتسبين اليها وادركت بها السيد الفاضل ابا الرضا فضل الله بن علي العلوي الحسيني القاشاني و كتبت عنه احاديث واقطاعاً من شعره ولما وصلت الى باب داره قرعت الحلقة وقعدت على الدكة انتظر خروجه فنظرت الى الباب فرأيت مكتوباً فوقه بالجص : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً انشدني ابو الرضا العلوي القاشاني لنفسه بقاشان و كتب لي بخطه

هل لك يامغرور من زاجر فترعوي عن جهلك الغامر
امس تقضى وغد لم يجيءُ واليوم يمضي لمحة الباصر
كذلك العمر كذا ينقضي ما اشبه الماضي بالغابر

اهو في مجالس المؤمنين قال الشيخ عبد الجليل الرازي في كتاب النقض : كاشان الحمد لله والمنة كان منوراً ومشهوراً ولا يزال وترتيب الإسلام ونور الشريعة ظاهر في مساجده ومدارسه المعظمة فمن المدارس الكبرى المدرسة المنصورية والمجدية والشرفية والعزيزية مع كمال الزينة والعدة والاوقاف والمدرسين مثل السيد ضياء الدين ابو الرضا فضل الله بن علي

الحسيني الذي لانظير له في العلم والزهد وغيره من الأئمة والقضاة والفقهاء والمقرئين والمؤذنين هناك يباحثون ويناظرون ويذكرون اه

(قزوين) واهلها شيعة امامية في معجم البلدان بالفتح ثم السكون و كسر الواو وياء مثناة من تحت سا كنة ونون مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخا فتحها البراء بن عازب في خلافة عثمن صلحا واسلم اهلها عليها خرج منها من اعيان الأئمة محمد بن يزيد بن ماجة الحافظ صاحب السنن اه ملخصا ٠

(قطيف) بوزن لطيف وضبطها ابن بطوطة في رحلته بضم القاف في انوار البدرين هي بلاد الخط في ألسنة المتقدمين التي تنسب اليها الرماح الخطية واهلها كلهم بحمد الله متمسكون بالعروة الوثقى ولاية الأئمة الهداة آل الرسول (ص) اكثرها الآن علماء ومتعلمون وادباء وارضها من اطيب الأرضين اه وفي معجم البلدان القطيف بفتح اوله و كسر ثانيه فعيل وهي مدينة بالبحرين هي اليوم قصبتها واعظم مدنها و كان قديماً اسماً لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة ٠ ولما قدم وفد عبد القيس على النبي (ص) قال لسيديها الجون والجارود وجعل يسألهما عن البلاد فقالا يارسول الله دخلتها قال نعم دخلت هجر واخذت اقليدها اه وفي رحلة ابن بطوطة التي كانت سنة ٧٢٥ القطيف مدينة كبيرة حسنة ذات نخل كثير يسكنها طوائف العرب وهم رافضية غلاة يظهرون الرفض جهاراً لايتقون احدا اه ومن غرائب هذا العصر الذي يعده البعض عصر النور ما حكي لنا عن كتاب يسمى قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة مطبوع بمصر ان في القطيف وواحة الأحساء قرامطة كما اشرنا اليه في البحث السادس ٠

(قشمير) ويقال كشمير في معجم البلدان بالكسر ثم السكون وكسر الميم ومثناة تحتية ساكنة وراء مدينة متوسطة لبلاد الهند وفي مجالس المؤمنين ذكر مولانا اشرف الفضلاء شرف الدين علي اليزدي في كتاب ظفرنامه ان كشمير ولاية في وسط الإقليم الرابع محفوفة من جميع جوانبها بالجبال وهي لها بمنزلة السور ومساحة تلك العرصة من الشرق الى الغرب قريب اربعين فرسخا وعرضها من الجنوب الى الشمال عشرون فرسخا وبين هذه الجبال عشرة الآف قرية معمورة مشحونة بعيون الماء العذب وحول هذه الولاية مائة الف قرية مزوعة وفي بلاد كشمير انواع اشجار الفواكه ثمارها بغاية الجودة ويجري في وسطها نهر كبير عظيم مثل بغداد والحلة عليه قريب خمسين جسراً قال ولم اجد شرح مذاهب اهل كشمير في كتاب والذي حققته ايام عبوري بتلك الديار هو ان اهلها قريبو العهد بالإسلام والى الآن بينهم كثير من الكفار ومن زمان اقامة السيد الأجل العارف السيد محمد الخلف الصدق لسيد المتألهين السيد علي الهمداني قدس الله سرهما في تلك الديار قال بعض اهلها بمذهب الشيعة وبعد ذلك جاء الى كشمير المير شمس العراقي الذي هو من خلفاء شاه قاسم نور بخش واقام هناك وحيث ان حكومة تلك البلاد كانت للطائفة المعروفة (جك تره كام) اهتمت في تقوية السيد المذكور فانتشر مذهب الشيعة تدريجاً واكثر عساكر تلك البلاد مثل طائفة (ونه) وطائفة (هكربان) وطائفة (رانكر) هم شيعة ومن اهل المدينة الساكنين محلة حسن آباد ومحلة زديبل التي فيها خانقاه مير شمس العراقي وكلهم شيعة وهكذا اولاد بابا علي الذينهم من خلفاء مير شمس ومريديه وهم جمع كثير وكلهم شيعة ومن

القصبات هناك قصبة شهاب الدين كلهم شيعة فدائية (وبسوكة) المشتملة على مائتي قرية كلها شيعة مع قرى متفرقة اخرى اهلها شيعة يطول الكلام بتفصيلها اهـ وما زال التشيع يزداد في بلاد الهند ولا شك انه ازداد عن عهد صاحب المجالس لأن التشيع فيها بسبب الحرية التامة يزيد آناً فآناً .

(قم) في معجم البلدان بالضم وتشديد الميم اول من مصرها طلحة ابن الأحوص الأشعري وذكر بعضهم ان اهلها كلهم شيعة امامية وكان بدء تمصيرها سنة ٨٣ وذلك ان عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس كان امير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه وكان في عسكره سبعة عشر نفساً من علماء التابعين من العراقيين فلما انهزم ابن الأشعث ورجع الى كابل منهزماً كان في جملته اخوة يقال لهم عبد الله والأحوص وعبد الرحمن واسحق ونعيم وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الأشعري وقعوا الى ناحية قم وكان هناك سبع قرى اسم احداها كُمنْدَان فنزل هؤلاء الإخوة على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا اهلها واستولوا عليها وانتقلوا اليها واستوطنوها واجتمع اليهم بنو عمهم وصارت السبع قرى سبع محال بها وسميت باسم احداها وهي كمندان فاسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم قماً وكان متقدم هؤلاء الإخوة عبد الله بن سعد وكان له ولد قد ربي بالكوفة فانتقل منها الى قم وكان امامياً وهو الذي نقل التشيع الى اهلها فلا يوجد بها سني قط اهـ وفي مجالس المؤمنين قم خرج منها كثير من اكابر وافاضل ومجتهدي الشيعة الإمامية ووردت اخبار عديدة في فضل قم واهل قم عن الرسول (ص) والائمة (ع) وعن الإمام جعفر (ع) الا ان لله حرماً وهو مكة الا ان لرسول الله (ص) حرماً وهو المدينة الا ان لأمير المؤمنين حرماً (ع) وهو

الكوفة الان حرمي وحرم ولدي من بعدي قم الان قما كوفة صغيرة (الحديث)

ك

(الكاظمية) او بلد الكاظمين عليهما السلام بلد كبير كثير الخيرات وهي التي كان يقال لها مقابر قريش وباب التبن ولما دفن بها الإمامان موسى ابن جعفر الكاظم وحفيده محمد بن علي الجواد عليهما السلام صارت حضرتهما مزارا وسكن الناس في جوارهما حتى صارت بلدة كبيرة وجميع اهلها شيعة وخرج منها كثير من اعاظم العلماء

(كربلاء) مدينة كبيره كثيرة الخيرات فيها مدفن السبط الشهيد ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسين بن علي عليهما السلام اهلها شيعة

(كرخ بغداد) قال ياقوت في معجم البلدان كانت الكرخ اولا في وسط بغداد والمحال حولها فاما الآن فهي محلة وحدها مفردة في وسط الخراب وحولها محال الا انها غير مختلطة بها واهل الكرخ كلهم شيعة امامية اه

(كرك نوح) قال ياقوت الكرك قرية كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل يزعم اهل تلك النواحي انه قبر نوح عليه السلام اه اقول وهي من بلدان الشيعة التي اخرجت عددا وافرا من العلماء وكانت اليها الرحلة لطلب العلم وهي بلد المحقق الثاني

(كرمان) في معجم البلدان بالفتح وربما كسر والفتح اشهر ثم السكون وآخره نون ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس وخراسان اه ملخصا ويظهر منه ان اهلها

قديما لم يكونوا شيعة وهم اليوم شيعة ومما ذكره ان قَطَن بن قبيصة الهلالي انتهى الى نهر فلم يقدر اصحابه على عبوره فقال من جازه فله الف درهم فجازوه فوفى لهم وكان ذلك اول يوم سميت الجائزة جائزة قال الجحاف من ابيات

هم سنوا الجوائز في معد فصارت سنة اخرى الليالي

(كرمانشاه) هكذا يقال لها اليوم واسمها عند الفرس كرمانشاهان اي كرمان الملوك والعرب يسمونها قرميسين قال ياقوت وهو تعريب كرمانشاهان اه وهو بلد معروف كثير الخيرات نزلناه في سفرنا الى المشهد المقدس سنة ١٣٥٢ - ١٣٥٣ وعلى نحو فرسخ منه طاق في جنب جبل يسمى طاق بوستان فيه صور عدة ملوك وفيه صور شبديز فرس ابرويز وشيرين جاريته التي ينسب اليها قصر شيرين وصور ملوك اخرين وصور جماعة بأيديهم القسي يرمون بها الصيد وصور حيوانات اهلية ووحشية ويجري من اسفل ذلك الجبل نهر كبير وقد صور امير البلد السابق القاجاري نفسه في موضع من هذا الجبل وعلى مسافة منها في طريق همدان المكان المسمى (بيستون) وهي صورة دارا الذي يسمى داريوش منحوتة في الصخر ووراءه خادم بيده حربة وامامه تسعة من الملوك مسلسلون وتحت رجليه احدهم قد داسه بهما وكتابة بثلاثة اقلام المسماري والفهلوي ولسان آخر وفي الاعلى صورة باجنحة رمز الى الآلهة وفي طاق بوستان كذلك واهل كرمانشاه جلهم شيعة

(الكوفة) وشهرتها تغني عن وصفها وهي معدن الشيعة ومحبي اهل البيت اشتهرت بذلك قديما وحديثا حتى قال ابو تمام

و كوفني دبني على ان منصبي شآم ونجري ـ اية ذكر النجر

وتكلم رجل على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له آخر لو تكلمت بهذا في الكوفة لأخذتك النعال من كل جانب ولما ظهرت دولة بني العباس بالكوفة بنى السفاح الهاشمية ثم انتقل عنها المنصور لقربها من الكوفة لكون هوى اهلها هوى اهل البيت (وفي معجم البلدان) عند ذكر خراسان ان محمد بن علي بن عبدالله بن العباس لما ارسل دعاته نهاهم عن بلدان منها الكوفة وقال ان هناك شيعة علي وولده وامرهم بقصد خراسان (وعن) امير المؤمنين عليه السلام هذه مدينتنا ومحلنا ومقر شيعتنا (وفي نهج البلاغة) عند ذكر الكوفة واني لأعلم انه ماأراد بك جبار سوءاً الا ابتلاه الله بشاغل ورماه بقاتل (قال) قطب الدين محمد بن الحسين الكيدري في شرح النهج : فمن الجبابرة الذين ابتلاهم بشاغل زياد وقد جمع الناس في المسجد ليلعن عليا صلوات الله عليه فخرج الحاجب وقال انصرفوا فان الأمير مشغول وقد اصابه الفلج في هذه الساعة وابنه عبيد الله اصابه الجذام والحجاج تولدت الحيات في بطنه حتى هلك وعمر بن هبيرة وابنه يوسف اصابهما البرص وخالد القسري حبس فطولب حتى مات جوعاً واما الذين رماهم الله بقاتل فعبيد الله بن زياد ومصعب بن الزبير وابو السرايا وغيرهم قتلوا جميعاً ويزيد ابن المهلب قتل على اسوأ حال اه وعن الصادق عليه السلام انه قال في الكوفة تربة تحبنا ونحبها وعنه (ع) اللهم ارم من رماها وعاد من عاداها . وعنه (ع) اما انه ليس من بلد من البلدان اكثر محباً لنا من اهل الكوفة . وعن ابن كثير انه قال في بيان احوال جعفر بن محمد بن فطير وزير العراق : وكان ينسب الى التشيع وهذا كثير في اهل تلك البلاد اه وقال المؤرخون انه

لما ولي زياد العراق وتتبع الشيعة لم يكن اشد بلاء من اهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة ثم ان الكوفة ضعفت بعد انتقال الخلافة الى بغداد ثم خربت واليوم فيها كثير من العمران وجميع اهلها شيعة ٠

ل

(لكهنوء) مدينة عظيمة من بلاد الهند جل اهلها شيعة ٠

م

(مازندران) قال ياقوت اسم لولاية طبرستان اه اقول واهلها شيعة

(مامطان) مدينة من بلاد الترك اهلها شيعة

(مصر القاهرة) وشهرتها تغني عن وصفها وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي في سنة ٣٥٧ ملك القرامطة دمشق ولم يحج احد فيها لا من الشام ولا من مصر وعزموا على قصد مصر ليملكوها فجاء العبيديون فاخذوها وقامت دولة الرفض في الأقاليم المغرب ومصر والعراق وذلك ان كافورا الإخشيدي صاحب مصر لما مات اختل النظام وقلت الأموال على الجند فكتب جماعة الى المعز يطلبون منه عسكراً ليسلموا اليه مصر فارسل مولاه جوهرا القائد في مائة الف فارس فملكها ونزل موضع القاهرة اليوم واختطها وبنى دار الإمارة للمعز وهي المعروفة الآن بالقصرين وقطع خطبة بني العباس ولبس السواد والبس الخطباء البياض وامر ان يقال في الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول وصل على الأئمة

آباء امير المؤمنين المعز بالله وذلك في شعبان سنة ٣٥٨ ثم في ربيع الآخر سنة ٣٥٩ اذنوا في مصر بحي على خير العمل وشرعوا في بناء الجامع الازهر ففرغ منه في رمضان سنة (٣٦١) اه وبقيت دولة العبيديين بمصر نحواً من ثلثمائة سنة الاسنين معدودة والى اليوم اهل مصر لا يلهجون بغير ذكر اهل البيت ولهم في قلوبهم الحب الوافر ويحنون الى مشاهدهم وقبورهم ويزورونها بشوق وليس في مصر اليوم من الشيعة غير الغرباء

(مولتان) بضم الميم وسكون الواو واللام يلتقي فيه سا كنان ومثناة فوقانية والف ونون وا كثر مايلفظ ملتان بغير واو وا كثر مايكتب بالواو مدينة في بلاد الهند على سمت غزنة في اهله كثير من الشيعة

(الموصل) بفتح الميم بوزن منزل مدينة عظيمة من مدن العراق على طرف دجلة في مجالس المؤمنين ان اهلها في ا كثر الأزمنة شيعة خصوصاً ايام سلطنة آل حمدان والى الآن فيها محلة اهلها شيعة وفي ايام علاء الدولة الرقاشي الذي كان حاكم دزفول من قبل الشاه عباس جرت منافرة بينه وبين الشاه فذهب الى السلطان سليمان العثماني فولاه الموصل وكان في كل سنة يحصل نزاع ايام عاشوراء بين السنة والشيعة فاتهم علاء الدولة تلك السنة بمساعدته الشيعة لمشاركة المذهب فعزله السلطان وولاه بعض ديار العراق اه والى الآن يوجد في الموصل وجهاتها كثير من الشيعة ·

(المشهد المقدس الرضوي) مدينة كبيرة في خراسان فيها مشهد مولانا الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام في مجالس المؤمنين كانت في الأصل قرية تسمى سناباد من توابع طوس وبعد دفن الرضا عليه السلام صارت من اعاظم بلاد خراسان وسكنها السادات الرضوية والموسوية اه

(مكة المكرمة) يظهر مما عن الجامع اللطيف عند ذكر ولاة مكة كثرة الشيعة فيها في القرن السادس فانه ذكر ان ممن ولي مكة سيف الإسلام طغتكين اخا السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة ٥٨١ وانه قدم مكة هذه السنة ومنع من الأذان بحي على خير العمل . ويظهر مما ذكره ابن حجر في اول الصواعق كثرتهم بها في القرن العاشر .

(المدينة المنورة) عن البرزنجي في كتاب نزهة الناظرين انه قال واما الخطابة على المنبر الشريف النبوي فكانت في الإمامية حتى اتصلت بآل سنان قال ابن فرحون ثم اخذت الخطابة من آل سنان سنة ٦٨٢ واستمروا حكاماً على حالهم .

ن

(النجف الأشرف) او الغري مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام . كان ولا يزال مقر الشيعة وصار دار العلم من عهد بعيد الى اليوم .

(نهاوند) من مدن العجم الكبيرة وبها الوقعة المشهورة للمسلمين اهلها شيعة

(نيسابور) مربها الرضا عليه السلام في طريقه الى خراسان مدينة مشهورة اهلها شيعة

و

(ورام) في معجم البلدان قال العمراني بلد قريب من الري اهله شيعة

(ورامين) في انساب السمعاني قرية كبيرة من قرى الري تشبه

البلاد وكان في زماننا ثم رئيس متمول يعمر الحرمين وينفق الأموال عليها وابنه الحسين الوراميني ممن كان يكثر الحج ويرغب في الخير والصدقة غير انه متشيع غال في ذلك اه ٠

ه

(هرار) بلد في جهة الصومال كانت تابعة للحكومة العثمانية ثم لمصر ثم لإيطاليا ، في كتاب حاضر العالم الاسلامي: يقول الموسيوفال انه قد افتتحها منليك نجاشي الحبشة سنة ١٨٨٧ وكانت من سنة ١٨٧٥ تابعة لمصر وان اهلها ٣٥ الف نسمة مسلمون شيعة اما في دائرة المعارف الإسلامية فيقول ان اهلها خمسون الف نسمة الخ واشرنا الى ذلك في البحث الثاني ولسنا نعلم معتقدهم في التشيع ولا شيئاً من احوالهم ولعلهم من مهاجرة الهند

(هراة) مدينة من بلاد خراسان هي اليوم من بلاد الافغان كان الشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائي شيخ الاسلام بها في عصر الصفوية وتوطنها الشيخ البهائي ايضاً وله اشعار في وصفها

(همذان) مدينة مشهورة من بلاد الجبل اهلها شيعة وفيها كثير من اليهود وبعض النصارى خرج منها بديع الزمان الهمذاني والرئيس ابن سينا المشهور وفيها قبره

ى

(اليمن) فيها من الشيعة الإمامية الاثني عشرية عدد غير قليل وغالب اهلها شيعة زيدية وفيها شوافع

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه تسويد هذه المقدمة التي هي الجزء الاول من كتاب (اعيان الشيعة) على يد مؤلفه العبد الفقير الى عفو ربه الغني (محسن الحسيني العاملي) بمنزله في قرية شقراء من جبل عامل صين عن الآفات والغوائل سحر ليلة الثلاثاء الثانية والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام عام ١٣٥٣ حامداً مصلياً مسلماً

ويتلوه في الجزء الثاني « انش » سيرة النبي واهل بيته
صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

مصادر الكتاب

مرتبة على حروف المعجم مع الاشارة الى المطبوع منها ومحل طبعه
وما لم نشر اليه فهو مخطوط

١ - آثار الشيعة الإمامية للشيخ عبد العزيز الجواهري النجفي طبع منه في طهران جزآن بالحرف عربي وفارسي

٢ - آثار العجم فارسي طبع ايران

٣ - إبصار العين في أنصار الحسين للشيخ محمد السماوي النجفي طبع النجف

٤ - الاتقان في علوم القرآن للسيوطي - ط مصر

٥ - إثبات الوصية للمسعودي صاحب مروج الذهب - ط ايران

٦ - إجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري الكبيرة المذيلة بما هو كالتتمة لامل الآمل من تاريخ تأليف الأمل [١٠٩٧] الى زمانه [١١٦٨] مرتباً على حروف المعجم

٧ - الإحاطة بأخبار غرناطة - مصر

٨ - الاحتجاج للطبرسي ط ايران

٩ - أحسن القصص ودافع الغصص لأحمد بن أبي الفتح بن ابي جعفر الشريف الحائري الأصفهاني فارسي في التاريخ (في الخزانة الرضوية)

١٠ - أحسن الوديعة في علماء الشيعة للسيد محمدمهدي الأصفهاني المعاصر جزءان - بغداد

١١ - الإحكام في أصول الأحكام للآمدي ط مصر

١٢ – الاختصاص للشيخ المفيد في الإمامة
١٣ – ألاختلاف في اللفظ لعبد الله بن مسلم بن قتيبة
١٤ – ألإرشاد للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ط ايران
١٥ – ارشاد الساري شرح صحيح البخاري للقسطلاني – ط مصر
١٦ – أسئلة الشيخ احمد العاملي المعروف بالمازحي مع أجوبتها للشهيد الثاني (في المكتبة الرضوية)
١٧ – إسئلة السيد شرف الدين السماكي مع أجوبتها للشهيد الثاني (في المكتبه الرضوية)
١٨ – أسباب النزول للواحدي ط مصر
١٩ – أسباب النزول بهامش تفسير الجلالين ط مصر
٢٠ – ألاستنصار في النص على الأئمة الأطهار للكراجكي ط ايران
٢١ – الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر المالكي ط مصر
٢٢ – أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري صاحب التاريخ ط مصر
٢٣ – أسرار الملكوت للعلامة الحلي في شرح الياقوت لأبراهيم ابن اسحق بن نوبخت في الكلام
٢٤ – الإشارة الى من نال الوزارة لعلي بن منجب الشهير بابن الصيرفي – ط فرانسة
٢٥ – الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني – ط مصر
٢٦ – الأصنام لابن الكلبي -- ط أوربا
٢٧ – الأعلاق النفيسة لأحمد بن عمر بن رسته ط ليدن

٢٨ — الاعلام لخير الدين الزركلي الدمشقي ط مصر

٢٩ — إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للشيخ محمد راغب الطباخ — ط حلب

٣٠ — أعلام النبوة للماوردي ط مصر

٣١ — إعلام الورى بأعلام الهدى للطبرسي صاحب مجمع البيان ط ايران

٣٢ — ألاغاني لأبي الفرج الأصبهاني ط مصر

٣٣ — الإفصاح في الامامة للشيخ المفيد

٣٤ — الإقبال لابن طاوس ط ايران

٣٥ — امالي الزجاج ط مصر

٣٦ — امالي الصدوق محمد بن علي بن بابويه المعروف بالمجالس ط ايران

٣٧ — امالي الشريف المرتضى المعروف بالغرر والدرر ط مصر وايران

٣٨ — امالي الشيخ الطوسي محمد بن الحسن ط ايران

٣٩ — أمل الآمل في علماء جبل عامل للشيخ محمد بن الحسن ابن الحر العاملي ط ايران

٤٠ — الأنساب للسمعاني ط أوربا بالتصوير

٤١ — كتاب الأنوار في التراجم لبعض تلامذة الشيخ ابي الحسن الشريف بن محمد طاهر بن عبد الحميد بن الشيخ موسى بن علي بن محمد معتوق بن عبد الحميد الفتوني العاملي النباطي المتوفي [١٢٦٦] وقد ذهب أوله وآخره (مكتبة عباس عزاوي المحامي ببغداد)

٤٢ — انيس الملوك للشيخ حبيب بن ابراهيم النجفي في التاريخ وصل فيه الى سنة ١٠٠٠

٤٣ – بحار الأنوار للمجلسي – ط ايران

٤٤ – البداية والنهاية تاريخ ابن كثير الشامي ط مصر

٤٥ – البدر الكامل في تاريخ جبل عامل للمؤلف

٤٦ – البركات الرضوية

٤٧ – بساتين الفضلاء ورياض العقلاء لأبي عبد الله محمود بن عمر النيشابوري النجاتي في شرح تاريخ اليميني (المكتبة الرضوية)

٤٨ – بستان السياحة للحاج زين العابدين الشيرواني فارسي ط ايران

٤٩ – بشارات الشيعة للشيخ محمد بن الحسين المازندراني ط ايران

٥٠ – بغيه الراغبين في آل شرف الدين للسيد عبد الحسين آل شرف الدين الموسوي العاملي

٥١ – بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ط مصر

٥٢ – بلاغات النساء ط مصر

٥٣ – البلدان لليعقوبي ط اوربا

٥٤ – البيان في اخبار صاحب الزمان للكنجي ط ايران

٥٥ – تاج التراجم – ط اوربا

٥٦ – تاج العروس شرح القاموس ط مصر

٥٧ – تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ط مصر

٥٨ – تاريخ بيهق لأبي الحسن علي بن شمس الدين ابي القاسم زيد ينتهي نسبه الى خزيمة ذي الشهادتين توفي (٥٦٥) منه نسخة في طهران اخذت بالتصوير الشمسي في اوربا

٥٩ – تاريخ جبل عامل لمحمد بن مجير العاملي العنقاني مختصر

٦٠ – تاريخ جودت باشا = بيروت

٦١ – تاريخ الامير حيدر الشهابي ط مصر

٦٢ – تاريخ الخلفاء للسيوطي ط مصر

٦٣ – « دمشق لابن عساكر ط دمشق

٦٤ – « سوريا للمطران الدبس = بيروت

٦٥ – « طبرستان ورويان ومازندران للسيد ظهير الدين بن نصر الدين المرعشي فارسي ط بطرسبورغ

٦٦ – تاريخ الطبري ط مصر

٦٧ – « عالم آراي عباسي تأليف اسكندربك فارسي ط ايران

٦٨ – « قم للشيخ محمد علي بن حسين بن علي بن بهاء الدين القمي ط ايران

٦٩ – تاريخ قم للحسن بن علي بن عبد الملك القمي الفه (٨٦٥) فارسي هو ترجمة تاريخ قم العربي للحسن بن محمد بن الحسن القمي (اواخر المائة الرابعة) معاصر للصدوق في غاية الجودة نسخته الفارسية في مدرسة سپهسالار في طهران

٧٠ – تبصير المنتبه في تحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني نسخته في مكتبة السيد هبة الدين الشهرستاني في بغداد كتبت (٨٥٥) بخط يوسف سبط المؤلف

٧١ – تتمة أمل الآمل للشيخ عبد النبي القزويني تلميذ بحر العلوم

٧٢ – « اليتيمة للثعالبي صاحب اليتيمة طبع طهران بالحرف

٧٣ – تجارب السلف في تواريخ الخلفاء والوزراء تأليف هندوشاه

ابن سنجر بن عبد الله الصاحبي النخچواني فارسي وهو ترجمة الفخري مع زيادة طبع طهران بالحرف

٧٤ – تحف العقول في مواعظ آل الرسول لعلي بن شعبة الحلبي ط ايران

٧٥ – التحفة الناصرية في الفنون الأدبية مجموعة شعرية عربية تأليف الميرزا ابي القاسم ابن الحاج محمد ابراهيم الرشتي الأصبهاني باسم ناصر الدين شاه القاجاري ط طهران

٧٦ – تدريب الراوي للسيوطي ط مصر

٧٧ – تذكرة الحفاظ للذهبي جزء ٢ ط الهند

٧٨ – تذكرة خواص الأمة في احوال الأئمة لسبط ابن الجوزي ط ايران

٧٩ – تذكرة الفقهاء للعلامة الحلي ط ايران

٨٠ – التذكرة لشرف الدين موسى ابن القاضي جمال الدين يوسف ابن القاضي شهاب الدين احمد ابن القاضي جمال الدين يوسف بن ايوب الأنصاري الشافعي منها نسختان في طهران احداهما في مكتبة الحاج محتشم السلطنة

٨١ – تذكرة القبور للملا عبد الكريم الكثري ط ايران

٨٢ – تذهيب الكمال ط مصر

٨٣ – تعليقة الآقا محمد باقر البهبهاني على منهج المقال ط ايران

٨٤ – تفسير الجلالين ط مصر

٨٥ – تفسير الرازي « «

٨٦ – « الطبري « «

٨٧ – تكملة امل الآمل للسيد حسن الصدر العاملي الكاظمي عندنا بعض اجزائه توفي ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٥٤

٧٨ – تكملة الرجال للشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل جويا من جبل عامل كالحاشية على نقد الرجال للسيد مصطفى التفرشي عندنا منه نسخة فرغ منه (١٢٤٠)

٨٩ – تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني عندنامنه قطعة مخطوطة

٩٠ – تنزيه الأنبياء للسيد المرتضى ط ايران

٩١ – تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ١٢ جزء ط الهند بالحرف

٩٢ – جامع الرواة للحاج محمد الأردبيلي (مكتبة الحسينية بالنجف)

٩٣ – جامع المقال فيما يتعلق باحوال الحديث والرجال للشيخ فخر الدين الطريحي النجفي

٩٤ – جواهر الحكم للشيخ محمد مغنية العاملي

٩٥ – جواهر المطالب في مناقب الامام ابي الحسن علي بن ابي طالب تأليف شمس الدين ابي البركات محمد الباغندي الشافعي هكذا كتب عليه والظاهر انه من الشيعة (المكتبة الرضوية)

٩٦ – الجوهر المجرد في شرح قصيدة علي بك الأسعد للشيخ علي السبيتي العاملي رأينا قطعة منقولة منه

٩٧ – الجنة الواقية المعروف بمصباح الكفعمي وحواشيه للمؤلف ط ايران

٩٨ – حاضر العالم الإسلامي تاليف وثروب ستودارد الامريكي وتعريب عجاج نويهض بتعليق الأمير شكيب ارسلان ط مصر

٩٩ – حسن الصحابة في شرح اشعار الصحابة تأليف علي فهمي الجابي الموستاري مفتي المرسك ومعلم الأدبيات العربيـة في دار الفنون بالقسطنطينية ط اسلامبول

١٠٠ – حديقة الأفراح لإزالة الأتراح تأليف احمد بن محمد ابن علي بن ابراهيم الأنصاري اليمني الشرواني ط مصر

١٠١ – حديقة السلاطين القطبشاهية ط الهند

١٠٢ – حلية الأولياء لابي نعيم الأصفهاني ط مصر

الحوادث الجامعة في تاريخ المائة السابعة تألف عبدالرزاق ابن الفوطي ط بغداد

١٠٣ – حواشي اصول الكافي للاصالح المازندراني ط ايران

١٠٤ – حواشي الفية الشهيد للشيخ محمد بن احمد بن نعمة الله ابن خانون العاملي بخط المؤلف (في الخزانة الرضوية)

١٠٥ – خاص الخاص للثعالبي ط امريكا

١٠٦ – خاندان نوبختي تأليف ميرزا عباس اقبال الأشتياني فارسي ط طهران بالحرف

١٠٧ – الخرائج والجرائح للراوندي ط الهند

١٠٨ – خريدة القصر في ادباء العصر للعماد الكاتب منه جزء في بغداد عند الشيخ مهدي كبه بخط جيد سقط اوله وآخره وعرفناه بالقرائن

١٠٩ – خزانة الأدب جزء ٣ ط مصر

١١٠ – الخصال العددية للصدوق ط ايران

١١١ – خلاصة الأثر في اعيان القرن الحادي عشر للمحبي ط مصر

١١٢ – خلاصة الأقوال في معرفة الرجال للعلامة الحلي طبع ايران
١١٣ – خلاصة الكلام في امراء البلد الحرام ط مصر
١١٤ – الخيرات الحسان في تراجم المشهورات من النسوان فارسي طبع ايران
١١٥ – دائرة المعارف الإسلامية ط مصر
١١٦ دار السلام في احوال المنام للميرزا حسين النوري ط ايران
١١٧ – الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد علي خان الشيرازي
١١٨ – الدر المنثور في تفسير كلام الله بالمأثور للسيوطي جزء ٦ ط مصر
١١٩ – الدر المنثور في طبقات ربات الخدور لزينب فواز العاملية ط مصر
١٢٠ – الدروس للشهيد محمد بن مكي العاملي الجزيني ط ايران
١٢١ – دمية القصر للباخرزي ط حلب
١٢٢ – ديوان الشيخ ابراهيم بن يحيى العاملي جمع المؤلف
١٢٣ – ديوان ابن معتوق طبع مصر
١٢٤ – ديوان ابي تمام حبيب بن اوس الطائي ط مصر
١٢٥ – ديوان ابي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون التغلبي برواية ابن خالويه وشرحه عندنا منه نسخة مخطوطة وعثرنا على نسختين اخريين مخطوطتين نقلت احداهما عن نسخة خزانة آل رشيد بنجد مع المطبوعة
١٢٦ – ديوان الشيخ احمد النحوي الحلي
١٢٧ ديوان الشيخ جعفر الخطي البحراني
١٢٨ – ديوان الشيخ حمادي بن نوح الحلي بخط الناظم
١٢٩ – ديوان السيد الرضي ط بيروت

١٣٠ — ديوان سبط ابن التعاويذي ط مصر

١٣١ — ديوان السري الرفا الموصلي

١٣٢ — ديوان صفي الدين الحلي ط مصر

١٣٣ — ديوان عبد الباقي العمري البغدادي ط مصر

١٣٤ — ديوان عبد المحسن الصوري العاملي

١٣٥ — ديوان علي بن المقرب الحلي ط بمبي

١٣٦ — ديوان الفرزدق ط اوربا بالتصوير

١٣٧ — ديوان ملا كاظم الأزري ط الهند

١٣٨ — ديوان المتنبي ط بيروت

١٣٩ — ديوان الحاج محمد جواد عواد البغدادي

١٤٠ — ديوان الشيخ محمد رضا النحوي

١٤١ — ديوان السيد محمد زيني النجفي

١٤٢ — ديوان السيد محمد سعيد حبوبي النجفي ط بيروت

١٤٣ — ديوان السيد المرتضى قطعة منه

١٤٤ — ديوان مهيار الديلمي جزء ٤ ط مصر

١٤٥ — الذريعة الى معرفة مؤلفات الشيعه جزء ٦ لاقابزرك الطهراني بخط مؤلفه بقي عندنا نحو شهرين

١٤٦ ذيل تذكرة الحفاظ ط دمشق .

١٤٧ — رجال الحسن بن داود الحلي

١٤٨ — « الكشي ط بمبي

١٤٩ — « الشيخ محمد طه نجف ط النجفي

١٥٠ – رجال السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي

١٥١ – 〃 النجاشي في مؤلفي الشيعة ط بمبي

١٥٢ – روضات الجنات في احوال العلماء والسادات للسيد محمد باقر الأصفهاني ط ايران

١٥٣ – الروض النضر في ترجمة ادباء العصر تاليف عصام الدين عثمن ابن علي بن مراد بن عثمن العمري الموصلي

١٥٤ – الروضة البهية في الطرق الشفيعية للسيد محمد شفيع الموسوي ط ايران

١٥٥ – روضة الواعظين للفتال ط ايران

١٥٦ – ريحانة الألباء للخفاجي ط مصر

١٥٧ – سحر العيون فيما قيل في العين ط مصر على الحجر

١٥٨ – سخن وسنخنوران في شعراء الفرس لبديع الزمان بشرويه الخراساني فارسي ط طهران بالحرف

١٥٩ – سراج القاري شرح الشاطبية لأبي القاسم علي بن عثمن ابن محمد بن احمد بن الحسن الفاصح العذري ط مصر

١٦٠ – سلافة العصر في ادباء العصر للسيد علي خان الشيرازي

١٦١ – سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر المعروف بتاريخ المرادي ط مصر

١٦٢ – سمير الحاضر وانيس المسافر للشيخ علي بن محمد رضا الجعفري النجفي ٥ مجلدات

١٦٣ – سنن النسائي ط مصر

١٦٤ – سنن ابن ماجة القزويني ط مصر

١٦٥ – سيرة ابن هشام ط مصر

١٦٦ – السيرة الحلبية المسماة بانسان العيون ط مصر

١٦٧ – السيرة النبوية لأحمد زيني دحلان ط مصر

١٦٨ – الشافي للسيد المرتضى ط ايران

١٦٩ – الشجرة الطيبة في آثار العلماء المنتخبة للشيخ محمد ابن الحاج عبود الكوفي الخطيب المولود (١٢٦٧) فرغ منه (١٣٣٨)

١٧٠ – الشجرة الطيبة للسيد محمد باقر المدرس الرضوي فارسي في احوال السادة الرضوية وسلسلة نسبهم بخط مؤلفه بقي عندنا مدة في المشهد الرضوي المقدس

١٧١ – شرح البداية في الدراية للشهيد الثاني ط ايران

١٧٢ – شرح سعد الدين التفتازاني على عقائد عمر النسفي ط مصر

١٧٣ – شرح الشاطبية ط مصر

١٧٤ – شرح صحيح مسلم للنووي ط مصر

١٧٥ – شرح قصيدة السيد الحميري للشريف المرتضى ط مصر

١٧٦ – شرح الشفاء لملا علي القاري ط مصر

١٧٧ – شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ط مصر وايران

١٧٨ – شرح واجب الاعتقاد للعلامة الحلي تأليف الشيخ حسين ابن علي بن ابي سروال نسخته في كرمانشاه في مكتبة اقا فخر الدين من احفاد الوحيد البهبهاني

١٧٩ – الشعر والشعراء لابن قتيبة ط مصر

١٨٠ – الشفا للقاضي عياض ط مصر

١٨١ – الشمعة في احوال ذي الدمعة للسيد هبة الدين الشهرستاني

١٨٢ – الشيعة وفنون الإسلام للسيد حسن الصدر ط صيدا

١٨٣ – صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي ط مصر

١٨٤ – صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار لعبدالله ابن محمد الرفاعي ط مصر

١٨٥ – صحيح البخاري ط مصر

١٨٦ – صحيح مسلم « «

١٨٧ – الصواعق المحرقة لابن حجر ط مصر

١٨٨ – الطالع السعيد في علماء الصعيد ط مصر

١٨٩ – طبقات الشافعية للسبكي ط مصر

١٩٠ الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي ط ليدن

١٩١ الطليعة من شعراء الشيعة للشيخ محمد السماوي النجفي جزء ٢ بخط المؤلف

١٩٢ -- العدة في الرجال للسيد محسن الأعرجي

١٩٣ – العرفان مجلة للشيخ عارف الزين العاملي الصيداوي ط صيدا

١٩٤ – العقد الفريد لابن عبد ربه ط مصر

١٩٥ – « المفصل للسيد حيدر الحلي ط بغداد

١٩٦ – « المنضد ديوان شبيب باشا الأسعد طبع اسلامبول

١٩٧ – عنوان المعارف وذكر الخلائف للصاحب بن عباد

١٩٨ – عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن ابي اصيبعة ط مصر

١٩٩ – عيون اخبار الرضا للصدوق محمد بن علي بن بابوبه القمي ط ايران

٢٠٠ – غاية الاختصار في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار للسيد تاج الدين بن محمدبن حمزة بن زهرة الحسيني نقيب حلب وابن نقبائها حرف الطابع فيه في بعض المواضع ط مصر

٢٠١ – غاية المرام للسيد هاشم البحراني ط ايران

٢٠٢ – غرر الحكم ودرر الكلم للآمدي ط صيدا والهند

٢٠٣ – الغيبة للشيخ الطوسي ط ايران

٢٠٤ – الغيبة للنعماني 〃 〃

٢٠٥ – الفائق والرائق للزمخشري ط الهند حرف

٢٠٦ – فحول الشعراء لأبي تمام (في الخزانة الرضوية)

٢٠٧ – الفخري في الآداب السلطانيه ط مصر

٢٠٨ – الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي المحسن بن ابي القاسم علي ابن محمد بن ابي الفهم

٢٠٩ – فردوس التواريخ لنوروز علي بن محمد باقر البسطامي ط ايران

٢١٠ – الفرق والمقالات لأبي محمد الحسن بن موسى النوبختي (المائة الرابعة) استنسخنا منه نسخة ثم طبع باسلامبول

٢١١ – الفصل لابن حزم علي بن احمد ط مصر

٢١٢ – الفصول المختارة للسيد المرتضى اختاره من كتابين للمفيد احدهما المجالس والثاني العيون والمحاسن

٢١٣ – الفصول المهمة في احوال الأئمة لابن الصباغ المالكي

٢١٤ – فضائل السادات للسيد محمد اشرف العاملي فارسي ط ايران

٢١٥ – الفلاكة والمفلوكين لعلي بن احمد الدلجي ط مصر

٢١٦ – فهرست ابن النديم ط اوربا ومصر

٢١٧ – فوات الوفيات للكتبي ط مصر

٢١٨ – فهرست الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ط اوربا واحسن طابعه بترتيبه على حروف المعجم بحسب الأسماء والآباء والألقاب والأصل مرتب على حروف المعجم بلا مراعاة ذلك وعندنا نسخته المخطوطة والمطبوعة

٢١٩ – فهرست المكتبة الفاضلية المعروفة بمدرسة فاضل خان في المشهد الرضوي ط ايران

٢٢٠ – فهرست مكتبة المشهد الرضوي جزء ٣ ط ايران

٢٢١ – فهرست منتجب الدين علي بن عبد الله بن الحسين ابن بابويه ط ايران

٢٢٢ – الفوائد الرضوية ط ايران

٢٢٣ – قصص العلماء للتنكابني فارسي ط ايران

٢٢٤ – الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني ط ايران

٢٢٥ – الكامل لابن الأثير ط مصر

٢٢٦ – الكامل للمبرد ط مصر

٢٢٧ – كتاب لبعض تلامذة المجلسي في التراجم مرتب على حروف المعجم وصل فيه الى جواد ط الهند مع كشكول البحراني على الحجر

٢٢٨ – كتاب صفين لنصر بن مزاحم ط ايران

٢٢٩ – كتاب في التراجم مخطوط الف في اوائل القرن السادس لم نعرف مؤلفه

٢٣٠ – كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ط اسلامبول

٢٣١ – كشف الغمة في احوال الأئمة لعلي بن عيسى الإربلي ط ايران

٢٣٢ – كشف اليقين للعلامة الحلي ط ايران

٢٣٣ – كشكول الشيخ البهائي ط مصر

٢٣٤ – كشكول الشيخ يوسف البحراني ط بمبئ

٢٣٥ – كمال الدين وتمام النعمة للصدوق مخطوط وطبع ايران

٢٣٦ – كنز الاديب لأحمد بن درويش علي البغدادي بخط المؤلف (في مكتبة عباس عزاوي المحامي في بغداد)

٢٣٧ اللآلي الثمينة والدراري الزينة للسيد حسين بن محمد ابراهيم ابن محمد معصوم الحسيني القزويني شيخ بحر العلوم عندنا منه قطعة

٢٣٨ – لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني ط بمبئ وايران

٢٣٩ – مآثر دكن فارسي ط بمبئ

٢٤٠ مجالس المؤمنين للقاضي نور الله الشوشتري فارسي ط ايران

٢٤١ – مجلد الاجازات من البحار للمجلسي " "

٢٤٢ – مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي " "

٢٤٣ – المجموع الرائق من ازهار الحدائق للسيد هبة الله بن الحسن الموسوي (المائة الثامنة) نسخته في بعض مكتبات قم

٢٤٤ – مجموع الغرائب للشيخ ابراهيم الكفعمي العاملي

٢٤٥ مجموعات الشيخ محمد رضا الشبيبي الثلاثة بخطه

٢٤٦ – مجموعه الأمثال الشعربة مرتبة على حروف المعجم منها مجلد كبير في الخزانة الرضوية

٢٤٧ – مجموعة السيد حيدر الحلي في مدائح الحاج محمد صالح كبة نسختها في بغداد

٢٤٨ – مجموعة السيد صادق ابن السيد ابراهيم الطباطبائي النجفي

٢٤٩ – - الشيخ محمد بن علي الجباعي من اجداد الشيخ البهائي ٣ مجلدات بخطه وجلها منقول عن خط الشهيد الأول في مكتبة الشيخ ضياء الدين ابن الشيخ فضل الله النوري في طهران

٢٥٠ – المحاسن والمساوي للبيهقي ط مصر

٢٥١ – مختصر تاريخ شعراء الشيعة للمرزباني

٢٥٢ – المحجة فيما نزل في القائم الحجة للسيد هاشم البحراني ط ايران

٢٥٣ – مختصر منهج المقال لميرزا محمد الأسترابادي الأوسط

٢٥٤ – مختصره الأصغر

٢٥٥ – مرآة الجنان تاريخ اليافعي في مكتبة الحاج محتشم السلطنة في طهران

٢٥٦ – مرآة العقول شرح الكافي للمجلسي ط ايران

٢٥٧ – المرشد مجلة بغدادية طبع بغداد

٢٥٨ – مروج الذهب للمسعودي ط مصر

٢٥٩ – مستدرك الوسائل للميرزا حسين النوري ط ايران

٢٦٠ – مسند الإمام احمد بن حنبل ط مصر

٢٦١ – مصباح المتهجد للشيخ الطوسي مخطوط وط ايران

٢٦٢ – مطالب السؤول في مناقب آل الرسول لمحمد بن طلحة الشافعي ط ايران

٢٦٣ – مطرح الأنظار في تراجم اطباء فلاسفة الأعصار لميرزا عبد الحسين خان الطبيب فارسي ط ايران

٢٦٤ – مطلع البدور ومجمع البحور في علماء الزيدية لأحمد بن صالح ابن محمد بن ابي الرجال المجلد الثالث فرغ منه كاتبه ٢٥ صفر (١١٨٠) والرابع في جمادى الآخرة (١١٨٠) (مكتبة السيد هبة الدين الشهرستاني في بغداد)

٢٦٥ – مطمح الأنفس في ملح اهل الأندلس للفتح بن خاقان ط مصر

٢٦٦ – المعارف لابن قتيبة توفي (٢٧٠) ط مصر

٢٦٧ – معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ط مصر

٢٦٨ – معالم العلماء لابن شهراشوب المازندراني استنسخناه ثم طبع في طهران بالحرف

٢٦٩ – معجم الأدباء لياقوت الحموي ط مصر

٢٧٠ – 〃 البلدان له 〃 〃

٢٧١ – 〃 المطبوعات العربية 〃 〃

٢٧٢ – مقاتل الطالبين لابي الفرج الاصبهاني ط ايران

٢٧٣ – مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثني عشر لابن عياش ط بغداد

٢٧٤ – ملحق امل الآمل للشيخ جواد آل محيي الدين العاملي النجفي المعاصر

٢٧٥ – ملحق السلافة للمؤلف السيد علي خان الشيرازي (في احدى مكتبات قم)

٢٧٦ – الملل والنحل للشهرستاني محمد بن عبد الكريم ط مصر

٢٧٧ – المناقب لابن شهراشوب ط بمبي وايران

٢٧٨ – منتهى المقال في احوال الرجال لمحمد بن الحسن بن الحر العاملي ط ايران

٢٧٩ – منتهى المقال المعروف برجال ابي علي ط ايران

٢٨٠ – منهج المقال في احوال الرجال لميرزا محمد الاسترابادي ط ايران

٢٨١ – مهذب الأقوال في احوال الرجال للشيخ علي بن سعيد الحر العاملي الجبعي بخط المؤلف

٢٨٢ – مواسم الأدب للسيد جعفر البيتي العلوي جزء ٢ ط مصر

٢٨٣ – ميزان الاعتدال في احوال الرجال للذهبي

٢٨٤ – نامئه دانشوران (اسماء العلماء) ناصري الفه جماعة بامر ناصر الدين شاه القاجاري طبع طهران

٢٨٥ – نثر الدرر لابي ابي سعيد منصور بن الحسين بمنزلة الكشكول منه مجلد مخطوط في الخزانة الرضوية

٢٨٦ – نجوم السماء في تراجم العلماء للمولوي ميرزا محمد علي ابن صادق بن مهدي الكشميري اللكهنوئي في احوال علماء المائة الحادية عشرة الى آخر الثالثة عشرة فارسي ط بمبئ

٢٨٧ – نزهة الألباء في طبقات الأدباء اي النحاة لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ط مصر على الحجر

٢٨٨ – نزهة الجليس للسيد عباس الموسوي العاملي ط مصر

٢٨٩ – نسمة السحر فيمن تشيع وشعر للسيد يوسف بن يحيى الحسني اليماني الصنعاني في مجلدين عندنا نسخته مخطوطة

٢٩٠ – نشوة السلافة للشيخ محمد علي بن بشارة الخيقاني النجفي نسختها بخط المؤلف في مكتبة الشيخ محمد السماوي النجفي

٢٩١ – نضد الإيضاح لمحمد بن محمد محسن المدعو علم الهدى مطبوع بهامش فهرست الشيخ الطوسي وهو كالتتمة لإيضاح الاشتباه للعلامة الحلي ط أوروبا

٢٩٢ – نظم اللآل في علم الرجال للسيد محمد بن هاشم الهندي النجفي فرغ منه (١٢٧٧) بخط المؤلف عند اولاده

٢٩٣ – نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأحمد المقري المغربي ط مصر

٢٩٤ – نقد الرجال للسيد مصطفى التفرشي عندنا منه نسختان مخطوطتان

٢٩٥ – نقد النثر لقدامة بن جعفر ط مصر

٢٩٦ – نهر الذهب في تاريخ حلب لبعض المعاصرين ط حلب

٢٩٧ – نور البدرين في علماء الأحساء والقطيف والبحرين للشيخ علي بن حسن بن علي بن سليمان البلادي البحراني المعاصر عندنا منه نسختان احداهما بخط المؤلف عارية

٢٩٨ – النور السافر عن اخبار القرن العاشر لشمس الشموس محيي الدين عبد القادر بن الشيخ عبدالله العيدروسي ط بغداد

٢٩٩ – هداية المحدثين الى طريقة المحمدين للشيخ محمد امين بن محمد

علي الكاظمي عندنا منه نسختان مخطوطتان ومؤلفه معاصر لفخر الدين الطريحي فرغ منه ٢٥ ربيع الأول (١٠٨٥) ومن تبييضه غرة شعبان ١٠٨٨ وهو المعروف بالمشتركات

٣٠٠ — هدية الأحباب للمعروفين بالكنى والألقاب للشيخ عباس القمي المعاصر طبع النجف على الحجر

٣٠١ — الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي الجزء الأول طبع اسلامبول

٣٠٢ — الوجيزة للبهائي ط بمبئ

٣٠٣ — « للمجلسي ط ايران

٣٠٤ — وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى للسمهودي ط مصر

٣٠٥ — وفيات الأعيان لابن خلكان « «

٣٠٦ — يتيمة الدهر للثعالبي طبع دمشق

٣٠٧ — اليميني تاريخ يمين الدولة محمود بن سبكتكين لأبي نصر محمد بن عبد الجبار العتبي (المكتبة الرضوية)

٣٠٨ — ينابيع المودة للقندوزي ط اسلامبول

جدول الخطأ والصواب

للمجلد الاول من أعيان الشيعة

سطر	صفحة	خطأ	صواب
٤	٥	عشرة	عشر
٤	٥	خمسة	خمس
٥	٥	وخمسة	وخمس
٥	٥	والخمسة	والخمس
١٠	٥	تسعة	تسع
٩	٦	ووجدوه	وجدوه
١٨	١١	نعمله	نعلمه
١٦	١٦	ويبرءون	ويبرؤون
٢	١٧	يبرءون	يبرؤون
٧	١٧	على على	على علي
١٥	٢٤	الذين	اللذين
٤	٣٧	لت	انتِ
٩	٣٩	مختلفوا	مختلفو
٣	٤٨	كوءد	كوؤد
١٩	٤٨	برءت	برئت
٣	٥٢	منها	منهم
٢١	٦١	المسوءلين	المسؤولين

سطر	صفحة	خطأ	صواب
١٢	٦٧	هم	اولئك هم
٢١	٦٨	النسغية	النسفية
١٤	٦٩	فالأمامية	فالإمامية
٢٠	٦٩	بتناسج	بتناسخ
١	٧٧	عليها	عليهما
١٧	٧٧	وادعاءهم	وادعاؤهم
١٨	٨٠	لجهل	الجهل
٥	٨٢	مبدأ	مبدإ
١٧	٨٢	ما اوبته	ما اوتيه
٥	٨٤	حالفت	خالفت
٧	٨٤	توارت	تواترت
٨	٩٠	مبدأ	مبدإ
١٣و١٤	٩٧	ظائفة	طائفة
٣	٩٨	يبروءن	يبرؤون
١٢	١٠٤	تلامذه	تلامذة
١٠	١٠٧	معتقدة	معتقده
١٤	١٠٨	بالصباء	بالصهباء

سطر	صفحة	خطا	صواب
١	١١١	بقوم من مقامه	برتد اليه طرفه
٣	١١١	يا سيارة	يا سارية
١٥	١١٤	عال	غال
١٥	١١٥	لا	ولا
٢١	١٢٢	ضروره	ضرورة
١٥	١٣٩	والموءل	والمأول
٢	١٤٣	البيب	البيت
١٠	١٤٦	التفسير	التفسير والقراءة
١	١٥٦	ستخرج	استخرج
٩	١٦٣	عليه فسأله	عليه
٩	١٦٣	عن	فسأله عن
١١	١٩٦	عند	عنه
١٢	١٩٦	عند	عن
١٥	٢٠٠	شهراشواب	شهراشوب
١٢	٢٠٥	سقط هنا كلام وهو: والميرزا السيد محمد ابن علي بن ابراهيم الاستراباذي الرجالي المشهور له شرح آيات الاحكام (١٠٢٦)	

سطر	صفحة	خطأ	صواب
١٤	٢٠٥	حدود(١١٥٠)	(١١٥١)
٣	٢١٥	أيبا	أُيبا
٨	٢١٥	أبيٌ	أُبيٌّ
١٠	٢١٥	سندهما	سنديهما
٨	٢٣٨	والمحاس	والمحاسن
١٨	٢٧٦	الكحي	الكجي
١	٣١٢	تكلمة	تكملة
١٢	٣٣٣	سقط هنا كلام وهو: وقدامة بن جعفر قال ياقوت برع في صناعة الحساب وقال المطرزي هو اول من وضع الحساب (حوالي ٣١٠)	
١٦	٣٣٣	المؤمنين	المؤمنين والظاهر انه اسماعيلي
٨	٣٤١	هذه	هذا
٢	٣٥٥	المجل	المجمل
٤	٣٧٠	عد	عده
١١	٣٧٤	هانيٌ	هانئٌ
١٤	٣٧٥	قصائدة	قصائده
٩	٣٧٦	جمله	جملة
١٦	٤٠٠	(١٠٦)	(١٠٧٦)

سطر	صفحة	خطأ	صواب
٢٦	٤٠٠	المرتضى	المتريض
٢٦	٤٠٠	في المائة	المائة
٤	٤١١	المتبي	العتبي
١٥	٤٠٨	العينائي	العيناثي
٧	٤٣٣	الذين	اللذين
٢٠	٤٣٣	عالمها	عللها
١	٤٣٥	أن إبا	إن أبا
١٧	٤٣٦	مساوئ	مساوي
٧	٤٣٨	عند	عنه
٧	٤٤١	فيهم	وفيهم
٥	٤٤٤	بوصيه	بوصية
٦	٤٥٣	مخلواقته	مخلوقاته
١٦	٤٥٥	والفضاضة	والفظاظة
١١	٤٥٩	قادر	قادرا
٦	٤٦٤	أن	إن
١٥	٤٦٤	علية	عليه
١٢	٤٦٥	الكتاث	الكتاب
١	٤٨٤	وقال	فقال
٢٠	٤٨٥	آذائي	آذاني

سطر	صفحة	خطأ	صواب
١٩	٤٩٠	مثل	امثل
١٧	٤٩٣	فيحلوٌن	فيحلاٌون
١٣	٤٩٤	ظهرواني	ظهراني
٨	٥٠١	وجوب	ووجوب
١٠	٥٠٨	ثانية	ثانيه
١٤	٥١٥	يقروٌن	يقروٌون
١٣	٥١٧	والإشجار	والأشجار
١٤	٥٣١	الأيثر	الأثير
٨	٥٣٤	الذين	اللذين
٦	٥٣٦	كثير	كثيرة
٧	٥٤٤	ثانية	ثانيه
١٦	٥٥٠	اهوفي	اه وفي
٦	٥٣٣	كلم	كلهم
١١	٥٥٤	الكرج	الكرخ
١٣	٥٦٠	الشيح	الشيخ
٧	٥٦٣	إسئلة	أسئلة
١٣	٥٦٤	للشيح	للشيخ
٨	٥٦٩	تالف	تأليف
١٨	٥٧١	الحفاط	الحفاظ

فهرست الجزء الاول

من اعيان الشيعة

رجاء

كل من له ملاحظة او انتقاد او استدراك على ما كتبناه في هذا الجزء ممن يقرؤونه فليخبرنا به فان وجدناه صوابا اثبتناه في الطبعة الثانية « انش » مع الشكر له والله ولي التوفيق .

مطبوعات جديدة

(من تأليف مؤلف هذا الكتاب)

المجالس السنية

في

مناقب ومصائب العترة النبوية

قران	فلس	سوري	
٦	٧٥	٣٠	خمسة اجزاء (الجزء الاول) طبعة ثانية على ورق جيد مع زيادات مهمة طبع دمشق صفحة ٢٠٨ وفيه مائة وعشرة مجالس فيها واقعة كربلاء خاصة بتمامها
٦	٧٥	٣٠	(الجزء الثاني) طبعة ثانية على ورق جيد مع زيادات طبع صيدا صفحة ١٦٨ وفيه ٧١ مجلساً فيها مودة أهل البيت وفضلهم وقصص هابيل وقابيل · ونوح · وابراهيم · واسماعيل · ويعقوب ويوسف · وموسى · وسليمان · ويحيى عليهم السلام · وهاشم · وعبد المطلب · واصحاب الفيل · وسيف ابن ذي يزن · وعبد الله · وآمنة ابوي النبي (ص) · ومولد النبي (ص) · ومبعثه · وحصر بني هاشم في الشعب · وهجرة المسلمين الى الحبشة والمدينة ووقائع بدر · واحد

قران	فلس	سوري	
			والخندق، وبني قريظة ، وخيبر ، ومؤتة ، وفتح مكة ، وحنين ، وتبوك ، واحوال ابي ذر ، وغزوة ذات السلاسل واخبار المباهلة ، وحجة الوداع ، وغدير خم ، وحرب الجمل ، وامور اخر غير هـذه كثيرة مع التخلص الى واقعة كربلاء على النهج المألوف
٦	٧٥	٣٠	(الجزء الثالث) طبع دمشق صفحة ١٧٥ وفيه ٦٩ مجلساً فيها وقعة صفين والوافدات والوافدين على معاوية ومقتل حجر بن عدي واصحابه ، وعمرو بن الحمق واخبار عقيل مع أخيه ومع معاوية ووقعة النهروان ٠ ورد الشمس لامير المؤمنين (ع) ٠ واحاديث الثقلين ٠ وسفينة نوح وغيرها وجملة من مناقب امير المؤمنين علي (ع) وخطبه وامور كثيرة غير ذلك مع التخلص لواقعة كربلاء
٣	٣٨	١٥	(الجزء الرابع) طبع دمشق صفحة ٨٨ وفيه ٣٥ مجلساً فيها أخبار زياد ومعاوية والحسن (ع) وفضائل الحسنين (ع) ٠ ووقعة الحرة ٠ وفضل زين العابدين (ع) ٠ واحوال الحجاج ٠ ومقتل زيد بن علي (ع) وفضل الباقر (ع) ٠ واخبار اولاد الحسن (ع) مع المنصور وجملة من أخبار الصادق والكاظم والرضا والجواد والهادي عليهم السلام ٠ واخبار الحضين بن المنذر وباهلة

قران فلس سوري وقصة سليمان بن داود عليهما السلام . واحاديث صفحة
أخر في امور كثيرة متنوعة (ويليه)

٦ ٧٥ ٣٠ (اقناع اللائم على اقامة المآتم) طبع صيدا ٢٢٤
يتضمن حسن اقامة العزاء والبكاء على الحسين (ع) من العقل والنقل بما لم يسبق اليه

١٥ ١٨٧ ٧٥ (الجزء الخامس) طبع صيدا ٦٨٤
وفيه ١٣٣ مجلساً عدا المراثي والمدائح فيها احوال النبي (ص) والزهراء والائمة الاحد عشر عدا الحسين (ع) وتواريخ مواليدهم ووفاتهم ومدة اعمارهم وامامتهم و كناهم والقابهم وصفاتهم ونقش خواتيمهم وعدد أولادهم وشعرائهم وحجابهم وملوك زمانهم وادلة إمامتهم ومعجزاتهم ومناقبهم وفضائلهم و كيفية وفاتهم ووصاياهم وما أثر عنهم من العلوم والمواعظ والحكم والآداب القصيرة والاحتجاجات ومراثيهم ومدائحهم وما يتعلق بذلك مع الاستقصاء في احوال المهدي المنتظر (ع)

١٥ ١٨٧ ٧٥ (مجموعة اللواعج) طبع صيدا ٦٤٢
تفصيل محتوباتها ويباع كل واحد منها على حدة

لَوَاعِجُ الأَشْجَانِ

قران	فلس	سوري		صفحة
٥	٦٢	٢٥	في مقتل الحسين (ع) منتخب من اوثق المصادر طبعة ثانية مع اصلاحات طبع صيدا	٢٦٤
٣	٣٨	١٥	(اصدق الاخبار) في قصة الأخذ بالثار طبعة ثانية طبع صيدا	٩٥
٥	٦٢	٢٥	(الدر النضيد) في مراثي السبط الشهيد 〃 〃	٢٢٣
٢	٢٥	١٠	(النعي) للشيخ محمد بن نصار وغيره 〃 〃	٦٠
٣	٣٨	١٥	(ملحق الدر النضيد) في مراثي السبط الشهيد يحتوي على ما فات الدر النضيد من القصائد مع عدة قصائد نادرة في مدح امير المؤمنين (ع) طبع دمشق	٧٦

الدر الثمين

في اهم ما يجب معرفته على المسلمين

قران	فلس	سوري	
٨	١٠٠	٤٠	طبعة خامسة وهو سبعة أجزاء في مجلد واحد (الأول) في اصول الدين على مذهب الإمامية (الثاني) في احكام المياه والنجاسات والوضوء والغسل والتيمم (الثالث) في احكام الحيض والاستحاضة والنفاس (الرابع) في الصلاة (الخامس) في الزكاة والخمس (السادس) في الصوم

قران	فلس	سوري		صفحة
			(السابع) في احكام الاموات طبع دمشق	٦٠٤
١	١٢	٥	الجزء الاول من (الدر الثمين) في اصول الدين خاصة طبع صيدا	٨٢
٥	٦٢	٢٥	(مناسك الحج) مع الملحقات واعمال مكة والمدينة	٢٩٠
٥	٦٢	٢٥	(تبصرة المتعلمين) في احكام الدين للعلامة الحلي مع شرح مختصر للمؤلف فيها الفقه الجعفري بتمامه طبع دمشق	٢٨٨
٥	٦٢	٢٥	(الروض الاريض) في حكم منجزات المريض طبع مصر	١١٩
١	١٢	٥	(ضياء العقول) في حكم المهر اذا مات احد الزوجين قبل الدخول طبع دمشق	٥٢
١	١٢	٥	(كاشفة القناع) عن احكام الرضاع منظومة طبع دمشق	١٦
١	١٢	٥	(الدرة البهية) في تطبيق الموازين الشرعية على العرفية طبع دمشق	٤٨
٢	٢٥	١٠	(رسالة التنزيه لاعمال الشبيه) طبع صيدا	٣٢
٩½	١٢٠	٤٨	الدرر المنتقاة لأجل المحفوظات طبع دمشق	

بالشكل الكامل ستة اجزاء مرتبة على السنين المدرسية تصلح للتدريس والمطالعة ويباع كل جزء منها على حدة

قران	فلس	سوري		مجموع صفحاتها ٣١٢
١	١٢	٥	(الجزء الاول)	٢٤
١	١٢	٥	(- الثاني)	٢٤
١	١٢	٥	(- الثالث)	٣٢
١٧	٢٠	٨	(- الرابع)	٤٠
٦	٢٥	١٠	(- الخامس)	٦٤
٣	٣٨	١٥	(- السادس)	١٢٨
٩	١١٦	٤٥	كشف الارتياب	

كشف الارتياب

في اتباع محمد بن عبد الوهاب

ويليه العقود الدرية في رد شبهات الوهابية قصيدة للمؤلف يتضمن تاريخ الوهابية من حين ظهورهم الى اليوم ورد جميع شبهاتهم بما لم يسبق له نظير ولم يؤلف مثله الى اليوم

طبع دمشق ٥٣٢

معادن الجواهر

ونزهة الخواطر

في علوم الأوائل والأواخر

قران فلس سوري — بمثابة دائرة معارف — صفحة

٩ ١١٢ ٤٥ ﴿الجزء الأول﴾ طبع العرفان صيدا ٤٧١

يتضمن فضل التأليف والعلم وذم الجهل وما جاء في العلم والكتاب والقلم من القرآن والحديث والشعر وما هو الأفضل من العلوم واصلاح المدارس الدينية ولزوم تدريس علم الأخلاق وآفات العلم وذم تارك العمل به واهم آداب المعلم والمتعلم وتفسير آيات قرآنية ومنها آية الوضوء وآية المباهلة واحاديث نبوية وابيات شعرية وذكر خرافات العرب وامثال ومسائل فقهية وفيها كيفية الاستخارة وحكاياتها وصلاة العيدين والجمعة والعول والتعصيب ومسائل فقهية مستطرفة وامتحانية وتفصيل حال الرؤيا في المنام ومسائل اصولية ولغوية ومجربات واجوبة مسائل وحكما وآدابا نظما ونثرا واخلاقيات

٩ ١١٢ ٤٥ ﴿الجزء الثاني﴾ طبع دمشق ٥٧٢

يتضمن الاحتجاج وقضايا امير المؤمنين (ع) العجيبة والنوادر والملح والأجوبة المسكتة وبعض الكتب النادرة وتاريخ الدول الإسلامية ورحلات للمؤلف ومفاخرات الغنى والفقر والسيف والقلم والعلم والمال والراحة والتعب وقصص كسرى وبهرام وبلوهر الحكيم وبوذاسف وفوائد كثيرة متفرقة

قران	فلس	سوري		صفحة
١٠	١٢٥	٥٠	☀ الجزء الثالث ☀ في الشعر والأدب طبع دمشق	٦٣٤
			يتضمن فصولا سبعة في ذم الشعر ومدحه ومزيته والتفضيل بين الشعراء والكلام على شعر المتنبي ومنتخبات لأربعة وعشرين نوعاً من الشعر	

الرحيق المختوم

في المنثور المنظوم

٥	٦٢	٢٥	القسم الاول طبع دمشق	٤٢٦
٥	٦٢	٢٥	القسم الثاني طبع دمشق	٧٢
٥	٦٢	٢٥	(الصحيفة الخامسة السجادية) من ادعية زين العابدين (ع) وتتضمن الثالثة والرابعة بالشكل الكامل طبع دمشق	٥٠٤
٥	٦٢	٢٥	(الصحيفة الثانية السجادية) جمع الحر العاملي طبع مصر	٣٢٠

الدروس الدينية

جمع ادارة المدرسة العلوية

الاعتقادية والعملية

٢ ٢٥ ١٠ (القسم الأول) لتلاميذ السنة الأولى طبع دمشق صفحة

٢ ٢٥ ١٠ (القسم الثاني) لتلاميذ السنة الثانية » »

٢ ٢٥ ١٠ (القسم الثالث) لتلاميذ السنة الثالثة » »

(القسم الرابع) تحت الطبع

٢ ٢٥ ١٠ (دروس الحيض والاستحاضة والنفاس) » »

٤ ٥٠ ٢٠ (البرهان) على وجود صاحب الزمان قصيدة وشرحها

طبع دمشق ١٠٨

٢ ٢٥ ١٠ (الأجرومية الجديدة) بالشكل الكامل للمبتدئين في

علم النحو طبع دمشق ١٨٠

١ ١٢ ٥ (المنيف) في علم التصريف » » ٤٩

مفتاح الجنات

في

الأدعية والأعمال والصلوات والزيارات

٤٠ ٥٠٠ ٢٠٠ ثلاثة اجزاء بالشكل الكامل جامع لكل مايراد

الجزء الأول في اعمال الأسبوع وغيرها طبع دمشق ٥٠٤

الجزء الثاني في الزيارات » » ٣٨٤

الجزء الثالث في اعمال شهور السنة » » ٧٠٠

قران فلس سوري صفحة



١٤ ١٧٥ ٧٠ الجزء الأول وهو هذا المجلد طبع دمشق ٦١٢

وباقي اجزائه تحت الطبع

مطبوعات لغير المؤلف

١١٠ ١١٣٧ ٥٥٠ (مفتاح الكرامة) في شرح قواعد العلامة في الفقه الجعفري للسيد جواد العاملي ٨ مجلدات كبار بالقطع الكامل طبع مصر مجموع مجلداته ٤٦١٣

المجلد الأول في الطهارة (ويباع وحده أيضاً) وثمنه ٢٠ قرشاً ٥٨٤

المجلد الثاني في الصلاة ٥٢٠

« الثالث في الصلاة ص٦١٩ والزكاة ١٣٥ ٧٥٤

« الرابع في المتاجر وفيه البيع (ويباع وحده ايضاً) وثمنه ٣٠ قرشاً ٧٩٩

« الخامس في الدين والرهن والحجر والضمان والحوالة والكفالة والصلح ٥٢٨

قران فلس سوري المجلد السادس في الأمانات وفيه الوديعة والعارية واللقطة

والجعالة والغصب والشفعة طبع دمشق صفحة ٤٤٤

المجلد السابع في احياء الموات والاجارة والمزارعة

والمساقات والشركة والمضاربة والوكالة صفحة ٦٧٠

المجلد الثامن في الفرائض والمواريث » ٣١٤

وبقي مجلد القضاء والشهادات ومجلد الحدود والديات

لم يطبعا فاذا طبعا تمت مجلداته عشرة كاملة .

١ ١٢ ٥ (مائة كلمة) من كلام امير المؤمنين علي (ع) جمع

الجاحظ طبع صيدا

٥ ٦٢ ٢٥ (مفتاح الفلاح) في عمل اليوم والليلة للشيخ البهائي طبع مصر

١٢ ١٥٠ ٦٠ (الهدى الى دين المصطفى) للعلامة الشيخ جواد البلاغي النجفي

في الرد على المبشرين من احسن ما كتب في هذا الموضوع

الجزء الاول ص ٣٩٣ طبع صيدا والثاني ص ٣٠٠

طبع دمشق

٥ ٦٢ ٢٥ (العتب الجميل) على اهل الجرح والتعديل للعلامة السيد

محمد بن عقيل طبع مصر ١٢٠

٥ ٦٢ ٢٥ (تقوية الإيمان) برد تزكية ابن ابي سفيان ١٢٠

ويليه فصل الحاكم في النزاع والتخاصم بين بني امية وبني هاشم

كلاهما له طبع صيدا ص ٣٠

٣ ٣٨ ١٥ (القصائد السبع العلويات) لابن ابي الحديد وشرحها

طبع صيدا ص ١٢٧

قران	فلس	سوري		صفحة
٩	١١٢	٤٥	مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصبهاني طبع ايران ص	٢٣٥
٨	١٠٠	٤٠	» » » » » النجف	
٧	٧٧	٣٥	تنزيه الأنبياء للسيد المرتضى » »	
١٠	١٢٥	٥٠	ديوان علي بن المقرب » الهند	٥٧٦

تنبيهات مهمة

(١) هذه الأثمان عدا اجرة البريد (٢) من يطلب كمية أو بيع بالأمانة يحسم له ١٠ في المائة من مطبوعات المؤلف خاصة (٣) المعول في الأثمان على هذا دون ما نشر قبله وفيه تنزيلات مهمة عن السابق (٤) لا يعطى هذا الكتاب لأحد مجاناً ايا كان (اولاً) حفظاً لكرامة الكتاب فان من لم يدفع ثمنه لا يحافظ عليه (ثانياً) الجماعة اقدر على تحمل اليسير من الفرد على تحمل الكثير (٥) عينا الأثمان بالقروش السورية والفلوس العراقية والقرانات الإيرانية وكل ألف فلس دينار عراقي يعادل ليرة انكليزية او فلسطينية ورقا وكل فلسين ونصف تعادل قرشاً سورياً وكل مائة قرش سورية عشرون فرنكاً وكل قران ايراني يعادل خمسة قروش سورية وكل تومان يعادل خمسين قرشاً سورياً وكل روبية تعادل ٢٧ قرشا سورياً على التقريب دون التحقيق على ان التغير مستمر

تطلب هذه المطبوعات

من المؤلف بعنوان — سوريا صور — تبنين — شقرا

من الحاج زاهد بيضون بعنوان – دمشق الشام – الخراب
» مطبعة ابن زيدون » » »
» بعلبكي ومجدلاني بيروت – شارع الأرغواني
» مكتبة العرفان »
» » الاتحاد »
» الشيخ عارف الزين بعنوان صيدا – ادارة مجلة العرفان
» الحاج علي هادي بزي » بنتجبيل = جبل عامل
» الشيخ احمد يوسف » تبنين » » »
» السيد محمد الصحاف » النجف الأشرف – العراق
» الشيخ صادق الكتبي » » » »
» الحاج رشيد عبد الله الروماني التاجر – بغداد »
» الشيخ تقي كتابفروش – الكاظمية »
» المكتبة العلمية للشيخ مهدي رئيس كربلاء »
» كتابخانه علمية اسلامية – طهران – خيابان ناصريه – اخوان كتابچي
من مشهدي اسماعيل كتابفروش – تبريز – ايران
» اولاد غلام رسول بعنوان – بمبي – الهند – جاملي محلة نمرو ٣
» السيد زكي افندي نظام – خان الخليلي – مصر
» السيد رشيد مرتضى شارع الحمزاوي الصغير – مصر
» عبد العزيز افندي برغل – دكار – سنيكال
» السيد هاشم بن محمد بن شبخان السقاف – قرمي – جاوا

(الاشتراك في الكتاب قبل الطبع)

عن عشرة أجزاء تبلغ خمسة آلاف صفحة على الأقل ليرة عثمانية ذهباً او ليرة ونصف مصرية او انكليزية او فلسطينية ورقاً او دينار ونصف عراقي او احد عشر توماناً ايرانياً او خمس ليرات ونصف سورية او مائة وعشرة فرنكات افرنسية او ما يعادل ذلك شلنات او دولارات او ريالات امريكية او روبيات او غيرها وما زاد عن عشرة اجزاء فبالنسبة وبعد الطبع يضاف على القيمة نصفها

يدفع الاشتراك بموجب وصل الينا رأساً او الى الحاج رشيد الروماني التاجر في بغداد او الى الحاج مهدي البهبهاني التاجر في النجف الأشرف .

وستصدر الاجزاء الباقية تباعاً بدون انقطاع « انش » بعونه تعالى ومنه

وقع في صفحة ٤٢٠ سطر ٩ بالوادعي صوابه بالوداعي



